

تفسير
١٠٧٢

الجزء
الثاني

١٢١٧
الكتاب

سورة النجيه مكية قال عطاء الانك ايات من قوله اخر كلامه من شأني
سبع وعشرون وقيل ثلثون آية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
المرشيد بالالف الى الف المحبون بقربتي فلا يصبر ولا عني والاف العادون
بمجيدي فلا يستأسنون بغيري والاشارة في الادم الا قصد احبائي
مدخر لقائي فلا ابالي اقاموا على صفائي ام قمر وافي وفائي والاشارة في اليم
الى ترك اوليائي مرادهم الذي فلذلك اشرتم على جميع عبادي تتبرأ الكتاب
لا ديب فيه من رب العالمين اذا اعتقدوا الاجاب فاعز الانبياء على
الاجاب كتاب الاجاب انزل رب العالمين الى اهل العالمين
كتاباً في الظاهر ليقرأ على اهل الظاهر فينذره اهل الفقه ويشير
اهل الخدمة وكتاباً في الباطن على اهل الباطن ليتنور بانوار بواطنهم
ويتزهد باسرارهم سرائرهم فينذره اهل القربة لئلا يلتفتوا الى غير
ولا يستأسنوا بغيرهم فيسقطهم الفرة عن القربة ويشتربه اهل المحبة بالرفا
بوعد الرزية وباللقا على بساط الوصلة وبالبقا بعد الفناء في الوحدة
فيكملوا بالحق عن الحق للحق فاذا سمع اهل الباطن كلامهم في الحقايق من ربهم
واكرع عليهم اهل الفقه ان من الله امر يقولون افتراه بل هو الحق
من ذنبك يا قلب من تكلم بالحق لتندرقوما من النفس وحفاتهما ما
اتيهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الى الله الذي
خلق السموات سموات الارواح والارض ارض الاشباح وما
بينهما من النور والقلب والنور في ستة ايام اى خلقهم في ستة
اجناس من الجراد والمعد والنبات والحيوان والاشيطان والملك
ثم استوى على العرش اى عز من الحق وهو لطيف ربانية قابلة للفيض
الرباني بلا واسطة مالمكم من دوني ولا شفيع بيلفكم
الى عالم الربوبية فلا تستذكرون كيف خلقكم في اطوار مختلفة



البرايه



الربوبية
الصور
وحيث
WAHED

هو الذي يدبر الامر من السماء اي بامر من خلق سما والقلب
الى الارض ارض النفس بتدبير الامر ثم يرجع اليه النفس المخاطبة بخلق
ارجو الي ربك في يوم طلعت فيه شمس صدق الطلب ولم تزل الارض
بسر جذبان الحق تقا كان مقداره في الموضع بالجذبة الف
نسبة مما تعدون من ايامكم في السير من غير جذبة كما قال عليه السلام
جذبة من جذبان الحق توازي عمل الثقلين ذلك عالم الغيب اي عالم الروح
وقامية صفاته والشهادة اي عالم النفس والبدن الغريزي بان لا يصل اليه
الصحة النفس الرحيم بان يرحم على ارباب القلوب بجذبة العناية ليصلهم
الى مقام الوحدة الذي احسن كل شئ به ينشر الى انة تعالى من نتائج
احسانه الفهم لما اراد ان يخلق امرأة تتجلى صفات جماله وجلاله خلق
لحميا المرأة معدنا وهو عالم الشهادة بجميع اجناسه وانواعه واحسن خلقه
بمعينة ذلك الحديد واحسن خلق الحديد استعدادا للمراية وهو شغلهم ومودة
فقال وبدل خلق الانسك من طين فخر طينة آدم بيده اربعين
صباحا فاودع كل مباح خواص نوع من اجنل عالم الشهادة بالتخفيف في
طينته وصفاته ثم جعل نسله من سلالة سلفا من اجناس عالم الشهادة
من ماء مهين ثم سواه شخص انك هو جدي المرأة ونفخ فيه من روحه
فصار امرأة كاملة قابلة لاراة صفات جماله وجلاله ثم تجلى فيها كما قال
عليه السلام ان الله خلق آدم فخلق ربه في ربه وجعل لكم السمع
تجلى صفة السقية والابصار بتجلى صفة البصرية والافئدة التي
هي مرآة العلوم بتجلى عالية قليلا ما تشكروا به ينشر الى ان
قليل منكم يعرف نفسه بالراية ليعرف ربه بالحسنة فيها فانه احسن خلق
كل شئ من هذه الاشياء لا خلق اول مرة ذاة وصفاته كما قال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدوا اي ليعبدون وقالوا خواص انواع عالم الشهادة

انذ اصلنا في الارض ارض البشرية ولم يبق لنا ان نظهر في عالم الشهادة
اشياء خلق جديد ونعادي الى كالتنا بعد ان فنيانا في قالب آدم من
طبايعنا قال الله تعالى بل هم بلباق ربهم كافرين من نتائج تلك
الضلالة الى اخبروا عنها بقولنا اذا خلقت في الارض قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم وهو المحبته الالهية فانما تقبض الارواح
عن الصفات الانسانية وتميتها عن محبوباتها بقطع تعلق الروح
الانسان في قوله تعالى ثم الى ربكم ترجعون بجذبة ارجو الي ربك
ثم اخبر عن وصف الجرمين المحمدين بقوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم عند ربهم يبشر الى اهل الدنيا من الجرمين وكان جرمهم
انهم نكسوا رؤسهم في اهل الدنيا وشهواتها بعد ان خلقوا رافق رؤسهم
عند ربهم يوم الميثاق عند اجتماع خطاب الست بربكم رفعا رؤسهم
فكوا الى ابتلاوا بالدنيا وشهواتها وزينتها من الشيطان نكسوا
رؤسهم بالطلع فيها فصاروا كالبهائم والانعام في طلب شهوات الدنيا
كما قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل لانه لا تدركهم ضلالة طبيعية جلية
في طلب شهوات الدنيا وما كانوا من امور ينعيون الله ومنهين
عن الشهوات لكي تحصل لهم ضلالة مخالفة الامر والنهي وللانسان شركة
مع الانعام في الضلالة الطبيعية بميل النفس الى الدنيا وشهواتها والافتقار
بضلالة المخالفة فلقد صار اضل الانعام كما عاشوا ناكسوا رؤسهم الى
شهوات الدنيا ما توافيها عاشوا فيه ثم حشدوا على ما توافيها ناكسوا
رؤسهم عند ربهم وقد ملكتم الدهشة وغلبتكم الحجة فاعتذروا حين
لا عذر وراوا اعترفوا ولا حين اعترف ربنا بالبصيرة ما لم نكن نبصر ولا حين
ما لم نكن نسمع فارجعنا لعل صالحا ان موقفون انك قادر على
توبيخنا للعل الصالح ولوستينا في الانذار هدايتكم وهداية اهل الضلالة

لا نيناكل نفس هديها باصا به رشا شاة النور على الارواح الملهقة وظلة
ثم رث عليهم بنوره فاصابه ذلك النور فقد اهتدى ولكن حق القول في
قبل وجود آدم وابل ليس لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
ولكن نقلت الشية باغوا قوم كانتفت بادنا قوم وادنا ان يكون النار
قطان كما اردنا ان يكون للجنة سكان اظهرها لصفات لطف وصفات
قهرنا لان الجنة واهلها مظهر لصفات لطف والنار واهلها مظهر لصفات
قهر والى لغال لما يزيد ويقول فذوقوا بما نسيت لقاء يومكم
هذا يشير الى انكم كنتم في نار العبد وعذاب العبد في الدنيا بما نسيت لقاءنا ولقاء
يومكم هذا ولكن كنتم في يوم الغلة والنائم لا يذوق الم ما عليه من العذاب
مادام كان نائما ولكنه اذا انتبه نومه يذوق الم ما به من العذاب والشرب نيام
ليس يذوق ما فيه من العذاب فاذا ماتوا انتبهوا فقبل لهم فذوقوا بما نسيت لقاء
يومكم هذا اننا نسيناكم من الرحمة كما نسيتونا من الخدمة وذوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون الفرد في المصين والنسيان
ثم اخبر عن اهل الايمان بقوله الله انما يؤمن بآياتنا الذين
اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا الى ان اهل الايمان الحقيقة شعاع
الخصوع ودرارهم الخنع بين يديهم فاذ ذكروا آيات الله ورعوا بها
الى الله خروا سجدا في سرارهم على تراب التذلل بنعت الذبول وحكم الخود
نشاكروا الله بانهم ذكروا بعبادته ذكروا آيات الله وسبحوا بحمد ربهم
اي نزهوا حضرة جلالة عن ان يحمدوا غيره لانهم راعوا في جميع الموجودات
فالحمد لا يليق باحد الا به فالواجب على جميع الموجودات حمده على نعمه وشانه على كرمه
وتحقيق قوله وان شئتم الا يستبحر بحمده ولكنه تعالى اعز واعز قدرا من
ان يخرج غصيفة حمده وشانه غير فلهذا قال الله ليله البراج للجنة
صلى الله على فالى عليه السلام لا احصى شأنا عليكم ثم انشأ عليه فقال

سجدة

انت كما انيت على نفسك يغى قولك الحمد لله رب العالمين هو شأنا على نفسك
وهم لا يستكبرون في سجودك كما استكبر ابليس ان يسجد لله في القبله
آدم ولو سجد له بامر الله كان سجوده في الحقيقة لك وكان آدم قبله للسجود كما
ان الكلمة قبله لنا في سجودنا لك ثم وصف الساجدين لانهم باى خصوصية
سجدوا فقال تتجاف في جنوبهم عن المضاجع جنوبهم عن
مضاجع الدارين ويتناعد قلوبهم عن مضاجع الاحوال فلا يساكنون
اعمالهم ولا يلاحظون احوالهم ويفارقون ما لفهم ويهجرون في الله معانهم
يدعون ربهم برتبهم لربهم خوفا عن القطيعة والابعاد طمعا في القربات
والموصلات ومما رزقناهم من نعمة الوجود ينفقون ببذل المجهود في
طلب المفقود ليرد اليهم بالوجود ما خفف لهم المفقود كما قال الله فلا تعلم
نفس ما اخفى لهم من قرع اعين وفي الحقيقة ان ما اخفى لهم انما هو جالهم
فقد اخفى عنهم لغيبهم فان العين حق فاعلم انه مادام ان يكون عينكم الفاء
باقية يكون جمالكم الباقي مخفيا عنكم لئلا يصيب عينكم نلو طلع صبح سعادة التلا
ويذهب بظلمة الشين البين وتبدلت العين بالعين فذهب الجفا وظهر
الحفا ودام اللقا كما اقول قد جا هوكم وذهب بالبين
لم يبق سوى وصالكم في البين ما جا بغير عينكم في عيني والان تحت عينكم
لوعيني ويقول جزا بما كانوا يعملون يشير الى عدم علم كل نفس
بما اخفى لهم وحصول جهلهم به انما كان جزا بما كانوا يعملون بالاعراض
عن الحق لا قبل الله على طلب غير الله وعبادة مخلواه ان كان مؤمنا
يطلب الحق كن كان فاسقا يطلب ما سوى الحق لا يستوون الطابون
لله والباطلون عن الله اما الذين امنوا يطلب الحق تعالى وعلوا
الصالحات بالاقبال على الله والاعراض عما سواه فلهذه جنات النور
نزلا بما كانوا يعملوا يغى ان جنات هي باوى الابرار ومنزلهم تكون نزلا

للمقربين اليه واما ما فهم ومنزلهم في مقصد صدق عند
ملك مقتدر واما الذين فسقوا خرجوا عن سبيل الرشاد وتعالى
بالبعد والابعد فاما يوم النار كما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها
لانهم في هذه الصفة عاشوا وفيها ماتوا فليها حشره واذلك ان دعاة الحق
كانوا في الدنيا يصحون لهم ان يخرجوا من اسفل الطبيعة بجمل الشريعة ورعاية ادب
الطريقة حلهم الشوق الرومان على التوجه الى الوطن الاصل العلوي فلما عزموا على
الخروج من الدركات الشهوية ادرتهم الطبيعة النفسانية الحيوانية السفلية وامادتهم
الاسفل الطبيعة وقيل لهم يوم القيمة دو قرا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون لانكم وان كنتم معذبين في الدنيا ولكن ما كان لكم الشعور
بالعذاب لظلمة الحواسكم الاخرية ولو كنتم تجدون ذوق العذاب لانتهم
من الاعمال الموجبة لعذاب النار كما كنتم لما ذقمتم العذاب النار في الدنيا
احترزتم عنها غاية الاحراز ثم اخبر عن عذاب الدنيا انه الادنى بقوله
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر يسير
الى ارباب الطلب واصحاب السلوك اذا وقعت لاحد في اشياء السلوك وقفه
لحج بداخله اولالة وسامة للنفس والحب وغرور في قبوله ودفعت
له فترة بالتفاته الى شئ في الدنيا وزينتها وشهواتها فابتلاه الله ابتلاء وفي نفسه
او ماله او مصيبة في اهاليه واقربائه واحبائه لعلهم بازافة عذاب
البلاء والحر انتبهوا من نور الغفلة وتذكروا ايام العطلة بقل ان يفقههم
العذاب الاكبر بالخذلان والهجاء وقسوه القلب كما قال الله ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون لعلهم
يرجعون الى صدق طلبهم وشرح ارادتهم وعلو محبتهم ومن اعظم ممن ذكر
بايات ربه ثم اعرض عنها اذا نبذ العبد بانواع الزجر وحرك في
التركه وود الوفاق بهون من التاديب ثم لم يردع عن فعله واغتر بطول

بطول سلامته

بطول سلامته وامن هو اجم مكره وخفايا سره اخذه بفتة بحيث لا يجد خروجه
من اخذته كما قال تعالى انا من الجرمين المصيرين على جرمهم منتقون
بخسارة الدارين ويقول ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن
في مرتبة من لقائه يسير الى ان موسى عليه السلام لما اوتي الكتاب اليوم
وهو حق سمع فلا شك بل محمداً يحظى غداً حظ بصير بالروية ولكن ^{عندك} بشفا
وبركة متابعتك واختصاصه في دعائه بقوله اللهم اجعلني من امة احمد فان الروية
محسنة بك وتتبعيتك لامتك رفيعة اشارة اخرى وهو ان لموت القلب ينفتح
في البداية اذ نه للسمع الكلام فلما تأثر فيه ثرايا السماع وغلب عليه الكراهية له
شوق اللقا فاستغاث الى ربه انظر اليك ثم ينفتح بصره فتود ومبشراً فلا
تكن في مرتبة من لقائه وجعلناه هدى لها كناية عن موته القلب هدى
لبنى اسرائيل صفات القلب وجعلنا منهم ائمة وهم الترويل في يهودا
يامنا اليانما صبروا على مجادى احكامنا الازلية وصبروا على مفاصلة شدايد
التركيب والتصفية الى اوال استحقاق النجاة يتجلى صفات الربوبية وكانوا
باياتنا اى بشواهد اثار التجلي منا يوقنون انه بلا ريب ثم اخبر
عن اصل الفصل بقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة يسير
الى ان تبارك وتعالى يحكم بين عباده لوجه اولها لعزيم لانهم عنده اغتر
من ان يجعل حكمهم الاحد في الخلق بل هو بفضلهم وكرمه يكون حاكماً عليهم
وملائكة غيره عليهم لئلا يبلغ على احوالهم احد غيرهم وثالثها رحمة وكرماً
فانه ستار لا يفتش عيوبهم ويسر الغياب ذنوبهم ورابعها لانه كريم ومن
سنة الكرام انهم اذا مروا بالفقير واكراماً وخامسها انضاد وعدا
فانه الخالق الحكيم الذي خلقهم وما يعلمون على مقتضى حكمته ووفق
مشيئة فان رأى منهم حسناً فذلك من نتائج احسانه وفعله وان
منهم قبيحاً فذلك من موجبات حكمته وعذله وانه لا يظلم فذلك مثقال

ذرة وان تلك حسنة ايضا عفوها ويؤث من لدنه اجرا عظيما وسادسها
 عناية وشفقة فانه تظا خلقهم ليرجوا عليه لا يزع عليهم فلا يجوز عزمه
 ان يخسر واعليه وسابعا رحمة وحنونة فانه تعافى بالحنونة خلقهم ليقول فاحبت
 ان اعرف فخلق الخلق لاعرف وللحنونة خلقهم ليقول يجتمع ويجتمع فينظر في شأنهم
 بنظر الحنونة والرضا وعين الرضا عن كل عيب طيلة وثانها لطفها وتكرما
 فانه نادى عليهم بقوله ولقد كنت ابنى آدم فلا يهين سر كرمه وثانها
 عفوا وجود فانه تعافى عقوبت العفو فانه رأى جريرة في جريرة السديت
 عفوها وان جواد يجب ان يجود عليهم بالمغفرة والرضوان وعاشرها
 انه تعافى جملهم خراين لكان فهو اعلم بحالهم واعرف بقدرهم فانه خسر
 طينتهم بيده اربعين صباحا وجعلهم مرة يظهر لها جميع صفاته عليهم
 لا على غيرهم ولو كانت الملائكة المقربون الا ترى انه تعافى لما قال
 لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا الخلف فيها من يفديها وسيفدي
 الدما فما عرفهم حق معرفتهم حتى قال تعافى فيهم عزة وكرامة لهم
 اني اعلم ما لا تعلمون اي من فضائلهم وشمايلهم فانه خراين لكان
 وامرأة جمالي وجمالي فانه تنظرون اليهم بنظر العزة وانا انظر اليهم الرحمة
 والحنونة فلا ترون منهم الا كل مبيع ولا ارى منهم الا كل جميل فلا ارى
 ان اجعلكم حاكما بينهم بل بفضل وكرمي انا افضل بينهم فيما كانوا
 فيه يختلفون فاحسن مع حسنهم واتجاوز عن سيئهم فلا يكبر
 على اختلافهم لعلهم انتم لا يزالون مختلفين الا ما رحم ربي و
 لذلك خلقهم وبقوله اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون
 بسيرة الى عذر المالكين بانه ما هلك احد بنفس الا باهلاكنا اياهم
 يمشون في مساكنهم التي اسكنناهم فيها على اقام الهلاك في
 المهلكين من هذه الله الى ان الله الذي هو اهلك فهو المهتدى ومن امانه

علم من يعلم ان الله اهلكه ان يعلم ويهدى الى ان الله هو ينجي فيرجع الى الله با
 لتوبة والاستغفار ليحييه كما اهلكه ان وذلك الاهلاك لايات بان الله
 هو المهلك والحي افا لا يسمعون هذا المنع من ان لا يهلكوا ليرحموا اليه
 طلبا للحيا والنجاة اولهم يروا اناسوق الماء ما الهداية الى الارض
 الجز القلوب الميتة فيسقي حديق وصلهم بعد جفاف عودها وزوال
 المانوس من يهودها فيعود عودها مودة فابعد بول حاكيا لالحال حال حصوله
 فتخرج به ذرعا من وادرات التي بفعل لربية النفوس والشاهدات
 التي تقبل لتغذية القلوب تأكل منه انما همهم وانفسهم افا لا
 تبصرون ويقولون بالانكار والانتهاية هذا الفتح والفتح
 التي تدعونها ان كنتم صادقين فدعواها وهذا منكري هذه
 الطائفة يستدعون منهم اظهرا اكرامات وعرض الفتوحات
 قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا انكروا ومجدوا ايمانهم بما
 فتح الله على قلوبا وليا اذ لم يستدوا بهم ولم يمتدوا بهدم فالهم الا الحان
 والرزقات ولا هم ينظرون بنظر العناية فاعرض عنهم يا طالب الصادق
 بالاقبال علينا وانتظر لفتوحات الطائفة انتم منتظرون هيلع مقتنا
 وخفايا مكرنا سورة الاحزاب مكية في ثلث وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله كلام قديم وخطاب اذني وهو على الله عليه وسلم
 بعدكم الدم ملاحه وكان الامر امر التكوين فاسمع الله تعافى في الدم
 كما اسبع السموات والارض وهما في الدم ايتيا طوعا او كرها
 فقالتا ايتنا طائفيين ولنا كان الامر اليهما امر التكوين فاجاباه بلان
 الكونية فكذلك النبي صلح لا خوطب بامر التكوين اتق الله اجاب الله بلان
 الكونية اتق الله فكان في الازل الى الابد كما كان متقي

ولما قال الله ولا تقطع الكافرين والمنافقين لم يكونا مطيعين
 لهم من الازل الى الابد كما كان نبيكم من الازل الى الابد لقوله كنت
 نبيكم وادريين ما وانظرون ان الله كان عليهما بحال
 حكيمًا فيما قدرته واستغما يوحى اليك من ربك وهذا ايضا
 من التكوين يعني اتباع الابد ما يوحى اليك بالخطاب الازل من ربك
 ان الله كان بما تقولون خبيرًا وتوكل على الله توكلًا اذ ليس
 ابدًا وكفى بالله من الازل الى الابد وكيلا لك فيما انعم عليك بنعم
 النبوة وهذه النبوة التي لا يمكنك تحصيلها بالاصاله فحققتها لك بالوكالة
 ويقول ما جعل الله لرجل من قبلي في حوزة ينشر الى ان القلب صدق
 درة الحجة والحجة امانتي التي عرضتها على السموات والارض والحيال
 قابض ان يحملها وتلفق منها وحملها الانسان وامركم ان تؤدوا الامانة
 الى اهلها فاهلها امانة الحجة حاضرة جلالها تحوي امانتي اي فلا تحبوا غيبي
 ولا تكونوا ممن يتخذون الله اندادًا يحبونهم كحب الله اي يصرفون محبة
 الله والانداد كونوا كالذين آمنوا وهم اشتد حبًا لله يعني اهل الايمان
 ما كانوا في امانة المحبة ورتبها الى اهلها فحق الآية ان القلب واحد والحجة
 واحدة فلا تقبل الا للحبيب واحد من غيريك فانه اغنى الشركاء عن الشرك ولا يقبل
 محبة بالشركاء ويقول وما جعل ازاواجكم اللاتي تظاهرون
 منهن امهاتكم يعني امانتي التي في القرابة النسبية خواص الامومة
 في القرابة النسبية وهي مما اودع الله فيها بالحكمة البالغة وعليها احكام
 مبينة من الشريعة والطريقة والحقيقة سنة الله التي قد خلقت من قبل ولن
 يتبدل سنة الله تبدل لا سبيل لاحد ان يقع في الازواج بانظهار
 ما وضع الله في الازواج ولا ان يقع الاجابة بالجانب ما وضع الله في الابناء
 فانه الولد سرية كما قال الله وما جعل ادعياءكم ابناءكم

فالم يجعل الله ليعقده احد ان يجعل ذلك قولكم بانوا همك لاحقيقته
 والله يقول الحق فيما سئى كل شئ باذنه و هو بهذا السيل
 احكم كل شئ مستحب لعنا كاهن اذ امر بتعليم الامم كلها وخصمه بهذا العلم دون
 الملائكة المقربين ادعوا لا يا ائمة هو اقطعت عند الله فيما اختصم به بقوله
 فاد لم تعلموا اباؤكم فاخوانكم في الذب ومواليكم يعني اباؤكم اباؤكم الحقيقة
 الذين ولدوهم من ارحامكم في عالم الملكوت وهو الشاة الثانية من
 الانبياء وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به في معرفة الانسان
 فان النبى الحقيقى ما ينسب الى الله صلى الله عليه وسلم فانه النبى الباقي كماله
 عليه السلام كل حب ونسب تنقطع الا حبى ونسبى في النبوة ونسب النبوة
 ولكن ما نعتت قلوبكم بقطع الرحم عن النبوة بترك سنة وسيرة وانتم
 تعلمون ان يكونوا الفقة قطع رحم النبوة وكان الله غفورًا رحيمًا
 فيما صدر عنكم بغير قصدكم في قطع الرحم الحقيقة ثم اخبر عن صلة رحم النبوة
 بالنبوة بقوله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم اي احق بهم في توليهم
 من صلب النبوة من انفسهم لانهم لا يعقدون على توليد انفسهم في النبوة
 الثانية كما لم يعقدوا على توليد انفسهم في النبوة الاولى وكان ابوهم احق
 بهم من انفسهم تولدوا من صلبه فالبغى بمنزلة ابيهم وازواجه امهاتهم يعني
 لان امهاتهم قلوبهم وهذا ازواجه ليعتقن في قلوبهم بقرينة الذكر والانا
 بشرط كالالتسليم لتأخذوا من صلب البغى بطفة الولاية في ارحام القلوب
 وازاحلوا القطفة صانوها من الآفات لئلا تسقطوا بادى رايهم من
 رواج حب الدنيا وشهواتها فانما تسقط الحنين في رايهم اعقابهم كما لم يولدوا
 اولاد ثم قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض يعني بعد اولوية
 البغى صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين اولوا الارحام في الدين بعضهم اولى ببعض للترتيب بعد
 البغى صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين الكاملين اولى باصغارهم والطالين في كتاب الله

اي في ستة الله وتقديره للتوليد في النشأة الثانية عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالنشأة الاخرى والهاجرين عما سوى الله ألا ان تفعلوا الى
اوليائكم سيئرا الى النفاق اذا تركت عن الاخلاق الذميمة وتبدلت
عداوتها فسادت في الامور ليا بعد ان كانت من الاعدا في قاسمها وتغيرت
برفق الارفاق كان ذلك المعروف في حق النفس مقداراً في الكتاب
عند الله مسطوراً في امل الكتاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم
في الانذار وهم في كتم العدم يخفون ومنك يا محمد اولاً بالحبيبة ومن نوح
بالدعوة ومن ابراهيم بالخلة ومن موسى بالكلمة ومن عيسى بمرسيم
بالعينية واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً بالوفاء وبلفظة البشاشة
الى ان غلظنا ميثاقهم بالتأييد والتوفيق للوفاء به ليسال الصادقين
والهمم للوفاء عن صدقهم لما صدقوا اظهروا الصدقهم كما اثبت عليهم
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان سوال شريف لاسوال
تقنيف وسوال ايجاب لاسوال عتاب والصدق ان لا يكون
في احوالك شوب ولا في اعمالك عيب ولا في اعتقادك ريب ومن امارات
الصدق في المعاملة وجود الاخلاص من غير ملاحظة مخلوق وفي الاحوال
تصفيتها من غير مداخله التجاوفي القول سلامته من المعارض وفيما بينك
وبين الناس التباعد من التلبس والتدليس وفيما بينك وبين الله
بادامة التبري عن القول والقوة بل الخرج عن الجود المجازي شوقاً الى الجود الحقيقي
واعذ للكاثرين المتكبرين عاهد للقائمات المرضيين عن هذه الكرامات
عداها اليها من الحسرات والفرامات ثم اخبر عن كرمه مع العباد بلعنا
نوه بقوله الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
سيئرا الى انواع نعمه الظاهرة والباطنة اولها نعمة الالهياد من كتم العدم
وثانيها اذا خرجكم من العدم جعلكم ارواحاً مطهرة انسانية في احسن

تقوم لاجلنا او بنا تاوجاداً وثالثها يوم الميثاق شرعكم بحفظ الت
برئكم ثم وفقكم لاستماع خطابهم ثم ذلكم الى اصابة جوابه واربعا انتم عليكم
بالنقطة الخامسة عند مبثك الى الغالب الانساني لئلا ينزلوا المنزل
من النازل الساوية والكوكبية والجنية والشرطانية والناية والهوائية و
المائية والارضية والنباتية والحيوانية وغيرها من النازل الى ان انزلكم في العالم
الانسانية وخامسها عجز طينة قلوبكم بيه اربعين صباحاً ثم صوركم في
الارحام رسواكم ثم نفخ فيه من روحه وسادسها شرف روحكم بشريف
اضافة النفس بقوله من روح وما اعطى هذا الشرف لروح من ارواح الملائكة
القربى وسابعها اجرهم من بطول ايمانكم لا تغفلون شيئاً ثم بالاله
الربانية علمكم ما يحتاجون اليه من لبنا المعاش وثامنها الهمة
فجوركم وتقومكم لتهدوا الى سبيل الرشاد للرجوع الى المعاد وتاسعها ارسل
اليكم الانبياء والرسول ليخرجكم من الظلمات الخلقية الى نور الحاقية وعاشرها
انعم عليكم بالايان ثم بالايقان ثم بالاحسان ثم بالعرفان
ثم بالعباد ثم بالعبود ثم اتاكم من كل ما سألتموه وان تغدوا نعمة
لا يخصوصها وذكروا نعمته المستعاليها في عبودية ادا شكرتم ونسوا النعمة رؤيت
النعمه ان يرى نعمته توفيقه لا بأس شكره الى ان تجزوه عن ادا شكره فانت
نعمته غير متناهية وسرك متناه فرؤية العجز عن ادا الشكر حقيقة الشكر
ومن الشكر بذكر ما سلف الذي دفع عنه وانت بعدد من النوع
البلا والحق والعايب والمكافئ من جملة ذلك قوله انما اذ جاءكم جنود
فارسلنا عليهم رجلاً وجنوداً لم تروها به سيئرا الى جنود
الشياطين وجنود صفات النفس وجنود الدنيا وزينتها فارسلنا
عليهم رجلاً من نكبات قهرها وجنوداً لم تروها من حفظنا
وعصمتنا وكان الله بما تفعلون من البيل الى الدنيا

وشهواتها بصيرا بدينها وعلاجهاكم من بلاء صرف عن العبد وهو لم
 يشعر وكم من شغل كان يصدره فصد عنه وهو لم يعلم وكم امر عوقبه
 والعبد يصبح وهو يعلم ان في نفسه هلاك فيمنعه منه رحمة عليه والعبد
 يتهم ويضيق به صدره ويقول اذ جاءكم من فريقيكم بشيء مما لا تأنس
 السماوية او من اسفل منكم من متولدات البشرية اذا احاط بكم سراف
 البلاء واحرق بكم احكام القضا واذا ذاعت الابصار وبلغت القلوب
 الحناجر من تراكم البلاء وترايف النيكات وقد ضاق نطاق طاعة البشرية
 ضعف الانسانية لولاه تدارككم العناية لاهلكتم تعاقب التكابة
 وتظنون بالله الظنونا وداخلكم كوامن الارتياب دبا في سويديكم
 جولان الشكوك هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلا شديدا
 ثم انال عنهم جملتها وهون عليهم شدتها حتى تفرقت عن قلوبهم فومها
 فوجت نيايغ السكينة عنها ومن قوله واذ يقول المنافقون
 الى قوله ثم سئلوا الفتنة لافوها يشير الى مرض القلوب وفساد النفوس وفساد
 اذا وكلتا الحالتين من فساد الاعتقاد سوء القلب بالله ورسوله ونقض
 العهد والاعتزاز بتسويلات الشياطين والفرار من معاداة الصدقة
 والتمسك بليل الكاين والكذب والتعليل بالاعتذار الواهية وغلبت
 الحق البشرية والحيانة وقلة اليقين والصبر وكثرة الربوب والجزع وعند
 احتمال خطر الآفة لو سئلوا لارتداد عن الاسلام واللائك بعد الاقرار
 بالتوحيد اجابهم ويا اباي وما تلبثوا بها في الاقرار والواقع
 في الفتنة الا بسير بل اسرعوا في اجابتها لا سئلوا من ان يكون
 غلبتها وبصد القلوب وهجم غفلاتها ثم اخبر عن نقض العهد لوهي
 المعقود بقوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل يشير الى مدعى
 الطلب فانهم يبايعون الله من قبل شروع في الطلب انهم لا يقولون الادبا

ثم انال عنهم جملتها وهون عليهم شدتها حتى تفرقت عن قلوبهم فومها
 فوجت نيايغ السكينة عنها ومن قوله واذ يقول المنافقون الى قوله
 ثم سئلوا الفتنة لافوها يشير الى مرض القلوب وفساد النفوس وفساد
 اذا وكلتا الحالتين من فساد الاعتقاد سوء القلب بالله ورسوله ونقض
 العهد والاعتزاز بتسويلات الشياطين والفرار من معاداة الصدقة
 والتمسك بليل الكاين والكذب والتعليل بالاعتذار الواهية وغلبت
 الحق البشرية والحيانة وقلة اليقين والصبر وكثرة الربوب والجزع وعند
 احتمال خطر الآفة لو سئلوا لارتداد عن الاسلام واللائك بعد الاقرار
 بالتوحيد اجابهم ويا اباي وما تلبثوا بها في الاقرار والواقع في الفتنة
 الا بسير بل اسرعوا في اجابتها لا سئلوا من ان يكون غلبتها وبصد
 القلوب وهجم غفلاتها ثم اخبر عن نقض العهد لوهي المعقود بقوله
 ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل يشير الى مدعى الطلب فانهم يبايعون
 الله من قبل شروع في الطلب انهم لا يقولون الادبا

عند المحاربة الشيطان وعند الجهاد مع النفس فلما شرعوا في الحرب والجهاد مع اشرار
 النفس والشيطان قد حمل كل حزب منهم المحتهم واخذوا خدعات الحبيب و
 مكائده وهم الشجاعة والاثوباء والابطال المجنون دعاء كوطالب القلوب الرضى
 وهم بعد اخرا غير خرب الحرب والقتال وان كان لهم الله ولكنهم بمنزلة
 عن سئوالهم لضعفهم وعدم العلم بكيفية اللعنات فاذا قام الحرب ودام الضرب
 غلب الاثوباء على الضعفاء وانهم الرضى عن الاصحاف لم يشدد ازرهم الصدق ولم يعا
 دنهم العشق ولم يذكروا حقيقة قوله وكان عهد الله مشولا
 ولا يفكروا في قوله قل لا ينفعمكم الفرار ايها الطائيل ان فردتم وان تقروا
 الى الله لينفعمكم فان الفرار من الموت او القتل او موت النفس وقتلها
 بالجهادة لا ينجع عند نزول الاجال وان لم تأتمم الاجال نهي من غاية الشقا
 واذا لا تمتنعون كالبهايم والانعام في رياض الدنيا الا قليلا ولانهاية
 لتلك الشقا ثم قال قل من الذي يصمكم الله ان اراد بكم سوءا
 ومن الذي ينجوكم من دونه مرجوا او يمنه منكم ان اراد بكم رحمة ولا يجدون
 لهم من دونه الله وليا ولا نصيرا لو عرفوه حق المعرفة قد يعلم الله العونين
 منكم عن قتال النفس وجهادها ومع الهوى والشيطان والديار وشهواتها
 ومع القابليين لاهوائهم ومع الحوائش الظاهرة والباطنية والجوارح والاعضا
 هم البناءى كولو اتباعا لنا لتتقوا ولا يأتون البلى القتال و
 والجهاد مع النفس وعوانها الملازمة احكام الشريعة دفع الطريقة لا قليلا
 من الاركان الظاهرة دفعا للطعان والحدود ثم وصف الموتى عن الطلب
 والمنايع عن الجهاد فقال استخضع عليكم بخلاء فيما يصل
 اليكم يا ارباب الطلب من ثمرات المجاهدات فان المجاهدات تورث
 المشاهدات فاذا جاء الخوف من عذاب الآخرة عند تذكرها
 رايتم اي رابت النفس وصفاتها ينظرون اليك تذورا عينهم

بالحسرة والندامة وقد طاشت من الرعب قلوبهم وطاحت بصائرهم كالذي
يفشى عليه من اللوت فاذا جأت النملة وذهب الخوف ايتها الطلاب سلقوا
اخوان السوء واخوان الشياطين بالسنة حداد بانواع التعويقات
واصناف الفرائض التي على الخير بان يصيبكم من فضل الله وكرمه اولئك
لم يؤمنوا بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم الى متى يطلب اذا ارتد عن الطلب فان المشايخ قد
قالوا ان مرتد الطريقة شر من مرتد الشريعة ولهذا قال الله تعالى فاحبط
الله اعمالهم لانهم لم يكن في ايمانهم حقيقة بل كان بالتقليد والرياء والسبهة
وكان ذلك الرد والابطال على الله بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم من حيل اللوة
وسر القعدة وبقول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم كما
اخبر بلفظ كان اي كان لكم مقدر في الازل ان يكون لكم عند الخرج من الدنيا
الى الوجود في رسول الله اسوة اي اقتداء حسنة وذلك بان اول شيء تغلق به القدرة
لايجاد كان روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول اول ما خلق الله روحه واللولة الحنة
عبادة وتلقن القدرة بارواح هذه الامة للخرايم والعيوب الى الوجود عقيب اخراج
روح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوجود في كرم هذه الكرامة يكون
لها اثر في عالم الارواح قبل تعلقه بعالم الاشباح فاما اثره في عالم الارواح فتتعلق
على الارواح بالخروج الى عالم الارواح وترتبه في الصف الاول بقرب روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم او في الصف الذي يليه ويتقدمه في قبول الفيض الالهي ويتقدمه عند
الخروج ذرات الذرات من صلب آدم فيخرج ذرية باعصارها في المحضرة
ويتقدمه في سماع خطاب الست بركم ويتقدمه في اجابة الرب عنه بقول قلوا
بلى ويتقدمه في المعاهدة مع الله ونبأ آخر في الرجوع الى صلب آدم ونبأ آخر في
الخروج عن اصلاص الاباء الى ارحام الانهات وفي الخرج عن الرحم ونبأ آخر
تعلق روحه بجسمه فان الله الذي هو المقدم والوخر في هذه التقديمات و

التأخرات

التأخرات حكم بالغة ولها تاثيرات عجيبة يطول شرحها واما اثره في علم الاشباح
فأعلم انه بحسب هذه المراتب في ظهور اثر اللوة يظهر اثرها في علم الاشباح عند
تعلق نظر الروح بالنطفة في الرحم اولاً الى ان يرقى النطفة بنظم في الاطوار المختلفة
وتصير الى مستوى الروح مستنداً للقبول تغلق الروح به فمثل الغالب المستودع
مع الروح كمثل الشمعة مع نقش الخاتم اذا وضع عليها تقبل جميع نقوش
الخاتم فالروح المكرم اذا تغلق بالغالب المستودع يودع فيه جميع خواصه التي
استفاد من تلك التقديمات والتأخرات اللولية فكل ما يجري على الانسان من بداية
ولادة الى نهاية عمره في الافعال والاقوال والاحوال كلها فرائض خاضعة لادعائها الله
في الروح فبحسب قرب كل روح الى روح الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده عنه اعماله ونيات تناسب
حاله في اللوة فاما حال اهل القرب منهم بان يكون عليهم علم وفق السنة خالصا لوجه الله
كما قال الله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فلنصله من حيث يشاء ولنجزيه من ربه جزاء جزيلاً
فبان يكون لليوم الآخرى للفرز بنم الجنان كما قال الله تعالى واليوم الآخر
اي لمن كان يرجو الله واليوم الآخر نعم جعل نيل هذه المقامات مشروطا
بقوله وذكر الله كثيراً لان في الذكر وهو كلمة لا اله الا الله نفياً
وإيجاباً واثباتاً وها قد امدان للسائر من الى الله وحبنا حال للطائفة بالله
بهما يخرجون فظلال الوجود المجازي الى نور الوجود الحقيقي عند رؤية الاخبار
المجتمعة على اضدادهم واهلاكهم من النفس وصفاتها والذنيات وزيورها والاشياء
وابتاعه قالوا استوكلي على الله مفضي امورهم الى الله هذا ما وعدنا الله
ورسوله فان البلاد موكل بالانبياء والاولياء والامثال فاما مثل وصدق الله
ورسوله وما زادهم الا ايماناً بصديق وعد الله وتسلماً لاحكامه الازلية
وبقوله تعالى من المؤمنين رجال سيقم الله لهم من الله رزقاً وهم من الله رزقاً
الرجال بان يكون هو متصرفاً في الوجودات والانقرض في الوجودات رات
فيه كما قال بعضهم اننا سيد لا يد خلقه شيء وامارة ربه وليتهم ان صدقوا ما

ويعود ولا يراى المؤمنون
الاحزاب بين الله واهل بيته
الوجود الحقيقي محم

ما عاهدوا الله عليه ان لا تعبدوا غيري والدينا والعقبة والرحمات العليا الى ان
 يصلوا الى الحضرة العلى الاعلى فمنهم من قضى نجدة ابلغ مقصده وهذا حال
 النقيض ومنهم من ينتظر البلوغ والوصول وهو في السبيل وهذا حال
 المتوسطين وما بدلو ان تبدلوا بالاعراض عن الطلب والاقبال على غير الله
 ليحزى الصادقين بصدقهم في الطلب ويقدم الصدق ينزلون
 عنديهم ويغيب السائقين ان يشاء وهم مدعى الطلب بغير قدم صدق
 بل يقدم كذب وتكليس ورياء او يتوب عليهم ان يكونوا في زعم اهل الحق
 وليكن التقوى وفي سيرة اهل الزيادة انفاق كما قال بعضهم اما
 الحياء فانها كحياتهم وارادوا ان يغيرنا انما ان الله كان
 من الازل الى الابد غفورا لى شىء رحيم لى شىء وبقره وزد الله الذين
 كفورا بينهم يبيشرون الى كفار النفس والدينا وزرع عن
 القلوب المنورة بنورا لا يمان وفيهم غيظهم لم ينالوا خيرا اى مراد وكفى الله
 المؤمنين القتال برنج القهر ذهبت على النفس فاطلب شهادتها على الشيطان
 فردت كيد على الدنيا فاذا لت زينتها وكان الله قويا في ابطال
 الباطل وتحقيق الحق عزيزا لا مانع له عما يشاء وانزل الذي ناطقهم
 اى اعانوا للنفس والشيطان والدنيا على القلوب من اهل الكتاب
 وهم العلماء المداهنون بغشون الرخص لا ريب الطلب بغير دنهم عن
 التجريد المجاهدة وترك الدنيا والعزلة والانقطاع ويقولون هذه
 رهبانية وليست من ديننا ويتمكون بايات واجبار لها فاهروا بها
 فياخذون بظاهرها ويطلون ويغشون باطنها ولا يعلمون ان القلوب
 يفر بعض بعضا فيؤمنون ببعض هو عا دقوا طبا عهم ويكفرون ببعض
 هو عا خلاص طبا عهم او تلك اعوان النفوس والسياطين من صيغهم
 وانزالهم يات الله تعالى بنور قلوب ارباب الطلب بنور الايقان والوفاء

ليتحقق

اى من حصون

ليحقق عندهم جهل هؤلاء العلماء السوء وينزل وقعهم وقادهم في نظر
 اهل التحقيق من صياصيم اى من حضور تكبرهم وتجبرهم وغرورهم وحب انهم
 عند اهل النظر وايضا انزل وقعهم من حصون اعتقاد ارباب الطلب
 لئلا يفتنوا بهم ويفتروا عن صدق طلبهم وقذف بنور قلوبهم وقول
 النفوس والسياطين الرعب ليتفرقوا عن تسويلات ارباب الطلب
 فربما تقتلون وهم انفس وصفاتها والسيطان واتباعه وقاسرون فربما
 وهم الدنيا واجهاها وما لها واوردكم يا ارباب الحق ارضهم
 وديارهم واموالهم لتنفقوا في السبيل وتجعلوها بذرة زرعة الآخرة
 وبقول وارضا لم تطوها يبيشرون الى مقامات وكالات لم يبلغوها باستقام
 الدنيا وما فيها امر استمالها بانه وكان الله عا توفيق استمال كل شىء
 من الدنيا وما فيها والآخرة وما فيها فطلب الحق قد رآه ثم اخبر
 عن طالب الدنيا انه تارك العقبة والولى بقوله تعالى ياتها البنى قل لا ادوا
 حك ان كنتن تردن الحجة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن
 واسرحكن سرا حجيلا موجب للمفارقة غصحة البنى صلح لانه راجع
 مع انهم محال النطفة الانشيا في عالم الامورة ليعلم ان حب الدنيا وزينتها
 اكدر واجباب المفارقة غصحة البنى صلح لانه لان ارحام قلوبهم تحل النطفة
 الوجودانية الربانية فينبغي ان يكون اطيب وازكى للتحقق تلك النطفة
 الشريفة فان الطيبات للطيبين وبقره وان كنتن تردن الله ورسوله والدار
 الآخرة فان الله اعلم للحسب منكن اجرا عظيما يبيشرون
 الى ان محبة الله ورسوله والدار الآخرة موجهة الانتقال الى البنى صلح والاملة
 الى الله عز وجل ان كانت خالصة من دول الله فان كانت مشوبة بنعيم
 الجنة فلا نعيم الجنة بقدر مشوب بحجة الله محبة النعيم وله من الاجر العظيم يجب
 محبة الله فان قال قائل فليتحقق ان محبة الله اذا كانت مشوبة

بحسب غير الله يوجب النقص من الاجر العظيم فحجة الله عليه وسلم توجب
النقص من الاجر العظيم لا قلنا لا يوجب النقص من الاجر العظيم بل تزبيده لان
واجب الله صلى الله عليه وسلم فقد احبا لله كان من يطع الرسول فقد اطاع الله من الغفر
بين حجة النبي صلى الله عليه وسلم وحجة الجنة ان حجة بالحق دون الحظ وحجة الجنة
بالحظ دون الحق قال الجنة حفظ النفس كما قال الله ولعل فيها
ما تشتهى الانفس وحجة الجنة صلى الله عليه وسلم ومتابعة مؤدية الى الجنة الله للعبد لقوله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويقول يا انس النبي
مرديات منكن بفاحشة مينة يضاعف لها العذاب ضعفين
يشير الى ان الثواب والعقاب بقدر نفاسة النفس وخستها تزيد
وتنقص وان زيادة العقوبة على الجرم من امارات الفضيلة كخذ الخرد والعبد
وتقليل ذلك من امارات النقص وذلك لان اهل السعادة على صنفين
صنف منهم السعيد والاخر الامد بالسعيد من اهل الجنة والامد من اهل
الله فاذا صدر من السعيد طاعة فاعطى بها اجرا واحدا من الجنة وان صدر من
فاعطى بها عذابا واحدا من الجحيم واذا صدر من اهل الامد طاعة فاعطى اجر
مرتبة وذلك بانه لا درجة في الجنة ومرتبته في القرية وان صدر منه عصية يعاقب
له العذاب ضعفين نقص في درجة من الجنة ونقص في مرتبة من القرية والعذاب
من الماستر العذاب من الماستر العبد وذلك لان الجحيم من هنا كان
ودعا السرى سقطى النعم ان كنت معذبي بجنة فلا تقذني بئس
الحجاب وصكان ذلك على الله يسير الى ان يضاعف لهم العذاب
ضعفين بخلاف الخلق لان تضاعف العذاب في جهنم ليس يسير فانهم يفتنون
به ويسرع عليهم ذلك ويقولون ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتواصلا الى ان تقبل الله خالصا غير مشرب بطبع الجنة ولهذا قال
الله ورسوله ولم يعزل للدار الآخرة نواتها اجرها مرتبة يسير

لثاني والعشرون

الى ان الطاعة والعمل الصالح من غير شوب يوجب اجر الزيد في القرب
وتبقيتها يوجب اجرا آخر في درجات الجنة ولعلنا بالها بمزيد
العناية ونقا كرميا والكرم هو الله اى يزره من الشاهدات
الربانية والكاشفات والكلمات مزبذبة القرية وهذا معنى قوله وان
تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدن اجر عظيم ويقول يا انس
النبي لسنتك كاحد من الناس يشير الى ارباب قلوب الملوك والارحام وقلوبهم
لتقرفات دلالة الشايخ ليست احوالهم كاحوال غيرهم فالحق ان التقى
بالله من غير ذلك فلا تخضع بالقول لشي من الدارين على ان تخضع له بالقول
لا بالقلب والعمل بزعمك فان كثير من الصالحين يخضعون لارباب الدنيا
والاعمال الدنيوية لصالح الآخرة ومعالي الدين بزعمهم فبالسبب وقصوا
في رطة الهلاك ورجعوا صرهم الى الدنيا واستغفروا في جحيم انفلتت
لضعف الحالات وهذا معنى قوله فيطمع الذي في قلبه من ضر ويقول
وقل قولكم معروفا يشير الى ان يشعروا في شدة احوال الدنيا واعمالها
الآجب القوة والقدرة التي يغلبون عليها بالمعروف ولا يغلب عليهم
بالتكورات وقرن بيوتكم كن يخاطب به القلوب ان يعرفوا في اوطانهم
من عالم الملكوت من الارواح متوجهين الى الحضرة ولا يتبرحوا
الجاهلية الاولى الى لا تخجوا الى عالم المؤمنين واعين في زينة الدنيا وشهواتها
كاهو من عادات الجاهلية واقمن الصلاة بدوام الحضور والراقة والبرج
الى الله بالسيرة فان الصلوة معراج المؤمن بان يرتفع يديه في الدنيا وتكبر عليها
ويقبل على الله بالاعراض عما سواه ويرجع من مقام تكبر الانساني الى خضوع ركن
الحياة ومنه الخشوع سجود البنات في الموقود الجاد فانه بهذا الطريق
اهبط الى سفلى القالب فيكون وجوده بهذا الطريق الى ان يصل الى مقام
الشهود الذي كان فيه في البداية الروحية يشهد بالحقية والنشأة

على الحضرة ثم يستلم عن يمينه على الأخرى وما فيها دستلم عن شماله الدنيا وما فيها مستقرًا
في بحر اللوحيه بإقامة الصلوة وإداعتها وأيتس الوكوة فالركوة ماذا على
الوجود الحقيقي والوجود المجازي فالتباضها صرورها واختادها في الوجود الحقيقي
بطريق وأطمئن الله وكولاً أتما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
وهو لون المحدث بنشر بطر سيجي صفات جماله وجلاله أهل البيت وظهركم
تطهيراً لا يكون هن ثلوثاً وأنكر من مائيل في سوتكم من آيات الله
يشرب إلى تذكرة عظيم النعم الله نقل من مواهب الحق وجلب الحالة التي تجري
في بيوت القلوب من الواردات والاشادات والشواهد والكشوف وحقايق
القرآن والقرآن وتواتره ومواعظه والحكمة التي فيه إن الله كان
لطيفاً بعباده بأن جعل قلوبهم مرآة صفات لطفه ومظهرها خيراتها منج واما
منع ثم أخبر عن الملبس والمات من أهل البدييات والنهيات بقوله
إن السليم والمات للسليم هو التسليم للأحكام الإلهية بالطوع والرخنة
سلمانة إلى الجاهنة والكابرة ومخالفة الهوى وقد سلم المسلمون من
وبه والمؤمنين والمؤمنات والمؤمن من أسنة التمس وقد أحيا الله
قلبه أولاً بالعقل ثم بالعلم ثم بالفهم ثم بنور الله ثم بالتوحيد ثم بالمعرفة ثم أحياه
بالله والقائمين والقائمان القنوت استغراق الوجود في الطاعة والعبودية
والصدافين والصادقات في عقودهم وعهودهم ورعاية حدودهم والصدق
نورا الهدى لقلوب الصديقين بحسب قوتهم من ربهم والصابرين والصابرات
على الخصال الحميدة وعصافات الذنوب وعند جريان مفاجأة العقيدة في الاستدأو
ونزول البلاء والخاشعين والخاشعات المنسوج اطراق السرية عند توارده
الحقيقة والمقدسين والتصدقات بأموالهم وأعراضهم حتى لا يكون لهم مع واحد
حصة فيما نالوا منهم وحقيقة الصدقة ما يكل بالأحوال على باب الطلب و
الصائمين والصائمات المسكين عما لا يجوز في الشريعة والطريقة بالقلب

والقالب فنصوم القالب بالامساك عن الشهوات وموم القلب بالامساك عن
رؤية الدرجات والقربات والمخاططين فوجههم والمخاططات في الظاهر عن الحرام
وفي الحقيقة عن ضرورات المكونات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات
بجميع اجزا وجودهم الجسمانية والروحانية بجميع ذرات المكونات بل بالله وجميع صفاته
اعذ الله لهم في الازل وهم في العدم مغفرة وهي نور من انوار جمال كلالها
خرجوا من العدم جعل نور المغفرة مغفرة للرؤس رؤسهم بغيرهم عما يقطعه عن الله
وأجر أعظيماً والعظيم هو الله يعني أجر من مواهب الطاعة بتجلي ذاته وفقاً
ثم أخبر عن نفى الخيرة عن البرية بقوله الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا
قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة ميثاقاً أن العبد ينبغي
أن لا يكون لها اختيار بغير ما اختاره الله له بل يكون خيرة فيما اختاره الله له
ولا يفرض على أحكامه الإلهية عند ظهورها بل لا الاحتراز عن شر ما يقضى الله
قبل وقوعه فإذا وقع الأمر فلا يخرج أمراً أن يكون موافقاً للشرع أو مخالفاً للشرع فان يكن
موافقاً للشرع فلا أمراً أن يكون موافقاً للطبيعة أو مخالفاً للطبيعة فاما يكون موافقاً
لطبيعة فهو نعمة من الله يجب عليها شكرها وان يكون مخالفاً للطبيعة فيستقبل
بالصبر والتسليم والرضا وان يكن مخالفاً للشرع يجب عليه التوبة والاستغفار و
الانابة إلى الله تعالى من غير اعتراض على الله فيما قدر وقض وحكم به فانه حكيم يفعل ما
شأ بحكمته وحكم ما يريد لغزته ومن يبيض الله ورسوله فقد صلت
عن الضراط المستقيم إلى الله ضلالاً لا مبيناً بيان الشرع وإذا تقول للذي
انعم الله عليه بأن أوقعه في معرض هذه الفتنة العظيمة والبلية البليمة وقراه
على اهتمامها واعانته على التسليم والرضا فيما يجب على الله عليه وفيما يحكم به عليه
من مفارقة الذنوب وتسليمها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر اسم والقرآن
من بين الصحابة وافرده به وانعت عليه بقوله زيب منه بعد انعت
عليه بإبشارها عليه بقرآنك امسك عليك زوجك وبإقبالك عليه وببنتيك

لواما بقوله تعالى لزيد وان الله يشير الى النبی انی الله في طلبها فانت ان الله
فطلاتها وامسكها وبقوله تعالى وتحق في نفسك ما الله مبديه يشير الى الله
تلم ما علمت انما ستكون زوجك وانت تحق في نفسك هذا الحق والله يريد ان
ينجز لك وعده ويبدع انما زوجك بقوله زوجناها وقطع النكاح وتخشي عليهم
ان يقعوا في الفتنة ان يخطروا بهم نوع النكاح واعراض عليه او شك في نبوته فانت
النبي من تترى عن مثل هذا الميل ويتبع الهوى فيخرجهم من الايمان الى الكفر فكانت
تلك الخسيسة اشفاقا منهم ورحمة بهم انهم لا يطيعون سماع هذه الحالة ولا يقدرون
على تحمله وبقوله وان الله احق ان تخشيه يشير الى ان رعاية جانب الحق من رعاية
جانب الخلق لان الله تعالى في ابد هذا الامر واجرا هذا القضاء حكما كثيرة فاقضى
ما يكون في رعاية جانب الخلق ان لا يفضل بعض الضعفاء قلل الحكم في اجراء هذا
الحكم فتنة لبعض الضعفاء للفقير للثلاثة والاثبات له ملك فلهذا عن نبوة ربي
من تحب غيبته وهذا كاقال تعالى وما جعلنا الرقيا الله ادينك الا فتنة للثلاثة
جاء على النبي صلى الله عليه وسلم اذ عرض الامر في احد في رعاية جانب الحق وفي الاخر رعاية جانب
الخلق ان يحتاج رعاية جانب الحق على الخلق قال الحق تعالى في اجراء حكم من احكامه
وامنصا امر من ادا امره حكما كثيرة كما قال تعالى في اجراء تزويج النبي صلى
لزينب قوله فلن تزويجه منها فطر ارجاء لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اي فلما في زينة منها وطرا زوجناها لك لا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذ اقضوا شهد وطرا انا وطرا زيد في الصورة
استيفاء حقه منها بالنكاح ووطره في الحق شره في الخلق الوفاء التاعة
بان الله ذكره والقران باسمه دون جميع الصحابة وبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم على نبي اثار
زينب وكان امر الله اني ما تدر منقول لا يمكن لاحد دفعه ولو كان بيتا
وبقوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له يشير
الى ان الله تعالى اذا قضى امر النبي او الوحي لم يجعل عليه في ذلك من حرج ولا تقصير

وان كان في الظاهر بنبطنا عند الخلق ستة افع في الذين خلوا من قبل
من الانبياء والاولياء وكان امر الله يعنه الذي يحرم على الانبياء والاولياء
تدرا مقدورا قضا مبرما مبينا على حكم كثيرة ثم وصفهم فقال الذين
يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله في اداء الرسالة
ورعاية حقوق الامم وحفظ مصالح الدين وكفى بالله حسيبا حافظا للعالم
ومحاسبيا لهم بكرهم وبقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
يشير الى قطع نسب الاصل وتضييع النبوة والرسالة بقوله ولكن قول الله
وخاتم النبيين ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل حسب ونسب منقطع
الا حبيبي ونسبي ويقول لست كاحدكم وبقوله وكان الله بكل شئ
علما يشير الى احاطة علمه بالان الى الابد بما كان ويكون فيما بينهم كما هو
مع تغير احوال الملويا بلا تغير العلم بهما من غير ان يتغير شان من شان
علم معلوم له بالاسم على صفة معينة عن شان علم بذلك العلوم له اليوم على غرضه
الغنية بالامر ثم اخبر عن كثرة الذكر وترجيح الفكر بقوله يا ايها الذين
امنوا انكروا الله ذكرا كثيرا يشير الى ان اجتوا الله لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب شيئا اكثر ذكره فواجب الله تعالى بحبه بالثلاثة
الحق في الذكر الكثير واتما وجبها بالاشارة دون البشارة العجيبة لان اهل الجنة
هم الاحرار عن رق الكونين والحرية في الاشارة واتما لم يصرح وجوب المحبة لانها
مختصة بقوم دون سائر الخلق كما قال تعالى فوفى يالى الله بقوم يحبه
ويحبونه فعلى هذا بقوله فاذا ذكر في اذكركم يشير الى ان اجتناب احبيكم ثم يقول
هو الذي يصلي عليكم وملائكته يشير الى انكم ان تدعوني
بذكر محدث فاني قد صليت عليكم لما وفقتم لذكره كما ان محبتى لو لم يكن
سابقة على محبتكم لما هديتم الى محبتى واتما حلة الملائكة فانما هي رعاكم
على انهم وجوب رتبة الموافقة مع الله في الصلة عليكم ببركتكم ولولا التحقاق

لا واما بقوله لا زيد وانما الله يشير الى اننى اتق الله في طلبها فانت اتق الله
وطلاتها وامسكها وبقوله وتحقق في نفسك ما الله مبديه يشير الى انك
تعلم ما علمت انما ستكون زوجتك وانت تحقق في نفسك هذا الحق والله يريد ان
ينجز لك وعده ويبدع انما زوجتك بقوله زوجناها وتغشى النكاح وتغشى عليهم
ان يقعوا في الفتنة ان يخطروا لم نوع النكاح واعراض عليه او شك في بنية فانت
البنى من نية عن مثل هذا الميل وينبع الهوى فيخرجهم من الايمان الى الكفر فكنت
تلك الخيبة اشفاقا منهم ورحمة بهم انهم لا يطيعون سماع هذه الحالة ولا يقدر
على تحوله بقوله والله احق ان تخشيه يشير الى ان رعاية جانب الحق لم رعاية
جانب الخلق لان الله تعالى في ابداء هذا الامر واجرا هذا القضاء حكما كثيرة فاقضى
ما يكون في رعاية جانب الخلق ان لا يفضل بعضا الضعفاء قلل الحكم في اجراء هذا
الحكم فتنة لبعض الضعفاء للفتنة والافتقار الى الله في ذلك من جهة ربح
من تخشى فتنة وهذا كما قال تعالى وما جعلنا الوفاء الا ربنا ان الله لا يفتن
جبه على الفتن اذ اعرض الامران في احد في رعاية جانب الحق وفي الاخر رعاية جانب
الخلق ان يحتمل رعاية جانب الحق على الخلق فان الحق تعالى في اجراء حكمه احكامه
واضيافا امر من ادمه حكما كثيرة كما قال تعالى في اجراء ترجيح الحق على
لزينب قوله فلنؤزبه منها فطر ارجح ليدل على الوفاء في ارجح ادميهم
اي فلما تفرز منها وطرا زوجناها لكيلا يكون على المؤمنين جرح في ارجح ادميهم
خرج في ارجح ادميهم انا قضوا شهودا وطرا انا وطرا زيد في الصورة
استفاد حقه منها بالنكاح وطرا في الحق شهرة بين الخلق الوفاء السعة
بان الله ذكره في القرآن باسمه دون جميع الصحابة وبيان ان الحق صلى الله عليه وآله
زيد وكان امر الله اى ما قدر سنوكم لا يمكن لاحد دفعه لو كان نبيا
وبقوله ما كان على النبي من جرح فيما فرض الله له يشير
الى ان الله تعالى اذ انقض امر النبي او الوفاء لم يجعل عليه في ذلك مخرج ولا نقب

الانذار

وان كان في الظاهر بسبب نقص ما عند الخلق ستة الله في الذين خلوا من قبل
من الانبياء والاولياء وكان امر الله به الذي يحجب عن الانبياء والاولياء
قدرا مقدورا قضا مبرما مينا على حكم كثيرة ثم وصفهم فقال الذين
يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله في اد الرسل
ورعاية حقوق الامم وحفظ مصالح الدين وكفى بالله حسيبا حافظا للعالم
وحاسبا لهم بكرهم وبقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
يشير الى قطع نسب الى الخلق وتخصيص النبوة والرسالة بقوله ولكن كولا الله
وخاتم النبيين ولهذا كان الحق صلى الله عليه وسلم يقول كل حب وحب منقطع
الاحبيبي ونسبي ويقول لست كاحدكم وبقوله ما كان الله بكل شئ
علما يشير الى احاطة علمه بالازل الى الابد بما كان ويكون فيما بينهما كما هو
مع تغير احوال المولود بلا تغير العلم بهما من ضرر ان يشغل شان من شان
علم معلوم له بالاسم حصة معينة عن شان علم بذلك العلوم له اليوم على غير حصة
العينه بالاسم ثم اخبر عن كثرة الذكر وترجيح على الفكر بقوله يا ايها الذين
امنوا انكروا الله ذكرا كثيرا يشير الى ان اجابوا الله لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب شيئا اكثر ذكره فواجب الله تعالى محبة بالثناء
الحق في الذكر الكثير وانما اوجبه بالاشارة دون العبارة الصريحة لان اهل الجنة
هم الاحرار عن رضى الكونين والحر كفيه بالاشارة وانما لم يصرح وجوب المحبة لانها
مختصة بعلوم دون سائر الخلق كما قال تعالى فوفى يالى الله بقرم محبتهم
ويجوز ان يمل هذا بقوله فاذا ذكره في اذكركم يشير الى ان اجابوا احبيكم ثم يقول
هو الذي يصلى عليكم وملائكته يشير الى انكم ان تدعوني
بذكر محدث فان قد صليت عليكم لما دفعتم لذكركم كما ان محبتى لولم يكن
سابقة على محبتكم لما هديتم الى محبتى واتاحللة الملائكة فانما هي دعاكم
على انتم وجعلت رتبة الموافقة مع الله في الصلة عليكم ببركتكم ولولا استحقاقكم

لصلوة الله عليكم لما وجدوا هذه الرتبة الشريفة ثم قال ليخرجكم وما قال
ليخرجكم لمعينين احدهما ليتلا يكون للملائكة منه عليكم باخراجكم من الظلمات
الى النور والثاني لانهم لا يقدرود على ذلك لان الله هو الهادي عن الضلالة
الى الايمان بل هو الذي يخرجكم فظلال البشرية وصفاتها الى نور الروحية وصفاتها
وظلال الخلقية الروحية الى نور الربوبية بجذبات تجلي ذات وصفاته وكان بابا
بالقوسين في الازد قبل ايجاد الملائكة رحيمًا بالارحم عليهم باخراجهم من
ظلال الوجود المجازي الى نور الوجود الحقيقي دون غيرهم من الملائكة الغيبية
فانهم جذاذ يقول تحتهم يوم القيامة يليقونه سلامه يشير الى ان
التحية اذا قرئت بالرقية واللفا اذ اقرن بالتحية لكيلا لا ينفذ رقية البصر
التحية خطا يفتح به الملك فبهذا اجزم علو شانهم ورفعة درجتهم وانهم قد سلوا
عن افان القيطم بدوام الوحدة ويقول واعدهم اجرا كريما
يشير الى سبق العناية الالهية في حقهم لان الاعداد ترقيا بالاحسان
السبق والاجر الكريم ما يكون سابقا على العمل بل يكون العمل من نتائج ذلك
الكرم ثم اخبر عن فضاله بارسل نبيه بقوله تعالى يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا مبشرا بالحبوبية انا انا ارسلناك منكم انتم
الى عالم الوجود شاهدا اي شاهدا لنا بنعت الحبوبية ومشاهدا اليها
يعرف المحبة ومبشرا لعبادنا المحبين الطائعين برقية جمالنا
ونذيرا للطائعين الغافلين عن كمال حسننا ومن كمالنا
وداعيا كلالا الفريقين الى الله الى عالم الوهية باذنه وسراجا مبشرا
اي بامرنا لا يطعك ورائك لانه لا يهتد احد الى العالمين الا بنا وقد اخص
بنينا صلح برتبة دعوة الخلق الى الله من بين سائر الانبياء والرسل
فانهم كانوا سائرين بدعوة الخلق الى الجنة واختصاص صلح العالم السفلي
الى عالم العلوي ومن الله الى الكون ومن الكون الى عالم البروت والظنوت

لجذبة اذن نبي الى مقام قاب قوسين وقرب او اذني الى ان نور سراج قلبه بنور الله
بالاولوية ملك او بنى وفضلا قال مع الله وقت لا يسعي في طلبك مقرب
ولانتي رسلا لانه كان في مقام الوحدة فلا يصل اليه احد الا على قدر النفس
نفسه والبقا برتبة نساء بالكلية وبقا بالكلية بحيث لا يبقى نار نور الالهية
فخطب وجوده قدما بعد منه دفان نفسه وما بلغ كمال هذه الرتبة الانبياء
صلح فانه من بين سائر الانبياء يقول الله اية وناهيك عن هذا حديث البراج
انه صلح وجد في كل سائر انبياء الى ان بلغ السماء السابقة ووجد هناك ابراهيم
عليه السلام واستند الى السدة التي فخر عنها مع جبريل الى اقطار السدة
وبقي جبريل في السدة قاد في اليه الرقود فركب عليه فاذا الى قاب قوسين او اذني
فهو الذي جعل الله له نورا فارسل الى الخلق وقال قد جاءكم من الله نور
فاذن ان تدعو الخلق الى الله بطريق متبعة فانه سيعطي الرتل حق طاعته
فقد اطاع الله والذين يباعدون انما يباعدون الله فاذن ان تدعو الخلق الى الله
ببره فانية في نية الله بانية بهاد كذا جميع صفاته تفهم ان شاء الله وتنتج به بقوله
وبشرا المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا يشير
الى ما ذكرنا ان لما تبعته اقتباس نور الالهية بمصاح قلوبهم سراج قلبه بنور الله
الله الميز سراج قلوب الالهية فبهذا حقيقة الدعوة الى الله ولا تقطع الكافرين
والنافعين بتخلق خلق من اخلاصهم ولا توافي من عرضنا عندها
واقفلنا قلبه عن ذكرنا واضلنا من اهل الكفر والنفاق واهل البدع
والشقاق وفيه اشارة الى ارباب الطلب بالصدق والالتفات والتكريم
الغافلين عن هذه الحديث فيما يدعونهم الى ما لا يرام هو نفوسهم ويقطعون به
الطريق عليهم وزعمون انهم ناصحون ومشفقون عليهم وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا ووع اذ بهم بالجهنم والمنامة على ابطال الكارم وتوكل
على الله في طلب الحق وركز ملهوا وكفى بالله عن الدارين وكيدا

لك فالافتقار بما يحتاج اليه ثم اخبر عن نكاح المؤمنين ومراجعتهم بقوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا نكحت المؤمنات ثم طلقوهن من قبل
 ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فشقوهن
 يشير الى كرم الاخلاق يعني اذا نكحت المؤمنات ومالت قلوبهن اليكم ثم
 طلقوهن من قبل ان تمسوهن اخرج الفراق قبل الوصال فكسرت قلوبهن
 فحجر قلوبهن فما لكم عليهن من عدة ومتوهة الخ ليكون لهن عنكم تذكروا ايام
 الفتوة وادائنها الى ان يتوطن نفوسهم على الفرية وسرحوهن سراحا
 جميلا بان لا تذكروهن بعد الفراق الا بخير ولا يستردوا منهن شيئا
 تخلفتم به منهن فلا تجتمعوا عليها الفراق بالحوال والاضرار فخرجت المالة بقوله
 يا ايها الذين امنوا اذا نكحت المؤمنات ثم طلقوهن من قبل
 الى ان اعزاز الله صلح واجلاله واظهار كمال قوته بالتوسعة في باب
 النكاح بكم شيئا ومن شيئا وكيف شاء ورفع الحج عنه فيما اقتضت نفسه وهواه
 وهذا يدل على ان نفسه تنور نور قلبه وتنور بنور قلبه ان نفسه هي الطميشة
 التي تجذب ارجحى الى ربك راضية مرضية فارضى في عبادي غاصت في بحر الملكوت
 الاعلى وباشارة وارضى جنته عبرت عن علم الملكوت ودخلت في عالم الجبروت
 فابقيت لها صفة من صفاتها الاخرجت عن طبيعتها وتخلقت باخلاق
 ربها كما اجزل الله تعالى عنها بقوله انك لم تخلق العظم هو الله تبارك وتعالى
 على خلقه وانه مسلم لا انسلخت نفسه عن صفاتها بالكلية لم يبق له ان يقول
 يوم القيامة نفسي نفسي ومن هنا قال عليه السلام سلم شيطان
 على يدك فلما اتفقت نفوسها على القلب وزالت عنها الهوى لا ينطق
 بالهوى اتفقت ديناه بعقبا الآخرة فخل في الدنيا ما يحل لغيره في الآخرة من
 الجنة لا نزع نصيبه في الدنيا ما ينزع نصيب غيره في الآخرة كما قال
 وزينعنا ما في صدورهم من غل وقال في حق الم شرح لا مصدر كذا

بنزع الغل عنه فقال الله عز وجل لا في الدنيا ترجى من تشاء منهم وتؤفد
 اليك من تشاء اي غل يتعلق به اذ ادرك ويقع عليه اختيارك فلا حرج
 عليك ولا جناح كما يقول لاهل الجنة ولكم فيها ما تشتهون الا تفردوا بذلك الا
 وكان الله عليما في الازل بتأسيس بنيك وجودك على قاعدة
 محبوبيتك ومحببتك حليما فيما يصدر عنك ما لم يحلم من غيرك ثم اخبر
 عن حيرة قلوب ارباب المحلات بتحريم المحلات بقوله تعالى لا يحل لك النساء
 من بعد الاية ان رة منها ما يتعلق بترية نفسا لغيره صلح وذلك ان الله تعالى
 كونه الامر عليه في باب النكاح بخطب نفسه بنسب من ثاب بها موجب
 لا تحرف مزاجها ككل طعاما حلوا حارا صافيا يحتاج الى غذا فاضطرار
 دافع للصفر حفظا للصحة فالتجاء وتقه من كمال عناية في حق حبيب غداه
 بخامض لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو
 اعجبك حسنهن لان خلوة تزويج في الحياة التي يتولد منها عين
 القلوب لتكثير الحارة ودرع المفرا ولا اعتدال المزاج القلب والنفس منها
 ما يتعلق بترية نفس ارجوا وذلك ان الله تعالى لما ضيق الامر عليهن
 في باب الصبر ما احله الله صلح وفتح امر النكاح عليه وفرة والارضاء والا يوا اليه
 كان اخضر في مذاقه واربدة في مزاج قلوبهن فذاهن بجلدة لا تحل لك
 النساء من بعد وسكن بها برودة مزاج قلوبهن حفظا لسلامة قلوبهن وجبر
 لانكارها ومنها ما يتعلق بمواعظ نفوس رجال الامة وسائرها ليتفقدوا
 باحوال الله صلح واحوال ازواج الامة الا ما ملكت بينك وكان الله على كل
 شئ قديرا برأيت مما لهم ويقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
 بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
 يشير الى حفظ الادب في الاستئذان ومراعات الوقت واجباب الاحترام
 فاذا اذن لكم فادخلوا على وجه الادب وحفظ احكام تلك الحقة واذا انتهت

هو ايجكم فاخرجوا ولا يتفألوا عنكم ولا ينعمكم حسن خلقه وحفظ الادب
ولا يجهلكم فوط احتسابه على الابرام عليه فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستا
نسين لحديث وحسن خلقه صلح جبرم على البسطة مدحة انزل الله
هذه الآية ويقولوا واذا استأثموا من متاعا فاستلوه من وراء حجاب
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم ينشرون الى ان البشر بشروا ان كانوا
من الصحابة وان الناسا وان كن ازواج الله صلح فلا يأس احد على نفسه
من الرجال والنساء ولهذا تشدد الامر في الشريعة بان لا يخلو رجل بامرأة ليس بينهما
محرمية وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا الزواجا من
بعده ابدا هذا يعظم امر صلح في قلوب المؤمنين دوكان يعظمه ويوقره وفي جميع
الاحوال وفي حال حيوة وبعد وفاته بقدر اذ ياد تعظيمه توقيع في القلوب يزداد
نورا الايمان فيها ويكتم للمريد مع الشيخ في رعاية هذه الآداب لئلا حسنة
لانه الشيخ في قومه كابنه في امته ان ذلك كما يلاحظه في هذا
كان عند الله عظيما اي ذنبا عظيما ينشرب هذه العظمة الى عظمة صلح
عند الله وكان عزته في تلك الحقة ان تبدوا شيئا من ترك الادب وحفظ
الحمة وتعظيم شأن صلح او تخفوه في انفسكم فان الله كان بكل شدة
تقولون في التواضع والانية وبمقدار جزالة الحسنة والتقية عليهما ويقولون
لا جناح عليهن في ابايهم ولا ابنايهم ولا اخواتهم ولا اخواتهم
لا جناح عليهن ولا ابنا اخواتهم ولا نسايتهم ولا ما ملكت ايمانهم
ينشرون الى تسكين قلوبهم بين نظامهم من ملون العادة ونقلهم الى
الشريعة ومنعوا من العبادة فتع عليهم وعلى اقرار بانهم بانزال هذه الرقعة
لانما جرحهم ما فتح سبيل الاحتياط لهم مع ذلك فقالوا وان تقرب الله
فيهم وفي غيرهم بحفظ الخواطر من الغفلة وحما ان الله كان
على شئ من اعمال الغفلة واحوال القلب شهيد حاضر ناظر

الينا

الينا ثم اخبر عن كمال عزه الله صلح وعظمته عنه تقا بقوله ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما ينشرب بهذا الاختصاص الى كمال العناية في حق الله صلح وفي حق
امته انما كمال عناية في حق الله صلح فانه تعالى يعطي عليه صلوة يليق بتلك
الحقة القدسية في الشبه والمثال من سبب الحقة بنوة بحيث لا يفهم معناها
سواها وانما كمال عناية في حق امته فهو الله اوجب على امته الصلوة عليه ثم
جازاهم بكل صلوة عليه عز صلوات من صلوة وبكل سلام عشر اذ هذه عناية تحفة
بالله صلح بامته ولعل الله تعالى على عباده مراتب يحب مراتب العباد ولها
معاد منها الرحمة ومنها المغفرة ومنها البركة ومنها الوارد ومنها الشاهد
ومنها الكسوف ومنها الكاهن ومنها الحذية ومنها القدية ومنها الشرب
ومنها الرزق ومنها السكر ومنها التجلي ومنها الفناء في الله ومنها البقاء
بالله وهذا حقيقة صلوات الله على عباده ولكل واحد من اصحاب المقام
الباقى بالله في هذا المقام الى ما لا نهاية لها كما قال تقا اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واوئيلك هم المهتدون اي الى الله والسير بالله في الله
ان الذين يؤذون الله ورسوله بان لا يؤمنوا بالله ورسوله ويحلفون ابرها
ويتابعون هواهم بل يتخذون ابهم هواهم وكما قال رسول الله صلح
فقد اطاع الله فكذلك من اذى رسول الله فقد اذى الله وكما للمحقق المؤمنون بطاعة
الرسول والصلوة عليه صلوة الله فكذلك الكافر من لم يتقوا بحقة الرسول واذا
لعنة الله فقال تقا لعنهم الله في الدنيا والاخرة فلجنة الدنيا هي
الطريق الى الحقة والحماة عن الايمان ولعنة الاخرة الخلود في النار والحماة
عن الجنان وهذا حقيقة قوله اعد لهم عذابا مهيبا ويقولون الذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بها نارا واثما مبينا
ينشرون الى ان المؤمنين مقدون بايذا الرسول كان ان ايذا الرسول مقدون

بأن الله حقيقة معناه أن ساذي المؤمن فكل اذى الرسول فكل اذى الله
وساذي الله فهو حق الطر والفق في الدنيا والاخرة وقوله يا ايها
البنو قل لان واجبك وبناتك وبنات المؤمنين بدين عليهم من جلايهم
تنبه لهم على حفظ القيم ورعاية حقوقهم بالتقوى والتعفف وفيه اثبات
رجعتهم وعرف قدرهم ذلك اذ ذلك التنبه اذى ان يعرفوا ان
لهم قدر دعة في الحق فلا يؤذون بالاطماع الفاسدة والاقوال
الكاذبة وكان الله عقودا لهم باستئصال الامم رجايتهم
باعداء رجعتهم ثم اخبر عن حال المنافقين بعد ذلك الموافق لثب
لم ينسب المنافقون لا قوله وانهم لعنا كبراً يبيشرون الى تهديد المنافقين
ومن بعد ذلك من سلف اهل الطلب من التقوى والتقى الذي يليق
في الظاهر ثباتهم ويلبسون في الباطن ما يخالف سرهم ورائهم ولو لم يتنقوا
عن افعالهم لم يتغير احوالهم لاجرم من كبريت في التدين والتغير على سلف
من تقايهم ونزل كبريتهم ثم ذكر مسألة القوم من قيام الساعة وتكليم
ذلك كبريتهم بالمؤمنين بها ثم استجملهم اباستقامتهم غير استعداد لها ثم اخبر
عن صعوبة العقوبة التي علم انه يعذبهم بها وما يقع عليهم من الشدة على ما ذكره صيد
لا يتفهم الندامة ولا يكون سوى الفزاة واللامه ثم اخبر النبي اهل الاهوا
للانبياء والاوليا بقول تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كاليوم
اذ واموسى نبأ الله مما قالوا ليسمى الى هذه الامة بكلام قديم اذ في
ان لا تكونوا كامة موسى في الدنيا الا اذا فاته من صفات السباع بل يكونوا اشدا
على الكفار رحما بينكم ولهذا المعنى قال عليه السلام لا يؤمن
احدكم حتى يأس جواره بوابقه وقال عليه الصلوة قلدم من امنه التكا
وقوله لا تكونوا انهم عند تكوينهم بنى هذه الصفة عنهم اى كونوا ولا تكونوا بهذه
الصفة فيه اشارة الى ان كل موجود عند ايجاد بامر من مامر بصفة مخصوصة به

ومنى

ومنى غنق مخصوصة به فكان كل موجود كما امر بامر التكوين ولم يكن كانهى بنى التكوين
كما قال تعالى للذين امنوا الصلوات على كرامتنا اى كرامتنا بالاسقامة بامر التكوين عند
لايجاد فكان كما امر قال تعالى ناهيا لى بنى التكوين فلا تكونوا كاليوم بل يكونوا
من الجاهلين كانهى غنق الجاهل وبقوله وكان عند الله وجهها يتغير
الى ان موسى عليه السلام كان في الازل عند الله متقيا بالوجهة فلا يكون غير وجه
بتغير بنى لى اياه كما قيل ان كنت عندك يا مولاي مطر ومانع غيرك محول على
الحق وبقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم يبين الى ان الايمان لا يكمل الا بالتقوى وهو التوحيد
عقداً وحفظ الحدود وبعدها ولا يحصل سداد اعمال التقوى الا بالقول
السديد وهو كلمة لا اله الا الله فبالمدامة على قول هذه الكلمة شرطيها
يصلح لكم اعمالكم اى اعمال التقوى يقال سواد اعمالكم سداد اعمالكم وسداد الاقوال
وسداد الاعمال يحصل سداد الاحوال وهو قوله ويغفر لكم ذنوبكم
وهو عبادة عن دفع الجحيم بظلمانية بنور الفقرة الربانية وسيلط الله فيما امره دينها
ويطع رسوله فيما ارشده وهداه الى صراط مستقيم متابعة فقد فان نور اعظم
بالخرج من الجحيم الوجودية بالغنى في وجود الهوية والبقاء ببقاء الربوبية وبقوله
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
اى عليها وعلى اهلها يبين الى ان حقيقة الامانة وهو ان يعبر عنها بالقول العظيم وقد
فسرنا الفوز العظيم بالغنى في الله والبقاء بالله وهو عبادة وتوكل الفيض الالهى
بلادى طه فالحاصل ان حقيقة الامانة هو الفيض الالهى بلا واسطة ولهذا سمي
بالامانة لانه صفات الحق تعالى فلا تملك احد من المخلوقات يقول هذا الفيض
وحمل من سائر المخلوقات لاختصاصها بامانة رشاى التوراة الالهى لقوله وم ان الله
خلق المخلوق في ظلة ثم رش عليهم من نوره من اصابه ذلك النور نقاهاه وكل
روح اصابه رشاى نور الله صار مستقيا لقبول الفيض الالهى بلا واسطة فكان

عرض الفيض على الخلق وحمل الفيض خاصا للانس لان نسبة الانس مع
الخلق كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانس فكما ان عرض
فيض الروح عام على الشخص الانساني وبوجه خاص بالقلب بلا واسطة ثم ان القلب
بواسطة الروح والشرائط وعرض ما ساد يقابل عكس فيض الروح الى جميع الاعضاء فيكون
متركا به كذلك عرض الفيض الالهى عام لا يحتاج الى وجودات به وبوجه خاص
للانس ومنه يصل عكس الفيض الالهى الى سائر المخلوقات على ملكوتها فلما في ملكها
وهو ظاهر الكون اعني الدنيا فيصل الفيض اليه بواسطة صورة الانس من صناديد الرتبة
وصفة اللطيفة التي بها العالم مودود ومرتب ولما الى ملكوتها وهو باطن الكون
اعني الآخرة فيصل الفيض اليها بواسطة روح الانس وهو اول شيء تعلقت به القدرة
فتعلق الفيض الالهى من امره اوليا بالروح الانس فتم فيفيض منه الى العالم المكون
فظاهر العالم وباطنه موزع بظاهر الانس وباطنه وهذا هو الخلافة المخصوصة بالانس
وبقوله انه كان ظلوما جهلا لا يحسن صفة المبالغة فيظلم لان الظلم
هو الذي يظلم على غيره والظلم فيظلم على نفسه والجاهل من جهل غيره والجهول من جهل
نفسه فاما ظلمه على نفسه فيحمل الامانة لانه وضع شيئا في غير موضعه فافق نفسه فيها وانشأ
جهله بنفسه فبانه يحس انه هذه البرهية التي تاكل وتضرب وتنكح وما علم ان هذه
الصورة الحيوانية هي قشره وله لب هو روحه وروحه ايضا قشر وله لب هو محبوب الحق
تقاه الذي قال يحبه وهو محبوب الحق تقاه بقوله يحبونه في احب غير الله جهلا بنفسه
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سلفه نفسه يعني ان ابراهيم كان على ملة الفلاس
جهلا بنفسه واحب غير الله فقد رغب عن ملة ابراهيم فمن عثر على حسانة الظلمانية
ودخل الى لب الروحانية النورية ثم علم ان هذا اللب ايضا قشر فاق البصير
قال ان الله سبعين الفا حجاب من نور وظلمة فبرأ عن القشر الروحي فيفصل
الى لبه الذي هو محبوب الحق وحبه فقد عرف نفسه ولما عرف نفسه فقد عرف ربه بموجب
للمشرك فيه وانه لما عرض الامانة عليه وعلى المخلوقات وهو الفيض الالهى

كافر رافى ووجه التنوير ريش نور الله عن شرف الامانة وقد هافت الى ان يكون الحق
زاجلة يتجلفا روح الملكة وفيه من نور ريش نور الله ما عرفت ما حق
المعرفة وما كانوا انفسهم بالحبس ولم يكن لهم راحة يتجلفا بقوة الظلمانية
والجهولية فلما علموا خطيئتهم فابين ان يحملنها واشفق منهن
وبحمل الجسدانية وقوة الظلمانية والجهولية حملها الانس فاضدادت الظلمانية
والجهولية في حق حاملي الامانة وموتى حقها مدحا في حق الخائزين فيها
ذنا وكلهم ذكره القدر في حق بديل عن هذا قوله عز وجل عن ملة ابراهيم
الانسفة نفل من جهل نفسه في الامانة حق ولكنه ظن فيها وعادها فحققتها
ما ذكرنا وما هو قريب بها والله اعلم بقوله تقاه ليعذب المنافقين والمنافقات
والمشركين والشركيات هذه الامانة لا المبرورة والعامية يشير الى ان
الحكمة في عرض الامانة ان يكون الخليفة في امرها على ثلاث طبقات طبقة
منها يكون الملكة وغيرهم ممن يحملها فلا يكون في ذلك لهم ثواب ولا عذاب
وطبقة منها من يحملها ولم يؤد حقها وقد خاد منها فممن المنافقون والمنافقات
والمشركون والشركاء الذين حملوها بالظلمانية على انفسهم وضيقوها
بجهولية قد هافتوا عواحق رعايتها حال اسمهم امرهم العذاب المؤبد وطبقة
منها من يحملها ولم يؤد حقها ولم يحسن فيها ولكن لشغل الحمل وضعف الانس
يتلعم في بعض الاوقات فيرجع الى الحفرة بالنفخ والابتهاال مقربا بالذنوب
ومؤمنون والمؤمنات ليتوب الله عليهم لقوله ويتوب الله على
المؤمنين والمؤمنات والحكمة في ذلك ليكون كل طبقة من الطبقات الثلاث
مرآة يظفر فيها جمال صفة من صفاتها فالطبقة الاولى ان لم يحمل الامانة
وتركوا نفعها انفسهم مرآة جمال صفة عدل والطبقة سخط الثانية اذا
حملوها طمعا في نفعها ولم يؤدوا حقها وقد خادوا فيها باذا باعوها بقرض
من الدنيا القانية فارحبت تجارتهم وما كانوا يستدبرونهم مرآة فيها

محققاتها

مرآة فيها جلال حفة قهره والطبقة الثالثة اذ حملوها بالاطوع والرجفة و
الشوق والمجنة وادوها حقها بقدر رسمهم ولكن كما قيل لكل جواد كبرية وفتح
في بعض الاوقات قدم صدقهم عندهم في حجب بلاء وابتلاء بفراختيادهم
ثم اجتباهم منهم فتاب عليهم وهذا مما يجذب انتباه العناية الى الحققة فهم
مرآة يظهر فيها جلال فضل ولطمة وذلك قوله وكان الله غفوراً
رحيماً للؤمنين والذوات بفضل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
سورة سبا وهي مكتبة اربع وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض يشير الى الشاء
على نفسه والمج لذاته اضرار عدم كالجلال والحققة لغوت عزه وجماله
فهو في الازل حامد لنفسه محمود واحد موجود وفي الازال معبود وبالظلمات
مقصود الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا لا شريك لاحد من خلقه
ملك ولا مالك الا هو وان اجتمع هؤلاء الالهة على مخلوق فان ذلك المخلوق
داخل في ملكه وملكه وان الزبجي لا يتغير عن لونه وان سقى كافراً وله الحمد
في الآخرة ذكر بلام التملك وذكر الحمد بالالف واللام وهو المستقرب للجنس
بمعنى كل واحد من حامدين في السموات والارض وفي الدنيا والآخرة وكل
حمد يحمده احد خلقه رابع اليه لانه هو اهل الحمد والحمد ملالة للتركه لاحد فيه
وانه حمد نفسه بقوله الحمد وانزل على خلقه ليعلموا بحجج قديم فيه معنى يعلم لذاته القيم فان
الحمد المحدث بمعنى محدث بركه الاقهار المحدث لا يعلم لذاته القيم وهذا ليله المراج
كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم اني على قول ميله سلام لا احبب شاعبيك انت
كاشيت على نفسك معنى الشاء المحدث فمحدث لا يعلم لذاته القيم الا شأؤك
القديم الصادر من ذاتك القيم من الازل الى الابد بلا بداية ولا نهاية يعلم
لذاته الذي لا اول له ولا آخر بل انت اول كل اول وآخر كل آخر وظاهر

كل ظاهر وباطن كل باطن وهو الحكيم فيما تدبره الخبير بما خلق كيف
خلق وبما خلق يعلم ما يلج في الارض اي ارض البشرية بواسطة الخواص
الحس والاعدية العالمة والفاسدة في الحلال والحرام وما يخرج منها
من الصفات المتولدة منها الاعمال النجسة وما ينزل من السماء سماء
القلب من الفيض الروحاني والالهامات الربانية وما يعرج فيها من انوار
الغفور والتقوى وظلمة الضلالة ونور الهدى وهو الرحيم لمن تولى التقوى
لذنوب اهل دلالة وقال الذي كفر ولا تأتينا الساعة اذ قالت
النفس الكاذبة المكذبة لاهلها ان القيمة ليست بايتة ولا نبش بهذا التني
كفروا وكذبوا الرسل وما قبلوا دعوتهم وكانوا ريموناً وناجوا هوام وهذا الكفر
والكذب والتني انما سيطرته النفس كلها فذكر الله بالتخذلان الى طبيعة
نفسه يكون هذه الخصال سيطرتها ابداناً اذا اراد الله لعبده خيراً ينظر الى قلبه بنظر
العناية ويسمع قوله قل بل يورق لتأيتك كما الساعة وينطقه بهذا الاقرار
ومصدق الرسل ويقول الشريعة والعمل بها وهو عالم الغيب عيب العقول
والشهادة شهادة النفس لا يفرغ عنه يقال ذرة مما يخرج في السموات
سموات القلوب ولا في الارض ارض النفس ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا
في كتاب مبين مكتوب عنده في اقر الكتاب بتقديره يحرم ما يحرم اهل
التقوى بتوفيقه يحرم ما يحرم اهل القلوب كما اتقت الحكمة الانسية
والنسية القديمة ليحرم الذين امنوا وعملوا الصالحات خير الجزاء ليلته
لم مغفرة لذنوب النفس ورزق كريم من كرم الحق وفضل للارواح
والقلوب من المواهب السنية والذين يسعون في اياتنا او في ابطال القرآن
ان شابهنا يشبهنا الى الفلاسفة الذين يقولون ان محمداً علياً لادم كان حكيماً
من الحكماء وبالحكمة اخرج هذا الناسوس الاكبر فيقولون انبوة واستنعية وزعموا
ان القرآن كلام الله من تلقا نفسه يسعون في هذا اللغة معاجزين

مجاهدون جهادنا في ابطال الحق واثبات الباطل اولئك لهم عذاب من
 رجز اليمس الخرسوه الطرة والابعد ونفيهم الذين اوتوا العلم عند الله
 موهبة منه لان عند الله بالكرار والبحث الذي انزل اليك من ربك
 من النبوة والقرآن والحكمة هو الحق وانما يرون هذه الحقيقة لانهم ينظرون
 بنور العلم الذي اديهم للحق فان الحق لا يرى الا بالحق كان النور لا يرى
 الا بالنور ولا يرى الحق بالحق كان الحق هاديا لاهل الحق وطايبا لطريق الحق
 وذلك قوله تعالى ويهدى الى صراط العزيز الحميد العزيز لانه لا يوجد الا بهداه
 الحميد لانه لا يرد الطاب غير هداية كما قال الامام طيغ دجيني ثم اجره عن منكره
 البعث من اهل الحق بقوله تعالى وقال الذين كفروا باللات اهله نذكم
 عما رجل ينشكم انكم لفي خلق جديد يبشر ان تتركهم الغفلة على الغفلة
 وظلال الشهور النفاية وغلبات الصفات الذميمة الحيوانية اذا استولت
 ارجحت جها بين الروح والقلب فيخرج القلب عن الاستغادة بنور الروح ويستود
 بظلمات صفات النفس فيسواحيه بينه الله وينسه عالم الارواح الذي هو الآخرة
 كما لعقل الضعيف يسير الى بعض البلاد فينسى وطنه الاصل فيبحث لو ذكر له لم يتذكر
 كذلك نفس الانسان القلب قلبه ان ذكر الآخرة وهو وطنه الاصل لم يتذكر وكيف
 ويقول مستهزئا هل نذكركم عما رجل ينشكم اذا امرتم كل ممزق انكم
 لفي خلق جديد ويتعجب من هذا الكلام ولا يفكر ان اجزاء كانت ممزقة
 حين هودرة اخرجت من صلب آدم كيف جمع الله زادات شخصه المتفرقة
 وجعلها خلقا جديدا كذلك يجمع الله اجزاء الممزقة للبعث ويقول منكر متعجبا
 افترى على الله كذبا امره جنة وقال تعالى بل الذين لا يؤمنون
 بالآخرة من الغفلة كثرة المحبة العذاب من الحي والعلم والفضلال البعيد
 وهو البعد عن الحق فلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما
 سما القلب والارض ارضا النفس ما بين ايديهم من صفات القلب

وما خلفهم من صفات النفس ان نشأ تخسف بهم الارض ارض البشرية
 بغليات صفاتهم او تسقط عليهم كسفا من السما اي تغلب عليهم
 صفة صفات القلب ونهكهم بالان كل صفة صفات القلب وان كانت
 حميدة فاذا اجاوزت حدها تولد الى الفساد فتصير مية كالخافق فانها حميدة من
 صفات القلب فاذا اجاوزت حدها يكون تبذير او هوسية ان التبذير
 كانوا اخوان الشياطين ان في ذلك لاية لكل عبيد منيب راجع
 الى الله يري الايات بنور الله عن نفسه بعد ان اجره عن عدله بقوله تعالى ولقد
 اتينا داود منا فضلا ببشر الى داود الروح والفضل الذي اعطاه منه هو
 الفيض الالهي بلا كلفة ولما ذكره بلفظ الكثرة فضلا يدل على انه اعطاه شيئا
 من الفضل وهو ما يتقلى به تعالى اذ قال متاد هو الفيض كما ذكرنا وافرقت بينه وبين
 بين نبينا صلح انه ذكر فضله في حق داود ومعه صفة الكثرة وهو تدرك
 نوع الفضل وقال في حق نبينا عليه السلام وكان فضل الله عليكم عظيما والفضل
 الموصوف بالفضيلة يدل على كمال الفضل وكذلك قوله فضل الله لما اضاف الفضل
 الى الله شتم على جميع الفضل كما لو قال احد اد فلان شتم على جميع الدار بقوله يا جبار
 اوتي معه والطير يبشر الى ان الذكر من اللان يعبر الى ان يعبر الى الروح
 ويصير الروح ذا كرامة فعل مقتضى كرامته وسنته بقوله تعالى فاذا ذكر في
 اذكركم بذكر الله ولما تنوزل الروح بنور ذكر الله اياه ينكس النور من داود الروح
 على جبال النفس وطير القلب فقير ذا كرامة وذكره بالمداد ينكس
 نور الذكور النفس على البدن فيستوعب جميع اجزاء البدن ظاهرها وباطنها شدة
 ينكس من اجزاء النفس على الفنا من الاربعه مفردا ومركبا وينكس من النفس
 على النفس من النفس النامية والنفس الحيوانية والنفس السامية والنفس الخفية
 ينكس نور الذكر من الروح الانشغال على عالم الارواح الى ان يستوعب جميع العلم
 ملكه وملكوته فيذكر العالم بما فيه موافقة للذاكر والى هذا المقام ان يقول تعالى

وان من شئ الا يستجيب له ثم يعبر الذكور والخلوقات ويضعه الى رب العالمين
 كما قال الله اليه يصعد العلم الطيب فيذكره الله كما يذكر الذكر في هذا
 المقام يتصف العبد بمقتضى الرب ويتخلق بخلق في الذكرية والمذكورية فكما ان
 تما يكون الذكر والمذكور يكون العبد ايضا ذكرا ومذكورا فقام الله ان شاء
 الله ونؤمن به فتحقق هذا المقام يعلم حقيقة قوله تعالى ولقد اتينا داود منا
 فضلا انه هو المذكور في الحق تعالى وينبئ عن هذا المعنى قوله يا جبال
 اوتيني معه والطيور يسير بالجبال الى عالم الملك وبالطيور الى عالم الملكوت ويقولون
 والنا له الحديد ينسب الى الآلة قلبه ان اعمل سابقات وفي الحكم البالغة التي
 تظهر بنا يسميها قلبه على سائر وقدر في السر والعلو اي في سر الحديث بان يتكلم
 بالحكمة على قدر عقول البشر واشارة بقوله واعملوا الصالحات اي جميع اعماله
 الظاهرة التي يعمل في العبودية كل واحدة منها على ما يصلح لها ولذلك
 خلقت التي بما تعملون كل واحدة منهم بصير واحدة منها على ما يصلح لها
 ولذلك وبالبيان خلقكم وقيل اوحى الله الى داود كانت تلك الزلزلة مباركة
 عليه فقال رب كيف يكون الزلزلة مباركة فقال كنت بحجتي قبل كما يحج
 المطيعون فالان يحج كما يحج اهل الذنوب وفيما اوحى الله لهما طين عزة منه
 وصلاته في الدين فلما وقع ما وقع كان يقول اللهم اغفر للذينين وقيل
 لما تاب الله عليه واجتمع الجن والانس والطيور لجلسه فلما اذيع صوته وادار لسانه
 في حكمة على حسب ما كان معجزة تفرقت الطيور وقالوا الصوت صوت داود والحال
 ليت تلك نبيك داود عليه السلام وقال ما هذا يا رب فاحي الله اليه
 يا داود هذا زوجة الزلزلة وكانت اسر الطاعة ويقول سليمان الريح غدوها
 شهر ورواحها شهر يسير الى القلب وسير الى عالم الريح كمرعة في السير للطائفة
 بالنسبة الى كثافة النفس وابطائها في السير وذلك لان مركب النفس في سير البدن
 وهو كيريطي السير ومركب القلب في السير هو الجنة الالهية وهي صفات لطف

سلك

ان الله يار داود انبي الذين
 اجب الي من صلح العابد
 ويقال كان داود اللهم لا تنف

53

كما قال

كما قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله كيف يشاء ويقبلها الى الحفرة ببريح العناية
 اللطف كما قال عليه السلام قلب المؤمن كرهينة في فلاة يقبلها ظر اعى بطن و
 هذا حقيقة قوله سليمان الريح اي سليمان القلب سحرنا بريح العناية ليسر به وهو
 ابن داود الريح وبساطه الذي كان يجلسه ويحترق به الريح هو السر ولهذا المعنى
 قيل ان سليمان في مسيرة لاخط ملكه يوما قال الريح ببساطه فقال
 سليمان للريح لتوفقات الريح استوات مادمت مستويا بقلبك كنت مستويا
 قلبك ومليت كذلك حال السمع القلب وريح العناية اذ اذاع القلب اذاع الله
 بريح الخذلان ببساطه السرفان الله لا يغيرها بقوم حتى يغيرها بما بانفسهم ويقول
 واسلنا عين القطر يسير الى عين الحقائق والمعاني ومن الجن من
 يعمل بين يديه باذن ربه اي وسخره لصفات الشيطانية ليحل بين يديه باذن
 الله اي على وفق امره ونهيه لا بطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام ان
 الله سخط على شيطان فاسلم على ربه فلا يامرني الا بخير ومن يزع منهم من امرنا
 نذقه من عذاب السعير اي سير المحنة وعذابها ان ناوله الجنة تحرقها
 ونور نار المحنة يبع ظلمة خبثها وتمررها يعاون له اي سليمان القلب ما يشا
 اي يتصفون بصفات القلب ويكون اعمالهم على وفق مشيئة لا على وفق طبيعتهم
 ويشيئهم من محارب ونما شيل اي مما يتوجه به الى الله فان الله تعالى
 اختص الشيطان بهذا الصفة من بين سائر المخلوقات اعني التوجه الى الله والتجود
 والاباء والاعتكاف والعبادة غير هذا اخلص عبودية لله واخص وصفه وشرفه في
 الموجدات اذا كان باذن الله واردي خطه واخص وصفه واخصه اذا
 كان بالطبيعة وفلان امر الله وموجبا للطر واللقن كما كان حال ابليس
 اذ قال الله له يا ابليس ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني
 من نار والنار من شأنها طلب العلو والتوجه الى الحضرة وخلقته من طين ومن
 شأنه طلب السفلى والاعراض عن الحضرة فانه تبارك وتعالى لما خسر طينة

أدريه عجز فيها كل خاصية وصفه ما اختص بها شيئاً من المخلوقات ليكون
أدماً علماً بجميع الأشياء تلك الخاصية ليقدّر على التفريق فيها بخلافه للخلق
تعالى وليتوصل بها في الرجوع الذي هو مخصوص به إلى المحفة والوصول إلى بغيته
الأبى والاشتداد الشيطان وانفتر عن سجود غير الله يتوجه القلب إلى الله بلعنه
عن غيره ويقول وجنت وجهي للذي فضل السموات والأرض حيناً وما أنا من
المشركين يعني الذين لم يتركوا يتوجههم إلى الدنيا أو إلى الآخرة أن خلقت
ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ثم قال — وبذلك امرت أن
اعرض عن المخلوقات وأبائي واستكبر بالامر لا بالبطح ولود كل القلب في الرجوع إلى
الخاصية الروحية التي جبل الروح عليها ما كانت رغبته في السور عن
مفهوم الروحيات كالألوانية عن المقام العلوم الروحية وقول بعضهم لود نوراً فله
لا حترقت ولما كان الانسحاب حول العناية وبجدة الرجوع إلى ربك رجع من فعل
سائر خلق الموجودات إلى المحفة فلم يسجد لله منها بترجمة الشيطانية وأبائها
ولاستكبارها وعجز عن المقامات كلها إلى أن بلغ سدة منهاها فنادى أن يقف
عندها كجبريل ويقول لودنوت أمة لا حترقت عملك أمة الشيطانية النارية
التي لا تبالي بالثأر محرقاً فالحق فبتلك الصفة أفدى نفسه لنار نور الألهي وعجز
ببذل وجوده عن نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة ويقول وجعلنا
كالجواب وقد ورأسيان يشير إلى مادية الله لا نهاية لها التي يأكل
منها الأنبياء والأولياء إذ يلبثون عنده كما قال عليه السلام آيت عند رب يطعم
يسقيين أعملوا آل داود شكراً يشير إلى شكر داود الروح وسليمان
القلب ومن إليه السر والخطو والنفس والبدن فانه هو كلاً كلهم من مولات
الروح فشكروا لبدن السخا الشريفة لجميع أعضائه وجودهم ومحال الخواص الخمس
ولهذا قال أعملوا وشكروا النفس باقامة شرائط التقوى والورع وشكر القلب
لحبة الله وحقه عن محبة مخلوقه وشكر السموات عن التقانة بغير الله وشكر

ببذل وجوده عن نار المحبة كما فرش على شعله الشمعة وشكر الحق بقول الفيض بلا
وسيلة في مقام الوحدة تخفياً بنور الوحدة عن نفسه ويقول وقيل من عبادي
الشكور يشير إلى قلبه من يصل إلى مقام الشكورية وهو الذي يكون
شكره فلهذا أمر شكرهم بالأقوال كقوله وقول الحمد لله بذكركم آياته ولهوا من شكرهم
بالاعمال كقوله أعملوا آل داود شكراً وخواص الخواص شكرهم بالأحوال —
وهو الانقياد بصفة الشكورية والشكر هو الله لقوله إن ربنا لغفور شكور بان
يعطي على عمل فانه عشر ثواب بان ثم أخبر عن أخبار أفعال قضائه على الأنبياء
وأولياؤه بقوله فلي اتقوا عليه الموت ما دلهم على موته الأداة
الأرض تأكل منساته يشير إلى كمال قدرته وحكمته انه هو الله
الذي سخر الجن والانس لمخلوق واحد مثلهم ومع الآلاف الكثيرة والوحوش
والطيور ثم خلق على الموت وجعلهم من جنات الجنة بلا روح وبهكمة جعل دابة الأرض
حيواناً ضعيفاً مثلها دليل الله الآلاف الكثيرة والجن والانس يدلهم
على علم عالم يعلمون بفعلها وفيه أيضاً آية انه تعالى جعل فعلها سبباً لا لبس
أمة عظيمة وبيان حال الحق أنهم لا يعلمون الغيب لقوله فلي آخر تبين الجن
أي حال الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
وفيهم إشارة أخرى ان نبين والانبيا اتكيا على عصيهم وها موسى وسليمان
عليهما السلام فلما قال موسى عصاى اتوا عليها قال ربه القها فطأ
القها جعلها ثعباناً نبينا يعني من الكفا غير فضل الله ورحمة يكون شكاه
ثعباناً وكان سليمان عصفاراً في نبال ملكه بها واستسك بفت الله اضعف
لباية واخسرها لا بطل متكية ومستسك ليعلم ان سرقا ميقوم بالبرزواله
وان كل متمسك بغير الله صاعوت من الطواغيت ومن يكفر بالطلاغوت ويؤمن
بالله فقد استسك بالعرصة الوثقى لا انفصام لها ثم أخبر عن ثبوت لقوله
لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال —

ليشير الى سبب السرفه مسالكهم آية من آيات الله والآية هي جنتان او جنة
 الروح غميمة السرد جنة القلب عن شمال السر وذلك لان السر لطيفة خلقت
 من بين الروح والقلب فايرد من فيض الروح ووارد الحق تعالى يصل الى السر
 ومنه يرد الى القلب وما يبعد من القلب من انوار الذكر والطاعات او ظلم او ضا
 الفوسفة معادلاتها يبعد الى السر والسر يصعد الى الروح فالسر بين هاتين
 جنتين في رعد من العيش وسلامة من الحال فامر بالبر على العافية والشكر
 على النعمة كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة بلدة الانبياء
 قابلة لبذر التوحيد وهو كل لا اله الا الله ورب عفور يستعير عباد بعبادة نور
 موقرة ويغفر ذنوبهم لغزة موقرة فاعرضوا عن الوفا وابتلوا على الجفا وكفروا
 النعمة وتعرضوا للنعمة وضيعوا الشكر فبدلوا وبتل لهم الحال فارسلنا عليهم
 سيل العرم سيل سطوات قهرنا وبتلناهم بحجنتهم النجى تبي ببحار الايمان
 والايقان والقوى والصدق والاخلاص والتوكل والافلاق الحريه جنتين
 ذوات كل من الكفر خط من النفاق وانل من الكدوش من سدر ليل
 من الاوصاف الذميمة ذلك جزيناهم بما كفروا اي بما سوا في سباني بما غيروا

القلب والروح المتجار هذه الاخلاق السوء وهل تجازي الا الكفور
 اي ويل يئس للنجى الخبيثة الا الامار الخبيثة فاعلموا الا بما استوجوا وما حصدوا
 الامازر غواد ما وقعوا الا في الوهدة الى حفرة كما قيل بياكلاوكتاد فوكد نوح
 ويقول الله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة مبشرا
 الى مقامات القرب وجوار رب العزة والمنازل المتصلة بعضها ببعض الى الحق
 من التوبة والزهدة في الدنيا والتوكل وتركية الفتن وتقية القلب وتقية الروح
 وقدّرنا فيها اي في هذا المنال اسير الى الله وقتلناهم سير فيها ليا الى
 اي السيرة في ليل البشرية واياما الى السيرة في ايام الروحانية آمين في حقارة الشبهة
 وببررة الشبهة فكان من ثامهم الا التماذي في عصيانهم والاصرار على غيهم

وطغيانهم

وطغيانهم ونخسة القدر كرامة العقل ما لو الى الدنيا ورغبوا في شهواتها وبجلا
 طلبوا البعد عن الحفة في عبادة فقالوا ربنا بعد بين سفارنا وتحقيق
 هذه الثلاثة طلب الدنيا وشهواتها هو طلب البعد عن الله وعن حفة مظلما
 على انفسهم بما لو الى الدنيا فجعلناهم احاديث عبرة للعالمين وتنبها
 للرابعين لئلا يقطع عليهم الدنيا بما فيها طريق الطلب وسيل الرشاد الى
 الله عز وجل ومن قنهم كل مزق اي من قنهم في اودية الهلاك
 لكل فترة دركة من دركات جنة البعد ان في ذلك اي في هذه القضية لايات
 دلالات لكل صبار على ترك الدنيا وشهواتها شكور لنعمة
 الحق تعالى اياه وتوفيقه للعبودية ثم اخبر عن حال الشيطان مع انجبه
 الانك بقوله ولقد صدق حديثا عليهم ابليس عليهم ظنة يشير
 الى ان ابليس لم يكن متيقنا انه يقدر على الاغواء والاضلال بل كان ظانا
 بنفسه انه يقدر على اغواء من لم يبلغ الله وسيله ولما زين لهم الكفور والعاصي
 على وفق هواهم ذنا يعود بذلك صدق عليهم ظنة عز شغل في التسلط عليهم
 بل بتسلط الله اياه عليهم كما قال تعالى وما كان له عليهم من سلطان

الا لعلم اي ما سطناه عليهم الا لنميز من يؤمن بالاخرة اي يظهره نبيين
 من هو مؤمن من هو منها اي من الاخرة في شك ولا يظن ظان بالله ظن
 السوء ان الله جل جلاله لم يكن عالما باهل الكفور واهل الايمان وانما سط
 عليهم ابليس ليعلم به المؤمن من الكافر فان الله تعالى به كما ل قدرته
 وحكمة خلق اهل الكفر مستعدا للكفر وخلق اهل الايمان مستعدا للايمان
 كما قال عليه السلام ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق
 النار وخلق لها اهلا ولقد زارنا الجنة كثيرا من الحق والانس
 الآية فانه تته كما نعالما لجال الفريقين قبل خلقهم وهو الذي
 خلقهم عما هم به ولقد قال وربك على كل شيء حفيظ اي

هو الذي يحفظ كل شيء على ما هو به وقال علي بن ابي طالب بعث الشيطان من بيننا
وليس اليه الضلالة ينه وانما سطره على بني آدم كالتحجج جواهرهم عن معادتهم
الانسانية كانتط النار على المعادن لتخليص جوهرها فان كان الجوهر
ذهبا فيخرج من الخالص الذهب وان كان الجوهر نحاسا فيخرج النحاس فلا
يقدر ان يثاقل فيخرج من معدن النحاس الذهب ولا من معدن الذهب النحاس
وانما سطر الشيطان على بني آدم لانهم معاد من معدن الذهب والنحاس وهو
نار ليس يخرج جواهرهم من معادتهم بنحو الوسواس فلا يقدر ان يخرج من كل معدن
الاما هو جوهره ويقول قل ادعوا الذين زعمتم انهم الهة من دونه الله فيشتر
الى اليهود والذيناد الشيطان فان النفوس الجبليات تبعد هذه الاشياء
وتتخذونها الهة لاحتياجهم بها لا يملكون ثقال ذرة في السموات
سموات القلوب ولا في الارض ارض النفوس من سعادة وثلثا ومالهم
فيها من شرك اي شركة في اصلاح القلوب والنفوس وافعالها فان
القلوب بيد الله يقبلها كيف يشاء وماله اي وماله منهم من ظهير
اي معاون في الاصلاح والافساد وان كانوا سايط لهذا الخلق لانهم كالالة
للصانع فالصانع واحد والآلات والادوات كثيرة ويقول ولا تستغنى الشفاعة
عنده الا لما اذن له بشير الى ان تقفه منفرد بمكة متوحد في الهية متفرد
عن الاضداد والانداد وان الملائكة في السما بوصف الهية فزعون
لا يجاسروا بشفاعته احدا لا باذنه وانهم مع رفعة قدرهم وعزة قوتهم
اذا حو الله بنه وسما كلامه من سطوة كلامه يمعقون ومن عظمه كلامه
لا يفهمون حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربنا سبح
يحيي يسأل بعضهم عن بعض قالوا الملقين بانهم مواهب الهية كلامه ولكن يعلمون
انه يقول الحق ولا يقولون له الباطل هو على الكبر اي على ان يثق
وكبير السلطان وذات صفاته وافعاله قل من يرزقكم من السموات

سموات القلوب والارض ارض النفوس قل الله يشير الى ان ما الفيض
اذا انزل من السماء القلوب وضيا شمس الروح اذا سطع من سما القلوب على ارض النفس
وفيها يند العالمات الشرقية مزرع في الذي يرزق من غلاتها الا الله لان
ما الفيض وضيا شمس الروح على ارض النفوس مزرعة يند اعمالا شرعية لا يند الا
بهوب يح العناية عليها وانا او اياكم على هدى بالايمان
بهذه الحقيقة اوها هنا يعني الواديع اناد اياكم ليعاها اذ نوتس بهذا او
في ضلال مبيح ان لم يؤمن بهذا بقوله قل لا تسئلون عما اجرنا
ولان عما تعلمون يشير الى كل زارع يجصد زرعه لازرع غيره قل
يجع بيننا ربنا يوم حصاد زرعا ثم يفتح اي يحكم بيننا بالحق
بان يفتق كل واحدنا بحصاد زرعه وهو الفتاح العليم اي حاكم عليهم فيما
يحكم به قل ارد في الذين الحقتم به شركا من الدنيا واليهود والشيطان
هل خلقوا من الارض ارض النفوس اي شيئا من الاعمال النافعة النجبة ام لهم
شرك في السموات اي لهم شرك مع سموات القلوب بالواردات الروجانية
وانشوا هذا الربانية ثم قال كلا اي ليس شريك في الافعال والرحمة
لهم شرك في حكم من احكامنا بل هو الله اي هذا حكمه من فضل الله ورحمة الغير
الذي ليس له شرك في الافعال والرحمة ولا مثل ولا نظير الحكيم الذي
افعاله مبني على الحكمة لا على العلة ثم اخبر عن رسالة المصطفى انه
الى كافة الورد يقول وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا يشير الى ان ارسال ماهية وجوده التي عبرت عنهما مرة بوجه
وثارة بروح منكم عدم العلم الوجود لم يكن من الا ليكون بشيرا ونذيرا
للتناس كافة من اهل الاديان والخراب والابناء والرسالة وادلم يخلقوا
بعد لاحتياجهم بك من بيا الوجود في هذا الشأن وغيره الى الابد كما قال
عليه السلام الناس يحتاجون الى شفاعة حتى ابراهيم فانا في باد وجودهم

فالأرواح لما حصلت في عالم الأرواح باثباته كن تابعين لروحك احتاجت
الى ان يكون لها بشيركا ونذيركا لتعلقها بالأجسام لانها علوية بالطبع
لطيفة روحانية والأجسام سفلية بالطبع كثيفة ظلمانية لا تتعلق بها ولا يميل
اليها لفادة بينهما فيحتاج الى بشيرتها وينبشها بحصول كالها عند الانتقال
بها لترغب اليها وتحتاج الى نذيرتها بانها اذا لم تعلق بالأجسام يحرم عن كمالها
وتبقى ناقصة غير كاملة كمثل حبة فيها ثمرة مركوزة بالقوة وان تزرع وترقى بالمال
ينجح الثمرة من القوة الى الفعل الى ان يتلف كالها ثمره ثمرة فالروح بمثابة البذر والقوة
بمثابة الارض النخلة الانشا بمثابة الثمرة والتوحيد الموفية ثمرتها والشرقية
بمثابة الماء لتربيتها والبشر والنذير بمثابة الاكار التي بعد تنقل الروح
بالقلب واطمينانه اليها انقاصه بصفة يحتاج الى بشيرتها بغير مقام يشهد
ببعم الجنة وذلك لا يبلى ثم يشتره بقرب الحق تعالى وسنونة الى جمال ديبه بواله
وينذير يدينه اولاً بنا رجتم يوعده بالبعد عن الحق ثم بالقطيع واليه يرجع
واذا اعتنت الظلمة حيث ثمره الموجودات منبته من بذور صم دهم ثمرة
هذه الثمرة جميع الانبياء والمرسلين انهم وان كانوا غرة هذه الثمرة ايها
ولكن بعد هذه المرتبة بتبعية كال من بذور واحد ينظر على الثمرة ثمار كثر
بتبعية ذلك البذر الواحد فيجد كل بشيرة نذير فعلا اصل بشيرة ونذيرية والذرة
يذل على هذا التحقيق قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين دخلت
ثمره الموجودات كلها تحت الخطا ويقول ولكن اكثر الناس لا
يعلمون يبشرون الى ان كثر الناس الذين هم اجزاء وجود الثمرة وما وصلوا الى
رتبة الثمرة لا يعلمون حقيقة ما نذرنا لان احوال الثمرة ليست معلومة للثمره
الاثره مثلها وصفها ليكروا فتعاجلها ويقولون ويقولون مع هذا الوعد
انكم صاعدون يبشرون الى ارباب الطلب والنجاة لهم فيا دعهم
من رتبة الثمرة يبعثون بقل الى الكمال الذي يبشرون به بقوله قل لكم

معداد يوم لا تشاؤون عنه ساعة ولا تستقدمون مجيهم كما
ان لثمر كل ثمره وقتاً معلوماً لا دراكها وبلوغها الى كمالها كذلك لكل طلاء
وقت معلوم بلاعة الى رتبة كماله كما قال تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة ولهذا السر قال تعالى مع حبيب صلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل
بهذا البشير الى ان ليل كل مقام صبراً مناسباً لذلك المقام فكما ان البشير صلم
لما كان من اولو العزم من الرسل امر بصبر اولو العزم كذلك امر صاحب المقام وطالب
بصبر اهله وبقوله وقال الذين كفروا والمن ثمر من بهما القرآن
ولا بالذي بين يديه يبشرون الى كفار النفس ومفاتيح الكفر بمحقاق القرآن
والكتب المنزلة ولو ترى ان الظالمون وهم النفوس الكفرة والقلوب الظلمة
صرفت استعدادها من غير موضعها من قرون عند ربهم بحجج صفا تم يرجع بعضهم
وهم النفوس المتكبرة الى بعض القول وهم القلوب المستضعفة يقولون
الذين استضعفوا الذين استكبروا لولا انهم لكانوا منبذين قال
الذين استكبروا والذين استضعفوا من النفوس للقلوب اخف
صد دناكم عن الهدى عن طريق الحق بعد ان جعلكم يبشرون الى ان الله
عز وجل ما هدكم للايمان ولو كان هدى الله قوماً كيف نفقد ان
نصف عنكم هدى الله بعد ان جعلكم بل كنتم يحبون فاذا استعداد
يقول الايمان وصفه في غير موضع وقال الذين استضعفوا من
القلوب بحبيبين للذين استكبروا من النفوس المتكبرة بل
سكن الليل والنهار ان تاملونا ان نصرفنا الله بغيره مكرم بالليل
والنهار على الدوام مكر اذ كنتم تاملونا يا ايها الذين كفروا ان يتبع
الهدى وتخذها الهدى تكفربا لله ببرك او امر دنوا هيد وتجعل له انذاراً
من الشهوات الدنياوية فهذا المكر قطعتم علينا طريق الحق وهو كسر
الثناء الفريقان الى اهلها لما راوا العذاب حينما قطعتم الايمان

والنذامة وحبلنا الاغلال فاعناق الذين كفروا اهل الجحيم
الاما كانوا يعملون الله اتخذوا للايمان ما يبيعون لنال الاعناق
ويقول وما ارسلنا في قرية من نذير مبشر الا رسالا نذيرا لهم
رباني وفيه الشك لا انما قال مترفوها اي النفس ومقاتلنا الاغنيا
والمتنفون بالدنيا اقاما ارسلتم به من اعمال الخير والاخلاق الحميدة
كانوا جاحدون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادكم فنته وما نحن بمعتدين
افتحرا بما هو متنته لهم يقول انما اموالكم واولادكم فنته وما نحن بمعتدين
من عذاب الفقر والفقر هو مفتخر بنيتا مسلم بقوله الفقر في ردهم يبدونه
بجهلهم من النذابة وهو عيب الرحمة قل ان ربي يسطر الرزق لمن يشاء به
فنته ويقدر لمن يشاء به رحمة ولكن اكثر الناس ما هم الغفل
والخذلان لا يعلمون هذه الحقيقة بل يظنون ان الغنى هو الرحمة والنفقة
هو النعمة ثم اخبر عن ذل الاموال والاولاد ويقول الله وما اموالكم
ولا اولادكم بما تقيمون عندهم نازل في بيشر الى ان لا يستحق الرزق
عنده الله بالمال والاولاد لان المال والاولاد متمازين للسلطنة وحب
غير الله يوجب البعد عن الله كما قال عليه السلام حبك الله يعني يبعد عن
رؤيته يخرج وهذا امارة كمال البعد فان كمال البعد يورث النسيان والعدم قال
الشاعر عارضة وصلا تقاسمت اذ عنت واجبت من درقات عوا فاسمعو
لكم من موجبات القربة الاعمال الخالصة والاحوال الصافية والانفا الى الزاكية
بل العناية السابقة والهداية اللاحقة والرعاية الصادقة لقوله الامور
امور وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وكان
لهم يقدحهم من الامم وهم في الغزوات اي درجات القربات امنون
من الهزات والقطيع والذين يسعون في اياتنا معاجزين فاولئك
في العذاب محضرون هم الذين لا يتحرون الاولياء ولا يردعون حق الله

محرم

وعذاب

فالترفع وعذاب الاعتراض على اولياء الله وعذاب الوقوع بشوم ذلك في الحجاز
محرم الله في عذاب السقوط من عبيد الله قل ان ربي يسطر الرزق
لمن يشاء من عباده فكما ان رزق النفس هو العلم والشراب كذلك
رزق القلب هو اليقين والاطمئنان بذكر الله تعالى ورزق السراسر الرزانة
والذكر ورزق الرزح حقايق القرآن وحكمه ورزق الحق وهو سر السر
الشاهد والماتيا والكشف في سطر يساوي ويقدر لمن يشاء وما انفق
من شئ في الوجوه والوجود فهو مخلقه والوجود الغائي في الوجود الباني والوجود
المجازي الى الوجود الحقيقي في الخلق في الدنيا الرضا بالعدم والفقر ضرورة ومع
وهو انتم فالسرور بالوجود والوجود ويقول وهو خير الرازقين
بيشر الى ان خير النفقين لان خيرة النفق بعد خيرة النفقة فاني فقول
منفق في النفقة فهو فاني وما ينفع الله في نفقة الخلق لها خيرة بانية والباطية
خير في القانيات ثم اخبر عن حال الشر والخير يقول ويوم يحشرهم
جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
بيشر الى انهم كما يعبدون الملائكة يقول الشيطان واذا سال الملائكة
هؤلاء اياكم كانوا يعبدون يتسرون للملائكة فيهم ديرة هون الله
ويقولون سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون
الحزن كذلك من يعبد الله يقول الوالدين والملائكة او اهل
بلده او بالتعصب والهوى كما يعبدون اليهود والنصارى والصابون
والجور اهل البع والاهواء يتبرأ منه ويقول انا منزه من ان اعبد يقول
من يعبدني بالله او اعبد بالله فان من عبيد بالله هو فقد عبد لله ومن عبيد
باعتائه اهل الهوى اياه من تعبد فقد عبد اهل الهوى لانه ما عبيد فخلصا
كما امرته وما امره الا ليعبد الله فخلص من الهوى وفي هذا المعنى امرنا
الله عز وجل ان يقول في عبادة في الفلق اياك نعبد اياك نعبد غيرك وانك

نستعين على عبادتك لنفدك باعانتك لا باعانة غيرك وبقوله اكثر
 بهم مؤمنون يثيرون الى ان اكثر مني السلام باهل الهوى يؤمنون
 اى بتقليدكم وتقليد يثيرون فيما يقيمون اليه من البيع والاعتقاد السوء
 ويقولون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضررا يثيرون
 الى ان من على قلبه بالاغيار وظن صدق حاله لا الاحتياط والاعتناء بالامثال
 والامثال نزع الله الرحمة من قلوبهم ويثيرون احوالهم فلا يلهم الا امثال
 والامثال معونة ولا يلهم من عقولهم في امورهم استمار ولا الى الله رجوع الا في الدنيا
 فان رجوعا اليه في الآخرة لا يرحمهم ولا يجبرهم كما قال ويقول الذين ظلموا عباد
 غير الله ذوقوا عذاب النار ناراً بعد القطعة التي كنتم بها تكذبون
 ويقولون واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يفتنكم
 عما كان يعبد اباؤكم يثيرون الى ان صاحب نظر من ارباب الولاية
 اذا دل الناس على الله ودعاهم اليه قالوا انتم اخوانهم السوء واخوانهم الجاهل والسفهاء
 من اهل الفساد من الاقارب ومن ابناء الدنيا ورتبما كان من العلم بالسوء
 الذين يكرهتم محبة الدنيا وقال عليه الصلوة والسلام منهم اولى بك
 قطع الطريق على عبادي هذا رجل يريد اصطباكم واستبائكم لتكونوا
 من اتباعه واعوانه ومريديه ويهتكم عن مذهبكم ويطلع في امواكم ومن ذا
 الذي يطيق ان يترك الدنيا بالكلية ويقطع غافقار يربواها ليدبضوا لاد
 ويهوى والديه وليس هذا طريق الحق وانك لا تيم هذا الامر ولا تبدل في الدنيا
 ما دمت تعيش وامثال هذا حتى يميل ذلك الكبير من يقول النصح في الاقبال
 على الله والاعراض عن الدنيا ورتبما كان له هذا في اخر الدفعة تيم وهو
 جرفه الردي فيهلك ويقتل وقالوا ما هذا يعني نفع هذا النافع الا افك
 مفترى لا غرض فاسدة وقال الذين كفروا وجحدوا
 وانكروا للحق تاجاهم على ان اوليا الله واهل الحق ان هذا الا

والنسخ

سخي ميسر وبقوله وما انتبها من كتب يد رسونها يثيرون الى انهم يعني
 هؤلاء المنكرين ما قرؤوا في كتب انزلناها هذا الانكار والاعتراض
 وصدا الطائفتين غسيل الرثاد وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير
 يعني وما اصحوا شيئا كما لا يتقبل هذا التميز وانور صفة كذلك واكثر ان يثيرون
 يقولون لتلى اهل الحق وكذب الذين من قبلهم يعني من المنكرين
 وما بلغوا يعني هؤلاء المنكرين معشار ما انتبها من الانكار والجور وكذبوا
 رسلي فكيف كان كبير اى اعتبروا بمن كان قبلكم من منكر الشراخ و
 مكذب الرسل ما كان عاقبة انكارهم الا هجران في الدنيا عن مراتب الدين
 وفي الآخرة عذاب نار القطينة قل يعني للمكذب انما اعظكم بواحدة وهو ان
 تقوموا لله لا بالهوى لكشف احوال اهل الحق مشي في مردى اذ سولت
 لكم انفسكم تكذبهم فامسوا النظر هل ترون فيهم انار ما يثيرونهم من الكذب
 والافترار وطبع المال والجاه ثم تنفكروا جميعا فقتلوا ما حاجكم
 من حجة كما ظنتم بان هؤلاء نذير لكم بل ان يطوع بلحق بين
 يدي عذاب شديد في الدنيا والآخرة الحرة والندامة والنجاة وعند
 التوال وفي بعض الاخبار ان عذابا لهم الحق يقع عليهم الجحيم يقولون
 عذبنا ياربنا بما شئت من انواع العقوبة ولا نقذنا بهذا التوال
 ثم اخبر عن امر الآخرة بقوله قل ما سالتكم عليه من اجرهم
 لكم يثيرون الى ان شرط دعوة الحق الى الله ان يكون خالصة
 لوجه الله لا يشوبها طمع في الدنيا والآخرة كما قال ان اجرى الا على الله
 وفي الآية دليل على انه مسلم قد سأل من ان الامر ثم رده اليهم بقوله فهو لكم ولعل ما
 سأل منهم ما امر الله به بقوله لا اسألكم عليه اجرا الا المودة والقرب
 ثم امر بردها اليهم بقوله قل ما سألكم عليه من اجر الا المودة والقرب فهو ردة
 اليكم ليكون مودتهم خالصة لله ويكونوا راسا لخالصا لوجه الله وهو

ينبغيكم عذابا في الدنيا والآخرة
 في الدنيا الجحيم والندامة والنجاة
 والانكار والطرد والنقص من الله

على آية يصدر مني ومنكم شهيد يجازيها بحسب نيتنا ومنه
 عقيدتنا قل ان ربي يقذف بالحق على افعال اهل الخلاق فيفعل اجرامهم
 ويحقق بهم شوم معاصيهم ويقذف بالحق اذا حضر صاحب المعاني على ظلم
 اصحاب الدعوى فيجربهم باندهم ويفتحون في الحال ويقضي عوارهم وذلك
 لانه تعالى علام الغيوب واتما ذكر الغيوب بلفظ الجمع لانه عالم بغير كل
 واحد ما في غير كل واحداته تعالى بما يكون في غير اولاد كل واحد الى يوم القيا
 واما قال علام بلفظ المبالغة ليشارة على معلومات الغيوب
 في الحالات المختلفة كما هي بلا تفرغ العلم عند تغير المعلومات الى حال
 بحيث لا يشغل شأن حاله عن حاله بل بالحق اينما جاء وما يبدئ الباطل
 وما يعيد على مرور الايام لا يرى الباطل الا زهو والحق لا يزاد على امر
 الايام الا قوة وظهورا ويقول قل ان خلقت فانتما اضل على نفسي
 يشير الى ان الفضلة منشؤها نفس الانسان فاذا وكلت النفس الى طبعها
 لا يتولد منها الا الضلالة ويقول ان اهتديت فيما يوحى الى ربي
 يشير الى ان الهداية من مواهب الحق تعالى ليست بنفسه منشؤها لذلك
 قال الله تعالى فيه وللملوك ضالا فمما انما سبغ من الازل
 بمنطق كل ناطق ويسبح كل منبج من الناطقين والجمادات الى الابد وهم في كتم
 العدم وفي حال وجودهم بحيث لا يشغل شأن من الناطقين والجمادات الى الابد
 وهم في كتم العدم وفي حال وجودهم بحيث لا يشغل شأن من الناطقين والجمادات الى الابد
 اخر بلا تفرغ سمع عند تغير السموات قريب بكل شئ وان كان بعيدا منه وقرب
 من ليس بقربه قريب ولو فهمت ترى اذ فرغوا فلا توت اي لو رايت ذلك
 لرايت منظر اعظيما واخذوا من مكان قريب اذا اخذهم بعد الامهال
 فليس الا الاستيصال وقالوا انتابوا في لهم التناوش اذا تابوا وقد
 اغلقت الابواب وندوا وقد نقطعت اللبثا فليس الا الخسران وانتم ثم لا

ثانيهم

در صد كذا

حيث

حين ندامة كذلك من لهن بان بتفاصيل فترته ولا يستيسر غفلة يتجاوز عنه
 مرة ويعفى عنه كذا فاذا استمكن القوة يتجاوز رؤا الادب خذ الفكة وزاد
 مقدار الكثرة فيحصل من الحق لهم ردت يستقبلهم حجاب نعمة ذلك لا يسمع دعاء ولا ي
 حم لهم كما وكا قبل بخل سيدا ليس بذكره للمكافاة لا يام القفا ويجمع ويقول
 قد كفر وابه من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد يشير
 الى التوامر يتمنون معارف الاررار و مراتب الاحرار وهم بعد في ايدي كفار الاوصاف
 ما سوردون وبقبيل الحوتس مقيتدرون يرون الظنون الكاذبة ويرى من المعاني
 الصادقة وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال الذين ليس بالمتقي
 كما فعل باشياعهم من قبل اي كما فعل بطريق الحرمان بانكالمهم
 من التمتين المقدسين الذين انتم كانوا في شك في حقيقة هذا الامر ريب
 لغير موقله الرتبة سورة فاطر رسمى سورة الملائكة مكية وهي خمس وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله فاطر السموات يشير الى ان ذاته تعالى مستحق للحم والثناء
 والشكر والازال الى الابد مجرا زلا يبدد هوحه لذاته تعالى فهو الحامد والمحمد
 كما قال المبرد فاطر خالق مبدئ معناه اول شئ تخلق به القدرة سموات
 الارواح والارض ارضا النفوس ثم يقول جاعل الملائكة رسلا
 يشير الى انهم خلق الملائكة وخلق ارواح الانساق يقول اول اجنحة
 مشني وثلاث ورباع يشير الى كماله يستمداد بعضهم على بعض يزيد في الخلق
 ما يشاء يشير الى زبده فيما خلق من الارواح والملائكة وما يندرج تحت الخلقية
 فانه ذكر اشرف المخلوقات قال يزيد في الخلق ما يشاء يزيده الخلق ما ليس
 الخلق وهو الفيض الالهي وهو حقيقة الامانة التي اخضع الانساق بحرها وادواتها
 زاد في استعداد الانساق احسن تقويم لقبول الفيض الالهي على استعداد الملك
 ولهذا ليس الا يحلها وتنفق منها ومن اكرمها هنا بهذه الزيادة في خلقه

ليوم غدا تلك الزيادة التي قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد
 قرر الله صلواته الزيادة بالروية وذلك لان رؤية الله ليست من المخلوق وليست
 للمخلوق استعداد بقية الله كما قال تعالى لا تدركه الابصار بل بنور فيضه وهو مخلوقه
 الحسنى الى الجنة وهو مخلوقه وزيادة يفيض على المخلوق وهو الواهب الالهية باذنه
 الفيض الالهى بحسب استعداد المخلوق في قبولها ان الله على كل شئ قدير الاستعدادات
 في قبول هذه الزيادة والاباء قد يربوا فيفتح الله للناس من رحمته اى من رحمته
 هذه الزيادة والفيض فلا يمسك لها من المخلوقات شئ وما يمسك من رحمة
 هذه الفيض من الملك فلا يمسك له يفيض من الفيض الالهى من بعده اى بعد الله
 وهو العزيز بغيره اسد فيض من اسد الحكيم فجعله ارسل فيض الى رسل
 ويقول يا ايها الناس بيثروا الى الناس للاياتى الى كانوا في جواره واذا
 نعم الله عليكم في ذلك الجوارش ذكر نوعه فطاح عبادة وتاييل زيادة
 وذكر النوع فصاحب اداة ومحبة وتاييل زيادة ولكن فرق بين زيادة وزيادة هذا
 زيادة في الذات من عطاؤه وهذا زيادة في الدارين لقاء اليوم شره في حشيش
 الشاهة وقد جهر بجهر حشيش المعانيه والنعمة على تسمين ما دفع من الحق وما
 منع من المنزلة ذكره عما دفع عنه يوجب دوام العصفه وذكره لما نفع به يوجب تمام
 النعمة هل خالق غير الله يرزقكم بيثروا الى ان الرزاق هو المخلوق
 فحسب يرزقكم من السماء اى من سماء الارواح ما الفيض والارض ارض الفؤوس
 نبات الاعمال القلح وفائدة هذه التعريف ان اذ عرف ان لا رزاق غير الله تعالى
 قلبه باحد في طلب شئ ولا يتذلل للارتفاق بالمخلوق وكما لا يركب رزقه من
 من مخلوق لا يراه من نفسه ايضا فيخلق عظماء تدبيره واحتماله وتوقع شئ من
 امثاله وشكلا ويستريح بشهود تقديره والحالة يخلص في توكده وتقديره بقره
 لا اله الا هو فاني توفى كونه بيثروا لانه لا مخلوق ان لا يقره غير
 فن اية يكذبون الرسل الانبياء وتقديره وحكمه في ذلك ويقول وان يكذبون

فقد كذبت رسل من قبلك بشير الى تسلية الرسول صلواته ولا وليا الله وسهيل
 للصبر على الاذية اذ اعلم ان الانبياء عليهم السلام استقبلوا مثل ما استقبلوا منهم لما جاز
 والله كفاهم كذلك يسلك سبيلهم ويعتد بهم وكما كفاهم علم ان ايقنا كيفه ويعلم
 ارباب القلوب ان حالهم مع الاجانب هذه الطريقة كاحوال الانبياء عليهم السلام
 مع السفراء من اممهم فانهم لا يقولون منهم الا القليل اهل الارادة وقد كان اهل الحفا
 ابدانهم في مقاساة الاذية الا بسير حالهم عنهم والى اقرب الى هذه الطريقة والى السبيل
 للتشفيق والى العلم الذي هم لهذه الامور يتكروا ويقولوا الى الله ترجع الامور
 بيثروا الى امر اقرار المقيدين وانكار المنكرين ان ليس اليهم وانه يرجع الى تقدير علم حكيم
 انه يعلم بحال جميعهم ويحكمه بيد رايهم على ذوق مشيئة وادارة ثم اخبر
 عن ذوا اهل الفتور لقبوله يا ايها الناس ان وعد الله حق بيثروا
 الى كل ما وعد به الله من الثواب بالعقاب والدرجات في الجنة والدركات في النار
 والقربات في اعلى عتبات وفي مقد صدق عند ملكه مقتدر والبعد الى السفل
 سافل حق فاذا علم ذلك استعد للكون قبل نزول الموت ولا يهتتم للذوق
 ولا يهتتم الرب في كفاية الشغل وشغل في استكسب الطاعة ثقة بالقوم فلا يفرغكم
 الحق الدنيا بزينة هادته وانما يقطع بها على الطالين الصادق طريق
 الطلب من الرغبات والمجاهدات وترك الاوطان ومفارقة الاخوات
 ولا يفرغكم الشيطان وهو الغرور بالله وكرمه وعفوه ورحمة
 فان اكرم الاكرمين مع اهل الكرم وشديدا العقاب مع اهل العقاب والانتداب
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وعداوة بدوكم مخالفة فان
 من الناس من يعاير بالقول والقلب ولكن يوافق بالفعل بل يبيده فان
 عبادة الشيطان هي طاعة وهذا مما اخذتنا عليه العدي يوم الشان بقوله الم
 اعد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انكم عند مبيس اى لا تطيعوه
 فان في طاعة مخالفتنا وفي مخالفة طاعتنا وفي عداوة محبتنا ولا يقول

الأملازمة المذكور ودوام الاستعانة بالرب وتلك الاستعانة صدق الاستعانة و
الشيطان لا يترك في عبادتك فلا تقفل عن كبره بذكر مولاك لحظته فانه يحرك
عليك التآبيد لتكون من حربه كما قال تعالى انما يدعوا احبهم وحزبه المرفوض
عن الله المستغلول ليزال به ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا
لهم عذاب شديد بعذاب عجل وعذاب مؤجل فعمل بقوة قلوبهم وانسداد
بصائرهم وخاستة انفسهم حتى انهم يرضون بان يكون معبودهم الاصنام
والهوى والذنياد والشيطان وعذاب الآخرة مالا يخفى معوية والذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير في العجل يستر لنبيهم
ولولا ذلك لانفتحوا بكشف الحجب وفي المؤجل عمل الزمزم عن ديوانهم ولولا ذلك
لهلكوا والاجر الكبير اليوم سهولة العبادة ودوام المعرفة وما يناله في قلبه من اثر
اليقين وخفايا الاحسان وانواع المواهب وفي الآخرة تحقيق السؤال
ونيل ما فوق المائل اذن زينة له سوء عمله فراه حسنا يستشير
الى دركات الشقا والكار يتوقع ان عمله حسا كما قال تعالى وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا ثم الراغب في الدنيا يجمع حلالها وحرامها ويحس
خطاها مبتدئة شهوة ساعة فلقد زينة له سوء عمله والذي يقرع ربه
شيئا من الخلق فانهم من جهلهم والذي يتوقع انه اذا وجد نجاة ودرجات
والجنة فقد اكتفى فقد زينة له سوء عمله فراه حسنا ومعنى الآية من زينة له سوء
عمله فراه حسنا كزينة الدنيا بجذائرها والآخرة بنعيمها فراه حسنا
القرابات الخلق ومواهب قبيحا ولم يلتفت اليها اي لا يستويان وبقوليه
فان الله يغفل من يشاء ويهدي من يشاء يستشير الى انه لا يلدنك اختيار
حقيقي لير الحسن حسنا والقيح قبيحا او حسنا ثم قال لبيته صلح فلا
تذهب نفسه عليه عليهم حسرات يعني اذا عرفت سر التقدير ومقتضى
الحكمة وعلت انهم سقطوا عن غير الله ودعوتهم جهرا وبذلت لهم نصحا فاجابته

ليس اليك ولا اليهم على الحقيقة فلا تقع على قلبك من ذلك مشقة وعناء
ان الله عليم بما يصنعون وانما يضعون الحكمة منه واختيار في ذلك
وبقوله والله الذي ارسل الرياح فتشتير حبابا فسقاء المبلد
ميت تشير الى انه تعالى منتهى اذا اراد احيا ارض يرسل الرياح فتشتير حبابا
ثم يوجه ذلك الشهاب الى الموضع الذي يريد تحفيضا له كيف يشاء ويمطر
هناك كيف يشاء كذلك اذا اراد احيا قلب بما يسقيه وينزل عليه من امطار
عناية فيرسل او كما يرسل الرياح الرجا وينزع بها كداف الا زيادة ثم ينشأ فيه حبابا الا هبنا
ولوعة الانزعاج ثم ياتي مطر الجود فبت والقلب انهار البسط وانوار الروح
ويطيب لصاحبه العيش الى ان يتم لطايف الانس وذلك قوله واحيينا به
الارض ارضا القلب بعد موتها باستيلاء صفات النفس عليها
كذلك النشور يوم الحشر وبقوله من كان يريد العزة
يشير الى ان الانسان خلق ذليلا مهينا محتاجا الى كل شئ ولا يحتاج
شئ الى شئ كاحتياج الانسان الى الاشياء كلها واحتياج كل شئ الى شئ دون
شئ الا الانسان والذلة قدر الحاجة فمن ازداد حاجة ازداد مذلة
قله العزة جميعا لعدم احتياجه وكل شئ ذليل لاحتياجه اليه فلما كان
احتياج الانسان كاملا فكان ذلة كاملا فقال تعالى من كان يريد العزة قلله
العزة جميعا اي لا يطلب العزة من غير الله لانه ذليل ايضا لله فيقدر قطع النظر عن الاشياء
وطلب العزة منه ينقص ذلة العبد ويزيد عزة الى الله لا يبقى له الاحتياج الى غير
الله ولا يزيل الاحتياج والافتقار الى غير الله والقلوب الانبي لا اله الا الله والاثبات
الا الله فبالتى يقطع تغلفاته عن الكونين وبالاثبات يتوجه بالكلية الى الحق
تعالى فاذا لم يبق له شئ من حقيقته الكلمة المحضة كما ان النار يستتر
من الظلمة الاثر باصطكاك الحطب والحديد ثم يوقد بها شجرة فالنار تاكل الشجرة و
تقضيها من الخطيئة وتبقيها بالنادية الى ان تغنى الشجرة بالكلية فلما لم يبق

فقدت اليه الى الله بعد الكمال
الطيب قبل هو قول لا اله الا
الله ومن هو سبحانه الله وحده
ولا اله الا الله والذكر
غير البليد

واحدة منها

من وجود الخطب شي ترجع النار الى الاثر وهذه سرفرة الله تعالى اليه
بصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفع والعمل الصالح هو اركان
الشرعية قالوا ركن منها استثنى ان نار نور الله من اثر الحفرة باصطكاك
حديد لا اله الا الله وحجر القلب القاسي فلما وقعت النار في شجرة الوجد
الانسان في عمل العبد بركن من الاركان الخمسة التي هي السلام عليها والاركان
الاولية الباقية هي العمل الصالح الذي يعلق اصل الشجرة من ارض الدنيا ويقعها
فقط مستندة بقول النار وشتما لها بالنار ولجواقتها بها ترتفع النار
الى ان تحرق الشجرة بالكلية وترفع بالعبور عند الشجرة الى اثر الحفرة ولما
كانت الشجرة مشتعلة بتلك النار اسندت عليه من جانب الطور ناراً فلما
ايتها نوري من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة على ان الشعلة
الى انا الذي رب العالمين ففهم ان شاء الله تعالى ويقولون والذين هم في
السيئات يبيشرون الذين يظهر من الحسنات بالكره يخفون السيئات من
العقاب فانفسه يعصوم الخلق من المصائب الصادقين هم عذاب الله
وشدة عذابهم في تضعيف عذابهم فانهم يعذبون بالسيئات التي يخفونها
ومضاعف لهم العذاب بمكرهم واظهار الحساد وحقيقته كما قال
تعالى ومكر اولئك هو يبورهم اي مكرهم يهلكهم ويقولوا والله خلقكم
من تراب يبيشرون انكم بعدت من المخلوقات الى المصير لان التراب سفلى المخلوقات
وكثيفها فان فوقها ما هو الطيف منه وفوق الماء هواء وهو الطيف من
الماء وفوق الهواء الاثر وهو الطيف من الهواء وفوق الاثر السما وهو
الطيف من الاثر ولكن لا تشبه لطافة السماء بلطافة ما تحته العناصر لان
لطافة العناصر من لطافة الاجسام ولطافة السماء من لطافة الاجرام فالفرق
بيشرون ان لطافة الاجسام يقبل الحرق والالتيام ولطافة السموات لا يقبل الحرق
والالتيام الا ان شاء الله وفوق كل ما هو الطيف منه الى الكرسي وهو

الطيف

المخلوقات

الطيف من السموات فوق العرش وهو الطيف من الكرسي وفوق عالم الروح وهو الصف
من العرش ولكن لا يشبهه الطافة الاذواح بلطافة العرش والسموات لانها الطافة
الاجرام فالفرق بينهما ان لطافة الاجرام قابلة للجبر والتشت ولطافة الارواح غير قابلة
لجبر وفوق الله هو الله الفاهر فوق عباده وهو الطيف من الارواح ولكن
لطافته لا تشبهه لطافة الارواح لان لطافة الارواح نورانية علوية محيطية
بما دونها احاطة العلم بالعلوم والله منزلة عن هذه الاوصاف ليس كمثل شئ
وهو السميع البصير يقول الله من نطفة اي شئ خلقكم من نطفة
سبيل الى ان خلقكم من سفلى المخلوقات وهي النطفة لان الرب نزله اليكم
دركة النباتية ثم دركة الحيوانية ثم دركة الانسانية ثم دركة النطفة ففي سفلى ساطع
المخلوقات وهو اخر خلق خلقه الله فاصناف المخلوقات كالانسان اخر شئ من الشجرة
يخلق الله تعالى كانه على الشجرة اخر شئ يخلق الله تعالى وهو البذر الذي يعلو ان يخلق
منه الشجرة فالبذر اخر شئ خلق من انسان اجزاء الشجرة بغيره ويقولون
ثم جعلكم افراساً يبيشرون الى ان اذ طوى الروح والقلب فالروح على
اعلى مراتب القرب والقلب من سفلى درجات البعد فكما القدر والحكمة جميعين
اقرب الاقربين ليكنوا بالروح والقلب وابعد الابعد ورب القلب على ظاهره الخواص
وفي باطنه قوى البشرية ورب الروح المدركات الروحانية ليكون بالروح والقلب
مدركاً لمدام الغيب والشهادة ويقولون وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه يبيشرون
لان كل انثى ووضع حملها انما هو بتقدير وبعلمه كنه وكيفية عاقل وحكمة واردة وما
يعمر من عمر كذا في بقية الاجل بعمر تام حكمه بالانثى ولا ينقص من عمره اي من عمر النسا
الا في كتاب الله الحكمة وفيما عمر من عمر تاماً وفي نقص عمر من عمر غير تاماً
وفي انما الكتاب الذي عنده لا يزيب فيه ولا ينقص ان ذلك اي في عاب
لك الحكمة ولما فيها على الله بسبب ثم اخبر عن تلون الانسان في كونه
بقوله وما يستوي الجاهل يبيشرون الى عجز الروح هذا عذاب فوات اوصافه

فوقه الى الله تعالى
الطيب قبل هو قول لا اله الا
الله وقيل هو سبحانه الله وحده
ولا اله الا الله والذالك
تفسير اللطيف

واحدة فيها

من وجود الخطب شي ترجع النار الى الاثر وهذه سرقول الله تعالى اليه
يعمد الصالح والطيب والعل الصالح يرفع والعل الصالح هو اركان
الشريعة قائل دكن منها استنى النار نور الله من اثار الحقة باصمكاك
حديد لا اله الا الله وحج القلب القاسم فلما وقعت النار في شجر الوجب
الانسان في فعل العبد بركن من الاركان الخمسة التي بنى عليها والاركان
الاولية الباقية هي العمل الصالح الذي يلقى اصل الشجر من ارض الدنيا ويقعها
نظما مستندة بقول النار ولشتمالها بالنار ويجوزها بها ترفع النار
الى ان تحرق الشجرة بالكلية وترفع بالعبور عن الشجرة الى اثار الحقة ولما
كانت الشجرة مشتعلة بتلك النار اسرعت عليه من جانب الطور ناراً فلما
ايتها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة على ان الشجرة
الى انا الله رب العالمين ففهم ان شاء الله تعالى ويقولوا والذين يذكرون
الآيات يتبينون الذين يظهر من الآيات بالذكور يخفون الآيات من
العقاب بما نفاسه يحسبون الخلق والصلح الما بين الصادقين له عذاب شديد
وشدة عذابهم في تقصيف عذابهم قائم يعذبون بالآيات التي يخفونها
ويضايعهم العذاب بمكرهم واظهار الحسادون حقيقتهما كالتا
تعالى ومكر اولئك هو يبورهم اي مكرهم يهلكهم ويقولوا والله خلقكم
من تراب يبشرونكم البعث من المخلوقات الى الموضع لان التراب سفلى المخلوقات
وكثيفها فان فوقها ما هو الطيف من فوق الماء هواء وهو الطيف من
الماء فوق الهواء الاثر وهو الطيف من الهواء وفوق الاثر السماء وهو
الطيف من الاثر ولكن لا تشبه لطافة السماء بلطافة ما تحته والاعمال لان
لطافة العناصر من لطافة الاجسام ولطافة السماء من لطافة الاجرام فالفرق
بينها ان لطافة الاجسام يقبل الحرق والالتئام ولطافة السموات لا يقبل الحرق
والالتئام الا ان شاء الله وفوق كل سما هو الطيف منه الى الكرسي وهو

الطيف

المخلوقات

الطيف من السموات حقوة العرش وهو الطيف من الكرسي وقوة عالم الروح وهو الصف
من العرش ولكن لا يشبهه لطافة الارواح بلطافة العرش والسموات لانها لطافة
الاجرام فالفرق بينهما ان لطافة الاجرام قابلة للحرق والالتئام ولطافة الارواح غير قابلة
للمحرق وقوة الله هو الله القاهر فوق عباده وهو الطيف من الارواح ولكن
لطافته لا تشبهه لطافة الارواح لان لطافة الارواح نورانية علوية محيطة
بما دونها احاطة العلم بالعلوم والله منزله عن هذه الاوصاف ليس كذلك شق
وهو السميع البصير يقول الله من نطفة اى بشم خلقكم من نطفة
سيتم الى ان خلقكم من سفلى المخلوقات وهي النطفة لان التراب نزلة دكة البركة ثم
دكة البانية ثم دكة الحيوانية ثم دكة الانسانية ثم دكة النطفة ففي سفلى ما عليه
المخلوقات وهي اخر خلق خلق الله من المخلوقات كالان اصاب اخر شجرة من الشجرة
بخلق الله منها كان على الشجرة اخر شجرة بخلق الله منها وهو البذر الذي يعلو ان يرفع
من الشجرة فالبذر اخر صف خلق من اصاب اخر الشجرة من الشجرة ويقول الله
ثم جعلكم ارواحا مبشرون الى ان اذ دواج الروح والقلب فالروح على
اعلى مراتب القرب والقلب من سفلى دركات البعد فيكمال القدرة والحكمة جميع بين
اقرب الاقرب ليكون بالروح والقلب وابعد الابدان ورب للقلب على ظاهره الحواس الخمس
وفي باطنه قوى البشيرة ورب للروح الدركات الروحانية ليكون بالروح والقلب
مدركا لعلم الغيب والشهادة ويقولوا وما نخل من انى ولا نقض الا بيله يبشرون
الان كل انى ووضع حله انما هو بتقديره وبعلية كيت وكيفية على وفق حكمه واردة وما
يمض من ممر الا في قبره الاجل بعد تأمر حكمه بالله ولا ينقص من عمره اى من عمر التا
الا في كتاب ام الحكة وفيما عمر من عمره انما وفي نقص عمر من عمره انما
في انما واما الكتاب الذي عنده لا يزيد فيه ولا ينقص اذ ذلك اى في عاب
تلك الحكمة ولما فيها على الله بسبب ثم اخبر عن تلون الانسان وتكونه
بقول الله وما يستوى الجواند يبشرون الى بحر الروح هذا عذاب فوات اوصافه

حمية سائخ شربه اى جازر عند الخلق والخالق يقع مشرو ومقبول محمود وهذا
على اجاج اى جازر القدر وصفاته اذينة ومن كل تطلون الحاطرة اى من البرية
لما من جازر الروح فلي الطريق هو الوردات الوباينة واما جازر القدر فليها الطريق وشبه
وتستخرجون منه اى من جازر الروح حلية تلبسونها من شواهد الحق ومعارفه
وترى القللك فيه يقع سفسيتى الشريعة والطريقه معاخر جازر احديهما و
سفسيتى الشريعة نرجح الروح الى جازر فيها اعمال الاور والتواهي وتاينها وهي سفسيتى الطريقه
يجرد من جازر الروح الى الحفرة فيما اعمال الاراد والمقاوي والماني لتستغوا من فضل وهو
المصول الى الحفرة عاقدى الشريعة والطريقه ولما تم تشكروا في طلب الزيادة
تجلى الليل في النجاة اى يغلب نهار الدواني على ليل البشرية وكذلك الفيض ترمي بالغلب
على البط على القبض وكذلك في الصحو والسكر وكذلك البقا وكذلك السر والتجلى
وكذا الاشهر والهيبة وسبح الشمس شمس التوحيد والقرقر المعرفة عما يريد اظهرها
على القلوب كل جازر ومقامات القلوب والارواح لاجل مسنى لنهاية مقدرة
ذلكم الله ربكم له الملك ملك القدرة على الوصول والذين يدعون من دون
من العالمين ما يمكن من قيطر من هذه المقامات والدرجات ان تدعوه ولا
يسموا رعاكم ان استعنت بهم لم يعينوك والادعوتهم اسموا
دعاءكم ولو سمعوا عجايزة ضرب النمل ما استجابوا لكم لانهم لا يمكنون
نفع انفسهم فليكون نفع غريم ويوم القيمة يكفرون بكم
ويؤمنون بحقيقة الايمان حين لا ينفعهم الايمان اذ صار الايمان بقوله
يا ايها الناس انتم افقر الى الله يشير ان الامتياز الحقيقة الذات
الله وصفاته تختص بالانسان بين سائر المخلوقات واذ كانت
المخلوقات محتاجة الى الله باجمعها ولكنه تعالى ما شرف شيئا من المخلوقات
بشريف خطاب انتم افقر وهو لغوا صدف فكم وهو لا يخص الخواص
فقر الخلق عام لكل واحد لكن حادث حق من محدث المخلوق بفقر الخلق

ويبلغ النهار في الليل

والحق الملائكة للقرين وفيه
 لان الفقر على ثلثة اوجه فقر خلقه
 وهو للعدم وفقر صفة وهو
 للخواص

في القدر

في اول حاجة وجوده لبيده وينت في الثاني من حال بقايت لبيده وسيقيه واما فقر العفة
 فهو غايم وهو الجازر الدنيا وما فيها والجزر الاخر وما فيها متوجها الى الله بكل وجوده فهو
 فقر صفاته المفقرة الى الكونين لفسايد الله في الكونين وانتقار الى الله بدلاء الكونين
 لانتقاره الى الكونين ولكن يمكنهما واما فقر الكرم فهو للاخص وهو
 التفرقة عن الموجود بوجود واجب الوجود والتوحد به فهو الفقر الحقيقي
 عن عينه والحق الحقيقي بالله بعينه فكان انتقار المخلوقات الى افعال
 الله وانتقار الانساق الى ذات الله وصفاته كمثل سلطان يكون له
 رعية وهو صاحب الجلال فيكون انتقار جميع رعاياه الى خزائنه ومملكه
 ويكون انتقار عشاق الى ذاته وصفاته فيكون غنى كل فقير بما يفتقر اليه
 فغنى الرعية يكون بالمال والملك وغنى العاشق يكون بمخوفه ويقول والله
 هو الفقه الحيد يشير الى انه تعالى غنى عن كل مفقر وانه يفقه كل
 مفقر بما يفتقر اليه حتى يحبه عليه وتحقيقه انه هو الفقه الفقه ويقول
 اني شئت اذ هبكم ويات بخلق جديد يشير الى كمال
 غنايه واستغنايه عن غيره دمه ببلد غي حجة وطلبه اى لم يطلبوه حق
 الطلب بفتكم ويات بخلق جديد والجنة والطلب وما ذلك
 اى اننا دكم على الله بغير ميز متعب ولا متعب ثم اجز خيال الانقال
 بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى يشير الى ان الله تعالى وكل
 واحد الخلق سر اخص صابره مع كل واحد شانا اخر وكل مطالب
 بما حمل ان كل بذر نيت نيات قد اودع فيه فلا يطالب نيات بذر اخر
 لانه لكل الاما على عليه وان تدع مثله الى حملها لا يحمل من غنى ولو كان ذا قلب
 والطاعة والصفا نور او ظلة فاذا ائز واحد منهما فوجه الانسان وانتفن
 الوجه بصفة النور او بصفة الظلمة لا ينقل تلك الصفة من وجهه الوجه ان
 اخر ويقول تعالى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب يشير

الان انذارك انما يؤثر في الذين لهم قلوب متورة بنور الايمان وقلوبهم
في الغيب يخشون الله بذلك النور لعلها بما الله لقوله انما يخشى الله عباده
العلماء لم يكن بهذه العفة يكون قلبه ميتا لا يؤثر فيه الانذار كما قال
تعالى لينذر من كان حيا يصح هذا جعل تأثير الانذار مشروطا بشروط اخره هو
واقاموا الصلوة في الشريعة ثم قال ومن تركني فانا يترك نفسه اي من
ترك تركه الصفات الذميمة ونافية تركية. نفعاينة الى نفسه لانها بالتركيب صفاتها
يستحق لعنة بعفان الله والى هذا اشار بقوله والى الله المصير يعني اذا كان
معيروا الله لا الدنيا ولا الآخرة فقد ذكر في صفاته التي تتعلق بالدين
وهي صفات النفس من صفاته التي تتعلق بالآخرة وهي صفات الروح فيجلى
بصفات النفس وعن صفاته التي تتعلق بالآخرة وهي صفات الروح فيجلى
تعا وما يستوى الامر والبصر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور
وما يستوى الاحياء ولا الاموات يبشر الاحباب الغالية يعني قبل
التركيب والخلقية كاي امر صار بغيره وكان في الظلمات فصار في النور وكان
في حره جهم البعد فصار في ظل جنات القرب وكان ميتا فصار حيا
ان الله يسمع كلام من يشاء بعد احيائه بنور صفاته وما انت تسمع
في القبور يعني ميتا لم يحية الله بنور صفاته ان انت الانذير ليس اليك
الاحياء ولا الاسماء ان ارسلناك بالحق ببشرنا ونذيرا والى من امة الا
خلد فيها نذيرا وان يكذبوك فقد كتب الذين من قبلهم جاتهم رسلاهم
بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم اخذت الذين كفروا كيف
كان نكير وباقى الايات تفريه للذين علموا انهم مكلف كان نكير
ثم اخبر عن آثار رحمة من ما انما بقوله الله المراتل الله انزل
من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها يبشر الى الله تعالى
انزل من السماء القدرة ماء الروح فاخرج به الشجر والشجر خاص ثمرات الاثمار

المختلفة

المختلفة الوانها من اهل السعادة والشقاوة وفي الجبال جدد ايس جبال
النفاخج الطريق وهي صفاتها بيقص صفه اطميناها وحر صفه لانيها
وغرائب سود صفه انا ريتها ثم قال ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانها جمع فيه صفات الروح وصفات الجسد النفس
المشتركة بين الانسان والحيوان مع اختلاف اوصافهم ثم قال كذلك
اي كما يختلف ما ذكرنا من الانس والانس والانس انما يخشى الله من عباده العلماء
بحسب اعتقادهم في العلم انهم من هو علم باحكام الله من اوامره ونواهيه فيكون
خوفه من خوف الجنات وعذاب النار او من هو علم بعفان الله من
صفات اللطف وانقر من يكون خوفه من الحرمان عن عقوبات القرب
والخذلان الى درجات البعد ومنهم من هو علم بالله بنور الله فيكون
يكون هيبته من ذاته تعالى كما قال ويحذركم الله نفسه فقد رتب
العلم يكون مراتب الخوف كما قال عليه السلام انا اعلمكم بالله واخشاكم
منه ان الله عز وجل يعرفه حق معرفته غفور يغفر عجز العباد وقصور
ومعرفته ان الذي يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة واتقوا
بما في كتاب الله والقلوب وغيرها وانفقوا ثمارهم سراى من علم الباطن
وعلاية اى من علم الظاهر يزجون تجارة الى ثبوت يعرف خالصه للسمع الله بانه
ليوفيهما اجرهم بحسب اعمالهم وخلص نياتهم ويرحمهم بدمه من فضله
ما يستحقونه وانما يستحق كونه بانه غفور يغفر تقصيرهم في العبادة وشكرهم
بشكرهم بسببهم مع التقصير بفضل الربوبية وبقوله والذى اوحينا اليك
من الكتاب ببشر لانه تعالى المختلف التي ذكرها انه هو الحق صا
لما بين يديه من الايات التي يخفى بعد ان الله ببشاره من اهل السعادة
اهل الشقاوة لخير لانه خلقهم بغير مما يصعد عنهم من الاخلاق
والاعمال ثم اخبر احوال اهل السعادة والى اهل الشقاوة بقوله تعالى

ثم اورثنا الكتاب الذين احصينا من عبادنا سيئرا الى ايمانهم الكتاب
حيث علمهم القرآن بلا واسطة كما قال الرحمن علم القرآن وذلك قبل خلقهم
لانه قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان اعلمهم العزك ومع بلاهم وهذا علم القرآن
لكن الطيور ثم خلقهم لانه يقال وعلمهم البيان كما قال خلق الانسان اعلم البيان
وهذا النوع من لا يراث مخصوص بهذه الامة لانه كما جاء في الخبر انزلت هذه الامة
قال عليه السلام امة وربت الكعبة ثلاث مرات وانما ذكر بلفظ الميراث لانه
الميراث يفتي صحته النسب او صحته السب على وجه مخصوص لا سبب ولا
نسب ولا ميراث فالسبب ههنا طاعة العبد والنسب خصل الوث فاهل الطاعة
هم الميراث كما قال تعالى اولادكم الوارثون الذين يرثون الفردوس
فهم ورثوا الجنة بسبب الطاعة واصل وارثهم بالبيبة الباقية الى شجرة
بينهم وبين الله بقوله ان اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم باذنه
لجنة فهو لا اطاعواهم بافئهم واموالهم فادخلهم الله الجنة جزاء بما كانوا
يعملون واهل الفضل هم اهل الله وفضلهم باذنه اورثهم الجنة والرفعة
والقرية كما قال يحسنهم ويحبونه القول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
فقد لا سبب ولا نسب فلا ميراث له ولما كانت الورثة بالنسب والسبب
وكان السبب جينا واحدا كالزوجة وهي صاحب الفرض وكذلك النسب
من جنس الاموال والفرع الاموال كالآباء والامهات والفرع كما يتولد من
الاموال كالاولاد والاخوة والاخوة والاولاد والاعمام والاولاد وهم
صاحب فرض وعصبة فكلهم مجموع الورثة ثلثة اصناف من صاحب
الفرض بالسبب وصف صاحب الفرض بالنسب وصف صاحب الباقي
ولهم العصبة كذلك الورثة ههنا ثلثة اصناف كما قال تعالى
فهم ظالم انفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذنه الله ذلك هو الفضل الكبير ثم نقوله ولنا ان يجعل الافضل

منهم المقدم كما تقدم الله وهو الظالم انفسهم قد تقدم على السابق ولنا ان يجعل
الاقبل منهم الاخير وهو السابق فاما تقديم الظالم فبانه قد ظلم على نفسه في
البدنية والوسط والنهاية لله وفي الله وبالله اما في البداية فانه لما عرض
الله سبحانه الامانة على السموات والارض واهلها والجبال واهلها
وابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
لانه ظلم على نفسه لا قصد وضع الامانة القديمة بحملها في غير موضعها وهو حمل الانسان
الذي خلق ضيقا ولهذا انزلت قدم آدم عليه السلام من ثقل حمل الامانة
قال ربنا ظلمنا انفسنا اي حمل الامانة الثقيلة وانما اجتباها ربنا فتاب
عليه وهذا بعد ذلك قد علمنا حقيقة لانه لم يحملها ليعقب الامانة غير محولة ولنا
كانت الحكمة في عرضها حملها فلو لم تحمل لكانت الامانة عرضا لمحملا وقيل
جناب القدس الاتي ان يقع فعل افعاله عينا فلو لم يحمل لكانت الامانة عرضا لمحملا
تاركا لخطوطه راغبا لحقوق الحق تعالى لئلا يقع عرض الامانة من الله عينا فابي
الخلوقات ان يحملها رعاية لخطوط انفسهم وقد ظلم الانسان على نفسه عاية لحقوقه
ربنا فلا جرم قد تقدم الله على الملائكة المقربين وامرهم بسجودهم لظلم على نفسه انذارا
لربنا فثبت ان الظالم اوليا لتقديم ولنا ظلم في الوسط على نفسه فبما عرض على
الدنيا وترك زيتها على خلقه طبع نفسه ونهى نفسه عن هواها وفسادها عن
شهواتها الحيوانية وما لو فاتها الانسانية وتكليفها على الطاعات والعبادات
وتزكيتها عن اوصافها بالمجاهدة والرياضات وتركها الاوطار والادوات
ومضارقتها عن الاخوة والاحزان ومهاجرتها عن الاهالي والبلدان
ومقاصبات الدنيا في الاسفار بالمشي على الاقدام وركوب الاهوال في البوارى
والجبال والبصر في البلاد عند نزول القضا وبذل الرزق في محاربة الاعداء
واشغال هذا مما يوجب رباب الطلب واهل الارادة نفوسهم ولنا
ظلم على نفسه في النهاية فبالشي في افناء صفاتها في صفات الروح ثم افناء

ذاتها في ذات الروح ثم انما ناسوتية الانسانية في لاهوتية الوبائية وهذا
تحقيق قوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك رضية ورضية فادخلي في عبادتي
وادخلي جننتي ولما فعل باب منصور سمي منه فلما اصفى اليه فقد يقول في ساجداته
الهي اقيت ناسوتيتي و لاهوتيتكم بحونا سوتيتي على لاهوتيتك انت
ترحم على من سعي في نيل هذا غاية ظلم الظالم لنفسه ولهذا ذكر بلفظ المبالغة انه
ان كان ظلوما جهولا فثبت بهذه المعاني والحقايق ان الظالم لنفسه حق
واولى بالتقديم وانما الدليل على افضلية السابق على الظالم لنفسه ثبات
للسابق في سبقتة بانية ووسطا ونهاية وفي هذه المراتب الثلاثة فضل على
الظالم لنفسه اما في البداية فثباته سبقت العناية الالهية بقوله تعالى
ان الذين سبقوا لهم من الحسن يعني في الازل قبل خلقهم واما في الوسط فثبات
له سبق في الخروج من العدم الى الوجود في اتباع روح الحق صلح فانه اول روح خرج
من العدم الى الوجود واهل سبقه العناية متابعين لروحهم واما في النهاية
فثباته سبقه في الرجوع الى الحضرة على اقدم الخيرات كما قال الله ومنهم سابق
بالخيرات وهذه الخيرات على قسمين قسم مكتوب كسب العبد بتقويم الخيرات
وقسم من فضل الرب بتواتر الجذبات الى ان يسوق على الظالم لنفسه روحا للقصود بالسير
بالله والله وان كان مسبوقا بالذكر في الاخر كما كان حال الله صلح
مسبوقا بالخروج في اخر الزمان للرسالة سابقا بالرجوع الى الحضرة ليلة الوجود
على جميع الانبياء والرسل كما اخرج عن حال نفسه وقال سابق امة لقوله
عليه السلام نحن الاخرون السابقون الاخرين خرجا في عالم الصورة ا
انما يقول وصولا الى عالم الحقيقة ولعل انه يخطر ببال بعضهم ان الامضية انما
يكون في طرف واحد من طرفي في الظالم والسابق وقد اشتبه اللطيف
فالجواب عنه ان المتقدم انما يكون في عالم الاثنينية وهو
غالم الغال فيها يكون مهيكل واحد من الظالم لنفسه والسابق بالخيرات

بازن الله الى عالم الوحدة قد ارتفعت الاثنينية قد بقيت الوحدة فلا فرق بين
الظالم والسابق فان للظالم في حمل الامانة قد سبقت العناية في حملها والسابق
في سبقه على غيره بالسريانية قد ادركه انظلم على نفسه في حمل الامانة فالظالم لها
هنا هوانا سابق والسابق هو الظالم كما قيل فاذا البصر تنفى ابصرته واذا البصر
ابصر تنادى بهذا كرام الله تعالى اسم السابق والسابق هو الظالم فقال
انما يقول انما يقول اولئك المقربون وذلك لان الانسان على ضربين
سابق ولد سابقا وعاش سابقا ومات سابقا والسابق ولد سابقا وعاش
ظالمًا ومات سابقا فالمتقدم من السابقين هم الذين عاشوا سابقين
والمؤخرين هم الذين عاشوا ظالمين وماتوا سابقين فكانت لهم الظلم عليهم
عارية اذ اولدوا سابقين وماتوا سابقين فاما من ولد ظالمًا وعاش
ظالمًا ومات ظالمًا من هذه الامة فهو اهل الكبار الذي قال
التي صلح فيهم شفاعة لاهل الكتاب من امة فعلى هذا المقصد من مات
على التوبة والسابق عيش في الطاعة ومات في الطاعة وهذا بلي
اهل الظاهر واما بلي القوم فالظالم السالك والمقصود المجزوب والسابق
المجتذب السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المقرب والمجذب
السالك هو المستهلك فكما ان القرب الغائي عن نفسه الباقي يربته وقوله
تعالى لك هو الفضل الكبير الذي ذكر الظالم مع السابق
في الابرات والاصطفاة وخوار الجنة ومن دقايق حكمة الله تعالى
ما قال هذا المرض ذلك هو الفضل العظيم لانه الفضل العظيم الكبير حيث
عز عن وهو ادنى الجنة الى الحضرة يد ظلونها بفضل الله وذلك
انه تعالى لما ذكرهم اصنافا ثلثة رتبها ولما ذكر حديث الجنة
والنعم والرزق فيها ذكرهم على الجمع جئات عز عن يد ظلونها يحلوا
فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير يربته على

ان يخلوهم الجنة لما استحقاق بل بفضل وليس الفضل تميز فيما يتعلق بالنعمه دود
ما يتعلق بالنعم لان في الجنة من يرى الله سبحانه في كل جمعة بمقدار ايام
الدنيا مرة فهو مقام الظالم ومنهم يراه في كل يوم مرة وهو مقام المقصد ومنهم
من هو غير محبوب عنه لحظة وهو مقام السابق وهذا الذي مع الجزع تفوت الاوقات
وقالوا المهل الذي اذهب عنا الحزن والحزن سبي حزننا الحزن في الوقت
عن صاحب وليس في الجنة وهو بالحق حزنه وانما هو رضا وبشارا ان
ربنا الغفور للظالم نفسه شكور للمقصد والسابق
وانما قدم ما للظالم وبقايم لضف احوالهم ويقول الذي احلنا دار
المقامه من فضله كشف القناع عرّض الاحوال كلها ان الظالم و
القصد والابق قد حل كل واحد منهم في مقام احل الله فيه من فضله
لا يجهد وعمل وان الذي ادخل الجنة جزا بعل فتوفيقه للعلل من فضل
الله وهذا حقيقة قوله عليها السلام بئس من قيل لا العلة ودعه من دونه لا العلة
لا يمتنا فيها غضب ولا يمتنا فيها لغوب في بئس مرادنا وقضا
هو ايجاجه اذا ارادوا ان يردوا بهم لا يحتاجون الى قسط مائة وانظروا
وقت بلهم في غنهم يلقون فيها نجاة وسلاما واذا ارادوا لا يحتاجون
الى تحقيق مغلة في جرة يرونه كام بلا كيفية كل وقت مفت لهم ارادة الرؤية لقوله
ولكم فيها ما تشئوا لانفس وتلد الاعين ثم اخبر عن من لا ينسب له
ولا يب بقوله تقوا الذين كفروا لهم نار جهنم يشيرون
الى من سسر صفا القلب ونور الروح الفطري بظلمات صفات البثرة
يعذب بنار البعد والقطيعة لا يقضي عليهم بالموب فيموتوا بالارواح
والنفوس ولا يخفف عنهم من عذابها عذاب البعد والقطيعة
كذلك يخزي كل كفور يستتر غشا بال كفر والوههم
يصطرخون فيها يستغيث ارواحهم في نار البعد يقولون

ربنا اخرجنا من ظلمات ليشدة ونعل صلحا تقوية للقلب وتخليه للروح
غير الذي كنا نعمل من متابعة الهوى والطبع ومخالفات الشرع
يقول لهم منادى المرة اولم نكرم ما يتذكرونه من تدكروا
لم تبلفوا احد البلاغة التي تقبح بها نظر العقل فيظنوا بنظر العقل الى الصنوع
فيعرفوا صانعها وجاتكم التذير اي وما جادكم التذير فيدعونكم
الى الله ويخوفكم منه فاذ لم تستعملوا العقل ولم تسمعوا قول نذير الظاهر
من الانبياء وقول نذير الباطن من الالهامات الربانية وما رجعت
بالقلوب الى الحضرة القدسية فذوقوا عذاب نار البعد الذي كنتم
معذبين به ولكن كنتم تايون فاذ كنتم ذوقوا العذاب فالظالمين
على انفسهم بغير الاستعداد لمبودية الحق تقا في غير موضع من عبودية الدنيا
والهوى والشيطان من يغير بغيره منهم ان الله عالم غيب السموات
سموات القلوب والارض ارض النفوس ان الله يعلم بذات الصدور
اي عالم باخلاص المحلين صدق الصادقين وهما غيب سموات
القلوب وعالم بتفاق المنافقين ومجد المجاهدين وهما غيب ارض
النفوس وجمع الجميع الصدور ويقول هو الذي جعلكم خلائف
في الارض يشيرون الى ان كل واحد من الافاضل والاذل خليفة وفخاير
في ارض الدنيا والافاضل يظهر وجمال صفاته في مرآة اخلاقهم الربانية
وهو شاملا بتجلي بذاته وجميع صفاته بمراة قلوب الراضين منهم ليكون
مرآة قلوبهم لجمال صفاته وجمال ذاته مظهر ومظهر والاراذل
يظهر وجمال صانعه وكان بدايه في امة حشرهم ومنهم ايديهم
ومن خلافتهم ان الله تعالى اختطفهم في خلق كثير
من الاشيا كالخزفانة تقا يخلق النقطه بالاستقلال والانسان
تجلاته بطنها ويخبرها وكان ثوب فانه تقا يخلق القطن والانسان

يقول وينسب منه الثوب بالخلافة هم جراف كفرة يعني الخلافة
بان يخالفوا المستحق ولا ينقاد لاحكامه ويتبع هواه فعليه كفر
بالطريق واللقن ولا يزيد الكافر في كفرهم عند ربهم الا مقتطرا ابا العدة
ولا يزيد الكافر في كفرهم اي كفرهم النقة الا خارا والطريق
والبعد ويقول قل اريتم سفر كاهن الذين يدعون مردوت
الله ارون ما ذا خلقوا من الارض يشيرون الى عجز كل واحد من الخلق ان
تخرجوا من ارض البندرية عمل اس اعمالهم اهلهم شرك في السموات
اي في سموات الرومانية باخراج عمل اس اعمالها اما انيتهم كتابا في الهداية
فهم على بينة منه بل ان يبعث الظالمون بعضهم بعضا الا خورا اسفه
بذلك اراهم ونبههم عن ذمهم افعالهم واحوالهم وخسة هم ونقص عقولهم
باغراضهم غاشية وبقبالهم على غير الله ثم اخبر انهم لا يأتون بشئ مما يطلبون
وليس لهم جواب عما يسألون ثم اخبر عن كمال قدرته وجلال عظمت
يقول تعالى ان الله يملك السموات والارض ان تزولا ويشيرون الى امساك
سموات القلوب وارض القلوب ان تزولا عن الغرض اي العقلية والنفسية لانه
الانسان يحتاج الى كليهما في السير الى الله تعالى فانهما كالفردين حالة السير
يشيرون بهما الى عليين مقامات القرب ومن ثم كالجناحين يطير بهما الكافر
الى قاب قوسين شولة الشجرة ومن ثم يتبدل جنلاه بجناحي الشجرة وهذا
مقام الطائر بالله في الله عز وجل ويقول وليس زالت ان امساكهما
من احد من بدء يشيرون الى كل واحد من القلب والنفس ان اراد ان
يتغير عن خاصية ليس لاحد ما كهما الا الله انه كان حليما
يحتمل بجله تغيرات احوال عباد غفور الله ثلاث اقسامهم ويقول
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن
اهدا من احد الا مسد يشيرون الى ان الانسان لما كان مركبا من

الروح والجسد فبوجاهته يميل الى الدين وما يتعلق به وبشرية يميل الى الدنيا
وما يتعلق بها الكافر والمؤمن فيه سواء الا ان الكافر اذا مال الى شئ من الدين
محجب غلبة روحانية على بشرية وعاهد عليه ثم دفع في معرض الوفاء لم توافق نفسه
لانها ما ائله الى الكفر داعية عن الدين وظلم الكفر يحجب عنه عن نقص العهد فيقضي ذلك
المؤمن اذا مال الى شئ من الدنيا يحجب بشرية على روحانية وعاهد عليه وهو
يرى بالوفاء به بمنفعة نور ايمانه عن ذلك ويخرج عنه عن نقص العهد فيقضي وكذلك
المرء الصادق اذا اشتد عليه القصد ملك نفسه عن مقابلة شدة الركة
والمجاهدة متى نفسه ينزع من الرخص السماوية لئلا يرد بها عاهد الله عليه
ويؤكد الشيطان فيه عقده وعينه ويقدم فاذا دفع في معرض الوفاء واذا ازداد
ان يفي به فاذا صدق ارادة سبوح عن عينه ويحذر فاذا دفع في
معرض الوفاء واذا اراد عزيمته ويحرك سلسلة حلبة فيقضي مرده مع
النفس ويحذر وعندها يطلب مع الله ويتقصد بدوام الذكر ولا رنة
الى ان يفتح الله بمفتاح الذكر باب قلبه الى المحضه ويزهق في الحق البطل
فلا جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض و
مكرا بسبب الشئ من النفس ولا يحيق المكرا الشئ الا باهله فيسود وجه
النفس ويبيض وجه القلب بتوجهه الى الله وذلك قوله فهل ينظرون
الاسنة الاولين في اسوداد وجه النفس وايضا وجه القلب
ينور الذكور قلن تجدد لسنه الله بتبدل اولي تجدد لسنه الله بتحويل
من حال الى حال ويقول اولم ييسروا في الارض فينظر واكيف كان
عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان
الله ليغفر من شئ في السموات ولا في الارض انه كان علما قديرا
يشيرون الى انه ما خاب له وني وما يرج له عدو ولم يبطل الحقيقة بما انكس
قصد وليرتد عليه كيد ودمر على اعدائه تدميرا او ادس على اوليائه فضلا

كثيرا وبقوله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما تركوا عليها من
من دابة يستر الى انه ما من انكالا ويصد منه ما يستوجب الواقعة
ولكن الله بفضله ورحمة يؤخرهم الى اجل مستمى فاذا اجابهم فان الله
كان بعباده بصيرا يؤاخذهم من يكون عند اهل المواخذ ويعرف عن هواهم
تفسير سورة يس ملكية وهي ثلث وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم يشير الى سيادة
النبي صلى الله عليه وآله الى انه ما بلغ احد من المرسلين الى رتبته في السيادة وذلك
انه تعالى اقم بالقرآن الحكيم انه لمن المرسلين على صراط مستقيم الى ان باب نوسين
من القرب او ادنى اى بل ادنى من كمال القرب كما قال عليه السلام
الى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فانه لما نزل كان
يسير الى مقام معين على صراط مستقيم هو صراط الله كما ان النبي صلى الله عليه وآله
انه ليلة المعراج رأى في كل سما بعض الانبياء فقال رايته موسى
عليه السلام في السماء السادسة وراى ابراهيم عليه السلام في السماء السابعة
وقد عبر عنهم الى كمال رتبته ما بلغ احد من العالمين اليها وانما قال
القرآن الحكيم لانه ينبع حكمه ومعدن كل عظمة ويقول تنزيل العزيز الرحيم
يشير الى ان القرآن تنزيل من عزيز غنى ليجتاج الى تنزيل لعله بل هو رحيم
اقتضت حكمة تنزيل القرآن فانه جعل الله ليعتصم به الطالب الصادق
ويبعد الى سرادقات عزته وعظمته ويقول لتتذروا ما اندر اباؤهم
فهم غافلون يشير الى ان خفضا كذا بانذار قوم ما اندر اباؤهم
منذ بعثه عليه السلام وقد حصلوا في ايام الفرة لتندرج بهذا القرآن
فانه هادى العباد الى سبيل الرشاد وبقوله لقد حقق القول على اكثرهم
فهم لا يؤمنون يشير الى القول الذي صدر منه في الازل

خلق الجن والانس كما قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون كما اردناه فحق ذلك القول على اكثرهم انهم لا يؤمنون على رفق
ارادتنا انما جعلنا في اعناقهم بالتقدير في الازل اغلا لا من انما
الانالية في صورة الواقع والايام فحق في الواقع الى الاذقان فهم
مفتحون فيما نذرنا لهم وجعلنا من بين ايديهم في الازل
سند من العزة بينهم وبين الايمان وخلفهم الى الابد سنداف
غشاهاهم بظلمة البشرية فهم لا يصرون طريق السداد وسبيل الرشاد
وبقوله سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يشير
الى ان اصحابهم سرادقات الشقاق تمارى بهم الى عاظمي المفاد بين ايديهم
وخلفهم سدا انواع البلدان كيف ينصح بينهم الا تدار بينهم النصير غشاهاهم النار
انما تنذرهم من اتباع الذكور بالملامة عليه وخشي الرحمن بالغيب
يعني بنو غيبى يشاهد وخلة عاقبة الكفر والعصيان وتحقيق عند بنو واحد
الحق كالبينة حلاوة الايمان ورفعة رتبة العزاد فشره انهم مستوجبون انقراض
منه خاتمة واجركم يناسب كونه ثم اخبر عن انفعاله العليم واجركم الكريم
بقوله انما نحن نحي الموتى اى نحي الموتى اى نحي قلوبا ماتت بالقوة بما
تمطر عليها من ضرب الاقبال والزلقة ونكتب ما قدموا من الانفس للتقاة
ندما على ما فرطوا او شوقا الى لقائنا وانادى خطا اقدم صدقهم على
سباط القرب والينا وترقروا يومهم على عصبان خدودهم وكل شق
مما ينقروا بالينا احصينه في امام مبين ثبتنا انذاره والواره في
لوح محفوظ قلوب احبابنا بقوله واخبر بهم مثلا اصحاب القرية
اذ جاءها المرسلون الى قوله فاذا هم خامدون يشير الى اصناف
الطائفة مع احبابه وافواجهم مع اعدائه منها ضرب مثلا لاصحاب القرية القاذرة
اذ جاءها المرسلون والظافرة بدمرة اذ ارسلنا اليهم انبياء

كثيراً ويقولون ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها
من دابة يمشي الى امة ما من امة الا ويصد عنه ما يستوجب الواقعة
ولكن الله بفضله ورحمة يؤخرهم الى اجل مستقيم فاذا اجالهم فان الله
كان بعباده بصيراً يا اخذهم من يكون عنده اهل الموأخذه ويعرف عن هاهنا
تفسير سورة يس ملكية وهي ثلث وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم يشير الى سيادة
النبي صلى الله عليه وآله الى انه ما بلغ احد من المرسلين الى رتبته في السيادة وذلك
انه تعالى اكرم بالقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم الى ان يوسم
من العرب او ادنى اهل ادنى من كمال القرب كما قال عليه السلام
لبي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فانه الحكيم عز وجل كان
يسير الى مقام معين على صراط مستقيم هو صراط الله كما ان النبي صلى الله عليه وآله
انه ليلة المعراج رأى في كل سما بعض الانبياء حتى قال دايت موسى
عليه السلام في السماء السادسة ورأى ابراهيم عليه السلام في السماء السابعة
وقد عبر عنهم الى كمال رتبته ما يبلغ احد العالمين اليها وانما قال
القرآن الحكيم لانه منيع كل حكمه وصدق كل عظمة ويقول تنزيل العزيز الرحيم
يشير الى ان القرآن تنزيل من عزيز غني يحتاج الى تنزيل لعله بل هو رحيم
اقتضت حكمة تنزيل القرآن فانه جعل الله ليعتصم به الطائفة الضالقة
ويصعد الى سرادقات عزته وعظمته ويقول لتتذروا ما اندر اباقوم
فهم غافلون يشير الى ان خفضاً كذا ينادونهم ما اندر اباقوم
منذ بعديس عليه السلام قد حصلوا في ايام الغزاة لتتذروا هذا القرآن
فانه هادي العباد الى سبيل الرشاد ويقول لقد حقق القول على اكثرهم
فهم لا يؤمنون يشير الى القول الذي صدر منه في الازل

خلق المخلوقات كما قال تعالى انما قولك الشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون كما اردناه فحق ذلك القول على اكثرهم انهم لا يؤمنون على رفق
ارادنا ان اجعلنا في اعناقهم بالتقدير في الازل اغلا لا من الامم
الازلية في صورة الموانع والاميان فهي بين الموانع الى الازل فانهم
مقحون فيما نذرنا لهم وجعلنا من بين ايديهم في الازل
سنداً من العزة بينهم وبين الايمان ونخلقهم الى الابد سنداً في
عشيانهم بظلمة البشرية فهم لا يبصرون طريق السداد وسيل الرشاد
ويقولون سوا عليهم انذرهم اهل تنذروهم لا يؤمنون يشير
الى ان اصحابهم سرادقات الشقاق تماردونهم الى تعاطي الحفاد تدين ايديهم
وخلقهم سنداً انواع البلاد كيف ينبغي فيهم الا انذار ينبغيهم النصير غنى النار
انما تنذر من اتبع الذنوب بالملامة عليه وخشي الرحمن بالغيب
يعني نوري غيبى يشاهد وخلة عاقبة الكفر والعميا ويتحقق عنه بنواهد
الحق كالبينة حادثة الايمان ورفعة رتبة العرفان فبشره انهم يستوجبوا بغير
منه خاتمة واجركم يناسب كونه ثم اخبر عن افعاله العظمى واجركم
يقول تعالى انما نحن نحي الموتى اي نحي الموتى اي نحي قلوباً ماتت بالقوة بما
تمطر عليها من ضرب الاقبال والزلقة ونكتب ما قد قوام من الانفس للتقاة
نذ ما على ما فرطوا او شوقاً الى لقائنا وانذارهم خطا اقتاد صدقهم على
بساطا تقرب اليها وترقى وموعم على عرشات خدودهم وكل شئ
مما يتقربونك بالينا احصينه في امام مبين ثبتنا آثاره وانواره في
لوح محفوظ قلوب احبابنا بقوله واخبر بهم مثلاً اصحاب القبة
اذ جاءها الرسول الى قوله فاذا هم خامدون يشير الى اصناف
الطوائف احبابنا وانواعهم مع اعدائهم منها ضرب مثلاً لاصحاب القبة
اذ جاءها الرسول في الطائفة بدمية اذا رسلنا اليهم انبياء

رسوليين من الخواطر الرجائية والالهاتم الربانية بالتخافي عن دار الضرر ولا تارة
 المدار للخلود فكذبوها النفس وصفاتها فغرت نابتات من
 الجنة فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا اي النفس وصفاتها
 انتم الا تبشروننا اي ما انتم الا الخواطر البشنة وما انزل
 الرحمن من مثله اي من خاطر والابصار والجنه الى انتم الا تكذبون
 بالانتم الى الحضرة قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون وما علينا
 الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرناكم ليس لنتشرها ونزجناكم
 ولينسلكم منا عندنا اليسم وذلك ان الالهة الجنية يقربان القلب
 وصفاته وينزيبان النفس وصفاتها ويمعان النفس عن استقامتها و
 البلدة بلدا يذو النيا فلهذا انتم النفس وصفاتها بهؤلاء المرسلين قالوا طائرك
 معكم اي جاهدوا الشوم معكم من العدم كما قال تعالى وكل استأثرا
 الزنبا طائر في عنقه وهو بعد في العدم ان فكروا علم هذا
 التحقيق ويتقنتم بل انتم قوم مسرفون ايها النفس وصفاتها في موافقة
 الطبع ومخالفة الحق تعالى وجأ من اقصى المدينة رجل يسعي يسير
 الى صفته الروح الشان الى جلال الحق تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
 اتبعوا من لا يسئلكم اجرا اي لا تشرب لهم مشاربكم وهو مهتد
 الى اللق تعالى وما يالا اعبدوا الذي فطرني به يشير الى كلام الروح وذلك لانه اول
 خلق فطر الله تعالى بالمرس لا من شيء اي كيف بي ان لا اعبد من خلقه قبل كل شيء
 فكبت اعبد في عالم الارواح قبل خلق الاجسام بالحق ما ولم يكن لي شريك
 في العبودية كما لم يكن لي شريك في الالهية واليه ترجعون ايها
 النفس وصفاتها بقوله ارجعوا الى ربكم من كلام الروح اتخذ من دونه
 الهة من الدنيا والهو و الشيطان ان يردن الرحمن بغيري لا
 تقن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذونني اذا عبادت غيري بغير

لا تشرب لهم

لحي ضلال مبين الى امت برئكم فاسمعوا فاجيبوا الى
 وامنوا برئكم وانما قال امت برئكم وما قال امت برئ لي ليعلموا ان
 ربهم هو الذي يعيده فيميد وادبهم لو قال امت برئ لي لعلمهم يقولون
 انت تقبدرنا ونحن نقبدر ربنا وهو الههم بقوله قل ادخلوا الجنة
 بيثرب الى ان الروح بالجنه الالهية يجذب الى الحق قبل النفس وصفاتها
 والتقريب شرفي بشرف الجنه قبل لها اولاد على في عبادي وهي عباد
 على علم الارواح ثم قيل لها واراد على جنه ومن كلام الروح يا ليت قومي
 وهم النفس وصفاتها يعلمون بما عفر لي ربني وجعلني من الصالحين
 لم يرغبوا في نعمها ويرغبوا في الدنيا ونسبوا ثمتا فاتها جيمها ويقولون
 وما انزل لنا على قومنا من بعد من جند من السماء بيثرب الى ان
 فانها بعد رجوع الروح الى الحضرة وما انزل الى النفس وصفاتها ملائكة
 من السموات لا يقعدون على اصلاح حالهم فان صلاح النفس في موتها
 والميت هو الله وما كنا منزلة لير يبع الملائكة في اماتهم
 ان كانت الا حجة واحدة من واد حق فاذا هم يبع النفس وصفاتها
 خامدون ميتون عن انانيتهم بهوتهم ثم اخبر عن حسنة اهل
 الغرارة يوم القيامة بقوله يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول
 الا كانوا به يستهزئون يشير الى ان للعباد موضع التحسر
 الا لم تحسروا اليوم وذلك لانهم اطعم كلهم في سلك واحد والتكذيب ومخالفة
 الوصل والالتزام بهم ومنافاة اوليا الله سبحانه كاعلت هذه الخصال
 الودية على اهل زمانها الذين يستمعون القول المحققين فيستبشرون
 الحق ويقفون في اوليا الله ويستهزئون بهم وبكلماتهم البشنة
 الا من شأ الله به خيرا من اهل النظر ارباب الارادة وقليل ما هم
 في هذه وهم الله عز وجل يقول المير وايضا هؤلاء النفس الجبرلة

ايضا

الجزء الثالث والعشرون

اهل كنفنا قبلهم من القرون الماضية وما عايننا قبلهم من الامم
 الحالية انهم اليه لا يرجعون كلهم في قبضة القدر لم يستأ
 احد وان كلنا جميعا لدينا محضون ولم يكن لاحد
 منهم علينا عون ولا عود ولا عر حكننا لم تحذف في نشأة اخرون
 الله سبحانه جعل هذه الامم فاضلا منه وكبريا لم يعبروا
 هؤلاء بانماضهم ووارادهم وما جعلهم عبرة لامة اخرى وانته
 تقه قد يشككهم على امانة وما شكنا الى امد من غم شكائهم وبقولهم
 وآية لهم الارض اليتية يشير الى القلب البت احببناها واخر جنتنا
 منها حبا وهو الطاعة والعبادة منه يا كلون فانها غدا الارواح
 وجعلنا فيها جنات من نخيل نخيل الازكار واعناب من اعناب
 الخيل وجنتنا فيها من الميون عيون الحكمة ليا كلون ثم وهي
 البكاشفات والشاهدات فان المجاهدات تورث المشاهدات
 وماعلمة ايديهم من الصدقات والخيرات افلا يشكركون
 نعم الله الظاهرة والباطنة سبحانه الذي خلق الارواح كلها
 من الآباء العلوية والانهات السفلية بازواج الكان والتود مما ثبتت
 الارض ارض البشرية ومن انفسهم بازواج الروح والقلب
 وما لا يعلمون من تأثير نظر العناية وقلوب عباده المتخلصين
 عيون رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وآية لهم الليل ليل
 البشرية نسلج منه النهار الروحانية فاذا هم مظلون بظلمة الخلقية
 فان الله خلق للخلق في ظلمة ثم رش عليهم نوره والشمس اي شمس نور الله
 تجر مستقرها وهو قلب استقر فيه شمس نور الله ذلك المستقر تقدير
 العزيز الذي لا يستد يا احد الاب العليم الذي يعلم حيث يجعل
 رسالته وبقوله والقر قد ناء حنازل يشير الى صفة من القلبات

القلب كالمقر في استفادة النور من شمس الروح اولان من شمس شهود الحق
 تحا وله ثمانية وعشرون منزلا على حسب حروف القرآن كان للقر ثمانية
 وعشرون منزلا فالقلب يتزل كل حين منها بمنزل وهذه اسماءها الالفة
 والبرية والتوبة والنبات والجمية والحلم والخلوص والريانة والذلة
 والرافة والرفعة والسلامة والشوق والصدق والصبر
 والطب والنظم والمثقة والغيرة والقوة والقرية والكسرة والليونة
 والبركة والنور والولاية والهداية واليقين فان اصابها
 اخر منازله فقد تخلق بحيل القرآن واعتصم بحبل الله وله اركان
 يعتم به الله ولهذا قال الله تعالى لبيته عليه الصلاة والسلام في قطع منازله
 العبودية واعبدت بك حتى ياتيك اليقين ويقال للمؤمنين في الجنة اقرأ و
 ارتق يعني اقرأ القرآن وارنق مقامات القرب وبقوله حتى عاد كالرجولة
 القديم يشير الى سير في القلب في منازله فاذا الف الحق تعالى في اول
 منزله ثم تدر بالايان والعمل الفاعل ثم تاب وترجى الى الحضرة ثم ثبت عند ذلك
 التوجه جعل الحقيقة مع الله فيستنير في قلبه بنورية حتى يصير بدارا كاملا
 ثم يتناقص بدنه وشمس شهود الحق تعالى تليلا قليلا كلما ازداد بدنه من
 الشمس ازداد في نفسه نقصانا الى ان يتلاشى ويخفى ولا يرى لها اثر
 وهذا مقام الفقر الحقيقي الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الفقر فخرى لانه عار
 كلما ازداد بدنه الى الحضرة ليله للمراج ازداد في فقره عن الوجود كما
 اخبر الله تعالى عنه بقوله في فتى فكان قاب قوسين او ادنى كل ما هنا فقر
 عن الوجود فوجد الله ما تلا عن وجوده فاغنا به وجوده بقوله لا الشمس
 ينفيها ان تدرك القر يشير الى ان القر عند تلا شهوده وققر
 عن الوجود وان كانت الشمس تقيه بوجودها وتنور القر شمسها ولا
 الشمس قر فكذلك قر القلب بنور شهود الحق تعالى يتنور بنورها

لا تدرك المر بغير الفهم ولا الليل سابق النهار ليكون منها لا يبرق
شمسا ولا الشمس فكذلك القلب بتوجيه المشهود الحق تنورها
كما قال الله وتفرقت الاض نور ربها ولكنه لا يبرق الرب بقا عبدا ولا
المعبودا وكل فلك يسبحون فالرب تعالى يسبح في فلك
الربوبية والعبد في فلك العبودية تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
امن اصحاب الملوك وارباب الفضول ثم اخبر بعد السير في الفلك بقوله
تعالى آية لهم اتاحلنا ذرهم في الفلك السحوي يثير الى حمل عباده
في سفينة الشريعة خوادمهم في بحر الحقيقة دعواتهم في بحر الدنيا فانه من فجا من تلام
امواج الهوى في بحر الدنيا انما يجا بحمل الغاية في سفينة الشريعة وكذلك
من تلام امواج الشهوات في بحر الحقيقة بحمل عواطف احسانية في سفينة
الشريعة بملاحية ارباب الطريقة وخلفاء الهدى من مثله ما يركبون
وهو جناح من الشايخ الواصلين الكاملين وان نشأ نفر فقه بعض العام
في بحر الدنيا والغوامد في بحر الحقيقة كسيفينة الشريعة كاركب كثير من المتقين
بحر الحقيقة بلا سفينة الشريعة او كسر والشريعة اغرقوا فادخلوا نارا
فلا يصح لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين
وهم الشايخ فانهم صورة رحمة الحق تعالى ومتاعا الى حين اي حين تدرك
العناية الربانية واذا قبل لهم انفقوا احذر وما بين ايديكم
من الدنيا وما فيها من شهواتها ولذاتها وما خلفكم من الآخرة
وما فيها من نعيمها وحورها وقصورها ولجوارها وانهارها وانهارها
وما نفتق من الانفس وتلك الامم فيها لعلكم ترجعون بمشاهدة
الجمال ومكاشفة الجلال وكالات الوصال وما يتهم من آية من آيات
ربهم وهم الرجال الباقون الكلون في الذين من ارباب الحقيقة واهل اليقين
الاك انواعها معصين هذا صفة العبيد في اودية الخلد لان

للموسويين بسمة الحسان فلا ياتيه من هواية من آيات الله لينجيهم من
بحر الغفلة ويريجهم من تبه الحيرة الاقاليه باعراضهم ونازعوه باعراضهم و
اذا قبل لهم انفقوا من اذن فكم الله من الاموال والاهالي في طلب الحق
تعالى بالجهنم والتفريد قال الذين كفروا بهما الحديث للذين
امنوا به انقطع من اموالنا من لو شيئا الله اطعمه خيرا من اموالنا ان
انتم الا في ضلال مبين في طلب الحق وترك الدنيا بل هذا قول الرجال
البالغين لهؤلاء الذين لعب بهم الشيطان واضلهم عن سبيل الرشاد
ان انتم الا في ضلال مبين في طلب الدنيا وترك لقاء الولي ومن غايه ضلالا
وفرجها انتم ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
يستعملون بحجم الساعة ويستطلون قيام القيمة لاعم تصديق
ينجيهم عن شكهم او خوف يمنهم عن غيبتهم ولكن تكذبا لدعوة الرسل
وانكاد اعلم اوضح السبل واستعداد للنشر والخش قال الله تعالى ما ينظرون
الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون بانكار النشر والخش لاهل الاقارب
فلا يستطيعون توصية اي توصية بعضهم بعضا في ترك الحكومة
ولا الى اهلهم يرجعون للاستتبار ونفي في الصور فاذا هم من الاجد
الى ربهم ينسلون فيشير الى نفي اسرافيل المحبة في صور القلب واذ السرة
والنقح والخف من اجداث اوصاف البشرية التي نفي اسرافيل ربهم يرجعون
بعضهم بالسير وبعضهم بالطير قالوا يا ويلنا اي من دقانا في الغفلة من
بعضنا من مرقدا غير فضل الله ذكره هذا ما وعد الرحمن من كالك
رحمة وصدق الرسول فيما بلغوا من الطمان الحق تعالى ان كانت الا
صيحة واحدة فيشير الى جذبة واحدة فاذا هم جميعا لدنيا محضون
بالخروج فلدنهم والغبية عنهم فاليوم لا تقلم نفس شيئا من تحققاتها وما
هي مستعدة لقبول ولا تحزنون الا ما كنتم تعملون فمن عمل الدنيا

بخروج الدنيا ومن عمل الآخرة بخير منها ومن عمل الله بخير عواطفه
وشواهد سلطانه ثم اخبر عن اهل الجنة وارباب الجنان بقوله تعالى
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وفيه اشارة منها ان
لكان انما يطلب عليهم طلب الجنة والاخذ بما مع قلوبهم امرها اضيفوا اليها
قيل لهم ان اصحاب الجنة كانوا في الدنيا يطلب الدنيا وهو في اسرها اضيف
اليها وقيل صاحب الدنيا ومنها ان كانت كانت همهم مقصورة على طلب
الجنة شغلهم الله بالفكر في احوالهم وطلب الله دون العاشقة عند الحاجة
والغاينة وهو قوله وازواجههم في ظلال على الارائك متكون
اي يكون متكون على هذه الحالة وهذه الاحوال وان جلت منهم بالنسبة
الى اصحاب الجنة ولكنها بالاضافة الى احوال الدنيا والاكابر من الملوك والولاة
الذين هم اهل الله وخاصة يتقاررون على هذا يدك قوله صلى الله عليه وسلم
ان اكثر اهل الجنة البلع من بعض ارباب النظارة كان واقفا على باب الجامع يوم
الجمعة والخلق قد فرغوا من الصلوة وهم يخرجون عن الجامع قال هؤلاء حشد
الجنة والجماعة اقوامهم اخرون ومن كان في الدنيا عن الدنيا
حرًا فلا يبعد ان يكون في الجنة عبد الجنة حرًا يخص برحمة ونسب ولعل
يكون هذا الخطاب لا اقوام فارغين عن الالتفات الى الكونين من اهل الجنة
للمشاهدات الذين قال الله فيهم فاذا فرغت من غفلة عن تلك الغفلة الكونية
فانصب اى اطلب الحق تقوا الى ربك فارغب فيقول لهم ان اصحاب الجنة
في شغل فاكهون وانواعهم اى اشكالهم فارغبوا انتم الى شغل قلوبكم وتسقوا
بنعيم وصالح ذلك والشاهد جمال وتصديقها بطاعة جلال وميل
فريق عند النبي قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الالة
فشيء شبيه وغاب فلما افان قال فانه ساكنين لو علموا انهم عما شغلوا
لهلكوا ومنها ان اصحاب الجنة اليوم في الدنيا في شغل فاكهون

بانواع الطاعات والعبادات غلب الحق واستوفى القاية كانوا يطلبونه
منه وما كانوا يطلبونه كادوى عن يحيى بن معاذ انه قال رايته رب
العزة في منامى فقال لي يا معاذ كل النعم يطلبون مني الا اباي زيد فانه يطلبني
وروى عن ابي زيد انه قال رايته ربى في المنام فقال لي يا اباي زيد انا بذلك اللانتم
فالزم بذلك فاعلم ان كل مطلوب يوجد في الآخرة ثم في الدنيا كما قال
عليه السلام يموت النمل على ما كان فيه ويحشر على ما مات عليه ووضعا يجوز
كالكرم انه تقى مخاطب بهذا القوام من عصاه الموحدين وهم في العرشات
بعد ان يدخلوا الجنة فيقول الحق تعالى لهم يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان كان اهل النار لا يتفرغون اليكم لاهلهم
وما هم فيهم من صعوبة احوالهم واهل الجنة واصحابها اليوم في شغل عنكم
فلذا تم وما وجدوا من افضالهم مع اهلهم راى حالهم فليس لكم اليوم
الا اناس فرط كرمي رحمتي فيكون من السلامة عن النار برحمة ودخول
الجنة بكرمه فيعطى سؤلهم ويبذل ما مولهم وذلك تحقيق قوله لهم
فيها فاكهون وله ما يدعون سلام قولاً من ربهم رحيم
ومنها ان الله عباد المتخضعين للخلق باخلاقه في سر قوله كنت له سمعاً وبصراً
فبي جمع دى يصرف لا يشغلهم انما شغلهم بايديهم مع اهلهم عن شان
شهود مولاهم في الجنة كما انهم اليوم مستديمون لموتهم باي حال من حالاتهم
ولا يفرحوا بشغلهم باستيفاء حظوظهم من معارفهم بقوله سلام قولاً من
رب رحيم مبشراً ان سلامة تبارك وتعالى كان قولاً من بلاه لطفه واكثه
بقوله من رب لي علم انه ليس بدم على ان سفيرة وقوله من رجب فالرحمة
في تلك الحالة الى رزقهم الوثيرة في حال ما سلم عليهم ان ليكل لهم النعمة
وقد اشارة اخرها ان السلام من الرب الرحيم لو لم يكن صادراً عند تجلي جل
جلاله لاهل الجنة لتلاشت من سطوة جلاله الجنة وبغيرها كما كان حال

التي عليه السلام ليلة المراح على ساطع قرب اودن في خلوة مع الله وقت لا
يسبق فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل تجلّي ذاته وصفاته سبحانه وتعالى ورجل
يختص به احد العالمين قبل ولا بعد ما اشبه الاقوال تقه السلام عليك ايها النبي
ورحمته الله وبركاته ما سلم من تلك السقوة الا في حقارة سلامه كما سلم ابراهيم
عمر من البروجين قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وبقوله الله وامسكوا
اليوم ايها المجرمون يشير الى امتياز المؤمنين والكافرين في المحنة والنجاة
وجم المؤمنين وسوداد وجه الكافر وبايتا كتاب المؤمنين بيمينه وبايتا كتاب الكافرين
وتثقل الميزان بالنور ونجته بالظلمة وشيات القدم على القراط وزلة القدم
وغير ذلك وبقوله الم اعهد اليكم يا بني آدم الا تقبلوا الشيطان
انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم يشير
الى كاد رافته رغبة مكروته في حق بني آدم اذ يعاينهم معاينة الجيب اللبيب ومنها
صحته الصديق للصدق وان تقه يكومهم ويجهلهم من ان يعبدوا الشيطان
لكمال رتبهم واختصاص قريبتهم للحضرة وغاية ذلّة الشيطان وطوره ولعننه عن
الحضرة وخفاء عدوهم ولا ستمى بني آدم اوليا والاحياء وخاطب الجبريين منهم
كالمتقدم الناصح لهم الم اعهد اليكم الم انصحبكم الم اخبركم عن خيانة الشيطان
وعداوته لكم وانكم اغر من ان تقبلوا ثلث ملعونا مهينا وان اعبدوني الا
ان مثلكم يستحق لعبادة مثلي فاني انا العزيز الغفور والى خلقتكم لنفسي
وخلقت المخلوقات لاجلكم وعزرتكم ولم وصل اليكم القول وذكرتم فلم
تقبلوا نصحي ولم تحفظوا بوعظي ولم تعملوا بأمرى وعلمتم باهل الشيطان وقبلتم اغواءه
اياكم ولقد اضل منكم جيلا كثيرا عن صراط مستقيم عموما
وانبذكم عن جوارى وقربى افلم تكونوا تعقلون لتعلموا ان الرجوع
الى الحق اولى من التماس في الباطل فلا تظلموا انفسكم وارجعوا الى ربكم قبل
ان يقول لكم خزنة جهنم هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها

اليوم بما كنتم تكفرون اي استعدوا لجهنم الغراق اذ كفرتم برب الوصال
وزنوقا عذاب الشدة الكفران اذ رضيت غر الوصلة بالجهنم ثم اخير
عن اعتراف الاركان وختم اللسان بقوله تقه اليوم نختم على افواههم و
تكلنا ايديهم ونشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
يشير الى ان الغالب على النور الكذب كما قال تقه يقولون بافواههم ما ليس
قلوبهم والغالب على الاعصا الصدق ويوم القيامة يسأل الصادقون
عن صدقهم فلا يسأل الا نوار فانها كثيرا الكذب ويسأل الاعصا فانها كثيرا
الصدق تشهد بالحق اما الكفار فشهادة اعصائهم عليهم فيبده لهم واما
العصاة من المؤمنين الذين فقدوا تشهد عليهم اعضاؤهم بالعصيان ولكن
تشهد لهم بعض اعضائهم بالاحسان فكما قيل بيني وبينك يا ظالم
الموقف والحاكم العدل الجواد المستغفر وفي بعض الاخبار الرواية المسند
ان عبدا يشهد عليه اعضاؤه بالزلة فتطير شجرة جعفر عيسى عيسى واجتج
عن عبده فتشهد له بالباكم من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عبيق الله
يشتمعه ويقولون الطمنا على اعينهم فاستيقوا القراط فاني
ببصر ولا يشير الى طمس عين الظاهر بحيث لا يكون لها سبق فكيف تنكيح
تشهد بالباكم صاجرها ويشير ايضا الى طمس عين الباطل فاذا كانت
مطموسة كيف يبصر بها الحق والباطل ليرجع الى الباطل والحق واذ لم يبصرها
لحق كيف يخاف من الباطل ليقرب قلبه بنا للحق الخوف فيسبل منه الدمع ليشهد
بالباكم الخوف ولو نشأ مستحياهم على مكانهم اي تحول صفاتهم الانسية بقاء
السببية والشرطية في استطاعتهم امضا ولا يرجعون لا يقدر
على ازالة هذه الصفات ولا يقدر ولا على رجوعهم الى صفاتهم الانسانية
فمن منحه الله في الدنيا بالصفات حشر الله تقه في صورة صفته المسوخة
بها كما جأ في الحديث الصحيح ان اذ يشير على صورة ضبع وبقر ونحوه

شئتكم في الخلق اقل لا يعقلون يشير الى ان الانسان كما لو عمر يريده الله اذا استور
 شبهه وقوة الى العكس حتى ياخذ في انقضاة الزيادة كما كان يزداد في القوة
 الى يبلغ اذ ال عمر في السن فيصير الى حال مثل حال الطفولية في الضعف ثم لا يبقى على
 النقصان شيء فذلك لومر ان ذلك لطريق الحق تعالى الى ان لا يبقى منه ما يستند الفعل
 في السيرة وجوده بعد السيرة في وجوده الى اقصى مراتب روحانية ثم تقف روحانيته
 في بؤية الحق تعالى الى ان لا يبقى منه ما يستند الفعل اليه كالف تعالى فبني سبع دوي
 نيطون دوي يسطش دوي يمشي ومبقوله وما علمناه الشر وما ينبغي
 يشير الى ان كل افعال واعمال واحوال تجري على الباطن والظاهر والباطن كلها تجري
 بتعليم الحق تعالى الحرف والاضايع وذلك سر قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وتعليم الضمايع
 لعباده على ضربين بولسطة وبغير بولسطة اما بالواسطة فتعليم بعضهم بعضا واما بغير
 الواسطة فكما علم داود عليه السلام لبوس وكل حرفه وصنعه يعمل الانسان الى الله
 من قريحة بغير تعليم احد فهذه هي القليل وقوله ان هو الا ذكر وقرآن
 مبين اشارة الى ان الله تعالى ما علمه الشر ولكن علمه الذكر والقرآن كما قال الرحمن
 علم القرآن ويقولون لينذر من كان حينا ويحقق القول على الكافرين
 يشير الى ان كل قلب يكون حيوة بنور الله وبروح منه يفيد التدارو
 يتأثر به وامارة تأثره الاعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة والموء
 ووجب القول الا ان على الكافرين بموت قلوبهم وموت قلوبهم فلا يتأثر بالانوار
 ثم اخبر عن قدرته ومن عليه تبعه بقوله تعالى اولم ير وا انا خلقنا
 لهم مما عملت ايدينا انعاما يشير الى ان الله تعالى خلق للانسان جميع ما خلق
 بالوسايط وغير الوسايط وما خلق بغير الوسايط خلق لهم انعاما ذكر عظيم
 منته عليهم وجبيل نعمته لديهم بما خلق لهم الخلق وان وما سخر لهم الانعام التي
 يستفعلون بها بوجوه الانشغال فمهمها ما يكون يستفعلون بها
 واكل لحومها وشحوبها وبشر البانها وما يحل عليها بالتقرب بها في قطع السادة

البينة الى الزيارات والوافع الشريفة والمزاد البركة ثم باصوافها وادبارها
 وشعورها ثم بعضها كما قال تعالى ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون
 فظا بهم بالشكر عليها فوجد مع مقصرين في ادائها ما بالعين في كوان النعم ثم
 شكاعهم مع حبيب صلح فقال مع كل هذه الوجوه عن الاحث واتخذوا من
 من دون الله الهة الاكوان في انتفعوا بها عبد غير لهم ثم
 لا يستطيعون نصرهم ولا نصر انفسهم وهم لهم جند محضون في العذاب
 ليمذوق بعضهم وبال بعضهم ثم عزى نيته صلح بقوله فلا يخزيك قولهم
 يشير الى ان الكلام الاعداء الصادر من العداوة والحسد جدي لا يخرج
 قلوب الانبياء مع كمال قوتهم وانهم ومنا بغيرهم مأمورون بعدم الالتفات
 به وتطيب القلوب في مفاصلة الشدايد في الله يات لها غلات كريمة
 عند الله وللان مطالب بها عند الله كما قال انا انعم ما ليسرون
 فليبدوا بظفار وما يعلمون من العداوة والطعن وانواع الجفا واداء
 العبدانته بمرات من الحق هاد عليه ما يقاسيه لاسيما اذا كان في الله
 ثم اخبر عن عناية الرحمن وغواية الانسان بقوله تعالى اولم ير الانسان
 انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين يشير الى كمال
 عناية في خلق الانسان افرغ فيه روض واورعها العقل والتمييز ثم
 انه جاء ظلوما كفارا لانهم كما شكاعنا ثم خصيم بيدينا زعم في خطابه ويعز
 عليه احكامه بزعمه في استصواب رايه وكما قبل اعلم الرماية كل يوم مثل الشهد
 ساعده رماني وضرب لنا مثلا وننت خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
 رميم اولم يتفكروا في بدأ خلقه انا انشاء ناه من الذرة الى المستخرجها
 من صلب آدم وهي اصغر العظام الدميم ثم اورد عنا هذا في النطفة وهي في صلب
 ابيه بودعة ثم اورد عنا النطفة في رحم امه والنطفة ميتة ثم انشاء انا
 النطفة خلقا اخر حيا قد يحييها في الاعادة الذي انشاء اول مرة

ناه عليه حال نعمه اذ كان
 نطفة من ماء مهين فنفثه
 اسره وجمع نسله وروى اعضاءه
 وركب اجزاه ونفخ فيه

وهو بكل خلق عليم الذي علم ان يخلق آدم من تراب بلايا وادم واد يخلق
 خولادهم ويخلق عيسى بلايا الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
 نارا اى من شجر اخضر البشرية نار الحية فاذا انتم منه توقدوا بشجر بشرتكم
 ومصبح قلوبكم اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على
 ان يخلق مثلهم بل هو الخلاق العليم بهذه الاشارات عهد سبيل
 الرشا الى الاستدلال وقال انه الاعادة في هذه الابتداء فاذا اقرعتم بالا ابتداء
 فاقى استكاد ببق في جوار الاعادة في الانتها ثم قال الذي قد رعى خلق
 النار والاعضاء الرطبة من الرخ وانفاد قاد رعى خلق الجوع في الرمة البالية
 ثم زاد في البيا بانه قال ان القدرة على مثل الخلق كالقدرة على الاستواء بابل
 وصوانه يحيى النفوس بعد موتها في الرصة كايحيى الانسان النطق والغير والبيضة
 ويحيى القلب بالعرفان لاهل الايمان كما يحيى نفوس اهل الكفر بالهوى والطفيل
 ويقول انما امره اذا ادستنا ان يقول لا يكون فيكون لا يشر الى ان الارادة
 الازلية لما تعلقت بايجاد الكون ان تعلق القدرة الازلية على خلق الكون
 الازلية بالمقدورات الى الابد عا وفق الارادة باشارة امر كن فيكون الى الابد
 ماشا في الابد ثم نزه ذاته فوق عظمة العجز عما يريد كسوته وقال
فبالحا الذي بيده ملكوت كل شئ ائت لكل شئ ملكوت
 ملكوت الخلق ما هو الخلق بقاء لا يكون لشيء ملكوت يقوم به لا كان شئ
 والملكوتيات قائمة بيد قدرته واليه ترجعون باختيار اهل القبول
 وبالاخطار اهل الرد عصمنا الله من الرد بفضله
 تفي سورة والقافات مكية وهو مائة وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
 والقافات صفقا يشير الى صفوف الارواح واما انهم لما خلقوا قبل
 الاجساد كانوا في اربع صفوف كان الصف الاول اوطح الانيثا

والرسل عليهم الصلوة وكان الصف الثاني ارواح الكفار والمنافقين
 فالواجبات نجرا الى الالهامات الربانية الواجبات العوام عن المناهي و
 والنواصر عن رؤبة الطاعات والاخصرغ الالتفات الى الكوتين فالتاليات
 ذكرهم الذكورة الله كثيرا والذكوات واللقوم عليه ان الحكم
 لواحد فلا تتخذوا من دونه الهة من الدنيا والهمم والظلمة ومعنى
 كونه واحدا تفرده في صفه غالقهم ونقدته في وجوده عن الشبه وتتر في
 ملكه عن الشريك واحد في جلالة احد بلحقه في جماله واحد في افعاله احد في كبريائه
 بنعت علانية ووصف سناية رب السموات والارض والارض
 النفوس وما بينهما من صفات النفوس وصفات القلوب ورب المشارق
 مشارق القلوب تطلع منها شموس النواهد واقاد الطوام ونجوم اللواع
 انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب يثيبهم الى الوهم فانه بالنسبة
 الى البدل كالسما للزينة بزينة الكواكب الموهمة وايضا زينة سما الدنيا
 بالنجوم وزينة قلوب اوليائه بنجوم المعارف والاحوال كما حفظ السموات
 بان جعل النجوم للشياطين رجوما كذا لزي القلوب بانوار التوحيد فاذا
 قرب منها الشياطين رجوم بنجوم معارفهم كما قال وحفظا من كل
 شيطان ما يدريه من شياطين الانس لا يستمعون الى الاوامر
 وهم ارباب الحقايق ويقذفون من كل جانب اصحاب الانفس الملهمة فيلقونها
 الى اوليائهم من مستحق هذا الحديث فتدعونهم اكثر من معانهم عن غير وجهها
 فيفهمون هؤلاء منها ما يقرب الى طبعهم وهما ويتوحدون انما من
 الحقايق واللايات انهم هذه الخيالات الفاسدة والتقوية الكاسدة
 صاروا من اهل الارار وارباب الحقايق وبهذا الحساب التقي في هذا
 الشريعة وسمونا بالحقيقة فضلوا واضلوا كثيرا فيستحقون بهذا الظن

والاعباد ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب نأب
 كذلك اذا اغتتم الشيطان من الاوليا اذ بلغ اليهم شي من سائر تدكرو
 فاذا هم مبصرين فاستفتهم امر استدل خلقا ام خلقنا عنهم عجزهم عن
 الاثبات وضعفهم في كل حال ثم ذكرهم نسبتهم الى الطيبين ان لا يرب كما قال
 انا خلقناهم من طين لازب يشير الى انه تعالى ادب في طينه الانسنة
 خصوصية لزوم بصوت وبكل شيء صادف فصادف قوم الدنيا فاصفوا بها
 وصادف قوم الآخرة فاصفوا بها وصادف قوما نجات الطاف الحق فخلصوا
 بها فاذا بهم وجذبهم غرائبهم بهوتهم كما تنديب الشجر البلي وتغذبه
 بل عجبت اذا تحققت هذا المعنى ويستخرجون بهذا المورد عن هذه
 السقادة ثم اخبر عن خذلان اهل الجحيم بقوله تعالى واذا نكروا لا تذكرو
 يشير الى انهم نسوا الله غاية النسيان بحيث لا يذكرونه واذا ذكروا يعني
 الله لا يذكرون لا يتذكرون واذا راوا آية اى رجلا يكون آية
 من آيات الله يستخرجون يستخرجون به ويعرضون عن الايمان ويقولون
 لا يأتى به ان هذا الاسحري اى اذا امتنا وكنا سرايا وعظاما ايتنا البعير
 او ابونا الاولون يعنون قلوبهم ووجه الاستبعاد والمعرفة لهم مفقودة و
 والبصائر لهم مسدودة وقلوبهم عن التوحيد مسدودة قل انهم وانتم
 داخرون على وجه الفقر تبغون ويزجره واحدة تحشرون كما قال
 فانما هي زجرة واحدة فاذا هم قيام ينظرون وحيارى كأنهم سكارى
 وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين دعوا بالويل على انفسهم حين
 لا ينفعهم الويل فيقال لهم هذا يوم الفصل الذى كذبتم به وقدما
 ينتم الذى كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا الى اوزاجهم
 يشير الى احشروا القوم لمبادهما وما كانوا يبعدون
 من دون الله من الهوى والدنيا والشيطان فاهدوهم الى صراط الجحيم

فانهم

فانهم كانوا في الدنيا يهدون الى هذا الصراط وانهم يحشرون على ما ماتوا
 عليه وكذلك من اعمال صاحب فترة في فترة او صاحب زلة في زلة كما
 منار كما في عقوبة ولحقان طرده واعانتة كما اشركت النفوس والاجساد
 في الثواب والعقاب لقوله وقوفهم انهم مسئولون في ساعة الى ان للملك
 في كل مقام دقيقة يناسب ذلك المقام وهو سؤال عن ادحقوق ذلك المقام
 فان خرج عن عهده جوابه بالطوب اذن في البور الا بقى توقوا ههنا
 باحواله الى ان يؤدى حقوقه من السؤال صعب وقوم يسألهم الملك فاذن
 يسألهم الملائكة اقوام لهم اعمال صالحة تقبل للعرض واكتشف واقوام لهم اعمال
 لا تقبل للكشف وقوم قتلوا الخواص يستمر الحق عن اطلع الخلق عليهم في الدنيا
 والآخرة واقوام هم ارباب الآلات يختصم الله برحمته فلا يفصح عنهم انهم يكونون
 في بعض احوالهم بعبودية الهية وفي بعض احوالهم بتبسط القرية روى
 الخبر ان اقواما يستمرهم بكشف عن عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى
 يقول ان الله يدعى المؤمنين يوم القيمة حتى يفض على كنفه يستمر
 من الناس فيقول اى عبدى تعرف ذنبك كذا وكذا فيقول نعم اى رب
 ثم يقول اى عبد تعرف ذنبك كذا وكذا فيقول نعم اى رب حتى اذا قرره
 بذنوبه ردى في نفسه قد هلك قال قال فاني سترتها عليك في الدنيا
 وقد غفرتها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة واما الكفار والنافقين
 فيقول الشهداء هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
 حديث متفق على صحته واما الاغيار والاجانب فيقال
 لهم كفى بنفسك اليوم عليك حسينا فاذا قرأوا كتابهم يقال
 لهم ما جزاؤهم على هذا فيقول جزاؤنا النار فيقال لهم ادخلوها بحكمهم
 ثم يقال لهم في بعض احواله استبدلوا الفرج عليهم وما لكم لا تشكرون
 بلهم اليوم مسئولون بالا فطرار وبقوله واقبل بعضهم على بعض

واعباد

يقتساكون اي يتخاصمون يشتر الحان داب اهل الدنيا انهم يلقون
ذنب بعضهم على بعض ويدفعون عن انفسهم البلاء ويرضون لاختلافهم
ما لا يرضون لانفسهم وهم اهل الدين انهم يضعون ذنب الاخوان على انفسهم
ويبتزون اعراض الاخوان عن تامة الذنوب ويترهون انفسهم بها كانت
عيسى عليه السلام راي رجلا قد سرق شيئا فقال له اسرفت قلبك لا والله
لا اله الا هو فقال عيسى صدقت وكذبت عيناى ويقولون قالوا انكم كنتم
تأثنا عن الجبين اى اضللتونا عن الدين يشتر الحان من كان مؤمنا
حقيقيا لا يقدر احد على اضلاله ولكن الذين اتفقدوا الايمان بالتقليد
للابتغاء فيضلون باضلال اهل الاهواء والبدع كما اشار الى هذا المعنى
بقوله قالوا بل لم تكونوا مؤمنين اى ايمانكم ما كان حقيقيا
بل كان تقليديا فزال بادي شبهة ويستدلون على هذا المعنى بقولهم
وما كان لنا عليكم من سلطان ليزيل ايمانكم عنكم بالقهر
والغلبة على قلوبكم بل كنتم قوما طاعينين اى كان لكم نفوس امانيات
بالسوء طغت عليكم نفوسكم واضللكم عن سواء السبيل ثم اخبر
عن اقاربه بعد انكارهم بقوله الله فحق علينا قول ربنا يشتر
القول الله في الازل كن وحكم بامر واحد وهو كى اى يكون كل شئ كما اراده
في الازل واخر الله الله عن يقظة قوله كى في الازل وقال فانهم يومئذ
في العذاب مشتركون كما كانوا في الفؤاد والصدالة مشركون انا
كذلك تفعل بالجرمي يعني في حكم الازل بامر كى ليكونوا محرمين
لينفذوا العذاب الاليم ومن ذلك انهم كانوا اذ اقبل لهم لا اله
الا الله يستكبرون ولهذا يقولون ايتنا كواهلنا
لنأمر مجنون فقال الله على قصة قوله كى في الازل يلجأ بالحق
وصديق الرسل يعني محمد انكم لذا يلقوا العذاب الاليم

يعني كفار مكة وما تجزوا الا ما كنتم تعملون وما كنتم تقولون
الا ما قد امرتم بعد بامر كى الاعباد الله المخلصين في العبودية والمخلصين
في حكم الازل بالحق اولئك لهم رزق معلوم من امر كى بالعادة
ثم اشار من الرزق المعلوم الى الفلكة فقال فوالله اني لفيكم انما
يشتركون وهم مكرمون من الازل الى الابد بانهم محمولا العناء
كما قال ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في جنات النعيم في جوارحهم
على سرر متقابلين في الدايخ والرات يستأنس بعضهم برؤية بعض
هذا صفة الابرار فان وصفت الاحرار ان لا يستأنس الا بمولاه بقوله
يطاف عليهم بكاء من معين ايضا لذة لنا ربنا لا فيها غول
ولهم عنها ينزفون يشتر الحان اهل السير ارباب الوسايط الذين
ونفوا على ابواب الشهوات الانسانية وشربهم التلذذ بالشراب من الكأس
والشراب معين وقوم شربوا وشربهم الحب كما قال قائلهم شربت الحب كاشا
بعد كاش فانفذ الشراب وما روي وقوم شربوا وشربهم الحب شراب
الحاظ يسكر اللبأ الى شل هذا المعنى يشتر يقولون وعندهم قاصرات الطرف
عينى كانهن يفيض مكنون لا ينظرون الى غير الولي ثم الولي قد ينظر اليهن
وفيهن من لا ينظر اليهن جنات على ليلي وجنته بغيرنا اخرى بنا مجنونة لازلها
ثم اخبر عن اقبال ارباب الاحوال بقوله الله واقبل بعضهم على بعض يتسألون
يشتر الى ان اهل جنتهم هم الذين كانوا ممن لم يقبلوا على الله بالكلمة وان
كانوا مؤمنين موجوبين والاكافوا في نقد صدق مع القرينين ويقولون
قال قائل منهم انى كان لي قرين يقول انك لمن الصدقين
ايذا استا وكنا تراكبا وعظاما ايتنا لدينون يشتر الى انهم في الجنة
يتذكرون فيما جرد بينهم في الدنيا مع قرانهم ليريم ما بهم من العذاب
فيعرفوا قدر نعمة الله على انفسهم ويريد في الشكر نعم الله ويستحل لهم

ذوق نعيم الجنة مما يطالعون احوال قريتهم السوء وذلك قوله تعالى هل استمع
 مطلقون فاطلعوا في سماء الجحيم قال تالله ان كذبت لتردين
 ولو لا نعمة ربى اى نعمة حفظ وعصمة وهداية لكنت من المحضرين
 اى معكم فيما كنتم فيه الضلالة في البداية وفيما انتم فيه الغياب والبعث والنهاية
 وانما اخبر الله تعالى عن هذه الحالة قبل وقوعها ليعلم ان غيبة الاشياء
 سواء في علم وجودها وعدمها بل كانت المعدومة في علم موجودة وليعلم ان
 الامور بيده تعالى يقبلها كيف يشاء بقوله فما نحن بميتين الا موتتنا الاولى
 وما نحن بميتين يبيح ليشير الى ان من مات بالموت الاول وهو الموت الاول
 عن الصفات النفسانية الحيوانية فقد خشي مجيئه روحانية ربانية لا يموت
 بعدها ابدا بل ينقل الوهم من دار في دار الحق تعالى فلا يعذب ببار الحواد
 وافته الحارمان واذ هبت نفخة نفخات الحق فجناب القدس اذ غم ربه وسبح
 القرب اودبت شظية من الحقائق وتباشير الوصلة جديرا يقول ان
 هذا هو الفوز العظيم وبالحرمان يقال لشل هذا قليل العالمون
 بل لشل هذه الحالة تبدل الارواح وتقدى الشياخ كاقبل على شلى يلقى المراح
 نفسه وان مات من ليل على الناس طوايا وها هنا تفصيل العبارات
 وتنقاص الاشارات ثم اذ دفن بعد حقيقة الاوليا غصته الاعدا فقال ذلك
 خير نزل لا امر شجرة الزقوم انا جعلنا هاتية للظالمين انما ينحرف محج
 في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين يبيح لانه من كان هاهنا
 معاملا في صفة تبيح صفات الشياطين اى في صورة الشياطين
 فانهم لا يكونون منها فاما ليون منها البطون لانهم كانوا لها في مزرعة
 الآخرة اعني الدنيا زارعين ثم ان لهم عليها الشوا من جحيم ثم ان من جمعهم
 لا الى الجحيم انتم الغر ابااء من اكل من طلب الحق ومتابعة الهوى فهدى على اثارهم
 بهوهمون ولقد فضل عن طلب الدنيا بمتابعة الهوى قبل هذه الامور

لا وضورها عند الله سواء
 لا يريها في علم الله
 شيئا ولا ينقص شيئا من
 علمه شيئا في يوم

واية بات من ليل
 على ابا سطاويا

ولقد

ولقد ارسلنا فيهم منذرين في الظاهر من المرسلين وفي الباطن
 زالق الملهمين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الظالمين الاعباد الله
 المخلصين الذين اخلصوا في العبودية فخلطهم بغيره من الوجود بانفعل والوجود
 ثم اخبر عن نداء النوح في بذل الروح بقوله ولقد نادانا نوح بيثي الى نوح
 الروح لما اصابه الاذى ففرجه من النفس وصفاتها في التكذيب ولم يسمع قوله منه
 ما كان يقول من حديثنا في دعوتهم اليها فرج اليها فخطبها وخطبنا
 وكلنا ونادانا فنادينا وكان لنا دكان الذي اربنا فاجباه فقلعنه
 الجحيم لنا ونم الجحيم كنال ونجينا واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذرية من
 الباقين وهم القلب والسر والخفي وما يتولد منهم من الاعمال العالقات
 الباقيات وتركنا عليه في الآخرة الشاخص والذكر الجليل
 وهو قوله تعالى قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي سلا على نوح
 في العالمين يبيح بهذا ان الشئ بسلا الله في العالمين
 هو نوح روح الانسان لانه ما جاء ان الله تعالى سلم على شئ من العالمين غير الانسان
 كما قاله ليله المراح السلام عليك ايها الجنة ورحمته وبركاته فقال
 الجنة سلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاقال وعلى ملائكتك القربين
 وانما كان رخصا صلا الانسان بسلام الله من بين العالمين لانه خال
 حمل ثقيل وهو الانانة التي عرضها على العالمين فابين ان يحملها وتثقل منها
 وحملها الانسان لانه كان ظلوماً على نفسه الضعيفة يحمل الامانة الثقيلة جهولا
 عن كمال منافعتها عند ادائها الى اهلها وكال منافعها عند الجناية فيها
 فكان الانسان احمق شئ بسلام الله ليعبر بالامانة على القراط السقيم الذي
 هو اذق من الشر واهتمس السيف وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون
 دعوات الرسل حينئذ رب سلم سلم وهل سمعت ان ينزل لغير الانسان
 العبور على القراط لانهم يؤدون الامانة الى اهلها وهو الله تبارك وتعالى

فلا بد من العبور على صراط الله للوصول اليه لا دأمانته اليه وفي هذا سرنا
كفره السر يقرب بكيفها هنا ما اشاد اليه انك ذلك نجر المحسنين
انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الآخرين في بحر الوجود بيشير الى غير الاشياء
من الوجوه انما ما خلصت منهم من غرق الوجود الى ساحل العدم بالوجود
ولما سلم من بحر الوجود الى ساحل الوجود بسلام الله كان مخصوصا
في كل حال بحالة سلام والله العزيز الحكيم لعبور بالسلامة من تلك الحالة
كاحتياجه بالسلام في المرة لعبور على الصراط بالرحمة سلم عليه بقوله سلام قولا
من يتجيم بعد العبور عند الدخول في الجنة بقوله سلام عليكم طيبتم قلوبها
خالدين وقال ادخلوها بسلام مبشرين وبعد الدخول في الجنة خوطب بقوله سلام
عليكم بما جرت به عني تحت ثقل حمل الامانة فمع عبقى الدار وبقوله وانت من
شيعة لآبراهيم اذ جارية بقلب سليم بيشير الى ابراهيم السرافة من شيعة نوح
الروح وجارية بقلب سليم من ثقلات الكونين اذ قال لا ييه اذ النفس
وقوه اي صفاتها ما ذا تقبضون ايفك الله من الدنيا والهي
والشيطان دون الله تريدون فاختركم بين العالمين
ان يفعل عنكم او لا يؤخذكم بما كسبت ايديكم او يخالف قوله في جعل مثقال
ذرة خير ايرس جعل مثقال ذرة شر ايرس وبقوله فتنظرون في النجوم
فقال اني سقيم بيشير الى نجوم شواهد الحق تقه اذا طلعت من مشرق
العناية فنظروا اليها ابراهيم السرافة بلعاني نورها ادنى القاعة او غير الله
فيحقق عنده وان مزاج محبة وطلبه انحرى بقدر التقاة فقال اني سقيم
فتولوا عنه اذ النفس وصفاتها مدبرية فراق اي قال الى الله منهم من
الدنيا والهي والشيطان فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون
فخرج عليهم ضربا باليمين الموتي بتا نبيد الله تقه كسر الاصنام كلها
فأقبلوا اليه يترقبون النفس ومقامها ديار تبوء في كسر الاصنام قال

اقبضون ما تختون من انواع الشهوات اي ما تنفون منها والله
خلقكم وما تقولون من اعمالكم وستوهاكم ومخيلكم قالوا ابناؤه
فبيانا من الهوى النفسانية والواسوس الشيطانية فالقوة والحجيم
جميع المحض والشهوة فادوا به كيد ابا نوحه بنار المصيدة الشهوة فجعلناهم
الاسفلين بان جعلنا نار الحوق والشهوة برءا ورسلا ما كعب ابراهيم السرافة
بالقوة والفتنة ورد كيدهم ثم اخبر عن ذهاب الخليل الى باب الجليل بقوله
وقال اني ذاهب الى ربّي سيهدين بيشير الى ابراهيم الروح ان الله طاب
ابتلاء بنهم وانفس وقوته من صفات النفس وقدرهم على عبادة غير الله من
اصنام الهوى والشيطان ينفعهم وعن اذاهم وعن صحتهم لانهم كانوا
حيوانا في الصفات شيطانية الاوصاف وكان هو ملكي الصفات رباني الاوصاف
ولهذا السر زعم من اعلى عليين عالم الارواح الى اسفل الاشباح لتعلم السير
المنفل الى الالهي ويحصل الآن الذهاب الى الله تقه ثم يفضله بانية النفس
وصفاتها الى الوجوع الى الحفرة فلما بلغ سير الرزي وال اصر الى الردى
قال اني ذاهب الى ربّي بيشير الى السير الى الله تقه وبقوله سيرهدين
بيشير الى السير بالله في الله وبقوله تقه ربه الى من الصالحين
بيشير الى انك كادته في نفس الفديدين هب الى قلبا من الصالحين
وهو الذي قال عليه السلام ان في جسد ابراهيم آدم لمفظة اذا طلع على بها
سائر الجسد واذا فدت فدها سائر الجسد الا وهو القلب فبشرناه
بنلام حليم فهو القلب السليم الحليم فلما بلغ مداسعي الى طي القلب
مع الروح الى الحفرة قال يا بني اني ارى في الشا اني اذ بجك فانظر ما ذا ترى
بيشير الى ان من شرائط السير الى الله قطع ثقل الابوة والبنوة الحيوانية
ومن شرائط السير بالله التسليم والتقويض بالكلية في الامور الى الله والفرج
عن تحتنا الطبع ومن تحتنا العقل الى مشيئة الله تقه وما اختاره له

وهذا حقيقة قوله يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
ومن شريط السارية في الله هذا النفس وبذل الروح في طلب الحق تقاوم
بشير الحق تقاوم في السلام وقد علم ابراهيم نفسه وقد اها حيد وضع في
النجين وقد علم اسمعيل وبذل روحه حيد تله للجيبين ومن دقة النظر في
رعاية آداب العبودية وحفظ حقوق الربوبية والعصمة ان اسمعيل عليه السلام لم
اباه باذ يشد يده ورجليه لئلا يضطرب اذ امته الم التبع في عابث ثم لما هم
بذبحه افترق القيد عنى فاني اخشى ان اعاب فيقال لا شدة اليدين جيتني
واني لا اخترك شمس ولو بيد الجيب سقت سما كان التمس من
بيد تطيب وقد نياه بذبح عظيم انما سمي الذبح عظيما لانه يتبين عظيمين
احدهما اعظم من الآخر وهو اسمعيل ومحمد عليهما الصلوة والسلام لانه كان
محمدا في صلب اسمعيل عليهما الصلوة والسلام في الاخرية اى وفاته من
الاخرية اليها الساعة اى من الامم الاخرية سلام على ابراهيم واولاده
عليهم السلام من النار وذبح الولد كذلك نجرى المحسنين الذين
احسنوا عبوديتنا وسلموا الاطمار ربوبيتنا انه من عبادنا المؤمنين
المخلصين لان عبادنا للدنيا والهوى ويتفرقا بين ابراهيم بلحقى القلب
بنبي الله الحق تقاوم كما قال بعضهم حدثني بركة من ربي من الصالحين
اى المستعدين لقبول الفيض الالهى بلا واسطة بقوله الله تقاوم وباركنا
عليه وعلى المحقق بشير الوانه يارك على ابراهيم الروح ولحقا القلب في مو
ذرتيها اى ومما يتولد من صفاتهما حسن في الطاعة والعبودية بالانفلا
وظالم النفس صبيح انظالم ظلم على نفسه في طلب الحق تقاوم ثم اخبر عن ابن الانبيا
بقوله تقاوم ولقد متاع موسى وهرون بشير الواسى القلب وهرون
النسب لان نجما من غرة من الدنيا وناهى شهابا كما قال تقاوم
ونجيناها من قهرهما من الكوب العظيم ونفراهم في موسى القلب وهرون

النسب

السر و صفاتهما اعز عيون النفس و صفاتهما فكانوا لهم الغالبين وايضا
الكتاب المستبين من العلوم الحقيقة والالهاتما الربانية وهدى نياها الطر
الستقيم الى الحضرة وتركنا عليهما في الاخرية بالشا الحسن عليهما وبالافتدا
بهما سلام على موسى وهرون سلام الحفظ والرعاية و سلامهما عن الآفات
بالكلا انا كذلك نجرى المحسنين بالاحسان والتوفيق للاحسان انما
من عبادنا المؤمنين بشير الى ان من توفيقنا آياها للاحسان وفقتنا
بها ليكونا من عبادنا المؤمنين وان الياس الروح لمن المرسلين فقد ارسل
الى قومه من القلب والنفس و صفاتهما ان قال لقومه الاستقوى فتقوى القلب
ان يتقى بالله من الله كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اعوذ بك
منك وتقوى النفس ان يتقى برضاء من سخط وبمجاناة من عقوبة اتدعون
بقلا اى اتدعون بعل الدنيا القبيحة وتذرون عبادة احسن الخالق
الذى خلقكم وخلق اباكم الاولين يعني الارواح والاباء العلوة
وذلك قوله الله ربكم ورب اباكم الاولين فكذبوه اى النفس
وصفاتهما الا عباد الله المخلصين من عبودية غير الحق وهم القلب
والسر واد صفاتهما وتركنا عليه اى الشا الحسن على الطر الروح
في الاخرية من الانبياء واللام سلام على الياسين اى القلب والسر
واد صفاتهما من عبودية غير الحق وهم القلب والسر واد صفاتهما فانهم الياسين
الروح انا كذلك نجرى المحسنين بان يحسن معهم بتقويم سلامنا عليهم
سلام السلامة في العبودية على الدارين والخلاص عن آفات الكونين
ديان نجعل من عبادنا المؤمنين المخلصين عن عبودية الهوى والدنيا
والعقبة ثم اخبر عن نجاة لوط ودرجته بقوله وان لوطا من المرسلين
بشير الى لوط الروح انه مهبط انوار الحق ومختل اسرار اذ نجينا
واحد من القلب والسر و صفاتهما اجمعين من سطوات قهرنا الانجوزا

والغابرين وهي عجز النفس الامارة فانها بمثابة الزوجة للروح الشهد ومرتبات
الآخرين من النفس وصفاتها وانكم لتترونها ايها الصفات الانسية
عليهم مضحين في صباح يوم الدين يشاهدون اناس طويت قهرا باسئد
صفات النفس وغلبات دواعي الشهوات وبالبل اذ لا تفعلون فتعبدون
وتؤمنون بوحداية الحق تعالى وترجعون الى ابواب فضلى وكرمه ورحمة
وان يونس اى يونس القلب كى الرسلين وهو ايضا مهبط انوار الحق تعالى
اذ ابق الى الفلك النحول اى فلك الهوى النحول من شهوات النفس فاسم
مع اهل الهوى فكان من المدحنيين اى المدحيين الغفوين
بشوات النفس فالى في فجر الدنيا فالتقى الحوت حوت النفس وهم ملين
بالنقاة الى بحر الدنيا وكونه فلك الهوى اذ ابق من عبودية المولى فلولاه
كان من السجين الطيبين الذاكرين لله الراغبين اليه بالنقاة والانتظار
للثب في بطنه يعني القلب في بطن حوت النفس الى يوم يبعثون
والاشارة فيه ان خلاص يونس القلب اذا التقى حوت النفس لا يكون
الاملازمة ذكر الله فبذناه بالمرأ وهو سقيم يئس من هذا الى ان
القلب ان تخلص من سجن النفس وبحر الدنيا يكون مستقيما باخرا من مزاج
القلب بمجاورة صحبة النفس واسرار طبعها بقوله وانبتا عليه شجرة من
بفطين يشير الى انبات شجرة العناية عليه ليستظل بظلها الى ان يزول
عنه ضعف البشرية ويقوى بسلامة الفلية ويستدلوا ان الهامات
الربانية ويستحق بالخلافة لطنه الرعاية فيصب لعاية الرعية
فذلك قوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون يبيشرون
كل قلب تخلص من سجن النفس بسلطانا الى ولاية الانسانية بحكم
على مائة الف مئة من صفات البشرية او يزيدون فاموا هذه الصفات
كلها بما ياتهم الحق بافتداه وتخلقوا باخلاقة فنعلم انهم يعني بالقلب

واخلافة الى حين يستعدون للتخلق باخلافة الله تعالى ويقولوا فاستقموا
الربك اليك ولهم النبوة يئس الى كمال جهالاتك وصدالة اذا وكل
الى النفس الخبيثة وخلق الى طبيعة الركيكة اله يظن بربه ورب العالمين
نقايس لا يستحقها اذ اعانل بل غافل من اهل الدنيا اذ يجبلون اليه انه اصطفى
النبات على البهائم وانه خلق الملائكة انا انا ولا يعلمون ان الخالق منزوع عن
اوصاف المخلوقين فانه الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفو من
الشئ والارض الا الى الرحمن عبدا وان ملائكة مبررون من الذكورة
والانوثة وانهم نافذ الانبياء يقولون هذه الحالات كما قال تعالى
ام خلقنا الملائكة انا انا وهم شاهدون الا انهم من افكهم
ليقولون ولداته وانهم لك اذ يكون اذ قالوا اصطفى النبات
على البهائم لان الملائكة ليسوا بالنبات ولا بالبهائم وانهم ليسوا من
هذا القبيل وان الله منزوع عما يصفود به مالم كيف تتكلمون على الحق عن
العالمية اقل انذ كذرون انكم تستنكرون من النبات وتصفون
الاله القديم والرب الكريم بما استنكفتم منه مع كفركم وقبح فعلكم ام لكم
سلطان مبين حجة ظاهرة على ما يقولون فانوا بكتا بكم ان
كنتم صادقين فيما يقولون بان الله نزل عليكم كتابا ذكر فيه
هذا الحق وانكم ينزل عليكم كتابا يذكر فيه لم يفرون على الكذب ثم اخبر
عن غاية جهالتهم ونهاية ضلالهم بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا يئس الى اجنية الانكاد تصور نظره عظيم كالاحدية الله وجلال
صمته اذ وكل الانك الى نفسه معرفة ذات الله وصفاته فيقن ذاته على ذاته
وصفاته على صفاته فثبت نسبها كالنسب ويثبت له زوجة وولد كالزوجة
ود له نيت لحوارها كالجوارح ويثبت له مكانا كالساكنة الله تعالى
يقول الظالمون علوا كبيرا وهو يقول تبارك وتعالى ليس كنه شئ وهو

السميع البصير ويقول ولقد علمت الجنة انهم لم يحضروا يستبشرون الى ان الجنة قد
 علمت ان النسبة لها مع الله تعالى وعلت ان فاني هذه المقالة المحظورة في التلخيص
 نزهة نفس عما يصفه الراصفون لعقولهم وآدم فقال تقا سبحان الله عما
 يصفون يصف اهل الاهواء والبدع الاعباد الله المخلصين يصف الامم المخلص
 الله غفلة الانشغال بهداية الربانية فانهم يعرفون الله بحسب الله كما قال
 عليه السلام عرفت باني يتي ولو لا فضل ذنبي ما عرفت ربي بقوله فانكم وما تقبلون
 ما انتم عليه بغائبين يستبشرون الى ان اهل الضلالة ربما هم يبعدون عن ضلالتهم
 ليسوا على شئ في الاضلال من احد الا فتر الله ان يكون اهل التافهين قد
 يضلون بتقدير الله وذلك قوله الامس هو صال الحليم ويقول وما مننا
 الا لا مقام معلوم يستبشرون الى ان الملك مقام معلوم لا يتقدمه وهو
 المقام الملك الروحاني او كونه في الكون لا يقدم على مقام الروحاني فلا يعجزون
 من مقامهم الى مقام فوق مقامهم ولا ينزلهم الى مقام دون مقامهم
 ولهم بهذا فضيلة على انسان يبقى في السفلى والدرك السفلى
 من النار وللذين عرفوا منهم عن السفلى باقيا بالايام والعدل الصالح
 وصعدوا الى عليين بل ساروا الى مقام قاب قوسين بل طاروا الى منزلة
 او ادى في فضيلة عليهم ولهذا امروا بسجدة اهل الفضل منهم بقول الله تعالى
 ساجدين فلانك ان ينزل من مقام الانسانية الى درك الحيوانية
 كقول الله اولئك كالا نعام بل هم اضل ولا يترقى بحيث يعرفون مقام
 الملك ويقال له تخلقوا باخلاق الله ولو كان من مفاخر الملك ان
 يقول وانا نحن انما رقيقون يصف في الصلوة والعبودية فان للانسان
 معشركة في هذا ولانك اصفحة بحجة الله ليس للملك فيه شركة وذلك
 قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا كما هم نبيان مرمون
 وان يقولوا وانا نحن الساجدون ايضا لانك معهم شركة ومن

مفاخر الانك ان يقولوا وانا نحن المحبون وانا نحن المحبوبون وهم
 مخصوصون به في الترقى من مقام المحبة الى مقام المحبوبة ويقول
 وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكر من الاولين لكانها
 الله المخلصين فكفوا به فسوف يعلمون يستبشرون
 الى تنزل الانسان الى الدرك السفلى ويقول ولقد سبقت كلمتنا لبيادنا
 المرسلين يستبشرون الى ان يوق الانسان الى مقام الايمان وان ترقى المؤمن
 الى مقام الولاية والارقي الولي الى مقام قوله النبوة وان ترقى النبي
 الى مقام المرسلين كله بعبادة رب العالمين وتقدمه ذلك قوله كتب
 الله اى قد ربه الله لا غلبه انا ورسلي انهم هم المصورون وان
 جندنا لهم الغالبون فمن نصرناه فلا يغلب من جندنا فلا
 يغلب وجندنا الذين نصهم لنشر دينه واقامهم لنصر الحق وتبينه في اداد
 اذ لا لهم فية اذ فانه يجزوا في خيل هلاكه فيجربون فتولى عنهم حتى
 يستبشرون الى خذلانهم بقول فتولى عنهم اى عرض عنهم فاني قد عرضت عنهم
 حتى حين اقبلوا علينا فيقبل عليهم كما قال تقا ولا عدى عدونا ولا يصرف
 احوالهم فسوف يصروا جزا انما عملوا من الجزاء الشرايبعدنا ابنا واما
 كان ذلك فيما كان يتمنون قيام الساعة وكانوا يستبشرون
 ذلك لفرط جهلهم ثم لقلة تفهمهم فاذا انزل بساحتهم وانح
 البلاء لعقولهم فاصباح المنذر ين فتولى عنهم حتى
 حين وابصر فسوف يبصرون نفس قريب سيحصل بانه مجدد
 سبحانه وتعالى رب العزة بقدر يستأتم بصفون اهل الاهواء
 والبدع وبسلام على المرسلين الذين يبلغون رسالات ربهم
 ليبلغوها بالسلامة والحمد لله رب العالمين هو
 المحمود في كل حال من الحالات ساء او حسن نفع امر اخر

السميع البصير ويقول ولقد علمت الجنة انهم لم يحضروا بيثيروا الى ان الجنة قد
 علمت ان لا نسبة لها مع الله تعالى وعلت ان قال في هذه المقالة المحظورة في التلويح
 نزهة نفس عما يصح الواصفون لعقولهم وآرام فقال تقا سبحان الله عما
 يصفون يعا اهل الاهوال والبدع الاعداء الله المخلصين يعا الامم المخلص
 الله غلاله الانشراح هداية الربانية فانهم يعرفون الله بشوا الله كما قال
 علي بن ابي طالب عرفت باني بدي ولو لا فضل الله ما عرفت ربي بقوله فانكم وما تقبلون
 ما انتم عليه بغايتهم يثيروا الى ان اهل الضلالة ربما يبعدون فضولهم
 يسواعي في الاضلال من احد الافق الله ان يكون اهل التاب فيضد
 يضلون بتقدير الله وذلك قوله الامس هو صال الحليم ويقول وما من
 الا له مقام معلوم يثيروا الى ان الملك مقاما معلوما لا يتقدمه وهو
 المقام الملك الروحاني او الكون في الكون لا يقدم على مقام الروحاني فلا يعجزون
 من مقامهم الى مقام فوق مقامهم ولا تنزل لهم الى مقام دون مقامهم
 ولهم هذا افضيله على اناسا يبقوا في الغفل السافلين والدرك السافل
 من النار وللذين عبرتهم عن الغفل السافلين بالايمان والعدل الصالح
 وصعدوا الى عليين بل ساروا الى مقام قاب قوسين بل طاروا الى منزل
 او ادى في فضيلة عليهم ولهذا امروا بسجدة اهل الفضل منهم بقوله فتعدوا
 ساجدين فللا ان ينزل من مقام الانسانية الى درك الحيوانية
 كقوله تعالى اولئك كالا نعام بل هم اضل وانه يترقى بحيث يعبر عن مقام
 الملكي ويقال له تخلفوا باخلاص الله ولو كان من مفاخر الملك ان
 يقول وانا الحق العارفون بغيره في الصلوة والعبودية فان للانسان
 معشركة في هذا ولا انك صفة بحجة الله ليس للملك في شكره وذلك
 قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا كما انهم نبيان مرص
 وان يقولوا وانا الحق السجود ايضا للانسان معشركة ومن

مفاخر

مفاخر الانسان يقولوا وانا الحق المجنون وانا الحق المجنون وهم
 مخصوصون به في الترقى من مقام المحببة الى مقام المحبوبة ويقولون
 وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكر من الاولين للناعبين
 الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون يثيروا
 الى تنزل الانسان الى الدرك السافل ويقولون ولقد سبقت كلمتنا لبيادنا
 الرسل يثيروا الى ان يوق الانسان الى مقام الايمان وان ترقى الوهم
 الى مقام الولاية والرتبة الولى الى مقام قوله النبوة وان ترقى النبوة
 الى مقام الرسلين كله ببنية رب العالمين وتقديره ذلك قوله كتب
 الله اى قدرته الله لا غلبنا انا ورسلنا انهم لهم المصورون وان
 جندنا لهم الغالبون فمن نصرناه فلا يغلب من جندنا فلا
 يغلب وجنده الذين نصم لشربهم واقامهم نصر الحق وتبينه من اراد
 اذ لا لهم فاعا اذ فانه يجروا في خيل هلاكه ينجدون بقوله فتولى عنهم حتى
 يثيروا الى خذلانهم بقوله فتولى عنهم اى ارض عنهم فالى قد اعرضت عنهم
 حتى حين اقبلوا علينا فيقبل عليهم كما قال تعالى ولا عدتم عدنا وابصرهم
 احوالهم فسوف يبصرون جزا انما عملوا من الخير الا نفعنا ابنا وانما
 كان ذلك فيما كان يتمنون قيام الساعة وكانوا مستبجلون
 ذلك لفرط جهلهم ثم لقلة تصديقهم فاذا انزل بساحتهم واناج
 البلاء لعقولهم فاصباح المندرين فتولى عنهم حتى
 حين وابصر فسوف يبصرون فمن قريب سيحصل ما منه جند
 سبحانه ربك رب الغزة تفقد يساعا يصفون اهل الاهوال
 والبدع وسلام على الرسل الذين يبلغون رسالات ربهم
 ليبلغوها بالسلامة ولقد الله رب العالمين هو
 المحمود في كل حال من الحالات ساء او سترفع ام ضر

سورة تقير ص مكية وهي سبع وستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

ص يقول ص يشير الى القسم بصاد صدقة في الازل وبصاد صانعة
في الاواسط وبصاد صورية الى الابد وبصاد صدق الذي جاء بالصدق وبصاد
صديقة الذي صدق به وبصاد صفا صفوة في مودة ومحبة وبقول القرآن
في الذكر يشير الى القسم بالقرآن الذي هو مخصوص بالذكر وذلك
لان القرآن قانود معلل بالقلب الرقيقة واعظم مرضا لقلب سيال الله تعالى
كما قال الله نسوا الله فانساهم واعظم علاج مرض النسيان بذكر الله كما قال
تعالى فاذكروني اذكركم ولان العلاج باضدادها وبقول بل الذين كفروا
في غرة وشقاق يشير الى انهم قلوب الكفار لم يرضوا بدين الله تعالى من الدين
والسلامة الا الغلبة والفتنة والتواضع الى التبرك من الوفاق الى الخلاف
وفى الوصل الى الغرة وفي الحجة الى العداوة ومن مطالعة الايات الى الاعراض
عن البحث للدلالة والتبر للخواهد كما كنا من قبلهم من قرآن
فنادوا عند هجوم البلاء ولات حين مناصر اذ فأتت وقت الاشكال
وعجبوا ان جاءهم منذر منهم ولم ينجبوا ان يكون النجوات الله وهذه مناقشة
ظاهرة فلما تخبروا في شأن انبيائهم رموهم بالسحر فقال الكافرون
هذا سحر كذاب والاشارة في هذا انهم لما كانوا يخوفون من القلوب
بمرض نبي الله جاء التوبة على مذاق عقولهم المتغيرة سحر والصدق
كذبا ومن حول نظرهم راوا الاله الواحد الهة وقالوا اجعل الالهة
الها واحدا ولم يعلموا انهم جعلوا الاله الواحد الهة ان هذا التفسير عجيب
لم يتبين خلاصة التوحيد قبلهم وقد اعاد عن ذلك تجوز افضل ان يكون
اثباتا وحكما فلا عرف الله ولا معنى الالهية فان الالهية هي القدرة على الاختراع
وتقديره فادري على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجوده المتابع بينهما وجوازه

وذلك

وذلك يمنع من كمالهما ولولم يكونا كل على الوصف لم يكونا الهين وكل امرئ نوبة
ينسقوط مطوع باطل ويقولوا انطلق الاله منهم الى انشوا واصبروا على
الهمكم يشير الى ان الكفار اذا اتوا اصولا فيما بينهم بالبر على الهتهم فالوثنون
اولى بالعبادة معبودهم والاستغامة في دينهم بل الطالب الصادق
والعاشق الواسع اولى بالعبادة والنبات على قدم الصدوق في طلب المعبود الجواب
الفتن ان هذا الشيء يراى في المازل في القبول والردود ويقول ما سمعنا
بهذا في الاله الاخر الى هذا الاختلاف يشير الى ان ركوب الهات
الى التبرك والعبادة وما وجدوا عليه من الفتن والفتن والفتن الى
التقليد والعادة ويقولوا انزل عليه الذكر من بيننا بل هم في
شك من ذكرى يشير الى ان القرآن قيم لانه سماه الذكر ثم
اضاف الى نفسه تعالى يقول من ذكرى ولا خفا بان ذكرى قيم لان الذكر الخ
يكون مسبوقا بالشيء هو متروك عن الشيء ويقول بل لما يذوق عذاب
يشير الى انهم مستغرقون في عذاب الطرد والصيد نار القطيعة ولكنهم
عن ذوق العذاب يميز لطفة المولى الى ان يكون يوم يبل السرا في غيب
السرا على الصور والبصائر على البصر فيقال لهم قد تروا العذاب يعني
كنتم معذابين وما كنتم ذاتي العذاب فالمنع انهم لو ذاقوا عذابا وجوز
الاله لما اقتربوا على ما اسروا فيه فحججهم وفيه شارة الى حال الكثر على اناسنا
وعبادهم انهم اذا راعوا المار بها نياتهم ارباب الحقايق يميز عن حقايق لم
يفهموها ويشير الى رقايق لم يذوقوها دعوتهم النفوس المتردة الى الكنية
ويقولون اكشف هذه الحقايق من بيننا ويقولوا في شك من امرهم و
لو استبصروا في دينهم لما جردهم واغتموا انفسهم واقتبسوا
من انوارهم ثم اخبر عن جهالة الكفار وضلالهم يقول تعالى
ادعهم عند خزاين رحمة ربك العزيز الوهاب يشير الى انه هو

ولست بها
والله اعلم

امرهم

العزيز الذي له خزائن الرخمة ومن دونه فهو دليل له لا يحتاجه اليد وهو الذي
 الذي يهب لمن يشاء ما يشاء وفيه ان هؤلاء الكفار الذين عارضوا نواز
 وكابروا واجتمعوا عندهم في هذه الاشياء فيفعلوا ما اذادوا ويعطوا ما شاؤوا
 ويرتفعوا الى السما فبالحق على من اذادوا ويهلكوا من اذادوا امر الله
 ملك السموات والارض وما بينهما فليزقوا في الاسباب بل الله
 يصطفى من يشاء ويرزق من يشاء لغزته وهم جند ما هنالك مفرز
 من الخراب كلهم عجز لا يقدر ولا على ذلك مفرز من شبههم في
 بقايتهم عن مرادهم بالمفرز من اي ان هؤلاء الكفار ليس معهم قوة ولا
 قوة ولا لا مناهم ايضا من النفع والفرقة مكنة مدافى الدفع والرد على انفسهم
 قوة ويقولون كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون
 ذوا الادبار ونمود و قوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاخراب
 يبشرون تسليق قلب الله صلح وتصفية عن اهتمام كفار مكة
 ليلا يضيق قلبه عن تكذيبهم آياه ولا يخرج عليهم كفرهم فان هؤلاء الاخراب
 ان كل الاكاذب الرسل كما ان قومك كذبوك حتى تعقاب
 اي فوجب عليهم عذابا يكونوا مظهر قهره وخطب نار غضبي وما ينظرون
 لاه كلهم الا صخرة واحدة اثر اس انار قهرنا ما لها من نواح راحة و خلاص
 ويقولون وقالوا ربنا عمل لنا قتلنا قبل يوم الحساب يبشرون ان
 النفوس الخبيثة السفلية تميل بطبيعتها الى السفليات وهي في الدنيا
 لذات الشهوات الحيوانية وفي الآخرة درجات لاسفل سافلين جهنم كما ان
 القلوب العلوية الطيبة تميل بطبيعتها الى العلويات وهي في الدنيا
 حلاوة الطاعات ولذا ذرة القربات وفي الآخرة درجات درجات عليين
 الجنان وكما ان الارواح القدسية ينشقق بصورتها الى ثوابه الحق
 وشاهدات انوار الجلال والجلال والكل من هؤلاء الاضاف جزية بلقائية

من جازية بلا اختيار كجزية المقناطيس للحديد وميلان طبع الحديد الى اللقناطيس
 من غير اختيار بل باضطرار صبر على ما يقولون فيما يلتمسون من تعجيل العذاب
 فمن قريب سبيل الله فترك يا محمد يعطيم سؤلهم ثم اخبر عن توبة داود
 وادوية بقوله تعالى وانك كرم عبد ناداد وذا الايد انه اواب يبشرون
 الى كالتية في العبودية بانه لم يكن عبد الدنيا ولا عبد الآخرة وانما كان عبدا
 خالصا مخلصا وله قوة في العبودية ظاهر او باطنا فاما قوته في الظاهر فبانه
 قتل جالوت وجنوده بثلاثة ابحار رميا اليهم واما قوته في الباطن
 انه كان اوابا وقد سررت اذ ابشيت في الجبال والظفر كانت تأدب معه
 ويقول انا سخر بالجبال معه يستبحر بالعنقي والاشراق والطير
 محشورة كل له اواب يبشرون الى كمال عناية ربوبيته في حقه
 بعد اظهار كمال عبوديته وشدة فاعلمه في الظاهر بان جعلناه
 اشده ملوك الارض وفي الباطن بان آيتناه الحكمة وفضل الخطاب
 والحكمة هي انواع المعارف والمواهب وفضل الخطاب بان ملكه المعارف باذل
 دليل واقل قليل ويقولون وهل انتك بنو الخصم اذ تصوروا الحرب
 اذ دخلوا على داود ففزع منهم يبشرون الى كمال ضعف البشرية
 مع انه كان اقوى الاقوياء اذ فزع منهم ولعل فزع داود عليه السلام كان لا يطلع
 دونه على انه ذلك تنبيه له وعتاب فيما سلف منه ويقولون قالوا لا تخف خصما
 بغي بعضنا على بعض يبشرون الى انه لا تخف من مودة احوالنا فاننا جئنا
 لتكم بيننا بالحق ولكن خف من حقيقة احوالنا فانها كنف احوالك
 الله جوت بينك وبين خصمك اور ياد بقوله فاحكم بيننا
 بالحق ولا تشططوا هدا الى سواء القراط يبشرون الى ان
 هذه الحكومة هي الحكمة التي بينك وبين خصمك فاهدنا فيها الى الصراط
 المستقيم الى الله فان سبيل العباد الى الله على اقدام العاملين على جادة

الشرعية ويقولون ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة
فقال اكتفينا وعزني في الخطاب يشير الى ان الظلم في
الحقيقة من بين الفوز فان وجدت داعية فلقد كمال يوسف عليه السلام وما
ابرى نفسي ان الفسلفة بالاسماء الامم تبي وبقوله قال
لقد ظلم بسؤال تختك الى فاجه وان كثيرا من الخطا ليس
بعضهم على بعض يشير الى ان الفوسر جيت على الظلم والبعي وسائر الصفات
الذميمة ولو كانت نفوس الانبياء عليهم السلام ثم استغنى عنهم اهل الايمان
ويعمل الصالح بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني الذين
آمنوا وعملوا اعمالا صالحة لتركية الفوسر صفاتها الذميمة ثم قال
تعالى وقليل ما هم يعني وقليل من اهل الايمان ان يكون اعمالهم
صالحة لتركية الفوسر والاولياء وفيه شاة اخرى وهي ان شاة
البنية والوفاء يحكم كل واحد منهم بين الخصوم بالحق كادرد الشريعة بتوفيق الله
وان الواجب عليهم ان يحكموا على انفسهم بالحق كما يحكمون على غيرهم كاقال
تعالى كونوا قوامين بالحق شهد الله ولو على انفسكم فلما ائتمت داورهم
انه ما حكم على نفسه بالحق كما حكم على غيرهم كما اجاز الله تعالى عنه بقوله وظلت
داود اثمافته فاستغفر ربه وخر راكعا وانا ب اي تاب
واستغفر ورجوع الى ربه متضرعا خاشعا باكتيا بقية الامر مستندرا عما جرى عليه
فقبل الله منه ورحم عليه وعفاه عنه وقال فففر ناله ذلك ان له عندنا ان
لني اي لقربة بكل تفرح وخضوع وخشوع وبكاء وايبس وحسين وناوة
صدر منه وله بهذه الراحبان حس مات عندنا وفي شاة اخرى
وهي ان تعلم ان المصوم عن عصية الله عز وجل ومن يترك الله فهو الهتدي
ومن يترك الله فلا هادي له ثم اخبر عن الهداية مخالفة الهوى بقوله
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق

يشير الى معان مختلفة منها ان الخلافة للحقيقة ليست بمكتسبة للانسان
انما هي عطايا فضل الله يوتيه يشا كما قال تعالى انا جعلناك خليفة في
اعطيناك الخلافة ومنها ان يستعداد الخلافة مخصوصا بالانسان
كما قال ما جعلكم خلائف الارض ومنها ان الانسان وان خلق مستعدا
للخلافة ولكن بالحق فلا يبلغ درجتها بالكمال الا الشاذ منهم ومنها
ان جيلية تنقل جيل الى جيل ان الخليفة تنقل بعلم الصورة وهذا انما
اجاز الله تعالى صورة آدم عليه السلام قال في خالق يشير الى طين ولما
اخبر عن معناه قال اني جعل في الارض خليفة وقال المجد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل النظم والنور وقال المجد لله فاطر
السموات والارض جاعل الملائكة رسله ومنها ان الروح الانساني
من الفيض الاول وهو اول شئ تنقل بامر الله لهذا سببه الى امره تعالى
تعالى قل الروح من امر ربي ولما كان هو الفيض الاول اضافه الى ذاته
تعالى فقال ونفخت فيه من روحي فلما كان الروح هو الفيض الاول
كان خليفة الله بذاته وصفاته اما بذاته فلا انه كان له وجود من وجوده
بل لا واسطة فوجوده كان وجود خليفة وجود الله تعالى واما بصفاته
فلا انه كان له صفات ايضا من وجود صفات الله بلا واسطة وكل وجود
وصفات يكون به وجود الخليفة يكون خليفة الله بالذات والصفات
هلم جرا الى ان يكون القالب الانساني وهو نخل سافلين الموجودات واخر شئ
لقبول الفيض الالهي واول خلق من الخلافة فلما اراد الله سبحانه وتعالى
ان يجعل الانسان خليفة في الارض خلق خليفة من روجه منزلا صالحا
لنزول الخليفة فيده هو قالبه واعده له عرشا فيه ليكون مثل بسوايه عليه وهو
القلب ونصب له خادما وهو النفس فلو بقي الانسان على فطرته الله فطر
الناس عليها يكون روجه مستفيض من الله تعالى فايضا بخلافه بل هو

على غير القلب والقلب فانض بخلافه الروح على خاد من النفس فانض بخلافه القلب
على القلب والقلب فانض بخلافه النفس على الدنيا وهي ارض الله فيكون
الروح هذه الاسباب والالات خليفة الله في ارضه بحكم وامر بتواضع الشرايع
ومنها ان من خصوصية الخلافة الحكم بين الناس بالحق والاعراض عن الهوى
وترك متابعتها كان من خصوصية اهل الخلافة العمل الصالح قال تعالى كلوا مما رزقنا
واعملوا الصالحا ومنها ان الله تعالى جعل دأود الروح خليفة في ارض
الانسان وجعل القلب والسر والنفس والقلب والحواس والقوى والافعال
والجوارح والاعضاء كلها رعية له ثم على قضيته كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته امر بان يحكم بين رعيته بالحق اي بالحق تعالى وقال ولا تتبع
الهوى اي لا يا امر الهوى ثم اعلم ان الله تعالى خلق الهوى واللباس على صفة
الضلالة مخالفا للحق تعالى فان من صفة الهداية والحكمة في خليفة ليكون
هاديا الى الحضرة بعنصرية طبعه بخلافه امره كان الحق تعالى كاد هاديا
الحضرة بنور ذاته ومواقفه امر ليسير السائر الى الله على قدرى موافقة امر الله
ومخالفة هواه ولهذا قالت الشايع لولا الهوى ما سلك احد طريقا الى الله
ومنها ان اعظم جنائيات العبد وابتغى خطايه متابعة الهوى كما قال
عليه السلام ما عبد الله في الارض ابغض عند الله من الله ومنها ان للهوى
كالية في الاضلال لا توجد في غيره وذلك لانه يحتمل ان يتصرف في الانبياء
ضلالهم عن سبيل الله كما قال تعالى لداوود عليه السلام ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله ويقول ان الذي يضلكون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
يشير الى ان الضلالة الكبرى هو الانقطاع عن طلب الحق ومن ضل عن طريق
الطلب مأخوذ بعذاب شديد العقوبة والحرمان من العز ورجوع الحق
وذلك بما نسوا يوم الحساب ويجازي فيه كل حق بقدر هذا فيه وكل مغل

بحسب ضلالته ويقول وما خلقنا السما والارض وما بينهما
باصلا ذلك لمن الذين كفروا يشير الى اننا خلقناهما وما
بينهما بالحق ليكون مرة ميتا هديهما المؤمنين الذين ينظرون
بنور الله شواهد صفات جلالنا وجلالنا بارأت سرهم ايا تنافى النفاق
وفي انفسهم وقالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فنعنا عذاب النار
فقل الذين كفروا اننا خلقناهم باطلا فويل للذين كفروا بما ظنوا
من النار اى من عذاب نار القطيعة والبعد ويقول امر بمجعل الذين
امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض امر بمجعل القئين
كالبغاة يشير الى ان اهل الايمان والعمل الصالح واهل التقوى هم مظهر
صفات لطفا والقدور والنجار هم مظهر صفات قهرا فلا بمجعل كل
الطائفتين كل واحدة منهما كالاخرى ويقول كتاب انزلناه اليك
مهدداك يشير الى انه مبارك على من يعمل به ليدبروا آياته بالفكر السليم
وليتذكروا وليتقوا اولوا الالباب وهم الذين انسلخوا
من حلال بشرتهم كانبسج الخبيث من حليمها وهبنا داود دأود الروح
سليمان القلب نعم العبدانة اواب رجاء الى الحضرة باضلال اليهودية
بلاعلة الدنيوية والاخرية اذ عن عليه بالمعنى الصفات الجياد
وهو مركب صفات البشرية ويقول فقال اني احببت حب الخير
عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب يشير الى ان حب غير الله يشاغله عن الله
وموجب الحق ويقول رددتها على نطق مسحيا بالسوق الاغناق
يشير الى ان كل محبوب سوى الله اذا مجمل عن الله لحظه يلزم ان
تعالجه بسيف نفع لا اله الا الله ويقول ولقد فتنا سليمان و
القينا على كونه جدا ثم انا ب يشير الى القادوس في شئ من الشئون
الجدينية على كونه صدر سليمان القلب فاستقر به الى ان تاب منه ورجع

الى الخصة ثم اخبر عن الاجابة بعد للدابة بقوله تعالى قال
 ربنا اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يشير
 معان مختلفة منها انه اراد طلب الملك الذي هو رتبة الدرجة بنى الامر في ذلك
 على التواضع للوجوب للرقعة وهو قوله رب اغفر لي ومنها انه قدم طلب
 المغفرة لانه لو كان طلب الملك ذلك عن حق الانبياء عليهم السلام تكون
 مسبوقه بالمغفرة لا يطلب بها ومنها ان الملك مما يكون في يد مفعوله
 منظور بنظر العناية ما يصد عنه تصرف في الملك المتعدي بالعدل والنقطة
 وهو محضو ظم افات الملك وبتعانه ومنها قوله وهب لي ملكا لا ينبغي
 لاحد من بعدي اي يكون ذلك هو بآل بحيث لا ينزعه منه ويؤتية من
 بيئها كما هو السنة الالهية جارية فيه ومنها قوله لا ينبغي لاحد
 لا يطلب احد غيره ليلا يقع في فتنة الملك على مقتضى قوله تعالى ان الانسان
 لطغور ان رآه استغنى فان الملك جالب للفتنة كما كان جالبا الى سليمان
 عليه السلام بقوله ولقد فتنا سليمان وليلا يكون هو سبب افتنائهم
 ومنها قوله ملكا لا ينبغي لاحد اي ملكا لا يطالع على حقيقة وكا لانه احد
 حتى يطلب منه يقع يكون في خلق ما لا عين رأت ولا ذن سميت ولا خطر
 على بشر يطلب ومنها قوله لا ينبغي لاحد اي لا يكون هذا الملك
 ملتمس احد منه غير للتمتع والاستقلال به وهو بمنزلة غصن ونبته عن
 طلب هذا فان في هذا الملك نية لنفسه ونية لقلبه ونية لروح ونية
 للرعايا ونية للملك واما نية نفسه فتزكيتها عن صفاتها الذميمة واخلقها
 اللئيمة وذلك في منعها عن سبغ شهواتها الحيوانية وترك مستلذاتها
 النفاقية بالاختيار رده الاضطرار واما يتتدر ذلك بعد القدرة
 الكاملة عليه بالاكثية والملكية بلا مانع ولا مانع وكالية في المملكة بحيث
 يعوز فيها مما حرك داعية من دواعي البشرية المركوزة في جبل الانسانية

ليكون

ليكون كل واحد من المشتهيات والمستلذات النفاقية محرمة للرعاية
 تناسبا عند تملكها والقدرة عليها عند توفاه النفس اليها وتلبا
 هو اها فخرج على النفس مراضعها ويخرج منها من ماضعها ومنها ما هو
 خالص لله وطلب المصانة فتوت النفس عن صفاتها كما يوت البدن
 عند عوارها هو عذابي شديدا فلما ماتت النفس عن صفاتها الذميمة بقيت
 نقال بالصفات الحميدة كما قال تعالى فلتحيي صوة طيبة وقال
 قد اخرج من زكياتها فلا يبقى لها منظر الى الدنيا وسائر نعمها اكلها حال
 سليمان لم يكن ينظر الى الدنيا ونعيمها انما كان مع تلك الوصفة في
 المملكة يا كل كسيرة كسب يده مع جليس مكين ويقول جالس كسيرا وانما
 نية لقلبه تصفية عن نجاسة الدنيا وزينتها وشهواتها وتوجه الى الآخرة بالاعمال
 عنها عند القدرة عليها والتمس فيها ثم صرفها في سبيل الله وقطع اصلها
 من لؤس القلب ليقى القلب ما فيها نقيتها من الدنس قابلا للفيض الالهي
 فانه خلق امرأة لجميع القفلات الالهية واما نية لروح فلتحلية بالاخلاق
 الحميدة الزبانية وكلايل اليها الابلع الرهبة وخصوص النية فان الرطب
 رهبة كالطائر يطير بجناحه وترزية رهبة بحجب نيل المقاصد الدينية الزينة
 وصرها عن نيل المراتب الدينية الاخوية الباقية وان لترك المقاصد الدينية
 وان كان اثر التزنية الرهبة ولكن لا يبلغ حد انزوفه ما يملك من
 المقاصد الدنيوية لنيل الدرجات العلية فلما كان من اخلاق
 الله تعالى انه يحب معالي الامور ويبغض سفاهها التمس سليمان
 عليه السلام اقصى مراتب الدنيا ونهاية مقاصدها لئلا يلتفت اليها
 ويستقلها في تربية الرهبة ليتجلى روحه محب معالي الامور ويبغض سفاهها
 متخلقا باخلاق الله تعالى واما نية للرعايا بان يحسن اليهم ويؤاد
 قلوبهم ببذل المال والجاه فان القلوب جبلت على حب من احسن اليها

فانهم اذا اجتنبوا نبي الله لم يمتهم حجب الله فيكون حجب الله وحجب
نيته في قلوبهم محض الايمان ومن لم يكن منهم ادبوس بالاحتياط في ظلم
في الايمان بالقرآن والعلية بان ياتيتهم بعبود لم تروها كما ادخل بلقيس وقوتها
في الايمان واما نية الملك بان يجعل المالك الدينية القانية اخريه بائنة
بان يتوسل بها الى الحقة فيخرجها في اهلدار الدين واما نية الحق ولعل كلمة
الهدوم فان قيل قوله لا ينبغي الاحتياط هل يتناول النبي صلى الله عليه وسلم ام لا
قلت اما بالصورة فيتناول ولكن لعلوه وكال قدره لا بد من التحققة
لانه عرض عليه صلح ملك اعظم من ملكه فلم يقبله وقال الفقر فخرى واما
بالخبر فلا يتناول النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال فقلت عن الانبياء يستيعن على جميع
الانبياء والاخفاء بان سليمان عليه السلام ما يبلغ درجة واحدة من اولي العزم
من الرسل اختصا بصورة الملك منهم ومعهم مفضولون بيت فضائل
من النبي صلى الله عليه وسلم في الملك الحقيق الذي كان ملك سليمان صورة بلا ريب
يكون داخل في الفضائل التي اختص الله بها واخبر عنها بقوله وكان فضل الله
عليك عظيما بل اعطاه الله تقه ما كان مطلوب سليمان عليه السلام من صورة الملك
ومعناه اوفر ما اعطى سليمان رتبة من غير حجة مباشرة صورة الملك
والافتتان بمرقة ودلالا وبقوله فسخر ناله الريح تجري بأمره رخا حيث
اصاب يبشير الى ان سليمان عليه السلام لما فعل بالامانات الجياد
وما فعل في سبيل الله عوضا الله تقه مركبا مثل الريح كان عندها
شهره رواها شهر وبقوله والشياطين كل بناء وغواص ولخير
مقرنين في الاحقاد هذا عطاونا يبشير الى ان الانسان اذا كل في انسانية
يصير قابلا للفيض الالهى بلا واسطة فيعطيه الله من آثار الفيض تسخير ما في السموات
من الملائكة كما سخر لادم بقوله الحمد للآدم وما في الارض كما سخر سليمان
الجن والانس والشياطين والوحوش والطيور ذلك لان كل ما في السموات

او غير

فلم يقبل

مقالا

وفي الارض اجزا وجود الانسان الكامل فاذا انعم الله عليه فيضه سخر له
اجزا وجوده في الخلق اما في الصورة فيظهر على بعض الانبياء تسخير
بعضها اعجازا كما ظهر على نبينا صلى الله عليه وسلم تسخير القمر عند استقاره باشارة
اصدول هذا قال هذا عطاونا وبقوله فامتن او امسك بغير حجب
يبشير الى ان الانبياء يتايدون بالفيض الالهى ولا ياتى افاضة الفيض على من
هو اهل عند استفاضة وليم امسك الفيض عند عدم الاستفاضة من
غير اهل ولا حرج عليهم في الحالين وانه عندنا الزلفى في الافاضة والا
مسك وحسب ما لب لانه كان مقربا الى الله بالطهارة والمنع ثم اخبر
عن رعاية العبودية وعنانية الربوبية بقوله تقه وافضل عبد يا
ايوب اذا نادى ربه الى مستنى الشيطان بنصب وعذاب
يبشير الى معال مختلفة منها ان من شرط عبودية خواص عبادنا من
الانبياء واليا الصبر عند نزول المبالاة والرضا بحريان احكام
القضاء ومنها ليعلم ان الله تقه لوسط الشيطان على بعض
انبيائه او اليا لايكون لهاتهم بل يكون لهم دعايتهم على البلوغ الى رتبة
نعم العبودية ودرجة الصابرين الجويين ومنها ان البلدان من
الانبياء والاولياء لولا يكونوا من كنه عصمة الله وحفظ لمستم الشياطين
نصب وعذاب ومنها ان من آداب العبودية اجلال الربوبية واغفلها
عن احالة الضر والبلاء والمحو عليها الاعلى الشيطان كما قال
يوسف من بعد ان نزع الشيطان بين يدي اخوتي وقال
يوسف عليه السلام وما انسانية الا الشيطان وقال موسى عليه السلام هذا
من عمل الشيطان ومنها ليعلم ما يبلغ من بلغ مقام الرجال البالغة الاباقر
على البلوغ وتقوية الامور الى المولى والرضا بما يحى عليه القضاء وبقوله
لو كض برجلك هذا مقتبل بارد وبشراب يبشير الى ان الله تعالى

اذا نظر الى العبد بنظر الرضا يبذل مرضه بالشفاء وسدته بالرخاء وجفاه
بالوفا ويخرج من تحت قدمي بركة ينبوعا ينبوع منها قتل العلل و
مشرب ارباب الملك ويقول ووهبنا له اهلنا ومثلهم معهم رحمة
منا وذكروا لاولي الابواب يثيبون الى كمال القدرة على الاجراء
والافتاء والاحياء والامانة والاعادة اظهار الرحمة ووعظ لارباب
القلوب الجنة ويقول وخذ بيدك ضعفا فاضرب ولا تخف يثيب
الى معاد مختلف منها اظهار البراة ساعة الراء من كل ربة تؤمنها
في حقها ايوب عليه السلام ومنها الى الله تعالى ان يعصم قلبه ايوب
عليه السلام عن الذين الذين الازمين احدهما انما انظر ولما الخف ومنها
ان الله تعالى ان لا يضع اجر احد من الرتبة مع ربه ولا يخلصها بالخير شرا
وتبقى بركاتها هذه الرخصة في الامم الى يوم القيمة ويقول انا وجدنا
صابرا نعم العبد انما اواب يثيب الى ان ايوب عليه السلام
لم يكن ليعد نفسه صابرا لولا انا وجدناه صابرا اي جعلناه صابرا بذلك
على هذا الحق قوله لنتيم واصر ما صرنا ابا ان الله اي هو الذي صرنا
والالم تكن تبصر قوله نعم العبد يدل على ان الله تعالى جعل صابرا لانه كان نعم
العبد وانما كان نعم العبد لانه كان اوابا رجعا الى الحضرة في طلب الصبر على البلا
والرضا بالقضاء ثم اخبر عن خلاص اهل الاخلاص بقوله تعالى واذكر
عبدنا ابراهيم والحق ويعقوب اولي الايدي والابصار يثيب
الى انكالية البونية انما يحصل في عبادنا المخلصين اذا انا اخفاهم
من غل يثيبونهم وغشونا غشمت بحالصة ذكرى الدار الى تفصيل خالصة
يجعل القلب سالما من ذكر الدارين بقطر تعلق عن الدارين انهم يعلموا
على بلا مظة حظهم بل تجردوا لنا بقلوبهم عن ذكر الدارين والارواح
عندنا الى المطفين الاخيار واذكر كذا اسمعيل واعتبر ادا سلم

نفس للذبح في سبيل الله واليسع وذا الكفل قتل انهما كانا اخوين
وذا الكفل تكفل الله تعالى بعمل رجل صالح مات في وقته وكل من الاخيار
هذا ان كذا القائل فيه ذكر ما كان وذكر الانبياء وقصصهم ليعتبر بهم
ويقتدى بسيرهم فانهم كل الاخيار للنبوة والرسالة وان للتقنين الذين
يقولون بالله عما سواه الحمد مأب في الحضرة وعالم الوحدة ويقول
جنتك عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون
فيها بما كرهت كثيرة وشرب وعندهم قاصرات الطرف اتراب هذا
ما توعدون ليوم الحب يثيب الى ان هذه الجنات بهذه الصفات
مفتوحة الابواب لهم وابواب الجنة بعضها مفتوحة الى الخلق وبعضها
مفتوحة الى الخلق لا يخلق عليهم واحدة منها فيخلدون من باب الخلق
ويتنعمون بما اعد لهم فيها ثم يخرجون من باب الخلق وينزلون في مقعد
صدق عند ملك مقتدر لا يقدر نعيم الجنة ليكونوا من اهل الجنة
كالم يقدر نعيم الدنيا ليكونوا من اهل الدنيا بل اخلصهم الله من
الدار وتوهم ينزل المنزلين وجعلهم من اهل الله وخاصة ان
هذا الرزقنا مال من تقاد اي هذا ما رزقناهم من الازل فلا تقاد الى الابد
ثم اخبر عن الطاغين الباغين بقوله تعالى هذا وان للطاغين
لشراب يثيب الى ان اهل الطغيان الذين اعرضوا عن الحق ثم
لشر رج جفم البعد والطرد يصلونها يوم القيمة ولكنهم اليوم مهتدا
لانفسهم فييس الهاد هذا اي هذا الذي مهتدا اليوم فليدفعه يوم
القيمة ولكنهم اليوم مهتدا بالانفسهم يعني قد حصلوا اليوم معنى هورة
حميم وغشاق يوم القيمة ولكن مناه قد نخلل يجدون ذوق الم عذاب
ما حصلوا لسوا اهلهم فليدفع يوم القيمة واخر من شكله ازواج
اي فنون اخر من مثل ذلك العذاب يثيب الى ان لكل نوع من المعاصي نوعا

آخر العذاب كما ان لكل بذور دعوى يكون له ثمرة تناسب البذر وكما
اخبر حال الاتباع والمتبعين هذا فوج مفتوح معكم كما في مثال
الحفرة للمتبعين هل دخل الاتباع معكم مرجعكم فانتم زرعوا ما زرعتم هل
يحصدون معكم ما تحصدون قال المتبعون لا مرجعنا ينفى بالاتباع
لا تذرنا نعملنا وبما عمل الاتباع باستبنا ايام انهم صالوا النار معنا
قالوا الاتباع بل انتم لا مرجعنا بكم انتم قد فتموه لنا بامركم بل وافتكم
فبتس القرار قرارنا وقراركم ويقولون قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار يبشرون الى المتبعين ضعف عذاب الاتباع عذاب
ضلالة انفسهم وعذاب اضلال المتابعين لهم كما قال تعالى ليحلقوا اوزارهم
كاملة يوما القيمة ومن اوزار الذين يغفلونهم بغير علم يقولون وقالوا ما لنا
لا نرى رجلا لا كنا نعتهم من الاشرار يبشرون الى تخام اهل النار
انفسهم يبشرون بانفسهم كما كانوا يبشرون بالوئيد فيقولون ما لنا لا نرى
فيهم رجلا لا كنا نعتهم من الاشرار وهذا مقام الاشرار اتخذناهم مسخرين
وما كانوا من الاشرار امرنا نعتهم الابصار قلنا نراهم متعادين
ها هنا ان ذلك التخام لحق مع انفسهم تخام اهل النار من الندامة
حين لا ينفعهم التخام ولا الندامة ويقولون قل انما انا منذر وما
من الا الله الواحد القهار يبشرون الى انهم ليس للعباد ملجأ ولا من الا
واحد لا شريك له ليعز العباد من الله الى شريكه وهو قهار يعز العباد بدينهم
ومعاصيهم وليس اليه صلح الا تخوفهم وحذرهم من الكفر والعيا وبشرون
على الايمان والطاعة وان الله رب السموات والارض وما بينهما
العزير بالانتقام عن الجرمين انفسهم من تاب واسر عمل صالحا ثم اخبر
عن تعظيم البناء العظيم بقوله تعالى قل هو بنا عظيم انتم عنه معرضون
يبشرون الى امر النبوة وما انبأهم به من اخبار القيامة والحشر والجنة

والنار

والنار هو بنا عظيم وثنا جسيم يستدل به على صدقه في دعوى النبوة انتم
عنه معرضون لهذا لكم وغاية جهالتكم ما كالى من علم بالمال الاعلى اني تحضرون
فيما اخبركم من اختصاصهم لولم يكن لي نبوة الا يوحى الى اى ما يوحى الى الا
انما انا نذير مبين ظاهر النبوة بالدلائل الواضحة منها قوله اذ قال
ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سوت تسوية
نصف النصف الروح الخاص المضاد للحفرة ونقحت فيه من روحي فنفخوا اليها
حيث خلقها والخلافة وصحابة الملائكة فسجد الملائكة كلهم
اجمعين لادم خلافة عن الحق تعالى اذ كان متجليا في نورته هيبه على الملائكة
فسجدوا له ولما كان الياسر اعول فاراي اثارنا وما يحيى على مشاهد
ادرككم كما قال الا الياسر استكبر وكان من الكافرين
ويقولون قل يا الياسر ما فعلك ان تسجد لما خلقت بيدي
يبشرون الى استحقاق ادركهم الملائكة باختصاصهم في الخلقة بيديه من
سائر المخلوقات ويبشرون بيديه الى صفق اللطف والعز وها يشتملان
على جميع الصفات وما من صفة الا وهي اما تفصيل اللطف واما تفصيل القهر
وما من مخلوق من جميع المخلوقات الا هو اما مظهر صفة اللطف واما مظهر صفة
القهر كما ان الملك مظهر صفة لطف الحق تعالى والشيطان مظهر صفة
قهر الحق تعالى فانه خلق مظهر كلية صفة اللطف والقهر في العالم
بما فيه بعضه مراء صفات لطفه تعالى وبعضه مراء صفة قهره والادنى
مراء ذاته وصفاته تعالى وتقدس كما قال سبحانه اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يبشرون لهم انه الحق ويقولون استكبرت امر كنت
من العالمين قال انا خبر منه خلقه من نار وخلقته من طين قال
فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين يبشرون
الى عزة ادم وكرامته بان يكون مستحقا ليجود الملائكة ولم يكن لافهم

ان يستكبر من سجوده وان استكبر ويدعى الحيرة عليه الله ويخرج به
 عما يكون فيه الفناء والنزول من الصورة والظن وان يستكبر عن الحفرة
 ويقول قال رب فانظر في اليوم يبعثون قال فانك من المنظرين
 اليوم الوقت المعلوم يشير الى ان من ابعد الحق واطره وقلب عليه لحواله
 حتى جرد نفسه لاسباب الشقاوة كما دعا رب وساله الانظار من كمال شقاوته
 ليزداد الى يوم القيامة في سبب عقوبة فانظر الله واجابه اذ سئله رب يونية
 ليعلم انه كل من سئله باسم الرب فانه يجب كما اجاب ايليس وكما اجاب
 آدم عليه السلام اذ قال رب تبا ظلمي انفسا فاجابة وقاب عليه وهدى
 ايليس لتما شقاوته قال فبعتك للشونيم اجمعين ولوعر عذرت
 بقا لما اقم بها على مخالفة عن عجزه وعذرة عباده ولوعر عذرت بقا اقم
 بها على مخالفة ثم عن عجزه وعذرة عباده قال الاعبادك منهم المخلصين
 في عبوديتك لما كان تجاسر في مخاطبة الحق حيث امره بالخلاف واقسم
 عليه ابراهيم واولي في اخفائه اللبنة من امتناعه للسجود لادم قال فالحق والحق
 اقول لا ملان جفتم منك ومنتم بتمك منهم اجمعين ويقول قرا ما ساكم
 عليه اجرا يشير الى ان من شرط العبودية الخالص ان لا يراد عليها الجزأ ولا
 الشكور وما انا من المتكلمين من حيث انا باختيار جنتكم دون ذلك
 ارسلت اليكم ان هو الا ذكر للعالمين يعني الذي ثبت به
 من الرسالات ما هو الا شرف وذكر باقي لاهل العالم لاني ما ارسلت الا رحمة
 للعالمين ولتكن بناء بعد حين ان يبدى استمرت سنة بعثة بالعلماء
 باله من امتي الذين هم ورثتي وخلفاء الراشدين من بعثه والايمه الهديني
 لانتى والشايع المسكين لخواصا لابي في متابعتي فان الحق لا يخفى ولا يخفى
 الباطل لا يبدى تفسير سورة الزمر مكية وهو خمس وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم يشير الى انه كتاب عزيز نزل من رب
 عزيز على عبد عزيز بملك عزيز في حق امة عزيزة في اوقات عزيزة ترزق قلوب
 الاجاب بعدة بول غصن سرورها في كتب الاجاب عند قرة فصولها والعجب
 منها كيف لا ترزق سرورا بوصولها وارتياحها بوصولها وكتاب موسى في الالواح
 ومنها ما كان يقرأ موسى وغيره وكتاب نبينا صلى الله عليه وسلم نزل به الروح الامين
 على قلبه ففضل فضل بين من يكون خطابا برب مكتوبا في الواحد وبين من يكون
 خطابا برب محفوظا في قلبه وكذلك الله بل هو ايات نيات في صدور الذين لو لم يعلم
 اننا انزلنا اليه الكتاب بالحق اي من الحق نزل وبالحق نزل وعنه الحق نزل
 فاعبد الله مخلصا له الدين لا لغيره الدنيا فالعبادة معانقة الامر على غاية
 الخضوع وتكون بالنفس وبالقلب وبالروح فالتة بالنفس والاخلاص فيها التباعد
 عن الانتقاص والتة بالقلب والاخلاص فيها التيقن في التماسم والتة بالروح
 فالاخلاص فيها التيقن غلب الاختصاص الا لله الذي الخالص الذي الخالص
 ما يكون جلة ثمة وما للعبدية نصب ولا يحصل الذي الخالص الا بالعبادة
 الخالص والخلص من خلص الله نجيب الوجود بحدوده لا يحد وبقول والذبي
 اتخذوا من دونه اوليا ما تعبدون الا ليقرّبونا الى الله زلنى يشير الى ان
 الانسان مجبول على معرفة صانعه وصانع العالم ويبقى طبع عبادة صانعه والتقرب
 اليه بخصوية فطرة فالتة فطر الشئ عليها وكس لاجرة بالعرفه الفطرية والعبادة
 الطبيعية لانها مشوبة بالشرك لغير الله ولا تها قد رزقها النفس واتباع
 هواها وانما تمتع المعرفة الصادرة عن التوحيد الخالص ومن انارها تباقول
 دعوة الانبياء والايما بهم واليما بهم وبما انزل عليهم من الكتب مخالفة الهوى
 والعبادة على وفق الشرع لا على وفق الطبع والتقرب الى الله باده ما اقتضى الله
 عليهم ونقله قد كلف الحق صلح بها او بمثلها فانه كان من طبع البليس السجود

وجهه لله في متابعي بصدق الطلب قل اني اخاف ان عصيت ربى فيما امرني
بطلبه وترك سواه عذاب يوم عظيم وهو يوم النيران وعذاب العظيمة
والحرمان والفتنة فيه انكم بالمدعى اللام خافوا ايضا ان عصيت ربكم فيما امركم ان
تطلبوه ولا تطلبوا سواه عن باب العظيمة والحرمان قل الله اعبد لا الدنيا ولا البقاء
واطلب بعباده المولى بخلص الله ديني وكله سؤال ودينه رزق فلي انتم سؤال
وديني هو اكره فلما اجبر عن الدين الخالص ان طلب الحق بقاء هذه هي مخالفة دينه
فقالنا عباد ما شئتم من دونه يعني العبادة الحقيقية هي طلب الله وترك ما سواه
فان اعرضتم عن هذه الحقيقة فاعبدوا ما شئتم من دونه اي ما طلبوا ايبيادكم
ما شئتم بالهوى من دون الله لى ثم بين ان ذلك غاية الخسران ونهاية الخسران
والهوان بقوله قل ان الخاسر من الذين خسروا انفسهم بانك الله تطلب
للموت والوصول واهليهم من القلوب والارواح فقلوا اخسارتم
بالاعراض عن طلب المولى والاقبال في متابعة الهوى ليكون يوم القيمة لهم
في النار الاولى الا ذلك هو الخسران اليقين والخاسر على الحقيقة فخير دينه
بمتابعة الهوى وضرب عتبه بالادكار ما نهى عنه وضرب لاه اذا هو بغير قول
لم من توفيقه ظلل من النار النار العظيمة ومن تحتهم ظلل من نار الجحيم اطاعهم
سرا قها لا يخرجون منها ولا يفرون عنها كما انتم اليوم في جهنم عقابهم
يستمدون مجابهم ولا يتصلح عنهم عقابهم ذلك يخون الله بعبادته فمن
خاف بتقريب الله اياهم من هذه الخسران فهو عبيد عبد حقيقيا فيستوجب
خطابه يا عباد فانقولوا بين من خضعية عبادى ان يتقوا فيما سوى ثم اجبر
ان عباد الله قد اجنب الطاغوت الهوى بقوله تعالى والذين اجتنبوا
الطاغوت الى يبيدوها وانا بوا الى الله يمشي الى ان طاعوت
كل احد فله وانما يجنب عبادة الطاغوت من خالف هو ونفقه عائق
رضا مولاه ورجع اليه بالخرج عما سواه رجوعا بالكلية وبقولهم البشري

فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون حسنة ليشير الى معال
كثرة منها ان اهل البشاعة من يكون مخصوصا بخاصية العبدية التي هي مفارقة
الى الله اي يكون حبا لعماسوى الله ومنها انتم مبشرون بالمولود
والوصول كما قال تعالى اولئك الذين هداهم الله الى الحق ومنها ان الالف
واللام في القول للعلم فيقضى انهم حسن الاتباع في كل قول من القول وغير ذلك
ان يتبعوا احسن من يتبع كل قول اتباعا ورايتوا العمل به واحسن كل قول ما كان
من الله اوله او يهدى الى الله وعلى هذا يكون اجتماع اتباع قول القول من
هذا القبيل ومنها ان القول يسمع الانسان او الشيطان والنفس والملك والاله
عز وجل فيسمع من الاله الحق والباطل والشيطان الباطل فانه
يشير الى الملك وعقبة الشهوات مما لها من نصيب ومن الملك دعوة الطاعات
ومن الحق تعالى الخطايا في حقايق التوحيد والدعوة الى الحق كما قال تعالى ارجع
الى ربك وقالوا نبيك اليه يتبع الا ناصى الا قول الله واحسن الاتباع
ان يستمعوا من الله ومن عرف الله لا يسمع الا باله ورايتوا ان يسمع
من الله احسن ان يسمع عباد الله اولئك الذين هداهم الله بمجذبات
الطاعة الى اعطائه واولئك هم اولو الابواب الذين يخرجون عن قسور
الاشياء ووصلوا الى الباب حقايقها او بقوله افنى حق عليه كلمة العذاب
افانست تفقد من في النار يمشي الى ان من حق عليه في القيمة الاول ان
يكون مظهر الصفات لله الى الاله لا بنفسه شفاعة الشافعين ولا يخرج من جهنم
سخط الله وطردته ودينه جميع الانبياء والمرسلين لكون الذين
اتقوا ربهم اليوم من الشرك والباطل والزلات والشهوات وعبادة
الهوى والركون الى غير الله فقد اتقوا الله في القيمة الاولى من الحق
عليهم كلمة العذاب وحق عليهم ان يكونوا مظهر صفات لطفه الى الاله لانه
عرف بحسب مقاماتهم في التقوى من فوقها عرف اي ما لانهاية له من عرفات

المعارف والقربات مسببة لما يلى اعمال السالكين واحوال الجذابين بعضها فوق
بعض يخرج من تحتها الانهار انهار الحكم والادار وعد الله الذى
وعد التائبين بالمنفرة والطغيثين بالجنة والشاقيين بالروبة والعاشق
الصادق بالقرية والوصلة لا تخلف الله اليعاد اذ لم يقع لهم نزع ولا محالة
بصدق وعده ثم اشير عن خاصية انزال المأمور السما بقلوبه المراتن
الله انزل من السماء سما القلب ما فلكه بنابج الحكم في الارض ارض
البشرية ثم يخرج به زرعاً من الاعمال البدنية مختلفا الواه من الصلوة والزكاة
والصوم والحج والمجاهد بقلوبهم ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يجعل حطاً ما يشير
الى اعمال الرائي تراها مخضرة على دفع الشرع ثم يخفف من افته العجب والرتيا فتراه
مصفراً لا نوراً ثم جعله من رايه انظر ان هبت عليه طلاء لا حاصل له الا الخسرة ان
في ذلك لذكى لاولى الا لى باب - وذلك التوسم بقوة عقله يجب
استقلاله بقله الى ان يتدوامه انما راجعته اده وكال تمكية وقادة بصيرة ثم اذا
بدت لا يتخفى سلطان المعارف تميز تلك الانوار معورة فاذا بدت انوار التوحيد
لم تملك تلك الجملة كما قالوا فلما استبان الصبح ادرج ضوءه بانوار انوار تلك
الكواكب بقوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
يشير الى ان الايمان نور ينور الله به مصباح قلوب عباده المؤمنين والاسلام
ضوء نور الايمان مستغنى به مشكوة صدورهم في الحقيقة من شرح الله صدره
بضوء نور الايمان فهو على نور من نظر عناية ربه ومن امارات ذلك النور نحو
انما ظلمات صفات الذميمة الفانية ووجوب الدنيا وزينتها وشهواتها
واثبات حب الآخرة والاعمال الصالحة لها والخلة بالاخلاق الكريمة المحببة
كما قال تعالى يحول الله ما يشاء وينتدب من اماراته ان تليق قلوبهم
لذكر الله فيزدادوا فاقمهم الى لقاء الله وجوار فيسألون من محي الدنيا
وحمل افعال الاوصاف البهيمية والسبعية والسيطانية فيفرقوا الى الله وينتفون

بانوار صفاته منها نور اللوابع بنجوم العلم ثم نور اللوابع بينا الفهم ثم نور المحاضرة
بزوايد اليقين ثم نور المكاشفة بتجلي الصفات ثم نور الشاهدة بظهور الذات
ثم انوار جمال الصمدية بحجاب التوحيد ففند ذلك فلا وجد ولا وجود ولا قصد
ولا مقصود ولا قرب ولا بعد ولا وصال ولا حجاب كل شئ هالك الا وجهه كذا يل هو الله
الواحد القهار فويل للقاسية قلوبهم من ذلك ان الله الصلبة القدة
بربي المكاسب التي لم يفتقر بها خواصها الترفيع فبقب على نكارة المحر اولئك
في ضلال مبين الفصل في الظلومية الباطنية والجهالة الدائمة ثم اخبر
عن خطابه وكتابه بقلوبه الله انزل احسن الحديث كتابا مثابها
مشافي يشير الى معال منها ان نزل على محمد عليا السلام القرآن احسن حديث
مما نزل على جميع الانبياء والمرسلين ومنها ان احسن حديث لانه كلام الله
وهو نديم وكلام غم مخلوق محدث ومنها ان كتاب مثابه في القدر مثافي
في الحق من وجهين احدهما لكل لفظ منه معاني مختلفة بعضها يتعلق بلفظ العرب
وبعضها يتعلق باحكام الشرع وبعضها يتعلق بآثار ان الحق تعالى ككل الصلوة فانه
سناها في اللغة الدعاء وفي احكام الشرع هي عبارة عن هيات واركان وشروط
وحركات مخصوصة بها وفي اشارة الحق تعالى هو الرجوع الى الله تعالى كما جاء روم
من المظنة بالحق الفاضلة الى الغالب فانه عبرة القيام الذي يتعلق بالسموات
ثم على الركوع الذي يتعلق بالحيوانات ثم على السجود الذي يتعلق بالنباتات
ثم على التشهد الذي يتعلق بالمعادن فبالصلوة سبيل الله تعالى الى رجوع الروح
الحضرة ربه طريق جامن لها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة
سراج المؤمنين وليس لها مقام شرح رجوع الروح الى حضرة ربه بمراج القلوب
وقد شرحت حقيقة هذا في كتابنا الوسوم منادات التائبين الى الله والاعمال
ولكن المعاني والاشارة والادوار للحجاب مثافي فيها الى لا ينالها والى هذا يشير
بقوله لو كان البحر مداً لكلمات ربي الاية ففتش عن جوده الذين

يَحْشُونَ رَبَّهُمْ إِذَا قُرِعَتْ صَفَةُ الْجَلَالِ أَبْوَابَ قُلُوبِهِمْ فَخَشِيَ اللَّهُ وَهِيَهُ ثُمَّ
تَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ بِتَحْلِي أَصْفَاتِ جَمَالِهِ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ بِالشَّوْقِ وَالطَّلَبِ
ذَلِكَ أَوْ ذَلِكَ الْبَقْلَى هَدَى اللَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَهٌ سِوَالِ اللَّهِ سُبُلُ رَدِّهِ وَالسَّبِيلُ
سَدِّهِ يَهْتَدِي بِهِ مَنْ سِوَا مَنْ عِبَادِهِ وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ بَانَ يَكِلُ إِلَى نَفْسِهِ وَعَقْلِهِ وَيُخْرِجُهُ
غُلَامِيْنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَمَتَابِعَتِهِمْ فَالْمَنْ هَادٍ مِنْ بَرَاهِينِ الْفَلَاكَةِ وَالْأَدْلَى الْعَقْلِيَّةِ
أَشَقُّ يَتَقَى بِوَجْهِهِ سَوَاءُ الْعَذَابِ عَنْ نَفْسِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ عَذَابِ يَوْمِ الْقَبْرِ كَمَا
لَا يَتَقَى وَيُظْلَمُ عَنْ نَفْسِهِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
أَيْ ذُوقُوا عَذَابَ مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ بِأَعْمَالِكُمُ الرَّبِّ وَخُلُقِكُمُ الدِّينِيِّ يَفْقَهُ كَيْفَ فِي عَذَابِ
وَلَكِنْ مَا كُنْتُمْ تَجِدُونَ ذُوقُوا لَعْنَتِي نَوْمَ الْغَفْلَةِ فَإِذَا مَتَّعْتُمْ أَنْتُمْ وَالَّذِي يَرْكَدُ هَذَا
التَّأْوِيلُ قَوْلَاتِهِمْ ثُمَّ يَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُنَا حُكْمًا
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَيُّهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
أَيْ أَتَامَ الْعَذَابُ فِي صُورَةِ الصَّحَّةِ وَالنَّعْمَةِ وَالسُّرُورِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّهُ الْعَذَابُ
وَإِشْدَادُ الْعَذَابِ مَا يَكُونُ بِنَفْسِهِ كَأَنَّ أَمْرَ السُّرُورِ مَا يَكُونُ طَلَبُهُ وَاجِبًا نَائِرِ
الْفَرَقِ لِلْقَلْبِ مَا يَكُونُ بِنَفْسِهِ غَيْرَ مُتَوَقَّعَةٍ فِي مَعْنَاهُ قَبْلَ شَعْرِ فَيُنَاجِيهِ وَالْأَنْبِيَاءُ
مُطْمَئِنِّينَ وَاصْبَحَتْ يَوْمًا وَرِثَا تَقْلِبًا وَبَقُولِهِ فَازَا قَهَرَهُ اللَّهُ الْخَزْيَ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ الْآخِرَةِ الْكَبِيرِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يَنْبَغِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
إِذَا قَهَرَهُمْ عَذَابُ الْخَزْيِ وَالْهَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ الْعَذَابُ الْآدِنِي يَعْلَمُونَ أَنَّ
عَذَابَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ فَيَخْزُونَ لَعْنَةً وَيَجْعَلُونَ إِلَهُهُمْ بِالْتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ ثُمَّ أَجْرُ
عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ بِشَرْحِ الْقَوْلِ يَقُولُ فَقَدْ ضَرْبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا
الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ يَبْشُرُونَ بِإِشْرَارِ الْإِنِّ
أَحْوَالِ الْعِبَادِ وَاسْتِغْنَاهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَتَقْلِبَاتِهِمْ بِهَا وَبِالْأَهْلِي وَاجْتِهَادِهِمْ عَنْهَا
نُوضَحَتْ لَهُمْ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ النَّاسِبَةِ فِي الْقُرْآنِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَحْوَالَهُمْ
لَمَّا كَانَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي جُورَانَا مُفْرَدَةً عَنْ هَذِهِ التَّقْلِقَاتِ الشَّاعِلَاتِ

مُتَوَجِّةً إِلَى حَضْرَتِنَا مُتَفَتِحَةً بِشَوَاهِدِ الطَّائِفَاتِ فَتَقُولُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِوَالِحِ نِجَاتِ
الطَّائِفَاتِ فَيَتَقَرَّبُونَ لَهَا بِالْجَنَّةِ وَالتَّغَرُّبِ لِيَصِلُوا إِلَى حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ مُمْتَسِكِينَ بِحَبْلِ
كَلَامِنَا قَرَانًا عَرَبِيًّا مِنْ لَمْ يَنْعَدْنَا غَيْرَ ذِي عَوَجٍ أَيْ طَرَفًا مُسْتَقِيمًا إِلَى
حَضْرَتِنَا الْإِيَّاتِيَّةِ الْبَاطِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ لَعَلَّهُمْ يَتَقَرَّبُونَ بِغَمَّاسِ الْوَانِغِ
ضَرْبِ اللَّهِ مَثَلًا مِنْ تِلْكَ الْأَمْثَالِ دَجَلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَابِكُونَ
أَيْ الَّذِي يَجْزَاهُ بِشَفْلِ الدُّنْيَا وَشَفْلِ الْعِيَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ الْأَمْثَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْخَوَاطِرِ
الْمُتَشَتِّتَةِ وَرَجُلًا سَلَامًا لَوْ جَلَّ أَيْ مُؤْمِنًا خَالِصًا لَيْسَ لِلْخَلْقِ فِيهِ نَصِيبٌ وَلَا لِلدُّنْيَا
مَعْنَسِيبٌ وَهُوَ عَنِ الْآخِرَةِ غَرِيبٌ وَإِلَى اللَّهِ قَرِيبٌ مَنِيبٌ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا
الْبَطَالُونَ وَالطَّالِبُونَ وَالْمُقْتَلُونَ وَالْوَاصِلُونَ لِمَجْدِ اللَّهِ الشَّانِ وَهُوَ مُحَقَّقٌ
لِصِفَاتِ الْجَلَالِ بَلْ كُنْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَالْأَجْمَالِ وَلَا يَعْلَمُونَ عَلَى
أَحْسَنِ اسْتِعْدَادِهِمْ لِمَا يَنْبَغِي مِنْ صِفَاتِ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَالْأَلْعَطُولِ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ
بِأَسْرَارِهَا وَخَرِبَتِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ هِيَ مِنْ رِيعِ الْآخِرَةِ وَهَذَا الْبَاطِلُ وَالطَّالِبُ وَبَقُولِهِ
أَنْتَ كَمِيتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ يَبْشُرُ إِلَى نَفْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِيَفْرَغُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَنْ مَأْثَمِهِمْ وَلَا تَغْرِيهِ فِي الْعَادَةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَمَنْ لَمْ يَتَفَرَّغْ
مِنْ عَمَلَاتِهِمْ نَفْسَهُ وَأَنْوَاعِهِمْ فَيُفْلِسُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ فَازَا فَرَعَ قَلْبُهُ حَدِيثَ
نَفْسِهِ وَعَنِ الْكُونِيِّ بِالْكَلِمَةِ فَحِينَئِذٍ يَجِدُ الْخَيْرَ مِنْ رِيَّةٍ وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا
بَعْدَ فَنَاءِهِمْ عَنْهُمْ وَلِهَذَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
يَا دَاوُدُ فَرِّغْ لِي بَيْتًا أَسْكُنُ فِيهِ قَالَ يَا رَبِّ أَنْتَ مَبْنِي عَنْ بَيْتٍ كُلِّهِ قَالَ
فَرِّغْ لِي قَلْبَكَ وَقَالَ لَبِيتُ أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَشْجِرْ لَكَ صَدْرَكَ يَعْنِي
لَوْ قَلْبَكَ وَقَالَ دُشِيَابُكَ فَطَرْتُ لِي قَلْبَكَ فَطَرْتُ لِي عَنْ لَوْ أَنَّ تَقْلِقَاتِ الْكُونِيِّ
شَمَانَتْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَحْتَضِمُونَ أَيْ تَرْتَجِعُونَ
الْحَقُّ تَقَالُ الشَّفَاعَةُ أَقْرَبَ إِلَيْكُمْ وَأَهْلَكُمْ وَاصْدَقَ إِلَيْكُمْ بِبَدْرٍ أَفْكَ عَنْ خُوبِيَّةِ أَنْفُسِكُمْ
وَبَقُولِهِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْمَصْدَقِ إِذَا جَاءَهُ

يشير الى بعد متي هذا الحديث ممن يتبعه ويكذب على الله بانه اعطاه رتبة
 لا يذوق بعد منها شيئا واذا وجد صدقها جاء بالصدق في المقال والاحوال
 كذبه وينكره على صدقه يكون حاصل امره يوم القيمة قوله ثقا ويوم القيمة
 ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ولهذا قال ثقا اليس في
 جهنم متوى للكافرين اى كاذبي النعمة والذي جاء بالصدق
 اى جانيه من الحق ثقا لاس عند نفسه لان الصدق ليس من المكاسب بل هو من
 الواهب وصدق به اى الذي جاء بالصدق هو الذي صدق بالصدق
 اذ رآه مع غيره لان الصدق لا يرى الا بالصدق كما ان النور لا يرى الا بالنور ولهذا
 قال اولئك هم المقنون اى بنور الصدق يروى الحق والباطل فيستقون بالحق
 عن الباطل لهم ما يشاءون عند ربهم لانهم تقربوا الى الله بالانقاء
 به عما سواه فواجب الله في اداية كونه ان يتقرب اليهم باعطاء ما يشاءون
 من عند محب حسن استعدادهم في الطلب بالتقرب من كالات القرب و
 المشاهدة ذلك جزا المحسن اى ذلك للقرب والمشاهدة جزا من
 عمل على مشاهدة الحق لان الاحسان ان تقبدا الله كانه تراه فان لم تكن
 تراه فانه يراك ليكفرا الله عنهم اى من المحسن اسوا من الاحسان
 الذي عملوا اى من الكبار ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا
 يعملون من الاحسان فاحسن ما عملوا ان اعبدوا الله كأنهم يرون اى عبده
 على المشاهدة وباحسنها اليس الله بكاف عبده اى ليس الله لعبه
 بكاف عونه وعما سواه ولا مشاهدة فيه ان الله كاف لعبه عن كل شئ ولا يكون
 كل شئ عن الله ولهذا الغنى ان يفيض السعة ما يفيض من نفائس الملك
 والملكوت ليكون للفقير صلم ذلك النفائس كافيا عن رؤيته
 الله ما نفع البصر ما ملأه بنظر القول اليها حتى رأى من آيات ربه الكبرى يقول
 ويخوف تلك بالجزى من بعده يشير الى ان رتبة الجزى الشرف غير الله خلالة ونحو

بمن دون الله ضاية الضلالة فلهذا قال ثقا ومن يظلل الله فانه من هاديات
 الهادي على الحقيقة هو الله ومن يهتد الله فانه من مفضل كيف يضل اليس الله
 يميز بين من يهتد الى انقام ممن يعجب ثم اخبر عن مقال اهل الضلالة في ثناء
 ذي الجلال بقوله ولينسألهم من خلق السموات والارض ليقولوا لله
 يشير الى الاليمان الفطري مكرور في جيدة الانسايوم المشافا اذا شهدهم
 الله على انفسهم فقال الست بربكم قالوا بلى كما قال فطرة الله انك فطر الناس عليها
 وقال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فلا يزال يربو في الانسايوان كان
 كافرا ثم ذلك الاقرار وكذا غيرنا من الامم الايمان الكسبى بالله وملائكته وكتبه
 ورسله وما جاء به فلما قرر عليهم على صفاته وما هو عليه استحقاق جلاله فاقرروا
 بذلك ثم طالعهم بذكر صفات الاصنام التي عبدوها من دون فقال قل اقربتم
 ما تدعون من دون الله ان ارادنى الله بقصر هل حق كاشفات ضمر او اراد
 في رحمته هل حق محسكات رحمة فلم يمكنهم في وصفها الا الجمادية والبعد في الحيوة
 والعلم والقدرة والتمكيز في الخلق فيقول كيف اشركتم به هذه الاشياء وهذا مستحيل
 عن اطلاق اشكال هذا في صفة قل يا محمد حسبى الله عليه توكل المتوكلون
 كافي الله المقرة بالجلال القادر على ما يشاء المفضل مع قل يا قوم اعلموا على
 مكانكم الى عامل سوف تعلمون سوف ينكشف ربحنا وخسرانكم وسوف
 يظهر زيادتنا ونقصانكم وسوف يطالبكم والاجاب لكم ويغيبكم ولا شفيع لكم
 ويخرج عليكم ولا مخرج لكم وسوف تعلمون من ياتيه عذاب مخزى بسوء اعماله
 ويحل عليه انفسه عذاب مقيم الى الابد انا انزلنا عليك الكتاب للناس
 او للذين نسوا الله فأنسىهم ليذكركم القرآن جواز الحق وما نالوا من فضله الله
 بالحق فمن اهتدى بالقران فلنفسه اهتدى لان فوائده الهداية راجعة الى نفسه
 بان تنورت بنور الهداية فتحمي عنها ظلاما انا صفاتها الحيوانية السبية الشيطانية
 الموجبة لدخول النار ومن ضل فانما يضل عليها فانه توكل الله وطبعها

تفتلب عليه العقبات الذميمة فيكون حطب النار وما انت يا محمد عليهم بوكيل
تخطهم النار وبقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت في مناها
فيمسك اليه في عليها الموت عنده ويرسل الاخرى الى اجل مستمر يسير الى ان تاتي
من يحيا طاف احسانا القديم في شاله العبد ورعاية صلاحه في ليله ونهاره وحالة
نومه ويقظة ومعين دفاعة وجوهه وبسبب مائة ان في ذلك لايات للدارات على كمال
عناية الله ونهاية لطفه وكرمه في حق عباد له يقوم يتفكرون في هذه الدنيا
المودعة في هذه العبادات ثم اخبر عن جهالة العباد وضلالهم بقوله
ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون
شيئا ولا يعقلون يسير الى ان اتخاذا الاشياء للعبادة اول الشفاعة بالهوى
والطبع لا بالامر الله ودفن الشرع يكون ضلالا على ضلاله وان المقبول في المعاد والانتفا
ما يكون بالامر الله ومتابعة بنيت على وفق الشرع وذلك لان حجة العبد هو الطبع والهوى
وانما ارسل الانبياء الى الهوى ليكبحوا حر كات العبادة وسكناتهم بالحق تعالى
ومتابعة الانبياء بالامر الهوى ومتابعة النفس لاذن النفس وهو اظلمانية والامر
ومتابعة الانبياء نورانية ولهذا قال — تنه يخرجهم من الظلمات
الى النور ولا يندفع الظلمة الا بالنور ثم علم ان العبادات نورانية
والشهوات ظلمانية ولكن العبد اذا عبد الله بالهوى والطبع تغير عبادة
ظلمانية واذا جامع زوجة بالامر على وفق الشرع تغير شهوة نورانية قل لله
الشفاعة جميعا اي هو الله الشفاعة لا يملكها غيره الا في ملكه الشفاعة
واذن لغيره ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون يسير الى ان ما في السموات
سموات القلوب والارواح ارض النفوس والاشباح هو الله مالك ولا يملك احد لانه
عبد ولا ملك لعبه العبد وما يملك لولاه وانما هو عادية عندهم والعادية
مرجوعة الى ما لكها ثم كل عبدة العباد يرجع الى حقيقة دية ويرى احواله يرجع
على اعطى او خسر عليه وبقوله واذا انكر الله وجهه لما زنت قلوب

الذين لا يؤمنون بالاخرة يسير الى اعادة خسارتهم بانهم يتقوا في العادة
بغير اذن صاحبها على خلاف اوامره وازمانه فخرانهم واذا ذكر الله
من رونه اي من رونه الله اذا هم صليبترون وذلك لانهم
مزاج يوحيدهم بالتفاتهم الى ملك الله الذي كان عندهم بالعادية تنظر
للمنيعة والملك فبقوله في حقهم الشكر وذلك هو الخسر
الليس قل الله فاطر السموات سموات القلوب والارواح والارض
ارض النفوس والاشباح عالم الغيب ما يجري في الارواح والقلوب والنور
والشهادة بشهادة ما يجري في الاشباح التي تحكم بين عبادك من الارواح
والقلوب والنفوس والاشباح فيما جرى عنهم وفيما بينهم اليوم بالغفر والفضل والكر
وتوفيق القوة والادابة واصلاح ذات البين في يوم القيمة بالعدل والشفقة
وانقام بعضهم من بعض فيما كانوا فيه يختلفون بالشرع
والطبع ثم اخبر عن احوالهم مع احوال الاخرة بقوله تعالى ولوان
لفنكم للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لا تدرى من
سوء العذاب يوم القيامة يسير الى ان هذه الجملة لا يقبل يوم القيامة
لذبح العذاب واليوم هاهنا يقبل ذرة من الخير لقمه الصدقة وكل من
التوبة والاستغفار كما انهم لو بكروا في الاخرة بالذم لا يرحم كما انهم يريدونه واحدة
اليوم يحيى كثيرة من دوايرهم فقال — وبالله من الله
ماله يركبوا يحسبون وفي سماء هذه الالة حرات لاصحاب
الانبياء وفي بعض الاخبار ان قرياس المسلمين اصحاب الذنوب يؤبرم
الى النار فاذا ذاقوها يقول مالك من انتم فان الذي جاءوا قبلكم من اهل
النار وجوههم سودة ويحونهم ذرقا وانهم ليستم بتلك العفة فيقولون
ولقد لم نتوقع ان نلقاك وانما ننظر باسياء اخر قال الله تعالى وبالله
من الله ماله يركبوا يحسبون وبالله من الله سنات ما كسبو

من كفران النعمة ونسيان العطف بالبعد والظن والجهل والذين ظلموا من هؤلاء
النفلة سببهم سيئات ما كسبوا بأعمالهم وأخلاقهم وعامهم بمحزب
عن مجازاتهم بالخير والشر ولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من رغبة
الدنيا والآخرة وسعادتهما وما يقدر على من يشاء من الدنيا والآخرة بيني
على مشيئة سبحانه وتعالى لا على مشيئة العباد أن ذلك لايات لقوم يؤمنون
بأن يخرجوا عن مشيئتهم ويستسلمون لمشيئة الله تعالى وحكمه وقضائه ثم أخبر
عن اسراف الأشرار بقوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا انفسكم لا تفلحوا
من رحمة الله ينشئ الممدوح وذمنا التسمية بيا عبادي مدح والوصف بآثارهم
اسرفوا ذم فلما قال قل يا عبادي صلحوا للطبعون ان يكونوا هم المقصودين بالآية
فرغوا رؤسهم ذلكم تكسر الاعمال من انما هي يقول في هذا فقال تعالى الذين اسرفوا
فانقلب الحال فقولوا الذين تكسروا رؤسهم تتعشوا وازالت ذلهم والذين
رفعوا رؤسهم اطروا وازالت حولتهم ثم ازال اللغو غلبة بما في رجاها
بقوله انفسهم بعد ان اسرفت فلو نكسرت لانتظروا من رحمة الله بعد
لما ظلمت اخلافك الى بابنا فلا ترفع عليك عنا ان الله يغفر الذنوب
جميعا والام للاستغفار والتورم والذنوب جميعا جميعا ناكدة فكان قال
اغفروا لا تتركوا واعفوا ولا يبق وفيه اشارة اخرى وهي ان بيا عبادي تكسروا
بالمنفعة على الامور بالذنوب فانه تعالى في الازل جعلهم من خواص عباده وقبيلهم
بلا علة فلا يردهم بالعلم وذكره يقول ان كانت لكم جنات كبريت عجم على
شبانكم ضاربة فدية ان الله الغفور لكم في الازل وانتم في كتم العلم الرحيم
عليكم الا لا بد ويقولوا انيسوا الى ربكم ينشئ الى عبادة المختصين
بالعبادة وان اسرفوا ان اجمعوا الى ربكم بالكلية فالتوبة لاهل البداية وهي الرجوع والقبول
الى الطاعة والالتفات للتوبة والرجوع من الدنيا الى الآخرة والاناية لاهل النهاية وهي
الرجوع من اسوء الله الى الله باقيا في الله وهو قولوا وسلموا الى ربكم ايبذل

لنفسكم بعنكم من جنات ان يايتكم العذاب بان تقدر الاستعداد الاصل
فستوجبوا العذاب ثم لا تنصرون لعدم الاستعداد بقوله وابتغوا
ما انزل اليكم من ربكم ينشئ الى ان ما انزل الله منه ما يكون
حسنا ومنه ما يكون احسا فالذي انزل وهو حس فهو ما يبعثه الى
الحسن والذي انزل وهو احس فهو يبعثه الى الله عز وجل وهو قولوا راعيا
الى الله باذنه فالخبر ابتغوا راعي الله بالسير الى الله من قبل ان يايتكم
العذاب بغية عذاب الفرة والقطيعة بان لا تستعدوا فلا يمكنكم الاناية
والرجوع وانتم لا ينشئ من انكم سقطوا ان تقول نفس يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله بان لا تستعدوا الوصول الى الله وان كنت لم
المساخرين المنكوبين المستهزئين باباب الطلب واصحاب القلوب او تقول
من مساوئ الشيطان وهو احس النفس لوان الله هداي الى صفة جلاله كنت
من المنقبين بغير اسواء او تقول حين نزل العذاب عذاب الحرمان والحرمان
لوان في كبر رجعة الى الاستعداد الاصل فكون من الحسنين في الطلب
وترك ما سوا الله فيقول الله بلى قد جئتكم اياي الانبياء وبعث اثم الكتب
وكلها وسوا غفها واهلها ومفايقها وقايعها وشارها فاذنبت
بها واستكبرت عن اتباعها والقيام بشرايعها وكنت من
الكافرين اى كافرين النعمة بما اعم الله به عليك من نعم وجود الانبياء وانزال
الكتب واضهاد المجرات وبقوله ويقوم ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة ينشئ الى ان يوم القيامة يكون الوجه بلون
القلوب اى جفم منور للمتكبرين الذين تكبروا على اولياء
الله غفول النعم والموعظة وينجي الله الذين اتقوا بالله عما سواه بمغفار
تهم لا يستهم السنو سوء القطيعة والجهل واللام يحزنون على ما فاتهم من
نعم الدنيا والآخرة فازوا بقربة المولى بالمقرون فانه باسعادة الدارين

اليوم عصمة وعذارة وفيه اليوم معنانية وغدا كفاية ودلالة الله خالق
كل شئ دخل افعال العباد واكسابهم في هذه الجلة ولا يدخل كلامه
فيه لان الخطاب للخطب تحت الخطاب ولان الله تعالى يخلق الاشياء بكلامه وهو كليم
كلامه يبين ان الله تعالى كل شئ بشئ وهو على كل شئ وكيل ليلفنه
على ذلك الله الذي خلقه لا شئ اخبر عن كمال قدرته اظهار العزة بقوله تعالى
له مقاليد السموات والارض يبين ان لا مفايح خرائط لطفه وهي مكتوبة
في سموات القلوب وله مفايح خرائط قهره وهي مودعة في ارض القلوب يعني لا يملك
لحد مفايح خرائط لطفه وقهره الا هو وهو الفتح وبه الفتح يفتح على من
يشاء ابواب خرائط لطفه في قلبه فيفتح ينابيع الحكم منه وجواهر الاخلاق
الحسنة ويفتح على من يشاء ابواب خرائط قهره في نفسه فيخرج عيون الكفر والخرع
والحيل منها وفنون الاوصاف الذميمة ولهذا السرف قال عليه السلام مفتاح القلوب
لا اله الا الله وكما شاله عثمان رضي الله عنه تفسير مقاليد السموات
والارض قال لا اله الا الله والله كما مر ذكره والذين كفروا
ابايات الله اولئك هم الخاسرون يعني بانهم فتحوا ابواب نفوسهم بمفتاح
الكفر والنفاق قل انغير الله تأمر وفي اعبد لها الجاهلون عن خضده
في حق ذات بتوحيده رباني وبقرينه عذائي وبشرابته سقائي وبقول اولفد
او اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليجطن عملك ولتكونن
من الخاسرين يبين ان الاشياء لو كانت بنيتا لئن وكل الى نفسه ليفتح
بمفتاح الشرك والزنا ابواب خرائط قهره على نفسه وليجطن عمله بان
يلامظ غرته بنظر الحق ويثبت معه في الابداع سواء ويكون من جملة الشركيين
الخاسرين وفيه رقيقة لطيفة وهي ان الله تعالى قال لئن اشركت ليجطن عملك
اي من كما سجد لكل لا يجطن مواجبه شئ بين البؤة والرسالة من مواجبه
لا تبطلها كما سجد كما لا تقصها بل الله فاعبد وكن من الشاكرين

بانه كرمك بنينا من لا يقدر كرمك واسمك وعملك وما قدروا الله ما عرفوا حق
معرفته وما وصفوه حق وصفه وما عظموا حق تعظيمه في وصف بتبيل او جعل
الى تعظيم حادغ السن النلي واخرن على طريقة الحق وصفوا الحق بالاعضاء
وتوقوا في نعمة الاجر اما قدروا حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه فذهبي في تحقيق هذه الآية ان امرئ ما اراد
الله تحقيقها فلا افسرها ولا اولها في التثابرات فلا ماسع لها الا الايمان
بها كما قال الله هو الاصحون في العلم يقولون امثابه كل من عند ربنا ما يذكر الا
اولوا الا ليا ب اي يؤمن به ولا يفسره ولا يؤوله فاما ارباب الحقايق
والاثارات والديهم الله تعالى حقيقة بعض التثابرات فاما المصدق في هذا
الزمان ان لا يفتشوا سر الحق تعالى بالكتابة اللهم الا ان يجدوا امرئ اصادقا
مستقدا بقول هذا الفيض بلا نقب من هاهنا ثواب الهوى لئلا يقع في
فتنة ولهذا المعنى ان الله ذات صفاته عن فهم المقدرين ووصف التوكلين
نقال سبحانه وتعالى عما يشركون اي بصفات
المخلوقين ثم اخبر عن نفع الصور والشراق النور بقوله تعالى ونفع في
نصفق من في السموات والارض الامس شئ الله يبين ان الله يفتح نفعان
الطاف الحق في صور الارواح فصعق اي فتير عن وصفه في سموات القلوب
والصفا الروحية الانشا الله بعض الفقهاء ان لا يغيرها ثم نفع فيه اخر
فادام قيام اي قايوم بالله ينظر من بنور الله واشتد الاضهر
ارض الوجه بنور ربها اذا تجلى لها بقوله ووضعت الكتاب
وحجج بالبنين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون
يبين ان النبي والشهداء اذا دعوا للنفاء والحكومة والمجسبة فكيف يكون
حال الامم واهل الهام والذوق ودقت كل نفس ما عملت من الخير
والشر والطاعة والمعصية وهو اعلم بما يفعلون اي والله اعلم بهم بانفسهم

في نعمة

الان شئ الى الصفات
الربانية ومرت في الارض
البشرية والصفات
انفسانية الى الفعان

بما يفعلون اذ هو يخلق انما لهم فيه وهو يعلم انما خلق للخير والشر وسيق القوم
 الذين كفروا بداعية الكفر على اقدام انفسهم الى جهنم البعد والفرار زمر
 فمرة فمرة على اقدام افعال اخر حتى اذا جاوها فافتحت ابوابها السبعة التي من
 الاوصاف الذميمة النفسانية وهي الكبر والجل والحسد والشهوة والحسد والغضب
 والحق فافتتحت ابواب جهنم وكل من يدخل فيها لا بد له ان يدخل من باب من ابوابها
 ويقول وقال لهم خزنتها انكم رسل منكم يتلون عليكم آيات
 ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
 على الكافرين يبشر الى ان الحكمة الالهية اقتضت اظهار الصفة العنصرية لخلق
 ناراً ويخلق لها اهلاً كما ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلاً اظهاراً للصفة
 اللطيفة لهذه الحكمة قيل في الازل فتهراً دسراً ادخلوا ابواب جهنم وهي
 الصفات الذميمة كما شرحتها خالدين فيها بحيث لا يمكن الخروج عن هذه القفا
 بتبديلها كما يخرجون النقص منها فيس منوى المتكبرتين
 يبشر الى ان العصاة صفاء صف منهم متكبرون وهم المصرون متابعوا
 البس فلهم الخلود في النار وصف منهم متواضعون وهم التائبون متابعوا
 آدم فلهم النجاة وبهذا الدليل يثبت انه ليس ذنب الكبر بعد الشك من الكبر
 بل الشك ايضا يتولد من الكبر كما قال تعالى اني ولست بكم من الكافرين
 وهذا تحقيق قوله تعالى الكبرياء دواني والعظمة اذ اذ في نانغينهما القسمة
 في النار ولهذا المعنى قال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان
 في قلبه مثقال ذرة من الكبر ثم اخبر عن سوق اهل النقي الجنة المادى
 بقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم يبشر الى انهم سيقوا بداعية
 الايمان على اقدام الاعمال العالمة الى الجنة زمر فمرة فمرة على قدم خلق
 اخر لكنه سوق بغريفة ولا نغيب بل سوق بروج وطرب هؤلاء عوام اهل الجنة
 وفوق هؤلاء قوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد فوفقه من قال فيهم

اليتوب

يوم نخسر المتقين الى الرحمن وفداً وفرق بين من يساق للجنة وبين من تقرب
 منه الجنة وفي الحقيقة اهل السوق الظالمون واهل الزلفة المقصدون واهل الوند
 السابقون حتى اذا جاوها فافتحت ابوابها اى وجدوا ابوابها مفتوحة لئلا
 يصيبهم وصب الانتظام وقال لهم خزنتها سلام عليكم طمتم
 فادخلوها خالدين هذا العوام اهل الجنة ولخواصهم قوله لا من رتب
 رجب وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده للعوام بقوله واورثنا الارض
 نبش من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العالمين ولخواص صدقهم وعده بقوله
 للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا تخفوا فخر صدقهم وعده بقوله ان المتقين
 في جنات ونهر في مقدم صدق عند مليك مقتدر فنعم اجر العاشقين ويقول
 وترى الملايكة حافين من حول العرش يستقبلونهم بسلامهم يبشر
 الى ان الجنة سلم وخواص متابعيه من الله اذا كانوا في مقدم صدق عند
 مليك مقتدر في جوار رب العالمين وكما قال قرب اودنى ترى يا محمد الملايكة
 حافين من حول العرش والوصول لهم ولا فخر على العبور والوصول الى العرش وهم يستقبلون
 بجلزتهم راضون قانعون بذلك وقضى بينهم بلحق يعنى بين الملايكة
 وبعين الانبياء الاولياء بما اعطى كل فريق منهم من المراتب والنازل
 ما اعطى وقيل يعنى قال كل فريق منهم الحمد لله رب العالمين
 على ما انعم علينا به سورة المؤمنين مكية وهي خمس وثلاثون آية
 لينسب الله اليهم الرحيم
 حم يبشر الى القسم بستر بين حبيب محمد صلى الله عليه وسلم مقرب ولا يثنى
 من كل ذل لان الحاد والميم هما حرفان من وسط اسم الله وهو حرفان من وسط
 اسم حبيب وهو محمد كان الحرفين تراسيمها فها يبشر ان الحاد القسم بستر كان
 بينهما ان تنزل الكتاب من الله العزيز الذي مقر لا يلبث العليم
 بما صدقهم في المعزة اولياء غافر الذنب لهم ما يتوب عليهم وقابل التوب

بما يفعلون اذ هو يخلق افعالهم فيه وهو يعلم ايها خلق الخير والشر وسبق القدر
 الذين كفروا بداعية الكفر على اقدام افعالهم الى جهنم البعد والفرق زمرا
 فقرة فقرة على اقدام افعال اخر حتى اذا جاوها ففتحت ابوابها السبعة التي من
 الاوصاف الذميمة النفسانية وهي الكبر والجل والحسد والشهوة والحسد والغضب
 والحقد فانها ابواب جهنم وكل من يدخل فيها لا بد له ان يدخل من باب من ابوابها
 ويقول وقال لهم خزنتها اني اتيكم رسل منكم يتلون عليكم آيات
 ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
 على الكافرين يشير الى ان الحكمة الالهية اقتضت اظهار الرقعة الغراء فيخلق
 نارا ويخلق لها اهلا كما ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا اهلها الرقعة
 اللطيفة فلهذه الحكمة مثل في الازل فتراها قد شرأ ادخلوا ابواب جهنم وهي
 الصفات الذميمة كما شرعها خالدين فيها بحيث لا يمكن الخروج عن هذه القفا
 بتبديلها كما يخرجون المتقون منها فبئس منوى المتكبرين
 يشير الى ان العصاة صفاء صف منهم متكبرون وهم المردون متابعا
 ابليس فلهم الخلود في النار وصف منهم متواضعون وهم التائبون متابعا
 ادم فلهم النجاة وبهذا الدليل يثبت انه ليس ذنب اكبر بعد الشك من الكبر
 بل انكرك ايضا يتولد من الكبر كما قال الله اني ولست بكر وكما من الكافرين
 وهذا تحقيق قوله الله الكبرياء دواني والظلمة اذ اردت ان اخرجي من القبية
 والنار ولهذا المعنى قال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان
 في قلبه مثقال ذرة من الكبر ثم اخبر عن سوق اهل النقي الى الجنة المأوى
 بقوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم يشير الى انهم سيقوا بداعية
 الايمان على اقدام الاعمال العالمة الى الجنة زمرا فقرة فقرة على قدم خلق
 اخر ولكنه سوق بغرب ولا تعب بل سوق بروج وطرب هو بلاد عوام اهل الجنة
 وفوق هؤلاء قوله وان لغت الجنة للفقير غريب وفوقهم من قال فيهم

اليتوب

يوم عرش

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وفرق بين من يساق للجنة وبين من تقرب
 من الجنة وفي الحقيقة اهل السوق الظالمون واهل الزلفة المقصدون واهل الوفد
 السابقون حتى اذا جاوها ففتحت ابوابها اى وجدوا ابوابها مفتوحة لئلا
 يصيبهم وبب الانتظام وقال لهم خزنتها سلام عليكم طمتم
 فادخلوها خالدين هذا هو اهل الجنة ولخواصهم قوله سلام قولا من رب
 رحيم وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده للعوام بقوله واورثنا الارض
 نبشئ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العالمين وللخواص صدقهم وعده بقوله
 للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا خسر الخاسر صدقهم وعده بقوله ان المتقين
 في جنات ونهى فمقد صدق عند ملك مقدر فنع اجر العاشقين وبقوله
 وترى الملائكة حائضين من حول العرش يستقبلونهم بجد ربهم يشير
 الى ان الجنة سلم وخواص متابعيه من الله اذا كانوا في مقد صدق عند الملك
 ملك مقدر في جوار رب العالمين وكما قرب اودنى ترى يا محمد الملائكة
 حائضين من حول العرش والحوالهم ولاقى على العبور والوصول الى العرش وهم يستقبلون
 بحل ربهم راضون قانعون بذلك وقضى بينهم بلحق يعنى بين الملائكة
 وبين الانبياء والاولياء بما اعطى كل فريق منهم من المراتب والنازل
 ما اعطى وقيل يعنى قال كل فريق منهم الحمد لله رب العالمين
 على ما انعم علينا به سورة المؤمن مكية وهي خمس وثلاثون آية
 لين الله الهمم الحكيم
 حم يشير الى القسم بسترين بين حبيب محمد صلى الله عليه وسلم لا يسد فيه ملك مقرب ولا نبي
 مرسل وذلك ان الخاء والميم هما حرفان من وسط اسم الله وهو من وعرفا من وسط
 اسم حبيب وهو محمد كان الحرفين تراسيمها فها يشير الى ان القسم بستر كان
 بينهما ان تنزل الكتاب من الله العزيز الذي من الاولياء اعلمكم
 بما صدقهم الاخرة اولياء غافرا الذنب لهم ما يتوب عليهم وقابل التوب

بان يوفقهم الاخلاص والتوبة لانهم مظهر صفات لطف شديد العقاب لمن لا يؤمن
 ولا يتوب لانهم مظهر صفات قهره ذي الطول لغوم خلقه بالايحاذر العدم واعطاء
 الحيق والرزق بالكرم وايضا غفر الذنب لظالمهم وقابل التوب لمقصدهم شدة
 العقاب لشكرهم ذي الطول لابقههم ولما كانت من سنة كرمه انما سقت رحمة
 غضة غلبت هاهنا اساني صفات لطفه على كرمه قهره بل من عواطف احسانه
 ومن رحم طوله وانعامه جعل صفه كرمه بين ثلثة اسماء من صفات لطفه فصاح
 البحر بيلتقيلا بينهما برزخ لا يبغيك فاذ هبت رياح انفاية من مهب الريح
 وتوجج البحر فيتلاشئ البرزخ باصمكك البحر وبجير الكل بجرا واحدا وهو بحر
 لا اله الا هو اليه المصير فاذا كان اليه المصير فقد طاب المصير بقوله ما
 يجادل في آيات الله الا الذين كفروا يسيرون الى انما اظهر البراهين
 وانفتح البيا استسلمت الالاب الصافية للاجتهاد والايمان فاما اهل الكفر
 والظن فيان فلهم على الجود اصرار وشوم شركهم يحول بينهم وبين الانفان
 وكذلك اهل الحرام من كرامات اوليا الله ووزق مشاربهم ومقاماتهم يفرقون
 على انكارهم يخصص الله عبارته بالايان ويعرضون عليهم بقلوبهم فيجادلون
 في محامد كرامات ويستنفذون كبريا ولكنهم لا يميزون بين رجائهم ونفقتهم
 فلا يفرقون تقبلهم في البلاد لتحصيل العلوم اذ كان بمنيتهم الهوى
 واليل الى الدنيا فلا يكون لها نور يهتد به الى ما خفي عن الله تعالى بعباده
 المخلصين كذبت قلوبهم نوم نوح والاحزاب من بعدهم وقت
 كل امة برسولهم ليأخذوه بشيريه ان في كل عصر يكون فيه صاحب
 ولاية لا بد لهم من ارباب الجود والانكار واهل الاعراض كما كانوا في عهد كل
 نبي ورسول وجادوا بالباطل ليدحضوا به الحق ليكون ذلك سببا
 لشقاة المنكرين وسعادة المؤمنين ثم قال فاخذتم ايمانكم
 عه ذلك الانكار بالاصرار عليه فكيف كان عقاب اهل الدنيا

مهابد

باصرار عليه فكيف كان عقاب اهل الدنيا بالاصرار وعقاب
 الآخرة بالنار وذلك قوله وكذلك حققت كلمة ربك على الذين كفروا
 انهم اصحاب النار ثم اخبر عن احوال حملة العرش واعمالهم بقوله تعالى
 الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمديهم ويؤمنون به ويستغفرون
 للذين آمنوا يدينهم الى ان الملائكة كما امر بالاتباع والتسبيح والحمد والحمد لله
 امروا بالاستغفار والدعاء للذين المؤمنين لان الاستغفار للذنوب ويجنبون
 والدعاء لهم في دعوتهم بالحق ثم يرفع الدرجات كما قال تعالى ربنا و
 سمع كل شئ رحمة وعلى فارحمهم واعف عنهم ما علمت لهم منهم وبقوله
 فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك يبين الى ان الملائكة لا يستغفرون
 الا لمن تاب ورجع عن اتباع الهوى واتبع بصيرة الطلب وصف النية
 سبيل الحق تعالى وبقوله وقهم عذاب الجحيم يبين الى ان مجرد التوبة
 لا يحصل النجاة الا بالثبات عليها وتخليص العمل عن شوب الريا والسفينة
 وتصفية القلب عن الاغصاء والبيع وبقوله ربنا وادخلهم جنات
 عدن التي وعدتهم ومن اصلح من ابايهم وازواجهم وذراريهم
 يبين ان بركة الرجل التائب تصل الى ابيه وازواجه وذراريه
 لو ابا الجنة ونعيمها انك انت العزيز تفرق التائبين وتجتهم وان اذ
 بنوا الحكيم فيما تقصم محبيك عن الذنوب ثم يتوب عليهم وقهم السنين
 يعني بعد ان تابوا لا يرجعوا الى الكفر والذنوب ومن بقى السيئات
 يومئذ فقد رجمته وذلك هو الفوز العظيم يحملون الامر
 الى رحمة وبرحة لئلا سلقوا المؤمنين اراذل فخلقهم الشياطين
 فقد يقض بشقاعة افاضل خلقهم وهم الملائكة المقربون ثم اخبر عن
 اراذل الخلق دون الافاضل بقوله ان الذين كفروا ينادون لمقت
 الله اكبر من مقتكم انفسكم يبين الى ان مقت الحق تعالى

فحجة المبدنفس لانها اعتكده وقد صرف حجة الله الذي هو احب حجة الى
اعداء عدوه بدل مقتة فحجة الله عز وجل فحجة الاله ان العبد لمقتة نفسه الله كما
احبه ولم يمقتة فلما احب نفسه ولم يمقتها في الله ومقتة الله لم يمقتة نفسه فحجة الله
فحقت الله للعبد اكره العبد من مقتة نفل الله مقتة لنفسه نفعه وينفع نفسه ومقت
الله لم يمقتة نفسه ولان استند العقوبات التي توصل الحق الى العباد انا نرسله و
غضبه واهل النعم التي يفردهم بها انا نرسله عنهم فاذا عرف الكافر في الآخرة ان
ربه عليه غضب فقل شئ اصعب على قلبه منه ^{عنه} لا كما يقنع ولا غنا يزيدك
عنه ما هو فيه ويدفعه ولا يسمع ^{لا يسمع} لا يسمع ولا يدعي حيله ان يدعو الى الايمان
تتكفرون قالوا ربنا امنا ^{الاول} شئنا واحيينا اشهدنا اماتة القلوب
واحيا النفوس اماتة الابدان واحياها بالبعث فاعترفنا بذنوبنا
وان كان تقدير الاعمال والامانة والاحياء منك فهل الى خراج
من سبل اليوم نبوع والاعمال ولما لم يحجم الله لانه لا يبدل لكم الى الخرج والنار
نبوع والاعمال فلعله حتى موضع الرقابكم ثم قال ذلكم بانه اذا دعى
الله وحده كفرتم اى ذلك العذاب بانكم اذا دعيت بوحداية الله بالجمع
عند الاشثية كفرتم بكفران هذه النعمة على انفسكم وانكم ترمي قولها وان يشرك
يعني بقاء الوجود والدعوة الى غير الله من نعيم الدار ^{الاول} تؤمنوا وتقبلوا فالحكم
لله العلي الكبير وذلك لانكم ظلمتم ببقية في مقام الاشثية ولم
سأ يخرجكم الى الوحدانية كما قال الله والذين آمنوا يخجهم ^{من} ~~من~~ ^{من}
الى نود الوحدانية بقوله هو الذي يريدكم اياته يشير
الى انه ليس للانس ان يرسمه بحقايق ايات الحق ^{عنه} الاباراة الحق ^{عنه}
ايام كما قال الله سنبرهم اياتنا في الافاق ونزل لكم السماء
اي سما الارواح وزكاى الواردات وانوا هذا الله هو رزق القلوب وبها
تنزني وما يتنكر الامر منيب اى وما يتحقق هذه الحقايق

الامن يرجع بكية الى الله تعالى في شاهد في كل مقام ما يناسب ذلك المقام ويقولنا
الله مخلصكم له الذي يشير الى انه المدعو الله ينبغي ان يكون على كراهه كافر
النفس فانها تميل الى ما رها ثم احب عن الدرجات والكرامات بقولنا ^{عنه} ربيع
الدرجات يشير الى ربيع درجات الطوائف المختلفة برفع درجات المعاصاة
لنجاه والطبعين بالشوات وللأصفاء والاولياء بالكرامات والعارفين
بالارتقاء عن الكونيين والمحبيين بالانسان المحيى والبقا المحيية ذوالعرش
اى ذوالملك العظيم لانه ^{عنه} خلقه ارفع الموجودات واعظمها جنة اظهار العظمة و
ايضا بجميع الصفات ذو عرش القلوب فانها العرش الحقيقة لانه ^{عنه} تتو على العرش
بصفة الرحمانية وللغفور العرش ^{عنه} تتو على قلوب اوليائه بجميع الصفات وهم العلماء
بانه مستقر في محج موقفة بيلة الروح من امره ^{عنه} من شئنا من عباده روح
الدرية للمؤمنين وروح الولاية للعارفين وروح النبوة للنبيين لينذر يوم
اللقاء اى لينذر الروح يوم يلتقي مع الله بلا هوذ هو مفعول قول يومهم
بارزون اى خارجون من وجودهم بالانسان لا يخفى على الله منهم شئ من جملة
هم عند انشائه حتى لا يبق لغير الله فيقول الله تبارك وتعالى ملك اليوم
يعني ملك الوجود وهذا المقام الذي اشار اليه الجنيذ بقوله ما في الوجود سوى الله
فان لم يكن لغير الله ملك الوجود يكون هو الذي المحجب فيقول الله الواحد القهار
لانه ^{عنه} تجلى بصفاته القهارية فابق الداعي والمحجب غير الله اليوم تجرى
كل نفس من الجلي بما كسبت في بذل الوجود للمبود
لا ظلم اليوم يعني يوم البعث يكون بقدر بذل الوجود نيل للوجود فان
المعطب بقدر بذل الوجود ^{عنه} ينال جميع النار بلا ظلم على المعطب
من النار بان تأخذ وجوده من المعطب ولا يوجد عليه النارية بخلاف ان الله
سريع الحساب للعباد عند جريان هذه الاحكام اذ جاء الحق وزحج
الباطل بالسرعة وانذروهم يوم الازفة اذا القلوب له المناجاة

ان كانت قيانة العوام موحدة بغير حكمة لهم وتكرار قيانة والكتاب
والعقاب والنوب والبعاد والاقرب والمالم يكن لهم في حب واستهانة الاعطاء
فالدمع يشهد وحققان القلب يطقو والتحول يخبر واللون يفتح والعبيد
ولكن البلاد يظهر واذا ارقنا الصفات بلغت القلوب الحجا حريص
شرفت بدروعها ما الظلالين على انفسهم بحل امانة المحبة من حريم ولا شفيع
يطاع يستغيثون بغير حكمة بالمساعد فلاحهم من ورطة الهلاك
يعلم خائنة الاعين وملحق الصدور فحائنة اعين المحبين بحسنة
شيئا غير المحب والنظر في المحب والنظر في المحب خائنة اعين القلوب
وفي معناه قبل فقلت اذا استغثت غيركم امرت الدعوى بتأديها وما
تخفي الصدور من متمنيات النفوس وسحبت القلوب ومغريات الارواح
فالخلق تقا بها خير ويكون السالك موقفا بها حتى يخرج عن تعلقاتها بقول الله
والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ
يشير الى ان الحق تقا هو الذي يخرج الالدين عن تعلقات اوصافهم
على ما قضيه وقد ر في الازل لا عالم عليها وان كان بوسطة اعمالهم كقول الله
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وان كان بوسطة ايمانهم
واعمالهم الصالحة وكذلك يقضى الاجانب بالبعاد وبالوصال
لاهل الورد ان الله هو السميع في الازل قد سمع سؤال اهل الخراج وهم
بعد في عدم بلا وجود وكذلك سمع ائمة نفوس المذنبين وحسين
قلوب المحبين وهم مسبونون بالعدم البصر بحاجاتهم وبقتل حوائجهم
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
كانوا من قبلهم اى فينظروا كيف خلق السموات والارض
وما فيها على فضة حوائجهم وهم صفاء اهل التعاد واهل الشقاوة
فاهل شكروا الله على نعمه الوجود فزادهم نعمه الايمان فشكروا نعمه الايمان فزادهم

نعمه الولاية فشكروا نعمه الولاية فزادهم نعمه القرب والعرف في الدنيا
ونعمه الجوار في الآخرة واهل الشقاوة قد كفروا بنعمه الوجود فعذبهم الله
بالكفر والبعاد والطرد واللعن في الدنيا وعذبهم في الآخرة بالنار والاف
التعذيب يقول كانوا اسفد ضهم قوة الالة فيعبر ابن كافرهم
منهم اسفد قوة في الجهل والاعتد وانارا في الارض بالفاد فاخذهم
بذنوبهم وما كان لهم من الله من مهرب الله وبطشه من واق
اولم يسيروا بنفوسهم في انظار الارض ويظفروا مشاريقها فمنازها ليعتبروا بها
فيزهدوا فيها ولم يسيروا بقلوبهم في اللكون بحولان قطع التعلقان فيشهدوا
انوار الحق فيستبصروا بها اولم يسيروا باسرارهم في ساحات الصدور يستكلموا
في سلطان الخفايا ويتخلصوا من حبس المخلوقا ملكها وملكوتها بقوله لا
بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالآيات فكفروا فاخذهم الله
بشئير الى بعض السالكين والقاصدين الى الله ان لم يصل الى مقصوده يعلم
ان موجب محبة وحرارة اعراض حام قلبه على شئ او على غيره فالشئ بعض
اوقات ولم يتداركه بالسوية والالالة فان الشيوخ يحمل الالالة للمريين
وفي الخبر الشيخ في قوم كاذبه في امته انه تولى على انتقام الاعداء للوليا
شد يبالعقاب في الانتقام من الاعداء ثم اخبر عن اهل الاعراض
والاعراض بقوله ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان
مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب
يشير الى انه تقا من حوائج حسان يرسل افضل خلقه في وقت الى من اراد
خلق ويضع اخضر عباده الى الخضر عباده ليدعوه الى صفة حلاله لا صديق
حاله بفضل ونواله البدر خسة بعد وركاكة عطفه بغيره بالتكذيب ويسب
الى السحر والله سبحانه وتعالى اظلم را حلو وكرمه لم يجعل عقوبة ويهدى الى اوانه
ظلموه وشقوة فيجعل مظهر حقه مدهم وليبلغ موسى عليه السلام كمال سعادته

فجعلهم نظيرة لطفه فلما جاءهم بالحق من عندنا يخفون موسى عليه السلام ومعه
التوراة والجزات قالوا الاستكحال شقاوتهم يخفون فرعون وقومه اقتلوا انبياء الذين
امنوا معه واتخذوا سنسكهم عزم على اهلاك موسى وقومه واستغاث
عنه ذلك مجرده وحيد ورجلا تماما لا استحقاقهم العذاب ولما من حفظ الحق
تقيا كان كافالا وما كيد الكافرين الا في ضلالاى فازدادنا فلكم
به يشير الى ان من حفر بيرا لولى من اوليا الله ما يقع فيه الا حفره بذلك
اجرم الحق تقه سنة وقال فرعون ذرونى اقتل موسى وليدع
ربه فخرى على قلبه طم ان الله يذره ان يقتل موسى بحوله وقوته ان تذر
وقومه ولم يعلم ان الله يهلك قومه ويخفى موسى وقومه هو يقول الى اخاف ان يبدل
دينكم او ان يظهر فى الاضداد ولم يخف هلاك نفسه وهلاك
قومه وفاحالهم فى الدارين ولما قال موسى الى عذبت ربى وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فاعاذه الله من شرهم وانهم
من كيدهم ويقول وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
انقلولوا رجلا ان يقول رنى الله لا تقوله ومن يغفل الله فاله هادو
ويشير الى ان الله تقا اذا شاء بحال قدره اظهارا لفضله وقدرته يخرج
الحق والنتيجة كما اخرج مؤمن آل فرعون مؤسنا حيا قلبه بالايمان بين قوم كفار
اموات قلوبهم بالكفر يستحق قوله تقا ولوشيا لا يتنا كل نفس هديها واذا انا
اظهار العزة وجرده يعي ويهم الملوك والعقلاء شفرعون وقومه ليلا بهما
آيات الله الظاهرة ولا يسمعون الا اباهة مثل ما نصم بها مؤمن انهم
يستحق قوله ومن يغفل الله فاله هادو وتحقيقا لقوله وكفى القول
سنى لاسلان جهم والنجى والتكس اجمعين ثم اخبر عن اسباب الارباب
بقوله تقا ولقد جاءكم يوسف من قبل بالآيات فاذ لم فى منكم
متاجا ~~سك~~ به حتى اذا هلك يشير الى ان الانبياء مظلومية

وجوه لى لى الى طبيعة لا يؤمن بنبي من الانبياء ولا يخبرهم انما آيات الحق
تعالى وهذا طبيعة المتقدمين والتأخرين منهم وان المهتد منهم
من يهده الله بفضله وكرمه ومن انكارهم الطيب انهم ما امنوا بنبوة
يوسف عليه السلام فلما هلك انكروا ان يكون بعده رسولا كما اخبر الله تقه عنهم بقوله
قلتم لمن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يفضل الله اى يحل الى انكاره
الطيب من هو سرفى في طلب الدنيا وشهواتها مراتب في دعوى الايمان
والطلب الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان ايتهم او بغير شيا
هد من شواهد الحق تقا ايتهم والله يوارى حق كبرمتا عند الله ان يقولوا
على الله ما لا تعلمون وعند الذين امنوا ان يجادلوه بالباطل
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار او كذلك يطره
تكبر التكبر وتمرر الجبار والجبال بالباطل يختم الله تقه نجاة الفت على
كل قلب متقف بالكبر والجور ويقول وقال فرعون يا هاد ما ابرنى
صحا لعلى بلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى الله موسى
والى لاطنه كاذبا يشير الى ان من ظن الله سبحانه فى السما كاطن عمو
فانه فرعون وقته ولولم يكن فى الفاهاه بين من يستفان الله تقه فى السماء
وبين الكافر الا هذا الكوبه خزيه لذهبهم وغلط اعتقادهم فان فرعون
غلط اذ وثق ان الله فى السما ولو كان فى السما كان فرعون مصيبا فى
طلبه السمعة وقوله وكذلك زرع لفرعون سوء عمله وصعد عن السبيل
ذلك على ان اعتقادهم ان الله فى السماء اخطا وانه بذلك مضطرب عن سبيل
الله ولما كان كيدهم فرعون فى طلب الله عن السما الا فى بواب
خسران وضلال ويقول وقال الذى امن يا قوم اتبعونى اهدكم
سبيل الرشاد مبشرا الى ان الهداية مودعة فى اتباع الانبياء والاوليا
واللولى ان يهد سبيل الرشاد كما يهد النبى اليه يتسمية النبى ومن الهداية

قول يا قوم اتماهذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل
صبيحة فلا يجزي لأمثلها أهلها للعدل ومن عمل صالحا من ذكرا أو أنثى
وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب اظهارا
للفضل تملأ بكن وحساب العبد لا يرزق مثله ثم اخبر عن الدعاء الى
الحيز والداعي الى الشر بقوله تعالى ويا قوم سبيتموني فارجعوا اليي فادعوني
الى الخبثات بمتابعة المصطفى بخلافه الهوى من نار الاخلان الذميمة
والاوصاف السببية والبهيمية السفلية وانتم تدعونني الى النار نار
الشهوات وهو دركات الحميم تدعونني لا كفر بالله واشرك به ما ليس له علم
اي رغبة وفردق منه وانا ادعوك الى العزيز الذي لم يكن لكفرا احد ولا
يوجد كشيء الفقار لمن تاب ورجع اليه من متابعة الهوى بمتابعة المصطفى
لاجرما انما تدعونني اليه من عبادة الهوى ليس دعوة اي نجاة دعوة في
الدنيا اى سبقا في الدنيا ولا في الآخرة اى نجاة ورفعة درجات في الآخرة
وان مردنا مرجعنا الى الله لا تب بالوت ومفارقة الارواح الاجساد وانت
المسرفين بالقرف في الدنيا وزينتها وشهواتها على وفق هوى انفسهم واصحابها
النار نار القطيعة واليعد والطره فستذكرون ما اقول لكم
يا ان فرعون النفع عند معاناة عذاب اخلاقكم وافوض امرى الى الله يقطع
التعلق عنكم وتركه التعلق باخذكم وطلب التعلق باخذ الله ان
الله بصير بالعباد في تقرب بكرمه الى من تقرب اليه ويتردد من تقرب
الى الدنيا وشهواتها فوقاه الله اى الروح سيئات ما مكرها
اي من شر النفس ومفاتها وماق بال فرعون اى بالنفس وصفاتها سود
العذاب والنفس ومفاتها في استغراقهم في شهوات الدنيا وملا
بسة الاخلان الذميمة يزداد كل ساعة بعد وطريق الحفرة وذلك
مع قوله النار يعرضون عليها غدا وعشيا اى نار القطيعة و

عن نعيم جنات العرفان وبقوله يوم تقوم الساعة يشير الى ساعة مفارقة
الروح البدن بالموت فان من مات فقد قامت قيامته ادخلوا الفرعون
اشدد العذاب وذلك ان اشدد عذاب فرعون النفس بساعة المفارقة
لانه يعظم عن جميع مألوفات الطبيعة دفعة واحدة والعظام عن المألوف شديد فاعلم
ان بحسب كل شئ تنلق به قلبه المال والجاه والاولاد والاهالى يكون للبيت عند
انقطاعه عنه ضرب يجد الها كما تجد الم قطع كل عضو منه وقد يكون الام بقدر
شدته التعلق به وبقوله وان يتجانون في النار يقول الضعفاء الذين
استكبروا انا كنا لكم تبعا في الدنيا فهل انتم مغنون عنا
نصيكم من النار قال الذين استكبروا انا كلنا فيها ان الله قد حكم بين
العباد يشير الى ان محاجة بعضهم لبعض بان يقول الضعفاء للكبيرة
ان اضلتمونا والستكبرون يقولون لهم بل انتم وافقمونا باختياركم يزيد
في غيظ قلوبكم فكما يعذبون بنفوسهم يعذبون بضيق صدورهم ويفيض
بعضهم من بعض وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا
ربكم يخفف عنا يوما من العذاب وهذه ايضا من امارات الاجنية
يدخلون ولطخ بئسهم وبيد ربهم شحان الله تعالى ينزع الرحمة
عن قلوبهم حتى لا يشفقوهم وقالوا لهم اولم تك تأتهم رسلهم
بالبينات اذ لا لهم ولستراهم وتقربا وهذا ايضا نوع من العذاب حتى اجابهم
بالسذال والهوان قالوا بلى قالوا فاصعوا وهذا ايضا من نوع الاينة او نوع
من العذاب ثم يقولون لهم مستحقين بهم وما دعا الكافرين الا في ضلال
يعني في القول ثم اخبر عن نصرة الانبياء والاوليا بقوله تعالى انا لنصرن
رسلنا والذين امنوا في الظفر الى الظفر بنفوسهم فانه كال الظفر في
الظفر على اعداءه وذكر وهو نفسك التي بين جنبك وهو الجهاد الاكبر ولا يمكن
الظفر على النفس الا ينصر الحق تعالى ينصر القلب على النفس في الحياة الدنيا

بالثبوت لتزكيتها بالمجاهدة والرياضات الطاهرة ويوم يقوم الشاهد عند
طلوع شواهد الحق بنصرة عليها بكيفية ولطف غير مرئي من حيث يختب
ومن حيث لا يختب وغاية النقرة ان يقبل الناصر عدو من يصرف اذا اراه
وحقق انه لا عذر في الحقيقة وان الخلق اشباح يجري عليهم احكام القدرة قالوا
لا اعتد ولا صدق لغير الله تعالى قال الله تعالى وفي الذين
امنوا من قال يوم لا ينفع الظالمين من دبرهم وهم اللغة وهم
سوء الذار به يشير الى حاصل امر النفس وظواهرها على القلب وذليل الخطا
ان المؤمنين ينفعهم تضرعهم ولهم من الله الرحمة ولهم من الدار وبقوة وقدر
اتينا موسى الهدى يشير الى موسى القلب انه يهديه الله الى حضرة حجة
الطافه ويختل صفات جلاله وجماله ولا هاري لغيره واودشتا من بعد موسى
اي من بعد اصلاح حال موسى القلب بالهداية والوصول الى اسرائيل اي
ارباب الطلب الكتاب هدى وذكرى اي ما يكتب وينقل من
احوال كالات القلب ورفعة درجاته يكون سبب هدايتهم وتذكيرهم
لاولى الالباب وهم ارباب القلوب السبعة لقبول الفيض
الالهي ويقول فاصبر على اذام يشير الى قلب الطالب الصادق
بالصبر على ذم النفس والهوى والشیطان اية وعد الله حق في نصر القلب
المجاهد مع كافر النفس وطره عليها واستغفر لذنوبك اي مما سر اليك
من صفات النفس في صلقة باخلاقها فاستغفر لهذا الذنب فانه
صد أمم القلب وسبح بحمد ربك بالمعنى والابكار اي بدوام الطاعات و
ملازمة الاذكار تصفو امرأة القلب من هذا الاخلاق الذميمة ويقول
ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان يشير الى مدعى اهل
الطلب ومجادلهم مع ارباب العقاب فيما اتهم الله من فضل بغير
حجة وريهان يلحدا من عند انفسهم ان في صدورهم اكبر

اي ليس بانهم في قبول الحق وتصديق الصدق يقين وتسليمهم فيما يشهدون
الذين يخافون والعالي اكبر مما كان وصف اليلد اذ انى واستكبر وقال انا خير منه
وهذه العقدة مركونة في القوس كلها ولهذا الغرض الجهرلة المترتب بالعلوم
ينكرون على بعض مقالات الشايخ الراشدين في العلم ويقولون وما هو بياغية
بشير الى ان المدعى الكذابين لهذا الحديث التكري على ارباب العقاب لا يقول
الى رادهم ولا يدركون ريتهم ولهذا قال بعض الشايخ لا تنكفات الا تكافهم
والمنكر عن هذا الحديث محروم ثم قال فاستعد بالله ايها الطالب الحق
من شرفك والنفس المتردة وجميع اذات تعوقك عن الحق وتقطع عليك طريق
الحق تعالى انه هو السميع للحاجات البصير العليم بقضائهم ويقول الخلق
السنوات والارض اكبر من خلق الله يشير الى انكروا البعث
انهم يقررون ان الله خلق السنوات والارض وينكرون مرة اخرى يوم
البعث فخلق السنوات والارض ابدا وابدا عما اعظم من خلق الله
وبشهم وخلقهم مرة اخرى ولكن اكثر الناس من اهل الفل ولا
يعلمون ان الاعادة اهلون من البداية في خلق من لم يكن شيئا
ثم اخبر عن استدعاء الدعاء عن اهل الولا يقول تعالى وقال
ربكم ادعوني استجب لكم يشير الى ادعوني متى
اي لا تطلبوا متى عزى فالان كنت له يكون له ما كان له من يطلبني متى
يجدني كما قال الامم طلبة وجدني ويقال ادعوني بشرط الدعاء و
شرط الدعاء الاكل من الحلال وفيل الدعاء مفتاح الحاجة وسنة لم الحلال
ويقال كل من دعاء استجاب له اما بما سئلا او شئ اخر هو خير له منه ويقال
الكافر ليس يدعوه لانه انما يدعوه لشره وهو لا يريد له او كذلك المستمع من
المعتلة او المشبهة لا يبدون الله لانهم انما يبدون الله لا صفات
الحيوة والنعيم والبطر والكلام والعلم والقدرة والارادة بزعمهم لولها اجرائح

واعضاء من اليد والاصابع والرجال والناق والعين والله تعالى
منزه عن ذلك فانه ليس كشيء وهو استيع البصر فاما اهل السنة و
فيثبتون ذلك بالصفات لا بالاعضاء والجوارح ولا يفترقون ولا يؤدونه
ويقررون على ما اراد الله به ويؤمنون به ويقولون اذا ثبت ان هذا
الخطاب للمؤمنين فامس موسى يدعو الله ويسأل الله الاعطاء اما
في الدنيا واما في الآخرة يقول له هذا ما طلبه في الدنيا وخرتها
لك الى هذا اليوم حتى يتمني العبد انه لم يعط شيئا في الدنيا يقال
ادعوني بالسؤال استجب لكم بالفضل والنوال ان الذين يستكبرون
عن عبادتي اي عن نغاي وطلبه سيد خلون جهنم الحمران والبد
منى واخرية اي ذليلين مهينين مرددين ويقول الله الذي جعل لكم
الليل لتسكنوا فيه ينير الى ليل البثرة يسكنون اهل الرياضات و
المجاهدان فيه الى استرواح القلوب ساعة فساعة لئلا يمل عن مداومة
الذكر والتعب وحمل اعباء الامانة والشهارة مصرى اي نهار الروحية مظهر
للجد والاجتهاد في الطلب والتبرع والتعب وسكون الناس في الليل على
اقسام اهل الفكرة يسكنون الى استراحة النفوس والابدان واهل الشهوة
يسكنون الى امثالهم واشكالهم الرجال والنساء واهل الطاعة يسكنون
الى جلالة اعمالهم لبسطهم واستقلالهم واهل المحبة يسكنون الى حب النفس
وحسين القلوب وضراعة الملائكة وشغال الارواح بنار المتواضعين بقدر
القرار في ليلهم ونهارهم اولئك اصحاب الاشياء ابداء في الاحراق ذلكم
الله ربكم خالق كل شيء الذي جعل سكونكم معه وانزعا
حكم له بحسب غرضه وشيئا فكم اليه وحسبكم فيه وانقطاعكم اليه لا اله الا هو
الذي يوليكم في جميع الاحوال زعلا الى حال ويستعملكم بجميع الاعمال
والاحوال فاني توفىكون مع رؤية هذه الايات وكشف البيان

الا يفترد مع وحكم بالغ كذلك يوفىكم كما يوفىكون قهر اوكمه الذين
كانوا بايات الله يحمدون ويقول الله الذي جعل لكم الارض
وقراركم ينير الى ان تقاتلوا على الارض البشرية مقر الروح والسماء اى سما
الروحانية مبنية عليها وصورتكم فاحسن صوركم بان جميع ارض
البشرية وسماء الروحانية في عالم صوركم ولم يجمعها في صورة شئ اخر من الملائكة
والجن والشياطين والحيوانات والى هذا المعنى اشار بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان
واحد تقودني اشارة اخرى الى ان الله تعالى خلق الارض لكم مستقلا ولا يفركم
طفلا وتبعاً ليكون مقركم والسماء ايضا خلق لكم ليكون سقفكم مستقلا
به وغيركم تبعاً لكم فيه وصورتكم فاحسن صوركم ارجعها مرة جلالا كما قال
عليه السلام كل جميل زجال الله وانما جعل لكم جيلا ليحكم كما قال عليه السلام
ان الله جميل يحب الجمال في اشارة الى تحطية الملائكة فيما يتحكم وقالوا تجعل
فيها نفوسهم فيها ويرفك الدماء فان الحسن ليس ما يستحسنه الناس فان الحسن
ما يستحسنه الحبيب ما حفظه الولد عن رتبة وعنده ولا ضرر من متنا
كانهم يشعرونهم يعلموا عليك عندهم بالذي عابوا خلق الشجر في ضيائهم والاقار
في انوارها ولم يقل لهما وصورتكم فاحسن صوركم وفيه ان الوشيين يتجوا صوركم
عند نابل الملائكة كتبوا صحيفتكم قبيح ما ارتكبتم ومولاكم احسن صوركم عند بان
محاسن ديوانكم الذات واثبت في ذلك الحان كما قال تعالى يحو الله ما يشاء
ويثبت وقال فاولئك يبذل الله شيائهم حسنات ورزقكم والطيبات
ليس الطيب ما يستطيعه المخلوق الطيب ما يستطيعه الرب فانه طيب لا
لا يقبل الا طيبا فالطيب الذي يقبل الله من العبد اذ هو من مكاسب
كلم الطيب وهو كلمة لا اله الا الله كما قال تعالى اليه نحمدك الحمد الطيب
والطيب الذي هو مواهب الحق تعالى هو يتجلى صفات جلاله وجلاله بها اشار
بقوله ودرزقكم من الطيبات ثم قال ذلكم الله

بِتَكْم قَبَارِكُ اللهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ إِلَى الْحَيَاةِ الْحَقِيقَةِ ۱۱
الْإِزَالَةِ الْإِبْدِيَّةِ وَمِنْ هُوَ حَتَّى بِأَحْيَاءٍ مِنْ نُورِ صِفَاتِهِ كَمَا قَالَ اللهُ فَاحْيِنَاهُ وَجِلْنَا
لَهُ نُورًا وَيُشِيرُ بِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَعْدَ قَوْلِهِ هُوَ الْحَيُّ إِلَى الْإِلَهِ الَّذِي يَحْيِي مَيِّتَةً
وَنُورِ صِفَاتِهِ مَا يَبْلُغُ رَنَّةَ الْإِلَهِيَّةِ فَادْعُوهُ بِالْإِلَهِيَّةِ مُخْلِصِينَ عَنْ جَسَدِ الْوُجُودِ
لَهُ الَّذِينَ أَيْ الْقَرْتَبِينَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَى بِالرُّبُوبِيَّةِ كَمَا ارْتَفَعَتْ بِمَا يَقُولُهُ أَنَا الْحَيُّ
وَقَوْلُهُ فَالْحَيُّ سَجَّانُ مَا عَظَّمَ شَأْنُ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَعْظُمُ فِيهِمَا أَنْزَلَكُمْ
وَيُبَلِّغُكُمْ مَقَامَ الْوَحْدَةِ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ لِأَنَّهُ مَقَامٌ لَا دُخَانَ فِيهِ وَلَا بُلُغَةٍ عَجِيزَةٍ
مِنْ دُونِ فَضْلِهِ نَحْمُ قَالَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي نَسِيتُ مَعَ جِلْدِ قَدَرِي وَاخْتَصَمْتُ
الْحَبِيبِيَّةَ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ يَتَّبِعُونَ لِهَ الْإِلَهِيَّةِ
فِي مَقَامِ الْوَحْدَةِ عَنْ غَلَبَاتِ الْكُرْمِ مِنَ الذَّاتِ الشَّرَابِ الطُّهْرَانِ الَّذِي سَقَاكُمْ
رَبِّكُمْ فِي أَقْدَاحِ حَقِّ صِفَاتِهِ بِقَوْلِكُمْ أَنَا الْحَقُّ سَجَّانُ وَمَا يَمِيلُهُ لِمَا جَاقَ
الْبَيِّنَاتِ مِنْ بَقِيَّةِ أَيْ مِنْ تَحْتِ زَانَةِ وَصِفَاتِهِ إِذَا كُنَّا عَلَى بَابِ الْكَلِيلِ
أَصْفَى الشَّرَابِ وَأَمَرْتُ الْإِسْلَامَ لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ حَكَمَ
مَعَ كَالِ نُبُوَّةٍ وَرِسَالَةٍ وَقَرَّةٍ بِرَبِّهِ وَعَظَمَ قَدْرَهُ عَنْهُ لَوْلَمْ يَسْلَمْ لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ
بِالْعُبُودِيَّةِ لَمْ يَكُنْ مِلًّا نَحْمُ أَخْبَرَ عَنْ أَطْوَرِ خَلْقَةِ الْإِنْسَانِ بِالْبَشَرِ وَالْبَيِّنَاتِ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ يَشِيرُ إِلَى خَلْقِ قَالِبِ الْإِنْسَانِ
وَبَدَأَ مِنْ الذَّرَّةِ الرَّأْيِيَّةِ بِمُتَحَنِّ جِهَانِ صُلْبِ آدَمَ نَحْمُ مِنْ نَظْفَةِ أَيْ أَوْعَاهَا
فِي قِطْرٍ نَظْفَةٍ أَيْبِيَّةٍ نَحْمُ مِنْ عِلْقَةٍ حَلَقَهَا عِلْقَةً فِي بَطْنِ أُمَةٍ نَحْمُ يَخْرُجُكُمْ طِفْلًا
مِنْ بَطْنِ أُمِّهَا تَكْمُ لَتَبْلُغُوا أَشْدَكُمْ نَحْمُ لَتَكُونُوا شَيْئًا خَافِيًا فِي كُلِّ طَوْرٍ
مِنْ هَذِهِ الْأَطْوَارِ اخْتَصَمْتُ بِحَاضِيَةٍ لَمْ يَوْجِدْ فِي غَيْرِكُمْ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَانَةٌ
اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا لَظْفٌ وَقَرَّةٌ مَوْجِدٌ فَتَكْمُ الْمَجْذُوبُونَ وَمَنْكُمُ الْخُذْلُوكُونَ
فَالْمَجْذُوبُونَ هُمُ الْمَسْكُونُ الْمُعْتَدُونَ الطَّائِرُونَ بِجَنَاحِ لُطْفِهِ وَنَهْرُهُ إِلَى الْعَالَمِ
مَرَاتِبِ الْقَرَبِ وَالْخُذْلُوكُونَ هُمُ الْمُهْطُونَ الْخُسْفُونَ السَّارُونَ بِقَدَمِ لُطْفِهِ

وَقَرَّةً إِلَى الْخُذْلُوكِ مَدَاحِ الْبَعْدِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَّقِي
مَنْ قَبْلَ وَلَتَبْلُغُوا أَجْلَاسَتِي أَيْ مِنَ الْقَرَبِ وَالْبَعْدِ لَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ
تَقْهَمُونَ طَرِيقَ الْقَرَبِ فَتَسْعُونَ فِيهِ وَتَلْهَمُونَ طَرِيقَ الْبَعْدِ فَتَضْضُونَ
عَنْهُ هُوَ الَّذِي يَحْيِي الْقُلُوبَ الَّتِي يَنُورُ رُبُوبِيَّتُهُ وَلُطْفُهُ وَبِمِيتَةٍ
فَإِذَا قَضَى أَمْرًا أَيْ فِي الْإِزَالَةِ فَاتِمَّا يَقُولُ لَكِنْ فِي مَالِ الْقَضَاءِ فِي كَوْنِهِ
إِلَى الْإِبْدِ الْمَرْتَوِ إِلَى الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي تَصْرِفُونَ
بِشِيرَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبَيْعِ أَنْتُمْ يَصْرِفُونَ مَعَانِي الْقُرْآنِ إِلَى أَرَائِهِمْ
أَهْوَاءِهِمْ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ أَيْ بِالْقُرْآنِ إِذَا بَدَلُوا أَسَانِيهِ
بِأَرَائِهِمْ وَبِمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلِنَا أَيْ بِمَا هُوَ حَقِيقَةٌ رِسَالَةُ الرُّسُلِ وَفَارِشَدِ
الْحَقِّ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فِي طَلَبِ الْحَقِّ تَعَالَى فَكُنَّا تَبَوَّاهُ فَسَرَوْهُ بِأَرْيَمِهِمْ وَبَدَّلُوا
السَّنَةَ بِالْبِدْعَةِ فَتَوَقَّعُوا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَالَّذِينَ الْعَدِيمُ فَسَوْنُ تَقُولُونَ
إِذَا أَرَادُوا الْإِعْلَادَ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلَ لَمْ يَبْدَأْ بِهِيَ الْهَوَى
أَبْتَدَعُوا هِيَ فِي أَعْنَاقِ أَرْوَاهِمُ يَسْجُدُونَ فِي الْحَمِيمِ أَيْ نَارِ الْقَطِيعَةِ تَعَالَى
فِي النَّارِ يَسْجُدُونَ نَحْمُ وَقِيلَ لَهُمَا إِنَّمَا كُنْتُمْ تَشْرِكُونَ اللَّهَ مِنَ الْهَوَى
وَالَّذِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنْهَا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَضَلُّ بَلَمْ يَكُنْ نَدْعُوا
مَنْ قَبْلَ شَيْءٍ لَئِنْ كُنَّا لَنَحْفِظُهُمْ فَيُفْلِتُوا مِنْهُ غَيْرَ الْعَمَلِ الْمُسْتَقِيمِ كَذَلِكَ
يَقُولُ اللَّهُ الْكَافِرِينَ بِالْأَرْيَمِ شَيْءًا عَجَازًا فِي رِزْنِهِ وَمُجَرَّدُ شَيْءٍ حَقِيقِي
فَيَضْلُونَ بِهِ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ دَلَّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ
بِرِزْنِهَا بِغَيْرِ الْحَقِّ يَعْظُمُ فِي طَلَبِ الْبَاطِلِ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ
بِرِزْنِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا أَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
وَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا كُلُّ شَهْوَةٍ مِنْهَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ النَّفْسُ فِي الدُّنْيَا
وَبَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ النَّارُ فِي الْآخِرَةِ فَيُشِيرُ مَثْوَى التَّكْبِيرِ
دَرَكَاتِ النَّارِ قَامِرَةً عَلَى طَلَبِ الْحَقِّ وَرَكَاتِ الْبَاطِلِ إِنَّمَا الطَّالِبُ الصَّادِقُ

ان وعبد الله حق لكلا الفريقين فاما نرى تيك بعض الذي نفعهم
 عين اليقين كشفا وعيانا او تتوفى ليجذبات الالهية ليكون
 فارغا عنهم فالينا يرجعون فكانهم يجب اعمالهم واحوالهم ثم اخبر
 عن ارسال الرسل وايضا السبل بقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا
 من قبلك منهم من قصصنا عليك بيشير الى ان الحكمة الباقية الازكية ا
 اقتضت ان تبث قبلك رسلا ونجى عليهم وعلى امم احوالهم نقص عليك
 من انبائهم ما ثبت به فؤادك ونفوسك بتأديهم لتعظيهم ولا تقدمك
 بالرسالة عليهم ليتظفوا بك فان السعيد من يتظف بغيرهم ومنهم من لم
 نقصن عليك لاستغنائك عن ذلك تخفيفا لك عما لا يعينك
 وهذا امانة كمال العناية فيما قصر عليه وفيه نقص عليه وفيه جواب من الناس
 من صلح ان ياتي بآية فقال كان ذلكا كان الرسول وقصصهم ما كان بالتمس
 ان يصلح الابادة الله كذلكا كان الرسول وقصصهم ما كان بالتمس
 الاباد ان الله فاذا جاء امر الله على ما اقتضت الحكمة والارادة في
 اتيان الآيات فقصي بالحق بايتانها ورفقاها اظهرها على يد كالتسوا
 وخبرها لك البطون الذي ارادوا ابطال الحق بتكذيب الآيات
 ثم اخبر الله تعالى اظهر من الآيات لمصلحة عباده وما لم يظهر افيها
 لم يظهر لمصلحتهم بقوله الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا
 منها ومنها تاكلون ولكم فيها منافع اى خلقها لئلا تفك ولو كان
 لكم فيها مفارم لم يخلقها ومنافعها لتبلغوا عليها حاجة في صدوركم
 وعليها وعلى الفلك تتحملون يعني خلق الفلك ايضا لمصلحتكم ومنفعتكم
 وفيها اشارة الى الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها اى خلق النفس البهيمية
 الحيوانية لتكون مركبا لروحكم العلوي لتبلغوا عليها حاجة في صدوركم
 من هذه الحق ومقامات العرب ولكم فيها منافع اى في صفاتها وهي

الشهوة

الشهوة الحيوانية ومنفعتها انها مركب العشق والغضب وانه مركب الصلابة
 في الدين والحرص وانه مركب الهمة وبهذه المركب يوصل الى المراتب العلوية كقالب
 وعليها وعلى الفلك اى صفات القلب تتحملون اى جوار الخلق تقه ويرىكم
 آيات بتجلى صفاته في آيات الله اى صفاته تتكبرون اذا تجلى بها اى
 لا يبق معها الا الحار والمجود اقل بسير وافي الاضراض البشرية فيظروا
 ببيعة القلوب كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من القلوب المردة كانوا
 اكبرهم استعدادا في طلب الدنيا واستيفاء الشهوات واستنفوذ
 في الرصع المال وطلب الجاه وانارا في الارض بطول اعمال الاعمال فما اغنى
 عنهم ما كانوا يـكسبون فانجروا في جبل انالهم وهذا تحقيق
 قوله فلما جاءهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم اى من بشرا
 المعقولات والخيالات والموهومات ثم غافضهم بالسقوية وحقايقهم
 ما كانوا به يستهزؤون فلم يعجزوا الله في مراده منهم فلما راوا باسنا
 ووقعوا في مذلة الخيبة وشدة البأس قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
 بما كنا به مشركين تمنوا ان لو اعيدوا الى الدنيا من البأس قايلاًهم
 الله الخيبة فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وتخرطهم في سلك
 من ارادهم من اهل الشرك والخطية سنة الله لا تدخلت في عباده
 الذين اشركوا في عبودية غيره وخبرها لك الكافرون
 اى كافر النعمة خسروا على انفسهم من ذنوب النعمة
 سورة السجدة مكية وهي اربع وخمسون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل من الرحمن الرحيم يسبىر بالحج الى الحكمة وبالميم الله
 اى من ععباده بتزليل حكمه من الرحمن الالى الذي سبقت رحمة غضبه
 خلق الموجودات برحمانية الرحمن الاتي الذي وسعت رحمة كل شئ الى

في قوله

فنفخوا في دفة عن درهم
 وما نفع الحق من مراده منهم
 ربحي اغترابا سلامتهم في
 سنة ارضنا عتاد حرم

درما قايلاًهم

سأبائهم

الابد وفي كتاب فصلت آياته بين الحق والباطل والسعيد والنقي
 وبقول قرأنا غير نيك يشير الى ان القرآن قديم حيث انه كلام الله وصفه و
 العربية كسوة مخلوقة كساه الله لقوم يعلمون العربية والعربية بحرفها
 مخلوقة والقرآن منزله عنها بشير لم يعرف قدره ويؤثر حقه بالوصول
 والوصول ونذير لمن لم يعرف قدره ولا يؤثر حقه بالانقطاع والانفصال
 فاعرضوا كثيرهم عن ادأحقه فهم لا يسمعون بسمع القبول
 والانقياد وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعوننا اليه التوحيد وفي اذننا
 وقربا يفهم كلامه قالوه حقا وان قالوا على الله سبحانه واللات والعبس
 في اكنة حب الدنيا وزينتها مقفولة بقفل الشهوات والاصناف الشبهة
 ولو قالوا ذلك غيب صفة لكان ذلك منهم توحيدا ففرضوا للمفقت
 لما فقدوا من صدق القلب قالوا ومن بيننا وبينك حجاب من الانانية
 فاعمل بالله فاني انا غيب ومعدك موجد اننا عالمون بيقا وجودنا مشركين وبقول
 قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم واحد
 يشير الى ان البشر كلهم مقسمون في البشرية مسدود بهم باب معرفة الله
 بالوحدانية بالالات البشرية والعقل وغيره وانما فني هذا الباب على قلوب
 الانبياء بالوحي وقلوب الاولياء بالشواهد والكشوف وقلوب المؤمنين
 بالالهام والشرح كما قال الله افني شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
 من ربه وبقول فاستقيموا اليه يشير الى ان استقامة الله في دينه موقوف
 على استقامة في التابعة ظاهر وباطن واستغفره ليرفع بقوة النبوة
 المحيية بينكم وبينه وويل للمشركين الذين يقولون لا يضرنا
 الوجود الذين لا يؤتون الزكاة اي لا يكون نفوسهم غنيمة الحديث
 وهم بالآخرة وهو موجود الباقى بالله كافرين بكفر السوء والحجاب
 ثم اخبر عن عرفان الايمان بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

لمواجر غير ممنون يشير الى ان من امن ولم يعمل صالحا لم يجر الا ممنونا انما نفعنا
 وهو اجر الايمان ونفقا فترك العمل ثم يترك العمل الصالح يدخل النار ويخرج
 منها بالاجر الايمان فاجر العمل الصالح الذي يصدر من النفس الجنة وهو الاعمال
 الدينية كالصلاة والصوم والحج وما اشبهها واجر الاعمال القلبية كالزكاة واليقين
 والتوكل وما اشبهه الاخلاق الحسنة الشوق والمحبة وصدق الطلب واجر العمل
 الروحية كالسجدة الى الله بالحكمة وترك التلذذ بكيف الله والارادة وشهود المعاني
 والكرامات والالتفات بالله والتجاسر للخلق والخلق في المحبة واجر اعمال
 الله كالعروض عما سوى الله وترك الكون الى مقامات القرب والنفاس عن الاستغناء
 بالعارف وتمام التجلي وكشوف الحقائق بالدقائق قل انتم كنتم لتكفرون
 بالذي خلق الارض في يومين اراض البشرية في يومين الهوى
 والطبيعة ويتجملون له انداد الهوى والطبيعة اذا تحركت ارض
 البشرية ذلك زينة رب العالمين الذي خلق على العقل والهوى
 وجعل فيها في ارض البشرية رواسي من العقل لتسكن ارض البشرية
 لا يستقر الا برؤسها العقل من قوتها وبارك فيها بالحواس الخمس وقدر فيها
 اقواتها بسنة من قوى البشرية في اربعة ايام اى مع يومى خلق الارض
 يغنى في يومى الروح الحيوان والروح الطبيعي سوا للسائلين لهذه القضية
 ثم استوى الى السماء سماء القلب وهو رضان نار الروحية وبقول نفقا
 لها وللارض اثنا طوعا او كرها التجيبا قالت اتينا
 طائعين وانما ذكرها بلفظ التاني في البداية كانها كانتا متينتين وهو
 مؤنثان وانما ذكرها في النهاية بلفظ التذكير لانه احياء واعقلهما وادها
 في العلم فاجابا بقولها اتينا طائعين جواب العقل وفي قوله فقضا هن
 سبع سموات اشارة الى ان لهما القلب سبعة اطوار كما قال
 تعالى وقد خلقكم اطوارا فالطور الاول القلب يسمى الكوكب

وهو محل الرعدة والثاني الشقاء وهو ظهر الهزاج والثالث الفؤاد وهو
 معدن الرعدة كما قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى والرابع القلب وهو منبع
 الحكمة كما قال علي بن ابي طالب ظهرت نيايح الحكمة في قلبه على لسانه والظاهر السويدي
 وهو مائة الغيب والسادس الشان وهو مشي الجنة كما قال تعالى قد شفها
 حبنا والسابع حبة القلب وهو مورد البقي وموضع الكون ومركز الاراد
 مربوط الانوار في يومين اي يومى الروح الانسانى والالهى الربانى واوحى
 في كل سماء امرها اي ما هو احد محله وذيت السما الدنيا بمصايح
 وهو انوار الازكار والطاعات والعبادات وحفظا من الشياطين ذلك
 تقدير العزيز الذى لاظهار عتة وعظمة قدر هذه الكمالات دبرها في نقطة
 قدرة العليم الذوا حاط علم بمصالح الدارين واهلها فان اعرضوا ارباب
 النفوس المتمرعة عما لله وطلبه وطلب رضا فقل انذرتكم ساعة
 مثل ساعة عاد وثمود اي اخبر المكذبين الله ان لكم سلفا سلكتم طريقهم
 في المناد والجور فان ابستم الا الامم الحقاكم بهم بالهلاك فتكونوا كالهم
 اذ جاتهم الرسل من بين ايديهم اوس خلقهم لا مقبدا والا الله
 قالوا الوشاء ربنا لانزل ملائكة فاقا بما ارسلتم به كانوا
 فاما عاد فاستكبروا في الارض بنسب الحق وركنوا الى قوة
 نفوسهم وقالوا من اشد منا قوة فهاهم قوام لما استكبر منهم
 بلوام اولم يروا ان الله الذى خلقكم وخلق الاشياء كلها
 هو اشد منهم قوة في اهلاكهم وكانوا باياتنا ينجذون
 مع امانه عليهم بالآيات والقدرة قال الله تعالى فارسلنا
 عليهم رسلا صرا ليقلعهم من اهلهم ولما يناديهم اعدا واما ثمود
 فخذت فخذ ينام فاستجوا النبي على الهدى فاخذتم ساعة العذاب
 الهون بما كانوا يكسبون قيل انهم والابتداء انوا وكانوا

يتقون وصدقوا ثم ارتدوا وكذبوا فاجرام بجرم اخوانهم في الانبياء
 ونحننا الذين امنوا وكانوا يتقون ففهم من نجاهم من غير
 رأوا النار عبروا والقنطرة ولم يعلموا وقوم كابرتم الحافظ وهم اعلامهم
 وقوم كابرتم وهم ايضا الا كابر وقوم على الصراط يسقون ويرحم الملائكة
 على الصراط فيعد وبعد وقوم بعد ما دخلوا النار ففهم من تأخذ الى الكبريت الى
 ركبته ثم الى مقبولة فاذا بلغت القلب قال الحق تعالى النار لا تحرق قلبه فانه
 محترق في وقوم تحجبون النار بعد ما امتنعوا وصاروا هم اثم اخبر
 عن حشر الاعداء مع القرنا بقوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار
 فهم يوزعون يبشرون الى ان من لم يمتثل او امراته تعالى ونواهيهم ولم
 يتابع رسولهم وعدوا الله وان كان منافقا بالله مقرا بوحداية
 وان دلى الله من كان يؤمن بالله ورسوله ويمثل او امراته ونواهيهم
 ومتابعة الرسول ويحشر الاولياء الى الله وجنته كما يحشر الاعداء
 الى النار القطيعة والبعث وجميع حتى اذا ما جافها شهد عليهم سمعهم
 وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون لانهم كانوا استلواها
 في معاصي الله بغير اختيارهم وقالوا الجلود لم تشهدتم علينا
 بهذا يبشرون الى ان الجوار في الآخرة يكون حيوانا ناطقا كما قال
 تعالى وان النار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ويقولوا قالوا انطلقنا
 الله الذى انطلق كل شئ يبشرون الى ان الارواح والاجسام منسأة
 وفي قدرة الله ان شاء جعل الارواح بوصف الاجسام ثم بكم عني فهم لا يعقلون
 وان شاء جعل الاجسام بوصف الارواح تنطق وتسمع وتبصر وتنقل
 ولهذا قال وهو خلقكم اقل مرة يعنى خلق الارواح بوجها
 حين خلقها واليه ترجعون كما يشاء بوصف الارواح امر بوصف الاجسام
 وما كنتم تستترون لانه لم يكن في حجابكم ما استقبلتم

ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم لانها
 كانت اجساما صامتة غير ناطقة ويقولون ولكن ظنتم ان الله لا يعلم
 كثيرا مما تقولون يشير الى معتقد الفلاسفة الزنادقة انهم
 يعتقدون ان الله لا يكون عالم الجزئيات فرد عليهم بقوله وذلك
 ظنكم الذي ظنتم بربكم اريدكم اهلككم فاصحتم من الخاسرين
 الذين خسروا على بذل الاواحهم وارضاهم بان لم يعمل اليها الايمان
 والعمل الصالح فقد حثي صار يوصف الجاهل بكم في فهمه لا يقولون
 كما قال الصالح الانس في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 فان يصبروا على ما هم فيه من الخسران فاننا رمتوى لهم نار الطرد والقطيعة
 والبعد فان يستعجبوا فعلى ما قال فاهم من المعجبين ويقولون
 وقيضا لهم قرنا يشير الى انه تعالى اذا اراد بعبده سوء فيقتل اخوانه
 وقرنا شرهم الاضداد لهم فيما رسوا واذا اراد بعبده خيرا فيقتل قرنا خير ائمنه
 على الطاعة ويحملونها عليها ويدعونها اليها واذا كان اخوان سوء
 يحملونه على المخالفات ويدعونها اليها ومن ذلك الشيطان فانه مقيض
 على الانس مسلط يوسوس اليه بالمخالفات وشر من ذلك النفس الامارة بالسوء
 ويشير القرين النفس تدعو اليوم الى ما فيه هلاكها وهلاك العبد و
 تشهد عندا عليه بما دعته اليه وشر قرين للمرائف ثم الشياطين ثم الشياطين
 الانس فزئوا لهم ما بين ايديهم من طول الامل وما خلفهم
 من نسيان الزلل والتوب في التوبة والتقصر في الطاعة وحق عليهم
 القول بالتقدير الا في ام قد خلت من قبلهم من الجزل والانس
 بالشقاء انهم كانوا خاسرين بافساد استعدادهم الفطري
 ثم اخبر عن احوال اهل الكفر ومقالهم بقوله تعالى وقال
 الذين كفروا لا تسمعوا هذا القرآن والفوا فيه لعلكم

تقبلون يشير الى طبيعة النفس المردة الامة بالشوائب من شأنها انشا
 الهواجس النفسانية واقفا الخواطر المنسبة من الاوصاف الحيوانية واثارة
 الرساوس الشيطانية واليهج الكلام وانشاء اللغو والباطل وحديث النفس على
 الدوام شغلا للقلوب بهما عن سماع الالهامات الربانية والاشارات
 الراحدة لعلهم تغلب على القلوب والارواح وتسلب العقول
 والاقهوام ولم تعلم ان القلب لله نورته بالايمان وايدت بمواطفة الاحسان
 والارواح لله كوشفت بموافاة العزم والاطمئنان اليها في شرف
 بسماع اسرار الغيب المبراة عن الرب والقلوب التي هي فطرها لاجلها لا يدخل
 الايمان فيها ولا يباشر السماع سرها ويقولون فلندين الذين كفروا
 عذابا شديدا يشير الى انه تعالى اذا تجلى على النفوس الكافرة المردة بعذبتها
 بهما عذابا شديدا يؤدى الى انقضاءها ثم قال ولنجرنهم اسواء الله
 كانوا يعملون اي تجزي النفوس بسطوة نار نور التجلي عند احراق
 صفاتها وانما ذواتها اسواء ما كانت تعمل في شغل القلوب عن سماع
 كلام الحق ذلك جزاء اعداء الله اي النفوس المردة النار نار انوار التجلي لهم
 فيها ما يشاؤون دار الخداي بدوام التجلي مقام التمسك جزا بما كانوا
 باياتنا من شواهد الحق يتجددون ينكرونها لينال بصل الى القلوب
 ويقولون وقال الذين كفروا ربنا اربنا الذين اضلنا
 يشير الى ان النفوس اذا غلبت عن اوصافها بنار انوار التجلي وذات
 حلوة الشرب تلتزم من ربها اطلعا عليها بقايا الاوصاف الشيطانية
 والحيوانية التي تجلبت النفوس عليها ليكنها ضلها فتجعلها تحت اقدام
 همة بلقيتها فيعملونها الى مقامات القرب كما قال تعالى ارجعوا الى ربكم
 وذلك قوله اربنا الذين اضلنا من الحق والانس يجعلها تحت
 اقدامنا لئلا يكونوا من الاسفلين اي ليكونوا من الاعلى

اذا كانت تحت اقدامنا ثم اخبر عن القلوب المسقية والارواح الكريمة بقوله
تعالى الذين قالوا ربنا الله ينشئنا من الطين الطينة ثم استقاموا على اقدارهم بالربوبية ثابتين
على اقدام العبودية لا يخرجوا الى عالم الصورة ولهذا ذكر بلفظ
ثم لانه للتراخي فافترى في عالم الارواح ثم استقاموا في عالم الاشباح وهم
الؤمنون بخلاف المنافقين والكافرين فانهم اقرؤا ولم يستقيموا على ذلك
فاستقامه العوام في الظاهر بالاوامر والنواهي وفي الباطن بالايمان
والتصديق واستقامه الخواص في الظاهر بالتجريد في الدنيا وترك زينتها
ولم يهاوتوا وفي الباطن بالتقريب عن غيبيات الجنان شوقا الى لقاء الرحمن
وطلب العرفان واستقامه الاخصر في الظاهر برعاية حقوق التابعة على رتبة
المبايعة بتسليم النفس والمال وفي الباطن بالتوحيد في استهلاك النكوة
ليستقيم بالله مع الله فانياسى الانانية باثبات الهوية بلا ارباب
فالمحبوب مكنتها من عطية ببقائه وفي مقتضى جوده بدوام فناء
في وجوده تستلزم عليهم الملايكة الا تخافوا ولا تحزنوا فوالخوف
انما يكون في السبق من الوقت وهو مجلول مكره او فوات محبوب
والملايكة يبشرونهم بان كل مطلوب لهم سيكون وكل محذور لهم
لا يكون هذا التحقيق قوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا من شيء من الوقت
والذي هو راض بجميع ما يجري مستسلم للاحكام الالهية فلا خوف
في عيشه بل من يكون قائما بالله هائما في الله دائما مع الله لا يدركه
الخوف والحزن فالملايكة يبشرونهم لا تخافوا من سوء الحاتمة ولا
تخزنوا من العناية في السابقة وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون اي جنة الوصلة فان الوعد صار نقدا

فأبقي الوعد الوعيد وما هو الا عبد في العبد فاعده الله للعوام فجهيل الثواب
والخواص من حسب المأب نقد لاخص الخواص فاولع الباب ويقال
لا تخافوا من عزل الولاية ولا تخزنوا من منع الهداية وابشروا بحس
العناية في البداية والنهاية ولا تخافوا ذلك المذلة المذلة ولا تخزنوا
تما اسلفتم من الذلة وابشروا بديم الوصلة وبقوله نحن اوليا
وكم يبشروا الى ولاية الرحمة للعوام وولاية النفع للخواص وولاية
الحجة لاخص الخواص من ولاية الرحمة للعوام في الحقيقة الدنيا يوفهم
لاقامة الشريعة وفي الآخرة يجازيهم بالجنة وولاية النفع للخواص
في الحياة الدنيا يسلمهم على اعدائهم وهو انفسهم الامانة بالسوء ليعملوها
مزاكاة من اخلاقها الذميمة ولخصها الدنيا وفي الآخرة جذبة ارجو الى
ربك بولاية الحجة لاخص الخواص في الحياة الدنيا يفتح عليهم ابواب الشاهد
والكاشفات وفي الآخرة يجعلهم زاهل القربات والمعانيات ولهم
فيها في الآخرة ما تشتهى انفسكم من نعيم الجنة بحسب علو رتبكم
فيها ولهم فيها ما تدعونه بمدام القلوب والارواح من
الوصل والوصال بحسب صدق الطلب وحس السؤال من حضرة الجلال
ذي الفضل والافضل والكرم والنوال نزلا فضلا وعطاء وتقديما
لما يستديم الى الابد فنزل الاعطاف واصناف الاطمان من عفور
رحيم يبذل السيات بالحنان ويزيد لاهل الطاعات في الدنيا
والقربات ثم اخبر عن احسن الاقوال الارباب الاحوال
بقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله يبشر الى ان احسن
قول قاله الانبياء والاولياء قولهم بدعوه الخلق الى الله وهو
فخصيص النعم انه كان محضاً بهذه الدعوة كما قال
تعالى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً داعياً الى الله باذنه

وهو ان يكتفي بالله من الله لا يطلب منه غيره قال وعمل صالحا امي كما
يدعو الخلق الى الله ياتي بما يدعوه اليه يبين سلكوا طريق الله الى
ان وصلوا الى الله ومولا بلا انتقال ولا انفصال فسلوكهم ومنازلتهم
عرفوا الطريق الى الله ثم دعوا بعد ما عرفوا الطريق الى الخلق الى الله
وقال انني من المسلمين لحكمة الراضين بقضائه وتقديره
ولا استوى الحسنه وهو التوجه الى الله بصديق الطلب خلوص المحبة
ولا السئمة وهو طلب ما سواه منه والرضا عنه بما دونه ولهذا
فيلحسنات الاباريات المقربين وبقوله ادفع بالنبي و احسن
بشير الى دفع طلب كلور الله بطلب الله فانه مما سواه فاذا فعلت
ذلك وتقررت الى الله بطلبه والله يقرب اليك بتجلي صفاته لك فاذا التفت
بينك وبينه عداوة يغفر القضا لانه بالسوء كانه ولي جميعه
لتزكيتها عن صفاتها الذميمة باقائه انوار التجلي عليها وهذا هو الاكبر
الاعظم بان صار الله صديقا والبعيد نزيها وما يليقها الا الذين
صبروا لا يقوم باستفاده هذه الاحوال الا من اكرم بتوفيق
الصبر ورق غسسان الشيم الانشأ الى معالي الاخلاق الدنيانية
وما يليقها الا ذ وحظ عظيم من نوائفها والبقا برة وبقوله
واما ينزع عنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله ببشير
الى ان النبي والولي لا ينبغي ان يكون امنا من مكر الله وان الشيطان
صورة مكر الحق تعالى يكون على حذر من نزغاته مستفيدا بالله
من هزاته فلا يذرهما ان ينقل الى القلب بل يرجع الى الله اول
الخطوة فانه ان لم يخالف اول الخطوة صار فكرة ثم بعد ذلك يحصل الغم
على ما يدعو اليه الشيطان ثم ان لم يتذكر ذلك بحجم الزلة قال لم يتذكر
بحسب الوجعة صادقة ويتمادى به الوقت فهو يخطئ كل انة ولا

يتخلص

ولا يتخلص العبد من نزغات الشيطان الا بصدق الاستعانة بالله و
الاخلاص في العبودية قال الله تعالى ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان فكلما زاد العبد في تربيته من حوله وقوته واخلص
بين يده الله تضرعه واستعانة زاد الله في حفظه ورفع الشيطان
عنه بل يستطع عليهم ليل على يديه انه هو السميع لدعايله العليم
بقضا حوائجكم ثم اخبر عن اياته وتكرامه بقوله تعالى
ومن اياته الليل والنهار بيشير الى الليل البشرية ونهار الرومانية
والشمس والنور اذا تجلت شمس الروح وقر القلب لاستبحر للشمس
ولا للقر اي لا تتخذ وما كشف لكم عند تجلي شمس الروح من العقولات
وانواع العلوم الدينية مقصدا ومعبدا كما اتخذت الفلاسفة
ولا للقر اي لا تتخذ وايضا ما شاهدتم عند تجلي شواهد الحق في قر القلب
من الشاهدات ومكاشفات العلوم الدينية مقصدا ومعبدا كما
اتخذ بعض ارباب السلوك ووقفوا عند عقبات الغرار والكرامات
فشغلوا بالعرفه عن المروق وبالكرامة غم المكرم واستجدوا لله الذي
خلقهم اي اتخذوا المقصود والمبور حضرة حضرت جللا الله الذي
خلق ما سواه من اول السائر يريه اليه ان كنتم من جملة
المحبين الصادقين الذين اياه تقبذون طمعا بوضاله والوصول
اليه لاسيما الذين يبعدونه خوفا من النار وطمعا الى الجنة فان استكروا
اهل الا هو او البعد ولا يوفقون للسجود بجميع الوجود لله فالذين
عند ربك من ارواح الانبياء والاولياء يستجوز له
بالليل والنهار بيزهونه عن احتياج سجدة احد من
العالمين عدا الله وبته يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
وظلالهم بالقوة والاصال وهم لا يسأمون على التسبيح والتثنية

ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة اليابسة عند
اعوازها الهوى والمزاق ثم الغاية لم ينبت منها نبات راعية من
دواعي البشرية فإذا أنزلنا عليها الماء ملأنا الخلدان والابتداء
اهتزت نبات الدواعي وربت منها الشجر والثمار المتاهات
الذي أحياها أي أحياء النفوس التي لمحي الموتى أي القلوب الميتة
يحييها بنور الإيمان وصدق الطب وغلبات الشوق وكذلك إذا رجع
للمعدنة ونعامة وغيبه من نشاط طلبه فإذا انعقد الحق سبحانه بما يدخل
على قلبه من ماء التذكير نبت في قلبه نبات الوفاء فيعود إلى الموقف مقامه ونعود
عود تتداده غفلاً طرياً وشجره فانه بعدما ماسبه الحيرة بما العناية مستقبلاً
وكذلك إذا حمل لأهل العرفاء دفقة أو بدا السواد بجري منهم حجة فإذا انظر الحق
سجانه وثقه اليهم بالرعاية اهتزت رياض انهم واخضرش هديهم و
وانهزمت دفرة دفقتهم أنه على كل شيء قدير من اظهار النطق
والعهد ويقولون ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا
يشير إلى ان الحادهم الحق انما كان من نتيجة خذلاننا
فلا يخفي علينا سب الحادهم فان كل انكسار انكسار في نفسه لا يصدر منه
الا الحاد الحق لانما جبلت على الامارة بالسوء افترى في النار
وهي الطبيعة الانسانية الحيوانية التي تشاء دركان جهنم خير امر
من يأتي أمناء يوم القيامة وهو منظور بنظر عنايتنا محفوظ
نشره بفضل رعايتنا وفي قوله اعلموا ما ننشئ اشارة إلى ان
وكالتم إلى هو انفسهم فانهم بالطبع يهرون إلى الدرك الانفلتات
يقولون بصير بان يكون مصيركم إلى النار ويقولون ان الذين
كفروا بالذكريات جافهم يشير إلى ان الذين يلحدون في آياتنا
وهي القرآن انما الحداثة لانه كفروا بما جاءهم وانما كفروا لانهم كانوا

لاهل الخلدان وانه لكتاب عزيز يعني القرآن وان من عزته ان
لا يأتيه الباطل يعني اهل الخلدان من بين يديه يعني بالايان به
ولا من خلفه بالعولبة تنزل من حكمكم ينزل بحكمة على من يشاء
من عباده لمن يشاء ان يعمل بحسب في احكامه وافعاله لانها صادرة
منه بالحكمة ويقول ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلك
يشير إلى تسليية ارباب الطلب الموضيغ الخلق القليلين على الله يعني
ايها الطالب الصالحون ان اطلق الخلق ان الدم فيك ديقاً
انه بخبره او ما هو ان قد قيل للرسول اكثر من ذلك فاصبر علوماً
يقولون ان قد قيل لك ذو منفعة لك وذو عقاب اليم لا عدايك
وحثادك ثم اخبر عن نعمة القرآن وانكار اهل الكفران بقوله تعالى
ولو جعلناه قرآناً عجمياً لقالوا لولا فضلنا آياته العجمي وعربي
يشير إلى ازالة العلة لمن اراد ان يعرف صدق الدعوة وصحة الشريعة
فانه لا مناعة للشغل بمثل هذه المملكات لانه تعالى لجعل القرآن عجمياً وعربياً
لقالوا لولا جعله عربياً وسرياً نغم وصف القرآن بانه شفا للمؤمنين
وسب شفا للكافرين بقوله قل هو للذين امنوا هدى وشفاء
فهو شفا للعلماء حيث استراحوا به عن هذا القكرة وتخير الخواطر وشفاء
لصدور المريرين لما فيه الشتم بقرائة والتذرية لتكفر فيه وشفاء
لقلوب المحبين من لواعج الشقاق لما فيه من لطف الدواعيد وشفاء لقلوب
العارفين لما يتوالى عليها من انوار الحق وانا خطاب الرب العزيز
والذين لا يؤمنون فاذا هم وقر لا يسمعون بقلوبهم من
الحق فلا يستجيبون ويقولون في ظلمات الحمد والحمد وهو
عليهم عي لا يزادون على ما لا يالا الا الضلال اولئك ينادون
من مكان بعيد لانا انما نحكي من فوق اعلى عليهم وهم

في سفل السالمين والطبيعة الاستعدادهم ابد البعد وبقوله ولقد اتينا
 موسى الكتاب فاختلف فيه يبشر الى ان الالهات الربانية
 الهة يلهم بها موسى الروح فاختلف فيها فالقلب يؤثر بهاد النفس تكفر بها
 ولا تغلب بها ولو لا كلمة سبقت من ربك في تأخير عذاب
 النفس بتكاليف الشريعة ومخالفة هواها الى اجل مستقيم وهو خد البليغ
 لقضى بينهم بتزكية النفس باحكام الشرع وانهم يعجزون عن صفاتها في
 يشك مربيعها من الالهات الخفية في راسع امر لا من عمل صالح
 في تزكية نفسهم لان فلاحها في صلاحها بالتزكية ومن اساء بمخالفات
 الشريعة فغلبها اي فغلبها رابعة اساتنا لانتهاجها في شرها وتلافى شرها
 وما ركب بظلام للعبيد بل هم يظلمون على انفسهم بالاساءة ويقول
 اليه يرد علم الساعة يبشر الى علم خيرة اعمال العباد يوم القيامة
 فانهم لا يعلم الا هولاء وما تخرج من ثمرات من كما معها وما تحمل من انثى
 ولا تضع الا بعلمه اي لا تخرج من ثمره على اعمال العباد من اكام التقدير
 الالهى ولا تحمل انثى نفس بجل صفة صفاتها ولا تضع من عمل هو من نتائج تلك
 تلك الصفة الا بعلمه وتقديره الا انى ويوم ينادي هم اين شركائي
 يعجز الذين كانوا يرون انهم يخلقوا فقالهم واعمالهم قالوا انك ما من
 شهيد يشهد انه خالق فعله وكوشفوا بانه لا خالق الا الله ولا
 ولا جود في الحقيقة الا الله ومنل عنهم ما كانوا يدعون
 من قبله وجوه او ظنوا وايقنوا ما لهم من محيص مهرب الا الله
 عند قيام الساعة بتجلى صفة القهارية ثم اخبر عن اللقم الانسان
 والكرم الرباني بقوله تعالى لا يسام الا انك ما دعا الخير يبشر
 الى ان الانسان بجود على طلب الخير بحيث لا ينطق الى الله الشكر منه الحقة
 يبلغ من بلغ دية خير البرية وبها بلغ من بلغ دركة شر البرية وذلك لان

لانه لما خلق الخلق الامانة الاله اشفق منها البرية وابيها ان يحملنها وهي
 عبادة عن الفيض الالهى بلا واسطة وذلك فيض لانها لم تملكها احتياج الا
 الى طلب غير متناه فصرف بعض هذا الطلب في قبول الفيض الالهى واعرض
 عن غيره متاخير البرية ووفر من هذا الطلب في تحصيل الدنيا وزينتها
 وشهواتها واستيفاء لذاتها فاستثمت الطلب وصار شر البرية وانسه
 وهو نظامه عن الوفات نفس وهو اهوى فيوس قنوط لا يرجون زواله
 البلاء والحزن لعدم علمه ببره واستداد الطريق على قلبه في الرجوع الى الله
 ليدفع عنه ذلك ولين اذقناه دحة تناس بعد من امر مسته
 اي لئلا كشفنا عنه البلاء واوحينا اليه الرخا لا دعاء مستحقا واثقا قولا
 يستقد ذلك منها فضلا وانما لانه محبوب بانانية عن هويتنا بل يرى
 ذلك من جلادة وكفاية او ظالم وجهه ليقول هذا الى
 من هو مستدبر وسادة طالع وبقوله ما اظن ان الساعة قائمة
 ولين رجعت الى ربى بالحنن والشران الى عنده الحسنى بحسنى
 وسعد طالع فلنبتن الذين كفروا بما عملوا اي فلنجزئهم
 جزاء ما عملوا ولننذيقهم من عذاب غليظ وهو عذاب الطرد والبعد
 وانه مستعداد الروح لقبول الفيض وجرمة حرمانه وقد كان
 معذبا بهذا العذاب ولكنه لم يجذوق العذاب والله فلنذيقه الآن
 بعد لتباهه عن نومة غفلته واذا انقضى الانك اعرض ونازك
 بجانبه لانه اذا خلى الى طبيعة الانسانية وهو الظلومية المجهولية
 لا يميز بين البلاء والعطاء فكثير ما يتوقع عطا هو مكر واستدراج وهو
 يستديم وكثير ما هو فضل دونه ومن عطا هو يظنه بلاء
 فيعاقبه ويكرهه بل اذا انقضى عليه صاحبه بالبطل واذا البلاء قابله
 بالفخر بل واذا انقضى عليه عجب نفسه فتكبر مختالا في وهو لا يشكر

في لفظ الساطع والطبيعة الانشراح ابد البعد ويقول ولقد اتينا
موسى الكتاب فاختلف فيه يشير الى ان الالهات الربانية
التي يلهم بها موسى الروح فاختلف فيها فالقلب يؤثر بها والتفكير بها
ولا تغفل بها ولو لا كلمة سبقت من ربك وتأخر عذاب
النفس بكمال الشريعة ومخالفة هواها الى اجل مستقيم وهو خدا يلوح
لقضى بينهم بتزكية النفس باحكام الشرع وانتم يعجزون صفاتها في
تشك مريب يعجز الالهات الخفية عن انتم امر الله على صلح
في تزكية نفس نفسه لان فلاحها في صلاحها بالتزكية ومن اساء بمخالفات
الشريعة فليها اي فليها رابعة اسما لثباتها في شرها وتلاف شرها
وماد بك بظلام للعبيد بل هم يظلمون على انفسهم بالاساءة ويقول
اليه يرد علم الساعة يشير الى علم جزاء اعمال العباد يوم القيامة
فانتم لا تعلم الا هولاء وما يخرج من ثمرات من اسما كما هو وما يخرج من انثى
ولا تفسح الا بعلمه اي لا يخرج من ثمرات من اعمال العباد كما هو التقدير
الانثى ولا تحمل انثى نفس بصفة صفاتها ولا تفسح من عمل هو من نتائج تلك
تلك الصفة لا بعلمه وتقديره الا اني ويوم ينادي هم اين شركائي
يعني الذين كانوا يرون انهم يخلقون انفسهم واعمالهم قالوا انا انك ما مناس
شاهد يشهد انه خالق فعله وكوشفوا بانه لا خالق الا الله ولا
ولا جود في الحقيقة الا الله ومثل عنهم ما كانوا يدعون
من قبل له وجوه او ظنوا وايقنوا ما لهم من محض مهرب الا الله
عند قيام الساعة بتجلى صفة القهارية ثم اخبر عن اللقم الانثى
والكرم الرباني بقوله الله لا يسام الانثى من دعا الخير فيشير
الى ان الانثى لا يجوز على طلب الخير حيث لا يتطرق اليه انثى بهذه الحجة
بلغ من بلغ دية خير البرية وبها بلغ من بلغ دكرة شر البرية وذلك

لانه لما خلق لجل الامانة اليه اشفق منها البرية وايضا ان يحملها وهي
عبارة عن الفيض الالهي بلا واسطة وذلك فيض لانها لم يخلقها احتياج الانثى
الى طلب غير متناه فصرف هذا الطلب في قبول الفيض الالهي واعرض
عن غيره من احوال البرية وصراف هذا الطلب في تحصيل الدنيا وزينتها
وشهواتها واستيفائها لذاتها فاستقيم الطلب وصاد شر البرية وانتهى
وهو فطامه عن اللوات نفه وهواه فيوس قنوط لا يرجون زوال
البلايا والحن لعدم علمه برب وانسداد الطريق على قلبه في الرجوع الى الله
ليدفع عنه ذلك ولين اذ فناء رحمة تناس بعد ضرامته
اي لئلا كشفنا عنه البلاء واوحينا اليه الرخاء لا داع له متحققا واقفا ولا
يعتقد ذلك متافضا وانما لانه محجوب بانانية عن هويتنا بل يرى
ذلك من جلالة وكفايته او فطامه وجده ليقول هذا الى
من هو المستعاض به وسادة طالع وبقوله ما اظن ان الساعة قائمة
وليت رجعت الى ربي بالحشر والنيران لي عنده الحسنى بحسبى
وسعد طالع فلينبتش الذين كفروا بما عملوا اي فلنجزيهم
بجزا ما عملوا ولندينهم من عذاب غليظ وهو عذاب الطرد والبعد
وانه استعداد الروح لقبول الفيض جبرته حرمانه وفيه كان
معدبا بهذا العذاب ولكنه لم يجد ذوق العذاب والله فلندينه الآن
بعد لتباهه عن نومة غفلته واذا انقاع الانثى اعرض عن انثى
بجانبه لانه اذا خلى الى طبيعة الانسانية وهي الظلمة المبرقعة
لا يميز بين البلاء والعطاف فكثير ما يتوقع عطا هو مكر واستدراج وهو
يستدعيه وكثير ما هو فضل رغبة ومن عطا هو بظلمة بلا
فيعانه ويكره بل اذا انقاع عليه صاحبه بالبطل واذا البلاء قابله
بالفضح بل واذا انقاع عليه عجب نفسه فكبر تحتال في زهو ولا يشكر

ولا يذكر فضله ويستغل بالنعمة ويتبعه عن شيا طاعة وكالمستحق
 عتارهم على وجهه واذا امتته الشرف وذو دعاء عريض وتضع شديد با
 بالاضطرار غصية الجوهر الانسانية فان له الربة الرحي عند الاضطرار
 حاجته الاصلية الكلية اليد بقل ادرايم كان من عند
 الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعبديش
 الى كل بلاد وعناد نعمة ورحمة ومهنة ومسته تنزل بالعبد فهو من
 عند الله فان استقبله بالتسليم والوفاء صابرا شاكرا للمولى في الشدة
 والرخا والسر والضر فهو من المهديين القربين وان استقبل بالكرال
 والجزع بالخذلان فهو الاشقياء والبعدية الضالين ويقولون سنريهم ا
 اياتنا في الافاق وفي انفسهم يبشرون الى معان كثيرة منها ان الخلق
 لا يرون اياتنا الا بارأنا ايام ومنها ان الله خلق الافاق
 مظهر اياته وكذلك نفس الانسان مظهر اياته ومنها ان لير للذرة
 شعور على الايات ولا على مظهرتها للآيات ومنها ان الانسان هو الذي
 له شعور على الايات وعلى مظهرية للآيات ومنها ان النفس الانسانية
 مرآة مستعدة لطهرية جميع ايات الله ومظهرتها بارأه الحق تعالى
 بحيث تبين لانه الحق وتبين لغز ان الحق وفي نواحيه يتبين لهم
 انه الحق اشارة الى العلوم والمواضع واخص الخواص فاما العلوم فتبين لهم
 باختلاف الليل والنهار والاحداث تلك تجري في احوال العلم واختلاف
 الاحوال التي تجري عليهم الطفولية والشيخوخة واختلاف احكام الاعيان
 مع اتفاق جواهرها في التماسر وهذه هي ايات حدوث العالم واقفا
 المحدث بعفائه واما الخواص فتبين لهم بعبارة قلوبهم من لواحد الحق
 واختلاف الاحوال في القصور والبسط والجمع والنفق والحب والجذب
 والسر والنجى والكشف والبراهين وانوار الغيب وما يجدونه من

حقائق معاملاتهم ومنازلاتهم بارأه الحق تعالى واما اخص الخواص
 فيتبين بالخروج غلظات محب الانسانية الى نور الحضرة الربانية بتجلي
 صفات الجمال والجلال كشف القناع الحقيقي عن العيني والظاهر لهذا
 قال اولم يكف بربك بارأه اياته وتعرف اياته وصفاته بكشف القناع
 ورفع الاستار انه على شئ شهيد لا ينيب عن قدرته شئ ويقول
 الا انتم في مرتبة من لقادهم يبشرون الى اهل الصورة في شك من تجويز
 ما يكشف باهل الحقيقة من انواع المشاهدات والمعاينات الا انه
 بكل شئ محيط وهو قادر على التجلي لكل شئ كما قال عليه السلام اذا تجلى الله لشئ رفع له
 سورة الشورى مكتوبة وهي اثنان وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق يبشرون الى القسم بمحاجة وميم محبوب محمد وعيسى عشفة
 على سيده وقاف قربة الى سيده بكال لم يبلغه احد فخلق اقسامه بانه كذلك
 يوحى اليك انك محبوب الازلي وبجنتك خلق الوجوه تتبعك والى الذي
 من قبلك اى وكذلك اوحى الى الانبياء فبذلك انك محبوب الازلي الله
 العزيز اى اوحى الله العزيز الذي لا يحتاج الى وجودك ووجود غيرك الحكيم
 الذي لحكمة بالغة اتخذ كجيبا في الازل وخلقك للابد وخلق الوجوه
 تبعيتك له ما في السموات وما في الارض ملكا وملكاً وهو
 العلى العظيم اعز رتبة واعظم عزة في الالهية وان استخافه لا اله الا
 المجد والجلال بالكية ما في السموات وما في الارض ومملكة ويقول
تسكاد السموات يتقطر من فوقهن يسير الى قبح
 اقوال المشركين من بنى ادم واما لهم درجاتهم على الله تعالى ولعظم
 كفرهم كادت السموات تنشق الى اسفلهن اى تنطر جملتها فالله
 ان اولاد ادم بمدة الفقة والملائكة يسبحون بحمد ربهم لا يفترون

ومع هذا عناية الله تعالى في حق اولاد آدم ان الملائكة ما نورده برك
 التبرح ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور
 في اشارة الى ان يستغفروا الملائكة ليسهم فاختيارهم بل ان الله هو الغفور
 لبنى آدم الوحيهم بهم وبرحمته يا امر الملائكة بالاستغفار لهم وهو يغفرهم مع
 كثرة عصيانهم والكفار الذين يرتكبون عظيم هذا الجرم والشرك والذنوب
 العظام لا يقطع رزقكم ولا صحتهم ولا تمتعتهم في الدنيا وان كان
 يريد ان يندبهم في الآخرة ويقولوا والذين اتخذوا من دونه اولياء
 الله حفيظ عليهم يشير الى ان كل من عمل بمتابعة هو ادرك الله
 حذراً ونقص له بعداً فهو يتخذ الشياطين اولياء لانه يعمل باوامرهم وافعالهم
 لطاعهم ان الله حفيظ عليهم باجمال شرهم وعلاقتهم ان شاء عذبهم وادنا
 عفا عنهم وما انت عليهم بوكيل لتمتصهم عن ملأهم ثم اخبر
 عما اوحى الله لانه اذ امر القرى بقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك
 قرآننا عربياً لتذركم القرى يشير الى اذ انفع الشريعة لانتها
 امر القرى نفوس آدم واولاده لانه هم هو الذي تعلقوا القدره بايجادهم
 قبل كل شيء كما قال عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله روحه وتنشأت
 الارواح والنفوس ولهذا المعنى قال اذ مروا من دونه تحت لوائى يوم القيمة
 فالله انه كما يوحى اليك والى الذين من قبلك ان الله العزيز الحكيم والام كذلك
 اوحينا اليك قرآننا عربياً لتذركم الشريعة بالقرآن العربى لان
 نفسك عبدي ومن حولها من نفوس اهل العالم لانها محدثة
 بنفسك الشريعة ولذلك قال تعالى وما اسئلك الا رحمة للعالمين
 وقال عليه السلام بعثت الى الملوك كافة وتذركم يوم الجمع يوم
 يجمع بين الارواح والاجساد لا ريب فيه لاشك في كونه فريق
 الجنة وفريق في السعير كما انهم اليوم فريقان فريق

باعمالهم
 لنفوسهم

فجنة القلوب وراحات الطاعات وحلوات العبادات وشنات
 القربات وفريق في سائر النور وظلم الماص وعقوبات الشرك والمجود
 كذلك غداً فريق من اهل اللقا وفريق من اهل الشقاء والبلاد ولوشا
 الله لجمعهم امة واحدة كالملائكة المقربين لا يصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يؤمرون او جعلهم كالشياطين البعدي الطردى المتمرد
 ولكن الحكمة الالهية اقتضت ان يجعلهم مركبين فجوعهم الملكى والى الشيطان
 ليكونوا مختلفين بعضهم الغالب عليه الوصف الملكى مطيعاً لله تعالى وبعضهم الغالب
 عليه الوصف الشيطانى متردداً على الله تعالى ليكونوا مظاهر صفات لطفه وقهره
 مستديراً لآتيه صفات جماله وجلاله متخلفين باخلافة وهذا سر قوله
 علم آدم كلها وانه قال الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا
 ويدل على هذا التاويل قوله تعالى ولست يدخل من يشاء في رحمة
 ليكون مظهر الصفات لطفه والظالمون ما لهم من ولى ولا نصير
 ليكونوا مظهر الصفات قهره ويقولوا اما اتخذوا من دونه اولياء
 فانه هو الولى يشير الى انه لا ولاية لاحد دونه فانه هو متولى
 الامور والخير والشر والنفخ والنفث وهو الذى يحى الموتى اى
 النفوس والقلوب اليوم وغداً وهو على كل شئ قدير من الاجساد
 والاعدام ويقولوا وما اختلفتم فيه من شئ فحكه الى الله يشير الى اختلاف
 العلماء في شئ من الشرعيات والمعارف الالهية فالحكم وذلك الى كتاب
 الله وسنة رسوله الله واجمال الامة رؤاهم القليل او الى اهل الذكركا تفت
 فاستلوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون ولا ترجعون الى المقرر
 المشوبة بآفة الوم والخيال فان فيها للنفس والشيطان مدخلان لقا
 الشبهات وادنى الشبهة في التوحيد كقوله تدركت اقدام جميع اهل
 الاهواء والبدع والفلاسفة عن القراط المستقيم والذين اقبلوا

بهذه المزية وبقوله ذلكم الله وفي عليه توكلت واليه انيب
يشير الى انه اذا اشتغل قلوبكم بحديث نفوسكم لا تدرسون بالعادة
حرى حكمكم ام بالشقاوة مضى اسماء فكلوا الامر الى الله واشتغلوا في الوقت
بامر الله دون التفكير فيما ليس بعمركم سبيل الى معرفته وعلمه من عواقبكم
فاطر السموات سموات القلوب عن معالم الغيوب ولا ارض ارض
النفوس عن عوالم الغيوب جعل لكم من انفسكم ارجاءا اخلق
خواء النفوس من خلق ادم الروح لتكن اليها من الانعام ارجاءا
اي خيرة طينكم صفات الانعام باضغان ما فيها يدرونكم فيه
يخلقكم في وصف الانعام لاستعداد حمل الامانة التي ماحلها الملائكة
لكونهم ارواحا مفردة ولا للحيوانات لانها غيرة في الاعمال الروحانية وحملها
الانسان لكونه مركبات من الروح المكنى والجسد الحيواني ثم قال
في هذا العرض ليس كمثله شيء يعني شيئا من هذه الاشياء التي ركب
منها الانسان جميع الوجودات فانه نسخة العالم بما فيه العناصر الاربعة
والنبات والحيوان والاجرام والنفوس والارواح ثم قال
وهو السميع البصير اي مع انه تقه سميع بصير والحيوان ايضا سميع
بصير ولكن كالبشر في ذاته ولا في صفاته ولا في احكامه عدا ان توما وبقوا
في تشبيه ذاته بذات الخلقين فوصفوه بالحد والنهاية والكون في المكان
واقتضى قولنا منهم من وصفه بالجوارح والالات وقوم بوصفهم بما هو تشبيه في
الصفات فظنوا ان بصره في حدة وسعه في عضو وقدرته في يد الى
غير ذلك وقوم قاسوا حكمه على حكم عباده فقالوا ما يكون من الخلق
حنافة حس نفوسهم لا كلهم اصحاب التشبيه والحق تقه مستحق
التتريه دون التشبيه تحقيق بالتفصيل دون التقطيل والتبثيل مستحق التوحيد
دون التعدد موصف بصفات الكمال ملوحي عن الغيوب والنقصان

له مقابل السموات والارض اي مقابل سموات القلوب وفيها خزاين
لطفه ورحمته وارض النفوس وفيها خزاين قهره وعزته فكل قلب يحزن
لنوع من الطائفة فبعضها يحزن المعرفة وبعضها يحزن المحبة وبعضها يحزن
الثبوت وبعضها يحزن الارادة وغير ذلك من الاحوال كالوحيد والتقريب
والهبة والانس والرضا وغير ذلك وكل نفس يحزن لنوع من اوصاف
قهره فبعضها يحزن النكوة وبعضها يحزن الجود وبعضها يحزن الانكار وغير
ذلك من الاخلاق الذميمة كالشكر والافتقار والحسد والكبر والجل والشر و
الغضب والشهوة وغير ذلك وفائدة التقريب ان القايد لقطع افكار الباطن
من الخلق اليه في طلب ما يريدونه ودرج ما يكرهونه فانه يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر الله بكل شيء عليم يوتق ويضيق رزق
النفوس ورزق القلوب والخلق بمنزلة عن هذا الوصف ثم اخبر
عن تبيين الذي بقوله تقه لكم من الذي ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين يشير الى اصول الدين انما لم يختلف في جميع
الشرايع فاما الفروع فمختلفة فالاية تدل على ان ما بل احكامها
في جميع الشرايع واحدة ثم بين بقوله ان اقيموا الدين اي في الاصول وهي
العودة الى الله بالكلية في صدق الطلب بتزكية النفس عن العفات الذميمة
وتصفية القلب عن تعلقات الكونيين وتخليه الروح بالاخلاق الربانية
ومرافقة السركب في الحقايق وتزهد الحق ولا تنفر قرائنه اي في الدين
تفرق اهل الاهواء بالبدع بحسب المعرفة بالبراهين العقلية كبر
على المشركين مشرك اهل الاهواء والسمعة والزنا ما تدعوهم
اليه من التوحيد والوحدة وبقوله الله يحبني اليه من شيئا ويهدي
اليه من نيب يشير الى مقامى الجذوب والى الله فان الجذوب

من الغوام اجتناب في الازل وسلك في سلك من ينجم واصطنع لنفسه
تعالى وجذبه عن الدارين بجذبة توازي عمل الثقلين في مقعد صدق عند
ملك مقدر والتالذ في الغوام الذين سلكهم في سلك من يحقونه موفقيين
للهداية عما قدمي الجهد والاناثة الى سبيل الرشاد فطربوا العناد وما
تفرقوا بين اهل الاهواء والبيع الا من بعد ما جاء العلم من الكتاب
والسنة ببيغ بينهم اى احد بعضهم على بعض طلبا للرياسة والقدرة
والشهرة ولو كانت كلمة سبقت من ربك الى اجل مستمى بافتراقهم
ثلاثة وسبعين فرقة افراق كل فرقة في زمان معين لقضى بينهم بالهداية
ويقولون وان الذين اولوا الكتاب من بعدهم يبشرون
الذين اورثهم الكتاب الذين اصطفيناهم من العباد بعد اهل
الاهواء والبيع لفي شك منه من افتراق المتدعين مريب بل انهم
فلذلك اى لبطالة مذاهب الاهواء والبيع فانهم الى صراط مستقيم
السنة واستقيم كما امرت بالكتاب في الدعاء والطاعة امر
الكل بالانتقامه دافع الداعي بذكر الانتقامه واختص به للانتقامه بتقية
ثم قال ولا تتبع اهواءهم وقل امتت بما انزل الله من كتاب
ليعلم ان اتباع الاهواء ضلالة وان كان مقررا بنسب العقول
والايمان بما انزل الله من التوحيد والعرفه واثبتات الصفات
ونفي التشبيه والتفطيل هداية وامرت لا عدل بينكم اى
لا سوى بين اهل الاهواء وبين اهل السنة بترك البدعة ولزوم
الكتاب والسنة ليندفع الافتراق ويكون الاجتماع الله ربنا
وربكم لا الهوى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم مقبولا
للسنة لا علينا وعليكم مردودا للبدعة لا حجة بيننا وبينكم
اى ضومة بالاهاواء والعصية الله يجمع بيننا في المرافقة بالسيرة

الى الله واليه المصير بانها السيرة الى الله كقولوا وان الى ربك المنتهى ويقول
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة
يبشرون الذين يجادلون في معرفة الله بشي المعقول مع صاحب المعرفة
الذي استجيب له بالاموال الى الحقة فحتم في بعد الحاجة معه باطلة عند
ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد لانهم يحجون بالبال
فهم مستوجبون اللعنة والطرد والابعاد ثم اخبر عن انزال
القران والميزان بقوله نعم الله الذي انزل الكتاب بالحق
والميزان يبشرون الى كتاب الايمان الذي كتب الله في القلوب
وميزان العقل الذي يوزن به احكام الشرع والخير والشر والحد
والقيح فانما قريانه متلازمان لا بد لاحدهما من الآخر وضماها
البصرة فقال قد جاءكم بما رزقكم في الصراط فلتفهموا من علمها
ففي انتقام احدها انتقام الآخر كما قال تقاضى بكم عني فهم لا يقولون
ففي العقل والبصرة بانتقام الايمان ويقولون وما يدريك
لعل الساعة قريب يبشرون الى زجرهم عن طول الامل وينبشرون على
انتظار الاجل وهجوم يستجلبونها الذين لا يؤمنون بها انكارا
وجود او استنزاء وتكذيبا والذين اصنعوا بالغيب مشفقون
منها من احكام الآخرة ويكون امرهم الى الله فلا يفتنون الموت
حذار الابتلاء ولكن اذا اراد الموت لم يكرهوه ويعلمون
انها الحق فيستعدون له الا ان الذين يمارون في الساعة
لن يضلوا بعيد اى ضلالة بعيدة لانه ان الله لطيف بعباده
فلطف من وجهين احدها لطف العقدة التي فطر الله عليها في احد
تقوم مستعدا لقبول الفيض الا انهم يلاؤم لطفه ولطف الحدة للصلة
وايضاف لطيف بعباده بان جعلهم عباده لالعباد الذين لا لعباد

النفس والهوى والشیطان يزرق من يشاء لطفه الوصول والوصول
وهو القوتى في اتصال العباد الى الحضرة العزيز بانهم لا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء واكثر ما يستعمل اللطف في وصفه في الامور
بالامور الدينية حاطب العابد يقول لطيف بعباده اى بول غوامض
احوالكم من رقيق الریاء والقنع ليلا يبعثوا باحوالهم واعمالهم
وحاطب العصاة يقول لطيف ليلا يتأسسوا من احسانه وحاطب
الفقر يقول اى انه يحسن بكم يزرق من يشاء وحاطب الاعيا يقول
لطيف ليعلموا انه يعلم دقائق معاملاتهم في جمع المال من غير مبه
نوع ثاويل وزلفه بعباده انه جعلهم مظهر صفات لطفه ولطف
بعباده انه عرفهم انه لطيف وللا لطفه ما عرفه ولطفه بعباده انه
ذير الارحم بانوار العرفان وكاشفهم بالعين والعيان من كان
يريد حرث الآخرة بحمد وسعيه نزول في حرثه بمدائنه وتوفيق
من يمد طاعتنا وصف الاحوال في المعارف بفنائنا اليوم ونزله في الآخرة
قرية ومكانة ودرجة في الدرجات وشفاعة الاصدقاء والقرابات
ومن كان يريد حرث الدنيا مكتفيا بنوته منها
امور افات حب الدنيا من عوى القلب وبكم وصمه وسفه والمحب
الى يتوكل منها من الاخلاق الذميمة النفسانية والادوات الدنية
الشیطانية السبية والبرميمة الحيوانية وما له في الآخرة نصيب
اى في الادوات الروحانية والادوات الربانية ثم اخبر عن جفاء
الشركاء بقوله ثم امرهم شرعوا شرعوا لهم من الذين
مالم ياذنه به يبشروا الى كفار النفوس انهم شرعوا عند سلبهم من
الذين بالهوى والارواح والقلوب مالم يرض به الله فالحالقات
الشريعة وموافقات الطبيعة ولو لا كلمة الفضل ليعنى معنى

من الحكم بالحكمة في تأخير تكاليف الشرع لفتح الطبع تربية لقلب يحمل
اعمال الشريعة لفتح بينهم بالتكاليف والمجاهدات قبل البلوغ وان
الظالمين يعنى زلم نفه بمتابعة الهوى لهم عذاب اليم بعد البلوغ
والعظم من مألوفات الطبيعة بالاحكام الشرعية ترى الظالمين مشفقين
ما كسبوا بمتابعة الهوى والادوات الذميمة وهو واقع بهم
يعنى عذاب ما كسبوا وما في الدنيا بكنز الرياضة وانواع المجاهدات
لتزكية النفوس من اوصافها وتخليتها باصداها واما في الآخرة بورودها
التار لتفتيتها والذير امنوا وعملوا الصالحات استعملوا تكاليف
الشرع لفتح الطبع وكسر الهوى وتزكية النفس وتغذية القلب وتخليد الروح
في روضات الجنات في الدنيا جنات الوصول والمعارف وطيب
الانس في الخلوة وفي الآخرة في روضات الجنة لهم ما يشاؤون
عند ربهم اى مراتبهم في القربات والوصلات والكاشفات والشاهدات
ونيل الدرجات على قدر جهتهم ودرجات مشيتهم ذلك هو الفضل
الكبير في حق الامة والبنى عليه السلام مخصوص بالفضل العظيم
كما قال تعالى وكان فضل الله عليك عظيما ذلك الفضل الكثير الذي
ببشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات به فضل الله
والجنة عليه السلام مبشرون بان الله يبشرهم على لسانه قل يا محمد
لا اسألكم عليه اى على التبشير اجرا لان الله ليس يطلب منكم على
الفضل عوضا فانا ايضا لا اسألكم على التبشير اجرا فان المؤمن اخذ
من الله خلقا حسنا فاما ان الله تعالى بفضله يوفق العبد للامانة
ويعطى الثواب لمن اسبى به وليس يرضى بان يعطيه فضل مجانا بل
يعطيه عليه اجرا كذلك ليس يرضى لرسوله صلعم بان يطلب اجرا على
التبليغ والتبشير بل ينفع ذلك قوله الا المودة في القربى

ذلك ايضا ليثبت الله قبلك على الحجة في الله وهو ان بوءه من يتقرب الى الله
 بالطاعة ومن يقترب فحسنة نزل فيها حسنا بالتصنيف والنسب
 مثلها والاخلاد فيها ويزيادة لا يقبل العبد اليها يوسف مما يدخل
 تحت طوف البشر ان الله غفور لكفرتي على الطاعة برحمة شكور
 للمؤمنين في الطاعة فوق استطاعتهم فيها امر يقولون افترى على الله
 كذبا فان شيئا الله يختم على قلبك اى انك ان افترى ختم الله
 على قلبك ولكنك لم يكذب على ربك ولو كنت تكذب على ربك لخنم على قلبك
 ويمحو الله الباطل اى الكذب ويحقق الحق بكلماته اى الصدق
 انه عليم بذات الصدور ومعنى الآية ان الله يتصرف في عباده بما يشاء
 من ابعاد قريب وادنا بعيد ثم اخبر عن قبول التوبة وعفو السيئة
 بقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده يشير الى ان الله
 تعالى اذا اراد ان يتوب على عبد فعليه ان يرجع من فعله سائلا
 العبد الى اهل عليين العزب يخلص عن رق عبودية ما سواه بتصرف
 جذبات العناية ثم يوفقه للرجوع الى الحضرة ويقبل منه الرجوع با
 لا يتقرب اليه كما قال من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا اى من تقرب
 الى شبرا بالتوبة تقرب اليه ذراعا بالقول ولو لم يكن القبول
 سابقا على التوبة لما تاب كما قال بعضهم لبعض المائج
 ان اتوب الى الله هل يقبلني قال ان يقبلك الله تتوب اليه
 ويعفو عن السيئات اى يعفو عن كثير من الذنوب التي لا يطلع العبد
 عليها ليتوب عنها وايضا ويعفو عن كثير من الذنوب قبل التوبة ليمر
 العبد بها بلا للتوبة والالتاب ويعلم ما يفعلون
 من السيئات والحسنات مما لا يعلمون انما السيئات والحسنات
 قبل تلك الحسنات ويعفو عن السيئات ويستحب الذين استنوا

وعلموا الصالحات يعنى ويعطيهم الثواب في الاخرة ويحييهم ما سألوه
 ويزيدهم من فضله بهذه الزيادة يشير الى الرتبة فان الجنان
 ونعيمها مخلوقة هي تقع في مقابلة مخلوق مثلها وهو عمل العبد والرتبة
 مما يتعلق بالقديم فلا يقع الا في مقابلة القديم وهو الفضل الرباني
 كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنات وزيادة اى للذين احسنوا
 بالامانة والعمل الصالح لهم الجنان ونعيمها والزيادة في الرتبة التي تفضل
 الله يوتيه من يشاء ولما ذكر ان الله يقبل توبة التائبين ومن لم يتب
 يغفر ذنوبهم والطغيون يدخلهم الجنة فكل يخطر ببال احدكم ان هذه النار
 قل هو قال تعالى والكا فزول لهم عذاب شديد فاعمل
 خطيئتهم ان العصاة من المؤمنين لا عذاب لهم فقا الله و
 الكافرون لهم عذاب شديد فدل الخطاب ان المؤمنين
 لهم عذاب ولكن ليس بشديد ثم ان العبد لم يتب خوفا من النار
 ولا طمعا في الجنة لكان في حق ان يتوب ليقبل الحق سبحانه
 ثم ان الله يكون ابدا منكر القلب فاذا علم ان الله يقبل الطاعة
 والطغيان يمتنى ان له طاعة بسيرة ليقبلها الله فيقول الحق عبدي اقم كن
 لك طاعة تقبل للقبول فلا تتردد ان اتيت بها تقبل لقبولنا وبقوله ولو
 بسط الله الرزق لعبه لبغوا في الارض يشير الى تسليته
 الفقير كانه يقول انما لم اسبغ ايتها الفقير عليك الدنيا لما كان
 في العلوم ان وسعت عليك لطفوت وسعت في الارض بالفتا
 ويشير ايضا الى وعيد الرضيع على الدنيا لئلا ينبت عن نومة الغفلة
 ويتحقق له ان لو بسط الله له الرزق بحسب حرصه على الطلب لكان
 سبب بفيه وطمعانه وفاد حاله فليكن نايبة حرصه على الدنيا
 ثم قال ولكم وهي كلمة مستند رآك ان لم اوسع عليك

الرزق لصالح حاله لم يمنع عند الكمال ينزل بقدر ما يشاء
لعله بصالح حاله انه بعباده خبير بصير ويقول وهو الذي
ينزل الغيث من بعد ما قتلوا وينشر رحمته بيثر الى ان
العبد اذا قبل غصن وقتة وكذلك صفود دعه وكف شئ منه وبعد
بالحفة وساعات القرب عهده فربما ينظر الحق بنظر رحمة فينزل
على شئ اعطاه الرحم ويورد عوده طرقات ريت فمشى هذه دارة اجنيا
وانشدوا اقبل فقد اعيا الصدود ولعل ايامي بقود ولعل عهديك بالورد
يحيا العهود والنفس يشد نارة وزاه مخضر انميد وهو الولي لطالبه
الحمد في توليتهم ويقول ومن اياته خلق السموات والارض
وما بث فيهما من دابة ينشر الى سموات الارواح وارض الاجيا
وما بث فيهما من دابة النفوس والقلوب فلا مناسبة بين قول واحد
منهم فاذ بين الارواح والاجساد بون بعيد في اللغة لانه الجسد
من سفلى سافل والروح من اعلى عليين والتفرد بمثل الى الشهوات
الحوائية الدنياوية والقلب يميل الى الشواهد الرومانية الاخروية
الربانية وهو على جميعهم على طلب الدنيا وزيشتها على طلب
الآخرة ورر جاتما على طلب الحقة وقرباها اذ ايشاد **ادروما**
اصابكم من مصيبة فبما كبت ايديكم
يسلكي به قلوب العباد واهل المصائب يعف اذا اصابتكم مصيبة
الذنوب والاعمال موجبة للعقوبة الاخرية الابدية تداركنا
بامانة المصيبة الدنياوية الفانية ليكون اجزاء لما يذر منكم من
سوء الادب ونظيرا لما تلونتم به من المعاصي ثم اذكرت الله سبحانه
فالملايعة عبد وتوات عليه ذلك فليكن في افعاله المزمومة
كم يحفظ منه حتى يبلغ جزا ما يفعله مع العفو اكثر بقوله

ويعفو عن كثير اهدا المبلغ فنقد هذا يزاد حزنه ولحنه وجملة
لعله بكرة ذنوبه وعصيانه وغاية شكر الله وما انتم بحزين
في الارض ومالككم من دون الله من ولى يمنكم متى ولا غير
ينصركم على اوعى انفسكم او على غيركم ثم اخبر عن اياته البينات
بقوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر كالاتي **كالاعلام** يحثهم على
الفكرة المنتهية لهم في السفن التي تجر في البحار فيرسل الله تعالى
الرياح مرفعة ويسكنها اخفى ما يريهم من السلامة والهلاك والامثلة
في هذا الى مساك الناس في حالات من الوقت من الانواع المختلفة
ثم حفظ العبد في ابواب السلامة وذلك لوجب خلوص الشكر للرب
لجزيل المزيدي اشارة اخرى في اية الجوار جوارى شئ ههنا العلية في
بحر الدنيا جارية يريح العناية الازلية الى ساحل الحقة الربوبية بغير شك
والنجات الى ما في بحر الدنيا ان يشاء يسكن الريح فيظلل روادك
على ظهرك اى على ظهر البحر يفقد ذكره ان في ذلك لايات لكل
صبار شكور ينشر الى كل من صبره بالله وشكره بالله فانه
تعا هو الصبور الشكور او يوبقهن بعد لدقطة بما كسبا
من موجبات الهلاك ويعفو عن كثير اى دانه يعفو عن كثير الذنوب
المهلكات ويعلم الذي يجادلون في اياتنا بالهوى والطينة من
غير مينة ما لهم من محيص اللهم خلاص من الله وعذابه ثم قال
فاو تيم من شئ فتناج الحيوقة الدنيا بيفه ان الراحات في
الدنيا لا تقفوا من الشايب ولا تحلوا وانما تفق البعض منها
والاجابن فانها سريعة الزوال وشبكة الارواح وما عند الله
من الثواب الموعود خير راي من هذا القليل الموجود بل ما عند
الله فالاطاف الحفوة والقائمة العلية والواهب السنية خير راي

فما في الدنيا والآخرة للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
للعلم الدنيا ولا على الآخرة والذين يحبون كبرياء الآخرة
وهو حب الدنيا ومتابعة الهدى فانهم لم تكن كل خطيئة وشقوة
والفواحش وهي اللشقال يطلب الدنيا ومرفها في اتباع الهوى
واذا ما غصوم ينفرون اى ينجسونه كاسان الغيب الفسق
بانواع القلوب الدعائية وسيكون سورة الصفقة الشيطانية والذين
استجابوا الربهم فيما دعاهم اليه بخطاب ارجى الى ربك واقاموا
الصلوة اى اقاموا بالحضور والراقة والتبريد بقوله وامرهم بشرك
بينهم يشير الى التمسك بربل ارادة الشايع في السلوك الى الحق
لينسلخوا بمناورتهم وارشادهم لا باسرسال النفس والهوى
وتلفيق الشيطان كما قال جنيد من لم يكن له استاذ فاستاذ
الشيطان ومما ذقناهم من الولاية والهداية ينفقون
على طلب ارباب طلب الله بصدق الارادة ثم اخبر عن انتهاز دور
الابصار بقوله ثق والذين اذا اصابهم البغي يثبتون الى ارباب
القلوب الذين اصابهم الظلم وقبل انفسهم يقتصرون
من الظالم وهو انفسهم بكنج عناهم عن الرخص في ميدان الخافعة
وجزا شئنة صدرت من النفس من قبل الحصر والشهوة او الغضب
او النجل او الجب او الحسد او الكبر والغل سبب تصد من القلب
منهها اى مثل ما يصار في علاجها اى يصفى تلك الاوصاف فان
العلاج باضدادها ولا يجاوز عن هذا المعالجة في رياضة النفس
وجهادها فان نفسك عليك حقا فاعفها واصحها عفا
عن المبالغة في رياضة النفس وجهادها بعد ان تقطع النفس ببلاج
اضداد او صافها فاجره على الله بان يتصف بمقافة فان صفاته

المغفور هو عفو عيب النفس والى العبد المغفور محبوبا لله تعالى
انه لا يحب الظالمين الذين يصفون بشدة الوياض على النفس
موضع المغفور ولى انفس القلوب على النفس بعد ظلمه اى بعد
انه ظلم النفس عليه فاولئك يعفون النفس ما عليهم من سبيل يعفون القلوب
على النفس الرضاة الطمينة بذكر الله انما السبيل للقلوب على النفس
الذين يظلمون الناس اى القلوب ويصفون ويظلمون في الارض
ارض القلوب بغير الحق اى اوقايه الماذن لهم من الافعال الجيئة والادب
الذميمة اولئك اى النفس لهم عذاب اليم هي الرياضات الشديدة
الالتمس على خلاف هواها ولكن صبر على الرياضة وغفر اى لم يغفر من
القلوب اى عفا عن النفس الرضاة ان ذلك اى ذلك الصبر المغفور
لمن عزم الامور يعفون الامر المحودة عند الله ومن يضل الله من
النفس الامارية بالسوء فانه موصوف من القلوب والارواح
بان يخرج من الامارية زينة اى من بعد الله فله ان يخرج الصفقة
الامارية كما قال انه انفس الامانة بالسوء الامارح رضى او الاما يخرجها
برحمة الصفقة الامارية ولهذا المعنى قال الله ولى الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وترى الظالمين من النفس
لله لم تقبل العلاج بالعلاج في الدنيا لما راوا العذاب يوم القيامة
يقولون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل لنقبل الصلح بسبيل
الرياضات الشريفة والمجاهدات الطريفة وتربيتهم بروضها
على النار خاسعين من ذلك اذ لم يخشعوا في الدنيا
من عزة العناية لا ينفعهم ندامة ولا يسمع منهم دعوة ينظرون
من طرف خفي من خجالة المؤمنين اذ يعبرونهم بما ذكرهم فلم يسمعو
وذكر الله لانهم لم يفرحهم ولا راحهم رحمهم وقال الذين امنوا

ذ لم تقفوا

وجاهدوا في الله حق جهاده الذين رجعوا اليهم ان ان الحاسرين
الذين خسروا انفسهم بابطال استعدادهم اذ صرفوه في طلب الدنيا
وزخا دنها والالتذاذ بها واهلهم اي وخسروا اهلهم يوم القيامة
اذ لم تقفوا انفسهم واهلهم نادا بقول الايمان واداء الشريعة بان يقف
المزناخيه وانه رايه وصاحبه دينيه الا ان الظالمين الذين كانوا
في جهنم شهرات النفس جبا في الدنيا في غدا مقيم في الآخر
وما كان لهم من اولياء من المؤمنين ينصرونهم بالنفاعة
ولا الذين اتخذوا من دون الله دون ينصرونهم بالنجاة واولياء الله
ومن يضل الله بان ينسفلهم بغيره فانه من سبيل يضل به
الى الله ثم اخبر عن الاستجابة بالعبودية للربوبية بقوله تقا استجبوا
لربكم للعوام الى الوفاء بعهده والقيام بحقه والرجوع في مخالفة الى
موافقة وللخواص الى الاستسلام للاحكام الالائية والاعراض التي تزيدها
وشهواتها اجابة لقوله تقا والله يدعوا الى دار السلام ولا تفضل الخواص
من اهل المحبة الى صدق الطلب بالاعراض غدا ربي ستوجها بحفرة الجلال
ببذل الوجود في نيل الوصال والوصال بحسب القول وراعي الى الله باذنه
والطريق اليوم الى الاستجابة مفتوح وعن قريب سيفتح الباب على القلوب
بفتة ويؤخذ قلبه وذلك قوله تقا فقل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم
من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فانا اعرضوا عن الله بالانبات
على الدارين ولم يجيبوا فانا ارسلناك عليهم حفيظا يحفظهم
عن الالتفات الى الدارين لان الحفظ من شاق لاس شانك فالحفيظ
ان عليك الا البلاغ فليس عليك الا بلوغ الرسالة ثم نحن نعلم باننا لهم
بالوفيق او بالخذلان وبقوله واذا اذنتنا الانشا من ارحمة فرج بها
يبشر الى ما يفتح الله تقا على القلوب من رحمة الخاصة بغير الوهاب

الالائية

ونشوات الغيب وانواع الكرامات التي يزي بها اطفال الطريقة ثم نصنع ظنا
البشرية يمتالت الطبيعة الى البطون بها فيجيبه والعجب عنها اذ داخل وتغلق
ابواب الفتوحات بعد فتحها وذلك قوله وان تقبم سميت بما قدمت
ايديهم فاق لا انت كفور يعني اذ لم يشكر على ما فتح الله عليه
من الوهاب ليزيد بل انظر الى نفسه بالعجب افنتي شره على الخلق اراة وشعة
من خصوصية للانسانية اذ كل الله الى نفسه ثم قال الله ملك السموات
اي سموات القلوب والارض ارض النفوس بخلق ما يشاء فيهما
ويقول يهب لمن يشاء انا وارب لمن يشاء الذكور ييشير
الى ارباب الولاية والشايع السلكين يهب لبعضهم من المريدين الصادقين
الانقياء الصالحين وهم بمثابة الذكور لانقرن لهم في غيرهم بالتحريم والتسليم
ويهب لبعضهم من المريدين الصديقين الحبيبين الواملين الكاملين
السلكين المخرجين وهم بمثابة الذكور لانقرن بعضهم في الظالمين
او يزوجهم ذكرا وانا ثايع يهب لبعضهم من الخبيثين الذكور
متصرفين في الخير وغير التصرف ويجعل من يشاء لبعضهم من الشايع
عقبا لا يقوم منهم المريدين انه عليهم لمن يجعل متصرفا وغير متصرف في المريدين
تدبر على من يشاء ان يجعل متصرفا وغير متصرف ثم اخبر عن معاملة
اهل الكلمة بقوله تقا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
يبشر الى ان البشر متى كان محجوبا بصفات البشرية مومونا باوصان الخلقة
الظلمانية الانسانية لا يكون مستغذا ان يكلم الله الا بالالهام والوحي
في النوم او اليقظة او من وراء حجاب بالكلام الصريح او يرسل رسولا
من الملائكة فيوحي باذنه ما يشاء ان عليه بخلق القدم لا يمانسه بخد
حكيم فيما يساعدا البشر باننا انا نيتة هوتية فاذا نيت البشرية
وارتفعت الحجب وتبدلت كينونية بكيونية الحق حتى يسمع ويهبط

يتطوق فيكلم الحق به شفاتها وبه يسمع العبد كلام كفاها كما كان حاله
 البتة عليه السلام فاستفرجوا إلى عبده ما أوحى وقال **وكذلك**
 أوحينا إليك روحا من أمرنا وهو نور ينطق في امرأة كينونيتك
 يتجلى كينونيتا امرأة كينونيتك ليكون بنا حبيبا فتجلى جمالنا بمجنتنا
 ونجت جمالنا بمجنتك التي هي عكس مجنتنا في مراتك فاذا امتعت النظر بمد
 الناظر والنظور والمحبت والمجوب واحد كما قيل أنا من أهوى ومن
 أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا وقوله وما كنت تدري ما
 الكتاب ولا الإيمان أي حقيقتهما إذ كنت في ظلمة كينونيتك فلما
 أخرجناك منها يتجلى كينونيتنا جعلناك نورا دريت به نور الكتاب
 ونور الإيمان فانه حقيقتهما نور واحد كما قال **ولكن جعلناه**
 نورا نهدي به من نشأ من عبادنا إلى حضرة جللنا بالوصول
 والوصا وانك لتهدى أيضا إلى صراط مستقيم صراط الله الذي
 له ما في السموات وما في الأرض ملكا ملكا لذلك نور محمد
 إلى حضرة جللنا ولنا سببه نور مع نور الإيمان والقرآن قبل كان
 خلف القرآن وقال **تتفهنيه** وذاك لعل خلق عظيم ألا إلى الله
 نصير الأمور لانه تقاسم كل شيء ورجع كل شيء ومصره
 سورة الزخرف مكية وهي سبع وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
 حم والكتاب المبين يشرح إلى القسم بحاوية مريم ملكة معناه
 وحيوتى وملكوه هذا القرآن المبين الذي آتانا طريق وصولنا للتكليم
 إلى الله والمقصود بالله أن الذي أمرت من رحمتي لعباده المؤمنين
 حق وصديق أنا جعلناه قرآنا عربيا بديان كان القرآن
 كلامي ومفاتيح بديان عربي يحسن كسوف العربية منزلة عنها

وعن توابها وانما كسوناها العربية لتيسر عليكم فهم معناه وذلك
 قوله **لعلكم** تقولون أي تفهمون معناه وأنه يعني القرآن وأمر
 الكتاب وهو علم الحق تتفه فانه أصل كل كتاب ولهذا المعنى قال
 في أمر الكتاب لدينا فنظم قوله بحول الله ما يشاء ونيت وعنده أمر الكتاب
 بقوله لعل قدر حكيم حكم الوصف لا بتدليل ولا تحويل انضرب عنكم الذكر
 صفيا أي افترسكم ولا نذكركم ونقطع عنكم خطابنا وتعرفنا أي لا نفعل ذلك
ان كنتم قوما مسرفين بانه اسرفتم في خلافكم أي لا نفع عنكم
 التكليف بانه خالفتم ولا نهجكم بقطع الكلام عنكم وانه اسرفتم وفي هذا
 اشارة لطيفة وهي ان لا يقطع الخطاب اليوم عن تمادي في عصيانه
 واسرفه اكثر شانه ارجوان من لم يقصر في ايمانه وان تلتطخ بعصيانك ولم
 يدخل خلل في عرفانه لا يمنع عنه لطايف غفلة زوعواطف احسانه ويقول
وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتينهم من نبي الا
كانوا به يستهزئون يشير إلى كمال ظلمة نفس الانسان
 وجهوليتها وكما علم الله وكرمه وفضل ربوبيته بانهم وان بالغوا في
 اظهار اوصافهم الذميمة واخلاقهم اللئيمة بالانتمزاع الانبياء
 والمرسلين والاستخفاف بهم إلى ان كذبوهم وسعوا في قتلهم من اهل
 الاولين والآخرين وكذلك يفعلون هل كل زمان مع ورثة الانبياء
 من العلماء والتقوى والشايخ السالكين الناصحين لهم الداعين إلى الله
 والهادين لهم وان الله تتهم بقطع عنهم مراحم فضل وكرمه وكان
 يبعث اليهم الانبياء وينزل عليهم الكتب ويدعوهم إلى حبه ونعيم
 عليهم بعونه وغفرانه من غاية افعال احسانه تأديا وترهيبا
 لعباده اهلك بعض المتردين المتأدين في الباطل ليعتد المتأخرون
 من التفتة ما به وذلك قوله فاهلك استند منهم بطنا

ومضى مثل الاولين ثم اخبر عن فضل مع الكفار بتوفيقهم للاقرار
بقول الله ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم يشير الى ان جبلة الانسان معرفة الله مركزية وذلك
لان الله تعالى اخذ ذرات ذرات بنى آدم من ظهورهم وشرهم على انفسهم
بخطاب الست بربكم فاسمعهم خطابه وعرفهم بربوبية ووفقهم لاجابة
حقه قالوا بل انفسهم ذلك الاقرار بذرة ثم اقرارهم بخالفية الله تعالى في
هذا العالم الذي هو العزيز فلعنة لا يمتدى الى سرادقات عزه الا من
اعز به مجذبات عناية العليم الذي يعلم حيث يجعل رسالته وهو اعلم بما
لهتدي به كمال حكمة ويقول الذي جعل لكم الارض مهادا
يشير الى ان النفس اية جعلها اقرارا للروح وجعل لكم اى
للارواح فيها سبيلا لعلكم تهتدون الى المحفة الربوبية
اذا اجادهم فانيته كما قال الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا والذين نزل من السماء ماء الرزق ماء ما الهداية
بقدر فاشربا به بلدة ميتا اى فاحيا به بلدة القلب الميت كذلك
تخرجون من ظلمات ارض الوجود باحيا الارواح الى نور الله
ليحيها كما قال او من كان ميتا فاحيا به وجعلنا له نورا يمشي
في النور كمن شد في الظلمة ليس بخارج منها والذى خلق الارواح
كلها اى اوصاف المخلوق وانواع المخلوقات كما قال
فما ثبت الارض ورفاههم وما لا يعلمون وجعل لكم من
الفلك والانعام اى تلك القلوب وانما النفوس ما تركبون
لتستودع ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم بتسبيحها
لو كوبيكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا
ولو لم نعلم علينا بتسبيحها وما كنا لمقرنين مطيعين لتسبيحها

وانا الى ربنا المنقلبون كما جئت اولى مرة كما قلنا انا اول خلق
نفيه فكان بهد خلقنا باشارة امر كن اخبرنا من كنتم العدم
الى عالم الملكوت ثم بنفحة الخاصة رددنا اسفل سافلين الغالب وهو عالم
الملك ثم بجذبة ارجو الى ربك اعداد ناعى مركب النفوس عالم الملك الى ساحل
بحر الملكوت ثم سخر لنا تلك القلوب وسيرنا في بحر الملكوت الى عالم الربوبية وتقول
وجعلوا الامن عبادا وجزاهم بينهم الى خصوصية الانسان بكفران النعمة
الله تعالى لانه عز وجل بعباده انتم على الانسان باستعداد الرجوع الى الحق
وهي اسباب الرجوع جعلوا الملائكة حرم عبادهم جزئيه بانهم قالوا هم بنات
الله والبت تكون جزاء ذرهما ولهذا قال ان الانبياء لكفور
بين امر اتخذ منها يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا
يشتر احدكم بما ضرب للرحمن مثلا لظلم وجهه مسودا وهو كظيم
الى قوله انا بما ارسلتم به كافرون بذلك كله يشير الى كفرة الانسان شرابه
مع الله واوصاف ظلموتيه وجهوليه وجزئيه تقليد آباءه في القلادة عن
عقبيه واتباع هو بنفسه فان وكل الى نفسه وطبيعته لا يخرج من ظلمات نفسه
ابدا ويكون كالانعام بل هم اضل الى ان ادركته العناية اللازمية فتخرجها من
ظلمات الادمان الانسانية بجذبات الولاية الى نور الهداية والافضل
يجعل الله لنورا فالنور وبقوله تعالى فانقمنا منهم فانظر كيف
كان عاقبة المكذبين يشير الى ان من خذله الله مد كله
الى خصوصية نفسه المتعددة الامارة بالسوء فانه ينقم منه بالهلاك
والعذاب ويجعله مرآة صفات فيه ليعلم ان الحكمة البالغة مفتحة
بان يجعل المكذبين من اهل الكفران مرآة صفات ذمه كما انقضت ان يجعل
للمصدقين من اهل الايمان مرآة صفات لطفه ثم اخبر عن طريق
كفر فوبق منهم بقوله تعالى واذا قال ابراهيم لبيه وقوميه

الى ابراهيم القلب انه قال لا اله الا الله وهو الروح وتوهم النفس ومفاتيها
وهواها انتي برأى مما تتبدون من الروحانيات والمقولات
والنفسانيات وشهوات الدنيا وخافها الا الذي فطرني فانه
سبيهم دين يبين الى ان ليس لنا من الخلق الهداية الى الله الابان كما
قال الله ولولا الله ما اهتدينا ولا نقصدنا ولاصلينا
وقال بمثل مبلغا ليسوا في الهداية شيئا فهذا الحق يتحقق
لك ان كل مؤدق في معرفة الله والوصول اليه بطريق العقل والريضة والمجاهدة
من غير متابعة الانبياء وارشاد الله فلا فلسفة والبراهمة والروهابيين فدعوا
باطلة وتمناه فاسدة وفيها اشارة اخرى وهي ان الله تعالى اذا ارشد عبدا
من عباده هذه الى صراط مستقيم معرفته وان لم يبلغ دعوة نبي وارشاد نبي
ادنى ناصح ولا يتقيه بتقليد آية واهل بيده من اهل الضلالة والاهواء
والبدع ولا يؤثر فيهم شهادتهم ودلائلهم العقلية المشوبة بالوهم والخيال
ولا يخفى في الله لومة لائم كما قال حال ابراهيم عليه السلام فانه لم يبلغ دعوة
نبي ولا ارشاد نبي ولا ناصح فلما اتاه الله ربه قال لا اله الا الله
انتى براء مما تتبدون الا الذي فطرني فانه سبيهم دين وفرضنا
هذا اهل الاهواء والبدع ممن لم يرشد من الله فانهم متقيدون بتقليد
ابائهم البتة مع بحيث لا يؤثر فيهم آيات القرآن والاحاديث الصحيحة
والبراهين القاطعة مع دعوى اللادع والاممالي ويقولون كما قال
الادولون من الكفار انا وجدنا ابائنا على امة واتباعهم انا على مقتدوتهم
ولم ير ان هذه المصيبة قد دعت بحيث لا يمكن تذكها الا ماشاء الله
والمعصوم نعم الله من هذه الفتنة والبلاد مع الذبي قال
تعالى فيهم وجعلها كلمة باينة روي لا اله الا اله في عقبه لعلهم يرجعون
الى الله على قدمي اعتقاد اهل السنة والجماعة والاعمال الصالحة على

قانون المتابعة بنور هذه الكلمة الباقية ثم قال وفق اهل الاهواء و
البدع والضلالة بل امتت هؤلاء وابائهم من الدنيا وشهواتها فاسكوم
حب الدنيا واصتهم واعى اعبارهم حتى جاء الحق من دلائل القرآن
ورسل مبين قد بين الحق والباطل بالاحاديث الصحيحة ولما
جاءهم الحق من ارباب الدين واهل الحق قالوا هذا سحر اى ينظر
الى الحق واهله كمن ينظر الى السحر وساحره ويقولون بل هو الحال
انا بكافرون وقالوا لا نزل هذا القرآن اى حكم القرآن
وسرارته وحقايقه التي ينطق بها فقل لا يؤثر على رجل من القريتين
عظيم ارسى علماء البلاد وفاضلهم اى يقسمون رحمة ربك
الى الولاية تخص قسمنا بينهم ولا يتيم التي ميثمتهم لها في الحيوة
الدنيا وذلك في قصة الحقبة الازلية من المحبين باشارة يحبهم ويحبونه
ورفنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
كما تختار الشايع المحققين المرادين الصادقين سخريا للتربية و
رحمة ربك من الولاية خير لاهلها مما يجمعون اهل الدنيا
ويقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن
يكفر بالرحمن ليوتهم سقفا من فضة ومعارض عليها
يظهرون يشير الى الجبل الانسانية التي طبعت على حب الدنيا
وزخارفها ولستفا شهواتها لان الانسان خلق منها وانفس
حيوانية مائلة الى مراغ الدنيا وزخارفها فان الكفر والجهل
والظلم مركوز في طبيعتها لانها منشأ الاوصاف البهيمية والسبية
والشيطانية فلو خلقت الى طبعها ووافق لها مقناها ونسبها هولها
من الدنيا وزخارفها لمالت اليها واستغرفت في مخرجها لتتاد لم
يتفرغ الى طاعة ربها وعبودية خالقها وطلب معرفته وان الله

تعالى بكما الحكمة لم يخلق الانسان على طبيعة واحدة في الطاعة والعبودية
لانه تعالى خلق الملائكة على هذه الطبيعة لتكون مظهرًا لمقام
لطفه كذلك لم يخلقهم على طبيعة واحدة في الكفر والتمرّد لانه تعالى خلق
الشياطين على هذه الطبيعة ليكونوا مظهرًا لصفات قهره وانما
خلق الانسان اطوارًا مختلفة ليكون بعضهم مظهرًا لصفات لطفه
كالملائكة وبعضهم مظهرًا لصفات قهره كالشياطين وبعضهم مظهرًا لمقام
لطفه وقهره جميعًا في شروعه علم آدم الله ما كلفه وخصه منهم بهذه الكرامة من
بيسائر المخلوقات وهم خلقوا والله في ارضه وهم زينة العالم وخلقوا معه
وهم الذين خلقوا لاطهار الكفر الخفية ومعرفة العالم بمبانيه تنج لوجودهم
وتنجز لهم ما في السموات وما في الارض وهم خير البرية وهم الذين
يحبونهم ويجوزون ولولا ان الله تعالى اخبرهم بظلمات طبيعتهم وهداهم
الى نور ذاته وصفاته بمجذبات عنايته لايحذعوا بزخارف الدنيا
اذ جعل الله لهم من الزخرف ميوتا وليسوتهم ايويا باوسرر اعليها
يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لنا متاع الحيق الدنيا
لا دام له ولا حاصل الدائمة والقرية اللازمة عند ربك اى في مقعد صدق
عند مليك مقتدر للتعقيل الذين اتقوا ربهم عما سواه ثم اخبر
عن تارك الذكر والفكر بقوله تعالى ومن يبشر عن ذكر الرحمن
بمبشرين الى من اعرض عن الله بالاقبال على الدنيا فيفتن له شيطاننا
وان اصعب الشياطين نفس الامارة بالسوء فهو قرين ملائم
لانفارقة في الدنيا والاخرة فهذا جزء من ترك المجالس مع الله بالاعراض
عن الذكر فانه يقول انا جليس من ذكرنى فمن لم يعرف قدر خلوة مع
الله وحده عن ذكره واخذ الى الخواطر الغفانية الشيطانية تسلط
الله عليه من يشغله عن ربه صفة سطوات افوار الالهية عنه ومن لم يعرف

قدر فراغ قلبه واتبع شهوة وفتح بابها على نفسه بقى في يدهواه ليرك
غالبًا عليه اوصاف شيطنة النفس وهذا تحقيق قوله وانهم ليصدونهم
عن السبيل اى عن سبيل الله بالشبهات التي توقعهم في ضلالات
البدع والاهواء ويحسبون انهم مهتدون الذى سئلت عنه
امر ان يتوهم انه على صواب ثم يحل قرينه السوء على موافقة في باطله ويترى
انه حق فقد اقرب نفسه وبغيره حتى اذا اجاننا حين انكشف غطاء الحجب
عن بصره بهبوب نفحات الطافه بين خيانة قرينه وندم على صحبة
قال يا ليت بينى وبينك بعد المشركين فيئس القرين
وهذه الندامة لا ينفع له فاته الوقت وادركه الفت بنوم قرينه السوء
كما قال الله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمت انكم
في العذاب مشتركون التابع والمتبع من اهل الاهواء والبدع
ويقول افانت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان في ضلال
مبين يبشر الى ان من شدته نابصرته ولبسنا عليه رشده وف
صينا في صامع قلبه رصاص الشقا والحرمان لا يمكنك بالتحمد
مع كمال نبوتك هداية وللماء زعاج عنايتنا الباقية ورعايتنا
اللاحقة وبقوله فاما نذاهبت بك فانا منهم منتقمون او زنتك
الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون يبشر الى تسلية النقم
انه تعالى ينتقم من اعدائه ومنكره اما في حال حيوته واما بعد وفاته
وانه لقادر على انتقامهم بولطته كما كان يوم يدينهم
ولطته كما كان في زمان الى بكر وغيره فبذلك اشبه على حد الخوف
والرجاء ودفعة على وصف البحر لا يستداره على النيب وكذلك المقصود في
امر كل واحد ان يكون من جملة نظارة القدير يفعل الله ما يريد ثم
ثم قال فاستمسك بالذى ارجى اليك اى فاعتمهم بالقران

فانه حبل الله المتين بالان يتخلق بخلق وتصوره حيث يدور ووقف
حيث ما امرت ونفك انك على صراط مستقيم بقدر الى حضرة جلالتنا
وانه اى العزلة لذكرك ولقومك به شرف الوصول لك وبمناجاة
وسوف تسلكون غنى الشرف والكرامة هل ادبتم حقه واقم بادا
شكرو ساعيا وطلب الوصول والوصول امر ضيق حقه وجعلتموه كونه
الاستزاد الى الدرك الغفل بغيره في تحصيل المنافع الدنيوية والطلاب
البنائية ويقول مثل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن الهة يعبدون يشير الى ان بعثه جميع الرسل
كانت على ان لا تعبدوا مع الله الهة اخرى النفس والهوى والشيطان
او شئ من الدنيا والاخرة كقول ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين اى يقصدون فاته المقصود ويطلبون فاته المطلوب المحبوب
والعبود شمع اخبر بحاله رسالة موسى عليه السلام بقوله ولقد
ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه فقال انا رسول
رب العالمين يشير الى ظلمة الانس وجهولية كفران نعمته لانه اذ
يرسل اليهم رسولا كرميا بلائله وحجته الظاهرة الباهرة وهي معجزاته
الى فرعون وهو فرعون النفس وملأه اى صفاتها فلما جاءهم
باياتنا ليسعدوا وينتبهوا وينتفعوا بها اذ هم منها يضحكون
فائلوها بالهزاء والضحك والتكذيب وما نريهم من آية الا هي
اكبر من اختها والله تعالى يتبع ذلك الايات والالان
بينه الا كان اذ منى مما قبله ولم يقابل الا بجفاء وحش مما قبله من
من ظلمة طبع الانس وكفره وبقوله واحذناهم بالعدا
لقلهم يرجعون يشير الى ان من جهولية نفس الانس ان لا يرجع
الى الله على اقدام السوء الا ان يخرج بسلاسل البأس والنظر

الى الحضرة كما قال تعالى واذا منه الشرف نذر دعا عرض ولهذا
عضتهم الارواح نطاق بشرتهم وقالوا يا ايها التاجر وما قالوا
مع هذا الاضطراب يا ايها الرسول ادع لنا ربك لانهم ما رجعوا
الى الله بصدق اليقظة وخلوص العقيدة لبروه بنور الايمان رسول ادبره
الله ربه واثمار حيويا بالاضطرار لخلاص انفسهم لا لاخلاص
قلوبهم قالوا ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا المهتدون
اى لثمن بك وبربك قد عاموسوم واجابه ربهم فكشف عنهم فساد
الكفرهم ونقضوا عهدهم وذلك قوله تعالى فلما كشفنا عنهم
العذاب اذ هم ينكرون وبقوله ونادى فرعون وقومه
قال يا قوم اليس انا ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تنفرون
بيشرا الى ان من تغز ربهم يدعون الله فحتم وهلاكهم ذلك
الله فلما تغز فرعون بملك مصر جرم النيل بامر فكان فيه هلاكه
وكذلك من استصفا احد سخط الله عليه كما ان فرعون استغفر
موسى عليه السلام وحديثه وعابه بالفقر والكد فقال اما انا خير
من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين فلولاً الى
عليه لمودة من ذهب او جامة اللاتيكه مقترنين فلما الله
عليه وكان هلاكه في يديه وفيه شاة اخر وهو ان قوله امرانا
خير هو من خصوصية مفعلة ايلبس فكانت هذه المنة توجد
في فرعون وكان في صفة فرعون قوله انا ربكم الاعلى ولم يتوحد هذه
الصفة في ايلبس يعلم ان الله اكرم الانس باستعداد يختص
به وهو قوله لقد خلقنا الانس في احسن تقويم فاذا فرغنا
ولمستزلة وركه لا يبلغ فيها ايلبس وغيره وهو لعل سافلهم يكون
شرا البرية ولو لمستكم استعداده بينا رتبة في القرية لا يسمع فيها ملك

مقرب فيكون خيرا البرية ويقول فاستخف قومه فاطاعوه ببشير
الى ان كل من استولى على قوم فاستخفهم فاطاعوه ورهبة منه واداموا
من سطوته فخالفوه امناء منه فاذا استولى سلطان القلب على قومه
وهم النفس وصفاتها وهواها فاستخفهم بالرياسة والمجاهدة على دفع الشهوة
وقالوا بالطريقة اطاعوه رهبة منه باليزيد في جهادهم ورياضتهم ومخالفة
طبائعهم وان استولت على قومه وهم القلب والروح وصفاتهم فاستخفهم
بمخالفات الشهوة وموافقات الهوى والطبيعة فاطاعوها
رهبة الى ان يتخلفوا باخلاقتها فاطاعوها رغبة ويقول فلما اسفوا
انتقمنا منهم فاغرقناهم لجمدين ببشير الى ان اغضب
اولياءه اغضابه وانه ينتقم اوليائه عما عداه كما اخبر في حديث
رباني من عادي وليا فقد باردني بالجرب واني لا اغضب لاوليائي
كما يغيب الليث الجرد لجرده وهذا اصل في باب الجمع اذ ان اسيانهم
اولياءه الى نفسه وفي الخبر انه يقول من لم يتقني وقال
في صفة نبينا صلعم من يطع الرسول فقد اطاع الله فاجعلناهم سلفا
متقدما ومن لا يتقنيهم من خلفهم من المتأخرين
ثم اخبر عن مشكلهم في ضرب مثلهم بقوله تعالى ولما ضرب
ابن مريم مثالا اذا قومك منه يصدون ببشير الى
صدود نفس الانسان واعراضه عن الحق وجداله في الباطل كما
ان كفار مكة بهذا الاختصاص ضربوا النبي صلعم مثالا ببشير
انه كان يزعمك رسول الله وقد قلت انكم وما تبعدون
الله حسب جهنم وهو عزير والملائكة قد عبدوا من وداه الله
فخص نرضي بان نكون نحن واليهتنا معهم والنار وليس لهم
والآية موضع المجرة لانه تعالى قال انكم وما تبعدون ولم يقل انكم ومن

وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الاجدلا وذلك قالوا ان
قال الهتم خير فقد بان بانها معبوده وان قال عيسى خير من الهتم فقد
اقر بان عيسى يصلح لان يعبدوا قال ليس واحد منهم خيرا فقد نفى
عيسى خير من الهتم فقد اقر بان عيسى يصلح لان يعبدوا قال
فلموا بهذا السؤال ان يجادلوه ولم يسألوه للاستفادة وجواب النبي صلعم
عنه ان عيسى خير من الهتهم ولكن ليس يستحق ان يعبد وليس بهو خير
والا انما يستحق ان يكون معبودا من دون الله فبين الله تعالى ان
جداله ليس لغاية انما هو من خصه من نفسه لانك فقال
بل هو قوم خصمون اي خلقوا على الخاصة والمخالفة والمجادلة كما قال
تعالى وكان الانسان اكثر شغلا وبقول الله لا تعبدوا الا الله عليه
بشير الى ان كل عبد ينعم عليه بما يجعل نبيا او يجعل وليا و
جعلناه مثلا لنبي اسرائيل اي عبرة يعتبرون به بان يسارعوا في
عبودتنا طمعا في انعامنا عليهم ولونشأ جعلنا منكم ملائكة
اي ان اطعتمونا نمنع عليكم بان نجعلكم متخلفين باخلاص الملائكة
في الارض يخلفون اي ليكونوا خلفا في الارض بهذه الاخلاق
لنستعذوا بها ان تتخلفوا باخلاص فانها حقيقة الخلافة وانه
لعم الساعة في نزل عيسى لم فلا تمرن بها اي فلا تشكك بان
قيامها وانتقون فان في اتباعي قيام الساعة الحقيقية
هذا صراط مستقيم اي من اتبعني في الحقيقة فقد قامت قيتا
وفدع عن الصراط الحقيقة ولا تصدكم الشيطان عن صراط متابع
انه لكم عدو مبين ولما كانت العداوة والفتنة صراط
المتابعة فكان اعدى الاعداء النفس لان تصرفها في الفتنة
المتابعة اقوى من الشيطان وبقول الله تعالى اجأ عيسى بالبينات

قال قد جئتمكم بالحكمة سيئرا الى ان الانبياء عليهم السلام
كايحيون بالكتاب عند الله يحيون بالحكمة مما اتيهم الله كما قال
تعالى ويعلم الكتاب والحكمة وقال ومن يوت الحكمة فقد اوتيت
خيرا كثيرا ولهذا قال ولا يبين لكم بعض الذي
تختلفون فيه لان البين عما تختلفون هو الحكمة فانقوال الله والطعن
فان طاعت الحق كما قال من يصلح الرسول فقد اطاع الله ان الله هو ربي
وربكم فاعبدوه اي لا تعبدوني فان بالعبودية شريك معكم
وانه متفرد في ربوبيته ايانا هذا صراط مستقيم ان نعبده جميعا فا
فاختلفوا للخراب من بينهم يعني قوم يخرجوا عليه حزب انسابه ان
عبد الله ورسوله وحزب انسابه ثالث ثلثة فعبده بالالهية وحزب
الخذل ولدائه وابنا الله الذي يقول الظالمون وحزب كفر ابيه
ومجدد النبوة وظلوا عليه وارادوا قتله فقال تعالى فيهم فويل للذين
ظلموا ان عذاب يوم اليم اي اليم عذابه هل ينظرون اي الذين يخرجوا عليه
الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون بايتنا هذا فيجازي
كل حزب بحسب اختلافهم فيه ثم اخبر عن وصف الاخلاق و
الاصد فاعلم المعصية في الدنيا بقوله تعالى الاخلاق يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المنفقين سيئرا الى ان كل فئة وصداقة تكون
في الدنيا مبنية على الهوى والطبيعة الانسانية تكون في الآخرة مدانة
بغيرها بعضهم من بعض وبعض في بعض والاختلاف في الله خلتهم باقية الى الابد ويتنفع
بعضهم عن بعض ويتنفع بعضهم في بعض ويتكلم بعضهم في شان بعض
وهم المفقون الذي استنهم الله تعالى واشراط الخلقة في الله ان
يكونوا متحابين في الله خالصة لوجه الله من غير شوب بطله ونبوته هو
وغيره متعادنين في طلب الله ولا يحرم بينهم مهادنة فبقدر ما يرب

بعضهم في بعض صدق الطلب والجهد والاجتهاد ليس اعادة ولياقة ويعاونه
فاذا علم منه شيئا لا يرضاه الله لا يرضى من صاحبه ولا يدري به فقد قيل المدارة
في الطريقة كفضل ينصح بالرفق والوعظة الحسنة فاذا عاد الى ما كان عليه وترك
ما تجذبه به يعود الى صدق مودته وحسن صحبته كما قال تعالى وان عدم
عدنا وبقول يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
سيئرا الى ان من اعتقد الله من رفق المخلوقات واختصه بشرف عبودية في
الدنيا لا خوف عليه يوم القيامة من شيء يحزنه ولا يحزن على ما فات من
نعم الدنيا والآخرة مع استغراقه في الحجج والمعارف والعواطف ثم وصفهم و
شرح سيرتهم فقال الذين امنوا بايتنا اي بانوار شواهد حجة انوار
صفاتها امنوا ايمانا غيايبا وكانوا مسلمين في البداية لا ائمة
ونواهيها في الظاهر وفي الوسط مسلمين لا ارباب الطريقة على دفء النزع
بتأريب ارباب الحقيقة في تبدل الاخلاق والتركيز في الباطن في النهاية
مسلمين للاحكام الازلية والتفديرات الالهية وجرى ان الحكم ظاهر اربابنا
في الاخراج غلظة الوجود المجازي الى نور الوجود الحقيقي ثم اخبر عن
منازل ارباب الوصول بقوله ادخلوا الجنة حنة الوصال انتم وازواجكم
اي امثالكم في الطلب يتجرون في رياض الانس بطواف عليهم مصحاف
من ذهب من طلعوا المشاهدات واصكواب من شراب الكفا
وفيها ما تشتهي الانفس ارباب المجاهدات لما قاسوه في الدنيا
من الجوع والعطش وتحملوا وجوه المشاق فيجازون في الجنة بوجوه
من الثواب واما ارباب القلوب من اهل المعرفة والمحبين فلههم
وتلذذ الاعين من النظر الى الله لطول ما قاسوه من فطر الاشياء
بقلوبهم ونبذ الارواح في الطلب لما عالجوا من احزانهم لشدة غلبهم
وانتم فيها خالدين اي دائمون في ذلك المستندة وتلك

قال قد جئتمكم بالحكمة سبيحاً إلى الانبياء عليهم السلام
 كما يجيئون بالكتاب وعند الله يجيئون بالحكمة مما أتيهم الله كما قال
 تعالى ويعلم الكتاب والحكمة وقال ومن يؤت الحكمة فقد أوتى
 خيراً كثيراً ولهذا قال ولا يترك لكم بعض الذي
 تختلفون فيه لأن البين عما تختلفون هو الحكمة فاتقوا الله واطيعوا
 نان طاعتى الحق كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الله هو ربى
 وربكم فاعبدوه اى لا تعبدوا فى فاق بالعبودية شركاء معكم
 وانه متفرد فى ربوبية اياها هذا صراط مستقيم ان فبده جميعاً فـ
 فاختلف الأحزاب من بينهم بعض قوم يخرجوا عليهم حزب انساب الله
 عبد الله ورسوله وحزب انساب الله ثالث ثلثة فبده بالالهية وحزب
 اتخذوه ولدانه وابنا لله الله بما يقول الظالمون وحزب كفر به
 ومجدد النبوة وظلموا عليه واداروا فقال الله فيه فويل للذين
 ظلموا ان عذاب يوم اى اليم عذابهم هل ينظرون اى الذين يخرجوا عليه
 الا الساعة ان تأتيتهم بغتة وهم لا يشعرون بايتانها فيجازى
 كل حزب بحسب اختلافهم فيه ثم اخبر عن وصف الاخلاق و
 الاصلد فاعلم العصية فى الدنيا بقوله الله الاخلاق يومئذ بعضهم
 لبعض عدو الا المتقين سبيحاً الى ان كل خلقة وصداقة تكون
 فى الدنيا مبنية على الهوى والطبيعة الانسانية تكون فى الآخرة مدانة
 بغيرها بعضهم من بعض وبعض والاختلاف فى الله خلتهم باقية الى الابد وينتفع
 بعضهم عن بعض وينتفع بعضهم فى بعض ويتكلم بعضهم فى شان بعض
 وهم المتقون الذين استقام الله تعالى واشراف الخلق فى الله ان
 يكونوا متحابين فى الله خالصة لوجه الله من غير شوب بملء ونبوة هو
 وية متعادنين فى طلب الله ولا يجزم بينهم مداومة فبقدر ما يرب

بعضهم

بعضهم فى بعض صدق الطلب والجهد فى الاجتهاد ليس اعادة ولياقة ويعلمونه
 فاذا علم منه شيئاً لا يرضاه الله لا يرضى من صاحبه ولا يدركه فقد قيل المداواة
 فى الطريقة كغير بل ينصح بالرفق والوعظ الحسنه فلذا دعا الى ما كان عليه وترك
 ما تجدد له يعود الى صدقة مودة وحسن صحبة كما قال تعالى وان عدم
 عدنا وبقولنا يا عباد لا تخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
 سبيحاً الى ان من اعتقد الله من رقى المخلوقات واختصه بشرف عبودية فى
 الدنيا لا خوف عليه يوم القيامة من شئ مما عصى الله ولا يخرج من على ما فاته من
 نعيم الدنيا والآخرة مع استغراقه فى الحجج المعارف والعواطف ثم وصفهم و
 شرح سيرتهم فقال الذين امنوا باياتنا اى بانوار شواهد صحت آثار
 صفاتنا امنوا ايماناً عياناً و كانوا مسلمين فى البداية لا ايماناً
 ونواهيها فى الظاهر وفى الوسط مسلمين لاداب الطريقة على دفء الشريعة
 بتأديب ارباب الحقيقة فى تبدل الاخلاق والتزكية فى الباطن والنهاية
 مسلمين للاحكام الازلية والتقديرية الالهية وجرى ان الحكم ظاهر او باطن
 فى الخارج غفلت الوجود المجازى الى نور الوجود الحقيقى ثم اخبر عن
 منازل ارباب الوصول بقوله ادخلوا الجنة حنة الوصول انتم وازواجكم
 اى امثالكم فى الطلب تجردون فى رياض الانس مطاف عليهم مصافى
 من ذهب من طلاء المشاهدات واكواب من شراب الكافور
 وفيها ما تشتهى الانفس ارباب المجاهدات لما فاسوه فى الدنيا
 من الجمع والمطعم وتخلوا ووجوه الشاق فيجازون فى الجنة بوجوه
 من الثواب واما ارباب القلوب من اهل المعرفة والحيث فلهم
 وتلد الاعين من النظر الى الله لطول ما فاسوه من فطره الاثبات
 بقلوبهم ونبذ الارواح فى الطلب لما لجواس احزنهم لشدة غلبهم
 وانتم فيها حال دون اى دأبون فى ذلك الامتداد وتلك

الجنة التي اورشتموها بما كنتم تعملون اي بما اورشتم بيوتكم في النار
 لاهل النار واورشتم بيوت اهل النار في الجنة لكم فيها فاكهة كثيرة
 من اثمار اشجار المعارف منها تأكلون وفي رياض الانس يقبلون
 في يوم ان الحريمين الذين ابطلوا حسن استعدادهم الروحية بفساد
 الذات وشهواتهم النفسانية الحيوانية في عذاب جهنم صفات
 النفس خالدة وان لم يخرجوا منها لحسن الاستعداد حتى ابطلوا ويقول
 لا يغير عنهم يعني عن الكافرين العذاب بشير الى ان اهل
 التوحيد وكان بعضهم في النار ولكن لا يجلدون فيها ديمة عنهم
 العذاب بديل الخطاب وقد ورد في الخبر ان يمينهم الحق امانة ان يخرجهم
 من النار واليت لا يحسن ولا يالم ونكر في الآية وهم فيه ملبسون
 اي خائبون وهذا صفة الكفار والمؤمنون وان كانوا في بلادهم فهم
 على وصف ربانهم يبدون ايمانهم الى ان تنتهي اشجانهم وقال
 بعض السنيج ان حال المؤمن في النار من وجارواح لقلوبهم من حالهم
 في الدنيا لان اليوم خوف الهلاك وغدا يقين النجاة ولقد انشدوا غيب
 السدنة ان صاحبها متوقع لقوام الظهور وفضيلة البلوى ترتب اهلها
 عقب الرجا ودورة الدهر وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
 يشير الى نوع عذر من صفات فخره الى صفات لطفه كرامته ورحمته ويقول
 ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك يشير الى انهم لو قالوا في الدنيا
 يا مالك يدل قولهم يا مالك سيموا انتم تخرجون بدما قال انكم
 ما كنتم ولقد جئناكم بالحق بالدين القيم فلم تقبلوا
 الا من الطبيعة الانسانية ان اكثرهم يميلون الى الباطل وذلك قوله و
 لكن اكثركم للحق كارهون ويقولون امرا برؤا امرا فاننا
 مبرمون يشير الى ان امر الخلق متقفة عليهم فلما يمشي لهم

لنقواسم

ما برزوه وقلنا يرتفع لهم من الامور شئ على ما ندره وهذه الحال اوضح دليل
 على اثبات الصانع ويقولون ام يحسبون اننا لانسمع شرهم ونجويهم بلى
 ورسلنا لادبهم يكتبون خوفهم بسمع احوالهم وكتابة الملك
 اعمالهم عليهم لفعلتهم عن الله ولو كان لهم خبر عن الله لما خوفهم لغير الله
 ومن علم ان اعماله يكتب عليه ويطلب بمقتضاها باقل الماه بما يخاف ان يثقال
 عنه ثم اخبر عن تنزيهه وحقه بقوله تعالى قل ان كان
 للارحمين ولد فانا اولى العبادين يشير الى نوع من التهنيز بهم وبما لهم
 والاختلاف بقولهم يعني قل ان كان للرحمن ولدا كما تزعمون وتبديرون
 عيسى بن مريم فانا كنت اوليها بدين له ثم نزله ذات صفات مما نسبوه اليه
 بقوله سبحانه رب السموات والارض ورب العرش عما يصفون
 يعني ذاته وصفاته منزهة عن كل وصف يدركه العقول والفتون
 وما ينسبونه الى العرش فيمنع الاستوا يظنونهم في طلب التأويل ولا يعلم
 تأويله الا الله ويقولون فذرهم يخوضوا ويلعبوا في بلادنا وهم
 الذي يوعدون يشير الى ان الله تعالى خلق الخلق اطوارا مختلفة
 فمنهم خلق في شدة الجنة بالايمان والعمل الصالح وانقياد الشريعة و
 متعابذة بالنصم ومنهم خلق للنار في شدة النار ببرد الدعوة
 والابكار والمجود والخذلان بانه وكل الى الطبيعة النفسانية الحيوانية التي
 تميل الى اللهو واللقب والخوض فيما لا يعنيه ومنهم خلق للقرية والقرية
 فيستعد لها بالحجة والصدق والتوكل واليقين والشهادات
 والمكاشفات والمراقبات وبذل الوجود بركة الشهوات وانواع
 المجاهدات وتسليم تصرفات ارباب الولاات ليتحقق له انه تعالى
 هو الذي في السماء اله اي هو معبود اهل السماء وبيقوم السما
 وفي الارض اله اي هو الذي معبود اهل الارض واله اله ولا

قاضي الخواص اهل الارض الآهوا ويقوم الارض وهو الحكيم
 وتدير العالم واهل العالم بجميع الاحوال في الازل الى الابد وتبارك
 الذي له ملك السموات والارض تعالى وتقدس وتنزه وتكبر الذي
 له ملك سموات الارواح والاشباح وما بينهما من القلوب والالام
 والنفوس وعنده علم الساعة لا يعلمها الا هو واليه ترجعون بالاختيار
 والاضطرار يرجعون بالموت في السلاسل والاعلال يسبحون في النار
 عوجهم ولا يملك الذين يدعون من دونه الساعة الا من
 شهد بالحق اي من شهد الحق وثابه بفضل الحق وميضه فيثب له
 الحق حق الشفاعة لان الشفاعة لاهل الحضور في الشاهدة لاهل
 الغيبة في البعد وليس سالتهم من خلقهم ليقولن الله لان
 الان خلق للفرقة وطبع عليها وبهذا كرم الله فاما
 الان في معرفة الانبياء فيقول دعوتهم والتوفيق لتابعهم
 والتدين باديانهم فاني يؤفكون بتكذيب الانبياء ودعوتهم
 الا للكالعزة الله وجلاله وعظمته وقيله يارتب ان هؤلاء قوم
 لا يؤمنون بابنيائك وكتبك مع ايمانهم بخالقيتك فاجاب
 الله لاهل هذا القيل بقوله فاصف عنهم وقل سلام لان
 الامر ليس اليهم ولا اليك ولكنه مبثوث في قلوبهم فلو ان
 اذ اكشف القفا وظهر اللقا لان كل من خلق لما خلق وما عمل
 والى ما رجع الى رجع والله اعلم سره الدخاكية وهو اربع وخمسون
 سنة بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين يسر بالجاه الى جاء حقيقة بالميم الى
 يم بحجة ومعناه بحق ونجته لعباده وكتابي العزيز اليهم المبين
 لهم ان لا اعذب اهل الجنة بسيفتي انا انزلناه في ليلة مباركة

ليلة ذات بركة وقد رانا ليلة انتاح الوصلة واستند اليها بركة وقد
 ليلة يكون العبد فيها حاضر بقاءه مشاهدا لربه يتنعم بانوار الوصل ويحيا
 فيها نسيم القرية واحوال هذه الطائفة وليا ليلهم مختلفة كما قالوا لا اظلم
 الليل ولا ادنى ان نجوم الليل ليست تزول ليل كاشفات قصير اذ لحارت
 وان ضنت فيل طوبى انا كنا مندوبين للطالبين الشافعين
 ليل لا يقطع عليهم طريق الوصلة قواطع الكونين فيها يفرق كل
 امر حكيم اي يفصل في هذه الليلة كل امر صادر بالحكمة والسياسة في السنة
 من امثال الحوادث في الخير والشر والحسن والمن والضر والفر بين
 والنصب والخط وللهؤلاء القوم في الحجب والجذب والوصل والفضل والوفاء
 والخلاف والتوفيق والخذلان والقبض والبسط والسز والنجلى فكم
 بين عبد يتنزه بالحكم والقضاء بالشقاء والبعد واخر نزل حكمه والوفاء
 والخذل امر من عندنا فان لا بالحكمة اليالفة منا انا كنا
مرسلين محمد علي السلام وخمسة مائة من ذلك ليخرج الشافعين
 وظلمات الغائفة الى نور المواصله وايضا انا كنا مرسلين رحمة لفرس
 اوليائنا بالتوفيق وقلوبهم بالتحقيق انه هو السميع لا ينف
 الشافعين العليم بخبائير الخبيثين رب السموات سموات الارواح
 والارض ارض الاشباح وما بينهما من القلوب والالام والنفوس
 ويخلفه كاسب العباد فانه يملكها بمغنة قدرته عليها وانا حصل
 مقدورة في الوجود على انه مفعول لان نفع الفعل مقدور وجده من
 قال ان بسم الله مومنين انه لا اله الا هو اي لا يتصف في اليجاد
 والتميز والى حاله الا هو يحيي قلوب اوليائه بنور محبة ومبني
 صفات جماله ويميت نفوسهم بتجلي صفات جلالة ربكم
رب آدم واولاده ورب ابايكم الاولين اي رب

آياه العلوية بل هم هذا خطاب الفاتيين اى اهل الفية في شكك لفيبتهم عن
الحق يلعبون وصف اهل الشك والتناق بالقلب وذلك لترددهم وتجرعهم
في امر الدين ولشغلهم بالدنيا واعتزازهم بزيتهما ويقولوا فارتقب يوم تأتي
السموات بدخان مبين يسير اى مراقبه سما القلب غصبا عدد خان
او صفا البشريه يعنى الضلع عن شواهد الحق هذا عذاب اليم لارباب
الشك فكما قال البرى اللهم مما عذبتني فلا تعذبني بذلك
لجأ ربنا لك كشف عنا العذاب عذاب الجحيم انا مومنون
باتك قادر على رفع الجحيم وارحائه ومن اشارات ارباب الجحيم بدخان البشريه
مخالفة سفر قلوبهم من المخاطر التي ترزق الحق عليهم حتى عوتوا وقت بمال يتبع
لرؤسهم فاذا اخذوا في الاستغاثه يقولون اني لهم الذكري
وقد جاءهم رسول من يواد الحق مبين بالها تفوام وفجورهم شتم
تولوا عنه وخالفوه وقالوا معلم بخون اى خاطر شيطاني انا كاشفوا
العذاب عن صورتهم في الدنيا قليلا انكم عابدين لان جميع
الدنيا عندنا قليل ولكن يوم نبطل البطشه الكبرى نورهم
حزنا طويلا ولا يجدون في ظلالنا انتقاما منا مقيلا انا مستقرون ثم اخبر
عن فتى ارباب الحق بقوله تعالى ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون
وجاءهم رسول كريم يبين اليه انه تعالى جعل فرعون وقومه نيرانا
فتنهم فدا امة محمد عليه ليقر هذه الامه بهم فلا يقرن في مجودهم
كما اضربوا ويرجعوا الى طريق الرشاد يقبلوا دعوة رسلهم
ويؤمنون بما جاء لئلا يصيبهم ما اصابهم بعد ان جاءهم رسول كريم طابهم
بازالة الظلم عن بني اسرائيل واستغفر بالله وظهر الحق من قبل الله
ثم امرهم ان اذروا عباد الله الى لكم رسول امين
وهم امانة الله وروم الى وان لا تقلوا على الله بل اعداء الله

والتخلف عنهم اني اتيكم ببسلطان مبين من الجبال الظاهرة
الباهرة القاهرة والى عذت برقي من شرفه وربكم من
شرف نفوسكم ان ترجعوا لبي في الفتن وفيه اشارة اخرى وهو ان الله
فتن فرعون وقومه وهم صفات النفس وبما هم رسول كريم في الحق اطر الرمانية اه
اذوا الى عباد الله اى بني اسرائيل صفات القلب اى لكم رسول امين عند
الحق او دينهم اليه وان لا تقلوا على الله بالا عندا ولا تستكبروا اني اتيكم بالبسلطان
مبين بدلائل وحج واضحة وبراهين قاطعة وواربان ترزق على القلوب فتقر النفوس
عن تكذيبها ويقولون وان لم تؤمنوا لى فاعتزلونا يشير الى راحته
الروح المسلم مع النفس الكافر وذلك بان الروح العلوية يدعوا النفس السفلية
الى عالم عبودية الله ومراتب مرتبة وطبيعية النفس اللامه بالسوء ان تدعوا الروح
العلوية الى العلم والسفلى وتدارك البعد عن الخضر شرا رب اهل البدايتك
والدهانة بين الروح والنفس على شطآن الروح يقول مع النفس صفاتها
يا ايها الكافرون لا اعبد ما تقيدون ولا انتم عابدون ما اعبد
الى قوله لكم دينكم ولي دين الى وان غلبه الروح وصفاته على النفس وصفاتها
فيتزلزله اية القتل جاهد الكفار والمنافقين واغفل عنهم فعدايتهم
بعد اليأس عن ايمان النفس واصررها على متابعه هواها ان هو لا يعين
النفس وصفاتها قوم مجرودون مفرقون على كفرهم ومتابعه هواهم فيلهم
الله الروح ان اسرهم باده فيمده بالسيرة على البشرية الى عالم الرومانية
وسد عالم الرومانية الى عالم الربانية الى ان يخلق الروح باخلاق الحق
فلا تد للنفس بالتأنيب الا انها تد بتبع الروح عند سبي سلطان
الحق عليه وهذا تحقيق قوله فاستر بعباد لئلا انكم متبعون
واترك الحق محض الحق تعالى وهو مستقون بعضا الذكرا انهم
يعرفون النفس وصفاتها جند مفرقون فانهم في بحر الوعدة كم تركوا

من جنات اى جنات الشهوات وعبود من مستلذات الحيوانية
ورروج الامال الفاسدة ومقام كرم من المقامات الودعا
بعبورها عليها ونوع من نعمات الدنيا والاخرة بالسير والاعراض
عنها كانوا فيها فاكهين متنعين وبقول كذلك واور
توما اخبرني يشير الى ان الصفات النفسانية وادنى بتجلى
الصفات الربانية ففهما يكون القلب باقيا بالحيوة يتولد منه القفا
المتولدة بالتجلى ايضا ولولم تكن هذه المتولدات ما كان المتأثر الترقى
فانه حجة وبهذا الترقى يبر السائر على المقام المتكلى لانه ليس بملك ترقيا
من مقامه كما قال وما لنا الا له مقام معلوم وبقول فابكت
عليهم السما والارض يشير الى ان سماء الارواح وارض اللبائح انما
تكنى عن الفؤاد صفاتها اذ لم تستعد بتبدل الاخلاق ولم تقر في صفاته
وما كانوا منظرين لئلا هذه العارة العظمى لقلوبنا بنى الى
على اى القلب صفاته من العذاب المهيى الذى يصل اليهم من فرعون
النفرة انه كان عاليا اذ مرتبة عليه من السرفين الذين
اسرفوا على انفسهم بالظلم والعدوان ولقد اخترناهم على علم من التقدير
الارضية على العالمين ولولم يحترق ما كان لهم الخيرة ان يكونوا
غالبين على فرعون التقدر صفاتها واتيناهم ببعث القلب وصفاته من
الآيات اى التجليات ما فيه بلا مبين لئلا يكونوا النقص صفاتها
في الانفا ثم اخبر عن مقالة شكر الحشر والشرك بقلوبهم ان هؤلاء
ليقولون ان في الاموتنا الاولى وماض بمقتضى بنى
الان تغلب على الحس ولم يكن لهيب القلب مفتومة ليطالع بصر بصره
عالم الغيب وهو الاخرة لا يؤمن الاجار بربهم المحترق ولهذا انكروا البعث
والشور اذ لم يكن لهم شاهد الا نظرهم وقال فأتوا بآياتنا

النفسانية والحيوانية
فيكونوا مثل تلك الصفات
النفسانية الاولى
الصفات الاولى

اي يحسنهم حتى نزيهم بنظر الحس ونستخرج عنهم احوالهم بعد الموت ان
كنتم صادقين فيما تدعون في البعث ثم هددتهم بالهلاك ونقال
اهم خيرا قوم تتبع وهو ملك اليمن وكان قوم منهم كثره وبيع كان مسلما
فاهلك الله قومه عاكزة عددهم وكان قوتهم والذين من قبلهم من الامم
اهلكناهم انهم كانوا بحر بين مستحقين للهلاك وبقول وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين يشير الى السموات
والارض اللبائح وما بينهما من القلوب والارواح الفؤاد واثنا صدف
درة العزيم ليله نورنا في ما خلقت الحق والانس لا يعبدون اى يعرفون
وهذا تحقيق قوله ما خلقناهم الا بالحق اى ما خلقناهم الا بالامر والامر
لظهور صفات الحق كما قال سزيهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انة الحق وبقول ولكن اكثرهم لا يعلمون يشير الى ان
مرأة قلب اكثرهم مكذبة بصدا صفات البشرية وهم لا يعلمون انهم مرأة لظهور
صفاتها فيها ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين اى يفصل بين
ارباب الصفا واصحاب الصدا يوم لا يغنى مولى عن مولى ولا ناصر
ولا حميم عن حميم ولا نسب عن نسب ولا ينفع عن مريش شيئا من الصفاء
اذ لم يحصلوا لها هنا في دار العمل ولا هم ينصرفون في تحصيل الصفا ورفع الصدا
الاس رحم الله عليه بتوفيق تصفية القلب في الدنيا كما قال تعالى الا من امن
الله بقلب سليم انة هو العزيز تفر من تشا بعباد القلب الرحيم يرحم
من ينسا بالتجلى لمرأة قلبه وبقول ان شجرة الرقوم طلعها الاثم يشير الى ان
الاثم وهو الذنوب عبد صنم الهوى وغرس شجرة الحسد فثمرت الشهوات
النفسانية اللذنية على مذاب النفوس في الدنيا يكون طلعها في الاخرة الرقوم
الذى كملها نيل في البطون كفى الحميم خذوه ايها الزبانية الطبايع
الحيوانية فاعتلوه ليجبوا الى سوء الحميم جحيم البعد القطبية شتموا

فوق رأسه من عذاب الحميم وهو عذاب الحسرة والحرمان وحرمة الجوارح
 في نزع الزناد ويقول ذوق سبيل النار كان من عذاب بهذا العذاب في الدنيا
 ولكن كان في نوم الغفلة لم يكن ليندوق ألم العذاب فلما مات انبته ذاق ألم ما ظلم
 به من نفسه انكسرت الغفلة في نظر كبريائه عند قومك
 فذوق ألم عذاب الذلة والاهانة ان هذا ما كنتم به متمزرون بوساوس الشيطان
 وهو اجل النفس ثم اخبر عن ارباب اليقين من المؤمنين يقولون ان للقيين
 في مقام امين سبيل الى ان لا يبقى بالله تعالى سواء يكون مقام الوحدة اس
 من خور الانسية وان يكون بالصورة في جنات وعيون يلبسون
 من سندس واستبرق متقابلين بالقلوب متوجهين الى الحفرة
 كذلك متوجهين بالقلوب الى الحفرة وزوجناهم بزوج عيون
 في الصورة يدعون فيها بكل هاكئة يشتهون امنين
 من ان يتولد عنها الحب للقلوب كما يكون في الدنيا لا يدورون
 فيها الموت اى موت النفس ينتهي بسيف المجاهدة وقع الهروب
 وترك الشهوات الا اللونة الاولى في الدنيا بقتل النفس بسيف الصدق
 في الجهاد الاكبر ووقتهم عذاب الحميم اى عذاب البعد وحجم الجوارح
 فضلا من ذلك لا تخفوا لهم ذلك اى ذلك القام
 الواحد اى هو الفوز العظيم اى الخلاص من جسور الوجود فاما يستترناه
 بلباسك يعني تقرب هذا المقام في الوحدة لعلمهم يعني خواص امتك
 بتلك كرون ان هذا المقام بعد لهم فادق
 ظهور هذه الطائفة انهم مرتقبون او ان طلبهم ظهورهم
 سورة الحانية مكية وهو سبع وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
 هم يشير بالحق الى حيوة وبالهم الى مودة كانه قال يحويون مودة

لا ولياى لاشئ احب على لقاء احبائى ولا اعز واحب على اجلاء من
 لقاء تنزل الكتاب اى هذا الكتاب تنزل من الله العزيز
 على اوليائه واجباية ثم اخبر ان في السموات والارض الصور والنفوس
 لايات شواهد الربوبية لا تحصى وادلة الالهية واضحة للمؤمنين المحبين
 الذين صحافكروهم عن سكر الغفلة وشتت سيرهم في محال البرية وصفافهم
 عن دس البنية وبخلهم بآلاء الربوبية فخلقوا بحقايق الوصله ويقولون
 وفي خلقكم وما يبت فيها من دابة ايات لقوم يوقنون
 يشير الى ان العبد اذا استمد نظر في حسن افعاله ظاهر او باطن او اثر
 خلق في احد تقويم يرى متواترة وقامته وحسن صورته وسيرة وشكاله
 عقله وتمايزه وما هو مخصوص به في جوارحه وهو احيى ثم فكر في اعداء من
 الدواب في اجزائها واعضائها واصنافها وطباعها والتمييز بالعلم ثم في الانبياء
 وقف على اختصاصه وامتيان بنى آدم من بين البرية والحيوانات في الفهم
 والعقل والتمييز والعلم ثم في الايمان من الملائكة في حمل الامانة وتعلم العلم والادب
 خصائص اهل الصفوة من المكاشفات والمشاهدات والعاليات والحقائق
 وانواع التحليات وما صار به الانسا خليفة الله ومحمود مدد كية المقربين
 عرف تحفيصهم بمناباتهم وانقادهم بقضائهم وتبين ان الله كرمهم
 وعكس كثير من المخلوقات فقلهم وانهم محمولو العناية في بركة الملك ومجر الملكوت
 ويقولوا واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق
 يشير الى اختلاف ليل البنية ونهار الروحية وما انزل الله تعالى من بالواردين
 الربانية من سماء الارواح وزغرف الرحمة مدد في القلوب واحياء الارض
 ارض القلوب بعد موتها عند سلبها اوصاف البشرية عليها في اوان الولادة
 الحقة البلاغة اذا كانت محرومة عن غدا يمشى به وهو اوطر شربة ونواهل
 هيها المودعة فيها نور الايمان الذي هو حيوة القلوب وتصفير الرياح وهو

لا يسيّر الى ان الايمان الحقيقي لا يمكن حبه
 وبإرادة المؤمنين اياته والا فلا
 ملكية فانهم جذا وبذلك افاك
 ان الله في الظاهر اذا تتلى عليه يصير
 عن بقول الحق يسوع الباطن كان لم
 مع الفهم واستمر نور التوجيه فازيد
 ليس من تصامم بحكم الخذلان والنفق
 هذه الجهل وقدرهم بكنى العجز والفتنة
 تناسيا من عالم رباني اتخذها
 من وجود المراد من دون تصحيح بل بناء
 مندل وقد يكشف حله من رباط
 هاريب ولا يتخالف منها كنهها
 ذل الحجة وهو ان الفرقية مودعها
 يفتخرونهم بالسوء بالحرص شيئا الق
 بها من الدنيا اهلها ولم عذاب
 هذا اهدى اى هذا الذى وكونا
 بسباب الهداية لمن اراد الله حبه
 لا بايات ربهم اذا عرضوا عنها وا
 والذات

لم

لهم عذاب من رجز وهو نظر من الحق بالفطيرة وهو ايم مولم اخفائه
 اخبر عن كرمه مع العبد بانواع نعمه بقوته الله الذى سخر لكم
 البحر ليجرى الفلك فيه بامر سيير الى انة تقه مستخى بحر العدم لبحر وفيه فلك
 الوجود بامر وهو امر كس والحكمة في هذا السخرية تحفة بالانسان لا بالفلك
 سخر البحر الفلك له وسخره لنفسه ليكون خليفة مظهر لاذنه وصفاته تبارك
 وتعالى نعمه منه وفضلا لاظهار الكثرة المحبة فحجب كل مستخى البحر بيات والكليات
 يجب على السيد شكر ان يستولى في طلب الله بامر ولا يستولى في هود
 نفسه ولا ان يعجز عن البحر القور والذين يركبون البحر فزمتا لم سفينة ودرتيا
 ففرق كذلك العبد في تلك الاعضاء في جوار التقدير ثمثت بهم رياح المشية مرفوع
 لهم شراع الموكل من شئ في البحر يجر البقيس فان هبت رياح العناية تحث
 السفينة الى ساحل السعادة وان هبت نكبات الفتنة لم يبق بيد الملاح شئ عزفت
 في لجة الشقاوة فعلى العبد ان يكون ابتغاء فضل الله ويسعى في الطلب
 بارا شكرا نعم وذلك قوله ولتبتغوا من فضل ولعلكم تشكرون
 ويقولون سخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
 يشير الى ان السموات والارض وما فيها قد خلقت للانسان ووجودها
 تبع لوجوده ونهاهيك عن هذا المعنى ان الله تقه اسجد ملائكة لادم عليه السلام
 وهذا غاية السخرية وكرم واعترافا في السموات والارض ومثال
 هذا ان لما اراد ان يخلق ثمرة خلق شجرة وسخرها للثمرة لتجوز العالم بما فيها شجرة
 وثمرتها الانساق ولعظم هذا المعنى قال ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
 اى في هذا المعنى دلالات على شرف الانسان وكمالية لقوم له قلوب
 منورة بنور الايمان والعرفان يتفكرون بفكر سليم ويقولون
 قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله يشير الى ان المؤمنين
 اذا غفروا للجرائم وان لم يكونوا اهل المغفرة لاصرارهم على الكفر والايذاء

بصر مختلفا باخلاق الحق ثم الله تبارك وتعالى يجزي كل قوم جزاء عملهم كما قال
يجزي قوما بما كانوا يكسبون من الخير والشر من عمل صالحا
من القول للجرم فلنفسه يعني نفس تصنف بصفة الغفور المغفرة وهي صفات
الله ومن آسا من العصية والظلم فعليها اي تصنف بصفة بالعدو والظلم
وهو صفات الشيطان ثم الى ربكم ترجعون على حسب صفاتكم
واعمالكم ان كنتم من الابرار فان الابرار في نعم وان كنتم فجارا فان الجار في
حجيم ويقول ولقد اتينا بنينا اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة مبشرين
الى القلب وصفاته لانه محل تنزيل الكتاب وهو الالهامات الربانية والنبوة
والخواطر الرحمانية وكشف المعاني الحكيمة وشواهد الامارات النبوية انما
هو القلب وصفاته ورزقهم من الطيبات وهو الواردات الرحمانية
الطيبة بحيث صفات النفس والشيطان وفضلناهم اي القلوب على العالمين
اي على اهل عالم قلوبهم والروح والسر والخيال وان كان الروح في بدء الامر من
القلب لانه فاضل فيض عليه ولما صار عرش القلب استواء صفة رحمانية
الحق تبارك وتعالى فضل الله على الروح بهذه الخاصية واتيناهم ببيئات من الامر
وهو بيان كشف المعاني فاختلفوا يعني النفس والقلب في الاعراض
والاقبال على الله الا من بعد ما جاءهم العلم العيان والبيان
بغيا بينهم من طبيعة النفس وهو انها ان رتبك يقض بينهم يوم القيمة
اي يوم احياء القلوب بنور الصدوق والمحبة فيما كانوا فيه
يختلفون من الاعراض النفاث والاقبال القليل ثم اخبر
عن الشريعة النبوية المعطية بقوله تبارك وتعالى جعلناك على شريعة
من الاقبال يتبعها يشير الى ان الفردناك من جملة الانبياء بلطائف قلوبها
وخصصناك بمقام قدير كما هو شأنك صديق فاسلكها واثبتنا
لكم الشريعة فاتبوها ولا تتجاوز عنها ولا يمتثلوا الى متابعة غيركم ولو كان

موسى وعيسى عليهما السلام وسمعهما الا اتباعك ثم قال ولا تتبع اهل هوا
الذين لا يعلمون انهم لن ينفوا عنك من الله شيئا يعني ان اراد الله
بك نعمة فلا يقدر احد على منعها وان اراد بدنة فلا يقدر احد على صرفها
عندك فلا تعلق لمخوف فلكرك ولا يتوجه بغيرك الى غيرنا وثق وتوكل علينا
وان الظالمين بعضهم اوليا بعض لنا سبة فيما بينهم يتعلق بعضهم ببعض
لقضاء جواجيم سبهم الظالمين لانهم وضعوا الشيء في غير موضعه وسعى المؤمنين
المستقيمين لانهم اتقوا عن هذا الشيء فالتقوا الله الوالي في الامور كلها
وذلك قوله والله ولي المستقيمين لانهم اتقوا به عما سواه هذا ابصار للشيء يعني
التقوا الله الوالي والانقاء به عما سواه للتسليم الغافلين عن الله
موجب البصيرة وهدى ورحمة لقوم يوقنون اي للمستقيمين للوصول
الى مقام اليقين بانوار البصيرة اذا تلاكأت انكشف بها الحق والباطل
فقطرت من مراتب فنظر بنور العقل ونظر بنور الفراسة ونظر بنور
الايمان ومن ناظر بنور الايمان ومن ناظر بنور الاحسان ونظر بنور
العرفان ومن ناظر بنور العبادات ومن ناظر بنور العبد فهو على بصيرة شمسها
طالعها وسماؤها على اسباب مصبحة ويقول امر حسب الذي اجتري حوا
السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات يشير الى ان
من حفظناه بالخذلان في حفيضة الضعة لم نرفعناه في هوا المنفعة
ومن اخذناه بيده فنعشناه كمن داسه الخذلان فزعمناه ومن بعد ذلك
جره واستفراغ وسع وللبال دمع واخرى قلب عذرا فزعمناه كمن
يسبط وقت داسه حال الروح لطف حفيضا فزعمناه وسكرناه ثم
قربناه وارزقناه ثم افينا عن ابائنا ثم ابقينا ببقائنا وذلك
حقيقة قوله سواء محياهم ومماتهم اي سواء قوم محياهم ومماتهم
هو اعم وطبيعتهم وقوم محياهم بناماتهم نينا ساء ما يحكون وخلق الله

السموات سموات القلوب والأرض أرض النفوس بالحق ولنجزم
كل نفس بما كسبت بترك اليهود وهم لا يظلمون في المجازات
بغير التحقيق ثم أخبر عن جزأهل اللهواي بقوله تعالى فإرأيت
من اتخذ الله هواه فاضله الله على علم يسير إلى الفلاسفة والديرة
والطائفة من لم يسلك سبيل الاتباع ولم يستوف أحكام الرياضة بتأديب
الطائفة على قانون الشريعة ولم ينلج هواه بالكلية ولم يؤدبه ولم يسلكه أمام مقتد
في هذا الشأن من أرباب الوصال والوصول بل اقتدى بأئمة الكفر والضلالة
واتقوا أئادهم بالنسبة العقلية وحسن البراهين القطعية فوقع في شبكة الشيطان
فلخذه بزمام هواه واضله في بئس هواه ورتب ادعاء إلى الرياضة وترك
الشهوات لتصفية العقل وسلامة الفكر فنبهه أدراك الحفايق حتى أوقفه
في وهات الشبهات فيهم في كل ضلالة وبطل في كل غمق ورنج خزانة
الكنز رجع ونقصه أوفر من رجائه وختم على سمعه ليلا يسمع الحق
وقلبه ليلا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة ليلا يرى الحق
فمن يهديه من بعد الله أي لا يقدر على هداية إلا الله أفلا تتذكرون
أرباب العقول السليمة أنهم في ضلال بعيد يعلمون القرب على ما يقع لهم
من نشأته نفوسهم زيارهم بيد هوام أولئك أهل الكفر المسترجعون
حيث لا يشعرون وقالوا ما هي الآحيوتنا الدنيا نموت ونحيا
وما يهلكنا إلا الدهر يسير إلى أن مرختم الله على قلوبكم تخم مادة
نظرة إلى العالم الآخرة كالأنفا لا ترى إلا علم الحرف فلا تؤمن بما في الغيب
من البعث وتكرو وما لهم بذلك من علم أي بانكار البعث أنهم
الذين يظنون الظنون الكاذبة وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات لا يسمعون
لأن سمعهم مختوم عليه ما كان حجتهم عند عقولهم السخيفة
فإنفق السمع إلا أن قالوا النبوا بآياتنا أحب أحيوهم إن كنتم صادقين

في الأحياء بعد الموت فأجابهم الله تعالى بقوله قل الله يحييكم ثم يميتكم
ثم يجمعكم إلى يوم القيامة يعجز بالأحياء يوم القيامة لافي الدنيا ومثابة
إلى أهل الآخرة قل الله يحييكم بالحياة الثانية ثم يميتكم عصفاءكم الانشأ
للحيوانية ثم يجمعكم بالحياة الثانية إلى يوم القيامة وفي النشأة الآخرة لا ريب
عند أرباب النظر ولكن أكثر الناس لا يعلمون لأنهم
الاهل النسيان والغفلة ولله ملك السموات سموات القلوب يحيي منها
ما يشاء بنوره ويميت ما يشاء بظلمة النفوس والأرض أرض النفوس
يحيي منها ما يشاء بنوره ويميت منها ما يشاء بالحر والبرودة ويميت
منها ما يشاء بنور الإيمان والاخلاص ويوم تقوم الساعة
وهو يوم نشود القلوب عن قبور الصدور بقيام الحق يومئذ
يخسر البطلون الذين ابطلوا الاستعداد الفطري ثم أخبر عن
أحوال القيامة وأهوالها بقوله تعالى وكل أمة حاشية كل أمة
تدعى إلى كتابها يشير إلى عجز العباد وإن الثقة لهم فيما كتب الله
عليهم في الأزل وإن لا يصيبهم في الدنيا والآخرة والآ ما كتب الله لهم
وهذا حقيقة قوله كل أمة تدعى في أعمالهم إلى كتابها الذي كتب الله لهم
في الأزل فيعملون به ثم يوم القيمة يقال لهم اليوم تجزون ما كنتم
تعملون هذا كتابنا يعجز الذي كتب عليكم في الأزل
بما عملوا إلى الأبد ينطق عليكم بالحق أنكم علمتم ما كتبنا لكم أنا كنتم
نستنصحكم بقول أفعالكم على صحيفة أعمالكم من كتابنا الذي كتبنا لكم ما
كنتم تعملون على وفق مشيئتنا ومقتضى حكمتنا فامت
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي
سبقت غضبه في حقهم ليكونوا مظهرًا لصفات لطفه ذلك
هو الفوز المبين بالعناية السابقة لهم وأما الذين كفروا

السماوات سموات القلوب والأرض أرض النفوس بالحق ولتجرى
كل نفس بما كسبت بترك الهودهم لا يظلمون في المجازات
بغير التحقيق ثم أخبر عن جزأهل الأهل أي بقوله تعالى فإريت
من اتخذ الله هوداً فاضله الله على علم يسيراً إلى الفلاسفة والديرة
والطائفة من لم يسلك سبيل الاتباع ولم يتوف أحكام الرياضة بتأديب
الطريقة على قانون الشريعة ولم ينلج هواه بالكسبة ولم يؤتبه ولم يسلكه أمام مقتد
في هذا الشأن من أرباب الوصول والوصول بل اقتدى بأئمة الكفر والضلال
وانتفى أنادهم بالنسبة العقلية وحسبوا البراهيس العقلية فوقع في شبكة الشيطان
فلخذله بزمام هواه واضلّه في نيه هواه ورتبادهاء إلى الرياضة وترك
الشهوات لتصفية العقل وسلامة الفكر فنبهته أدراك الحقائق حتى أوقفه
في وهات الشهات فيهم في كل ضلالة وبضلال في كل فج عميق وانحدر
أكثر من رجع ونقصانهم أفرس رجاء وختم على سمعهم لئلا يسمع الحق
وقلبهم لئلا يفهم الحق وجعل على بصرهم غشاوة لئلا يري الحق
فمن يهديه من بعد الله أي لا يقدر على هدايته إلا الله أفلا تتذكرون
أرباب العقول السليمة انهم في ضلال بعيد يقولون القرب على ما يقع لهم
من نشأته نفوسهم زمامهم بيد هواهم أولئك أهل الكفر والفساد
حيث لا يشعرون وقالوا ما هي الأحيوتنا الدنيا موت ونحيا
وما يهلكنا إلا الدهر يسير إلى أن من ختم الله على قلبه تخم مادة
نظرة العالم الآخرة كالانفاق لا ترى إلا العلم الخد فلا يؤمن بما في الغيب
من البعث وتكره وما لهم بذلك من علم أي بانكار البعث أنهم
اللا يظنون الظنون الكاذبة وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات لا يسمعون
لأن سمعهم مخنوم عليه ما كان حجتهم عند عقولهم السخيفة
في استغفال السمع إلا أن قالوا أنبأنا بما نحن آخرون ان كنتم صادقين

في الأحياء بعد الموت فاجابهم الله تعالى بقوله قل الله يحييكم ثم يميتكم
ثم يجمعكم إلى يوم القيامة يعيد بالأحياء يوم القيامة لا في الدنيا وإنما إشارة
إلى أهل الآخرة قل الله يحييكم بالحيوة الإنسانية ثم يميتكم بضعفائكم الإنسانية
لحيوانية ثم يجمعكم بالحيوة الربانية إلى يوم القيامة وهي النشأة الأخرى لا نشأة
عند أرباب النظر ولكن أكثر الناس لا يعلمون لأنهم
الأهل النسيان والافتقار ولله ملك السماوات سموات القلوب يجيئ منها
ما يشاء بنوره ويميت ما يشاء بظلمة النفوس والأرض أرض النفوس
يجيئ منها ما يشاء بنوره ويميت منها ما يشاء بالحرص والسهو ويميت
منها ما يشاء بنور الإيمان والأخلاق وبوم تقوم الساعة
وهو يوم ينشور القلوب عن قبور الصدور في قيام الحجة يومئذ
يخسر البطلون الذين أبطلوا الاستعداد الفطري ثم أخبر عن
أحوال القيامة وأحوالها بقوله تعالى وتري كل أمة حاشية كل أمة
تدعى إلى كتابها يسير إلى عجز العباد وإن لآفة لهم فيما كتب الله
عليهم في الآزل وإن لا يصيبهم في الدنيا والآخرة إلا ما كتب الله لهم
وهذا حقيقة قوله كل أمة تدعى في أعمالهم إلى كتابها الذي كتب الله لهم
في الآزل فيعملون به ثم يوم القيمة يقال لهم اليوم تجزون ما كنتم
تعملون هذا كتابنا يعني الذي كتبنا عليكم في الآزل
بما عملون إلى الأبد ينطق عليكم بالحق أنكم عملتم ما كتبنا لكم أن كنتم
تستمعون بقلم أفلاككم على صحيفة أعمالكم من كتابنا الذي كتبنا لكم ما
كنتم تعملون على وفق مشيئتنا ومقتضى حكمتنا فاما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي
سبقت غضبه في حقهم ليكونوا منظرًا للعفات لطفة ذلك
هو الفوز المبين بالعناية السابقة لهم وأما الذين كفروا

بالحكمة المازنية والمرادة القديمة ليكونوا مظهر الصفات منه يقال لهم أفلم
تكن اياتي تتلى عليكم فاستكبرتم ان تقولوا لا اله الا الله
لانكم ما كنتم اهلها وكنتم قوماً مجرمين مستعدين للادباء والانتكبار
ولهذا الخلف اذا قيل لكم ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم
ما ندري ما الساعة ان نظن الاظنا كاذبا وما نحن بمستقيين لعدم
نور اليقين وبذلك هم سيات ما عملوا اي اثر لهم في الآخرة ما زرعوا
في مزرعة الدنيا باعمالهم السيئة وحق بهم ما كانوا به يشتمون
اهل الحق وقيل اليوم نساكم من الرحمة كما نسيتم لقاء يومكم
هذا اي كما ذرعتكم في مزرعة الدنيا بذل السيئات انتم في الآخرة ثمرة السيئات
وماؤكم النار لانها ماؤى من نسيان كما ان الجنة
ماؤى من ذكرنا وما لكم من ناصرين ليخلصكم منها ذلكم
اي اصابكم ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله التي رايتم على مخلص عبادنا هزوا
وعزتكم المحبوة الدنيا اذ ما قبلتم وصيتنا اذ قلنا فلا تفترقوا بالحياة
فالיום لا يخرجون منها من نار فهرنا لانكم دخلتم فيها على قدمي الحرص
والشهوة فيها ولاكمو يستعقبون في الرجوع الى الجنة على قدمي الايمان
والعمل الصالح فليلهم الحمد رب السموات اي رب سموات القلوب
يرتبهابيين اصبي اللطف والرحمة ان شاء اقامها ليكون مظهر الصفات
اللطيفة وان شاء اذاعها ليكون مظهر الصفات القهري ورب الارض
اي رب ارض القوس ينب في ما يشاء من شجرة الكفر والايمان
وبنات السعادة والشقاوة كاهوت العالمين بخلق فيها ما
يشاء من اصناف المخلوقات وله الكبرياء في السموات والارض
بانها مظهر صفات عظمت وجلاله وعزته وكبريائه يعني اذا تجلى للخلق عز وجله
بصفة خفاته لمرآة قلب عبد زعيما انما يتجلى بحسب استعداد مرآة قلب

والسادس والعشرون

العبد لا يحجب كاتبة صفاته فان له تقه بكل صفة كبرياء وعظمة لانهاية لها
وانه لو تجلى بصفة صفاته بعضها وكبريائها لاصحلت الوجودات ولا شئت
المكونات الا انما ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج انملة اجهار فوضع على نصف
انملة خصر وقال تجلى نور الربوبية هذا المقدر للجبل جعله دكا وخر موسى
صقيفا وكبريا كل صفة من صفاته بانة لا اول لها ولا صمد لها بل هي ابدية
صدية وسمدية ولهذا قال الكبرياء رداي والعظمة اذارى وفن
نازعنى واحداً منها القية في حقهم فلهذه التقية للعبد ان يتخلق بكل
خلق من اخلاق الحق تقه ولكنه محال ان يتخلق بهذين الخلقين لانها
ازلي ابدى لا ينطرق اليهما التغير وفي خلق العبد تغير ولا بداية
ونهاية وله مبدئى ومعبد وهو العزيز الحكيم
سورة الاحقاف مكية وهي خمس وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم يسير الماني
حميت قلوب اهل عنايتي عن اذات صفات النفس الامارة بالسوء ففقت
عنها خواطر النظر الى الدنيا وما فيها ووجهتها للحضرة الربانية ونشرها
على مشاهد اليقين بنور التحقيق فلاح فيها شواهد ربها ثم فاضفت
بها لطائف احسانها لكل من اهلها من عبيد الوصلة وغدتها هم بسيم الانس
في ساحات القرية وربيتهم بتنزيل الكتاب للتأديب بادابة والتخلق
باخلافة من الله العزيز العزيز للمؤمنين يا نزال الكتب عليهم الحكيم الكتاب
عند التبديل والتغير والنسخ وبقوله ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق يسير الى ان المخلوقات كلها ما خلقت
الا لعزته الحق تقه قال تقه فخلقت الخلق لاعرف واجل مستمى لعزته
كل عارف والذين كفروا عما انذروا معرضون ليكونوا مظهر صفات

وهو رباح نفحات الحق تقات آيات لقوم يعقلون التفرص لنفحات الطاف
الحق في آياته أخرى أن الله تقات جعل العلوم الدينية كسبية مصححة بالدلائل
وموهنية مخفية بالشواهد فمن لم يستبصر بهما زالت قدمه عن الصراط ووقع
عذاب الجحيم فالיום في ظلمة الحيرة والتقليد وفي الآخرة في الوعيد بالتخليد
ويقول تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله
وأياته يومئذ يبين الله إلى أن الأيمان الحقيقة لا يمكن حصوله في القلوب إلا بالله
وكتابت في القلوب وبإياته المؤمنين آياته والآفل يحصل بالآيات المتطابقة
والآيات الإلهية العقلية فانهم جذوا بآياتهم كذا فأكذب انهم من
عن الحق يسمع آيات الله في الظاهر إذا تنلى عليه ثم يصير على الآثار والمجود
مستكبر عن قبول الحق يسمع الباطن كما لم يسمعها في السمع
باستماع الحق وسمع الفهم واستبصر بنور التوحيد فازداد جبر الدارين
ونقص لغز المنزلي ومن تصامم بحكم الخذلان والنفلة فبشره بعذاب
اليم بوقوعه في رهبة الجهل وقدرهم بكنى الهجران والعظيمة قال امره أن
انه وإذا علم بآياته شيئا من علم رباني اتخذها هزوا فابطل العناد
وناولهم ما نفعهم من وجود المراد من دون تصحيح بلسان نفقولا أولئك
لهم عذاب مهين مثل وقد يكاشف حله من بواطن القلب بتعريف
من الغيب لا يبدى فيها ريب ولا يتخالف منها شك فيما هو به وخالف إذا
استهان بهادفع في ذل الحجية وهو ان الفرقية من درايم جهنم جهنم
الحرص والاسل ولا يفي عنهم بالسوء بالحرص شيئا القلوب ولأما اقتضا
من دون آياته أوليا من الدنيا واهلها ولهم عذاب عظيم
وهو عذاب العظم هذا أهده أي هذا الذي وكونا من الآيات
والدلائل والآيات سبب الهداية لم أراد الله بخيرا يسمعهم
والذين كفروا بآيات ربهم إذا حضروا عنها وأنكروا عليها

له عذاب من رجز وهو نظر من الحق بالقطيعة وهو ألم موالم حقاشم
أخبر عن كرمه مع العبد بأنواع نعم بقوته الله الذي سخر له
البحر ليجري الفلك فيه بامر الله يبين آياته تقات مستخبر بحج العدم ليجري فيه ذلك
الوجود بامر وهو امر كس والحكمة في هذا السخر مختصة بالآيات لا بالفلك
سخر البحر الفلك له وسخره لنفسه ليكون خليفة مظهرًا لذاته وصفاته تبارك
وقد آلى نعمه منه وفضلا لاظهار الكثرة المحيية فحسب كل مستخبر من آيات وآليات
يجب على العبد شكره وشكره أن يستعمل في طلب الله بامر ولا يستعمل في هوى
نفسه ولا أن يعجز عن البحر القوي والذين يركبون البحر فتمات لم سفينة ثم ورنما
نفرك كذلك العبد في تلك الأعصا في بحار التقدير ثم بهم رباح المشية مرفوع
لهم شراع النور كل من شئ في البحر يجبر البقيس فاد هبت رباح العناية تحت
السفينة إلى ساحل السعادة وإن هبت نكبا الفتنة لم يبق بيد الملاح شيء عزفت
في لجة الشقاوة فعلى العبد أن يكون ابتغاء فضل الله ويسعى في الطلب
بأد اشكر النعم وذلك قوله ولتتقوا من فضل الله ولعلكم تتشكرون
ويقول وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه
يشير إلى أن السموات والأرض وما فيهن خلقن للأنس ووجودها
بتع لوجوده وتاهيك عن هذا المعنى أن الله تقات اسجد ملائكة لآدم عليه السلام
وهذا غاية التسخير ومع كرمه عزمتا في السموات والأرض ومثال
هذا أن لما أراد أن يخلق ثمرة خلق شجرة وسخرها للثمرة لتخلق العالم بما فيها شجرة
وثمرتها الأنس والعظم هذا المعنى قال أن في ذلك آيات لقوم يتفكرون
أي في هذا المعنى دلالات على شرف الأنس وكما أنه لقوم لهم قلوب
منورة بنور الأيمان والعزبان يتفكرون وبفكر سليم ويقول
قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله يبين إلى أن المؤمنين
إذا غفروا أهل الجرائم وإن لم يكونوا أهل المغفرة لأمرهم على الكفر والأيان

بصير متخلقا باخلاق الحق ثم الله تبارك وتعالى يجزي كل قوم جزاء عملهم كما قال
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون من الخير والشر من عمل صالحا
من العمل للجرم فلنفسه يعقّب تصف بصفة العفوة والنفرة وهي صفات
الله ومن أساء من العصية والظلم فعليه اي تصريفه بصفة بالعدل والظلم
وهو صفات الشيطان ثم الى ربكم ترجعون على حسب صفاتكم
واعمالكم ان كنتم من الابرار فانا الابرار في نعم وان كنتم نجارا فانا النجار في
حجيم وبقلوبه ولقد اتينا بنبي اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة مبشرين
الى القلب وصفاء لانه محل تنزيل الكتاب وهو الالهامات الربانية والنبوة
والخواطر الرحمانية وكشف المعاني الخفية وشواهد البرار النبوية انما
هو القلب وصفاته ودرجاته من الطينيات وهو الوردات الرحمانية
الطيبة حيث صفات النور والظلمة وفضلناهم اي القلوب على العالمين
اي على اهل عالم قابلم الروح والسر والنجف وان كان الروح في بدن الامرئ
القلب لا فاضة فيضه عليه ولما صار عرش القلب استواء صفه رحمانية
الحق ثم فضل الله على الروح بهذه الخاصية واتيناهم ببينات من الامر
وهو بيان كشف الميافا اختلافوا بين النفس والقلب في الاعراض
والاقبال على الله كما من بعد ما جاءهم العلم الغياني والبيان
بنبيائهم من طبيعة النفس وهو انها تركت يقض بينهم يوم القيمة
اي يوم احياء القلوب بنور الصدوق والحجة فيما كانوا فيه
يختلفون من الاعراض النفساني والاقبال القلب في الخير
عن الشريعة النبوية المعطية بقوله تبارك وتعالى جعلناك على شريعة
من الاقايتهم يبشر الى انا افرناك وجعلنا الانبياء بلطافنا ونورها
وخصصناك بمقام قادركها وستاك طريق فاسلكها واثبتنا
لكم الشريعة فاتبوها ولا تتجاوز عنها ولا يمتثلوا الى متابعة غيرك ولو كانا

موسى وعيسى عليهما السلام وسعهما الا اتباعك ثم قال ولا تتبع اهل هواه
الذين لا يعلمون انهم لن ينفوا عنك من الله شيئا يعني ان اراد الله
بك نعمة فلا يقدر احد على منعها وان اراد بدلك فلا يقدر احد على صرفها
عندك فلا تعلق لمخلف فترك ولا يتوجه بغيرك الى غيرنا وثق وتوكل علينا
وان الظالمين بعضهم اوليا بعض لنا سبة فيما بينهم يتعلق بعضهم ببعض
لقضا جوايهم سبهم الظالمين لانهم وضعوا الله في غير موضعه سبوا للذين
المقربين لانهم اتقوا من هذا الله فالتحقوا الله الوقي في الامور كلها
وذلك قوله والله ولي المقربين لانهم اتقوا به عما سواه هذا ابصارا للذين
التحقوا الله الوقي والانقاء به عما سواه للثابسين الغافلين عن الله
موجب للبصرة وهدي ورحمة لقوم يؤمنون اي للمستغنيين للوصول
الى مقام اليقين بانوار البصيرة اذا تلاكت انكشف بها الحق والباطل
فنظر للنفس على مراتب فنظر بنور العقل ونظر بنور الفراسة ونظر بنور
الايحاء ومن ناظر بنور الايقاد ومن ناظر بنور الاحسان وناظر بنور
العرفان ومن ناظر بنور العبادات ومن ناظر بنور العبد فهو على بصيرة شمسها
طالعها وسماؤها على السحاب مصبحة ويقول امر حسب الذي اجتري حوا
السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سيئرا الى ان
من حفظناه بالخذلان في حفيضة الضعة لم يرفعناه في هواه المنعة
ومن اخذناه بيده فغشاه كد داسه الخذلان فزعمناه ومن بسد بذك
جهده واستفراغ دمع وليلال دمع واحراق قلب عذرناه فزعمناه كمت
ببسط وقت وانسرح الروح لطف حفيضة فزعمناه وسكرناه ثم
قربناه وادبناه ثم افنيناه عن انانيتهم ثم ابقيناه ببقائنا وذلك
حقيقة قوله سوا محياهم ومماتهم اي سوا قوم محياهم ومماتهم
هو اعم وطبعتهم وقوم محياهم بناماتهم نينا ساء ما يحكون وخلق الله

السموات سموات القلوب والأرض أرض النفوس بالحق ولتخرج
 كل نفس بما كسبت بترك الهودهم لا يظنون في المجازات
 بغير التحقيق ثم أخبر عن جزأهل اللهواي بقوله ثم افرايت
 من اتخذ الله هواه فاضله الله على علم يسيرا إلى الفلاسفة والديرة
 والطلبية من لم يسلك سبل الاتباع ولم يستوف أحكام الرياضة بتأديب
 الطريقة مع قانون الشريعة ولم ينلج هواء بالكلية ولم يؤتبه ولم يسلكه امام مقتد
 في هذا الشأن من ارباب الوصال والوصول بل اقتدى بآئمة الكفر والفساد
 وانتفى انادهم بالشيء العقلي وحسبوا البراهين القطعية فوقع في شبكة الشيطان
 فآخذهم بزمام هواه واضلهم في نيه هواه ورتب ادعاء الى الرياضة وترك
 الشهوات لتصفية العقل وسلامة الفكر فنبهت ادراك الحقائق حتى اوقفه
 في هذات البشاهات فيهم في كل ضلالة وبضل في كل فج عميق وان خسران
 اكثر من ربح ونقصان اوفر من ربحاء وختم على سمعه ليلا يسمع الحق
 وقلبه ليلا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة ليلا يرى الحق
 فمن يهديه من بعد الله اى لا يقدر على هداية الا الله افلا تتذكرون
 ارباب العقول السليمة انهم في ضلال بعيد يعلمون القرب على ما يقع لهم
 من نشأته نفوسهم زمامهم بيد هوام اولئك اهل الكر والندرجوا من
 حيث لا يشعرون وقالوا ما هي الاحيوتنا الدنيا نموت ونحيا
 وما يهلكنا الا الدهر يسير الى ان من ختم الله على قلبه تخم مادة
 نظره الى عالم الآخرة كالانفا لا ترى الا علم الحرف لا يؤمن بما في الغيب
 من البعث وتكروهم وما لهم بذلك من علم اى بانكار البعث انهم
 لا يظنون انهم الكاذبة واذا تتلى عليهم اياتنا بينات لا يسمعون
 لان سمعهم مخنوم عليه ما كان حجتهم عند عقولهم السخيفة
 في انتفاء السمع الا ان قالوا اننا ابنا ابنا احبوا ان كنتم صادقين

في الاحياء بعد الموت فاجابهم الله تعالى بقوله قل الله يجزيكم ثم مبيتهم
 ثم يجعلكم الى يوم القيامة يعجز بالاحياء يوم القيامة لافي الدنيا ومثارة
 الى اهل الاشارة قل الله يجزيكم بالحجة الثانية ثم مبيتهم صفاتكم الانشأ
 الحيوانية ثم يجعلكم بالحجة الثانية الى يوم القيامة وفي الشأ الاخرى لا ريب
 عند ارباب النظر ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم
 الاهل النيات والنفلة والله مثل السموات سموات القلوب يجزيها
 ما يشأ بنوره ويميت ما يشأ بظلمة النفوس والأرض أرض النفوس
 يحوي منها شأ بنوره ويميت منها شأ بالحرص والشره ويميت
 منها شأ بنور الايمان والاخلاص وبوم يقوم الساعة
 وهو يوم نشور القلوب عن قبور الصدور في قيام الحجة يومئذ
 يحسر البطلون الذين ابطلوا الاستعداد الفطري ثم اخبر عن
 احوال القيامة واهوالها بقوله ثم ترى كل امة حاشية كل امة
 تدعى الى كتابها يشير الى عجز العباد وان لا ثقة لهم فيما كتب الله
 عليهم في الازل وان لا يصيبهم في الدنيا والآخرة والاما كتب الله لهم
 وهذا حقيقة قوله كل امة تدعى في اعمالهم المكتوبة التي كتب الله لهم
 في الازل فيعلمون به ثم يوم القيمة يقال لهم اليوم تجزون ما كنتم
 تعملون هذا كتابنا يعنى الذي كتب عليكم في الازل
 بما عملون الى الابد ينطق عليكم بالحق انكم عملتم ما كتبنا لكم انا كنا
 نستنسخ بقلم افلاككم عن صحيفة اعمالكم من كتابنا الذي كتبنا لكم ما
 كنتم تعملون على وفق مشيئتنا ومقتضى حكمتنا فاما
 الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمة التي
 سبقت غضبه في حقهم ليكونوا منظر الصفات لطيفة ذلك
 هو الفوز المبين بالعناية السابقة لهم واما الذين كفروا

السموات سموات القلوب والأرض أرض النفوس بالحق ولنجزي
كل نفس بما كسبت بترك اليهودهم لا يظلمون في المجازات
بغير التحقيق ثم أخبر عن جزأ أهل الأهواء أي بقوله ثم أخبر
من اتخذ الله هواه فاضله الله على علم يسير إلى الفلاسفة والديرة
والطائفة من لم يسلك سبل الاتباع ولم يستوف أحكام الرياضة يتأديب
الطريقة على قانون الشريعة ولم ينلج هواه بالكمية ولم يؤدبه ولم يسلكه أمام مقتد
في هذا الشأن من أرباب الوصال والوصول بل اقتدى بأئمة الكفر والفساد
واتقوا إناهم بالنسبة العقلية وحسب البراهيس القطعية فوقع في شبكة الشيطان
فلخذه بزمام هواه واضله في نيه هواه ورتب دعاءه إلى الرياضة وترك
الشهوات لتصفية العقل وسلامة الفكر فبينة أدراك الحقائق حتى أوقفه
في هذه الشبهات فيه في كل ضلالة وبطل في كل عمق واضع خزانة
الكرز في ربح ونقصه أوفر من رجاء وختم على سمعه ليلا يسمع الحق
وقلبه ليلا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة ليلا يرى الحق
فمن يهديه من بعد الله أي لا يقدر على هداية إلا الله أفلا تستذكرون
أرباب العقول السليمة انهم في ضلال بعيد يقولون القرب على ما يقع لهم
من نشأ من قسوم زمامهم بيد هوام أولئك أهل الكفر والفساد
حيث لا ينفرون وقالوا ما هي الأحيوتنا الدنيا موت ونحيا
وما يهلكنا إلا الدهر يسير إلى أن من ختم الله على قلبه تخم مادة
نظرة إلى عالم الآخرة كالأنفا لا ترى إلا عالم الحسد فلا يؤمن بما في الغيب
من البعث وتكره وما لهم بذلك من علم أي بانكار البعث انهم
الذين يظنون الظنون الكاذبة وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات لا يسمعون
لأن سمعهم مخنوق عليه ما كان حجتهم عند عقولهم السخيفة
في اتقاء السمع إلا أن قالوا أيها البائس أي حييهم ان كنتم صادقين

في الأحياء بعد الموت فاجابهم الله تعالى بقوله قل الله يحييكم ثم يميتكم
ثم يجمعكم إلى يوم القيامة يعيد بالأحياء يوم القيامة لافي الدنيا ومثارة
إلى أهل الآخرة قل الله يحييكم بالحياة الإنسانية ثم يميتكم عصفانكم الإنسانية
الحوانية ثم يجمعكم بالحياة الزبانية إلى يوم القيامة وفي النشأة الآخرة لا يثبت
عند أرباب النظر ولكن أكثر الناس لا يعلمون لأنهم
الأهل للنسب والفقرة ولله ملك السموات سموات القلوب يحيي منها
ما يشاء بنوره ويميت ما يشاء بظلمة النفوس والأرض أرض النفوس
يحيي منها ما يشاء بنوره ويميت منها ما يشاء بالحرص والشفقة ويميت
منها ما يشاء بنور الإيمان والاخلاص وبوم تقوم الساعة
وهو يوم نشود القلوب عن قبور الصدور في قيام الحجة يومئذ
يخسر البطلون الذين أبطلوا الاستعداد الفطري ثم أخبر عن
أحوال القيامة وأحوالها بقوله ثم وتري كل أمة حاشية كل أمة
تدعى إلى كتابها يشير إلى عجز العباد وإن لائق لهم فيما كتب الله
عليهم في الآزل وإن لا يصيبهم في الدنيا والآخرة والآن كتب الله لهم
وهذا حقيقة قوله كل أمة تدعى في أعمالهم إلى كتابها الذي كتب الله لهم
في الآزل فيعملون به ثم يوم القيمة يقال لهم اليوم تجزون ما كنتم
تعملون هذا كتابنا يعيد الذي كتبنا عليكم في الآزل
بما عملوا إلى الأبد ينطق عليكم بالحق أنكم علمتم ما كتبنا لكم أنا كنا
نستخبر بقل أفعالكم على صحيفة أعمالكم من كتابنا الذي كتبنا لكم ما
كنتم تعملون على وفق مشيئتنا ومقتضى حكمتنا فامت
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي
سبقت غضبه في حقهم ليكونوا مطهرًا لغفلات لطفه ذلك
هو الفوز المبين بالعناية السابقة لهم وأما الذين كفروا

بالحكمة اللازمة والارادة القديمة ليكونوا مظهر الصفات فهو يقال لهم افلم
تكن ايانى تتلى عليكم فاستكبرتم ان تقولوا لا اله الا الله
لانكم ما كنتم اهلها وكنتم قوماً مجرمين مستعدين للاباء والانتكبار
ولهذا الخ اذا قيل لكم ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم
ما ندري ما الساعة ان نظن الاظنا كاذبا وما نحن بمستقيين لعدم
نور ابقي وبالله مستات ما عملوا اى امر لهم في الآخرة ما زرعوا
في مزرعة الدنيا باعمالهم السيئة وحق بهم ما كانوا به يشهدون
اهل الحق وقيل اليوم ننساكم من الوجود كما نسيت لقاء يومكم
هذا اى كاذبكم في مزرعة الدنيا بذكر النسيان ثم في الآخرة ثمة النسيان
وما واكم النار لانها ما وى من نسيان كما ان الجنة
ما وى من ذكرنا وما لكم من ناصرين ليخلصوكم منها ذلكم
اى اصابكم ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله التى رايت على مخلص عبادنا هزوا
وعزناكم الحبوكة الدنيا اذ ما قبلتم وصيتنا اذ قلنا فلا تفرطك بالحياة
فاليوم لا يخرجون منها من نار فنهرا لانكم دخلتم فيها عدا تدمر الحرد
والشهرة فيها ولا هم يستعقبون في الرجوع الى الجنة على قدمي الايمان
والعمل الصالح فليد الله للهدى رب السموات اى رب سموات القلوب
يرتبهها بين اصبي اللطف والنعمة ان شاء اقامها ليكون مظهر الصفات
اللطف وان شاء اذاعها ليكون مظهر الصفات الغنى ورب الارض
اى رب ارض القوس ينب في ما يشاء من شجرة الكفر والايمان
وبنات السعادة والشقاوة كما هو بين العالمين يخلق فيها ما
يشاء من اصناف المخلوقات وله الكبرياء في السموات والارض
بانها مظهر صفات عظمت وجلاله وعزته وكبريائه يعنى اذا جعل الحق عز وجل
بصفة صفاته لانه قلب عبد يعبد الله انما يعجل بحسب استعداد مائة قلب

الجزء السادس والعشرون

العبد لا يجب كاتبة صفاته فان لا تقا بكل صفة كبرياء وعظمة لانها لهما
وانه لو تجلى بصفة وصفاته بعبثها وكبريائها لاضحلت الموجودات وثلاث
المكونات الاثرية ان النبى صلى الله عليه وسلم اخرج ائمة ابهامه فوضعه على نصف
ائمة خصره وقال تجلى نور الربوبية هذا المقادير للجبل جعله كاهن وخبر موسى
صعقا وكبريا كل صفة من صفاته بان لا اذل لها ولا مبدأ لها بل هي ابدية
صمدية وسرمدية ولهذا قال الكبرياء دوائى والعظمة ازار ورفق
نازعنى واحد اضمها القية في جهنم فلهذه التقية للعبد ان يتخلق بكل
خلق من اخلاق الحق تقا ولكه محال ان يتخلق بهذين الخلقين لانها
اننى ابدى لا ينطق اليهما التغير وفي خلق العبد تغير ولا بداية
ونهاية وله مبدئى ومعيد وهو العزيز الحكيم
سورة الاحقاف مكية وخمس وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم يسير الخائف
حيث قلوب اهل عنايتى عن اذات صفات النفس الامارة بالسوء ففرت
عنها خواطر النظر الى الدنيا وما فيها ووجهتها للحضرة الربانية ونبشها
على مشاهد البقيس بنور التحقيق فلاح فيها شواهد بها نتم فاضفا
بها لطايف احسانا لكل منالها من عبود الوصلة وغدناهم بنعيم الانس
في ساحات القرية وربيتهم بتنزيل الكتاب للتأديب بادابه والتخلق
باخلاقه من الله العزيز المعز للمؤمنين يا نزال الكتب عليهم الحكيم الكتاب
عند التبديل والتغير والنسخ وبقوله ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق يسير الى ان المخلوقات كلها ما خلقت
الا لعزته الحق تقا قال تقا فخلقت الخلق لاعرف واجل مستمى لعزته
كل عارف والذين كفروا عما انذروا معرضون ليكونوا مظهر صفات

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible]

1999

[illegible]

1999

صفاة لهم ليعرنا تشهارة فيلانة الى ان الاعراض عما انذروا كفروا بقوله
قل ارايت ما تدعون من دون الله مشير الى كل ما يعبد من دون الله
اليهود والنسطان والديا والاصنام اروي ما اذ خلقوا من الارض
اي من ارض الفوس كما خلقتهما الله من شدة في السموات اي في سموات
القلوب ليخلقوا فيها الحق والباطل كان القلوب بيد الله يقبلها
كيف يشاء فان نشأ اقامه الحق والباطل اذا غلب الباطل اتوني بكتا
من عند الله يا عبدة غير الله هل لكم فيه دليل على عبادته غير الله من قبل هذا
او اذلة فعلى من المعقول والمنقول والمكاشفة للشاهد بتجوز العبادة
لغير الله انكم كنتم صادقين فيما يبدون من دونه الله ومن
اضل ممن يدعو من دونه الله من لا يستجيب له اي من لا قدرة له
على الاستجابة الى يوم القيمة ويدع دعا الذي يقول ادعوني استجب لكم
وم عن دعايتهم غافلون اي عن استجابة دعائهم غافلون
واذا حشر الناس اي اذا شئ من نعم غفلتم بل احوالهم
الله كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين كما كانت
حال ابراهيم عليه السلام اذ قال انا لله عندى الادب العاليين وقال
ان ترى مناشركون واذا تنلى عليهم ايانا بينات قال
الذين كفروا الحق لنا جاثم هذا هو مبين ذلك لانهم عولوا على الحق
وصموا عن سماع الحق فمروا رسلنا بالسحر وكلامنا بالافراك قال
ام يقولون افترأ قل يا محمد ان افترية فلا يملكون الى من الله شيئا
ان يدعوا عذابه هو اعلم بما تقيضون منه في حق وفيما تظنون
من كونه اي بالله شهيدي بني وبينكم اي هو بينا وبين
ان كنت ساحرا او مفرابا ان كنت صادقا فيما جئت به منه فهو كائن
وهو القصور الخلق بعباده الرحيم بهم ثم اخبر عن حاف

الرسالة بقوله قل ما كنت بدعا من الرسل بشير الى انه لست
باول رسول ارسلت ولا بغيرها جاوا في اصول التوحيد حيث انما
امرتم بالخلاد في التوحيد والصدق في العبودية وبعث لانهم مكارم
الاخلاق وداعيا الى الله باذنه وراجعا منير بنور الفيض الالهي لتكفونوا
مستفيضين من نور راجح بمصباح قلوبكم فتضي بنار النور الالهية نور
على نور يمد الله لنوره من يشاء وبقوله وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم
بشير الى صا اهل القدر والبيع حيث قالوا ايلام البري قبيح في العقل
فلا يجوز لانه لولم يجوز لك مكانه يقول اعلم قتلنا ان رسول الله مصوم
فلا محالة يفرق ولكنه قال وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ليعلم ان الامر
امره والحكم حكمة له انه يفعل بعباده ما يريد ولا يتسال عما يفعل انت
اتبع الاما يوحى الي تجاسة نفسه مستملا لاحكامه الانكية وما اتاك
نذير مبين لكم ارسلت اليكم مبلفا وليس الي من الهداية شئ ولكن
الله يهدي من يشاء وبقوله قل ارايت ان كان من عند الله وكفرتم
به وشهد من بني اسرائيل على مثله بشير الى انه لا عذر له بحار ولا امان
لهم من عقوبة الله وما يسر وحوون اليه من حججهم عند انفسهم كلها في
التصديق باطلا اذا شهد على مثله شاهد فامس واستكبرتم
استكبارا ليس ججودا وعنادا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
الذين يضمنون الجحود والعناد ومنع الاقرار والتسليم وقال
الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا يبعث الذين كذبوا اليه
مثل هؤلاء الا ان ذلك هذا نوع من انواع مكر الفساق يتوهم بها بارة ذمتها
عن انكار الحق والتمادي في الباطل واذ لم يمتدوا به اي مالى من
مشاربهم وما من اهل ذوق الايمان بالقران به وبالواهب الربانية
فسيقولون هذا افك قديم وبقوله ومن قبل كتاب موسى قانا

ودحه يسير الى ان التوبة انما انزلت على موسى قبل القرآن لتكون اماماً
لمن آمن بها في الايمان بالقرآن وتجل صلح اذ مشروح فيها احوال حقيقتهما
وتكون دحمة بان يؤمنوا بهما وهذا يعني القرآن كتاب مصدق يعني للكتب
النزلة المشروحة فيها الوصية بالايثار بنحو واخذ للثاني من النبيين وجميع الامم
على الايمان به والتضرع لديه انا عرني اي بك عرني لا تخوفهم عرب
لتنذر اليهود والنصارى الذين ظلموا انفسهم باذلال الواعظين بن الله
والسبح ابن الله وغير ذلك محمد بن دحمة في التوبة والاعمال ويحذرون الكلم
عن مواضع وبشرى الحسنين الذين آمنوا بجميع الانبياء والكتب
النزلة وهو الى الصراط المستقيم وشبهوا على الذين القوم ثم اخبر عن سلالته
اهل الاستقامة بقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
يسير الى انه قالوا ربنا الله من بعد استقامة الايمان في قلوبهم ثم استقاموا
بجوهرهم على اركان الشريعة وباخلاق نفوسهم على آداب الطريقة بالزكية
وبما وصف القلوب على الصفة ويتوجه الارواح على التحية بالخلق باخلاق
الحق فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا بالغنى على آراء الاكابر
وبالقلوب على الايقاد وبالارواح على العرفان وبالاخلاق على الاخفاء
على الدنيا والبلق على الفناء بانانيتهم والبقا بهوية فلا خوف عليهم بالا تقطاع
ولا يحزنون على ما فات لهم ولا يحزنون على ما آتاهم اولئك اصحاب الجنة جنة الوحدة
خالدين فيها فاني عن الاثني عشر بانبي بالوحدة جزاً بما كانوا يعملون
في استقامة الاعمال مع الاقوال وبقوله وَصَيَّنَّا الْاَنْسِيَاءَ بِالْاِيْمَانِ اخبرنا
حملة امة بكونها ووضعها كرها يسير الى رعاية حق الوالدين
على جهة الاحترام لماعليهما من حق الزرية والانعام ليعلم الله رعاية
حق الله تعالى على جهة التعظيم لماعليه في حق الربوبية وانما الوجود الحق
والحق مقابلات حق الوالدين قال وحده ففصله فثلاثون شهراً

حجة اذا بلغ اشدته وبلغ اربعين سنة فحق من كان في شأنه بالانقذار
والفهمة والخلق والخلق والخلق والخلق اذا بلغ اشدته في التوبة
والولاية والايمان والاسلام من الاذل الى الابد اثبت وامض كما اشار
الى هذا الحق بقوله قال رب اوفني ونفني اذا انشكر نعمتك
التي انعمت علي وعلى والدي وان عمل صلحاً ترضيه فيها شارة الى انه لا يمكن
للعبد ان يعمل عملاً يرضى به ربه الا بتوفيقه وارشاده وبقوله واصلح لي
في ديني اني ثبت اليك داني من المسلمين يسير الى ان صلاحية الاباء يورث
الصلاحية للابناء ويقول اولئك الذين تقبل عنهم احساناً ما عملوا
ونجاوز عن سياتهم في اصحاب الجنة وعد الصديق الذي كانوا
يوعدون به في الانبياء جزاً مما احسنوا مع الاباء يسير الى ان بر الوالدين
اذا كان مشروطاً بقول الصلح والطاعة والنجاة في السبلت موعوداً بنعيم الجنة
فكيف يمكن الربوي طغفوا الربوبية بالفتيا بحقوق العبودية فيفقه فاسوتيته
في الاهوتية ربه تبارك وتعالى فلهذا جزاً الامانة ربه جل جلاله بقوله
كنت له سمعاً وبصيراً اولاً تأدياً الحديث وبقوله الذي قال لو اذنيه
ان كما لا يسمع يسير الى ثم الذين امضوا في حقهم بالتأخير وفذلك
تنبيه على ما ورائها من التعريف فحكم ان صاحبها من اهل المنكرات
والمنكرات تقصده في الايمان فكيف من خالف مولاه وبالعميان اذاه
كلا قال اولئك الذين حق عليهم القول في ام قد خلت من
قلوبهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وبقوله
ولكل درجات مما عملوا وليوفيهما اعمالهم وهم
لا يظلمون يسير الى ان من منة الله ان يميز بين
على حسب اعمالهم من الجن والانس وكل واحد من العباد والشفاعة
وحسب اعمالهم وبنيتهم فيها منازل يلقونها ثم لا يظلمون

في الوفاء ثم اخبر عن آثار اهل النار بقوله تفه ويوم يعرض
 الذين كفروا على النار اذ هبَّت طياتكم في جحيمكم الدنيا والمستعصم بها
 يشير الى ان النفس طيات من الدنيا الفانية والدور طيات من
 الآخرة الباقية والاستعصم باستعصام طيات نفسه في الدنيا يحرم في الآخرة
 من استعصام طيات روحه لان في طلب استعصام طيات النفس ابطال
 استعداد الروح في استعصام طياته موعود وفي ترك استعصام طيات النفس
 في الدنيا كالية استعداد الروح في استعصام طيات في الآخرة موعود فلهذا
 يقال لارباب القلوب فاليوم تجزون عذاب الهول بما كنتم تكسبون
والارض بغير الحق بانكم استكنتم وتبول دعوة الانبياء في ترك
 شهوات النفس واستعصام طياتها لئلا يفسد طيات ارواحكم وبما
كنتم تفسقون يخرجون من اوامر الحق ونواهيها ويقال
 للروح وارباب القلوب كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية
 ولما كانت نفوسهم تاركة لشهواتها تتبعه الروح يقال لهم ولكم
 فيها ما استغنى الانفس اي من نعيم الجنة فانها في طياتها تهاوت لذات
 وهوى همة الجمال والجلال وهو طيات الروح وبقوله واذ
احصوا اذ تذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين
 يديه ومن خلفه لا تعبدوا الا الله الى اخاف عليهم
 عذاب يوم عظيم يشير الى ان كل بقى بقيت لا تدار قومه لا تعبدوا
 الا الله اي لا تعبدوا القدر هو اهاد شهواتها الدنياوية لكي لا يذبحوا
 طياتهم في الحياة الدنيا فان فيها عذاباً عظيماً عظيماً وهوت
 الدرجات والقرابات ونبيل الدركات با تباع الشهوات وبقوله
قالوا اجئتنا لنا نعبد الله يشير الى طبع القوس المتمردة
 التي اتخذت صوراً لنفسها وشهوات الدنيا وزيينتها الحكمة يعبدونها

فن تدعوهم منها الى الله وقريب ومعرفة يجيبونه من غايته بهم وكما
 يستقادهم اجئنا لتعرضنا بالانكسار الهنا فاستجابا بقدرنا من
 العقاب والثواب ان كنت من الصادقين ان عبادة
 الهوى تورث العذاب العظيم وان عبادة الاله تورث الثواب
 العظيم فان ارباب القلوب انما العلم عند الله من
 يكون اهلاً للثواب ومن يكون اهلاً للعقاب وكما ان الطبيب الحاذق
 يعلم بنضال المريض انه فيم علاجه متى ما يصلح للمريض من الاطعمة والادوية
 الموافقة في كل وقت والافاق ومال من الاحوال وانما اناسيلج والبلغم
 ما ادرست به من الاثار ولكفى اربابكم قوماً يجربون
 القواب من الخطا والصالح من الفاسد خيرا ذلكم على الرشاد فلما
 رأوه عارضاً فيه اشارة الى انه تعرض في سماء القلوب نارة عارض مستقبل
 اورشليم فيمطر مطر الرحمة يحيى به الله ارض البشرية فينبت منها الاخلاق
 الحسنة والاعمال الصالحة ونارة يعرض عارض قالوا هذا عارض
 ممصرنا يقال لهم بل هو ما استعصمتم به بسوء اخلاقكم
 وفساد اعمالكم ربح فيها عذاب اليم تدمر كل شئ من الاخلاق
 الحسنة بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم اي اشخاصهم خالية
 عن الاخلاق والآداب والاعمال الصالحة وقلوبهم فارغة عن الصدق
 والاخلاص والرضا والتسليم كذلك تجزى القوم الجرمين
 المرضيين عن الحق القبلين عنه الباطل ثم اخبر عن نبين
 اهل التمكن بقوله تفه ولقد مكناهم فيما ارموا مكناهم فيه
 وجعلناهم سمعاً وابصاراً وافئدة يشير الى ان هذه الآلات
 اسباب تحصيل التوحيد ولكن لمن يشاء الله به خيراً فما اغف
 عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ اي من التوحيد

عارض يعرض

ان لم يشأ الله بهم خيرا ما جردوا ولا تنزهوا ولقد اهلكنا ما حولك
من القرى وصرفنا الآيات التي تنبئها عليهم يرجعون عن كفرهم
الى التوحيد بهذه الدلائل والاعتبارات لانها الباب الرجوع الى الحق
والتوحيد لم يرجع واحد منهم ليعلم ان الهداية بيد الله تعالى
كما قال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ويقولون لا نعظمهم
الذين اتخذوا من دون الله شركا لله يبيشوا الى الباب التي افتتحتها
من دون الله التعبدات المختلفة التي تقربوا بها هل نصرهم في الاهتداء بل ضلوا
عنهم اي بل ضلت الابواب عنهم عن الاهتداء فلم ينفعهم وذلك افكهم
اي ظنهم الذي افتروه نفوسهم افك وما كانوا يفترونه ان الاستبصار
والمعاملات شركا لله في الهداية ثم اخبر عن اهتداء الجن
بهداية الله مع انهم ابعد عن قبول الهداية لانهم يقولون ثقوا وان
صرفنا اليك نفرا من الجن يبيشوا الى صرف نفرا من الجن الصفات الذميمة
النفائية الظلمانية الى الروح النورية وهي سبعة كما ان نفرا من سبعة الكبر
والجمل والفضب والشهوة والحسد الحقد يستمعون القرآن
اي يستمعون الهام الحق الذي يلهم به الروح فلما حضروا باعنا
الله وصرفهم اليه قالوا انصتوا فلما انكسر نور حضور الروح الملهم
بالهام الحق عن الصفات الذميمة اسكنهم عما ظاهرا هافانا اهل الحضور
صفاتهم الذبول والسكون والتهيب والوقار والنور والهيبة والالام
ليدل على غيبية اوقلة يتقطر ونقط الاضداد على اقطب ارض
من تصرفات الهام الرباني ولو الى توهمهم وهم المتكلمات
من الصفات الذميمة وهي الاخلاق السقيمة منذرين اي
مخبرين الاخلاق ببلد الحق قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا
اولها ما ذرنا نينا انزل من بعد موسى اي بعد انزاله على موسى

الروح انزل على محمد القلب مصدقا لما بين يديه من الكتب المنزلة
يهدي الى الحق ويخرج من الباطل ويهدي الى طريق مستقيم الى مقعد
صدق عند مليك مقتدر يا قومنا اجيبوا داعي الله باسئال
الاعضاء والجوارح في الاعمال الصالحة الشرعية وبهتدب الاخلاق
وتزكية الاوصاف وامنوا به اي بالالهام الداعي الى الله بغير لكم
من نوبكم ويحجبكم من عتاب اليم اي بتبديل الاخلاق
من السيرة الى الحسنه ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
اي ومن لم يبدل اخلاقه بترك الدنيا والرياسة والآخره والتوجه الى الله
فليس الله بعاجز في اخراجه من الدنيا وليس له من دونه اولياء ينقذونه
من النار والويلك في ضلال مبين وما دوا اهل الضلال الستين
ثم اخبر عن قدرة احياء الموتى اهل النار يقولون الله اولم يروا
ان الله الذي خلق السموات يبيشوا الى سموات القلوب والارض
ارض النور ولم يعي يخلقهن بقادر على ان يجي الموت فيه اناء الى
ان الله خلق سموات القلوب حية بحياة روحانية ولكنهم امسوا
من جنون ربانية وليس لهم غير الانس هذه الكرامة ان يحياهم بالنور
الرباني كما قال الله او من كان ميتا فاحياه وجعلنا له نورا
يمش به في الناس بلى انتم على شئ قدير ويوم يرض الذين
كفروا على النار يقال لهم على سيد تالكيد الزمان المحجة
اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذرنا العذاب اي العذاب
الذي كنتم به معذبين في البعد والقطيعة وانما الاستعداد الاصل لقبول
الكلمات وبلغ الغيب ولكن ما كنتم تدرون مرادة ذلك العتاب
وحقيقة لغلبة الحواس الظاهرة ومخلالة الحواس الباطنية بما كنتم
تكفرون تستترون الحق بالباطل ويقولون فاصبر كما صبر

اولوا العزم من الرسل يستل الى صبر من كان قد صدق وعزمه الى الله
 فيصبر عما سواه ما يحجب عن الله ويصبر على مقاساة ما يوصله الى الله كما
 قيل لبعضهم بمر وجدت ما وجدت قال بغيره كغيره الرقاب والاولوا
 العزم من لا يكون في عزمه شيء ولا في طلبة شيء ثم قال ولا يستعمل
 لهم اى العذاب ومهلكهم لتستعدوا بالتمتعات الحوانية للعذاب
 العظيم فانهم امهلهم رويدا كما هم يوم يرون ما يوعدون
 من ذوق العذاب لم يشعروا في التمتع بتبع الدنيا الا ساعة من نهار
 لشدة ألم العذاب الروعاني بالنسبة الى التمتع البهيماني ثم قال
 بل لا يخفى ان هذه الاشياء تبلغ من الله الى اهل الله وطالبه فان العبد يضره
 بالامساك والحسد تكتف به الاشياء فهل يهله على الله الا القوم القاصدون
 الذين خرجوا من عزم طلبه الى طلب ما سواه
 سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية وهو ثمان وثلاثون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الذين كفروا وضدوا عن سبيل الله يستل الى كفر انفسهم الجبولة
 عليه وضد القلوب الجبولة على طلب الحق عن السير في اسبيل الله
 الثفانية ودواعي البشرية واشهوات الحيوانية اضل اعمالهم
 اصل الله اعمالهم ليكون في طلب الحق ثم ويجعلها في اتباع
 الهوا وطلب الدنيا وزينتها وشهواتها والذين امنوا بالله
 وعملوا الصالحات في طلب الله وامنوا بما نزل على محمد من ربه
 السيرة الى الله والالات الى الحق وهو الحق من ربهم اى امنوا بانه
 الحق وعملوا به في طلب الحق ككفر عنهم سبائهم اى محاصره
 عن مرأة قلوبهم صدأ الكفر والانكار واصحى بالهم اى اصحى قلوبهم
 ليكون قابلا للفيض الاتى بلا واسطة ذلك بان الذين كفروا

اتبعوا

اتبعوا الباطل وهو الهوى والدنيا وان الذين امنوا اتبعوا
 الحق من ربهم وهو صدق الطلب بجهاد النفس ومخالفة الهوى
 بجذبة الحق ثم كذا لك يضرب الله للناس امثاله
 ليهدوا بالمثل المطابق في الصورة الى صفات عالم العالى ويظهر
 فاذا القيم الذين كفروا يضرب الرقاب بغير الى كافر النفس
 حيث ما وجدتموه وهو تميد راسه الى مشرب من شارب الدنيا ونعيمها
 فضرب الرقاب اى فاضربوا عن ذلك الركب واذ نفوه عن ذلك للشراب
 حتى اذا استختمتم اى غلبتمهم ومنهم قوم قدوة والناس اى
 شدوهم بوقاف اركان الشريعة طاربا الطريقة فانهم من الجبابرة
 يطير صاحب الهمم العالية الى عالم الحقيقة فانما استغاثه النفس بعبه
 الوصول بترك المجاهدة واشتاقا كبر في العبادات عومنا عن ترك
 بعد النظر بالنفس ولناقل القوي بسبب مخالفة فانهم من رباب
 الطلب بجوهر كذا لك بحسب نظر كل مجتهد فلك كل مجتهد منهم مصيب
 حتى تضع الحرب اوزارها الى ان يقصد القاصد المقصود ويجد الطالب
 المطلوب ويصل العاشق المشوق فان جرى على النفس بعد النظر بها ساعة
 في ابقاء ساعة وافتار يوم تروى بها النفس من الكد واحكاما للعبودية لها
 على الجهد فيما يستقبل الامر فذلك على ما يحصل به الاستحباب من شئ الرب
 او تسمى كذا القوم افراسة صاحب الوقت ذلك الذى ذكرت من
 طرف العبد ولو شاء الله لانصرف منهم بغير بغير النفس بجذبات
 الجلال بغير سعى الجاهد في القتال والذين كفروا بغير سبيل
 في طلب الحق ثم قل بفضل اعمالهم من بدل الوجود في طلب العبود
 سيرة عديم الى حضرة الربوبية بجذبة ارجى الى ربك ويطلب بالهم
 اى يجلبهم قابض فيض الالهية ويظهر عليهم الجنة عرفها لهم اى بالحق

من

نا ذلك
ببعض

الحق

بالادب

عرف النفس بتول الفيض الالهى ثم اخبر انه النعمة في النعمة
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تنفروا الله ينصركم كما ينصر
الى انكم ابراهيم في انفسكم شيئا يصنع الله فمن انصرف الله
ايكفائه قد نصركم بالتوفيق لنصرة الحق فاما نعمة الله من العبد على جهنم
صورة وصف امان نعمة في الصورة نعمة دينه فبايضاح الدليل وبقيته
وشرح فرائضه وسنته واظهار معانيه واسراؤه وحقايقه ثم بالجهاد والفرقة
علاء كلمة وقع اعداء الدين وامت نصرته في الحق فباعتنا ناسوتيته في
لاهوتيه ليبقى بعفنا خلقه واما نعمة الله للعبد ايضا ع وجره من
وصف امان نعمة للعبد في الصورة فبارسال الويل وانزل الكتب واظهار العجا
والآيات وتبيين السبل الى النعيم والحج وحضرة الكرم ثم بالامر في الجهاد
الاصغر والكبر وتوضيح السبيل فيها طلب الرضا لاتباع الهواه وبلغها راحة اعدا
الذين دمرهم في اعلاء كلمة الله العليا واما نعمة للعبد في الحق فباعتنا ربه
فانما وجوده الفاني في وجوده الباقي يتجلى مفا جلاله وجلاله وبنت اقدامكم
في الجهاد الاصغر والكبر لا تنزلوا عن النوحيد والوحدة والذين كفروا من
النفس السارة الحق بغير مغانها الذميمة فتع الههم طرد اربعدا من جوار
الحق واضل اعمالهم عن طريق الحق والمقرب ذلك بانهم كرهوا
ما انزل الله من جباخافات النفس والهوى وموافقات الشريعة
ومتابعة الانبياء فاحبط اعمالهم لسببها ما بالشرك والوثنية
والقنوع والهوى فلم يسبروا في الارض تسلكوا في ارض البشرية
فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من القلوب والارواح
لما تابعو الهوى وتلووا حجت الدنيا وماراته عليهم واهلكهم
في اودية الزباب وبادي البدعة والضلال ولكافرت النفس اللبثية
في طلب الرضا من الهوا من الضلال والهلاك ذلك بانه الله

مولد الذين امنوا اي ناصرهم عا طلب الحق ومزيدهم بالوصول والوصول
وان الكافرت لا حول لهم اي ما هو بناصر لهم فصاروا اهل الخذلان
والخراب ان الله يذلل الذين امنوا وعملوا الصالحات اذ هو
مولد لهم بنصرهم جنات وهي جنات القلوب تجرى من تحتها الانهار الفخار
والناتب والمواهب والذين كفروا اي النفوس التمرة يتمتد
بمناع الدنيا ويا كلون كاتكل الانعام للخطوة انفاية لا
للحقى الربانية والنار نار القلبية شوى لهم مقام لهم وكاين من قرية هي
اشد قوة من قرية كاتل اخر حبيته ببشرى الى روح الانسا وقرية قالوا كم
من قاي هو اقوى واعظم فالبالك الفد يخرج منه اهلكناه بالحق فلا ناصر لهم
في دفع الموت عنهم فانبتة واعتبر افن كان على بنيتة من ربه باراة
اياته في الافاق وفي نفسه عند تصفية مرآة قلبه عن صدا اخلاقه الذميمة الفشا
فيكاشفه شواهد الحق معانية كن تيزله بتسويات النفس والقائلين
وتزمينه سوعمله بالبدعة ومخالفة الشرع واتباعوا الهواههم والعقاب
القلبية والاعمال القلبية ويقول مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار
يشير الى الجنة قلوب ارباب الحقايق الذين هم على بنيتة من ربه التي وعد
اتبع ربه عما سواه فيها انهار من ما غير احسن وهو ما حيو القلوب
فانه لم يأسن بطول للك بل يزداد طيبه وانهار من لبن وهو لبن الفطرة
التي فطر النفس عليها لم يتغير طعمه مخموضة الا هواه والبيع وانهار من
خمر لذة للشاربين وهي خمر النوق والجنة كاقال شار بها شرب
الحب كاس بعد كاس فانفذ الشراب وما رويت وانهار من عن عمل
وهو عمل الوصول مقفى عن كدر الملاد بشاهدة الجمال
منزعة عن الملاد والشال بلا نزوال ولا انتقال فما الحسن عمل اللقاء
انسه الدوام ببقاية ولم يطلب مع بقاءة شيئا اخر لاس عطاية ولا لاس

من لقائه لاستهلاكه في علانية عند سطوات كبريائه ولهم فيها
وجنة القلوب من كل الثمرات التي تحت ارباب الحقايق
من شجرة الكلمة الطيبة ومغفرة من ربهم يفرغ عنهم ذنب وجودهم كمن
هو خالد في النار اي مثل ارباب النفاق كمن ذكروهم كمثل اصحاب النفاق
وخلودهم في نار الجفاء وسقوامهم جميعا من عين المجاهد بكائن الخذلان
وقطع اسمهم من الحيات ثم اخبر عن وفاء اهل النفاق بقوله
تعالى ومنهم من يسمع اليك خفية اذا خرجوا من عندك قالوا للذي
اوتوا العلم ماذا قال انفا ينسب الى اهل الاهواء الذين
هم بمنزلة عن السمع الروحاني اذا طبع الله على قلوبهم بكفرهم فاصحهم
الله واعي ابصارهم فلا يسمعون دعوة الحق ولا يفهمون لو يستمعون
اليه يسمع الظاهر لانهم كما قال تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
واستبقوا اهواءهم فضلوا عن سبيل والذين اهتدوا الى طريق
الحق فاستمعوا الى دعوة الحق زادهم هدى في طلب الحق واتاهم
ربهم تقويم وهو الاتقاء بالله عما سواه بل اهتدوا بانواع المجاهدات
فزادهم هدى بانوار الشاهدات فهل ينظرون الا الساعة او ساعته
الوصال ان تأتيتهم بغتة فقد جاء اشراطها وهي غلبت الثوق وصر
الطلب فانه من شرط الوصال كما قال الامين طلبة وجدني
فاني لهم اذا جاءتهم ساعة الوصال ذكرهم ببقاء الوجود لان
سكالك كشف حقيقة فاعلم انه لا اله الا الله اي فاعلم بعلم اليقين
لانه لا اله بغير اليقين الا الله بحق اليقين فاذا اجتلي بصفة علمه الذاتي
للجوهية الذاتية للمبدقة ظله جوهية بنوعه فيعلم بعلم الله ان لا موجب
الا الله فهذا مقلته حسان العبد ان العلم بعلم الله انه لا اله
الا الله ثم قال ولقد نزل الله حق نوره لعلمه وهو فاعلم ولقد نزل

لذنبك اذ حبت انك العالم بواحدانية الله لان من وصفه الله لا
يعلم الا هو كما انه لا اله الا هو واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات بانهم يحبون انهم يحسنوا علم لا اله الا الله فان من
وصفه مائة ولا الحق نوره والله يعلم متقلب كما اي متقلب
كل روح في العدم بوصف خاضع الى علم الارواح في مقام مخصوص بدرونيك
اي مشي كل روح الى اسفل سافلين والقالب بوصف خاضع الى علم الارواح
ثم متقلب من اجل سافلين القالب بالايمان والعمل القالب بالايمان
والعمل الصالح الى الدرجات الروحانية والذرات النفسانية ثم
منه الى عليين القرب المخصوص او الى سجين البعد المخصوص
به مثاله كان لكل جود مدور وحر وحب ينشأ به دار متقلب مخصوص
ومضاهي الدار مخصوص به لا يشترك في آخر متقلب يخرج فيه شئ اخر
كذلك لكل روح متقلب مخصوص بدروني مخصوص لا يشترك
فيه احد ثم اخبر عن امارات اهل الوفاق واهل النفاق بقوله تعالى
ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة ينع تأمر بالجهاد
ينسب الى ان من امارات الايمان تمتي الجهاد شوقا الى لقاء الله عز وجل
وبقوله فاذا نزلت سورة محكمة ونزولها القتال
دايت الذين في قلوبهم مرض يظنون اليك نظر الغشقي عليه من الموت
ينسب الى ان من امارات الكفر والنفاق كراهية الجهاد كراهية للموت
كما ان من امارات الايمان تمتي الموت كما قال الله فماتوا
الموت انكم صادقون وقال الكفار ولا يمتقون ابا فاولي
لهم اي فاولي بهم طاعة منهم لله ولرسوله ونزل معروف بالاجابة
لما امروا بالجهاد فاذا عزم الامر اي جدد الامر وافترض القتال
في الجهاد يد بقوله فهل عسيتم ان توليتم وينسب الى ارباب الطلب

وامتج البجاهدة ان اعرض غلب الحق ثم ان تعدوا في الارض
ارض قلوبكم بان استعدادهما القبول الفرض الاثم وتقطعوا
ارحامكم مع اهل الحب في الله فتكون في سلك اولئك
الذين لفهم الله فاضهم واعلى ابصارهم وهذا كما قال
الجنيد لو اجتمع صدوق على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فانت
ما فاته اكثر مما ناله افلا يتدبرون القرآن فان فيه شفا من كل داء يقضى
بهم المحسن العرفاء ويخلصهم من سحر الهوى امر على قلوب اغفلها
اتقل الحق على قلوب اهل الهوى فلا يدخلها زواجر التنبيه ولا ينسط عليها
شعاع العلم ولا يحصل لهم فهم الخطا واذا كان البلاء مقفلا فلا
الشك والانكار الذي فيها يخرج ولا الصدق واليقين الذي هم يدعون
اليه يدخل في قلوبهم ويقولون ان الذين ارشدوا على ادبارهم من
بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سؤل لهم واملى لهم سيرة
الى الذي يطع جبر طلبة ويثابرت نور التوحيد في قلوبهم قبل سوغ نهار ايمانهم
نغم سماء قلبه من منشأ نزغات الشيطان وسنوبلادة وانكشف شمس
طلبه واظلم نهار عرفاته ودجايل سكر وغابت نجوم عقله فحدث غمظان
ولا يخرج ذلك اى ذلك التراجع بانهم اى بان القلوب لما مالت الى
النفوس وذات من مشاربها قالوا للذين صكروها ما نزل الله
من الواردان وهم النفوس سنطيعكم زوايقكم في بعض الامر من حب
الولاية وقبول الحق والله يعلم اسرارهم عاملاهم بحسب تغير احوالهم
وتغير قلوبهم كما قال الله تعالى ازاغوا ازاع الله قلوبهم فسدت
بصائرهم وغطت اسرارهم وليس عليهم فيما التحقيق فكيف
اذا توقفت الملايكة يضربون وجوههم واثبارهم بقلوبهم
وجوههم عن الحق ويقلوبهم على السفليات ويدبروننا عن العلويات

الولاية

ذلك بانهم ابتغوا ما استخط الله وهو الاعراض الحق تقاد الاقبال
على الباطل الدنيا وشهواتها وكوهوا رضوانه وهو مخالفات النفوس
الهوى وترك الدنيا ومواقف الشريعة ومتابعة الانبياء فاحبط العلم
اذ تغيرت احوالهم ثم اخبر عن مرض اصحنا الغرض بقوله تعالى
امرحب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم
يشير الى ان من مرض القلوب الحشا الفاسد والظنون الكاذبة
فظنوا ان الله لا يطع على خب عفايدهم ولا يظروهم على رولايس الامكان
نورهم بل الله تعالى فضحهم وكشف تلبسهم ولقد اخبر رولاصلم وعرفه ايمانهم
وقال ولونشاء لا ريناكم فلم تفرقتهم بسيماهم باراة الحق تقاد
اياهم وكل ولتفرقتهم في لحن القول اى في معنى الخطاب لانت
تظهر بنور الله فتري مشا كلامهم فتجرك سرايرهم عن ضمائرهم وان الله
لتعد على السريعة فالمؤمن ينظر بنور الفراسة والعارف ينظر بنور
التحقيق واليقين ينظر بالله فلا يستتر عليه شيء والله يعلم اعمالكم
انما صادرة بخيانة شياكم وبقوله ولنبشركم حتى نعم المجاهدون
منكم يشير الى ان البلاء مخلص ابريز الولا كما قبل البلاء للولا كما
للقلب للذهب فان بالابتلاء والامتحان يتبين جواهر الرجال فيظهر المخلص
ويقضي الماذن وينكشف المنافق ويتميز الموافق وعند الامتحان لا يكرم العقل
او يمان وفي قوله تعالى حتى نعم المجاهدون منكم والصابرين ونبشركم
خبركم ان الله الى انشا نعمكم ونكشف لكم من المجاهد الصابرينكم وبالا ابتلاء
نخرجكم عن جواهرهم انما من السعدا والمثقباء والآخر علون بخاص
جواهرهم فالان لا الله لا انا خلقناها على لوصافها لا يعلم من خلقه وهو اللطيف
الخبير فيصنف احوال الجواهرهم في الان ما من المختلف لا تنظرونه تفرق علمنا فان
بناكم في حالة واحدة وتغيرت احوالكم كلها كما هي بحيث لا يشغلنا

واصحاب الجاهدة ان اعرض غلب الحق ثم ان تقدر وفي الارض
 ارض قلوبكم بافاد استعدادها لقبول الفيض الالهي وتقطعوا
 ارحامكم مع اهل الحب في الله فتكونوا في سلك اوليائك
 الذين لعنهم الله فاضهم واعى ابصارهم وهذا كما قال
 الجنيد لو اقبل صدوق عن الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فانت
 ما فاته اكثر مما ناله افلا يتدبرون القرآن فان فيه شفاء من كل داء يقضى
 بهم الحسد العفاه ويخلصهم من سحر الجان ام على قلوب افقارها
 اتقل الحق على قلوب اهل الهوى فلا يدخلها زواجر التنبيه ولا يسطع عليها
 شعاع العلم ولا يحصل لهم فهم الخطا واذا كان البلاء مقفلا فلا
 الشك والاكثار الذي فيها يخرج ولا الصدق واليقين الذي هم يدعون
 اليه يدخل في قلوبهم وبقره الله ان الذين استعدوا على اديبارهم من
 بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سؤل لهم واملى لهم سمير
 الى الذي يطع جبر طلبة وبئذ لا نور التوحيد في قلبه ثم قبل سوغ نهار ايمانه
 نعيم سما قلبه من منشأ نغات الشيطان وسوبلادة وانكشف شمس
 طلبة واظم نهار عرفانه ودجا بل سكر وغابت نجوم عقله محدث غم غم ظلم
 ولا يخرج ذلك اى ذلك التراجع بانهم اى بان القلوب لما سالت الى
 النفوس وذات من مشاربها قالوا للذي هو ما نزل الله
 من الواردات وهم النفوس سنطيعكم ذوا فقلكم في بعض الامر موجب
 الزينة وقبول الخلق والله يعلم اسرارهم عاملهم بحسب تغير احوالهم
 وترتج قلوبهم كما قال الله فلن ازاغوا ازاغ الله قلوبهم فقد
 بهائمهم وغطت اسرارهم وليس يعلم وجه التحقيق فكيف
 اذا توقفهم الملايكة يصرون وجوههم واما بانهم يفتنون
 وجوههم عن الحق ويغلبون بها على السفليات ويبدوننا عن العلويات

بإية

ذلك بانهم ابتغوا ما اسخط الله وهو الاعراض الحق تقار الاقبال
 على باطن الدنيا وشهواتها وكوهوا رضوانه وهو خالفات التقوى
 الهوى وترك الدنيا ووافقت الشرع ومتابعة الانبياء فاحبط العلم
 اذ فقيت احوالهم ثم اخبر عن مرض اصحاح الغرض بقوله تعالى
ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم
 يشير الى ان من مرض القلوب الحشا الفاسد والظنون الكاذبة
 فظنوا ان الله لا يطع على خبث عقائدهم ولا يظهر على رول البير الامركا
 ترقوه بل الله تعالى فضحهم وكشف بليسهم ولقد اخبر رول صلعم وعرفنا عيانهم
 وقال ولونشاء لا دينكم فلعنهم بسياهم باراة الحق تقا
 آياه وكا ولعنهم في الحزن القول اى في معنى الخطاب للاثبات
 تظن نبورا الله فترى مثا كلامهم فتجرك سرارهم عن ضمائرهم وان الله
 لتعد على السريعة فالمؤمن ينظر نبور الفلاسنة والعارف ينظر نبور
 التحقيق والنجي ينظر بابه فلا يستتر عليه شيء والله يعلم اعمالكم
 انها صادرة بخجاسة شياكم وبقره ولينلونكم حتى نعلم المجاهد
 منكم يشير الى ان البلاء مخلص ابريز الولا كما قبل البلاء للولاء كما
 للقب للذهب فان بالابتداء والامتحان تبين جواهر الرجال فيظهر المخلص
 ويغيب الماذن وينكشف النفاق ويتميز الموافق وعند الامتحان يكرم المرء
 او يهان وفي قوله تعالى حتى نعلم المجاهد منكم والصابرين ونبشوا
 خباياكم اى الى اننا نعلمكم ونكشف لكم من المجاهد الصابرينكم وبالاخذ
 نخرجكم عن جواهركم انما من السعد والشفق والاعن على لون نجا بعد
 جواهركم فالان لا اله الا الله لانا خلفنا حاد او صافها فلا يعلم من حاد هو اللطف
 الجبر فيغير احوال جواهركم في الاما ان المختلف لا تنطقه تغير علما فاننا
 براكم في حالة واحدة وتغيرت احوالكم كلها كما هي بحيث لا يشغلنا

حالة غفالة ان الذين كفروا وصدا عن سبيل الله اى انكروا
بعد ان اقرؤا فطعموا الطريق على الطالبيين ويشاقوا الرسول من
بعد ما يتبين لهم الهدى بشواهد الحق فلم يعرفوا انهم قد ردوا
حقها اخذوا بكفوان النعم واسهلوا بالخذلان فتقاعدوا عن الخدمة لت
يضر ولا الله شيئا وانما احضروا بانفسهم وسيصط اعمالهم لا ينتفعوا
بها في الدارين ثم اخبر عن الطاعة بقدر الاستطاعة بقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنطلوا على
يشير الى ان كل عمل وطاعة لم يكن بامر الله وسنة رسوله فهو باطل لم يكن
له ثمر لانه ضد رغب الطبع والطلب ظلماتي وانما جاهد الشروع وهو نوراني ليزيل
ظلمة الطبع بنور الشروع فيكون ثمرة او ثمرة ان يخرجكم الظلمات الى النور اى
من ظلمات الطبع الى نور الحق ان الذين كفروا من النفوس المنفرة
وصدوا القلوب عن سبيل الله وطلبه ثم ما توادهم كفار على
طبيعتهم فلن يفر الله لهم في الآخرة لانهم ما توادوا الكفر فيحشرون
على ما توادوا عليه فلا تنهوا في جهنم انتم تدعون
النفس الى الصلح فان من صالح نفسه وترك جهاده لن يفلح ابدا وانتم
الاعلون يخاطب القلوب والادواح العلوية ولكم القوة الروحية والله
معكم بالنصر اذ تجاهدون النفس السفلية الضعيفة والله ولي
بترككم اعيانكم لن ينقصكم اجوركم لانه لا يظلم مثقال ذرة وان تلك
حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما بالانوار في البهوية وسار
عواطف طلب الحق ثم ولا تغفروا باله تبارك وتعالى انما الجوة الدنيا
عند ارباب النظر انما الطلب لعب ولهو مخصوصة بالافئدة الجولة
على القرب والنصب والبلاء والعناء وان تؤمنوا بطلب الحق وتنقوا
بالحق عما سواه يؤتكم اجوركم بالتقرب اليكم على حسب تقربكم

اليه فان تقربتم اليه شبرا تقرب اليكم ذراعا والجميع اليه وانتم مشوبون بحبي
اليكم وهو يهزل كما يليق ببناء وصفاته ثم يقول الظالمون علوا كبيرا ويقولون
ولا يشرككم اموالكم يشير الى المؤمنين من اهل الجنة انه تعالى لا يشرككم
جميع اموالكم ليدفعكم الجنة بل يبادى الزكوة الواجبة يرضى عنكم لدخول الجنة
وهذا المسمى بوق شحى نفسا اما الارواح من رزق الكونين وعلت ربتهم
فطلب الحق ثم فلا يسألون في استيفاء رزقهم بطالبون ببذل الروح والرزق
الغرامات فانه الكاتب عبد ما بقي عليه درهم بل يقال لهم ان بيت الله
يفتحكم به يشير الى الطالب الصادق والعاقل الواسع الذي
لا يرضى منه الا به فيحفي في السؤال كذلك ان يشاء الله فيحفي لا يرضى منه
الا ببذل الوجود انما الناسوتية في لاهوتية وهذا مقام اخضر الخواص
وقال للعوام ان يسألوا فاحكمكم بنخلو ببذل الوجود لقصوركم
في طلب المقصود وجرى بكم عما كان المقصود ثم قال لا رباب الهم العلية في
طلب المواهب الستة ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في حقيقة الوجود
انكم لنيل المقصود الكلى فنكم من ينخل في السبل ببذل الوجود ومن
ينخل فاما ينخل عن نفسه لانه ينخل بوجود مجازي فانه حرم من وجود حقيقي
باق والله الغنى لذاته بذاته ومن غناه تمكنه من تنقيده مراده واستغناء
عن سواه وانتم الفقراء الى الله في الاستبداء ليخلقكم في الوسط ليزينكم في
الانها ليكنكم عن انانيتكم ويبقيكم بهوتية والله غنى عنكم من الازل
الى الابد وانتم الفقراء محتاجون اليه من الازل الى الابد ويقولون تعالى وان تقولوا
يستبدل يوما غيركم يشير الى ان الانسان خلق ملوا لا غير
ثابت في طلب الحق ثم وان من خواصهم من يرغب في طلب الحق ثم
بالجهد والاجتهاد وحسب استعداد الروحاني ثم في انشاء البكوة السلوك
بجاهدة النفس ومخالفة هواها بظلمة الشهادة سحر الليل تم النفس عن

عن مكايبة الشيطان من طلب الرحمن فتبلى بالطلب بالخذلان والتبلى بالكفران
اذ لم يكن مستعانا بجذبة العناية فما امكنه حزن الرعاية فانه ثقاه فادركه
ان يستبد له يوما آخر في الطلب صادقين وعلى قدم العبودية ثابتين
وقد ادرتهم جذبات العناية هو فقيين للهداية وهم اشتد غيبة واعز
رهبة منكم بشم لا يكونوا امثالكم في الاعراض بعد الاقبال
والانكار بعد الاقرار وترك الشكر والوفاء بان يكونوا خيرا منكم
من جميع الاحوال اظهارا للقدرة على ما يشاء والحكمة فيما يشاء
سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم

انا فتحتنا لك فتحا مبينا. نبشركم بالفتح باب قلبه صلح الى حفرة ربوبية
بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انفلق على جميع القلوب وتفصيل
شرايع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنوبك اي ليسترك بانوار جلالة ما تقدم ذنوب وجودك من بتخلف
روحك وهو اول شيء تعلقت بالقدرة كما قال اول ما خلق الله روح
وفي رواية نور وما تأخر اي من ذنب وجودك الى الابد وذنوب الوجود هو
الى الابد وذنوب الوجود هو الشكر في الوجود وغفر ستره بنور الوحدة
لما لمحو انا دلاله الانبيية ويتم نعمه عليك وهي نور وحدانية كما قال
تعالى والله متم نوره ولهذا سماه الله نورا بقوله قد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين ويهديك صراطا مستقيما اي يهديك بجذبات
الطاقة على صراط مستقيم عنابة الى ذات وصفاته وينصرك الله نصر
عزيزا اي ينصرك ببذل وجودك المجازي في وجوده العزيز الحقيقي
هو الذي انزل السكينة من انوار ولاية نبوة في قلوب المؤمنين
بتوجه قلوبهم الى الالباب نبوة ليزدادوا ايمانا اي ايمانا بنبوته

مع ايمانهم بالله والسكينة ما يسكن اليه القلب من انوار الايمان والايقان
والعرفان بالذات والبرهان والعرفان بمشاهدة العيان بل لاستغراق في بحر
العين بلا ان ولله جنود السموات والارض اي كلها ذوات وحدانية
وهي جنود الله بالنصرة لعباده بالظفر بمعرفة وكان الله عليما بمبت
هو اهل النصرة للعرفه حكيم بما حكم في الازل لهم ليدخل المؤمنين
والمؤمنات اي انا فتحتنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وليدخل المؤمنين
والمؤمنات بتبعيته جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ولا يكرهون فيها سيئاتهم ببستر ذنوبهم ويحيطها عنهم و
يزكيم غلظاتهم الذميمة كان فعل بك وكان ذلك عند الله لهم فوزا
عظيما اذ فازوا بالقيم المقيم وجوار الله العظيم ويغذب المنافقين
والمنافقات والشركيين والشركات بذل الجبابر وسوء العقاب في الدارين
الظالمين بالله ظنن السوء في ذات وصفاته بالاهواء والبدع وفي
انفلا واحكامه بالظلم والبعث عليهم دائرة السوء عاقبة بالساة فيما افقده
وغضب الله عليهم وغضبه ارادة العقوبة لهم في الآخرة وكون الشرك
والنفاق في الدنيا ولعنهم ابعد من فضله حق بينهم كلمة رسيقت من الله
بالثقة فتمه كما قال واعذ لهم جهنم وسات منيرة والله
جنود السموات والارض به يبشرون ما عتد الله عظيم ففقد ومجرب
ضمه في سموات القلوب وارض النفوس بمحبها اوليا ونصرهم بها على
انفسهم ليفوزوا بالكمال فربه ويخجله به اعداءه ويهلكهم في اودية الالهوية
لبصره الى كاد بعده وكان الله عزيزا بذل اعداءه حكيم
نيما يميز اولياءه ثم اخبر عن ستر الوتالة الى اهل الضلالة بقوله
ثمة انا ارسلناك شاهدا نبشركم الى ان لما كان اول مخلوق
خلق الله ثمة كان شاهدا بوحدانية الحق ثمة وربوبية وشاهدا

بما اخرج من العدم الى الوجود والارواح والنفوس والاجرام والاركان والاجساد
والعادن والنبات والحيوان والملك والجن والشیطان والانساء وكل ما دبت
وروح لا يشد عنه مما يمكن للخلق ذكره من اسرار افكار وعجائب منعم و
غرائب قدره بحيث لا يشترك فيه غيره وهذا قال صعلك على ما كان
سسيكون لانه شاهد الكل وما غاب لحظه وشاهد خلق آدم عليه السلام
قال عليه السلام كنت نبيا وادم بين الروح والجسد او كنت مخلوقا
وعلا باقى بنى وحكم لي بالنبوة وادم بين الروح والجسد او كنت مخلوقا
ولم يخلق بعد احد منهما شاهد ما جرى عليه فاستنار السجود لآدم من الاكوام
والاخراج للجنة بسبب الخافه وما ناب الله عليا الى اخر ما جرى عليه و
شاهد خلق ايليس وما جرى عليه فاستنار السجود لآدم فاطردوا اللعين
بعد طول عبادته وورثه علم بمخالفة امر واحد فحصل له بكل حادثة تجرت على الا
والرسل والامم فهوهم وعلوم فلما يحصل لروحه ما يمكن حصوله من كمال
العلم والحال كمال الرتبة الالهية في عالم الارواح اراد ان يزداد نورا على نور
وان يحصل كمالا على كمال انزل روحه في قالب عروجه المعروف بعد ما شرته وفضله
افقى ما يمكن من الاكوام ثم رتباه بليان العناية في حجر الهداية الى ان ارسله الى
الاحمر والابود شاهدا ومبشرا ببشرامته ان لهم في متابعة الرتبة
المجوبة التي هي محضه من بين سائر الانبياء والرسل عليهم و نذيرا
لهم لئلا ينقطعوا عما شيا من الدارين لتؤمنوا بالله ايمانا حقيقيا
يرحب صدق الطلب ورسوله ايمانا يوجب متابعة بالشرط وتفقره
وتقيته بصدق الطلب في المتابعة لتبلغوا مقام المجوبة وتفقره
او تقظوه فانه بالتعبات يصل العبد الى الجنة وبالقظيم يصل الى الله
ونقظم الجنة صلح وتوفيقه باشباع سنة في الظاهر والباطن والعلم بانه زينة
الحيوان وصلاحه هو المحبوب الازلي وما سواه يبعث له بقره ويستحوه

بكرة واصيلا يبشر الى استغراق جميع الاوقات بالعبودية على
وصف تنزيه الحق تعالى وغناه عن العالمين ويرى العبد كل خير طاعة يصدر منه
انه نعمه من نعم ربه انعم به عليه ويقول ان الذين يبشرونك انما يبشرون
الله يبشر الى كمال فناء وجوده صلح في الله فاما ينك على نفسه بالحيوان
من هذه السعادة العظمى ومن افق ايديهم من ضحك اوفى بما عاهد
عليه الله فكذلك صرح بهذا انه جرت البيعة والعاهدة مع الله فسيؤتي اجر عظيم
بان يرزقه عند النبات على المتابعة ثم اخبره قول اهل الكتاب بما ليس لهم في
الجنات يقولون تتعاسي قولك المخلفون من الاعراب الآية يبشر الى الله القلوب
الغافلة غافل يقولون اهلها بالسنتهم ما ليس خفيفة ولا شعور لقلوبهم على
حقيقة ما يقولون فانهم يقولون بالمجاز ويريدون به معنى آخر كقوله شغلنا
اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم بجائزا
ويريدون به اعتدلا لتخلفهم لقلوبهم شغلنا حقيقة وذلك ان الله
واهلهم شغلهم عن ذكر الله والايثار باذنه وغشاة به الله صلح المأمورين
قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا
وهو الخلف او اراد بكم نفعا وهو الاتباع بل كان الله
في الازل بما فعلون اليوم ولما فعلون بالصدق او بالرياء خيرا
لا يخفى عليه شيء من الاول الى الابد ويقول بل ظنتم ان لن ينقلب الوتول
والمؤمنون الى اهلهم ابدانين ذلك في قلوبكم وظنتم ظن السوء
وكنتم قوما بورا يبشر الى ان كل من ظن ان يصيب في الفزقة والفرجة
او ما كبره من المصائب ثم يتخلف عن الفزقة فانه من الهاكبين وقد يقول
الشیطان على قلبه في هذه الحجة الدنيا ليؤثرها على الحق الاخرية الى
دعدت للشهدا والوفقات العلى في الجنة والقربات في جوار الحق تعالى ويقول
ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكاثرين سعي

نا وبقائه بانه نفعهم
الذي يقول به الله تعالى
فمن كنت او فقد هذه الية
مع الله و

يشير الى ان سعي النفس ونور ان شعله صفاتها اعتدناها مستولية على
 قلوب من يؤمن بالله ورسوله من اطلقا سعيه ونف وسعته صفاتها بما
 الذكور ترك الشهوات يؤمن قلبه وينجو من سعيه ونف والله ملك السموات
 والارض اي ملك سموات القلوب وارض النفوس يغفر نفس لمن يشاء
 ويركبها الصفا الذمية ويجعلها مطمئنة قابلة لخدمة ارحمى ويعذب من
 يشاء باسئله صفات النفس عليها وبقلبها كما يؤمن به ابدًا وكان
 الله غفورا للقلب من يشاء رحيمًا لنفس من يشاء يؤتى ملك نفس من
 يشاء القلب ويتبع ملك قلب من يشاء وتوفى لنفس سيقول المحفون
 ان النفس المردة اذا انطلقت اي اذا انطلق القلوب المجردة الى
 الحضرة الربوبية الى مقام مواهب الحق ثمة الى مقام لتأخذوها
 ذرونا فتبكم يريدون ان يبدلوا كلام الله اي في حقه
 وهو قول ان النفس الامارة بالسوء قل يا قلب السليم للنفس المردة لب
 تتبعونا وطلب الحق ثمة كذلك قال الله من قبل فيقولون
 النفس بل تحسدوننا ايها القلوب بل كانوا لا يفقهون
 يفة النفس الا قليلا وهو المتاع الدنيا يفة لا يتجاوز قيمة النفس
 عن المتاع الدنيوي القليل ثم اخبر عن قتال ناس اولي بأس
 بقوله ثمة قل للمخلفين من الاعراب يستدعون الى قوم اولي بأس
 شديد تقاتلونهم او يسلمون يشير الى ان النفس المتخلفة عن
 عن الطاعات والعبادات من الفرائض والنوافل لو دعت الى الجهاد
 في سبيل الله والجهاد الاكبر وهو جهاد النفس والشیطان والدنيا
 تقاتلونهم بنهي النفس الهوى وترك الدنيا وزينتها فاذا جابوا لما
 نفد استوجبوا الاجر المحمد ذلك قوله فان تطيعوا يؤتكم الله
 اجرًا حسنًا وان تنولوا كما تؤلّيت من قبل ان اعزمت

عن الجهاد كما اعزمت غ الطاعة والعبادات يفتنكم عذابا اليها تالمون
 به في الدنيا والاخرة ويقول ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا
 على المريض حرج يشير الى اصحاح الاعذار من ارباب الطلب في عرضة
 مانع يعجز عن السير بلا عزيمة منه دفعة في الطلب ورغبة في السير وتوجه
 الى الحق باق فلا حرج عليه فيما يعجز به فيكون الله ذلك قوله ومن
 يطع الله ورسوله يعجز الله عن ان يعرضه عن احد وينقص عهد الطلب يعذب عذابا اليها
 ويقول لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
 يشير الى ان الله تقه بفضل وكرمه رضي عنهم اولا ليكون مؤمنين وبيايئهم
 ثانيا ولولا سبقت رضاه لم يؤمنوا ولم يبايعوك فعمل ما في قلوبهم
 من الضعف والجزع الا انهم انزل السكنة عليهم اذا نظر الى
 قلوبهم بنظر الرضا وانابهم فتحا قريبا من مقام الدنيا والاخرة وذلك
 قوله ومقام كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما
 اعزهم بالمقام في الدنيا والاخرة حكيما في جميع افعال عبادته
 اخبر عن وعد المقام ونيل المقام بقوله ثمة وعدكم الله
 مقام كثيرة تأخذونها يشير الى ما وعد الله عبادته من المقام
 الكثير بقوله ادعوني استجب لكم يأخذونها كل واحد بحسب مطمح نظره
 وعلو همة فمن كانت همة الدنيا بفعلكم هذه وكانت همة الاخرة بفعلكم
 هذه وكفى ايدى الناس عنكم اي ايدى دواعي شهوات النفس
 عنكم لتكونوا من اهل الجنة لقولوا نهى النفس الهوى فان الجنة هي المآل
 ولو ملككم الانفسكم لا تبغى الشهوات وهي دركات الجحيم اذ حقت النار
 بالشهوات ولتكون في ترك الدنيا وشهوات انفسا للاثمة
 تهتدون بهديكم ويهديكم صراطا مستقيما الى الحضرة
 الربوبية وذلك قوله واخرى لم تقدر واعليها اي انتم تقدر

يشير الى ان الله يفتنكم عذابا
 اليها تالمون به في الدنيا والاخرة
 يقول ليس على الاعمى حرج ولا على
 الاعرج حرج ولا على المريض حرج
 يشير الى اصحاح الاعذار من ارباب
 الطلب في عرضة مانع يعجز عن السير
 بلا عزيمة منه دفعة في الطلب ورغبة
 في السير وتوجه الى الحق باق فلا حرج
 عليه فيما يعجز به فيكون الله ذلك

سلوك طريق الجنة على قدمي الايمان والعمل الصالح ولا يقدره على
سلوك طريق الوصول الى المحقرة قد احاط الله بها تجلي صفاته وجلاله
وكان الله على كل شئ من انواع التجلي بجهته كماله
قديراً بان يتجلى له وهو المغام الكثرة على الحقيقة ولو قاتلكم
الذين كفروا من نفوسكم المردة لولوا الادبار لاني ناصركم على
قتال نفوسكم ثم لا يجدون من دروني ولياً ولا نصير انصرهم ستة
الله التي قد خلت من قبل يعي في التقدير الاند ولن يجد لسته
الله تبديلاً الى الابد فان المفسر من نصر الله وان القوم من قهر
الله وهو الذي صنف ايديهم اي ايدي النفوس بالاستيلاء عنكم اي
عن قلوبكم وايديكم عنهم ببطون مكة وهي مكة الروح في بطن كعبة القلب
وايديكم اي ايدي قلوبكم عنهم عن القوم من الهلاكها بالمجاهدة والرياسة
من بعد ان انظر لكم عليهم لان الحكمة في جهاد النفس
كثيرها وانظر بها لاهلاكها فانها مطية الروح وشقها بها يبلغ كعبة الو
صال ولهذا قيل لبعضهم الى متى ينتمى طلب الطالبين قال
الى انظر بنفوسهم وكان الله بما تعلمون بصيراً اي بما تعلمون
في طلبه بالصدق بصيراً بان يهديكم الى الخصرة وكيف ايدي القوم عنكم
ليلا يقطع الطريق عليكم هم الذين كفروا اي
النفوس المردة وصدوقكم عن المسجد الحرام وهو كعبة القلب
والهدى معكوفاً وهو كل ما يتقرب به الى الله من النفس
والمال ان يبلغ محله وحمله الصدق والاخلاص يعي من خاصية النفس
ان تصدق الطاب غداً ونشوب الخيرات والصدقات التي يتقرب
بها الى الله بالرياء والسعة والعجب ليلا يبلغ محل الاخلاص والقبول
وبقوله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموه

ان تعلموه يشير الى بعض صفات النفس انها قابلة للفيض الالهي لم تقرب
احوالها ان تقربها الواسط انكم عليها فقصيبكم منهم مقرة
بانفسهم ادعها لقبول الفيض الالهي بغير علم منكم بما يفوتكم
من اعوانها ليدخل الله في رحمته بالوصول الى خصرة من بيئات
من عباد الله على مطية النفس الطمينة المظفرة بها كما قال
تعالى يا ايها النفس المطمينة ارجعي الى ربك فحقيقة مع الآية لولا هذه
الصالح في استيفاء النفس بباطمينها وتركيز صفاتها لوترت يلا وتميزوا
عند التركيز ما منها صفة لا تقبل في استيفاء النفس بباطمينها الاقلعها
كالكبر والشهوة والحد والحقد ومنها ما نقل للتبديل كالنجس بالسخافة
والحرص بالقناعة والنفق بالحلم والجهالة بالشجاعة والشهوة بالحكمة
لعدتنا الذين كفروا منهم من النفوس المردة عذاباً بالبر
للهلاك ثم اخبر عن الحمية الجاهلية بقوله تعالى ان جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية يشير الى خاصية
اهل الخذلان فان تقا اذا اخذل احد وكله الى نفسه فنفه الامارة با
لستؤا امره بانفوا حقد والاخلاق الذميمة الى ان يتعدى الى قلبه والقلب
يتصف بصفات النفس فالحمية الجاهلية هي انفس النفس قدت الى
قلوب اهل الخذلان ثم اخبر عن اهل العناية بقوله فانزل
الله سسكينة على رسوله وعلى المؤمنين وهو يوفقكم الى
القلوب اهل العناية ومن نتائج النظر الزمهم كلمة التقوى
وهي كلمة لا اله الا الله الزام اكرام ولفظ بان حب اليهم الايمان
وزنيه في قلوبهم حية التقوى وحداثة عما سواه وكانوا احق
بها واهلها مع جميع الامم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان
خلاصة الموجودات واصليها وهو الحبيب الذي خلقت الموجودات

تبعيته والكلمة هي صرة المجذبة التي توصل الحبيب بالحبيب والمحبيب بالمحبيب
 فهي بالبنية أحب لانه هو الحبيب لتوصله الى حبيب رامة اخو بها في الام
 لانهم المحبون لتوصل الحب بالمحبوب وهم اهلها لان اهل هذه الكلمة من
 يفكر بذاته وصفاته فحقيقة الكلمة فيستفي بنفسها عن ذاته وصفاته و
 يبقى باثباتها معها بلا انا منه وما بلغ هذا المبلغ بالكمال الا البنو عم
 فيقول اما انا فلا اقول انا رامة لقوله تعالى كنتم خيرة اخرجت للشهد
 وكان الله بكل نبي عليهما في الازل فينا وجود كل انسا
 على ما هو اهل منهم اهل الدنيا ومنهم اهل الآخرة ومنهم اهل الله
 وخاصة وبقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
 لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين مختلفين
 رؤسكم ومقصرين لا تخافون امحقن المؤمنين
 والمنافق بهذا الرؤيا اذ لم يتعين وقت دخولهم فيه فاخر الدخول
 تلك السنة فهلك المنافقون بتكذيب النبي صلعم فيما وعدهم بدخول
 المسجد الحرام وازداد كفرهم ونفاقهم وازداد ايمان المؤمنين بنبي
 النبي صلعم مع ايمانهم وانتظاره صدق رؤياه فصدق الله ورؤيه
 الرؤيا بالحق فهلك من هلك عن بينة وخزي في نفسه ولذلك
 قال تعالى فاعلم ما لم تعلموا هم يعرفون نفاق اهل النفاق
 وتقوية ايمان اهل الايمان فجعل من دونه ذلك فتحا قريبا
 من فتوح الظاهر والباطن هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 اي بما يهدي الى الله ودين الحق اي دينا كاملا والا كل دين حق
 فاما الذين الكامل في الحقيقة ندين ارسل به محمد ص وهو دعوة الى
 الله كما قال تعالى وداعيا الى الله باذنه وقوله ليظهر على الذين
 كله يشير الى هذا المعنى ان كان دعوة كل نبي الى الحق بهذا

يقدرتون امهم فظهر بالدعوة الى الله على الذين كله وكفى بالله
 شهيدا على حقيقة هذا المعنى لان العقول متخيرة عن ادراك
 هذا المعنى ثم خص النبي صلى الله عليه وسلم بالدين بهذا الدين
 لنيل هذه الرتبة العظمى بقوله محمد رسول الله والذين معه استثناء
 على الكفار كفار النفوس في انشائها استثناء كما كانت الام عليها
 رحما بينهم في التوردد والنجاب في الله والتعاون في طلب الله كما هو
 مشايخ هذه الامة خلقا عن سلف في تسليكه المريدية الذين
 يريدون وجهه ترقيم دكا سجدك يتفقون فضلا من الله
 ورضوانا الى تصدقهم في الطاعة والعبادة الوصول والوصول
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء سيمام في رجوعهم سيما
 الحسين من اثر السجود فانهم لا يسجدون لشي من الدنيا والعقبي
 الا الله مخلصين لا الذين ذلك مثلهم في التورية او ضرب الله
 بهذا المعنى مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع
 اخرج شطاء اي مثل طلاب الحق تعالى كمثل زرع اي كنان ثمرة
 اخرج فراخه فازره فاستغلظ حتى استغل الحلة الثمرة فاستوى
 على سوقه اي انهم يعجب الزرع اي الطلاب ثمرة شجرة وجوده وهي
 قول بعضهم انا الحق وقول بعضهم سبحان ما اعظم شاني ليفيظ بهم
 الكفار كفار النفوس لان شجرتهم غير ثمرة معدة لنار
 جحيم القلبية وعد الله الذين امنوا ايمان الطلب وعملوا العلم
 في السلوك والسير الى الله منهم مفخرة وهي سيرة واصفهم
 بتجلى صفاته واجرا عظيما وهو يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى فان العظم
 الحقيقة هو الله وقوله منهم لان كل موسى ليس بمرورا بهذا الوعد الا خواص الله
 سورة الحجرات مدينة وهي ثمان عشرة آية

سبب رغبوا حيث ما وقفتم وافعلوا ما به امرتم اى اعملوا يا بشر لما لا يطبع
في طلب الحق وكونوا صريحا لاقتداء بالاتباع لا اربابا لا ابتداء بالاتباع وبقوله
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
يشير الى ان من شرط المؤمن ان لا يرد رأيه وعقله واختياره فوق رأي
النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ ويكون مستملا لما فيه مصلحة ويحفظ الادب
في خدمته وصحبه ولا يجهر به بالقول كجهر بعضكم لبعض
اى لا تخاطبوه كخطاب بعضكم لبعض بل خاطبوه بالتعظيم والتجليل
ولا تنظروا اليه بالعين التي تنظرون الى امثالكم وانتم بحسن خلقه يلاذ بكم
ولا تنسوا مع من يتجاسرون بما يعاشركم به من تخلفه ولا بدؤه بحديث
حتى يفاقمكم ان تحبط اعمالكم بسوء الادب وترك الحرمة وانتم
لا تشعرون لا تقفون عليه ان الذين يفضون اصواتهم عند
رسول الله وعند شيخهم الذي يقع عليهم الكنية من هيبه حضرة
دولانية اولئك الذين آمنوا بالله قلوبهم للتقوى انتزع عنها حب
الشهوات وصفاتها من دنسها الاخلاق وتخليها باكارها حتى انسلخا
عن عادات البشرية لهم منفرة بانوار صفات الحق تعالوا جرح عظيم
بتجلى صفة الغفلة ثم اخبر عن سوء ادب بعض العرب ببقوله نعم
ان الذين ينادونك من وراء الحجاب يشير الى انهم انما ينادونك

لانهم

الذين عرفوا قدره فكانوا كما في جبريقيون باب بالافانين وبقوله
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ يبشركم
الى تسويلات النفس الفاسقة الامانة بالسوء ومجيئها كل ساعة نبيا
شبهوات الدنيا فبشركم بخبرها وخسرانها من قبل ان تصيبوا قومها
من القلوب وصفاتها بجهالة فان مائة شفاة القوم وحياتها فيه من القوم
ومما انها تصبغوا صباح القيمة وانتم على ما فعلتم ناد ملين
وفيها ايضا اشارة الى ترك الاجتماع الى كلام الساعي والتمام والفتاب للشكر
والآية تدل على قول خبر الواحد اكان عدلا وانفاق الخارج من طريق
الحق وصراط الطلب ببقوله واعملوا ان فيكم رسولا الله
يشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرباني فانفسكم يلهمكم فخر نفكم وتقواها
لو يطيعكم في كثير من الامر الله امر النفس الامارة لغت لوقعت
في الهلاك ولكن الله حب اليكم الايمان بالالهامات
الربانية وزينة في قلوبكم بقلم الكرم وكثره بنور نظر العناية
اليكم الكفر والفسوق وهوس الحق والخروج الى الباطل
والعمية هو الاعراض عن طلب الحق اولئك هم الراشدون
الى الحق بارشاد الحق فضلا من الله ونعمة منه ينعم به على من يشاء
من عباده والله عليم باحوال عباده حكمهم فيما يفعل بهم
ثم اخبر عن احوال اهل القتال ببقوله وان طائفتان من المؤمنين

منه حتى نفى الامر الله ويشير ايضا الى ان النفس اذا اظلمت
على القلب باستيفاء شهواتها واستعدادها في فسادها يجب ان يقال
حتى تنحصر بالجملة بسبب المجاهدة فانه يحتاج بالطاعة فيعفى عنها
لانها هي الطيبة الى باب الله واقسطوا بين القلب والنفس لئلا يظلم
القلب على النفس كما لا يظلم النفس على القلب لانه نفسك عليك حقاً
ان الله يحب المقسطين ان يودود الى كل ذي حق حقه اما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم كما علم ان اخوة النسب اما ليث
اذا كان منشا النطف صلبا واحدا فكل ذلك اخوة الذين منشا نطفها
صلب النبوة وحقيقة نطفها نور الله فاصلاح ذات بينهم برقع يجب
استاد البشرية غميق القلوب ليتصل النور بالنور من دوزن القلب
ليصيروا نفس واحدة كما قال عليه السلام المؤمنون كفروا
اذا اشتكى عضو واحد تدعى سائر الجسد بالحق والسهر فاما شرط
الاخوة فمن حق الاخوة في الدين ان يجب لاختيك ما يجب لنفسك ويكره
ما تكره وان لا يخرج الى الاستعانة بك وان استعان بك فانه
ومظلوماً فضعك آية غافل من ذلك انصر كآية وان لا تقصر في فقد
احواله بحيث يشك عليك موضع حاجة فيحتاج الى المشاكدة وحقه
ان لا تلجئ الى الاعتذار بل تسب عذره فان اشكل عليك وجهه عدت
باللائمة على نفسك فحفا عذره وتوب عليه عند اذا ذنب وتقوده اذا
مرضت واذا اشار اليه بشئ فلا تطالبه بالدليل ويراد المحبة كما قالوا

سأله

والحيوة والمات لعلكم ترحمون كما ترحمون ثم اخبر عن قوم
يسخرون من يسخرون بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخروا من قوم
عسى ان يكونوا اخيرا منهم ويشير الى انه لا عبرة بظاهر خلق فلا يظلم
الى احد بنظر الازمنة والاشهانة والتحقيق والتحقيق لان في استحقاقه
عجب نفسك نوع كما انظر ايليس بنظر الحقاية الى آدم عليه السلام فاعجب نفسه
فقال انا خير من خلقتي من نار وخلقته من طين فلمن الى الا بالهذه المعنى
من حق انعام الله ونطق انه خير منه يكون ايليس فيه فيها اشارة الى اهل
الحجة وارباب السلوك فانهم مخصوصون بهذا الاسم كما قال تعالى فسوف
ياتي الله بقوم يحكم ويحجونه يعني لا ينظر القدر من ارباب الطلب بنظر
الحقاية الى البدن والتوسط عسى ان يكونوا اخيرا منهم فان الامور تجري
بينها ولهذا قال اولياي تحب قباي لا يعبد فهم غيري وقال
عليه السلام رب اشف اغبر ذي طمرين لا يؤبد لولا قسم على الله لبرة و
بالتأشير الى عوام المسلمين لانه تعالى يبعد عن الخواص بالرجال
بقوله تعالى جال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اجيبوا كثيرا مني
الخلق ولانسان من ناسي ان يسكن خيرا منهن
الى هذا المعنى يشير ثم يقول كان للملائكة سرية مع ايليس في قومه
لادم تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية كان في نظرهم
اليه بالحقاية اعجاب انفسهم مودعا ولكن الملائكة لم يبروا عن ذلك
الاعجاب وتابوا الى الله ورجعوا مما قالوا فاجهم الله بلججهم لادم
صلح لان في التجود غاية الهوان والذلة للتاجد وغاية العظمة

ابليس على قوله وفعله ولم يتب فاهلكه الله بالطرد واللعن وكذلك حال
من ينظر الى اخيه المسلم بنظر الحقد ولا يغفر له عثمائه الله تبارك وتعالى يقول ولا تظنوا
انفسكم وانما قال انفسكم لان المؤمنين واحدة ان اعملوا شرا
الى احد فقد عملوا الى انفسهم كما قال تعالى ادحضتم احسنتم لانفسكم الآية
ولا تنسوا وباللقاب اي باللقاب فيها شين لديهم ابليس الامم الف في
بعد الايمان انكم يخرجهم من الايمان ومن لم يتب ينف من مقال
ابليس ومضاه بان ينظر الى نفسه بالعجب والى غيره بالحقارة فاولئك
هم الظالمون فيكونوا منخرطين في سلك اللعنة والطرد مع ابليس
كما قال الالهة الله على الظالمين ثم اخبر عن الاجتناب عن مودة من انطلق
بقوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن وعما هم
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا احب احكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه وانفوا الله ان الله ثواب رحيم
قوله تبارك وتعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يشير الى خلق
القلوب انما خلقت من ذكر وهو الروح وانثى وهي النفس وجعلناكم
شعوبا وقبائل او جعلنا هادقين صنف منها شعوب بارية في القبل
الى انها وهي النفس والغالب صفات النفس وصف منها فيا بل وهي
التي تميل الى ايها وهو الروح والغالب عليها صفات الروح لتعارفوا
اصحاب القلوب وارباب النفوس لا يكتروا ويتنافسوا ويتشابهوا
بالقول والاعمال الروحانية الطبيعية فانها ظلمانية لا يصلح شئ منها
للتفاخر به مما يقرب به الايمان والتقوى فان تنورت الافعال
والاخلاق والاجوال بنور الايمان والتقوى ولم تكن الافعال

فبعد ذلك نفع للتفاخر والمباهات بها كما قال تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقوا الله ان الله عليم خبير وقال عليه السلام التقوى
وانتقام من يكون ابدا من الاخلاق والاشياء واقر بهم الى اخلاق الربانية
والنفس الخيرية والحق من يتحوز غنفسه بربه وهو الذي اكرم على الله من غير
وبقوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا بشير
الى ان حقيقة الايمان ليست مما يتناول باللبس بل هو نور يدخل القلب
اذ اشرح صدر العبد للإسلام كما قال تبارك وتعالى فهو على نور من ربه
وقال عليه السلام في حقه ذلك النور ان النور اذا وقع في القلب اخرج له
واشبه قالوا يا رسول الله هل لذكر النور علامة يعرف بها قال بلى التجاني
عن دار الضرور والاناية الى دار الخلود والستار الموت قبل نزول الموت ولهذا
قال تبارك وتعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم فخذوا حذر
على ان تحل الايمان القلب واعلم ان الايمان حيوة القلب ولهذا
سقى الله تبارك وتعالى الايمان له بالميت بقوله تبارك وتعالى انك لا تسمع الموتى والقلب
لا يحيا الا بعد ذبح النفوس وان تطيعوا الله ورسوله في الاوامر
والنواهي فقد ذبحت النفوس بسيف الصدق لا يلتكم من اعمالكم
شيئا في ذبح النفوس ان الله غفور لمن يهادن النفس في الشك والترك
لترعى في بعض مراقبها لئلا تزام القلب في طلب مقاصد رحيم
به ثم اخبر عن المؤمنين الحقيقي بقوله انما المؤمنون الذين امنوا
بالله امرشاهدوا الله بنور الله فامروا برسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا فيما
شاهدوا بنور الله انهم انفسهم واموالهم عن نور الله لانهم خرجوا
من حجب النفس والمال وجاهدوا باموالهم وانفسهم في السبل
ببذلها في طلب الله اولئك هم الصادقون الذين صدقوا فيما

علاحدوا الله عليه فلما جعل الايمان مشروطا ببذل المال والنفس فذكر بلفظ
انما هو التحقيق يقتضي الطرد والعكس فيه افراد الايمان عن الله انما الله
جعلها لشروده عليه قوله بقوله قل اتعلمون الله يدنيكم شيئا الى الله التوفيق
في الامور الدينية حقيقيا معتبرا واجب وسكوة الى الله فلا سماعي منه يوحى والاعمال
منه تطلب وامر يتبع والله يعلم ما في السموات سموات القلوب من
استعدادها في العبودية وما في الارض ارض النفوس من تمردها عن
العبودية والله بكل شئ جبار القلوب والنفوس عليه علم لانه
تقوا وادعيتها عند تخير طيبة ادم بينه بينون عليك ان اسلموا
او اسلموا لك ظاهرهم قل لا تموتوا على اسلامكم اي تسليم
ظاهرهم الى الله ليس هذا فطرية نفوسكم المتردة بل الله يمتن عليكم ان
هديكم للايمان اذ كتب في قلوبكم الايمان فانعكس نور الايمان
مصابح قلوبكم الى مشكاة نفوسكم فتشورت واستغاثت بنور الاسلام فاستقام
في الظاهر من نزع الايمان الذي اودعت في باطنكم ان كنتم صادقين
في دعوى الايمان ان الله يعلم غيب السموات اي ما غاب عن سموات
القلوب وما حضرها والارض ما غاب عن ارض النفوس وما
حضرها والله بصير بما تملكون في الظاهر انة من نتائج ما اودعته
في باطنهم من الاحقاد والحوال فان رآها من نفسه كان
بشركا وان رآها لنفسه كان مكررا وان رآها من ربه لربة كان توحيد
وفقنا الله لذلك بتمه وكرمه وجوده سرور ومصلحة خمس اربعون آية
بشير
بشير الى ان لكل سالك من السائرين الى الله عز وجل
المائة مقام في القرب لما بلغ كل سالك الى مقامه المقابلة بشارة
بقوله فاني اوقف مكانك ولا تجاوز حدك وهي جواب القسم قوله

والقرآن المجيد مجازة قف فان هذا مقامك والقرآن المجيد فلا تجاوز
عنه بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
الذين حرموا عن رشاش النور يوم رشح عليهم فنور ربهم فانهم كانوا من
اخطاهم النور وهذا شئ عجب وذلك لانهم لم يكونوا من السالكين السائرين
الى الله فيجربون من نحي المنذر ليندفع يوم الرشاش ولم يتعجب من نحي
المنذر من كان له شركة معوق اصابة الرشاش لانهم عرفوه بنور الرشاش
كما قال عليه السلام المؤمن ينظر بنوره فلما كان الكفار بمغزل
من ذلك النور رشح على قلوبهم مارا والاخرة وما امنوا بالحق وقالوا
ايذا متنا وكنا ترابا انبعث ذلك رجع بمسند عن العقول
وبقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم يشير الى ان علمنا الا اني
محيط بما يجري في الارزاق الى الابد وما ينقص من اجزا كل انشأ بعدونه
من الاركان الاربعة فجز كل عنصره يرجع الى كنه باذنه الله فاذا اراد الله
الا يحيي شخصا يامر كل عنصر له بجزأه من احد منه الى شخص هو منه وعندنا كتاب
حفيظ يحفظ كل ذرة من ذرات الموجودات ليلا يفيج الى ان خالينا
بردها الى مكانها بل الكافرين الذين بمغزل عن الايمان كذبوا الحق
لما جاءهم من نحي قلوبهم فهم في امر مريب من غلبات افات الخدوع
والجبال على عقولهم افلا يهتدون الى الحق ولو لم نعم قلوبهم اقل ينظر
الى السماء سما قلوبهم فوق نفوسهم كيف بنيناها
طبقات مختلفة وزيناها بكوكب العارف وما لها من فروع
بين طبقاتها والارض ارض النفوس مدناها والقياس فيها راسي
من اوصاف البشرية وابتنائها من كل زوج من الذكور
والاناث بمرجبه اولوالبنا نبهة وذكرى اي مبصر او مذكرا
لكل عبد لا يبعد الادب صيب لا يرجع الا اليه ونزلنا السماء

سماء الارواح ماءً قَبْلَ انْكَسَافِ الْغَيْضِ الْاَلَمِيِّ فَاَبْتَدَتْ بِهَ جَنَاتُ
 الْقُلُوبِ وَحُبُّ الْحَمِيدِ وَهُوَ حُبُّ الْحَيَّةِ يَحْضُدُ بِحَبَّةٍ مَلُوءَةٍ بِالْغَيْضِ الْقَلْبِ
 وَالْفَخْلِ بِاسْقَاتٍ وَهِيَ شَجَرَةُ التَّوْحِيدِ لَهَا طَلْعٌ بِغَيْضِهَا أَنْوَاعُ الْمَعَارِفِ
 رَزَقًا لِلْعِبَادِ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمْ بِطُوعِهِمْ وَيَقِيمُونَ وَاجِبِينَ أَعْمَ
 مَا الْغَيْضُ بِلَدَةِ أَيْ بِلَدَةِ الْقَلْبِ مَيْتًا مِنْ نُورٍ أَنَّهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى أَوْ مِنْ
 كَاهِنٍ مَيْتًا فَاجِبِينَ وَجَعَلْنَا نُورًا الْإِلَهَ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ مِنْ ظِلِّهَا
 الْوُجُودِ وَنُورًا وَاجِبُ الْوُجُودِ فَانْهَضُوا جَدًّا نَحْمُ أَخْبَرَ عَنِ الْكُتُبِينَ
 لِلنَّبِيِّ وَالرَّسُولِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ
 الرُّوسِ وَثَمُودَ وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ لَوْطًا وَأَصْحَابَ الْأَيْكَةِ وَقَوْمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 الْوَسْلَ حَقٌّ وَعَمِيدُ الْفَوَلِ كُلُّ كَذِبٍ الرُّسُلِ حَقٌّ وَعَمِيدُ سَيْثُورِ
 إِلَى أَنْ عَمُومُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ الْغَالِبُ عَلَيْهِمُ الْهَوَى وَالطَّبِيعَةُ الْحَيَوَانِيَّةُ أَهْلُ
 الْحَدِّ نَفْسُهُمُ الْمُرْتَدَّةُ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَقِّ قَرِيبٌ إِلَى الْبَاطِلِ كُلَّمَا جَاءَ إِلَيْهِمْ رُوحُ
 كَذِبِهِ دَعَا عَلَيْهِ مَا جَاءَهُ فَاتْلُوهُ حَقٌّ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ دِيمٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِأَنْعَامِهِ
 فَا أَغْيَا أَهْلَاكُهُمْ نَحْمُ قَالُوا أَفَعَيْنَا بِالْحَقِّ الْأَوَّلِ
 أَوْ أَعْيَا صَرْعَانَا فَعَلْ كُلُّ شَيْءٍ حَقٌّ نَحْمُ بِالْبَعْثِ أَوْ يَشْفِقُ عَلَيْنَا
 الْبَعْثُ أَيْ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ وَمِنْ كَالِ
 قَدَرْنَا عَلَى قَانُونٍ حَكْمًا وَدَقِيقًا إِرَادَتًا لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ
 قَبْلَ خَلْقِهِ مِثْلَ بَعْدِ خَلْقِهِ مَا تَوَسَّسَ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ شَهَوَاتٍ يَطْلُبُ
 سِتْفَافَهَا وَتَقْنَعُ مَعَ الْخَلْقِ أَوْ سَوْءُ خَلْقٍ أَوْ اعْتِقَادٍ فَاسِدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 مِنْ أَوْصَافِ النَّفْسِ يَوْسُورٌ بِذَلِكَ لِيَشْتَوْشَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ وَرَفَقَهُ كَيْفَ لَا يَعْلَمُ
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا خَلَقْنَاهُ فِيهِ وَنَدَرْنَاهُ لَفَعْلُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
 الْوَرِيدِ أَقْرَبُ أَجْزَاءِ نَفْسِهِ إِلَى نَفْسِهِ يَشِيرُهُ إِلَى أَنَّهُ تَعَالَى أَقْرَبُ إِلَى
 الْعَبْدِ مِنْ نَفْسِ الْعَبْدِ إِلَى الْعَبْدِ كَمَا أَنَّهُ كُلُّ وَقْتٍ يَطْلُبُ نَفْسَهُ بِجَدِّهَا

لَأَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْهُ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَقْتٍ طَلَبَ إِلَهُ وَجْهَهُ لَأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُ كَمَا قَالَ
 وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ وَقَالَ الْإِسْلَامُ طَلَبْنِي وَجَدْتَنِي وَبَقُولِهِ
 إِذَا تَلَقَّى الْمُتَلَقِّانِ عَنِ الْعِلْمِ وَغَيْرِ الشَّمَالِ قَمِيدٌ سَيُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ
 قَدَرَهُ قَرِيبٌ إِلَيْهِ وَيَكُونُ بَعِيدًا مَتَى يَخْصُلُ الذَّقِيمُ وَفَعَالُهُ الْوَدِيَّةُ وَلَمْ يَرْضَ بِأَنَّهُ
 أَكُونُ رَقِيبًا وَأَوْكُلُ عَلَيْهِ رَقِيبِينَ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلِ الْأَلَدِيِّ رَقِيبٌ عَمِيدٌ
 يَكْتُبُ بِقَلَمٍ حَرَكَةً وَمَدَاذِلَهُ نَيْتَةً عَلَى صَحِيفَةٍ قَلِيلَةٍ فَإِنْ كَانَتْ حَرَكَةً شَرْعِيَّةً مُلْكِيَّةً
 وَنَيْتَةً خَالِصَةً رِيَّاسِيَّةً فَتُحْمِي كِتَابَتَهُ نُورَانِيَّةً رُوحَانِيَّةً وَإِنْ كَانَتْ
 حَرَكَةً طَبِيعِيَّةً حَيَوَانِيَّةً وَنَيْتَةً هَوَانِيَّةً شَهَوَانِيَّةً فَتُحْمِي كِتَابَتَهُ ظُلُمَانِيَّةً نَفْسِيَّةً
 وَهَاهُنَا بَتَقْضُ وجوده وَتَسْوَدُّ وجوده وفيه أيضًا إشارَةٌ إِلَى كَالِ عَنَانِيَّةٍ
 فِي حَقِّ عِبَادِهِ أَنْ جَعَلَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ رَقِيبِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ لِيَحْفَظُوهُ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذَا كَانَ مَا سَتَرْتَهُ أَحَدٌ مِنْ بَدَنِهِ وَوَاحِدٌ خَلْقَهُ وَيَقَالُ
 هَاهُنَا نَهَائِيلُ الْخَرَّاجُ وَاشْتَانُ بِالنَّهَارِ وَيَقَالُ يَلُوكُ الَّذِي يَكْتُبُ الْخَرَاجَ
 كُلُّ يَوْمٍ آخَرَ وَالَّذِي يَكْتُبُ الشَّرْءَ وَالزَّوْلَةَ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ الَّذِي كَانَ بِالْأَسَدِ
 لَتَكُنْ شَهْرُودَ الطَّاعَةِ غَدًا وَيَقُلُّ شَهْرُودَ الْمَوْصِيَةِ وَيَقَالُ الَّذِي يَكْتُبُ الْعَصِيَّةَ كُلُّ يَوْمٍ
 أَشْنَانُ أَخْرَاجُهُ كُلِّ لَيْلَةٍ أَشْنَانُ أَخْرَاجُهُ لَيْلًا يَعْلَمُ نَفْسُ أَوَّلِكَ أَلَا الْقَلِيلُ مِنْهُمْ
 فَيَكُونُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ مُتَقَرِّفَانِ مِنْهُمْ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بَلْفَقِ ذَلِكَ
 مَا كُنْتَ تَحْتَسِبُ إِذَا اشْرَفَتْ النَّفْسُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا فَاحْوَالُهُمْ
 تَخْتَلِفُ فَتَهْمُ مِنْ يَزِيدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ خَوْفُهُ وَلَا يَتَقَبَّلُ إِلَّا عَمْدَ ذَهَابِ
 الرُّوحِ كَالِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْشِفُ قَلْبَ خُرُوجِهِ نَيْسَكُورًا وَرُوحِيًّا وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ
 قَلْبَهُ وَيَتِمُّ لِحَضُورِهِ وَتَمِيزُهُ فَيَسْتَلِمُ الرُّوحَ عَلَى مَهَلٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِكْرَاهٍ وَعَبَسُورٍ
 وَمِنْهُمْ مَنْ وَقَفَ مَعْنَاءً يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّا أَنْ مَتَّ فَالْهَوَى حَشَوْتُ قَلْبِي وَتَبَيَّنَ
 الْهَوَى مَيُوتُ الْكَرَامِ نَحْمُ قَالُوا وَتَفْخُ فِي الصُّنُورِ ذَلِكَ يَوْمَ الرُّعِيدِ
 لِكُلِّ نَفْسٍ أَوْعَدَهَا اللَّهُ بِحَسْبِ سِيرَتِهَا مِنْ أَوَّلِ الْفِطْرَةِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَمِمَّا

كل نفس معها سابق وشهيد الذي شاقها من مبدأ
 الوجود اما سوقا باللفظ واما سوقا بالاعتق قوله هو لا في الجنة
 ولا بالي وهو لا في النار ولا ابالي ولا اناي وشهيد من شواهد
 الحق ليحيى عليها من الاحكام الازلية وبقره لقد كنت في غفلة من
 هذا فكشفنا عنك غطاك فبصرتك اليوم حد يد بصر
 الى ان الانسان وان خلق من عالى الغيب والشهادة فالعالم عليه
 في البداية الشهادة وهو العالم الحسى فيرى بالحواس الظاهر عالم الحو
 المحسوس مع اختلاف اجناسه وهو بمنزلة غداك عالم الغيب من الفطن
 من يكشف الله غطاء غيبه يوم القيامة يوم لا ينفع نفاق ايمنها
 لم تكن أنت من قبل الآية وهم الكفار زاهد الشاة وقال قرنيه
 وهو سائفة هذا ما الذى عتيد معد لك من الآلة القيا في جهنم ثياب
 وباشهيد كل كفار عتيد كل من طبع على الكفر الفناء مناع
 للغير اذ طبع على الشر معتد في الظلم مريب في الدين الذى جعل مع الله
 الها آخر من الهوى والذنى فالقياء في العذاب الشديد وهو
 طلب الدنيا ها بالحرص والعقل وقال قرنيه وهو الروح العلوى
 فانه قرين نفس السفلى ربها ما اطفية فانه ليس الاطفاء والاعوام
 شانى ولكن كان في ضلال بعيد اى طبع الفطرة الضلالة كما قال
 الامام رضى قال الله تعالى لا تختصموا الذى وقد نذرت اليكم
 بالوعيد ما يبذل القول الذى اذ قلت هو لا في الجنة ولا ابالي
 وهو لا في النار ولا ابالي وما انا بظاهر للمبيد بان اسل اهل الجنة
 الى النار واسل اهل النار الى الجنة لانه ظلم والظلم وضع الشئ في غير
 موضعه وبقره يوم نقول لجهنم هل امتلأت ونقول هل من بين
 يبشر الى جهنم نفس الانسان وحرصها على الدنيا وشهواتها كل الحق

ليجعل بصر حد يد بصر
 ولقد شروهم المؤمنين
 من اهل السعادة ومنهم
 من يكشف الله غطاء غيبه
 بصره يوم القيمة بولا نبلا
 محو

نوع منها ويقال لها هل امتلأت ونقول هل مزيد من النوع الشهوات
 فلا يملأ جوف ابن آدم الا الربا وفيه اشارة اخرى وهو ان الحصر لا يكثر
 بحجة الله تقه بل هو عين الجنة اذا كان متوجها الى الدنيا وشهواتها يسمى
 الحصر واذا كان متوجها الى الله تقه وقربا يستقى بحجة فاعلم ان ما زاد في
 الحصر نقص للحق وما نقص من الحصر زاد في الجنة واذا اشتعلت نار الجنة
 فلا يسكن ناريها بما يلقى فيها من حطب الدنيا والآخرة بل يكون فحطبها
 ويزيد في اشتعالها حتى تفتح رب العزة فيها ندمه فهناك تمتلئ ويزيد
 بعضها البعض قوله قط قط ثم اخبر عن حال المؤمنين المتقين
 بقوله وان لفت الجنة للمتقين يبشر الى الجنة قلوب خواص المتقين
 انهم ازلت وقرب بهم في الدنيا بل هم في الدنيا بالاجسادهم والآخرة
 با نلوبهم يقال ان الجنة تقرب من المتقين كما ان النار تجتذب الكفار
 الى الحشر للمجيب ويقال بل يقرب الجنة بالايسهل على المتقين ميسر اليها
 ويراد بهم الخواص من المتقين ويقال هم ثلثة اصناف قوم يحشرون
 الى الجنة مشاة وهم الذين قال وسوق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وهم
 عوام المؤمنين وقوم يحشرون الجنة كبارا على طاعتهم المصونة
 لهم بمودة حيوان فهو لا هم الخواص واما خاص الخواص فهم الذين
 قال لهم وان لفت الجنة للمتقين تقرب الجنة منهم غير بعيد الى الجنة
 غير بعيد عنهم وهم ابعاد الجنة في مقعد صدق عند مليك مقتدر يقال
 لهم هذا ما توعدون هذا اشارة الى مقعد صدق ولو كانت
 الاشارة الى الجنة يقال هن وفي الحقيقة ان موعود المتقين للوصوفين
 لكل اواب حفيظ هو الراجع الى الله في جميع احواله الى
 ما سواه حافظا لانفسه مع الله لا يصر فيها الا في طلب الله وما تركه
 هذا المعنى قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك

معتدوا يضادون عليه قوله من خشية الرحمن بالغيب اي بنور الغيب
يشاهدوا هذا الحق ففتح من خشية منه ما قال لجبارية بل قال
لرجائية والخشية من الرحمن خشية الفراق ولهذا قال وجا بقلب
منيب الى ربه معرض عما سواه مقبل عليه بكلمة ادخلوها هذه الجنة بسلا
اي سلاية القلب منها ذلك يوم الخلود لم يسكن اليها بل يفرغ منها
ويقول لهم ما يشاؤون فيها ولدنيا مزيد يسير الى ان من يريدنا وبعده
عن ليعم الجنة اليوم لا ينالها الا ولدنيا مجردا لمزيد ما يشاؤون
اهل الجنة منها وهذا كما قال من كان لي كنت لغيري كنت لي
وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ثم اخبر عن
تهديد اهل الرعية بقوله وكما هلكنا قبلهم من قرن هم اشتد
بطشاً انتقموا في البلاد هل يحصر يسير الى اهلاك النفوس المتردة
في القرون الماضية اظهار الكمال القدرة والحكمة البالغة ليتادب النفوس
القابلة للخير وتغذيها القلوب السليمة كما قال تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب اي قلب سليم من تغلفات الكونيين فالقلوب اربعة
قلب قاس وهو قلب الكافر وقتل مقفود في قلب النافق وقلب طمحين
وهو قلب المؤمن وقلب سليم وهو قلب الحبيب المحبوب الذي هو مرآة
صفات جمال الله وجلاله كما قال الى سيفه ارضي ولا سماء واما يسعني
قلب عبدة المؤمنين وقوله او اتق السم وهو شهيد يعي من لم يكن لقلب
بهذه الصفة يكون له سم يسمي بالله وهو حاضر مع الله فيعبر عما يبشر اليه الله
واظهاره للطف والفرح قال ولقد خلقنا السموات والارض والارض
والارض في ستة ايام اي في ستة انواع من الخلق فان وهو محصور
فيما ذكرناه من الارواح والنفوس والقلوب والادوية الارض

فدخلوا الادوية داخل في جملتها فانهم جنداً وما امتنا من لغوب
لانها خلقت باشارة امرين كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلح بالبصر
فاني يمسه اللغوب وانه صمد لا يحدث في ذاته حادث ويقوله قاصبر على
ما يقولون ويستجج بجد ربك يسير الى تربية النفوس بالبصر
على ما يقولون الجاهلون من كل نوع من الكوهرات وتركيتها عن انفسها
الذمومات بملازمة الذكر والتسبيحات والتعبدات قبل طلوع الشد
يعني في اول النهار وقبل الغروب يعني اخر النهار وفي الليل اي في جميع الليل
بقدر الوسخ والطلافة في نفسه وادبار السجود يعني بعد الصلوة يعني
ولم يمتج يوم سياتي يسير الى مراقبة القلوب بعد انقضاء اوقات الذكر
لاستماع نداء الهواتف الغيبية والالهامات الربانية والاشارات
الالهيّة من مكان قريب يوم سيمعون وهو قلبه النفوس
الصحيحة بالحق ونحس بالحق بجمل صفاته ذلك يوم الخرج غلظت
البشرية الى نور الروعانية والربانية انا نحن نجح القلوب السنية
وميت النفوس الحية والينا المصير لموت ماتت نفسه وحج قلبه وذلك
يوم يتشفق الارض اي ارض الوجود عنهم سرها بجذبة الحق
تقاه ذلك حشر علينا يسير باننا وجودكم وابقائكم بوجودنا
نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار هذا خطاب
الى القلب يعني ما انت مع النفس وصفاتها بل لسط الابنا فذكر بالقلوب
اي بدقائق معانيه ومقاييق اسراره من يخاف وعيد يعني بعض
النفوس القابلة لتذكر القل والوعيد فانه ليس من نفس قابله له
سورة الذاريات مكية وهي ستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
والذاريات ذروا يبشرا الى الزباج الصبحه تحمل ابن الشافعي

لنفحات الاطراف الى ساحات العزة ثم تاتي بنسيم نفحات الحق الى
 مشام اسرار اهل الحجة فيجدون راحة من غلبت اللوعة وفي معناه
 انشدوا الى لاستهتد الرياح نسيمكم اذا قبلت من ارضكم بهبوب
 واستأهلها حمل السلام اليكم فانه في يوم ما بلغت فاجبى بقوله فالحامد
 وقرأ بيشر الى سحابة الطاف الربوبية بجمل اطار مراحم الا الوضعية فيمطر
 على قلوب الصديقين ويقولون فالحاربات يسرا يسرا الى سفن
 وجود المحبين المحبوبين ثم امرها مرقوعة الى مهب ريح العناية فتخرج
 بها في بحر التوحيد على آسرة حال ويقولون فالمقسومات امر اسير
 الى من نزل من الملايكة المقربين لتفقد اهل الوصلة وللقيام بانواع
 من الاسرار لاهل هذه القصة فهؤلاء القوم يسألونهم عن احوالهم هل عندهم
 خير من فراقهم ووصالهم ويقولون بربكم كما يا صاحبه فقال
 اسألكم عن حالكم ملايكا انما توعدون انما الطابون الصادقون
 في خطاب الامر طلبة وجدني لصادق وان الذي اى حقيقة الدنيا
 لواقع في جدد قلوب المجاهدين في اسرار الجهادين لنا ان الله تعالى
 وعد الطيبين بالجنة والتائبين بالحجة والاوليا بالقرية والعارفين
 بالوصلة والعالمين بالوجدان ثم جدد القوم فقال واستأ ذات الحيك
 اشاروا الى سما القلب ذات الطرائق الى الله عز وجل انكم انما
 الطابون الصادقون لفي قول مختلف في الطلب فتكم من يطلب
 منما ما قلنا من الدرجات في جنات النعيم ومنكم من يطلب
 منما ما عندنا من كالات القربان ومنكم من يطلب منما بالدنيا من
 العلوم والعارف ومنكم من يطلبنا بجميع صفاتنا استقام
 على الطريقة وثبت ملازم في طلبه ببلغ كل قاصد لطلبه قاطع من القلائد
 زلتهم واليه والذينا وزينتها وشهواتها وما هو غيرها فصرف

لا يفتضه ويقول
 يؤذنه عنه من الله
 يسير الى ان في مقام الطابون
 على ارباب الطلب للكنة
 قد يعرف من الحق

فقد حرمت عن ممتناه واهلكه هواه كما قيل نغوز بالله من الحور بعد الكور
 وينادي عليه مناد العزة وكم مثلها فادفعتها وهي تقف ويقولون قتل
 الخراصون الذين هم في غمرة ساهون بيشر الى مدعى هذا الحديث
 الكذاب الذين هم في غمرة الحياء والغرور لاهون ومن سخط به حصول المرام
 يسألون ايا ان يوم الذين وهم في ضلالة ظلمة ليل الدنيا يستعملون
 في استصباح نهار الذين فاجابتهم عزة الجبروت عن شق الكبرياء و
 العظمت يومهم على النار اى على نار الشهورات يفتنون او يفتنون
 البعد والقطيعة يفتنون ذو قوافستكم اى عذاب نتكم الله
 فظمت عليكم طريق الطلب هذا الذي كنتم به تملكون
 عن الطلب ويستعملون الظفر بالمقصود ثم اخبر عن المتقين
 الثابتين بقوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون بيشر الى انهم
 في جنات قلوبهم وعيون الحكمة في عاجلهم بل في جنات الوصل وفي
 اجلهم في جنات الفضل فعد انجاة ودرجات وايوم مناجاة وزيار
 اخذين ما اتيهم ربهم اليوم بقلوب فارغة من الله من اصاب
 الطمانعة ياخذون ما يعطيم ربهم في الجنة من فنون العطاء والرفد
 انهم كانوا قبل ذلك اى قبل ان كانوا في الوجود
 وكانوا في عدم محنين واحسانهم انهم كانوا محبين الله بالله
 كما قال تعالى ويحبونه وهم بعد في عدم ولما حصلوا في الوجود كما
 قليلا من الليل ما يهجعون اى كانوا قليلا وكانوا لا ينامون بالليل
 كقولهم وقيل من عبادي الشكور وكقوله صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة فت
 يكون في العبادة نائما وبلا سحرهم يستغفرون اى يستغفرون
 عن رؤية عبادات يعلمونها في سهرهم الى الله سحر بمنزلة العاصين
 يستغفرون لتصوير لا قدرهم واستغفارا لتعلمهم والليل انما

للاجباب في انس المناجاة واما للعصاة في طلب النجاة والسرور لهم
في ليايهم بايم لغطاسف اولسدة لهم واما الدشيتا في اوللقران
كأقالواكم ليله فيك لاصباح لها افيتها تابضاً على كيد قد
عفت العين بالدقوع وقد وضعت خدي على نباله يدولما لكما
انروطيب روح كالواسق الله عيشا فقير امضى زمان الهوى في
الصبا والمجون ليالي تحكي انسداد القفاظ للعين عند رنداد الجنون وبهوله
وفي اموالهم حق للسائل والمحروم يستشير الى ما آتاهم الله من فضله
من المقامات والكمالات انه في حق اللطالبيين الصادقين اذ اقصدتهم من
اطراف العالم في طلبها اذ عرفوا قدرها والمحرور من لم يعرف قدر تلك المقامات
والكمالات فاقصدتهم في طلبها فخلهم في ذمة هؤلاء الكرام حق التقصد
والنصح فان الذي النصح فانه بمنزلة الطبيب والمحرور بمنزلة المريض
فعلى الطبيب ان ياتي الى المريض ويريد نبضه ويوزن علة ويعرفه خطرها ويأمره
بالاحتيا عن كل ما يضره ويعالجها بدوية تنفع الحاد يزيل مرضه فيظهر صحته
وفي الارض ايات للمؤقتين منها انها تحمل كل شئ فكذلك موقر
العارف يحمل كل حمل وكل احد من خلقه حمل وبتبرم برؤية احسانه الله
اليه فليفتنه الحق ومطالمة الخلق بعبث التفرقة واهل الحقايق
لا يتصفون بهذه الصفة ومنها انه يلقى عليها كل فتاة وقامة فتبت
كل زهر ونور وودد كذلك العارف يشرب ما يسقى من الجفاء ولا يبرئ
الا بكل خلق مع شدة زكية ومنها ان ما كان منها سجاير كس
ولا يغفر لانه لا تحمل العارة كذلك لا يامح له بهذه الطليقة بهل فان مقابلة
بهذه الفضة كالغذاء البذر في الارض السبعة ويقول وفي انفسكم
افلا تبصرون يستشير الى ان نفس الانسان مرة جميع صفات الحق تعالى
ولهذا قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فلا يعرف احد

نفس الابد كما لها كما لها فان نصير مرة تامة مصقولة قابلة لتجلى صفات
لحقها فيعرف نفسها بالرائية ويعرف ربه بالتجلى فيها كما قال الله سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ويقول وفي السماء
رزقكم وما تعدون يشير الى سماء الارواح كما ينزل
ما هو برب رزق الايدان في سماء الصورة كذلك ينزل ما هو برب رزق القلوب
وحيوتهما في سماء الارواح والظواهر والوابع والشواهد والتجليات الرومانية
والتجليات الربانية وما تعدون ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فورت السماء ولا ارض انه لمحق اي فكما قولكم انك
خالق السموات والارض حق كذلك القول فانه الرزان حق ووعده حق لكم
مثل ما انكم تنطقون يعني كما انطقكم الله فينطقون بقدرته بلائذ
حق والله ان يرزقكم ما وعدكم وانما اختصنا الله بالنطق لانه مخصوص
بالانسان وهو خفص صفاته ثم اخبر عن ضيف الكرميين يشير الى ابراهيم
بقوله الله هل اتيتك حديث ضيف ابراهيم الصكرمين يشير الى ابراهيم
الروح وضيفه الكرميين تجليات صفات الجلال والجلالة فرجع الى ابراهيم
الروح الى اهل الى اوصاف بشرية فجاء بجعل سمين اي بالصفة البهيمية
مشوبة بنار التجلى فقربه اليهم تقربا الى الله يبدلها قال الا ناكلون
طلبا الفناء هذه الصفة بالكلمة فانها ما كان القصد منها
بالكلمة انما كان القصد ازالة قوتها وشوكتها المضر للروح
فارجو منهم ان يسلطوا التجلى خيفة عن نفس بالوا لا تحفوا انا
ما رسلنا الا الاصلاح ذلك واهلاك اعدائك وشوكتهم بفعلهم
وهو لمحق قلبه عليم يا علم الداني يولد له بعد هلاك اعدائه وهم
انفسهم ومفاتهما فاقبلت امرأة وهي الروح الطيقي في مرة فصكت
بجبرها فجبك من ان يلد عجوز مثلها غلاما مثل القلب الحق

وقالت عجوز عقيم لم تلد قط كيف تالد الآن مثله قالوا العجليات
بل ان الحال كذلك قال ربك انه عليه هين انه هو الحكيم الحكيم
بمثل هذا المفضي حكمة العليم يفعل امثاله قال يعقوب ابراهيم الروح فما
خطبك ايها المرسول يعقوب العجليات قالوا انا ارسلنا انتم
بحرمين ومع النفس وصفاتها الذميمة لنرسل عليهم جحاة من طين
مستومة عند برك لهداك للسرفين وهي الاذكار والاداء المجاهد
والرباطات والمعاملات المهلكة للنفس واصنافها فلخرجنا من كان فيها
من المؤمنين سالمين من الهلاك فاجانا فيها اي في مدينة الشخص
الانسان غريب من المسلمين اي القلب السليم واصنافه الحميدة وزكنا
فيها اية من تركية النفس تهذيب اخلاقتها عجة للذين يخافون
العذاب الا ليم يوعيد قوله قد انقذ من تركي وقد خاب من دسها ثم اخبر
عن عذاب اهل العقاب ببقوله تعالى وفي موسى اذا ارسلنا الى
فرعون بسطان مبين يبيّن الى موسى القلب اذا ارسله الى فرعون
النفسي سلطان وهو عصا لا اله الا الله مبين اعجازها بان يتلف
ما تاكلون من سحر موتها سحر فرعون النفس فتولى بركه اي عرض
روية الاعجاز والايثار بجميع صفاته وبذلك فرعون النفس
لموسى القلب ساحر ومجنون فاخذناه وجنوده يعقوب فرعون النفس
وصفاتها فبذناهم في اليم اي في الدنيا ليمسكوا فيها وهو ملهم
او مستوحى اللوم انما هو فرعون النفس لانها هي الامارة بالسوء
الصفات تبع لها وبقوله وفي عاد الى قولنا انما بنيناها سبيش
الى النفس وصفاتها وسبها هلاكها من غضب دسها وبقوله والسماء
بنيناها بايديش الى سماء القلوب اذ بناها الحكمة بالغة قابلة
للفيض الا لئلا وانما الواسعون يعقوب القلوب لقبول

الفيض كما قال وانما يسعني قلب عبد المؤمن يعقوب اذا وسعته
لهذا القول والارض فرشناها اي ارض النفوس فرشناها
لسماء القلوب ليمطر عليها مطر الحكمة من سماء القلوب فتنت منها
اشجار العبودية التي تثر اثمار مواهب الربوبية ثم انشئ على نفسه تقا
عزة لكال ضيعة فقال فنع الماهدون وبقوله ومن كل ثمن
خلقنا زوجين يبيّن الى انه تعالى خلق لكل شئ عالم وهو عالم
الاجسام زوجا بيد القدرة الالهية كما قال تعالى فسبحا الذي يبدئ
مكون كل شئ واليه ترجعون بهذا الطريق للوصول والوصول اليكم
تذكرون انكم بهذا الطريق جئتم من الحفرة وبدا القدرة الى
المكون ومن المكون الى الملك بهذا الطريق ترجعون الى الله وهو قوله
ففرقوا الى الله اي يا ايها الذين فرقتم فاسمع تعلقات الكونيين ففرقوا اليه
يقطع التعلقات عما سواه الى لكم منه تذكير بهذا القطع بين
بالبرهي القاطعة ولا تجعلوا مع الله في المعونة بوجدانية الها آخر
من النفس والهوى والدنيا والآخرة فتعبدوها بالليل اليها والرغبة بها
فان التوحيد في الاعراض عنها وقطع تعلقاتها والقرار الى الله منها
لان فرح فراه الى الله صريح فراه بع الله وهذا اكابر ان التوحيد لا يفرق
يشرك به ثم اخبر عن عادة ساداتهم في الكفر ببقوله تعالى كذلك
ما الى الذين من قبلهم من رول الا قالوا ساحر او مجنون
يشير الى ارباب النفوس المتمردة والاعكس والآخرين مركوزة في جبلتهم
طبيعة الشيطانية من التردد والاباء والتكبر فانهم رول الانبياء
في انظروا من الالهات الربانية في الباطن الا انكروا عليه وقالوا
ساحر يريد ان يتحررنا او مجنون لا عبه ببقوله انوا صوابه كان
بعضهم بالتمرد والانكار والجور لانهم خلقوا على طبيعة واحدة بل هم قوم

طاعون بانهم وجدوا اسباب الطغيان وهي السعة والسقم والبط
 والفة فتولى عنهم قائلاً لانهم زاحمت منهم فانت بملوم في
 العجز عن هدايتهم لانه بلغ وليس اليك الهديئة وذكر ان
 مرقته ان يكون مذكراً كما قال الله انما انت مذكراً فان الذكر
 تنفع المؤمنين الذين من الله عليهم ان هدايتهم للايمان فذكر العالم
 منهم عقوبتي ليرجوا تحالفاً امره ذكر الطغيان جزيل نوال ليزيله
 طاعة وعبادة لذكر الحبيب بما شاهد من افوار جماله جلالي
 في الغيب وغيب الغيب ليزيد في بذل الوجود وطلب المفقود وما
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه دونه معرفتي مودعة
 في صدق عبوديتي وان معرفتي ينقص فهاين معرفتي معاجماتي ومخ
 صفات جلالي وكواحدة منها مظهر البورية مشتملة على الظهور والباطن
 بالانقياد لها والتمتع بها وانقيادها بالانقياد والرضا كما امر به
 فهو مظهر صفات جلالي لطيف ومن تترد عنها بالاباء والانتكباء فهو مظهر
 صفات جلالي وقهره فحقيقة قوله ما خلقت الجن والانس الا
 ليعبدون او خلقت المقلوبين منهم ليعبدوا الله فيكونوا مظهر صفات
 لطيفة وخلق المردودين منهم ليعبدوا الهوى فيكونوا مظهر صفات قهرية
 هذا الله الذي اردت من خلقهم ما اريد منهم من رزق
 يحصلونه بكمهم وما اريد منهم ان يطعوني يعني ما خلقهم لطيفة
 من مصالح الدنيا يختص بها وانما خلقتهم مختصين بآداب يكونوا مظهر
 صفات لطيفة وقهرية ومظهرهما ان الله هو الرزاق بجميع الخلاق
 ذو القوة المتين في خلق الارزاق والرزوق فان للذين
 ظلموا من اهل القلوب على قلوبهم بان جعلوها ملوثة بحب الدنيا
 بهداه كات مسددة بحجة الله مع ذنوبهم مثل ذنوب اصحابهم

من ارباب النقص جميع صفاتها لان القلب انه صلح صلح بسائر الجسد واذا
 فسد بسائر الجسد فلا يستعملون فان افساد القلب فويل
 للذين كفروا بنبوة دينهم في افساد القلب من
 يومهم الذي يوعدون بانفساير صفات الجسد
 سورة الطور مكية وهي سبع واربعون آية
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والطور وكتاب مسطور بينشر الى طور النقص الذي علم الله
 عليه موسى القلب لشرافه كلام الحق عليه صار محل القم فاقسم
 الله به وبكتاب كتبه الله تعالى في ررق منشور اي في قلوب
 منسوبة الى الرقبة يدل عليه قوله كتب في قلوبهم الايمان والبيت المعور
 وهو قلوب العارفين معور بآثار الحق تعالى والسقف للرفع
 وهو الزجج الرنق درجات الى الحضر وهو سقف بيت القلب والبيت السجود
 اي محجب سحر بنار المحبة اقم لغيره الانشا ان عذاب ربك
 لواقع اي العذاب لاهل العذاب واقع بما انفق لان سائر العذاب
 ذل الحجا كان من دعا سراً سقطى اللهم مهما عذبتني فلا تشدني بذل
 الحجاب والحجاب واقع فانما اعظم الحجاب حجاب النفس ماله من رافع من قبل
 العبد بل رافع حجاب النفس هو رحمة الله تعالى كما قال تعالى ان انفق الامارة
 بالسوء الا ما رحم ربي بقوله يوم تقوم الساعة وما اشر الى سماء القلب
 ومورة توقبه للحق تعالى بصفة الطلب ونسیر الجبال
 جبال النفس سيرا الى عالم القلب ومنه الى عالم الارواح ومنه بحضرة
 ارجى الى حضرة الربوبية فويل لئلا يميز حين ظفر الطالب بالطلب
 ووصل الى الجب للكنوزيين بهذا الحديث من ينزل
 الحبران المودة التي تطلع على الاثمة من فوان هذه السعادة

امارة

السيد القطيبه
٤

والعظم والرمال عز وعذابكم في الدنيا ولعنتكم بها الفلج ونيران
الحسرات الدنية العليا الذي هو في خوض الدنيا وشهواتها وزخارفها يلعبون
يوم يدعون الى نار جهنم دعا لا خلد من منها ولا رجوع يناديهم عزة الحق
تقاه هذه التذات كنتم بها تكذبون افسحوا هذا يعني الذي امانتم لا تجرد
حقائق هذه الهوى امسوها ادخلوها لتذوقوا عذابها فاصبروا في هذا
البلاء ولا تصبروا حين لا ينفعهم الصبر ان لم تقبلوا حين ينفعكم الصبر
عليكم كما جزمتم امصبرتم انما تحذرون ما كنتم تقولون في الدنيا من
الخير والشر الذي تقولون في الآخرة من البصر والمفوض والخشوع والفرح والدعوى
فانه لا ينفع شئ منها والحاصل ان يقال اخشعوا منها ولا تكلوا من اخبر
عالم وارباب هذه الدرجات بقوله تعالى ان المتقين في جنات ونعيم
يشير الى انهم في جنات القرب ونعيم الشاهدة في العاجل والاجل اذا تقوا بالله
سواء فاكهين متعجين بما آتاهم ربهم من امان انظار ورفقهم
ربهم عذاب العجم حجب نفوسهم وعذابها شهواتها كلوا من طعام الشاهدة
واشربوا من شراب المكاشفات هنيئا بما كنتم تقولون من انواع
المجاهدات ورعاية اداك الرغبات فان المجاهد اذا نورث الشاهدات
فاشرب عذرها كالماء في الكؤس كالشرر متكبيرا على سر ومفوفة
سرا الدرجات والقربات الغيبة في البوذية وزوجناهم بحور عين من
انكار الحقايق الغيبية والذين امنوا بهذا الحديث في طلب الحق تقا
والقلب والروح وابغتهم ذريتهم من النفس ومفاتها بايمان
بهذا الحديث الحقانهم ذرياتهم وان لم يكونوا مستغنيين ليل هذه الكالا
والمولد والموال بالانفلاق لما انتام من عملهم او ما ينقص من اجمل
القلب والروح من شئ بسبب الحاقا نفس ومفاتها بهم في المقام كل امرئ
بما كسب ذهب وادم دناءهم يعني القلب والروح بفلكه فلم منها

يشتهون

يشتهون يعني بما هو من مشارب النفس الحيوانية تقوية للروحانية ولما اذا
للتسيرة الصفات الزبانية يتنازعون يعني يتناحرون القلوب والروح
والنفس وصفاتها فيتها اي في مقامات السبر كاسا من مشارب
الروح والقلب للنفس وكاسا من مشارب النفس للروح والقلب
لا لقوة واصاف البشرية فيها في الكاشا ليزلا الى مقام النفس ولا تأثم
من اوصاف الروحانية لعد بطبع الروحانية في الروحانية بل يطوف عليهم
على ان لهم من وارثان الحق تقاه كاتهم لولوه مكون
لاكدورة ضم نفوس الدارين والنعيم والدار وعن في الدارين تحتفظون
باستياكم ما يستقرتهم من تنابع الكاسات في بحر الجوع وامل بعضهم
يعني القلب والروح على بعض يعني على النفس يتسألون قالوا انا كنا
قبل او قبل السيرة والكون في اهلنا او في عالم الانسانية مشفقين
خائفين من سؤم مفات البهيمية والسبعية والشيطنية والشهوات
الدنيوية فانما هم من سؤم فمر الحق تقاه في الله تقاه علينا وانا عذاب
السؤم سؤم فمرهم دولا فقله ما تخلفنا منه بجهننا وسعيان
انا كناس قبل ندعوم ونسخرع اليه بتوبيقه في طلب النجاة وتصيل
الدرجات انه هو البر لمن يدعوى الوحي لمن ييب اليه ثم اخبر
عن التذكري لدفع التقدير بقوله تعالى فذكروا انتم ربك
بكا هن ولا يحنون ام يقولون شاعر نترقب بربيب النون
يشير الى ان طبيعة الانك متفجرة في حقيقة الذي بجولة على حب
الدنيا وزينتها وشهواتها والجوهر الروحاني الذي حبل على فطرة الاسلام
في الانك موقع بالقوة كالجوهر في المعدن فلا نستخرج الى الفعل الا
بجهننا جهننا وسى نام على قانون الشريعة ومتابعة الحق متعلم وارشاده
وبعد بارشاد ورثة علوم العلماء الربانيين والاشقي في العلم من

المشايخ السكينة في زمان كل واحد منهم والخلق مع دعوى سلامهم
 يكونون على سواهم في الاغلب ويستعدون ترك الدنيا والعزلة و
 الانقطاع عن الخلق والتبتل الى الله وطلب الحق ثمة الامر كتب الله في
 قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وهو الصدق في الطلب حصول الارادة النجدة
 في بذل رجبهم ومحبته وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والآخر خصوصية طبيعة
 الانسان يفرق من الذين كما يفرق السهم والرجية وان كانوا يصطلون ويموتون
 ويذعنون انهم مسلمون ولكن بالتقليد لا بالتحقيق اللهم من شرح الله
 صدره للاسلام فهو على نور من ربه وفي قوله تذكرا اشارة ايضا الى ان التذكير
 على الوجه والشيء واجب في كل حال والنقطة للخلق ليجي من محي عن مبيته وهلاك
 من هلك عن بيته ومطيمه لانك ان ينسب اهل التحقيق والانسان والشيخ
 الى الكهانة والجنون والتمرد واسترو بقوله قل ترتجوا فاني معكم
 من المرتبطين يشير الى النصير في الامر ودعوى الخلق والتوكل على الله
 فيما يجرب على عباد الله اتليم لاحكامه في القبولين والمردودين وبقوله
 امر تأمرهم احلامهم بهذا الحق الام لهم ان لا يخلوا من سجادة عما يشركون
 يشير الى اسفادهم وركاكة عقولهم وخسة نفوسهم وقصر نظرهم
 وغلبة حسهم واستغراقهم في الغفلة الى غاية وان يروا كسفام
 السماء سافطا يقولون من عبادة الله وسفهم انه سبحانه مكرم يعينهم
 وان رأوا كرامة لا يؤمنون كما قال الله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء حتى
 يمشوا بالغن لقولوا اسكون ايصارنا وليس هذا عيانا ولا كرامة
 فذروهم حتى يلاؤوا يومهم الذي فيه يصعقون اي فاعرض عنهم حتى
 يلاؤوا يومهم الذي يجزي لهم الحق فيصعقون عن انانيتهم كما صعد
 موسى اذا تجا ربه للجبل يوم كلفه عنهم كيدهم شيئا لانه من
 صفات النفس قديمت النفس صفاتها حقيقة التجلي ولا هم ينظرون بشي

من الارصاف البشرية فان للذين ظلموا انفسهم بافساد الاستعداد
 الاصل في قابلية الفيض الله عزابا دون ذلك من صفات
 القهرون صفات اللطف ولكن اكثرهم لا يعلمون اللطف
 من القهر ولا القهر من اللطف ثم اخبر عن الصبر ان ذائع للقهر بقوله
 تعالى فاصبر لحكم ربك اي فاصبر لما حكم به لك في الازل
 فانه لا يتغير حكمنا الازل الى ان صبرت والى ان صبرت
 ولكن ان صبرت على تقضائهم فقد جرت نواب الصبرين
 بنزح حافية اشارة اخرى فاصبر لحكم

ربك فانك باعيننا نعيناك على

الصبر كما منا الازلية كما قال

تعالى فاصبر بما صبرك الاله

كبريتي مجربك مني نعم

ومن

الليل فجبه وادبار النجوم به يشير الى مدونه

على الذكر ومدونه بالليل والنهار

تمت بعون الله

بوجه

٢

هذا كتاب في التفسير المستفيض الحقيق للشيخ

السالك الناسك بحر العارف والعرفاني

نجم الدين القادر قدس سره

المقدس المظهر

وفي قوله وفي موالهم انتمى المصنف الى هذا وترقى رحمه الله عليه
وكذلك هذه الدولة تليد الشيخ رحمه الله تعالى جميعا ورحمنا معهم ^{العلمية} يا رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم

فان الشيخ العالم القطب مظهر الحق سلطان المحققين سراج
في الارضين مستنير المعاني المودع في الايات مستخرج الامرار المبهمة على البرزخ
سيد الواصلين سند السالكين ركن الحق والدنيا والذي ناصر الاسلام
والمسلمين ابو الكرام احمد بن محمد بن البيهقي المعروف ببلاء الدولة
السناني دام ظله ومنه من الصنف الاول في الاصطلاحات التي لا بد
للمتفكر السري من معرفتها ولتتمهاها لما لا ينصف هذا الكتاب المستطاع
هو الواضع الاول المبلغ جميع اعضاء وترتبه في العلم الحقيقي بلا واسطة لولا
انه يشرحه لما يمكن لاحد بعده من كلمات اصطلاحات وليست في هذا
الكتاب غير متفق به راووز بانته من علم لا ينتفع به والبتنى عليه بضعة
واسلام بفعل ينقطع عمل ابراهيم الا غلث احد ها علم ينتفع به
بعده واسأل الله التوفيق لابقاء علم ينتفع به ببدى في الدين نما يزيد
لاربابا بيقين بما وعدوا وعد الحق المبين وعلم الله في كلامه المحكم الذي
هو صلب الدين المنزل على حبيب الامين خاتم الانبياء والمرسلين
صلى الله عليه وسلم وعلم الله وصحبه اجمعين وانما تبين لهم باحسان
الى ايسار الجرم الى سجين والوفى الى عليين وها انا بين الاصطلاحات
المختصة بطلان الفرق في هذا الصنف من هذا الاصل ولست في هذا النوع
من صنف هذا الاصل في الفقه الثاني من الاصل الرابع بكتب القديس
الواردة في حل مشكلات جميع ما اورد في الاصول الاربعة المختصة
بهذا الكتاب ان شاء الله الملك الفتح الوهاب على سيد الايمان
موجها علم يا طالب الناسته بين الافاق والانفس في الناطق

القدسية مع اللطائف الانسية ان اللطيفة الغالبية التي ختمها الله بيده
اللفظ والقرين بعد الترتل بطلان النما الى الحقة الاحدية وتنزل النقطة
الاحدية الى الحقة الواحدة ولستوا الحقيقة الواحدة على غير ما في اربع
مراتب والراتب اللاهوتية الاعادية والجزئية الغزائية والملكوية المائتية
والناسوتية الالائية عشر أعشأ في صباح حاجز بين ظلة الليل
المخفي ونور النهار الامتد كما ذكرتها في لمورد الشوارد وهو ادم
وجودك ولا تكل اللطيفة الغالبية الا بعد تكمل اللطائف المشد
السلالية واخواتها كابتها في مواضع كثيرة واللطيفة الفنية
السلطة عليها انواع البلاء في دار الابتلاء هي نوح وجودك واللطيفة
القلبية الزبارة في طلبها دة زرية حامل صدف وجودها دة اللطيفة
الانانية هي ابراهيم وجودك واللطيفة السرية المخصوصة بالنسابة هو موسى
وجودك واللطيفة الروحية المثرة بخلة الخلافة هو داود وجودك
واللطيفة الخفية المؤتية بروح القدس هي عيسى وجودك البشرى لطفك
وهي القوى المختصة لكل لطيفة من اللطائف المستودعة في وجودك
بمقدم اللطيفة الخفية وتظهر اياتها الجليلة الجانبية جميع الحقايق
المستكنة في المفردات العلوية والسفلية المجموعة في اللطيفة الغالبية
ومركباتها الخلقية والامرنية المستودعة في اللطائف الفنية والقلبية والسرية
والروحية والخفية الى الحق الواحد الحقيقي وهو محمد وجودك الحامل صدف
وجودك دة اللطيفة الانانية الكاملة امالة الرقي في صلب اللطيفة القلبية
التي دعت رسالتك والى الله تعالى ان يجعل لها لنا صدف في الارضين
ولا جل هذا السر امراته الله حبيب باتباع ابيه ابراهيم بقول ان الشيخ ملة ابراهيم
حينما وقال ان اول الناس ابراهيم للذي ابتغوه وهذا الحق والذين
انصروا الله وفي المؤمنين وما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا غاطافي

اللطيفة السرية والنفية منزلاً في منظرها ولكن كان حقيقاً ما آمن بها
الى فاطر السموات والارض متجاوزاً عن المفاصل المختصة بالغييب المحفوض
باللطيفة القلبية وهي شتم نسيم الحق من وجود كل موجود بالذرة المودعة
في صلبها الحامل صدق لطيفة حقيقة ذرة القيمة المحمدية فكما سمعت
في الكتاب ما يخاطب به آدم فاسمه بلطفه قابليتك ومنهل لطيفته قابليتك
فيما امر به ونهى عنه واعجز بما ضرب مثله وتيقن ان يعلن هذا الخطاب
يتعلق بك والانفس كما كان ظهرك يتعلق بآدم في الاقوال الله يمكن لك
الاستفادة من كلام الحق وتكون ممن يقرأه عما حطوا به لئلا يفوتك
الشیطان المعتمى ويخرجك من الجنة المحفوضة بلطفية قابليتك وينزع
عنك لبشر النفوس وكما سمعت آيات فيها المخاطب نوع فاسمها
تلفظه بلطفه نفسيته وادحق الخطاب لئلا يتبلى بالبحر السجور ينبثق
ان الشهوة والغضب لا تفرق ام قواك في غمرات الاماني الكاذبة وكما
سمعت الايات المنزلة في حق ابراهيم عليا السلام فاسمها بلطفية
قلبيته السخفة بخلعة الخلعة وتشر الادحق ما خاطبك الخليك
الجليل لئلا يقع الغفل في الخلعة ولا ينزع خلعة الخلعة بالالفتات الى
ما سوى الخليل الجليل غرض وجود الخليل السندل بالدليل الحق والحقلي
حتى يكون دليلك خليلك وكل سمعت الكلمات الوسوية ومناجاتها
وما يتعلق باحوال موسى المناط به التزليل فاسمها بلطفية السرية
ولتغل بادا حق ما في ظني الخطاب لئلا يفوتك ان امرى ام قواك
بجعل الهوى وكما سمعت الخطاب المحفوض بداده الامتحانات
القادرة عن حفرة صفة الودودة فاسمها بلطفية الوضعية التي
عملها صفة لبحر الواردات الودودة في كوة العبادة لتحصن ام
قواك قواها على سيون الظنون الكاذبة ورمح الاوهام الفاسدة

وسهام الشلوك الطارية عليها الخارجية غشيت الشبه المحفوضة بالشيطان واذن
لجج ما في ضم الخفا لئلا يوحشك عند تلك الورد وانسك الحاصل من
الاشتغال بالمرقاب الفاعل فعل الروح القالب وكل ما تانيه من احوال
عيسى والخطاب العتاني الذي خاطبه ربه في كلامه بقوله انت قلت
لناس اخذوا مني الهيم من بعد الله وكان محفوضاً بان يفلط
ام قواه الغير المركة لانهم نظروا بيقين غير مكفلة بنور الايمان الحق انت
قلبية امر القالبين وفاعلية الرب بلا واسطة الروح الصورية الشهادة
وظهور اللطيفة الحفية فاشتوا الابوة والامومة والبنوة وقالوا ثالث
ثلاثة وقالوا بالاتحاد خدوا الام الماضية غير الام المحفوضة باللطيفة
السرية لانهم ظنوا بفراسة ابن الله وهذا غلط مخصوص بالواحد الغير
الكامل الى عيني السر والحق لتزاهتهما على الكدرة القلبية وحفوضيتهما
تجعل الروح السرية والقدسي فاسمها بلطفية الحفية ونشمر الاخراج الفرة
بظهور النور القدسي من دماغك وقد في مقام الاعتذار لحسن الادب
التي كنت قلت فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
النيوب لان غيب الخفي مع كونه محيطاً بالقبوب الحفية الروحانية السرية
والقلبية والنفسية والقالية محاط الغيب النيوب وهو غيب اللطيفة
الحفية لان تقديهم بما قالوا الجاهلهم بما قالوا فانهم عبادك وان تغفر لهم
بكشف غطاء سبل الجهل عن بصيرة هم ليتوبوا بما ظنوا فانك انت
الغريب الحكيم بعبه انت غالب على امرك فقد ان تغفر لهم مجازاً ولكن
لا يمكن ان يصد عنك شيء خال عن الحكمة لان القدرة لا تنبثق الا
بالحكمة فاذا اراد الله ظهور ما في علم القديم المقرون بالحكمة يظهر بقدر
النافذة في اوانه بامر الارادة والقادرة عن حفرة العلم متيقنا بحكم
وكما سمعت ما فيه خطا مع حبيبه والاشادات له هو محفوض بها

فاسمع بلطفك الحقبة المخصوص بالفيض الوجودي الفاضل من نهاية
حضر النقطة الواحدة بناه حضرة النقطة الذاتية بعد انتزاع الحقوق
بعضها ببعض في اللطائف كلها السجدة في نية بناها الحق في احسن تقويم
وهو اخر التراكيب وخواتم المواليد ليكمل البدن المكتب الذي هو جنين
مشيمة البدن المجهول الفاني ومشيمة جنين القلب الحقيقة الذي كان
الكافر بمنزل عنده هو صدف درة اللطيفة الانانية المحق للمركبة الملقى
فيهم الناسوت وبلغ امتك على حد الامانة ما خاطبه جيبك الذم
هو ربك في الكلام الحميد للحميد ولا تكن فظا غليظا يام توأك وكن بهم
رؤنا رحيما ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقض اليك وهمه واقراه من
تلا غير من جعل في البيان لان بيانه علينا فانا قرأناه فاتح قرآنه ثم ان
علينا بيانه ولا تحصره هدام لانك لا تهتم من احبت وتيقن بان
الشيء شقي الان والسنيد سميد لم يزل ولا تقرر الذي يدعون ربهم بالفاضة
والغنية يريدون وجهه القوي الحقونة الزكاة على المظوظ المخصوص باللطيف
الحقبة ما عليك من حاسبهم من شيء وما من حاسبك عليهم من شيء لانهم
يتفنونك ليجي اياك فتطرحهم فتكون الظالمين على الحقوق المخصوص
وامثال اشاراة النافذة في الشر والغلظة على اصحاب المظوظ المكثرة الذين
هم اعداء ارباب الحقوق والدين والرحمة على ارباب الحقوق المظوظ المظوظ
الذين هم اوليا الحق وامرام توأك الزكاة الذين هم امة وسطا في الامم
شهداء على الناس كلهم وانت عليهم شهيدا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتيقن بان الكل لطيفة اللطائف السبعة امة والقوى المخصوصة بها لكل
قوى معتدلة ثابتة على حال اعتدالها في الامة المؤمنة وكل قوى مخرقة
ثابتة على الانحراف من الامة الكافرة متلونة غير ثابتة على الاعتدال
والانحراف من الامة المناقمة والامة القريبة الشبه على الاعتدال

بحقيقة اللطيفة فهي بنى من اللطيف والذين كانوا بعد ادم عليه السلام في الان
وهو الناس الى ديار ابيهم ادم حتى وصلت نوبة النبوة الى نوح عليه السلام
فاستس اساسا وادفع شريعة من نوبة في سعاد اهل زمانه في الفروع والفرع
تعا ابين في الاول فكل بنى كان بعد مدعو القس بشريعة الحق الى الاله وصلت
نوبة النبوة الى ابراهيم عليه السلام وكذلك كان الانبياء بعده وبعينهم شريعة
الى الحق الى ان وصلت نوبة النبوة الى داود عليه السلام وخص بالزبور فدعا
عوم الشكر بما في التوراة وخواصهم بما في الزبور وكذلك استس
الانبياء بعده سنته في دعوتهم الشكر الى الحق حتى وصلت نوبة النبوة الى عيسى
المشتري بقوم احوالهم الانبياء في دعوتهم ومسيح المرسلين وجيب رب العالمين
صلوات الله وسلامه عليه فسنت شريعة الشرايع وختمت على النبوة وصار على
امته كانبيا بني اسرائيل دعوة الشكر على طين شهيته الزهر الخفية السخية
السهلة الى الصراط المستقيم ويوعوم خلفاؤهم بعدهم فزاد بعد ذلك الى آخر الزمان
وانقرضوا العلم لان دينه الفطري في الكمال كينية الانسان الذي هو خاتم
المواليد ولا يمكن ان يزيد عليها او ينقص منها شيئا ولو زيد او تنقص لشوه
الحلقة ونش الصورة وتختل البنية لان الله تبارك وتعالى جمع جميع الكمال في الاله
بوجود نقطته الفاضلة دائرة النبوة متصلة وادار دائرة الولاية بنقطة البنية
الثابتة في المركز عند ادارة دائرة النبوة بعد اتصالها ولا اجل هذا قال
محمد صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي ان الله قال لي يا محمد بعثت عليا مع الانبياء
يا طنا ومعه ظاهرا ووضوح هذا المعنى في قوله انت مني بمنزلة هود بن
موسى ولكن لا بنى تسمى ليعلوا ان باب النبوة قد ختم وباب الولاية قد فتح
واشارة بعثت مع الانبياء باطنا الى الولاية التي ظهر بعد محمد صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ليكون على امته الذين هم الاولياء داعين الشكر في سواديه
دائمة الطائفة وبياضها الى الحق واللطيفة الخفية ان الحق المبين لا يمكن التجاوز

لأننا بينا ان ليس الملك ان يصير الملك واجبا فكل احد يعرف لطيفة الخفية
ويصل بالسلوك واسير الطيران والمجذبة اليها ونظير قوى لطيفة غيب
المحفوظ المكذبة بالباطل النسبي ومجملها بالحقوق القرينة فهو محرم حقيقا
والاعلان بمنزلة قولك اشهد ان محمد رسول الله بانك محمدي وعليك
بالتقدي بانك الى ان لطيفة وصلت تكون منها وتنتم بالنعيم المحصورة الام
من القوى المزمكة الخفية بها وان كنت اليوم سالكا طريق المصطفى عذروني
دينه محسودا تحت لوائه وان كنت ما وفقت اليوم لتطير بقواك في المحفوظ
لتعذب بعقاب محض من القوى الغيبيات المزمكة الخفية بتلك اللطيفة ولا يؤمن
احد بالذم فله الا بعد السلوك ومثله من حيث الدنيا ما ساعد هذا
البيان الله المستنار وعبد المتكلم وانك والفا الشيطان بان هذه الحكايات
طامنا ليل تغفل ونشوق ونفهم باننا من نكر تفسير القرآن في عالم الآفاق
الناسوت فهو ملحد باطنه عينه ومن نكر تفسير بطون القرآن في عالم الانفس
المكوتى بعد افرازه بالنظر فهو جاحد مبشهر بليد من يجمع بين الظاهر
والباطن وهو من سنى سيد زعيم حقا القرآن في عالم الجوف فهو مشرك
عارض رشيد ومطلع على مطلق القرآن في عالم اللاهوت فهو محسن كامل
شهيد على الامم مطلع على الغيوب حميد مجيد وتفسير ظواهر القرآن يتعلق
بالخلافة وتفسير بطونه يتعلق بالولاية وتفسير حده يتعلق بالولاية
وتفسير مطلقه يتعلق بالمجوسية التي اشد الحبيب المطلق خاتم الانبياء
وسيد الرسل عليه الصلوة والسلام اليها في زم من اخوانه عزيرته ان تقسم
قال لا يزال عبدى يتقرب الى بانوا فله حجة اجتهاد اذ اجبت كنت له سمعا
وبعز او يد الى آخر الحديث ولا يغفل عن الظنون الفاسدة الكاذبة بان
صاحب اللطيفة الغالية ينبغي ان يكون عاريا غفيا بل اللطائف
الاحرية ليل يغفل واعلم ان حقايق اللطائف محفوفة في وجود كل

صاحب لطيفة اما غايه او مغلوبه واما مستدله فصاحب اللطيفة القا
لبنة الرتبة بفيض الكرمى القريب الى عرش القدر غاليا وفيض العرش مغلوبا
بلا واسطة النزول العلوي بعد تكميل البدن الجمولة المستوعب فيها اللطائف
العرش الرتبة بفيض النيران العلوية السماوية وسفلية العنصرية منجى لحقايق
اللطائف السبع ولكن حقيقة اللطائف الغالية في عالية والاصاله في اللطيفة
الغالية التي بها يمتاز نوع لانك انجس الحيوان فظهر في مشيئة بدنه الجمول
جنين البدن المكتب الباقى بغير خراب البدن الجمول الغالى لصاحبها والنبية
لغيره وكذا صاحب اللطيفة النفسانية الرتبة بفيض جوهر النفس المسمى بالعرش
غاليا والعقل مغلوبا بلا واسطة الكرمى وبها يمتاز الانسان المدنى بالطبع
من الآفاق الاصاله فيها والنبية لغيره ومع هذا القيد يكون الاصاله في
اللطيفة القلبية الرتبة بفيض لوح العقل غاليا والمدار النورى مغلوبا
لصاحبها والنبية لغيره وبها يمتاز السلم من الكافر وفي اللطيفة النورية
الرتبة بفيض المداد النورى المجزى غاليا والدواء الروحية الاحمدية
مغلوبا بلا واسطة لوح العقل ايضا لصاحبها الاصاله ولغيره النبوة وبها
يمتاز المؤمن الكامل السلم الغير الكامل وفي اللطيفة الروحية الرتبة بفيض
الدواء الروحية الاحمدية غاليا والعلم الحقيقى مغلوبا بلا واسطة المراد النورى
الاصاله لصاحبها والنبية لغيره وبها يمتاز المؤمن المكمل السلم الغير المكمل
وفي اللطيفة الخفية الرتبة بفيض العلم الخفى غاليا والنقطة الواحدة مغلوبا
بلا واسطة الدواء الروحية وبها يمتاز الجاهل المستغنى عن العلم يكون محتاجا في
التكامل الى غيره والروحى المفتقر في التكامل الى غيره الاصاله لصاحبها والنبية
لغيره وفي اللطيفة الحفية الرتبة بفيض نقطة الواحدة غاليا والنقطة
الاحدية مغلوبا بلا واسطة العلم الحقيقى الاصاله لصاحبها والنبية لغيره
وبها يمتاز الخاتم الذى لا ينقطع فيض تكمله ابد الاباد لا فاته قرابة المسماة

بالذرة البتية المرتبة في صدف اللطيفة بجاذبة الوجه ويستمر الدرة البتية
 باللطيفة الانانية كما قال القائل: لفيض الوجود في النقطة الواحدة يناب
 في النقطة الذاتية والحياة الطيبة من وسطها خلافة في النقطة الاحدية
 والنورس بدايتها ماله غير غلبه ولا مغلوبه وهذه الذرة البتية السما
 بلطيفة الانانية الكاملة لمحق ان يكون صاحب المقام المحمود والموصوف
 المورد والشفاعة يوم الموعود فاذ افهمت هذه الاسرار الغريبة يتقن
 بان للقران بطنا ولطنا بطا الى سبعة ابطان كما نقل عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم وها انا اشير في آية واحدة الى بطون السبعة بتوفيق الله
 تعالى والحمد لله واذنه ليتتمتع الطالع الموصوف بما وصفه من قبل
 بالبو في الايات قبا عليها وهو قوله عز وجل يا ايها الذين
 امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
 ولا جنبا الا عابري سبل حتى تغسلوا ففهم الآية في البطن الاول
 المخصوص باللطيفة الغالبية ينبغي ان يفهم السالك الواصل الى غيب
 اللطيفة الغالبية السمي غيب الحق في هذه الآية ان الله تعالى ينادي
 قولي اللطيفة الغالبية المؤمنة بفناء الدنيا وبقاء الآخرة لا يقربوا
 حضرة ربهم وهم سكارى من خمر حجة الدنيا حتى يعلموا ما يقولون
 في مناجاتهم ولا يغلبهم خاطر البيع والشراء والظواهر في اللهاق وعمارة
 العمار والفتيا ومعاشقة الازواج والاولاد ووقت الناجاة ولا جنبوا
 من مساس حقيقة لطيفتهم الغالبية بحجة الدنيا الرعنا العزاة
 الاعابر يسيل في مسجد البدن المجهول الذي لا بد للسالك في السلك
 عند اخذ الحظ الذي يقوم به الحق الذي كان قيا اللطيفة الغالبية
 بمر من العبور في مسجد البدن المجهول للاغتسال حتى يغسلوا بما
 الذكر الرسمي ونعني الآية في البطن الثاني المخصوص باللطيفة

النفسية ينبغي ان يفهم السالك الواصل الى غيب النفس انه ينادي
 قولي اللطيفة النفسية المؤمنة بما قال في كتابه الكريم ونهى النفس عن الرغوى
 فانه الجنة هي الاول وما قال في آية اخرى افرأت ان اتخذ الله هواه ان
 لا يقربوا حضرة الرحمن وهم سكارى من خمر الهوى حتى يعلموا ما يقولون
 في مناجاتهم ولا يغلبهم الهوى المتبال الى مخالفة المولى وقت المناجات
 ولا جنبوا من مساس حقيقة لطيفتهم النفسية الصورة المهيمنة الهوىة الا
 عابري سبل في مسجد الصدر البتية في غيب النفس للاغتسال حتى يغسلوا
 بما الذكر الغلبي ونعني الآية في البطن الثالث المخصوص
 باللطيفة الغلبة ينبغي ان يفهم السالك الواصل الى غيب القلب ان الله تعالى
 ينادي قولي اللطيفة الغلبة المؤمنة بقوله تعالى ورفعنا بعضكم فوق
 بعض درجات الا لا يقربوا حضرة الرحمن وهم سكارى من خمر حجة العوالم
 حتى يعلموا ما يقولون في مناجاتهم الا لا يغلبهم الهوى المتبال
 خاطرهم المهيمنة الحضور ولا جنبوا من مساس حقيقة لطيفتهم الغلبة
 الصور المهيمنة الخالدة الناعمة الطاهرة الاعابر يسيل في مسجد القلب
 للاغتسال حتى يغسلوا بما الذكر الغلبي ونعني الآية في البطن
 الرابع المخصوص باللطيفة السرية ينبغي ان يفهم السالك الواصل الى غيب
 السر ان الله تعالى ينادي قولي اللطيفة السرية المؤمنة بحسن الكاشفات
 وزيادة المشاهدات كما انطق القران للذرية احسنوا الحسنى
 وزيادة ان لا يقربوا حضرة الله وهم سكارى من خمر الكاشفات السرية
 حتى يعلموا ما يقولون في مناجاتهم ولا يغلبهم الكاشفات الطارية عليهم
 وقت التوجه ولا جنبوا من مساس حقيقة لطيفتهم السرية الصور الثورية
 وقت التجلي الصور في الاعابر يسيل في مسجد السر للاغتسال
 حتى يغسلوا بما الذكر الثابت عند الجهور المنزه عن الاحتياج بنفى الشريك

بالذرة البنية الرباء في صدف اللطيفة بجاذبة الوجه ويسمى الذرة البنية
 باللطيفة الانانية الكاملة القابلة لفيض الوجود والنقطة الواحدة يباه
 بالنقطة الذاتية والحيوة الطيبة من وسطها خلافة والنقطة الاحدية
 والنور من بدايتها ماله غير غلب ولا مغلوب وبهذه الذرة البنية المستاءة
 بلطيفة الانانية الكاملة الحق ان يكون صاحب المقام المحمود والحوض
 المورد والسفاعة يوم الموعود فاذا فهمت هذه الاسرار الغريبة يتقن
 بان للقران بطنان ولبطن بطناً الى سبعة ابطن كما نقل عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وهما اثنا عشر في آية واحدة والبطونة السبعة يتوفى الله
 لقاءها واذنه ليمتص الطالع الموصوف تمام وصفه من قبل
 بالبوابة والابواب قباباً عليها وهو قوله عز وجل يا ايها الذين
 امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
 ولا جنباً الا عابري سبل حتى تغسلوا ارجلكم الآية في البطن الاول
 المخصوص باللطيفة القالبية ينبغي ان يفهم السالك الواصل الى غيب
 اللطيفة القالبية السمي بيب الحق وهذه الآية ان الله تعالى ينادي
 قولي اللطيفة القالبية المؤمنة بفناء الدنيا وبقا الآخرة لا يقربوا
 حضرة ربهم وهم سكارى من خمرة الجنة الدنيا حتى يعلموا ما يقولون
 في مناجاتهم ولا يغلبهم خاطر البيع والشراء والطواف في المساجد وعمارة
 العمار والضياع ومعاشقة الازواج والاولاد ووقت النجاة ولا جنباً
 من مساس حقيقة لطيفتهم القالبية بحجة الدنيا الرعناء الفراغ
 العابر سبل في مسجد البدن المجهول الذي لا بد للسالك في السبل
 عند اخذ الحظ الذي يقوم به الحق الذي كان نيام اللطيفة القالبية
 بمر من العبور في مسجد البدن المجهول للاغتسال حتى يغسلوا ارجلهم
 الذكر الرسمي ونفع الآية في البطن الثاني المخصوص باللطيفة

النفسية ينبغي ان يفهم السالك الواصل الى غيب النفس لانه ينادي
 قولي اللطيفة النفسية المؤمنة بما قال في كتابه الكريم ونهى النفس عن الشهوة
 فانه الجنة هي المأوى وما قال في آية اخرى افرأت زنا محمد الهه هو ان
 لا يقربوا حضرة الوحي وهم سكارى من خمرة الهوى حتى يعلموا ما يقولون
 في مناجاتهم ولا يغلبهم الهوى السيل الى مخالفة المولى وقت المناجات
 ولا جنباً من مساس حقيقة لطيفتهم النفسية الصورية المهيمنة الهوى الا
 عابري سبل في مسجد الصدر البنية في غيب النفس للاغتسال حتى يغسلوا
 بها الذكر التفليتي ومنع الآية في البطن الثالث المخصوص
 باللطيفة القلبية ينبغي ان يفهم السالك الواصل الى غيب القلب ان الله تعالى
 ينادي قولي اللطيفة القلبية المؤمنة بقوله تعالى ورفعنا بعضكم فوق
 بعض درجات الا لا يقربوا حضرة الرحمن وهم سكارى من خمرة الجنة الهوى
 حتى يعلموا ما يقولون في مناجاتهم الا لا يقربوا حضرة الله ولا يغلبهم التفات
 خاطرهم الهوى وقت الحضور ولا جنباً من مساس حقيقة لطيفتهم القلبية
 الصور المعنوية الخالدة الناعمة الظاهرة العابر سبل في مسجد القلب
 للاغتسال حتى يغسلوا بها الذكر التفليتي ومنعها في البطن
 الرابع المخصوص باللطيفة السرية ينبغي ان يفهم السالك الواصل الى غيب
 السر ان الله تعالى ينادي قولي اللطيفة السرية المؤمنة بحسن المكاشفات
 وزيادة الشهادات كما نطق القران للذرية احسنوا المحسنين
 وزيادة ان لا يقربوا حضرة الله وهم سكارى من خمرة المكاشفات السرية
 حتى يعلموا ما يقولون في مناجاتهم ولا يغلبهم المكاشفات الظارية عليهم
 وقت التوجه ولا جنباً من مساس حقيقة لطيفتهم السرية الصور الثورية
 وقت العجى الصور حتى العابر سبل في مسجد السر للاغتسال
 حتى يغسلوا بها الذكر الثابت عند الجمهور المنزه عن الاحتياج بنفى الشريك

ومعناها في البطن الخامس المخصوص باللطيفة الروحية ينبغي ان يفهم
 الطائر الواصل الى غيب الروح ان الله ينادي قولي لطيفة الروحية
 المؤمنة بما قال تعالى فلا تعلم نفوس ما اخفيهم من قرع اعين اى لا يقربوا
 حفرة النقطة الواحدة وهم سكارى من خمرة عزت بعينه وهو قرع العين
 الشارايها في الحديث المشهور حتى يعلموا ما يقولون في الصلوة السنية
 السرية والمناجاة الروحية ولا يغلبهم زنج البصر بالالتفات الى قرع العين
 وطغيان القدم بالاقدام والانبال عليها وقت التلويح ولا جنبا من
 من مسا حقيقة لطيفة الروحية الصور الشهودية وقت التجلي
 النوري الاعباري سبل في مسجد الروح للاغتسال حتى يقتلوا به
 الذكر الهوى بعد الخروج عن روضة هاء الله ومعناها في البطن
 السادس المخصوص باللطيفة الحفية ينبغي ان يفهم الطائر الواصل
 الى السواد الاعظم في الغيب الحق ان الله ينادي قولي لطيفة الحفية للمؤمن
 بما اخبر النبي الامي الصادق عليه الصلوة والسلام غائبا في قوله اعدت
 لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر ان لا يقربوا حفرة النقطة الاحدية وهم سكارى من خمرة هاء ما لا
 عين رأت ولا اذن سمعت وقت التجلي المعنوي خيرا التداعي حتى يعلموا ما
 يقولون في مقام توسيع اودان ولا يغلبهم خطا ان القرع جال
 الشاع الحق ولا جنبا من مسا حقيقة لطيفة حفية الصور
 القدسية الاعباري سبل في المسجد الحفي للاغتسال حتى يقتلوا به الذكر
 القدسي النزهة عن الحفنة المودع من الفكر الانسي ومعناها
 في البطن السابع المخصوص باللطيفة الحفية ينبغي ان يفهم المجتهد
 الواصل الى غيب الحق المحيط بالغيوب ان الله ينادي قولي لطيفة الحفية
 المؤمنة بقوله تعالى وهو معكم انما كنتم ان لا يقربوا حفرة النقطة

الذاتية وهم سكارى من خمرة الغيبة وقت التجلي الذوقي حتى يعلموا بما يقولون
 في وقت لا يسعد ملك مغرب ولا نبي مرسل ولا يغلبهم الغيبة الغيبة ولا جنبا
 عند مسا حقيقة لطيفة الحفية الروح القدس الاعرابي سبل في بيت
 الله الحرام وحول عرفة كان معتمدا للفظ للاغتسال حتى يقتلوا به
 الذكر الاعظم النوراني نور بنور النقطة الذاتية النور
 لالف الازل والابد ويستخرج عنهم التوجه في الصلوة الحفية الحفية
 الوحدة في الكثرة ويؤمنوا غلط الاتحاد والحلول وتؤمنوا
 بما قال تعالى في كتابه العزيز وزد في قوله كانه انما
 ويقولون والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ويتقن بان القرع
 سبعين بطنا كما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وينزل الى ما يمكن
 لك تصديقه فاعلم ان اللطائف السبع السداسية واخراتها
 ثابتة في كل لطيفة واللطائف السبع المذكورة وكل لطيفة من العشر
 القران حكم خاص وفهم خاص فتكون سبعين بطنا للآيات من الآيات
 بل سبعائة اذا انفتحت بان لكل لطيفة سداسية واخراتها عشر مائة
 ظاهرة وباطنة اما بالقوة واما بالفعل فكل عشر فهم مما يتعلق
 بالبطن فيكون سبعائة وان قد فتحت باب الاستباط لاهل الوهب فعليه
 يا طالب الوصول هذه الغيوب ليستحق للفيوض المختصة باللطائف
 السبع ان يظهر كرم مياه الاحكام الجارية في سواقي الآيات النازلة
 من حضرت الرب ونزك الكرامات الصورية الشهادة لتفهم للمناجاة
 وقد لم يظهر ظاهرا بظهر القران لا يمكن له اغتراف المياه المطهرة من
 ينابيع البطون البية فالواجب على المسلم الشهادة في الايمان بالغيب
 اولاً ثم الاشتغال بالذكو التقليدي ثانياً حتى يتبدل الذكر
 التقليدي المأخوذ من ابيج واستاده واهل بلده عادة بالذكر الحميد

الذي محمد بعواقب صاحب يد فل في غيب اللطيفة القالية ولبس جلد الشرف
ثالثا ليعلم شيخنا الذكر الكريم رابعاً ويوصله بالتدريج الى اللطيفة
الخفية ويجعل عارفاً باللام الاعظم ذاكراً مستحقاً للاذلة باحوال
على الخضر العظمى سجعاً للخلافة والولاية والوراثة وما اجتمعت الخلافة
المختومة بنور النبوة والولاية المختمة بباطن النبوة والوراثة المختمة في حقيقة
النبوة على حد الكمال في احد كاجتماعها في عتي رضي الله عنه وهو الامام
والرابع الثلاثة ومع هذا الغلبة نور ولايته ودائه صار نور
الخلافة معروفاً في الولاية معروفاً بسيرة سلطان الولاية من نور الولاية
واجتمعت ايضا في ادي بكر وعمر رضي عنهما لكن نور الخلافة والوراثة
غالب فيهما على نور لائهما وفي عثمان رضي الله عنه قد اجتمعت وكان نور
خلافة اغلب نور الولاية والوراثة وكان صاحب هذين النورين
على طغليته الشيخين وعمر رضي الله عنه كان صاحب نور الخلافة
مستخفاً عن الملك ايضا الوقي وصاحب نور الوراثة ووراثة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحب انوار الخلافة نياية عن الشيخين وعمر رضي
الله عنه كان صاحب نور الخلافة مستخفاً عن الصديقين الاكبرين صاحب
نور الوراثة عن الانوار وصاحب نور الولاية مستخفاً عن السراج الاثر
والشفيع والخير وابوبكر كان صاحب الانوار الثلاثة مستخفاً عن حق
الرسالة بالخلفاء الحاصل في الرتبة الصديقية وقد صيها النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ورد كما اشار اليه في الحديث الشهير بقوله صلى الله عليه وسلم ما شب
الله في صدره شيئا الا وقد صب في صدره بكر وعمر
اجتماعها في ولده اولاد فاطمة رضي الله عنهم بعد ما نطق به الحديث ليكون
ديا مهدياً في الاخر الزمان وليد العجيب اجتماعها في احد النسخ بعد هذا
ولكن الاعتدال فيها لا يمكن الا لشيء الا في الذي ختمت النبوة بواختار

خروج المهدي وقام الولاية ذلك الموهوب بالعلم وورثه الله فعملكم يا معا لميك
المسلوك بالانعام في الشريعة والنبات والطريق والتوجه الكلي الى قبله توحيد
الطلب في الحقيقة ليظهر فيكم القوة الهادية المهديّة وتنفذ في الدجالية الموقرة
فيكم عند ظهورها ورعاها الالهية وهي قوة نور اللطيفة القالية الغير المختلة
غالباً على الظاهر عند رقة حجاب قابها والقوة الهادية المهديّة قوة نور
اللطيفة الخفية المستخفية عن الخلق لا يظهر عند وصول ذوق الذكر الاعظم الى قلب
الذكاو الكبريه الى الصراط المستقيم ويدفع عنه كيد الشيطان الرجيم والقبول
الذي هو ولا يقيد لا احديهم البقية انظار خروج المهدي وعيسى وخاتم الولاية
وعنه من ينظر فيها العقول الا العمل الصالح الذي هو اثر التوفيق وكيف
يفيد والنبى المصدق عليه الصلوة والسلام يقول رضي الله عنها يا فاطمة انقذه
نفسك في النار ان اغنى عنك ذلك شيئا ويقول الله تعالى انك لا تهدينا راجب
وقال انتم لن ينفوا عنه من الدنيا فاجتهد اليوم في دار الكلب لتعمل عملاً صالحاً
قبل مجيئنا ولا تستغل بالزحان لئلا يحضر رأس مملك ونرجع الى دارك صفر
اليدين ملوناً بصورة فاذا تبقت بما بيننا فاعلم ان القرآن المجيد الذي
يقرأه الاقاربون المكتوب على اللوح المحفوظ مظهر للقران الكريم الذي هو نور
وكتاب مكتوب لا يمتد الا لطهرون الذين ملزمهم بالماء المذكور النصوص بالطائف
السبع من ام الكتابات الحاصلة لهم في عالم الكون والفساد والقران
الكريم مظهر للقران العظيم المخرن في ام الكتاب ومن فسر القران برأيه من
غير السماع من مفسر كان بمثابة متصلاً بالحقايه رضي الله عنهم كفهمهم
بأكثر احكامه واجباته واما ما لا يفسر من القران برأيه من غيرهم تفرق
اوردهم او حتى يكفر بجميع الاشارات الواردة عن حضرة الزبونية عهدهم بقوله
واللطائف المكونة ونفس هذا القران برأيه من الاذن الصادقة بكتب الالهية
يكفر بها من عقاب العتقات الجورانية ونفس مطلق القران برأيه من الاذن بالادخل

في الحضرة العظمى وبجمل الطارة الكبرى والأطلاح على كنه الطبقة الخفية الربية لطيفة
 الانانية يكفر بحقائق القرآن فكأن سلامة حس السمع الظاهر النابض في
 شرط السمع ليتمكن الاستماع لظلال القرآن وتلق تفسيره الظاهر من استناده الشهاب
 فكذلك الصحة السمع القلب شرط للمسلم في استماع بطل القرآن وتلق تفسيره
 من استناده الغيبة ولم يكن حاسة سمع فلبه للكوني سليمة هو الامر الذي
 صرح به نص الكتاب حيث قال من لم يحضرهم لا يعقلون وعلى هذا القياس
 صحة سمع الجبروت للاستماع عند القرآن وتلق تفسيره في الحق بلا واسطة الطبقة
 السرية والوجبة والخفية شرط وصحة سمع الداهية ايضا شرط للاستماع بطل القرآن
 وتلق تفسيره من الحق بلا واسطة الطبقة الخفية ومضى حاسة سمع الظاهر
 بحدوث العارضة فلم يتجاوز فداغ ومادة غريبة تنزل في ذواته صامخة وتزكم
 المواد الفاسدة على درجته سمعته نزلت تلك السمع بلب السمع وتغزل
 صاحب السمع وتجعل محرم ما من الفوائد المخصوص بالسموع واه بعد الاحتياط
 الفقيه بارشاد الطبيب الحاذق تنقية باطنه عن مواد الفاسدة لئلا يرتفع الجوارح
 الغريبة الى قبة الدماغ ثم تزكية الدماغ عن النجاسة المتصاعدة ثم نقع الدماغ
 الزكوة بالبخار ليضيق ويكسر الاستماع ومرض حكة سمع الباطن للكوني يحدث
 من استماع الاباطيل ونزول مادة محبة الدنيا فيه ودواء احتماء غل الغيب
 وصحة انبساطه واستماع من مفرات افاد بلبه باخراج مادة تحته من القلب
 بمسهل الذكاء التلويح ومرض حكة السمع الجبروت في يحدث فوجدان الذكاء
 غلبة الخور العين والوضوء وتيسير الملازمة المفرقة الطائفتين حول
 عرش الرحمن ودواء احتماء غل اللغات الى غير ذلك واخرج مادة
 محبة من سواه غرسه يد يد باطنه من الذكاء التلويح ومرض حاسة السمع
 الداهية في يحدث في مشهوره بساعة الحقائق ووجدان الذكاء الغدق
 منها ودواء احتماء اولاهي رتبة وجوده واخراج مادة الذوق

والوجدان ومحبة الوجود عن دماغ حبة قلبه بايارح الذكر الاعظم المسمى
 بايارح القرآن وهو انفع من ايارح الفجر الصبح ويسمى صاحب السمع الحقيق
 الداهية في علقه بالحق للحق حقائق لمراد الحق فالمراد الظاهر في ينفي
 الداهية في انفسه الثلاثة ليكون في الذوق مضمود بالغيث والفتن الحقيق
 المطلق على بطل القرآن واحدة ومطلقة ينفي ان ينفي ظاهرها باحكام تفسير ظهر القرآن
 ويجتهد في العمل بما علم ليورث الله علم ما لم يعلم ويشره بالعلوم الدينية الوحيية
 الغيبية ويجعل عالما راسيا وارث علوم الانبياء والمرسلين وشرط الاخلاص
 لان من اخلاص الله اربعين صبا طهرت ينابيع الحكمة فقلوبهم على الحق والاخلاص
 في العمل اشتد العمل ينفي عن النفس جميع المجاهدات البدنية وينفي لصاحب
 العمل مطالب الاخلاص بالدعوة على العمل ليفتح عليه باب الاخلاص ويؤمّن الايام
 وتقتل من قريح بابا ورج ورج ومن طلب وجد وجد ونقل عن الشيخ صلى الله
 عليه وسلم انه قال خير الاعمال ادومها وان قل وان لم يفتح في الدنيا فعليه ان يفتح
 راسه على عبادة الاخلاص بالدعوة على صوالج الاعمال حتى يموت وعنه للدعوة
 على الاعمال السنوية ليفتح الله عليه باب الاخلاص حين كشف الغطاء ويغسله
 في دار الوضوء ويحج الحان المشايخ بالقطر المزيل لاسماء الكوارث والنجاسات
 سارح في رياض الجنة راضيا مرضيا وهو محب العمل الدائم الواقع عليه على عبادة
 الله وحده عند المرحلة على انما الطالع لم يسم ولم يبا انما العلم امن تومه
 وبآياتها المومنين اخلاص مخلص والاخلاص مثل الدهن والايام مثل
 اللب والاسلام مثل القشر فان لم يكن القشر لم يكن اللب الى كمال
 يحصل منه الدهن فترية القشر في سلك الشهادة بما الشريعة على وفق
 قانون الدهقان الشهادة راجية وعصر اللب بعد تجرد عن القشر
 الحادج والداخل في دكان الطرقة في دنو راقا في الذي هو العقار
 الغيبية ولجب ليحصل منه الدهن المطلوب من اللب والقشر ومب الدهن في قندل الحقيقة

من سر الأبداء في السلم بالكلية الناسوت واثنا من حد القرآن مما ليس ملوكاً
 في بيان ثم وصف ب الرحمن الرحيم بالعقد الثاني المشرقي الجريفي للرقائق
 القائمة بالحقائق ليعلم معنى رحمة الله الشاملة لجميع الموجودات بعد حمد ربوبيته
 في الأحوال المختلفة ثم وصف ب الرحيم الرحيم بالعقد الثالث المائي المملوك
 للرقائق المنوطة بالرقائق القائمة بالحقائق ليعلم معنى رحمة الله الخاصة بالمؤمنين
 في الدار الآخرة قوله وكان بلو منين رحيماً يدك على صدق هذا الينا وبعاً إلى
 صلتى عليه ولم لهذا التقرير شاهد عدل وهو قوله يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة
 ثم وصف ب مالك يوم الدين ليتيقنوا بأن السماء أرضية تبتلي خلق الخلق
 وظهر العالم وصفاً مبدعاً خالقاً قبل الأبرار والخلق كما
 أنه مالك يوم الدين قبل أهلها وبياناتها في تحديده بعد تيقنهم بيوم الدين
 والجزاء أنه بدينهم في ذلك اليوم ثم أجزم بأنه العبد الحقيقي لا يصدر الأمان
 العبد الحقيقي بقوله أياك نعبد ليعبدوه مخلصين وبجوده مؤمنين
 بأن لا معبود سواه وتقيم المفعول على الفعل بفيد الاختصاص ولا جمل هذا السر
 فتم المفعول في العبادة والامتانة وكثر بقوله أياك نستعين ليتأيدوا
 الأسماء بوجه ويتيقنوا بأن لا معبود إلا هو وليكن لهم الحمد على معبوديته
 ومستعانته ومن يستعين بغير معبوده يسترك في الخمر وغيره وهذا شرك حقيقة
 غفل عنه الخواص فضلاً عن العامة ويقولون يستعينون بالسنين بل بالحق
 فاطلب الامتانة ممن تبتدونه وما أحسن ما قال صاحب قدم صرف
 امتانة الخلق بالخلق كما استعان السجود بالسجود اللهم الآات
 للتعين والمحققين الذين نظرنا بين الوحدة في الكثرة وعلواً أن الآات الكثرة
 ظاهر عن الأعمال الصادرة عن الصفا القائمة بالذات وجعلوا الناس
 كالبنيا يشد بعضهم بعضاً ويستعينون بالحق الظاهر فضل الحق الصادر من

صفة الحق القائمة بذات الحق بالحق في الحق ولا يمكن الوصول إلى هذا المقام
 الأعلى سبيل التدريج وهو بان يترك الامتانة من غير الحق مدة مد يد
 في الوسط حتى يفتح منهم الامتانة بالحق في الانتهاء ولا يضرها في مقام الوحدة
 فإذا استغنت في حمد الله بالامتانة المعبود المالك الرحيم الرحمن الرب
 الله المحمود ومحمد بن عبد نعليه أياك فيزاد في التعليل قضية ولين شكرت
 لازيدنكم ويعلمكم بعد أحق الحمد المقدر بالبشر سؤال ما كان التمس اخرج اليه
 في دينهم ودينهم وهو الهداية إلى الصراط المستقيم والنبات عليه قوله أهدنا
 الصراط المستقيم وهو اذ قد انقطع لموهوم بين الظل والنيا والهداية
 اليد والنبات عليه لا يمكن إلا بتوفيق الحق ثم يترجم بأن الصراط المستقيم
 الذي هدى إليه خواص عباده وانتم عليهم بالاستقامة عليه هو الذي ما كان
 شرقياً صاحب تفریط وما كان غربياً صاحب إفراط بقوله صراط
 الذين أنعم عليهم بالاستقامة بعد الهداية غير المنضوب عليهم
 من أهل الأضراط ولا الضالين من أهل التفریط ليكونوا خائفين
 من مكر راحي من كرمه حتى يجوزوا على الجسر ويدخلوا دار السلام و
 يشترطوا بالسلام كما أجرتنا الله الملك السلام في الكلام القديم سلام عليكم
 طمتم نادخلوها خالدين خائفين والرجاء جناح حاله للطائر فوق الجسر
 لم يكن له جناح الخوف لهوى في زهره إلا أن لا لم يكن له جناح الرجاء لهوى
 في نار اليأس وهذا الجناح حاله أن كان ضاهراً في فعل القهر وفعل اللطف
 القادرين وصفه لطيفة دفقارتية وقلب الوهم بين أصبى لطفه وفكره بقلبه
 كيف يشاء وإلى هذه السرائر خاتم الانبياء وأسيد المرسلين عليه الصلوة
 والسلام في مناجاة حيث قال يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك
 وهاتان الصفتان ثابتتان لذات الله ذي الجلال والإكرام فمن يائس مكراته
 وفهم فهو الخاسر من الفراطيين من يياسر من روح الله ولطفه فهو الكاثر

المفردتين وفرد من لطف ويخفف من قهره من الفأريز الثابتين على العراط
 المستقيم في دار التلويح إلى الاستقامة فيها استند ولمنق على النفس في الدخول
 في النار ولاجل هذا اعد الخلق من اجاسثيتيتي سورة اليهود مراده امراته
 انياه بالاستقامة بقوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك فقد له النيب رافة
 عن منعه وخوفه في تقصير في الاستقامة فاذا علمت هذه الفوائد فخذ نصيبا من
 فوائدها لما في الحسن المبسوطة في سباط هذه السورة وهي المنع الهادي المستقام
 المعبود للمالك الرحيم الرحمن الرب الله المحمود ويتفق انه تقه ينسب اليك المحمود لطيفة
 بالقبلة القاري وبكلم الله لطيفة طفلية وبكلم الرب لطيفة جنينية وبكلم الرحمن
 لطيفة خلقية وبكلم الرحيم لطيفة لحنية وبكلم المالك لطيفة عظيمة وبكلم المعبود
 لطيفة ماضية وبكلم السعيا لطيفة علقية وبكلم الهادي لطيفة نطفية
 وبكلم النعم لطيفة بسلاية عن سر النعمة الاحدية التي هي مظرة للنقطة الذاتية
 وغستر الحية والسمية والبصيرة والتمك والعلية والمريضة والقديرة و
 الحكيم والواحدة والهما المطهرة في هذه السورة دالة على حضرة النقطة
 الاحدية وحضرة صفاتها الاربع من مطلع على اسرار هذه الالهة العشرة
 المطهرة والضرة الدرجة في درج فائحة الكتاب المخصوص باله الانبي صاحب
 لواء الحق في المقام المحمود ويبيده حق عبادته في الشهادة والعيب ومجد حق
 حده بالطائيف السبع وحق الشريعة فخالقا للطبع بقدر الوسخ يوزن بالدخول
 في الحضرة العظمى التي هي منتهى مراتب الحاج والمراج والداخل فيها ان شرف
 بالطهارة الكبرى يكون امناس المكر والتمديح وحمد اللطيفة القالبية
 لشتغال جوارحها واعضاؤها في عبودية الحق وحمد اللطيفة النفسية ترك
 هواها بالاعراض عن الدنيا والانبال على المولى في النجا والبلوى بحيث لا يمكن
 للشيطان القا خاطر في دفعها من القواطرية كانت فيها خالقة الله
 تقه وحمد اللطيفة القلبية حفظ الراء عن افشا سر ما يشاهد في

حول

في الراء وحمد اللطيفة الروحية ترك غيرهما على اللطيفة القلبية لقله التفاتها
 اليها لكونه لشتغالها بمراتب الراء واقامتها لحاذات الوج وحمد اللطيفة ملقنية
 حيرتها في مشاهدة ما في الراء والآيات البينات وحمد اللطيفة الحقيقة طاعة
 سور الحق في الكتب السطورية بقية فلم فانه حسب المقام المحمود الاخذ في الدورات
 روحانية احمدية ميم مداد نورانية محمدية ليظهر على لا لوح قدمه صور ما في كثر العظم
 وجودها ياخذ النصف الثاني المحمود الشامل للمعارف بمجد افضل الحاد وادولايه
 ببال الدواير الاربع في الموقف الاعظم وناسم الله بالوهية في عالم الآهوت ومن كم
 الرب بربوبية في عالم الناسوت ومن كم الرحمن برحمته في عالم الجبروت ومن
 كم الرحيم برحمته الخاصة في عالم الملكوت ومن كم المالك بقرته في المواقف الاربعة
 ومن المعبود بسلطنته في المواقف الالفية ومن كم المستعان ببقية في المواقف
 العفائية وناسم الهادي برأفة في المواقف الذاتية ومن كم النعم بمنية في
 في المواقف النقطية وسرها بقبول المعبود المحمودة المحمودة في الخواص
 والمحاضر والحضرات يتبين في سيما حالة وعلامة القبول الاذن بالدخول
 في الحضرة العظمى وحصول الطهارة الكبرى لولا ملاله طبع في الكتابة لبنيت
 بطول القرآن من آله الاربعة في هذه السورة الواحدة الجامعة لمفردات
 الاحكام السكينة والعلوية والعبادية الشاملة للمواعظ والامثال
 والحكم المخصوصة بالطائيف السبع وترتيبها في اطوارها المختلفة وسبب
 ظهور اللاملة مطايا الهمم في الشريعة طلبا على الامور واخذ فيضها العلم
 من منبع النور وعدم زيفها ما كنية منذ عشرين سنة وقله التفات الناس
 النسخي مبداء ومعاذه الى المعارف الروحانية وكثرة اشتغال الخلق بمرغبات
 المتفلسفين وطامان المتصوفين وترهات الحوامين مما يستكف منه
 مقتنوا انذارا لشكائهم غمنا من سنن السنن الاسلامية فالعلم الربانية
 وقصور حجة الفقهاء والحكام والشايع هدام الى العراط المستقيم على الذات

العاجلة والطلاب والسؤال اعلم الله همهم على المكاشفات السرية و
والشاهدات الروحية والتقليد العوزية والنورية اللهم اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم نعمة الائمة الغيبية
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ممن حرم نعمة الايمان الشهودي
امين يارب العالمين اذ الخجب دعاء ولا تخيب رجائي وصلى الله على
خير خلقه سيدنا وقرن اعيننا محمد وال وصحبنا جميعين هذا اول المجلد الرابع
عشرين من كتاب مطلق النقط وجمع اللفظ ومن الطور المجلد العشرين
منه وعدد مجلدات مطلق النقط من غير تفسير مواضع ثمانية وعشرين وتفسير
للمواقف وهي مائة واحدة وثلاثون الفا ومائة واحدة وثلاثون وقد
كتب بالهام شرح موقفين منها ان ورد على قياسيها يكون ثلاثة
الالف واربع مائة وخمسة وستين مجلداً كل مجلد اربعون
كراسا عشرة اوراق كل ورقة اربعون سطرا

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطور اعلم يا طالب النور على الطور والعلم في
الكتاب للطور والكلمة على الرق المنشور والحقيقة في البيت المحور والحق
على السقف المرفوع وسر الباطن في البحر المسجور ان هذه لطائف اودعها
الله في وجودك لتعرف ارارها ومحصل لك بها السرور والقبور
يتنعم بتلك اللطائف بعد النشور في مر الحور النكية على اريكة العزة فوق
القصور ويتيقن بان قابله هو الطور وسرك هو الكتاب للطور وقلبك
هو الرق المنشور وروحك هو البيت العور ومفكده هو السقف
المرفوع ونفسك هو البحر المسجور في علم الانفس والحق اقم بما في الافاق
كما فترو الفتور بقوله الله والطور وكتاب مطور في
ورق منشور والبيت والسقف المرفوع والبحر المسجور وعلم الافاق

ملك علم الانفس مظرة لصفة باطنية الحق كلات علم الافاق مظرة لصفة ظاهرة
الحق الله وهو تعالى علم الغيب والشهادة ويجوز ان يقسم بمظاهر تبيين باطنية
ولكن الطور الانافي لا يتعلق بك وكل ما هو كائن في الافاق اذ اخرجت من عالم ابد الله
الانافي بقى في عالم ويكون بينك وبين ما فيه بعد المشربيعا طلب طورا يكون
معك بعد خروجه على الافاق وهو طور قاله الباقي بعد العشر معك
اما متعوا في الجنة واقاموا لما في النار واجتهد اليوم ان تجعل نورا لا ظلاما شيئا
ليكون ذكر منور لا مظلما مكدر في البرزخ ويكون ما وليه الجنة لاجتمعه بعد
ضلامك من البرزخ وان لم تنور طورك البور لم تسكن البحر المسجور الذي سيجر بك
الشهوة والغضب والكبرياء الذكور وتبلغ الرياسة ويرد الاخلاق الحميدة ان
عذاب ربك لواقع ولكل لطيفة عذاب يختص بمادون غيرها ولذا العذاب
ذل الجاهل هو ان ليس له واقع بعد الوقوع كما يقول ماله من دافع ولا حيلة لله
في دفعه فاخته يوم تموز السماء سماه صدر رموزا وتسير الجبال جبال
قوى مدنيته سيرا عند مشاهدية فورية القابضة النارية التي هي
عزرائيل تقبض قلوب مدنيته السارية في عودة وينزع من ذرات وجوده الله
اللطيفة الحيوانية التي هي نفسا يصرفك روحانية قول يومئذ للمكذابين
الذين هم في خوض يلعبون او يخوضون في غرات البحر التي الدينور ويلعبون
فيها يزيدها بالبلاد متاعها القليل وكثيرون اللطائف المستحقة عن الاكدار
التحلية بالانوار المرسله اليهم بالانوار والايثار لا اشتغالهم بالذنوب الغانية
ومستلهم الغرور والافتقار في الاخيرة الباقية التي دار السرور يوم يدعون
الى نار جهنم ~~في النار~~ النار التي كنتم بها تكذبون او تكذبون
اللطائف المرسله اليكم الداعية لكم الى الحق فمنه النار التي كانت فيكم
وانتم استعملتموها في وجودكم واولئها تبيلان المسد والمقد والكبر
الغضب والبغض وجميع لها خطب الخطا الذنوبية والنار والدم والنار

والاموال والاملاك والمواشي فصار الجميع حطمتكم مما تكدى بها جباهكم وجنوبكم
 افسر هذا الذي يدفعكم خزيرة نيرانكم اليها انما يقولون معكم هذه النار
 التي كنتم بها تكذبون وارا الكسب خلف اللتار وتكروا اللطائف النذرة
 غاية الانكار ويستمرزونه بالانذار افسر هذا الذي تبصرونه اليوم الذي
 كشفنا عنكم الغطاء ورفعنا الالات وانقلبت اذانكم شاهدية
 للحقيقة ادرى اعينكم احوالكم لا تبصروا حقيقة اصلوها فاصبروا ولا
 تبصروا اسوأ عليكم انما تجزوا ما كنتم تقولون فيفعلوا
 النار التي انتم اوقدتموها وتعلم بحطب الخطايا نيرانها فاصبروا وهو امر على طرية
 الطرية والاشترزأهم اولاً تقبوا وهو كلام يتكلم التكلم على طرية عدم الانفات
 الى حال الجبريدى سوا عليكم ان تبصروا هذه النار ولا تقبوا لان اخرجكم زهف
 النار التي انتم اخلقتموها في دار الكسب محال غير ممكن هذا جزاءكم على ما
 كنتم تحطب الخطايا واجتهدتم في ايقاد النار وبالفهم في اشتغالها بريح للقوى
 ان اليقين الذين التقوا متاع الدنيا وهو ما عده الله تقه
 في كلا حيث بين ما زينه الشيطان للانس بقوله عز وجل زينة للذين احب
 الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة
 والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن
 المآب قلوا انكم بنحير من ذلكم للذين اتقوا هذه الامتعة الذي
 ذكرناها وعن زياره الشهوة والغيب والكبر والحد عند ربهم
 جنات كما يقول في هذه السورة ان المقيمين في جنات ونعيم فاما
 فاكهين بما اشبه ربهم من العلم النافع الذي حلهم على القوى
 من متابعة الهوى والاشتغال بالقلب والهوى في جميع امتة الدنيا
 التي هي الخلة في البقي وودعهم ربهم عذاب جهنم في بعدان يليهم
 الله بالعلم النافع وقام الغلب بالتوفيق الذي اعطاهم الله ليجهتوا في

اطفأ نيران الشهوة والغيب والكبر والحد عند ربهم
 هنيئاً بما كنتم تقولون فيفعلوا كلاً من ثمرات المعادن المختصة باللطيفة
 النفسية والشرع والعبود المختصة باللطيفة القلبية هنيئاً بما كنتم تقولون
 من الاعمال الصالحة الظاهرة عن الجوارح والاخلال بالصدق الباطني
 المختص بالقلب متكثف على سر مصفوفة بما صفوا اسرارهم
 مسترحين بشاهدة انوارهم وزينتهم بموجعين بما تركوا في اليأس
 هو النفس وزينتها لطيفة حورية وحاتمهم بما نية صورة الذكوة الخالص
 عن الخواطر الردية والذين امنوا من قوى لطافتهم باللطيفة الرسل
 القفية وما مق عليهم من الامور الغيبية وابتغيتهم ذريتهم اي قوى قلوبهم و
 نفسيهم بايمان فيفعلوا بالجوارج الظاهر القوى الباطنة شيئاً ينقص
 حقيقة ايمانهم من ارتكاب المناهي والاشتغال بالملذات والاجرا على المعاماة
 صابرة كشف الغطاء بالانوارى العقابهم ذريتهم يعنى الحقنا باللطائف
 نواف الرزقاء في التمتع بالاكل والشرب وما تشتهى انفسهم وما اتساع من علمهم
 من شئ اي ما نقصنا من ابايتهم بما اعطينا ذرياتهم كل امر بما كسب
 رهيئ هذه اشارة الى ان اللطائف اجور خاصة مما يليق بمجالها
 من المعارف الخفية الانسية والقوى الزكية اجور خاصة من المعارف الخفية
 والروحية السرية والقلبية والجوارح اجور خاصة مما يليق بها من التمتع بالنعيم
 المقيم الجوارح والعبود ما تشتهى انفسهم في الجنة فكل عبارة من الجوارح اذ وقع من القوى
 او لطيفة من اللطائف يجب سلبها وطاعة الله شدة في دار الكسب مجزئها
 الله في دار الجزاء بمثل ما كسبوا من وادخلت انفسها كما يقول الله
 وان ليس للانس الا ما سوا وان سيعفون بغير حساب كادوا شرّاً وامد رنام
 بفاسكهة ولحم ما يشتهون هذه ايضا القوى نفوسهم الباطنة
 وجوارحهم الظاهرة المحكية بالاطاعة يستشارون فيها كاسب اللطائف

ولا تأثم بغيره يكون كونه مستعداً للطايف مملوء من شراب الشبهة متروكاً
كل باطل ومن كل شدة يأثم بشاره وهذه تدخر لهم في دار الجزاء فيستقيم كونه
استعدادهم في اللغو والنايم والرفث والكذب والغيبة والكبر الحسد والمثام
في ذلك الكسب يتناولونه في دار الجزاء كونه مستعداً تم المظنة الملوحة من شراب
المعرفة ويعلون عليهم غلمان لهم أو على اخلافهم الكريمة الشريفة كالهم
لولا يكونون في اللطافة معون عن الاصل اليغيبا عالم المحدث وكورة رضاء لهم
واقبل بعضهم على بعض يتسألون عن هذا النعيم كيف يستحقها قالوا انا كنا نبتل
في اهلها متفقين يعني كنا نشفق على قوائم جوارحنا المستعملة في دار الكسب
ونقمها عن التورط في غرة والاستغالة بالهوى واللقب والافتعال نيران الشهوة
والغضب فمن الله علينا ووقانا عذاب السعوم يعني فانه علينا بالتوفيق
في دار الكسب للاشفاق على الاهل والتوفيق عتبات الزور وادحار هذه النعمة
في دار الجزاء باعمالنا الصالحة التي عملناها بتوفيقه ووقانا ايضاً عذاب السعوم
الذي هو نتيجة ربح الهوى ودار الشهوة بمنه وتوفيقه الذي اعطانا له لشكيت
رب الهوى واخمد نار الشهوة في الدنيا انا كنا من قبل ندعو انه هو
البر الرحيم يعني ابنانا اللطيفة الرسالة بانه هو البر الرحيم انا بلطايضا
ودعونا به بما به الحسنى ومعرفناه بصفاته المثلى وعلما بانه كان تاب
علينا حبيب او جودنا وادبعنا اذ لان رجماً علينا بارسال اللطائف
الرسالة اليها وتبنيها ايانا بانه فيها الزيادة وقتل الحيات والعقارب
وتعليمها لنا كيفية اخماد الزلا وقتل الحيات والعقارب وكيفية تبديل
هذه الصفات الذميمة بالصفات الكريمة التي هذه العلام والولدان التي نحن
بنتم بمشاهدتهم اليوم مورها فذكروا يعني ذكرنا ايها اللطيفة الحفيدة فواك
واشك ما علمناك ما لوارده وهرناك بكيف لفظا لبنا هذا ما في اليب
ولا يخفى من حسن القوى المنفعة المنفعة المشتركة ما هم يقولون انك

كاهن بلقي الى الشيطان هذه العلى او مجنون خولط عقله من كثرة المحاهدة
وضعف دماغه فخشونة الرياضة خانت نبوة ربك بكاهن ولا مجنون
والذي يدعى الكسب هذه الاشياء والرموز واحداً الى البراز هذه الجوهر
النفسية من الكسب هو امر الجانم المطاع ولست ممن يخاف لومة لائم ولا ممن
يبالي بان يقال له انك كاهن او مجنون واقول حقاً واعرف صدقاً بان
من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً
حرماً يعني به كثير أو يهدي به كثير أو ما يضله إلا الفاسقون الذين ينفقون
عمر الله من بعد مشاقه امر يقولون شاعر نرتقب به ربي المنون
يعني يقول القوة المنفعة انه شاعر مثل الشعراء الماضين فعن
ترب موت ولا يبقى له شيء فيسعى ان لا يلتفت الى تولد ولا تركه هو انا ومشتها
نناودين ابائنا وهوتا بعة الهوى على دفن مراد النفس في ايها النفس اللطيفة
الحفيدة قل ترقبوا اي انتظر الموت فاني معكم من التربيين
يعني اني ايضاً منتظر حظه يا ايكم الموت بفتنة والامر فجأة ويكشف عنكم الاعظية
ويقولون رتبنا لبرنا وسمنا فارحبنا الآية ويحييكم القدر بقوله اخشوا
فيها ولا تحموا امرنا هم احلامهم بهذا يعني ايها القوى المنكرة الكذبة
اي امركم عقولكم بالا بكار على اهل الحق والتكذيب لما يقولون صدقاً حقاً
امرهم قوم طاعون امر هذه القوة المنكرة الطاغية قوم طردم السعير
حضرة لما عرف نطفيا ن فوام الكثرة بالهوى السلوة بالخطوط الباطلة
او يقولون تقول يعني امر يقولون هذه القوى المنكرة انك تشدت بغضا
حتك ويختلف هذا الوارد عن نفسه وشعر قلوب السمعين ببيانك
ليكونوا تبعاً لك بل لا يؤمنون بما يقول اهل الحق والحق بحكم الوارد
الحق الحق بلهم فليأتوا بحديث مثله ان كانوا يعني ايها القوى
الغالبية والنفسية الغير للزكاة ان كنتم يدعون ان اللطيفة الحفيدة

نقول من عند نفسي بما نختار من حقيقة القول ببقاء النفس للسطور في الرق
الشور والتم في البيت العور والسقف المرفوع والعالم في البحر السجود بعد البعث
والقبور فليأثروا انتم ايضا من عند انفسكم بحديث مثل ان كنتم صارين
في هذا الحديث ام خلقوا من غير شيء يعني ايها القوى المتكبر انتم تظنون
انكم خلقت من غير خالق ام هم الخالقون يعني ام انتم خلقت انفسكم
ام خلقوا السموات والارض يعني انتم خلقت سموات روحياتكم وارض
بشريةكم وانتم عاجزون عما تدعيان عن انفسكم ومن جذب نفع انفسكم ودرج خسر
من انفسكم فكيف تقدر ان تخلقوا خلق انفسكم وخلق سموات روحياتكم وارض
بشريةكم بل لا يوقنون بهذه المعارف لعظمة غلظ غلظهم وكثافة حجاب
جهلهم ولا يظنون ان هذه المعارف مواهب الحق لا يمكن لاحد من المخلوقين
ان يتكلم بها الا بالهامه ام عندكم خزائن رحمة ربكم يعطونها لمن يشاء ويمنعونها
من يشاء ام هم المسيطرون ام هم الساطون على خزائن مواهب الرب
ودفائير معارفه يعلمون بها ما يشاءون وينصرون فيها كما يريدون ام هم
سلم يحقون فيه يعني ام لهم استعداد الاشارة على فليات مستمعهم
بسلطان مبيد يعني لم يكن لاحد ان يجعل استعدادا سلا باختياره وقوته
ويسمع الحق في الحقيقة اذ اهل الغيب اللطائف الغيبية ويقدر بان ينادي مثل
هذه الحكمة التي نحن نلهم اللطيفة الحقة ام له البنات ولكم البنون
يعني يقول القوى الروحية الانسية بالهوى المدنية بالنفس ان القوى الفاعلة
منهم والقوى الغالبة واللطائف لا يعرفون ان جميع القوى اللطيفة الغائبية
من الحق صدرت ووصلت الى كل ذرة ذرات الموجودات وقت تدبرها في عالم
التفرقة ثم جمعتها عند الحز في عالم الحجب فالقوى التي انتم تجددون في نفوسكم هي القوى
الودعة فيكم وقت المذا الذي انتم بها قائمون باقون ام تستالهم اجر انفسهم
من ستم منقولين ام تستالهم اللطيفة الرسالة اجر باريا لها اليكم العالم

الواردة الهادية لكم الى الصراط المستقيم بنقل عنكم من الاجراف انتم تنكرونها ولا
تقبلون هديها ام عندكم الغيب فهم يكتبون يعني ام تستال القوى الروحية
المدنية بشهوات النفس الانسية بطبيعة الهوى علم الغيب فوكتبون ما يريدون
في الغيب بان يحكوا على ان اللطيفة الرسالة تحتم على هذا الطريق من تلقا انفسها
وتهدىكم الى سبيل الرشاد ليكثر ايمانكم ام يريدون كيدا يعني بكيدهم القوى
الروحية الدنسية الانسية لغاية حدها اللطيفة الغائبية والحق وجعلها
باشتقاق اللطيفة عليه يقصرون علمهم على شهواتهم العاجلة وينكرون اللطيفة هم
المكيدون يعني اذا خرجوا من عالم الخيال وعانوا ما وعدتهم اللطيفة وادعيتهم في
الغيب تحسروا من انكارهم وكفرهم ولا ينفعهم الا العذاب الاليم العاليم فكانوا
في الحقيقة مكيدين باعطاء اختيارهم وترقيهم التي بها كادوا باللطيفة بربامها
لهم زمان الانكار ام لهم الله غير الله اى يقولون ان الله اللطيفة الاخرى الهنا
الاخرى يا ربنا الهنا مما نحن فيه سبحانه الله عما يشركون
ان الله منزلة عن الشريك مقدس عن النظر والشبيه متعال عز لا يكون
لضد ولا ند في الملك والملكوت ولما فيهما ملكا طلقا وملكا حقا والشفاق
والرفاق المتصلة برفاق الجودت الربوة بحفايق الداهوت والديروا كسفا
من السماء ساقا الى عذابا من سماء الصدور لا لاغى القوى الروحية للنوطة
في النفس والغالب يقولون بطل اليميل اليم انه يقولوا سبحانكم بعض بعض
لتسقين من مطر الرحمة فذمهم حتى يلاقوا يومهم الذم فيه يصعقون يعني اتركهم
حتى يلاقوا يومياتهم كشف الغطاء العذاب الواصل اليهم بعين البيان
ويصعقون ذهيب الفدا والاصح لهم يوم لا يفيهم كيدهم سنا ولا م يضرهم
لانهم ضيعوا الاستعدادات التي اعطيتهم من الآلات والادوات العجتها والروحانية
عارية ليكتسبوا بها في داواكيب النعم الاخرى الباقي وسخطوها في تخمير
نعمهم الدنيوى الفانى وحصلوا بلك الآلات والآلات الانكار والاغدا

والعذاب اللام الذي ظلمت على الطيف الخفية ينمها غلظتها للظن الغاية
القوى الذي ظلمت على الطيف الخفية ينمها غلظتها للظن الغاية
الزكاة عذابا دونه ذلك وهو عذاب يحصل لهم من علمهم بأن الطيف
كانت معهم في جميع الأحوال رقية لهم مطة عليهم وهم قصر في خدمتها
وكادوا بها كيدا عظيما وظلوا عليها بمنع الخلق الخفي عنها وهذا من شد
العذاب في دار اللقا للقوى الظالم الكافة الباقية العارفة بما ضيت وفقرت
وللا سبل لها الرجوع للتدارك ولا تنسى ابد الذم بقصرها ولكن ~~الكن~~ كنهم
لا يعلمون ربي لا يعلم أكثر الخلق اليوم ما يتخبرهم من مكباتهم عدا في دار المقامة
لكن انما حجب جهلهم بأجر الآخرة وفقر نظرهم عن الذات الأجل مقصورة همهم
على الشهوة العاجلة وغلظ استأذ ظلمهم من ظلام وجودهم واجبر حكم ربك
يا صاحب اللطيفة الخفية فانك باعيتنا اي بحفظنا وبعزلنا وانك غرت عندنا
وسيج بعد ربك اي نزهة الشريك وتفق ان تنزله وتبيح له من توفيق واحد
حمد العاجز غدا حق حقه ليكون هذا الجرح منه محمدا عند ربك حين تقوم
مقام العبودية على عتبة العبدية ومن السبل فسبحه يغفر فسبحه عند نزول السكينة عليه
ليدخله في دار الخيرة ويجعل لك سر الكرامة وادبار النجوم اي لما دبح نجم اللطيفة
عند ظهور نجم اللطيفة الخفية وايضا وقت هلاك النجوم عند ظهور قوى
شمس الوحي يقول تعالى كل غفاه لك الوجه فينبغي اليه سبحانه الله السالك
لعند ظهور نور الوجه بلشا وتحرر غشايب وجوده وعجز وجوده لانه شرك مطلق
في ذلك المقام وادبار النجوم القوى الرومانية ايضا دليل قاطع على طلوع شمس الوجه
على سبيل الجذب والسر الذي بصارت اللطائف القلبية والنفسية والقلبية
والسرية والروحية والخفية محلا للشمس وذكر الجبر السجور بعد ذكر اللطائف
القلبية والقلبية والسرية والروحية والخفية في القسم الملكوتي والسر الذي
سلطه القلب في سلك السر في القسم بقلان القلب مخرج في قاف والقراء

والخصوصية التي بهما اقدم بين قسمه باللطائف القلبية والقلبية
والخفية وانتم منهما منقرا في سورة قاف والنجم سورة والنجم مكتوبة وشاهدون آية
من جملة القرآن ولا يمكن لاحد ان يفسر هذا القرآن برأى الملكوتي لانه يتكلم بأسرار
علم الجبر ومطلع القرآن يتفلق بأسرار عالم اللاهوت فاقاطع القرآن
من اسرار علم الملكوت والذي اشترى اليه فنفس هذه السورة كان من بطلان
القرآن مما ينبغي السالك ان يعرف ليكن له السكون ويقتضيه التوجه الى مالك
الملوك فالواجب على مفسر ظاهر القرآن ان لا يفسر الا بالسمع وعنه الحق
ما لا يفسر البطن الا بالهيام وعلى الموحدين لا يفسر الحد الا بآبانه وعلى
المطلع على سر الذات ان يصير الكبر في مطلع القران ليكون هو المبين
والله المستعان وعليه التكلان **بسم الله الرحمن الرحيم**
لما المتيقن عند ابد النجوم ربي عند نزول النجم الحقيقي الذي صار محلا للشمس
حيث قال كتاب الحكم والنجم اذ اهوى يغفر بحق اللطيفة الخفية النازلة
على محمد المصطفى عليه وسلم ماضل صاحبكم وما غوى يغفر ماضل خفي ضلتي
عليه وسلم فيما اختار طاعة الله وعبادته وما غوى فيما ياءمكم به دينهاكم عنه
وما يطلع غلوهي وما يتكلم غصوي نفيا ايا ان هو لا وحي يوحى يغفر ليس
نفقة وكلامه الأديان الله يوحى اليه علمه شديد القوى يغفر علمه جبريل
الذي يغفر لؤل هو امير الوحي تظلك منه ايها السالك في عالم الانفس ان تعلم ان
الله اودع قبلك اللطيفة الخفية وهو داعية الى الحق اللطائف القلبية والنفسية و
القلبية والسرية والروحية والخفية وقواها والوارد الذي يتردد عليك عند الصفيحة
والتركية كان من عبد الله علمك القوة الرومانية الشديدة على الشيطان
ذو مرة فاستوى يغفر ذي قوة مستدله بالحق عند اللطيفة الخفية
وهو بالافق الاعلى يغفر تحت كان بالافق الاعلى حين ذي قوة المستوى
جبريل والافق الاعلى كان محمدا ولورمانية لان افقه كان اعلى الافق

ومن جميع الجهات
3

واللطيفة التي في العاقبة والحق في الحق والحق في الحق
البيان والحق في الحق والحق في الحق والحق في الحق
اليه فكذلك اللطيفة الحقيقية انما فاطمها واجتهد ان يأخذ
الحق في الحق والبيان في الحق والحق في الحق والحق في الحق
تحت وكن على الحق لئلا كل الحق والحق في الحق والحق في الحق
الى مقام تاكل منه ولا يمكن لاحد ان ياكل من ثماره الا بعد موافقة الواحد
وهذا كنهها وبيان سر الهلاك في الذات بفرج باب الطلوع وانما مؤبده
فاجعل واعبر ثم دق نكتة فكان يعني نزل شديد
القوة على اللطيفة ودنا منها فكان دوة قلب قوسين اولاد في مقدار هذين
اولاد في انهم يراسلك ان اللطيفة الحقيقية دنت في الحق فتدلت بنزلها
من الحق الازل الى الحق الابطح بقول الحق الازل بالابد هو عيان غائب وتبين
اولاد في اشارة الى انما فرضت القوس عند غاية التزج وهذه العيان والاشارة
يدلان على موال اللطيفة الحقيقية الى الحق على حد ما كانه لا جديا
يتجاوز ذلك الحد والذي اشار اليه المفسرون ان الحق صلى الله عليه
وسلم رأى جبريل بحيث سدد الحق قول صدق وكلام حق وكفى معنى ان
يعرف اللطيفة الحقيقية والحق ويعلم ان مودة كيف سددت الحق وما يعنى
سدد الحق ومعنا هذه الاشياء تنقل بها القرآن مما لا يؤخذ في تفسير
خذ نفس بطن نصيب باطنك وخذ ظنك فظاهرك وهو الايمان والافكار
مما قال الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ارادوا ان يروا
الله بذلك القول فاحي الى عبده ما اوحى يعني الى الله تعالى الى عبده
فذلك الحق اعلمه الحق والحق والحق والحق الى سره قبل ذلك الوقت
سر هذه السر كوني ثم شهودت به العلم الرب سلك السالك في كشف
في البداية سرهم يلهم بها الى حضرة المشاهدة جبريل النقي بالاهام

الكشف

الكشف انه كان في الحق والحق الجبريل حاله الشهود هذه طرفة عينه وراى عند
اصحاب الرصد في السير والسلوك ما كذب القواد ما راي في الحق والحق
لا يمكن للقوة المدركة ان تكذب ما راي فوادها غير انما في عالم الكشف كما وحيلة
نظرا عليها الشبهة بالالف الشيطان في روعها افتتارونه على ما يرى
في المشاهدة يعني ما طوى قواك استكبره على اللطيفة ما رأت في عالم الشهود رايها
ونقد راء منزلة اخرى يعني اللطيفة الحقيقية راي الحق بعد ذلك الحق
اعلى السدرة المنتهى والسدرة المنتهى ووجهه كالان في الاعلى في السدرة المنتهى
كما قال الله عند سدرة المنتهى عند حاجته الماوى وكل ما ذكر
اهل الظاهر في تفسير سدرة المنتهى فينبغي ان يشاهدوا في الصفوف معراج
مثل ما ذكره ووجه الماوى اليوم موجودة بل في يدك فانا كنت عمرتها وزعت فيها
البنود الطيبة صارت جنة الماوى والناور موجودة وهو معك فانا كنت عمرتها وزعت
فيها البنود الفاسدة صارت جهنم وهو ايضا معك وكلاهما في المنتهى وكل
احد من السدرة المنتهى حاصلة لان منتهى سمر يكون اليها ولا يمكن التجاوز عنها
فاما الحضور المجدوبون فانهم جذبوا عنها بجذبت اللطف كما اجبرنا الصادق
الصدوق عليه السلام بقوله جذبة نحيب الحق توازي عمل النقلين لان العامل
يصل بجهد السدرة منتهاه ولا يمكن التجاوز عنها بوجه لان العمل يتعلق بالعلل
ولا يصل احد الى الله بحد الا بتوفيقه وجذبه ولكن يصل بجل الخلق الى سدرة منتهاه وهو
ايضا مخلوق فاجتهد في ان يصل الى سدرة منتهى استعدادك اليوم ونشاهد ما هيئات
نفسك في سددتك ولا تلتفت اليه فوجه بالكلية شطرنج الجبروت لان السدرة
وما فيها ملكوتية اذ يغشى السدرة ما يفيض من نور العزة تهتد الى جناب
الجبروت فاذا كنت ملتفتا الى نعيم السدرة ومنفردا بها مشغولا بمنزلة ما
تحرر عما في عالم الجبروت مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فادفع
الهمة كما دفع نبيك حين وصل اليها ما زاع البحر وما طوى اى ما زاع البحر النبي عم

وما التفت الى الخيبة ومنفاتها ولا الى الخيم وتبعاتها شاخصا بصره الى الحق وما طمحي
 قدمه القراط المستقيم وما زال في سيرة الله تعالى صادقة الجذبة واوصلته
 الى علم الخيرات لقد راي من ايات ربه الكبري روي عليه عن
 عبد الله بن عباس راي روقا خضر ارق السماء وهذا اقرب الى مرادنا لان اقرب
 يتلون بالجذبة واللون الاخضر اخص الالوان بسبب غيب الغيوب واشارة
 الى انه سيد الانبياء صحيح في عالم الشاهدة ومن تشرى بالجذبة يعلم صحته قوله
 عبد الله بن عباس انهم اخرايم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى يعني
 اخرايم ايها القوى اللات القابلية والعزى الغيبة ومناة التي الهوية انها نبات
 التي يغني تظنون ان هذه اللطائف الغير المتخلصة ورايع حقيقة ونتائج الهية
 وتنسبون الى الله بالبنية لانكم تشاهدونها بايتها الطائيف وتظنون ان صورها
 ونظنون في حيث الصورة بايتها ايات لقصور علم بذات الحق **الذكر**
 الذكر ولا الانثى ايها الغفلة الجاهلة واذ قد لبستم اللطائف الى الله
 فكيف لبستم نسبة النبات الى الذكر ولا الانثى تلك اذا قسمه فيزيك
 اى قسمه جارية نافعة غير معتدلة ان تنسبوا الى خالفكم ما تذكرون لانفسكم
 ان هي الاسماء سميتقوها انتم وابطاؤكم ليس هذه اللات والعزى
 ومناة الثالثة الاخرى في اللطائف الخفية بل هو ابا طيل انتم كسبوتوها في دار الكتب
 وسميتقوها بهذه الاسماء وابطاؤكم كسبوتوها هذه الاستعدادات الباطلة يعني انفسكم
 الامارة داروا حكم التدنسة بترسية القالب الغير الزكي عن الاخذ في الرزية كسبوتوها
 اللطائف الباطلة وسموها الله ما انزل الله بها من سلطان يعني ما انزل
 بهذه الاستعدادات من نوع حقيقة يكون لكم حجة وبرهان على انها ذات
 حقايق القوى الخفية لا يتبعون الا الظن وما تهوى النفس يعني القوى
 القابلية والغفلة الكاذبة الفاجرة الامارة بالسوء لا يقولون هذا
 القول الا بالظن وليس لهم برهان على ما يزعمون الا هو انفسهم ولقد

جامع من ربه الهدي يعني بيان طريق الحق على لسان اللطيفة الخفية والباطنة
 الخفية واخواتها المستخفية غالا باطيل الزكاة عن الاضاليل امر اللات لما تمتنى
 يعني انظروا الانظروا الغافل الجاهل لا ينفعه التوجه الى الله هو اعدا عند مولاه
 قلته الاخرى ولا اولى الى ليس كانظروا الغافل الجاهل الى عبادة الله هو اعدا ينفع
 في الاخرى نعيم الباقي وفي الاول ينفع ثمرات المعرفة التي لا مقطوعة ولا ممنوعة
 لان الاخرى والاولى ملكا وملكاً وكم من ملك في السموات اعظم قوته
 في سموات اطوار القلب لا تقف شفاعتكم شيئا الا من بعد ان ياذن
 الله في الشفاعة لمن يشاء ويرضى في العلم القديم بخير ويرضى عن علم الصالح
 في الدنيا في اظنكم بالقوى القابلية والغفلة انما مع كبرياتها يقدر على شفاكم
 من غير الاذن من الله وحصول الاذن لا يمكن لاحد الا ان يشاء ويرضى
 ان الذين لا يؤمنون بالاخرى ليستولوا اللات **الذكر** تنسبة الانثى
 تكون نظيرهم مقصورا على موهباته وعقله بمنها يزعمون ان القوى واللطائف
 نبات الله وما لله به من علم اي غير متيقن بما يزعمون ان يتبعون الا الظن
 ان الظن لا يفي بالحق شيئا يعني لا يصل الظن الى حد يحكم عليه بحقيقة الحق التظن
 لان فوق الظن العلم وفوق العلم العلم السامع علم اليقين الكاشف وفوق علم اليقين
 الكاشف علم اليقين وهو العلم المشاهد وفوق علم اليقين المشاهد
 حق اليقين مما يتعلق بالوصول وفوق حقيقة حق اليقين مما يتعلق بالذوق
 ومثاله في عالم الشهادة علمك بان هذه الشجرة يحمل رمانا في حبات مثل اللؤلؤ
 والحلحبة نبت خاضرة حلوة كانه سكر معقود وشراب مرقوق والشجرة كانت
 شجرة رمانا فاعتقادك بما يخرج عن هذه كاسمت عن الدهقان هو اعتقاد
 صحيح على انظروا الشجرة وان هربت اهدتها زاد ملك السما على ويدل
 بعلم اليقين واذا انتشرت الزهرات خرج منها دج الرمان وشاهدة بذلك
 علمك علم اليقين الكاشف بين اليقين كالحدة والمنطقه وشققت وشاهدت

حياة واليوت التي وصفها النصفان لكل حبة صار عين اليقين فاذا اكملت وفيه
ووصل الى حلقك خلاصة واختلط بوجودك شراب وماله هوائه ولطيفتك المذكرة هو
فصار حق اليقين في هذا المقام حقيقة حق اليقين فاعرض عن تولى هو ذكرنا في
لا يصل الى مرتبة علم اليقين وعينه اليقين وحقيقة حق اليقين احد الابن كوننا
فما كان معرضا عن ذلك كما كان في موضوعه ونحوه فاعرض عنه ولا يسمع كلامه
لانه لا يقول الاظنا وفطن لا يفي الحق شيئا وامر اضغركوها فاعرض عن تولى هو ذكرنا
ولرب ذلك الخيرة الدنيا ذلك مبلنهم في العلم لانهم ما وصلوا الى حقيقة العلم
لكون نظريهم مقصور على ظاهري الخيرة الدنيا التي هي متاع قليل في الحياة الاخروية التي هي
الحياة بالحقيقة لانها دائمة ليس حالها ماض ولا مستقبل ان ذلك هو اعلم بموضعهم في
وهو اعلم من اهتدى يفي هو اعلم بالقوة القادرة على سبيل الهدى واعلم بالقوة المهدية الى
المراد السليم وهو مجازيم بما علوا في دار الكسب والله ما في السموات وما في الارض
من القوى القلبية والنفسية والقلبية والروحانية ليجري الذين اسماوا بما عملوا في
بالقوة السفلية العاجزة القلبية والنفسية والقلبية والروحانية بجزءهم من الله بالقوى
الارضية الدركات وما فيها ويجري الذين احسنوا بالحسنى الى جري
القوى العلوية بما احسنوا الايمان بالله وبرسله وبآياته البينات بالحسنى التي
هو جزا اعمالهم الحسنة التي هم كسوها الذين يحبون **كبار** الانام
والفواحش الا انهم يحبون الله والكفر بالله والشرك به لانها من الكبار وترك
طاعة كسالة ورجاء المغفرة وهو الفواحش الا انهم اذا لان خلق من الاضداد
فلا يمكن له الاحتراز عن الله وهولته تلم به فذلك الامتداد عن انبعاث قوتها
ورجاء الله ان يغفر عنا كل ما بطرأ علينا من غير الجرائم النية على اباحة عامة
على ما ندع صاحب من الملامة بوزار تكابه تلك الامة وهو الغفور الغفور يغفر
ويغفر ويرث عبيده المتبع بالاضداد في دار اللذات النادم بقلبه على ذنبه المستقر
هو ربه اذ ربك واسع المغفرة واسم الغفور يدل على انه واسع المغفرة

وبه يغفر الذنوب الذاتية جميعها كما يغفر باسم غافرية الذنوب الصفائية وبغفارة
الذنوب الاعمالية وبغفورية الذنوب الالاتية وان لم ينب من نسيان وغفلة عنها
فيهم غفورية يغفر ذناب الفواحش وشرح غفورية بما يتعلق بمطلع القرآن وما
يطوى سر الاماير وحقيقة هو اعلم بما اذا انشأه كره من الارض يفي بما حصل
لكم القوى المعدنية السفلية الجسدية واذا انتم اجنة في بطون انما تكم
يغي بالكم القوى النباتية والحيوانية الفاسدة التابعة للهوى المقلبة على الردي
العرضة عن الحق فلا تتركوا انفسكم ان انفسكم غير ركية بما حصلت
لها من القوى المعدنية الارضية والقوى النباتية والحيوانية هو اعلم بمن
التي يغي الله اعلم بمن وفن لانه يفي والقوى التابعة للهوى ويجتهد في ترك ركة يغي
من الاخلاق الرديئة الحاصلة في السفلى افرابت الذي تولى عن الحق واعطى
لنفسه للقوى السفلية فليس الا كدى على القوى العلوية حقها يفي منع الحق
عنها اعنده علم الغيب فهو يرى اعنده علم ما او عنده يوم الجزاء
يعطى الحق للقوى السفلية ويمنع الحق عن القوى العلوية فهو يرى ذلك الجزاء
ام لم يبتاه بما في صحف موسى ابراهيم الذي وفي اى امر لم يخبر بما في الصحف
اللطيفة السرية والقلبية المبلغة لطايفها الى ام القوى بالتمام والكمال
الا تروا زرة وزر اخرى يفي لا يحل وزرقة نفسية على قلوبه وان ليس
لانك الاما سعى يفي البلى انما اللطيفة الخفية اليهم ان ليس الدار الآخرة
لأحد الا ما سعى في دار دنياه خيرا كان ام شرا وان سعى سوف يرى
اذا كل احد سوف يرى على لان الدنيا مزينة الآخرة وهو زرع اليوم فلا تب
ان يجصد ما يزرع غدا ثم يجزى الجزاء الذي وهو جزا يتفضل عليهم بفضل فوق
ما ييسرون الوصول الى حضرة وقرارة عيونهم بما هده وان الى ربك
المنتهى يفي نهاية الامر رجوعه الى ربه وانه هو الصالح واليك يفي انه خلق
فيك موجبات البعد والقبض والسرور والحزن والاثار الناسوتية التي

هي الضحك والبكى الذات هما من افعال الكونية التي هي متصلة بالصفات الجبرية
 مجتمعة في الذات اللاهوتية وبعبارة اخرى انه اضحك القوي الارضية بانبات
 اشجار الغنى وابكى سما الصدر بمطر الرحمة وفي حقيقة هذا البيان من يتعلق
 بجسد القرآن وانه هو امات واحي يعنى لعانت القوى السماوية العاجزة عن
 الحياة الحقيقية الطبيعية واجه القوى الصالحة الارضية بمطر الرحمة النازلة وسما الوبرة
 النسبة لبحار الغنى الالاستة عن شوك الشك والوهم والقلد وانه مخلق الزواجر
 الذكر والانتى اى القوى الفاعلية الروحية السماوية والقوة القابلة
 النفسية الارضية من منطقة اذا امتنى اى من منطقة العلم اذا امتنى بامر المولى
 وان عليه الشاة الاخرى يعنى الشاة الثانية الارادية وهي باذ يقف نورا لالادة
 في قلبها فاذ شاة اشترى ليس بقرالها وانه هو اغنى وافنى يعنى هو الغنى احياء
 باموال الغنى والمقنة اولياء بالاحوال السنية والاخلاق الرضية وانه هو رب
 الشورى يعنى هو رب الشعور الذى يحصل للانسان على اطوار القلب من القوى
 الكونية وعلى ما في الجبان واض الغالب من القوى العنصرية وانه اهلك
 عاد الاول يعنى هو اهلك قوى العادة المعتدلة وعمود فابقى يعنى القوى
 الباغية الذي هم عقروا ناقة الشوق وتوم نوح من بطل انهم كانوا هم اظلم
 واصطفى لا انهم من نور النور اخذوا نوع اوفى هؤلاء القوى القلبية والموقفه اهدى
 وهم قوم لوط اى القوى النجسة بالزنا والطرفة التي انا هو ام ربهم في حادية الهوى
 ففشتها ما عشتى اى البسما الله ما البس ليكونوا محبوبين فاهوى الى
 اسقطت القوة الشديدة الجبريلية بلذة قالمها وقلتها بما فيها والقوى النجسة
 المستتة فباقى الاله ربك تتمازى ايها القوى الانسانية الباقية باقى
 نعمة ربك تشلة اما تعلم ان هذه القوى العادنة لك هو من آثار فعل هذا
 نذير من النذر الاولى يعنى هذا الذى قرأناه عليك هي آيات الله الواردة
 على لطيفتك الحقيقية بالحق واللطيفة المنيرة لك كانت اللطائف المنيرة

من قبل انك الازفة اى دنت القيمة الحقيقية والاذفة هي القيمة الحقيقية ليس لها
 من بعد الله كما شئت يعنى ليس لهذه القيمة الحقيقية كاتمة غير انتم غاها
 وسند ايها هو اقرب القيات المصرفة الله واقرب اليك منك حتى انت
 لغز قرينها اليك لم تفكر في شاة تبارك في وسطها من محيطه بجميع اجزا
 وجودك ونسرها يتعلق بجسد القرآن افق هذا الحديث اى من الوارد الجديد
 تجميعه ونفسه يكون يعنى يستهزؤون ويقولون العجب كيف يكون هذه الازفة
 محيطة بنا ونحن لانست اهداها ولا تبتكون مما تسمعون
 والطيفة المبلغنة ما بينكم من احوال الازفة وانتم ساسا هذين اغفلوا
 لا اله الا الله مستغفلون بسمع الله مستهزؤون بالوارد باللطيفة المبلغنة فاسجدوا
 ايها القوى المتكبرة في مقام المذلة ليقرنكم الله الى نفسه واعبدوا ايها القوى
 العابدة لله هو اكمل الله المعبود الحق الذى لا اله الا هو لاني رؤيتك وجوبك
 ذب لا يقاس برب فيا ايها السالك افقه وطرك من هذه السورة وغرظك
 من سراجك واعط حق في رجوعك وهذا الذى كتبت بتوفيق الله والها
 مما ورد على قلبه رغبة واحدة من نفس بطر القرآن واما تفجيرك لا يمكن
 كتابته ولو صارت الاشجار اقلاما والسموات قرا ساد والبحار مداداً
 اللهم ثبت قلبى على دينك وقوى على استمالة سنة نبيك الوصل الى
 حضتك ووفق لما تحب وترضى من القول والعمل والنية واعلى من الظل
 والخلد والسمو والذل الجوف محمد المبعوث الى اهل السهل والجبل من التلى
 عليه وسلم وعلى اله وصحبه والتابعين لهم ولهم سلم سورة القدر هو وهو
بسم الله الرحمن الرحيم
 ايها القوة العلوية الساجدة وايها القوة السفلية العابية اعلم ان
 الساعة قد قربت وانها ما يقول الله تعالى في كلامه حيث يقول
 اقرب الساعة وانشق القمر يعنى قيامه القلب دنت وعلاسه

دونها انشقاق في القلب كما يقول بعده وانشقاق القلوب لاهية الاربعة
وان يراد بالية نفع القوى الكافة القلبية والمثلية والمنطقية النفسية
اية انشقاق في القلب اذ في هذا الاية البيئات الانفسية يعبر عن
الايات لبيتية ويقولوا اسمي من نفعي باسمي من نفعي باسمي من نفعي
لهذه الايات حقيقة واستدلوا بعلوم الحاصل من قبيل العقلانية الخفية والالهام
مخالفة الفلكيات وما غنوا ان ان لم يكن هذا الامر محالاً عند العقل فكيف يكون
اظهاره على يد البشر وفي الحقيقة ان الناس يعجزون عن اتيان مثل ما ياتي به
الحقيقة الذي هو اناس من الناس فحلتهم شقاوتهم على انكار الحق وقدرهم الجاهلهم
سلاسل المستكبرية لا يقبلوا الحق فلو تم شقاوتهم التار وكتبها
اللطيفة الحقيقة الرسالة الى جميع قوى الطوائف ليدعواهم الى الحق بالبرهان والاطاعة
والايات الساطعة واجتقوا اموالهم الرزية وكل امر مستقر باهلهم الخ
والشر فالحق مستقر باهلهم والجنة كما يقول تعالى للذين احسنوا الحسن والبشر
مستقر باهلهم النار كما يقول تعالى للذين اساءوا السوء النار كل احد من الناس
يعلم موثا كلته ويحتمل في نهاية ما قدره الله له في بدايته من سعادة وشقاوة
ولقد جاءهم نفع اهل مكة ووجودهم الكافرة بالوارث والبيات الجاني الانبياء يعني
من اخبار القوى الكاذبة للطوائف السالفة وتماحوا مع هذه الغدا ب ما فيه مزجر
من الزجر والوعظ ليزجرهم عن التكذيب والاكاذيب حكمه بالغة تامة بلغت قمتها
ها في الوعد والزجر فانقضى السدري في ليت موعظة التذرع بالحكمة البالغة
الواردة للفقير الكافة الشكر السكرة ناطقة بحسنى عنهم انما اللطيفة الحقيقة لانهم
جبلوا على الشقاوة يوم يدعوا الداع الى شئ نكر يعني يوم يدعوا داعي
الجنة لقطع الانسية وهو انما الاشياء لان قطع الرجاء في المسكين والبلاد اشد
من البلاد وانكوا انما تريم خشعا انفسهم في تلك الايام بالانبياء في قطع الحلال
السكرة اى لبلدا خاضعة ناطقة الى كل من يرضيهم بالذلة والسكرة ليرحم عليهم

في جود الاحداث يعني حين يدعواهم الداعي خرجوا من قلوبهم والاربعة
كانهم جرم منتشر نفعي ويكون موقوهم المكتسبة في البلد المجموع لشل الجراد
النفعي خياري فرغني مهملين مسرعين مقبلين الى الداع وهو قواه اسرا
فيلتهم السلطة عليهم يقولون انما نكروا بالحق المذكور اية الكذب
لطايفة الرسالة اليهم بالحق الواضحة الاية البينة هذا يوم عسر صعب
شديد لا خدرة لنا في دفع الداعي السلطة علينا ولا يسمع منا عذر ولا
تفغنا شفاعة والله ما ذل له اليوم الا يوم عسر عسير فاسفدوا بغيره
واقبل على الحق وادبر عن الباطل وتركوا الهوى واشتغل بسبادة الهوى وعلم ان
الخروج من الدنيا والدخول في الحقيقة كسبه الله على اللطيفة الانتقاد تنقها و
تأملها ابد الاباد بسبب كسب البدن المكتب الباقي في هذا البدن الجمول
الفاني من جواهر القدرات السفلية ويطايف القدرات العلوية الحقيقة فيها وقت
الاجساد صف لا شئ فيه كان الفرج المستل في السلطة اذا تمت مودة الفرج
كيف يفترق شئ لطيفة والمجمول بترية دجاجة الرجح الانسية ويطير في
هوى الهوى ويسير في رياض الجنة القلبية وياكل من ثماره الربوبية و
ويشرب من شراب الالهية وكل هذا يحصل لسالك في الدنيا بالموت الاختيار
كما يقول الحكيم السني السني المستن بالسنائي رحمة الله بالفارسية بيت
بميراي نعت پيش از مرگد اكرمي زندكي خواهي كه ادرسي از جنيد مردي
بهشتي كشت پيش از ما واثارة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله موقو قبل
ان تموتوا كانت الى هذه الحقيقة كذبت اللطيفة النفسية السخاسة عن الكذب
القوى القلبية والنفسية كذبت اللطيفة النفسية السخاسة عن الكذب
الطرفة والقاذورات الرسالة بالآيات البيئات فكذبوا عبدنا يعني
تلك القوى كذبوا اللطيفة الماثورة الطرفة النفسية بما بلغت اليهم
من الايات البيئات الانفسية في بداية السلوك وقالوا بخودنا وازدجر

يخبرنا من عشرين القوية وهي القوى النفسية خصار مجنوننا وشاهدت
هذا الحال في بداية امرى ان نسبني الى الجنون والدموعى جميع اقربائي واحبائي
فلما اشتغلت بالذكر الحقى القوي ظهرت لي في الليلة الاولى شرارات يزان
منوره من ردى حى لحقت بالنما فلما فتحت العين واسرعت ما عانية قلت
وفى ان الذى يقولون فى حقى صدور ما هذه العانية للشرارات فى ظلم الليل فوجدت
البيت المظلم الامن فادمذب فى الدعاء والقوى المكذبة النفسية مجنونون
ويعموننى عن الذكر والقوى الشيطانية يشككوننى فى مشاهدة الآية البتية
وقبله كان يترى ملقت الى افواههم مشتقوا بالذكر حتى طلع البقح فلما خرجت
من البيت ودخلت المسجد هلق الجماع ظهر على فوق سجادى وعن يمينى وعن
تلبى كواكب درية لا تحصى خفت منها فى الظاهر وانت بها فى الباطن
والقوى الشككة الشيطانية والقوى المكذبة النفسية ايضا يشوشوننى
ويكرهوننى بركه الذكر واناروعان راسى النمل اذ اقنوه بما اشهد
واعانية هذه الشاهد حصلت لي اول ليلة لاشتغال بالذكر الحقى القوي على ردى
مذهب مشايخنا قدس الله ارواحهم وكنت قبل هذه الليلة مشتقا وكثرة
الاوراد الماثورة والازكار اللسانية من انواع التسبيح والتسبيح والتكبيرات
والتحميدات والصلوة والكلم وكثرة الركعات والسجودات والصلوة وبالجملة
هدات والرياضات على ردى ما يجنبى مما حكى الشايع المتقدم فى هذه
الآية اخذت هذا الذكر القوي الحقى بشرط النقي والاثبات من اخى الى الدين
رحمة الله وكما دمر مريدي شفا اظال الله بقاء فلما اشتغلت بالذكر ظهرت
لي هذه الحالات وما قلت لمعنى لى فما يقولون فلما اصبحت الاثران وظهرت
الى الكواكب الدرية بحيث لا يحصى عددها واليوم فى ضياها قلت مع
اخى شرف الذين هذه الاقوال فاستبشر ونبتسم وقال الحمد لله الذى
هدك الى هذه الشاهدة الغيبية والايات الانسية وانا قد سلطنا سنة واحدة

وفره بيت الله المحرم فبعد ذلك حصلت لنا هذه الشرارات على حيل عتافا فاحس
الله اليك ووقفك لشاهدة هذه الايات فى مدة قريبة فالواجب عليك القبال شكر
الحق والقيام بشكرى هو ان تقتل النفس وتستغل بهذا الذكر على هذه الشريعة فيفتح
عليك باب القلب ان شأ الله تعالى فاسترح والقوى المكذبة والشككة واستغلت
بعد ذلك بالذكر واخترت العزلة والحلوة سنتين متتابعيتين حتى جلت بدنة
الله فى خلق الاربعين للموسوية ونفع الله بلفظ على قلبه ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وسلك الطريق على الترتيب والعبور على قوى
الغالبية على ردى دعوة اللطيفة الادمية ثم على القوى النفسية على ردى دعوة اللطيفة
النوحية ثم على القوى القلبية على ردى اللطيفة الابراهيمية ثم على القوى السرية
على ردى دعوة اللطيفة الموسوية ثم على القوى الروحية على ردى دعوة اللطيفة
الداودية ثم على القوى الخفية على ردى دعوة اللطيفة العيسوية ثم على القوى الخفية
المودعة فى جميع القوى على ردى دعوة اللطيفة الخفية وهى الدعوة المحمدية عا
النفس بما ص الله تعالى عليه ولم سمعت من جميع القوى التكذيب والتشكيك
فامر اللطائف وانكارهم ودعوتهم وكفرهم برتبهم ما لا يمكن كتابة عشر عشر
فى المجذبات ومقصودى من كتابة هذه الحالة الواحدة لانه تظهر فى البداية
للك هو ان يعلم الرقى المطالع هذا الكتاب المستنى بنجم القرآن وهو الرقى
لتفسير النجم الذى كتبه الموفق بنج الدين داية الداسدى الوازنى
شكر الله سمعنى فى الاقل القرآن الى سورة النجم فلما وصل الى سورة النجم
قال يكون عجا ان يا ذا الله فى الشروع فى النجم واتمامه فاذا وصل
الى النجم وشرح وشرح بنجم النجم ارض البشرية الى سما الرقوبية والهمنا
الله تعالى اتمنا تفسيره والتفسير للكتب بخط الشرف سبع مجلدات وهذه
وهذه الرقى مجلد واحد ليكون عشرة كاملة خفية ما اشار اليها الشيخ السلى
عليه وسلم بقوله ان للقلوب ظلمة وبطننا الحديث ويؤس بطنه كما امر بفله ولا

يشد فيما استرنا الى تكذيب القوى للآيات الانفسية وانكارهم للطائفة الرسولية
واياتهم الخفية لئلا يشق عند مطالعة هذه الكتاب بانكاره الآيات البينات
الى شاهدها كما بنهرا مرارا غير معدودة في بيان لشقالاته بالسلوك الى هذا الوقت
الذي لهم كتاب هذه الآيات ومقدار زمان لشقالاته بالذكو هذا الذي
وصفته لك فقص بواق الآيات عليها لان الخير يقع الغلب من الكبر ولا يزيو
للبليد اظهار الآيات الا لانكاره بالنقل فعد عارية التي مغلوب فانصر
بيننا للطائفة النفسية دعوتهم التي مغلوب غلبة القوى المكذبة والنكرة فانقرن
بالوارد القاهري ففتحنا ابواب السماء المصدر بماء منهمر بما الوارد
الغمر من صبها على ارض البشرية وفجر بها الارض عيوننا فالتمس الماء
على امر يعي غلب ماء سما المصدر على ماء غمرية ارض البشرية على امر يقدر
على حد قدرناه وامرنا به وحملناه على ذات الواح ودرس يعي حملنا
اللطيفة النورية على سفينة شريعتها الى ذات الواح سرية ودرس خفية و
الدنر السامر تجر باعيننا اي يحفظنا ومرا مناع حجة الماد لغرضنا
القوى المكذبة المنكرة لآياتنا في ماء الوارد الظاهر جزأ من كانت
كفر وهو الاعتداد بالخصوص بالنفس كفر بالطائفة النفسية النفس قد جوهها
وهو نية من الله كفر بها باياتنا وكذب الطائفة الرسولية ولقد تركنا
ها آية يعي هذه الحالة تركناها في القوس ملامة بعينه للالكين طريقنا
فهل من مذكو امر معظمت مذكو ونفسه بان هذه الحالة كيف وقعت لي
وما في هذه الواقعة وكنت في بداية وصولي الى هذه الواقعة حكيت لاحد من خلاني
اني رايت اليوم واقعة مثل واقعة نوح عليه السلام ورايت ايضا قيام القيمة فمضيت
وقال القيمة الموعودة المستقبل والواقعة النورية المائنة كيف يحتمل في حاله
واحدة فلم انفرست منه فله علمه بالطريق وانكاره للآية سكنت وقلت
فانفسه كما يقول اي المذكور فكيف كان عتلي ونذريه ابراهيم بنكر كيفة

العذاب الواقع ويتفكر في انزال النذر والوعظ وينعطف به ولقد سيرنا
القران للذكو يعي سهلنا لم يكن اهلا لورود عليه فزاد القران على الطائفة للر
الرسالة المبليغة ليذكو والآيات التي يتناخيه ويتعظوا بها ويتنعموا بها فهل
من مذكو امر من متعظا بايات القران الذي سيرنا عليه فزاد كذبت عاد
يعي قوى العادة العائنة القالبية كذبت الطائفة المستخلصة من كذورات
الهوى الرسالة فكيف كان عذاب ونذر انظر كيف وصل اليهم عذابا وندارا
انا ارسلنا عليهم رجا صرا شديدا الهبوب من ربح حوام المكذبة في
يوم خمس رجيحة من ايام عصر مستمر واما بنحوه نزع القاص اي تطلع
القوى الروحية الهوى شجرة القوى النسبية التناسلية مع اغصان انسانيتها
وزي بها عارقة روحانية ثم كانتهم اعجاز نخل منقر متعلق من مكانه
ساقط ارض البشرية ليلانه الى الهوى وشارته الى الخلف في هذا المقام كانت
حكمه وان النخل افق النباتات القرية الى هذا الحوال واعلم ان الايام
سبعة فباذا كل مفردة سفلية وعلوية فالتب يوم الزوال الاحد يوم الاثنين
يوم الهوى والثلاثاء يوم النار والاربعاء يوم النور والخمس يوم الحجة والجمعة
يوم الوجود وبياضية جوهية صور هذه المفردات يومها وسوانية مادية قابلية
هذه المفردات اليها وكشف سر ايامها ووليا لها بتعلق بجد القران واعلم الطائفة
اخرى في حضرة كل يوم والايام بلطيفة من الطائفة السبع فالتب تختص
بالطائفة القالبية الائمة والا حد تختص بالطائفة النفسية النورية
والاشين تختص بالطائفة القلبية الابراهيمية والثلاثا تختص بالطائفة
السرية الموسوية والاربعاء تختص بالطائفة الروحية الدورية والخميس تختص
بالطائفة الخفية بالموسوية والجمعة تختص بالطائفة الخفية للحدية والاحد
هذا المستوى الرحمن على عشر الجمعة وستون الايام الستة على عشر الجمعة
كما اشار الى هذا السر في كلامه الجي حيث قال الله الذي خلق السما

والارض فوسنة ايام شمس استوى على العرش واعلم ان عرش حكيمه القابل الشئ
وعرش قدره اللطيفة القالبية وعرش امانة اللطيفة النفسية وعرش علم اللطيفة
القلبية وعرش كلامه اللطيفة السرية وعرش بصر اللطيفة الروحية وعرش علم اللطيفة
للفنية وعرش حياته اللطيفة للفنية التي كانت اللطائف بها قائمة فكيف كان
عذابي ونذري في نفكري انما القادى فكيفية عذابي ونذرايها المتذكر لجانية دما
النذر ولقد يسترنا القرآن الذكر فهل من مذكر يعنى سهلنا قرأه
كلامنا على الاسنة فهل من يذكر بالقلب من الايات التي يقر بها بالسان
كذبت ثمور بالنذر يعنى القوى القالبية المكذبة كذبت اللطيفة
المطهرة الرسالة اليها وانذارها بالايات البينة القهرية المنزلة على القوى
القالبية المكذبة المتألفة فقالوا ابشر امنا واحدا نتبعه انا اذ انى ضلال
وسر يعنى هذا النذر بشر مثلنا واحد متاكف نتبعه ونترك الله هدايا
ولو نترك دين طبعنا المستقيمة الانصاحات عادتنا انا اذ انى خطا وبعد
عن الحق ولا يكون هذا الا من قلنا عقلا وهما ننا في امرنا الى الذكر
عليه بيننا وحده مع ان فينا من كان احسن منه وجهها وانظف ثيابا واكثر
اموالا وتبغا بل هو كذاب اشتر متكبر بطر بربر ان يتفوق علينا ونجخذ ناهزا
وبنخدمنا فيما يشاء سيعلمون عذابا من الكذاب الاشر يعنى
سوف يعلم القوي المكذب اذا نزل عذابنا من الكذاب الاشر بطر المتكبر انا
مرسلوا النافذة فتعلم يعنى ارسلنا ناقة الشوق والواردات الوجدية فتسنة
واختبارا وابتلاء للقوى القالبية المكذبة اللطيفة المتخلصة والكثيران
فارتفعت ايمانها اللطيفة الرسالة واصطبر على ايدائهم لك عند ورود الوارد الوحيية
حالة السماع على القوى القالبية المكذبة بحيث يقولون انه مرالى بربر باظها رعا
حالة ان يسخر قلوب الحاضرين وبنهم اى اجبرهم ان الما اموال الخوف
الدينية قسمة بينهم وبين النافذة الشوقية كل شرب محض

يعنى كل نصيب محض من كان يشرب المانصية وحفظت الله هذه الآية ان
يجعل يشرب جوده نصيب النافذة شوقه عند ورود واردات الوجد وهو المحصور
الطلق وترك الاعمال البدنية عند ورود دات الوجدية ونصيب الجواح
الظاهرة لاعتمالها في الاعمال البدنية ولو اهل هذا الشرط عذب لعقروا ناة
شوقه بل يلع لها عن شرب الوارد الوجدى فتادوا صاحبهم فتعاطى معقر
يعنى نادت القوى المكذبة القالبية قومهم الجاهلية الطالبة للربانية المحبة
للدنيا العابدة للهوى فتناولت النافذة الشوقية سيف استعدادها الحائلة
من القوى العلوية فعمرت ناقة الشوق فكيف كان عذابي ونذري
بالقوى القالبية المانعة لنافذة الشوق عن استيف الحظ عن مشرب السماع انا
ارسلنا عليهم صيحة واحدة من صيحات قولهم الجبرية السطة عليهم
فكانوا كهشم المحض يعنى صارت القوى التي جمعها قوة النفسية لاحتما
غم الاخلاق الحيدة القالبية الكنسية الغير المزكاة بنور اللطيفة مثل النجس البالية
التي ذرتها الريح العاصفة ولقد يسترنا القرآن للذكر يعنى سهلنا
قراءة القرآن الذي فيه ايات وموعظة واخبار عن حال من ظلم على القوة النفسية
الزكيات القهرية الى اللطيفة النفسية بعقر النافذة الشوقية التي فيها الاستعداد
الموصل الى الكعبة قلبه فهل من مذكر اى هل من قادى يذكر هذه
الايات ويتعظ بها ويتفكر في نفسه بعقر ناقته ومثربها ونصيبها ويرى
القوى الظالم المانعة لنافذة عن الشرب العاقرة لها سيف الاستعداد العلوي
ونجاف والصبر الجبرية التي هي سلطة عليه من هو فطرة الى حين رحمة
سحله هذا البدل الجعول لينزل ناقته ويتعهدا عند الشرب ويركها
وينتفع بها في السلوك فيبدأ النفس ليصل الى كعبة القلب ويستوفى بها هذه
رب البيت كذبت قوم لوطيا النذر يعنى كذبت القوى
المتكونة باللهوى اللطيفة المطهرة الرسالة وانذارها بالنذر لنافذة

آثاره علينا عليهم حاصبا حاصل من كدورات افعالهم الخبيثة الارضية
 والنجلات الهوى الصاعدة الى الهوى النجدة تحت سما الصدور المطر عليهم
 من القوي المدبرة لهم تدبير الآلات لوطيفة الآ القوي المومنة المطهرة
 المصدقة باللطيفة المطهرة الرسالة الامنة الحاصب نجيتهم بسحر نعمة من عندنا
 يعجز انجيناهم بغيرهم في النظرة وقت الناجات وكان بسحرهم نعمة من عندنا
 وشكرهم مع نعمتنا انجيناهم كذلك بخزي من شكرهم نعمتنا ولقد
 انذرهم بطشتنا البطشة ثلث بطشات مثل الطامة والناكر كبرى ووسطى
 وصغرى فالبطشة الكبرى والطامة الكبرى والناكر الكبرى اذا اخذت المرء
 فلا يمكن الخلاص منها واما الوسطى فيمكن بالشفاعة وبعض الاعمال
 الصالحة وان كانت مغلوطة واما الصغرى فاذا ظهرت للسالك بزيديا فانه
 ويظهر له نشاطا في سلوك الطريقة ويخرج عن التوبة الكلى الى الله يسترف
 بالتجلى بعده هذه الحالة وبنه بطشة خفية في كل لحظة وطامة جليلة في كل
 بطشة ونا رمضية مشرقة في كل طامة وساعة وقائمة في كل نار وواقعة
 خافتة في كل ساعة لا يشاهدها الا الاقطار الاربعة وهم العالم العلوي
 والسفلي فتماروا بالنذر يعجز انذرت اللطيفة المطهرة للقوي للتوبة
 عذابا وبطشتا لهم بافعالهم الخبيثة فشكوا بالنذر اى بالانذار وكذبوا
 ولم يصدقوا رسال الحاصب عليهم ولقد رادوه عن ضعفهم طالب القوي
 المتلونة القريان بغيف الوارد القوي النار على اللطيفة المطهرة ليعذب القوي
 المتلونة في صور اللطف فطمسنا اعينهم يعجز صيرنا اعينهم مطموسة من
 كدورات افعالهم الخبيثة وارسلنا عليهم صاحب افعالهم وقلنا
 فذوقوا عذابي ونذر اى هذا العذاب الذي كنتم به تكذبون وحفظ السالك
 من هذه الالة ان لا ياذن للقوي الشك المكدبة بالذخلة على ضعف الوارد
 القدسي بحال البتة ولقد صرحهم بكونه عذاب مستقر يعجز عند طلوع

صبح النفس اللوامة في بكاء اللهم يسقر العذاب بالقوي المشكك والتلوثة فنفذوا
 عذابي ونذري يعجز عذاب الحاصب الحاصل افعالكم الخبيثة وبناكم المتلونة
 مما انذركم به اللطيفة المطهرة الرسالة ولقد يستمر بالقران للذكر
 يعجز سئلنا على الالة ستة قرلة القران الذي فيه هذه الايات المذكورة لهم
 من العذاب الواقع بالاعمال الخبيثة على القوي المتلونة العال للنجاة في هكل
 من مذكر يعجز هل احد يتعظ بهذه الواغظ يقبله مما ينلوه بلبانه والراد من
 انزال القران وتيسر قرأه على اللطافة وكشفه بالبيان ذكره الالة والانتفاظ بمواعظ
 والتفكر في عجائبه بالبيان لما قرأته بصوت حسن طلبا للذخلة والذخلة من
 الاعوان ووعظهم العوام والارفاق بالتسوية وهذا القاري يكون راعيا
 من رعاة الشيطان والاحراز من قرأه ووعظهم واجب على اهل السلام والائمة
 ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها يعجز كذب
 القوي الغرورية من القوي القالبية اللطائف السرية والعقلية المنزلة بالايات
 الاقافية ما زادهم النذر بالاطمئنان واللطيفة السرية اقية واللطيفة العقلية
 للمهاجرين بالليلات اللطيفة لهم المنذرية الالة اقافية كما شرحناها
 في حل المنايع المانية فاحذناهم اخذ عنهم مقتدر يعجز اخذناهم
 بالعذاب اخذ من يكون غابا على امره قادر على شوق ما في علمه على حسب
 ارادة اسكفار كحزير من اولادكم يعجز ايها القوي الملائكة الوجوية
 انزلوا عليهم فواكه الكافح حيز واجب الى الله من قوى الامم التي كفت باللطافة
 الرسالة السالفة لئلا يميزكم بما غذيهم بكفرهم امر لكم براءة في الزبر
 يعجز لكم براءة في كتاب الله تعالى بانكم تملكون ولا يميزون بكفركم امر يقولون
 نحن جميع منتصر يعجز يظنون ان جميع قواكم تغلبون على حكم الحق
 والوارد القاهر سيزال جمع ويولون الدبر سوف يهزم جمعكم بالوارد
 الذكور القوي ويفوزن مدبري وعلمهم التمار والتماد لا ديارهم غلغلة و

الانفسية والاقافية لهم
 فاضلرت اللطيفة السرية
 الموسوية بالايات الانفسية
 والعقلية الهارونية درود

وافباله على الهوى بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يعنى
 اذا دخلت قيمة القلب يكون اعظم هيبه واستدراية للهوى المدبرة من
 عذاب ارسلنا عليهم بالوارد الذكرى الغرى ان المجرمين في ضلال
 وسمر عند حلول الساعة تسمر على المجرمين يزانم المشتعلة في جحيم فالهجر
 لمن يزان الحد والحقد والبغض والنفب والكبر والشهوة يوم يسبحون
 في النار على وجوههم لا يستكفهم عن وضع الوجه لله على الارض التواضع و
 استكبارهم على الحق بالقوة الباطلة يقول لهم ذوقوا مس سقر يعني ذوقوا
 مساس سقر فالهم باخذكم المعارف والوارد وشتراكم متاع الحية والفتيا
 بها في دار الكتب هذه سقر جزائكم اليوم في دار الجزاء **انما شكل شئ**
 خلقناه بقدر يعني لكل شئ قدر معين واجل معلوم مكتوب في اللوح المحفوظ
 كما كان في امر الكتاب لا يتأخر ولا يتقدم مما قدر وما امرنا الا واحدة
 كل بالبر يعني شئ اذا اردنا وفوم حين القضاء اجل العلوم ودغول
 وقته القدران بقوله ان نيكول في الحال من غير تأخير وشبه سرعة نفاذ الامر بالكل
 الواحدة بل البحر هو اقرب عند اهل البحرية لانهم يسمعون الكلمة في كل ساعة
 ويشاهدون الناعة في كل نفس ويتقون بمعارف الايات في كل حال
 وكفى سر هذا الحال فحين القرائ مما يجب اخفائه ويحرم افشائه
 ولقد اهلكنا استياعكم ايها القوي الكافرة المكذبة السبكرة
 تفعل من مذكري هل احد يتذكر من قراء القرآن واستماع الايات و
 يتفقد هذه الواعظ ويغترق في الكافرة المكذبة وبقبل على فراه التوسنة
 المصدقة ويؤمن بلطائف القالبية والقسية والفلبية والسرية والروحية
 والنفية و**كل شئ** فعلوه في الزينة مكتوب في كتبنا كل ما عمل
 شخص من الشئ صر ذلك الكتب الموجودة مع كل احد من بني آدم ولكنهم
 لكثافة عجبهم الظلمانية لا يستطيعون قرائتها ما ترى ايها الجاهل القائل

اذا صرح مصرع عامي اي كيف يقرأ القرآن والزبور والتوراة والانجيل وكيف
 يتكلم المصروع العجمي بالعربي والعربي بالعجمي والمنزل بالهندي والهندي بالفرنسي
 فلو ان تلك الكتب للكتب على الارواح وجوده كيف بقدر بعد الانما على الحرق
 حجاب عورة تلك الكتب ولاجل هذا ضرب به الثواب الفاضل وهو من تحقيق هذه
 الامة في فضيله نه الثابثة غير ان رجوع القارئ حتى مال الى اللباجاد
 قال **درجته بيت** . **وانت** بالبرهان قولك ضارب بـ **بـ**
 مثال الحق والحقيقة عدني . **بمتبوعة** يتبيلك بالضرع غيرها .
 على فهمها في مستها حيث جئت . ومن لغة تدوير لسانها . عليه رايه
 الله صحت . وهذا شئ شاهدناه مراداً . ثم شاهدنا في سلوك الطريقة
 ان السلك الذي يقرأ جميع القرآن في طرفة عين . والى هذه الحقيقة اشار
 ابن الفارض حيث قال **درجته الله** وعقل لي من القى اليك علومه
 وقد ركبت منك المولى بقوة وما كنت تدركه بل يومك ما جرى بامسك
 او ما سوت بحري بعدد . فاصبح ذا علم باخبار ما مضى واسرار ما يأتي
 مؤلاً لا يخفى . انجب من جارك في سنة الكرى سواك بانواع العلوم الجليلة
 وما هي الا النفس عند انتقالها بعالمها من مظهر البشرية تجلت لها بالنيب
 في شكل عالم هذا الذي فهمه الملأ الغريب وقد طبعت فيها العلوم واعلمت
 باسمائها قديماً وحي الابرار فاجتهدوا فيها الفانلون في نظير لوج الباطل
 عز القبار الواقع على وجهه من عالم الجذب بسبب ربح الهوى بالذكر الكريم لسقر لوج الكتب
 النزلة وغير المنزلة وتطلعوها ام الكتاب الذي تخزنه في عالم البروت عند
 الرب وينبغي لانه يجمع اللغات وقت القدر غرض هذه المصنف الصغير
 والكبير المكتوب على الواحكم **كما يقول الله تعالى** **وكل**
 صغير وكبير مستطر يعني صفات اعمالكم وكبارها من الخير والشر مكتوبة
 على الواحكم ان المتقين في جنات ونهر يعني الذين اتقوا عن غبار

تراب الطبيعة وريح الهوى في جنات قلوبهم ونهر معارفهم الجبروتية مستبحر
 فمقد صدق وهو موضع الحكمة عند ملكه مقدر يعنى موضع الحكمة
 عند القدرة وفيه اسرار جمة اشراج لك بنده تنفيد منها ما بهزبه عطف
 ارادته لطلب اعلم ان مفااتيح الغيب ومقد الصدق وان الكتاب
 عنه في علم الجبروت وهو مظاهر جبروتية لعقلا لاهوتية وهى الحيوة والسمع والبصر
 والكلام والعلم والقدرة والارادة والحكمة وجواهر الملائكة الاربع والتمائم
 الاربع في الملكوت مظاهر لظواهر الصفات الجبروتية وقال الانسان المنفوخ
 فيه الروح مظهر لظواهر الصفات الملكوتية الا هي مظاهر لظواهر الصفات الجبروتية الا هي مظاهر لظواهر الصفات
 اللاهوتية وقال الانسان ناسوتى وديتيم امر الحكمة وهوانت فانظر الى
 نفسك لترى ايات افعال الحق وادخل في نفسك تشنا هدايات صفات
 الحق واصقل مرآة نفسك لتشرف بمشاهدة جمال الحق وارحم نفسك بنفسك
 وفنك ولا تقع قدمك خارجا من حرم نفسك لانها بيت الحرام وكعبة الامان
 ودور السلام وفيها الجنة والرضوان والروح والريحان لئلا تقل في بادية الجريات
 بالخبية والخصال فالعالم باسره ملكه وملكوته وغيبية وشهادته وانفسه
 واقفاة انتا صغير والانسان اعلم كبير قالوا اليه تركه الكبير للصغير وحقيقه فيقع با
 بالقليل من الكثير اللهم ارفع همتنا بطلب الملك القدير ووقفنا
 لتابعة جيبك المنير البشير النذير للخير والنشر طبع على عليه وسلم وعلى اله
 وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان اليوم الدين
 سورة الرحمن وهي ثمان وسبعون آية مكية
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قدسية وهمانية اسلام ابانية مخومة بختام الملك تمانيا فستة
 المتنافسون وفيه يرعب الراغبون وله يزهد الزاهدون واليه يتوجه
 المؤمنون وبه يسلك السالكون ومعطرب الطرب ويرقص الرقصون

ومنه يستريح السرحون طويلى نظرها بين العبرة وانتق منه الخبر
 وحمل على جند النفس حمل اهل الفرة ليخلص من بيد الحسا ويخرج من
 فيه الحيرة ويخلص نفسه من رق الشيطان ويبدل في ذمة عبد الرحمن
 ويقرأ سورة الرحمن وينتبر في هذا اليك الذي جاء من حضرة القرآن و
 نقش على صحيفة الجنان ليثا حقيقة بعين العيان ويرى حقيقة
 بحق الايقان والله المستعان وعليه التكلان يا طالب علم الرحمن
 في القرآن اعلم ان الله تعالى يقول الرحمن علم القرآن يعنى الرحمن اذا
 استوى على عرش الرضائية علم القرآن للارواح الطيبة بما نقش بالقلم الحق على الورق
 الساذج من علم القديم فلما اتصلت غبار عالم الحروف ودفع على الواحهم
 خفي النقش وما هم بقادر على ان يروا البوار ولا على غل اللوح خلق الانسان
 الجامع وجمع فيه القزانات العلوية والسفلية ليحصل له استعداد يزيل بالبنار غوص
 الوحى وينزل الحق المنقوش ليخرج فيها المعاني كما يقول الله تعالى بعندكم خزائن
 علمه البيان ولهذا السر قال الله تعالى مع حبيب فاذا قرأناه فانتج قرآنه
 ثم ان علينا بيانه لان اليك تفصيل القرآن اجمالى وليس للخلق في
 تفاصيل المعرفة حظ الا لان الله تعالى جعلها صلت من امتزاج مفردات
 العلويات والسفليات واختلاط الانوار والظلمات وهو مزاج معتدل
 في اللطافة والكافة فلاجل هذا صار مظهر الصفات الذات الشمسية والقر
 بحسب ما يقع شمس النوبة وقر الولاية على فلك وجود الانسان ايد ورب الحسا
 في الدائرة الازلية والابدية على قطب نقطة نون الرحمن ولا يكشف هذا السر
 حتى يفهم قوسه صورة في البياض والسواد وايصال دائرة الازل الى الابد عند
 نزعه بولطه ونزول الولاية القائمة بالعلم الاعظم وترسيب السهم اللطيف الذي
 لا يملأه قوس النون ووتر الوالو والف اللهم وهو آخر حرف القوس وبه يتصل دائرة
 الازل بالابد وبه يتم النذير وحكم الرجوع وحصول الصمد المقصود من ايجاد

موجود كل موجود والشرع في تحقيقه يلزم الشرع في إنشاء حد القرآن مما است
 ما دوننا في افشائه والنجم والشجر يسجدان يعني نجم امر التدبير وشجر ستر التدبير
 عند عروجها الى مدبرها يسجدان له ويتذللان بين يديه بالوجع اليه والتجيم
 استعدادا على نزول وقت التدبير لربية الشجر وهو القوة السفلية ليظهر فيخرج ثم يوج
 الى ربة والسماء رفعها يعني سماء السموات فمما فوق البشرية ووضع الميزان
 يعني وضع القوة للربية العاقلة بين القوى السمائية واعطاه الحقوق العلوية
 واقبوا الوزن بالقسط يعني ان الميزان عند الله لا ينبغي ان يكون قائما
 بالعدل لا يميل الى جانب الاواط والتفريط بالهدى لانه النبي صلى الله عليه وسلم
 قال نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم ولا نجبر الميزان
 اشارة الى التفريط كما ان قوله لا تظفوا في الميزان كانه اشارة الى الاطوار والارض
 وضما للانعام يعني ارض البشرية وضعها وفرشها وبسطها للقوى الانسانية
 فيها فالكه من فواكه معرفة الصفات الفعلية والفضل ذات الاككام اشارة
 الى الشجرة التي هي مظهر لمعارف الصفات الذاتية ولاهل هذا قال ذات
 الاككام لانه شجرة الانس ذات الاطوار كما ان الفضل ذات الاككام كل طورها
 ستور بطور اخر ولاجل هذا قال صلى الله عليه وسلم النخلة عنكم وهو افاض النباتات
 والحب ذو العصف والرميح لا يعني حب الحب المزروع في ارض البشرية يعني تفاوت
 من البكاشفات ونور بجان الشاهد هو الورق الحسن الذي يخرج من الحب
 والعصف هو الورق الذي يحفظه فباق الاء ربك ان كذبان
 اشارة الى القوتين العلوية والسفلية يعني باي نعم ربك انيتها القوتان تكذبان
 انبوعه رفع السماء امر بنبوعه وضع الارض تكذبان ابا نزل النجم التدبير و امر
 بتفريق الشجر الحكيم تكذبان خلق الانسان من صلصال كالفخار
 هو خلق الجان من ربح من ناد خلق القوة الامتصاص العناصر السفلية
 المتأثرة بالعناصر العلوية وخلق القوة الجنسية من العناصر العلوية المكتسبة

سب للهوى الوان العناصر السفلية فباق الاء ربك ان كذبان
 يعني ايتها القوتان انبوعه استعداد قبول الاثر العناصر العلوية امر بنبوعه رفع
 الاككام من العناصر السفلية تكذبان رب المشرقين ورب المغربين
 يعني رب مشرق شمس النبوة ومشرق قرى الولاية في العالم الجسماء ورب مغرب
 شمس النبوة ومغرب قرى الولاية في عالم الوجود على فباق الاء ربك ان كذبان
 يعني انبوعه اشراقها لاجل الكسب امر بنبوعه اغراقها لاجل الاستراحة تكذبان
 ايتها القوتان مرجح البحر بين يقينيهما برزخ لا يبقيان يعني مرجح
 البحر بين الروحاني والجهاني يلتقيان بينهما برزخ الانس اي حاجز يمنعها
 ان يتغير ايضا ان لم يكن حبل جسر القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج
 القوى النورانية العلوية من خلال القوى الظلمانية السفلية ويجعل ايضا حاجزا
 القوى السفلية وتغلب انوار القوى العلوية لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة
 عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة اللطف من القوى السفلية واكثر
 من القوى العلوية كما ان القصور التي في العظم واخش من اللحم فباق
 الاء ربك ان كذبان ايتها القوتان انبوعه مرجح البحر امر بنبوعه الحاجز
 الذي ان لم يكن هو بطل وتغير استعداد كما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ
 المرجاد يعني من البحر العلوي يخرج لؤلؤ انوار الاسرار السري ومن البحر السفلي
 يخرج مرجان نيل الغنى الفلج فباق الاء ربك ان كذبان ايتها القوتان
 والجمار الشفاعة في البحر كالاعلام يعني سفن الخوارق السخرة في البحر
 الانس الذي فيه البحر يلتقيان كالاعلام ليعطيه معلوما ويميز الخاطر الملو
 من السفلى والاشي من الجنة فباق الاء ربك ان كذبان انبوعه تنسيق السفن
 امر بنبوعه الاعلام ايتها القوتان ككل من عليها فان ويبقى
 وجه ربك ذو الجلال والاكرام يعني من يكون على ارض البشر
 فاني والغنائ اشارة الى نسا المكنيات كما ان الهلاك اشارة الى هلاك

ط

المفردات ولاجل هذا الشادة في الفناء التي تجتلي الصفات وفي الهلاك التي تجتلي الذات
 واطلق الهلاك على كل شئ حيث قال كل شئ هالك الا وجهه وامناف
 الوجه الى هويته واطلق الفناء على وجه الارض البشرية من المركبات
 بقول الله كل من عليها فان واصناف الوجه الى الصفه حيث قال ويبقى وجه ربك
 ذو الجلال والاكرام يعني صاحب تجلّي الجمال والجلال يعني تجلّي اللام
 الصور الكثيفة ويبقى تجلّي الجمال العالي المكتسبة اللطيفة من الصورة
 الكثيفة والفرق بين الهلاك والفناء ان نور الفناء عند حجب الارض
 لعن اخذ النور والشمس وهلاك انوار الكواكب عند طلوع الشمس ويبقى
 لك فرق اظهر من هذا في صورة النبات اذا وضعت في قمع فيه ماء يفنى تركيب
 الصورة النباتية القابضة بثلاثة قوائم وبهله في صورة في الماء الغلبة الماء
 عليه وفي الهلاك والفناء سرار سوى هذا يتعلّق بعضها بمقدار الانوار وبعضها
 بمطلع النيران فباني الادم ربك ان كذب ان يعني انبثا القوتان انبث
 انما الصور الكثيفة امر بنبه ابقا العالي اللطيفة المكتسبة من الصور
 الكثيفة في دار الكسب تكذب ان يسئل من في السموات والارض
 يعني الحق العلوية والسفلية تسئل حفظهم وحقوقهم كل يوم هو
 في شان يعني يجهي ويميت ويحيي ويمنع ويميز وينزل ويخفف ويرفع بلحمته
 وقدرته على اعادة محو ما يشاء من الالواح ويثبت ما يشاء على الالواح
 في يوم الحال الحاجز بين الازل والابد فباني الادم ربك ان كذب ان
 انبثه محو السيات امر بنبه انبثات الجنات انبثا القوتان تكذب ان
 سنفرغ لك انبثا الثقلان يعني سوف نفرغ في سعة لكم في دار
 الكسب انبثا القوتان الثقلتان العظيمتان يرعا قد ركالان ثقلان
 الارض البشرية واسماء الروحانية ويستقل بالاعطاج في دار الجزا
 فباني الادم ربك ان كذب ان انبثه الاستحال في دار الكسب في الاعمال

الصلوة امر بنبه اعطى الجزا في دار الجزا انبثا القوتان تكذب ان يا معشر الحق
 والانسان استطعم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
 فانفذوا لا تنفذون الا بسطان يعني انبثا القوى العلوية و
 السفلية اذ كنتم تستطيعون ان تفرقوا ورجعوا الى السماء الروحانية
 وارض الجنة تفرقوا وما كنتم على التفرق والرجوع الى كليانكم الا بسطاننا
 وحكنا وبيتنا وسبارة اخرى ان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف
 العلوية والسفلية يعني سلطان الودع فاسعوا في الطلب ولا يمكن تحصيل
 المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الودع فباني الادم ربك ان
 تكذب ان يعني انبثا القوتان العلوية والسفلية انبثه اجتماع الكسب
 الحسن الباقيا في دار الكسب امر بنبه تفرقوا وادخلوا في دار الجزا الاسترخا
 عن الشغل وتتفكروا بالاعمال الصالحة المكتسبة تكذب ان يرسل عليكم
 شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران يعني يرسل عليكم انبثا القوتان
 شواظ من نار علوية وهو لهب النار الاخضر استعداد الحامية من العناصر
 السفلية فلا يمنعان صاحبهما من الغياب ان يشاء عذابهما في هذا السراج
 اشير الى بعضها لك يظن له الخير اعلم ان الله تعالى خلق قال النبات
 مستعدا مثل النخل استعداد للترية والتصيد الى قنططح عليه لكيما
 ويقلبه عينا روحانيا وخلق فيه من نار القوة الفاعلية قوة اذا تكا النحاس
 من الظلة النطبعة فيه من اركان الارضيات وظهر النار المطرقة عن
 لهب الهوى فجعل قابلية الظلاني نورانيا دهر نحاسية الجمالي عينا باقيا
 روحانيا واد لم تترك النخل ظل الطيعة ولم يظهر النار نوريا من لهب
 الهوى تذيب النار التي هي ذات لهب هوائية تخلص استعداد القوة الكثرة
 الجممانية في جميع قلوب الادم ربك ان كذب ان بدار الكسب وتغيب ابد الابد تارة بالادارة
 والاحراق في جميع اغزارة بنور النار وتارة بارخال النخل في الدار في زهره

اهواه اهواه

تنس لهب الهوى وقيل
 صاحب التزكية والتطهير
 الايمان وطلع على النخل
 القلب والشفقة في النار

انكاده ليحيد ويصلح للاذابة تارة اخرى في دار القرار لاضيق طاعة الملك
 الواحد القهار فبأى الادب كما تكذب ان يعنى ايها القوتان
 انبعم اعطاً انما الحضر العلوية امر بعبادة اعطى الاستعداد النحالي ليعطى تكذب ان
 فاذا انتشقت السماء فكانت وردة كالدهان يعنى اذا خرجت
 سماء الصدور وينزل القوى الملكية على القالب ويكون لونه السما المشقة
 مثل دهن الزيت اذا وصل الى حراقة النارية لونه كل ساعة بلونه اخر كذ
 سماء الصدر يتلون حرارة شعور القوى الملكية بلونه اخر كذ حسب قوى ملك
 من الملائكة الشريكة كاقبل لونه ما لونه انا من ينير كما ايها القوتان فبأى
 الادب كما تكذب انبعم انتشقة السماء امر بعبادة انزال القوى الملكية يكذب
 فيومئذ لا يستل عن ذنبه انس ولا جان فبأى الادب كما تكذب
 يعنى ايها القوتان انبعم الخلاصة في الذنب في دار الكسب امر بعبادة الغفران ذنبكما
 تكذب ان واعلم ان الملائكة الثلاثة يعرفونهم بسيماهم فيؤخذ بنواصيهم
 السنية واتقاد اعمالهم الفاسدة ويلقون في جهنم نالهم الذي عملوا في دار الكسب
 يطوف من نار عنصرهم الفير السخنة عن لهب الهوى وحميم عنصريه ما يثم الكد
 بتراب الطبيعة كما يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والافانم فبأى
 الادب كما تكذب ان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون فيها ارباب
 حميم ان والآن وايد من اوديه جهنم مثل الويل فاما الويل حصل من شره
 والآن الهوى الاسرته الله بسنة سارية فاذ الملائكة لا يعرفونه فبأى
 الادب كما تكذب ان ايها القوتان انبعم الخلاصة عن الجزى لى سر امر
 بعبادة الغفرة عن الذنب بغفرانه تكذب ان وهذه الواعظ جاة ليعظ بها
 القوتان من الله من الاو الرب ونجاة ولاجل هذا يقول ولو خاف
 مقام ربه جنتان جنة عن يمين لقوى رومانيتهم فيها المعارف
 وجنة عن شمال لقوى جماعيتهم فيها انشئت انفسهم فبأى الادب كما تكذب

يعنى ايها القوتان الخائفتان غمقا كما عند ربكما يوم الحساب المشتغلان
 بكسب الاعمال القالمة المدخلكم جزاؤها في يوم الداب انبعم جنة اليمين
 امر بعبادة جنة الشمال تكذب ان ذواتا فنان يعنى جنتكما ذواتا انفسان
 في المعارف الجلالية والجمالية فبأى الادب كما تكذب ان يعنى ايها القوتان
 انبعم المعارف الجلالية امر بعبادة المعارف الجمالية تكذب ان فيها عينان تجري
 يعنى في جنتكما تجريان عين الكاشفة وعين الشاهدة فبأى الادب كما تكذب
 ايها القوتان فيها من كل فاكهة زوجان يعنى من كل فاكهة مغفرة
 صورتان حاله تان من صورة الاعمال الروحانية والجسمانية التي عملها في دار الكسب
 صاحبها فبأى الادب كما تكذب ان يعنى ايها القوتان انبعم ان صورة
 من صورتين المالدتين تكذب ان متكئين على فرش بطائنها
 من استرق وجنا الجنيتين دان فبأى الادب كما تكذب ان
 يعنى الصور الخالدة متكئين على سباط البسط المفروش الذي بطائش الفرش
 من استرق اللطف وظواهرها من نور الفضل تمايل الى النظر في الدنيا كما قال
 في وصفه النبي صلى الله عليه وسلم جازع عن الملك العدم فيها ما لا عين رأت
 ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجنا الجنيتين دان يعنى اجتساما
 يجتفى صاحب الجنيتين يكون عليه ملائكة اية ملائكة يجتفى ثمارها
 من غير تحول ونقار الى مقام اخر من غير حركة بالقيام والوقوف في مقام
 صرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان يعنى في هذه الجنات
 صور حنة خالدة من صور الاعمال القالمة يقصر طرفة عن صاحبها ولا يقدر
 ينظر الى غير صاحبها وكل ما ينظر الى صاحبها يرب في غير احوال صاحبها لم
 يمسه يد قبح علوية ولا غلبة بل يد صاحبها وحسنه من حسن الاعمال
 وزيادة حسنه في كل نظرة من حسن النية والصدق والخلل ص
 في العمل فبأى الادب كما تكذب ان يعنى ايها القوتان انبعم قمر طرفة

انكاده ليحيد ويصلح للادابة تارة اخرى في دار القرار لا عرض غطاع الملك
الواحد القهار فباقي الادب كما تكذب ان يعنى ايها القوتان
انبعث اعطأ انما الحضر العلوية امر بوع اعطأ المستعد النجاة السفل تكذب ان
فاذا انتشت السماء فكانت وردة كالدهان يعنى اذا خرجت
سمايا الصدور وينزل القوي الملكية على القالب ويكون لونه السما المشقة
مثل دهن الزيت اذا وصل اليه حرارة النارية لونه كل ساعة بلونه اخر كذ
سمايا الصدور يتلون حرارة شعبي القوي الملكية بلونه اخر حبه حب توى ملك
من الملائكة النزلة كما قيل لونه ما لونه انا من ينير كما ايها القوتان فباي
الادب كما تكذب انبعث انتشت السماء امر بوع انتزال القوي الملكية كذبا
فيومئذ لا يستل عن ذنبه انس ولا جان فباي الادب كما تكذب ان
يعنى ايها القوتان انبعث الخلاصة الذنب في دار الكسب امر بوع الغفران ذنبكما
تكذب ان واعلم ان الملائكة الثلاثة يعرفونهم بسيماهم فيؤخذ بنواصيهم
السنية وانما اعمالهم الفاسدة ويلقون في جهنم نالهم الذي عودها في دار الكسب
يطوف من نار عنصرهم الفير للتحلصة عن لهب القوي وحميم عنصرة بايهم الكذ
بتراب الطبيعة كما يعرف المجرود بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والانذار فباي
الادب كما تكذب ان هذه جهنم التي يكذب بها المجرود يطوفون فيها ربي
حميم ان والآن واد من اودية جهنم مثل الويل فاما الويل حصل من شر
والآن القوي الاسر الله بسنة سارية فانه الملائكة لا يعرفون فباي
الادب كما تكذب ان ايها القوتان انبعث الخلاصة عن الجزى سرة امر
بنوع الغفرة عن الذنب بغفرانه كذبا وهذه الواقعة جادة لتتفقد بها
القوتان من اللوس الاو الرب ونجاة ولاجل هذا يقول ولكن خاف
مقام ربة جنتان جنة عن يمين لقوي وروحانيتم فيها المعارف
وجنة عن شمال لقوي جسمانيتم فيها انشئت انقسم فباي الادب كما تكذب

يعنى ايها القوتان الخافيتان غمقا كما عند ربكما يوم الحسب المشتغلان
بكسب الاعمال الصالحة المدخلكم جزاؤها في يوم الباب انبعث جنة اليمين
امر بوع جنة الشمال تكذب ان ذواتا اخنان يعنى جنتكما ذواتا اغصان
فالمعارف الجلالية والجمالية فباي الادب كما تكذب ان يعنى ايها القوتان
انبعث المعارف الجلالية امر بوع المعارف الجمالية تكذب ان بينهما عينان تجريان
يعنى في جنتكما تجريان عين الكاشفة وعين الشاهدة فباي الادب كما تكذب ان
ايها القوتان فيهما من كل فاصحة روحان يعنى من كل فاصحة معرفة
صورتان هالدنك من صورة الاعمال الروحانية والجسمانية التي عملها في دار الكسب
صاحبها فباي الادب كما تكذب ان يعنى ايها القوتان بنوع ان صورة
من الصورتين الحالدين تكذب ان متكئين على فرش بطائرها
من استرق وجنا الجنيتين دان فباي الادب كما تكذب ان
يعنى القوتان الخالدة متكئين على سباط البسط المفروش الذي بطائرها فرش
من استرق اللطف وظواهرها من نور الفضل تماليسه ينظر في الدنيا كما قال
في وصفه النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الملك العلام فيها سالا عين رأت
ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجنا الجنيتين دان يعنى اجتساما
يجتفى صاحب الجنيتين يكون عليه ملائكة اية ملائكة يجتفى ثمارها
من غير تحول في مقام الى مقام اخر من غير حركة بالاقبال واستودع فيقنقا
صارت الطرف لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان يعنى في هذه الجنات
صور حنة خالدة من صور الاعمال الصالحة يقصر طرفهن على صاحبها ولا يفقد
ينظر الى غير صاحبها وكل ما ينظر الى صاحبها يرب في غير احوال صاحبها لم
يمسه يد قوت علوية ولا غلبة قبل يد صاحبها وحسن من حسن الاعمال
وزيادة حسنهم في كل نظرة من حسن النية والصدق والخلوص
في العمل فباي الادب كما تكذب ان يعنى ايها القوتان انبعث قصر طرفهن

عليكم امرين حفظهن غرسن بيد غيركما تكذبان كما تنه اليافوت والرا
يعني قوت قلبها كاليافوت وقوت نفسها كالرجل وهو اق المعادن والليافوت
القوة العقلية امرين خاصة تفريق القلب وتقوية فباي الادراك كاذبا
يعني ايها القوتان انهم يافوت القوة العقلية امرين مرجح القوة النفسية
تكذبان هل جزا الاحكام الا الاحكام يعني هل جزا الاعمال الحسنة التي
عملها صاحبها في دار الكسب الا الاحكام في دار الجزاء وهل يخرج الشجرة الطيبة
الا الثمرة الطيبة فباي الادراك كاذبان يعني ايها القوتان انهم التوفيق
لله اعطيتكم في دار الكسب امرين الجزاء اخرجت لكم في دار الجزاء
باي هدي الاحسانين تكذبان ومن دونهما جنتان يعني ايها القوتان
ابالجنة السرية امر بالجنة الحفية تكذبان مدها متان يعني سوادان
مثل سواد العينين فيهما عين الانسان فباي الادراك كاذبا
يعني ايها القوتان انهم سواد العينين فيعين الانسان امرين عين الانسان
في سواد العينين تكذبان ولهذا السواد ينطق بجد القلاد وقد اشترنا البعض
اسرارهم في موارد الشوارد ومدايح المعارج وسواطع القواطع فيهما عينان
نضا ختان يعني قوتان بقاء المعارف الذي اذا شرع صاحبه تفرغ
مباشرة جبال حبوب لا ينقطعان ابد الاباد فباي الادراك كاذبا
اي باية عين من هاتين العينين تكذبان فيهما فاكهة ونخل
ورمان يعني في هذه الجنة فاكهة الادارة ونخل الولاية ورمات
النبوة فباي الادراك كاذبان يعني ايها القوتان باية جنين
من هذه الجنان الاربع تكذبان فيهم خيرت حن يعني في الجنان الاربع
ضوء الاخلاق الحسنة والاعمال الحرة خيرات وجوهها من اخلاقها
فباي الادراك كاذبان يعني ايها القوتان انهم الاعمال
الصالحة امرين الاخلاق الحسنة تكذبان حور مقصورات في الجنان

يعني قوتان

يعني صورة عمل روي بحسنة في خيا مرقى لطيفة جسمانية فباي الادراك
تكذبان يعني ايها القوتان انهم صورة العمل الروحي امرين جسمانية في خيا
القوة الجسمانية تكذبان لم يطعنهن انسان ولا جان لانهم يحسبون
في الخيا الجسمانية مامونات عن ملازمة يدقوة علوية مكذبة بدخان
الهوى وسفلية ملوثة بقاذورات الطبع فباي الادراك كاذبان
يعني ايها القوتان انهم حفظ هذه الامور الخالدة غرسن بيدقوة مكذبة
علوية امرين صورتهما عن ملازمة يدقوة ملوثة سفلية تكذبان متكئين
على رفوف خضر وعقري حسان يعني تلك الصورة الحسنة المخرجة الخالدة
متكئين على بسط الرفوف الخضر الذي يوصلها الجذبة اليها ولحاف اللحاف
الحفية المنقوشة عليها معارف سر الربوبية الودع في ثراب الطبيعة وسر الخلافة
الدهج في نار الروحانية فباي الادراك كاذبان يعني ايها
القوتان انهم بسط الرفوف الخضر امرين لحاف المبقرى المنقوش عليه
اسرار الربوبية والخلافة تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام يعني تبارك وتعالى اسم ربك الذي للجلالة والكرامه
وكالقدرة واعظامه يحصل لقائكم هذه الجنات وصفناها في سورة
الرحمن فابشروا يا صالحين الذين الا جميع المشا والطبات مدرجة
في الكمية الطيبة الحسنة وهو لا اله الا الله فهل جزا الاحكام يعني هل جزا امن
بقول لا اله الا الله من صدق القلب الا الجنة الفاضة الى الرب والجنان التي
فيهما ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين هي صور الاعمال الحسنة فاجتهدوا في
تطهير مجاري ذكركم الكريم وفي نفوسكم لظواهر عند شتمكم بالذكور تظنوا
جناتكم وتجالسوا رضوانكم ونشاهدوا رحمتكم وتفرغوا انسانكم و
تظنوا مع شرفنا لانيتم صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الانسان
على صورة الرحمن ومن قرأ سورة الرحمن وعرفها حق المعرفة اطلع على كمال

معرفة صلى الله عليه وسلم وإشارته اللطيفة المدرجة في كلمة الشريعة وعلماته
صدوق فيما قال أوتيت بجوامع الكلم صلى الله عليه وسلم اللهم ثبتنا على متابعتك
وعرفنا اشارته ولا تخزننا من بركاته ووفقنا للقلوة عليه واشركنا في تحييتنا
وصلواته بحقه صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
بين السني والمحدثين في حقهم بسوطة سنية وسوطة محدثية إلى الحق المبين بسوطة
سورة الواقعة وهي سبع وتسعون آية مكتية
بسم الله الرحمن الرحيم

يا طالب معرفة الواقعة الرائقة اعلم ان الواقعة لهم لقيامته الروح كما ان الازفة
لهم لقيامته الخفي والخافة لقيامته النسي والتامة لقيامته القلب والواقعة
اذا وقعت ترفع صاحبها طورا وتخفض طورا وتسير من هواها الجبال
سيرا وتور الارض مورقا وتقوم نيران الشوق والعشق من هبوب
رياح اللطف من شمال الجبال نورقا وتشتعل نيران الشدة والغيرة من
نفير ريح سموم الجلال تنفعا لا ويغفر حينئذ انهار المعرفة تغيرا وتجل ما الحكمة
غورا واقرأ سورة الواقعة من كتاب الحق حيث يقول اذا وقعت
الواقعة ليس لوقعتها كذا ذية متدبر لتفهم ان الواقعة امر جزم
لا شك في وقوعها والسالك اذا اشتغل بالسلوك والتفكير ووصل
ذكره الى الروح يشاهد الواقعة وهي في البداية مثل ستر لوديجي من فوق
الرأس عند غلبة الذكر وكما تدبر في النزول يقع على الذكر هبة وسكنة
وربما في البداية يترى عليه فاما في الوسط فاذا نزل برأسه حتى يقع على عينية
يشاهد عوالم الغيب وما فيه كما شا الله ان يرى في تلك الواقعة وكيف
عليه العلوم الروحانية في تلك الواقعة وبعثت تلك عجائب وغرائب ما لا
يعد ولا يحصى فاذا افاق واقعة يكون كالحبوان يحكمها السلطنة وبرش
مسلكة الى ما في علمه وقته ويبرها هو مسلكه لحوصلته ويقوم قلبه ويأمر بالبر

والتوجه الكلي حتى يصفوا ستر الواقعة فيكون ستر انوار انكلا ينزل بمجد التالك
منها طمانينة وندقا ورتبا ينزل الى حد حتى ان التالك بعد نزولها يفتح عينيه
في عالم الشهادة ويشاهد في الواقعة وهي حالة سنية معتبرة عند ابواب
السلوك ليس لوقعتها كذا ذية بل هي صادقة لان الشيطان ان يلبس حالها على
السالك ويغته انها حالة حقيقة وهي النقطة الحقيقية والذي تشاهده في
علم الشهادة بالنسبة اليها حالة النوم وفي الحقيقة كل ما يشاهده في
العالم الغيبي لا حقيقة ولا اجل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
ينام فاذا ما اتوا انتبهوا فكن ايما النائم في نومك على حد حقايق الحيات
والعقارب النسبة بصورة افلاك لكن غيبته تشكر الله على انك خلقتك
من النوم ولا تنعم بصورها المزينة المزخرفة الدنيوية لكن غيبته يحزنك
الانتباه لما دأبت العقول الزمنية الملتبسة في النوم ولا بد من الانتباه من
مشاهدة حقايق الصور المكتسبة بالاخلاق والصفات فاجتهد وان
تجدد برك وتكشف عطاءك في اليوم لتشاهد حقايق الصور لك لا تلتفت
الى الصور الزمنية وتشاهد وراء الصور حقايق العالي المعنوية والبارية
والخطية ومورة مزينة بالشهوات لتتفر بها اطفال الطبيعة وجمال القوى
القالية والنفسية ويعاين في الصور الهائلة المزخرفة الدنيوية حقايق المعنوية
والخلقية والنعيم الباطنية لكن ينسب بشكر الله على ضلوك من الصور الهائلة
ورمولك الحقايقها وتنشك بها ابدال الآبار ولاجل هذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة حفت بالكاه والنار حفت بالشهوات
والذي يقول الله تعالى في سورة الواقعة خافضة رافعة تدل على هذا المعاني
لانها تخفض اهل الشهوات وترفع درجات الذين تركوا الشهوات ونظر
واربعين التحقيق الى معاني الصعدا المزخرفة لا الصور متناهية منواع الباطل
واقبلوا على الحق اذا دعت الارض رجعا يعني ولزكت ارض البشرية وغلبت

يفترغل الواقعة ولا تقدر النفس
ان تشكل صاحب الواقعة اصلا
لا تها اظهر من ان يمكن للنفس
والشيطان دور

ربح الذكور والروح وبنت الجبال يستكففت القوى المعدنية فتأمن صدماتها
 سلطان الذكور والروح فكأنها منبتا يغتار كمتفرقا بقوى النفس بالذكور والروح
 وكنتم ازواجاً ثلاثة ايها القوى القلبية والنفسية والقلبية والسريرة
 والروحية والنفية انكم في تلك الحالة تتفرقون عن ثلاثة فروع اصحاب الميمنة واصحاب
 الشئمة والسابقون كما يعرفهم الله تعالى فاصحاب الميمنة هم اصحاب اليمن
 والبركة من المتقطين ونزلة الدنيا الشاهد في حقها الصور بعين الايمان
 واصحاب الميمنة ما احسن حال اصحاب الميمنة بعد الخلاص من النعم و
 اصحاب الشئمة وهم اصحاب السوء والنقص والجاهل النابتين بنومة
 النفس في الدنيا القاصرين نظرهم على الصور الزخرفية الزينة العاجلة القاطنين
 عن حقايقها ومعانيها ما اصحاب الشئمة يعرفون ما في حال اصحاب الشئمة بعد
 الانتباه من نومة الدنيا والسابقون السابقون يعرفون ان السابقون
 الذين سبق لهم من الحسن ما زاع بصرهم وما طغى قدامهم عن الصراط المستقيم
 وشمالاً هم السابقون بتوجههم القصادق الى الله تعالى اولئك القربون
 من الله في جنات النعيم اي في حقايق ما يشاهدونها في صور الكرامة في الدنيا
 من المجاهدة والرضية وترك الشهوات وما شاكلها ثلثة من الاولين
 يعرفون السابق قليلاً والقوى القلبية والنفسية والقلبية والسريرة
 والروحية والنفية وقليل من الآخرين يعرفون ايضا هم قليلون من القوى
 للنفية كما يقول الله في موضع آخر وقليل ما هم على سر رموضه متكلمين عليها
 متقابلين يعرفون سر السر مصونة والصفات منسوبة بجوه الوفا وذهب
 الرضا يطوف عليهم ولما ان تحلدون يعرفون يطوف عليهم من اعمالهم القلبية
 واخلاصهم الروحية العبد بالكتاب اي باستعدادات علوية واباريج
 او باستعدادات سفلية وكائن من معين اي باستعداد معتدل من امتزاج
 الاستعدادات العلوية والسفلية المطهرة مملوء من خير المعاني لا يصيد عن بعضها

يعني لا يولد ما غمهم الروحاني عن شربها ولا ينزفون اي لا يغني شربهم ولا ينفد
 ذوقهم وهو لا يستنون من شربها وكما يشربون كأسا يريد غبتهم في شرب
 كأسا اخرى يذوق بمحصل لهم من الشرب الاول الى ما لا يناسيهم وهم خالدين في هذه
 الازوان الحاصلة من الذوق والروح وفاكهة مما يختارون يعرفون لهم فواكه المطر
 مما يختارون ولهم لحم طير مما يشتهون يعرفون لهم نوع طيرة حاصلة من
 الذكور والروح بطريق بها الى حيث يشتهون وحور عبي كاشاك
 اللؤلؤ المكنون يعرفون لهم حور عبي من القوى القلبية والقلبية والنفية
 الزكاة المطهرة تقينهم على انفسهم كما يريدون وهذه القوى الزكاة كاشاك
 اللؤلؤ المخزون في اصدان القلب والنفس في بحر الدنيا لا يصل الى تلك
 القوى غبار الهوى جزأما كانوا يعملون في دار الكسب من مخالطة
 القوى المحققة المستكنة في اصدان القلب والنفس عن غبار الخطايا الباطنة
 العاجلة لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما يعرفون في جنتهم النابتة والعدنية
 الزكاة غطط الكذب وشوك الشرك لا يسمعون من موارعهم العلم الكاذب
 قليلاً سلاماً سلاماً يعرفون سلامة غلغلة سلامة عن التائب في دار
 النعيم واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين يعرفون احسن احوالهم في سر رخصهم
 يعرفون ثمره نفع منقا من الشوك من الثمار معرفة الصفات الفعلية الحاصلة
 من بذور الذكر القلبية والنفسية وطلح منضود يعرفون اصلها التي فرعها
 ثمرة لطيفة غير ان يكون لها قشر يحجب طهر وهذه ثمرة حاصلة من بذور الذكر القلبية
 وظل ممدود اي في راحة ممدودة غير متناهية حاصلة من ظل ذكر السرى
 وماء مكسوب اي مصوب على ارض جنتهم وترب طيبهم الكافورية من
 ماء الذكر الدائم الروحي وفاكهة كثيرة لامقموعة ولا ممنوعة
 يعرفون معارف متناهية وغير متناهية عنهم يا كلونا متى شئنا واذا غلبت
 من بذور اذكار القوى العلوية والسفلية وفرش رفوعة يعرفون بسط سوط

على ساط البسط في عالم الخفي مرفوعة فترى استعدادهم الزكاة السفلية بالغة
 الخفية من اثر ذكر الخفي انا انشأنا هن انشاء يعني جددنا لهم كل ساعة
 صور اذكراهم القالبية والنفسية فجعلنا هن اكارا عرا لا يميتها احد
 قبلهم عرا يعني يعرب تلك الصور الحية الى القوة الفاعلية العلوية لهم
 المعاني باحسن كلام وابن نظام وافصح بيان ووضح برهان بلا نزاجان انرايا
 يعني مسئوليت في الفقد والرفعة لا يصح البين يعني هذا الذي ذكرناه مذكر
 لا يصح البين في دار الاقامة بما علموا من الصالحات في دار الكسب واصححا
 البين ايضا يقولون قليلون كما يقولون ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
 واصححا الشمال ما اصححا الشمال يعني ما اتبع حال اصححا الشمال في سهوم وهي
 ربح حارة هووية ممرجة بنيران الشيطانية وجميم وهو ما عنصرتهم الحار
 مما اسخن بنيران الشهوة وظل من يحوم دهورا هم كسب في طلب
 عنصريتهم المدسة بتراب الطبيعة كثر الدخان والظلمة الباطلة الحقيقية
 واشارية الى الظل لان نارهم دست في تراب طبيعتهم وارتفعت غروب ارض
 البشرية وصعدت الى دماغ روحانيتهم وصارت مثل الظلمة لا تبارد ظلال
 الظلمة المتعاصرة في الخفي الهوى يمنع صاحبه غاي الخرافة المظلمة الشيطانية و
 الشهواتية ولا كسب حزنارها بحيث يدفع ما يجده من برودة الجهل
 والنظم الزا إلى أنهم كانوا قبل ذلك مرتين يعني في دار الفزار بالمور
 المنية المزخرفة المتلبسة في كيسة عناءهم متعدين وكانوا
 يصعدون على الحث العظيم لكثافة حجمهم وغلظ استارهم يقربون على كذب
 الطمايف والشرك بالله والكفر بدانه وكانوا يقولون اننا امتنا
 وكانوا ترابا وعظما ما ايتنا المبعوثون او اباؤنا الاولون
 على سبيل التهنئة انكار بالبعث لقله عليهم بالله يعنيهم كل ساعة كما
 يقول هذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون لكثافة حجمكم قل يا ايها

اللطيفة الخفية ان الاولين والآخرين يعني القوى البسيطة والمركبة لمجوعون
 الى ميقات يوم معلوم يعني صور قواكم المتخللة من المفردات الاولى والمركبت
 الاخير لمجوعون في يوم البعث من قبر القالب ثم انكم ايها الضالون
 في غية الظنون المكذبون بالوارد تقولون لصلح الوارد انك
 لخبون لا تكون من بشر من زقوم يعني نثرتم بالقوة الخبيثة بذرة الكلمة الخبيثة
 في ارض بشرتكم الخبيثة فالنور منها البطون لفظتها فاشربون عليه من
 الحميم وهو ما عنصركم السخن بنار الشهوة فاشربون شرب الهيم لهيما
 البرقة حيواتكم في ابيد الشكوك وشدة عطشكم حرمانكم عن ينابيع الذكر
 ومصانع الوارد هذا نزلهم يوم الدين يعني هذا ما قدتم في دار الكسب لانكم
 فجعلنا منكم في دار الجزا نحن خلقناكم فلو لا تصدقون
 بالبعث بعد الخلق فانظروا الى مبدأ خلقكم لتعلموا اننا خلقناكم بالوسايط
 ولا تحسبوا ان الوسايط مختارة بنفسها لئلا يشركوا بالخالق افانتم ماتتم
 ماتتم تخلقونه ام نحن الخالقون يعني في عالم الانفس افانتم ايها التالكون
 الا سنى الادارة انتم تخلقونه ام نحن خلقناه وظهر القوة الفاعلة ونحن صباه
 في رحم القوة القابلة نحن قدرنا بينكم الموت يعني موت الجهل في بداية الامر
 ليكسب القوة الفاعلة العلوية من القوى القابلة السفلية استعدادا فاما
 كاملا لتستعمل في التزود لدار المعاد وتجعل عطية ليركبها يوم الرجوع الى رب الارباب
 وبيارة اخرى يعني نحن قدرنا الموت للطيفة الحاصلة مني الارادة بانها تبلغ
 مبلغ الرجال او موت صبيته وما نحن بمسبوقين على ان نبذل امثالكم
 يعني ما نحن بمفلوبين عاجزين عن افناء مركباتكم واهلاك مفرداتكم وابدال
 قوى امثال قواكم المتخللة الفانية الهالكة وننشئكم فيما لا تعلمون
 من تبدل قواكم ومفاداتكم الحاصلة من تلك القوى كما يشاهد الرقيل انه
 يتورط في امر الدنيا تورط عظيم بحيث لا يذكر الله ثمة طرفة عين مشغلا

يهواه مقبلا على شهواته مرييا قوى سمعية وبهيمية فيبدل الله قواه وصفاته بحيث
لا يفتر عن ذكر الله ساعة ولا يتقل بالدينا ولو يضر بنهاضه با شديدا ويزكده هو
ويقبل على مولاه ويعرض شهواته ويستمر في مجاهداته ورياضاته اليس هذه نشأة
معيية وتبدلا مبتئا ظاهرا ظالم ايها النبي لا يؤمنون بحالكم ومشايعكم وباعثكم
من يقول قوا لكم ولقد علمتم النشأة الاولى التي هي منى النطفة المودع في ظهر الفتة
الفاعلة المصبوب في قنوت رحم الفتة القابلة فلولا تذكرون اني قادر على
بعثكم من قبور قواكم وانشاءكم النشأة الثانية بعب نطفة العناية
وهي ماء الحيوة وظهرت قوة الولاية في رحم الارادة وابدال قوتكم الفاسدة بالقوة
الصالحة وتغير صفاتكم القبيحة بصفاتكم الحسنة افرايتم ما تحركون من بذور الاعمال
في ارض البشرية انتم تزرعون امرئى الزارعون انما انتم تبتون امرئى
للزبون لونسأ جعلناه خطاما يعني لونسأ لجمعنا بذور اعمالكم حطمة
ليعد ثوابها فضلتكم تفككون اي تتجفون تماثت من بذوركم
لاحب فيه وهذا يكون من شوم الغفلة عن الاخلاص في النسبة وقت العمل
فاخذروا ايها التكون من الازكار المصوبة للغفلة والاعمال الغير الخالصة
ليلا تكون اعمالكم واذكاركم حطمتكم في دار الجزاء فموز بالذات تلك الحالة بل نحو
محمون من كسبنا وزرعنا افرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه
من المز امرئى المنزلول يعني افرايتم ماء الوارد العرفاني الذي يشربون
ايها القوي الذكرة انتم انزلتموه من المز المنقي امرئى المنزلول
لونسأ جعلناه اجاحا يعني جعلنا ماء الوارد نكرايا فلولا تشكروا
نعنا وتؤمنون بقدرتنا باننا قادرين على بعثكم والنشأة الاخرى كانا
قادرين على خلقكم والنشأة الاولى افرايتم النار التي توردون فيند الزكوة
وحجر القلب من نار المشق انتم انشاءتم شجرتها يعني شجرة نار المشق امر
نحو المشق نحن جعلناها يعني شجرة نار المشق تذكرة لنا لن

ومتاعا للمقوي يعني استعداد القلب اقربا الذي دخلوا دار القرية ليخرجوا
برأس مالهم ويرجعوا اصناف ما في ايديهم لكن ياخذ صاحب المال منهم مال
فيبقى لهم ما اكتسبوا برأس مالهم وتتحوا بمكتسباتهم اذا رجعوا الى موطنهم الا
في خسر رأس مالهم فقد اورد من ذنوبه ذكره الديني نار الشهوة التي هي تذكرة
لنار الكبرى التي هي اللوفة في صدور اهل الهوى واذا رجعوا الى وطنهم ياخذ
صاحب المال رأس مالهم ويبقى معه مكتسباته وتكون مكتسباته حطمة
تقرب فيها النار اللوفة المعلقة على الاقدسة ويحرق الحطمة ويستعمل النار
الكبرى من احراق الحطمة وتعذب صاحبها في دار الجزاء ابد الاباد بنار اللوفة وحطمة
الجمعة في دار الكسب فموز بالذات منه نبتكم بكم ربك العظيم يعني نبتكم بحجاري ذكر
الحق الباطل بكم ربك العظيم وهو الله الحق غم سيج ذاته عند الشريك
والنظر القين ويتقن انه الفاعل المختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ونحو
المستولون للضطر من الخبز والفقر فلا اقس بمواقع النجوم يعني اقس
بالطائف الحقونية المطهرة عن الاباطيل التي هي مواقع نجوم الازدادات القدسية
الحفية السامية رتبة الالهوتية وانه لقسم لو تعلمون عظيم لانه يعظم الطائيف
التي هي مظاهر ذاته وصفاته بالقسم وفي العظم سر عظيم يتعلق بطلق القول انه
لقران كبريم يعني كلام رب كبريم وهو حفة ذاتية لا ناظر فيه وافتكرو
بشرو وجودك بانه صادف ظهر الصفات الذاتية في كتاب مكنون
اي محفوظ مصود عند الله ان يمسه محدث لانه صفة قديمة لا يمسه
الا المطهرون يعني لا يمس ذلك الكتاب الا الذي طهرهم الله عن قاذورات
الحدث وصبرهم ربنا نيتهم الهيم تنزل من رب العالمين
يعني ينزل من عند رب العالمين نزول الفعل الصادق الصفة
الفاعلية لظهور الاثر من قبيل نزول الشيء من الله الى الافعال والت
خضرة الملك المتعال من ان ينزل منها شجرة او يصعد اليها شجرة كنزول

الجسمانيات وصمودها وكشف هذا السر تعلق بهذا القرآن افهذه الحديث
انتم مدهنون يعني بهذا الذي ذكرناه انتم القوي القلبية والتفسي الكاذبة
الكذبة تكذبون وتجعلون دزفكم انكم تكذبون يعني تجعلون
شكركم وحظكم والوارد الكذب فلو لا اذا بلغت الخلقوم يعني
الحياة التي هي ركن عالمكم وانتم حينئذ تنظرون اليها مشاهدين ما تبرع
عنكم ونحن اقرب اليه منكم وهذا سر عظيم كشفه الله في طاهر القرآن
اعرضوا عنه ما رتب عليه كل يوم مرارا كثيرة فلو لا غير في هذه الحكمة المدركة في هذه
الاية وخوف ان يسلك قلب الغفل بسطت هذا السر لانه يطهر القرآن
واذكره ان شاء الله في قدسية اخرى بحيث يكون تمام القدسية مشحونا بآياتها
ولكن لا تبصروا اعملا تشاهدون الا قريية وتفتنون بالله القريب
الظنون الكاذبة فلو لا ان كنتم غير مدنيين يعني هؤلاء ان
كنتم غير ملوكين مسخرين ترجعونها يعني تردون الروح التي بلغت الخلقوم
ان كنتم صادقين بانكم قادرين على غير عاجزين بالكون غير ملوكين
فلا علمت بحكمكم فاعلموا ان الله الذي خلقكم بقدرته واحياكم بارادته ولما تم
بحكمه قادر على ان يبعثكم من قبركم بكم بعد موتكم محطس بالذات بتقنين
وقال القبط ان الله هو القابض لا يقدر على ترديد جنة البسط اذا ارادها
الله عنه وتقوض امره الى الملك الذي في قبضته من كما يقول الخليل عليه السلام
قلب الواس بين اصبعين من اصابع الرحمن بقلها كيف يشاء فاذا شاء
اماته بالقبض وان شاء احياءه بالبسط وان شاء اماته بالكرة وان شاء
احياه بالمرور ويرك اختياره رنفة المسلكه ليوصله الى مرتبة يترك اختياره
للحق ويكون كالميت بين يدي التال في الحفرة ممشوا على وجه الارض
معقورين كما قال عليه القلوب والندم من اراد ان ينظر الى رجب
من اهل الآخرة يمسه على وجه الارض فلينظر الى هذا واشار الى بكر من الله

لانه شاهد في هذا اليوم ان الامر لله كما يشاهد الآخرون في الارض ويقولون
ان الامر بي مثله ولولم يترك التالك اختباره بالتقويض جميع اموره
اليه لم يصل الى مطلوبه البتة فاقال كان من القرين فرج وريحان وجنة
نسيم يعني فرج من فرج الذكر الروحي وريحان من نسيم الذكر السري وجنة
نسيم من زوق الذكر والقبلة واقا ان كان من اصحاب البين
فسلام لك من اصحاب البين يعني سلامته لك من ثوم العقوبة والعذاب
الدائم لسلامته جوارحه واعضائه عن ارتكاب النهيات وسلامته صدره
عن النسل والمقد والحسد انك من اصحاب البين واما ان كان من
الكذبيين الضالين يعني الكذبين باللعيفة الضالين في سبيل الشبه فهم اصحاب
المشاة لثوم تكذيبهم وتضليلهم مما كسبوا في دار الكسب من العجم والجحيم
ولا اجل هذا يحزنهم الله في الآخرة بمثل ما كسبوا لانفسهم في دار الكسب وبقله
نعم فنزل من جحيم وتقبلية جحيم يعني جحيم عنصرانية المسخدين بالاشهرات
وجحيم عنصرانية المشتعلة برمح الهوى الحنة بتراب الطبيعة المكدة ان
هذا هو الحق البقي يعني ان هذا البقا هو الحق لانه كلام الحق وبيان
عن علم البقين واما تحجب تراكب بقلته اخلاب وجزام بما كسبوا في دار الكسب
من الاعمال الملهة والفاضة الدخلة لهم في دار الجزاء فاعلم ان للطايف
الرسلة والمفايق المحقونية السكنة في جميع القوى العلوية والسفلية هم القريب
السايقون والقوى المومنة بالطايف الرسالة من القوى القلبية والنفسية
والقلبية والسرية والروحية والخفية والحقية هي من اصحاب البين اسلمين بالحق
يوم المآب المتقين باعمالهم العالمة الباقية لهم ودار الثواب والقرى
الكافرة القلبية والمشاركة النفسية والنافقة القلبية والمجاهدة السرية والسكبر
الروحية والفاضة الخفية من الذين يتول باللعيفة الخفية هي من اصحاب الشبهة
الشاميين الكذبة الضالين فابشروا بها المحوري اقلدت من اصحاب

المشامة ان كنت دخلت في دار التصديق وهو شهادتك بان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ورفعت هذه الشهادة من اخلاص وتصديق يكون ~~الصحيح~~ البين ويكون رفيعة الوثيق ولا يمكن للشيطان ان يقطع عليه الطريق والى هذا اشار النبي الصادق المصدوق من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة وهذا التشريف يصل الى امة الحبيب الشريف صاحب الخلق الطيف والخلق الظريف والقلب النظيف عليه افضل التحية والسلام لشرفه وطوبى لمن تبعه في الشريعة وطوبى لمن تبعه في الشريعة والطريقة وطوبى لمن تبعه في الشريعة ودخل الى عالم البقيين بصورة الذكر ثم تبعه في الطريقة ودخل الى عين اليقين بمعنى الذكر ثم تبعه في الحقيقة ووصل الى حق اليقين بحقيقة الذكر ثم شرب مجاري ذكر الحق نص في الذكر ومناه وحقيقة ليحقق ان يجري عليه الذكر الحق ويكون محلاً للقدم كما قال الله تعالى لا اقدم بواقع النجوم بعد مولد الذكر بصورة الذكر الى علم اليقين فامر ان ينزه مجاري ذكره نص في الذكر ليحقق ان يجري عليه الذكر المعنوي بقوله فتبسم بلم ربك العظيم مجاري الذكر الحق نص في الذكر الموصل الى العلم اليقين ومعنى الذكر الموصل الى عين اليقين وحقيقة الذكر الموصل الى الحق اليقين ليحقق ان يجري عليه الذكر الحق الموصل للذكر الى حقيقة حق اليقين ليصير الذكر مذكوراً ويميل القاصد الى القعود ويكون انشاهد هو الشهود وستر هذه اللطيفة نص في القرآن فاقصرها رمز رمز الى واجهته في الذكر الصوري برعاية شرائعه وهو ان يذكر الله بالقوة الخفية بشرط والا ثبات ليل الى الذكر المعنوي ثم اجتهد في الذكر المعنوي برعاية الحقوقي

الذكر مع الذكر لتصل الى الذكر الحقيقي ثم اجتهد في الذكر الحقيقي بنقطة ذكرته واثبات القوة المذكورة لتصل الى الذكر الحق فاذا وصلت اليه وقت ما في ذاته بذاته لذكرك ومرت ملكاً حياً باقياً ويكون عنوان منشور ملكيتك في دار البقا من الملك الحق الذي لا يموت الى الملك الحق الذي لا يموت فاجتهد في ان لا تفوت هذه المرتبة في العالم لا يعترفك الا بالصادق لك على الاجتهاد بالارباب بانك نقل اليها في المال لان تركه النقد بالوعد للمول الى الفقد المترك لا يكون الا فقلع العقول من بطن الحفالك اللهم ارزقنا الوصال في الحال وارزقنا كجارت هذه الممالك زلال رجب الجلال بخوف صاحب الكمال نص في عليه ولم وعلى كره وصيخ خريج والنايعين لهم باحسان من اهل القلب والنوال سورة الحديد سبع وعشرون اية وهي مدينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها السابح في بحر السبح بالاعتقاد اظهر الكمال اللطيف الظاهر والباطنة القلبية والنفسية والقلبية والسرية والروحية والنفسية اعلم ان الله ذكر البجيد وكتابه البين وكلامه للنبيين على فواتح السور ثلاث مرات بصيغة الماضي وكرتبت بصيغة المستقبل وكرة واحدة بصيغة الامر ليطالع اليك على ان يسبح اللطيف الطاهرة بلك البتة في بحر الازل كان بصفا ذاة وشيخ اللطيف الطاهرة الباتنة بلك الولاية في بحر الابد كان بصفا فاعلم في شيخ اللطيفة الحفيدة بلك اللطيفة الازلية في بحر الجلال كان لذاته بذاته ليتوجبات الله الحق الكعبة الحال لا الى الكمال ولا الى المستقبل لان التوجه الى الكمال في غيبة اللطيفة يكذب توجه الجبال والتوجه الى المستقبل مع طلوع شمس الجلال يفتق قلبا الحال والسر الذي ذكره بصيغة الكمال ثلاث مرات اشادة الى نور البتة لانها قائمة ببوله الولاية واد الولاية قائمة بالفاء الوحية فليمنع عجبنا وانه ثلاث مرات والسر الذي ذكره بصيغة المستقبل مرتين لان واد الولاية قائمة بالفاء الوحية

ولم يرتب ان والحكمة فانه ذكر بصفة الامرزة واحدة لان اللطيفة الانسانية
ظهرت في مرتبة الالف وكشف هذه الامور زيادة على ما ذكره بقرع بل مطلق القول
فارجع الطلع الى الحد الذي هو البطن والسطح الى الظهر وافهم ما يقوله الله تعالى
في كلا حيث يقول سبحانه ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
يعني نزل السموات الرومانية واهل الارض البشرية عن معرفتهم لان جناب
عزته اعلم ان لا يعلم هذه الخلق الا من معرفة ودرجات حكمة ارفع من ان
يقدر فيها الخلق الحادث بقوله وحيله له ملك السموات والارض ملكا مطلقا
يحيي ويميت يحيي الفزات عند التركيب بحكمة ويميت الكائنات بانها صورها
بعد التركيب بغيره وهو على كل شيء قدير يعني على احياء الموقر واما الاما
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم يعني هو
هو الاول في علم الاهوت والاخر في علم ملكوت والظاهر في علم نكوت والباطن
في علم جبروت وهو شانه الروحانية زانه المحيط بالكل ولاجل هذا ينبغي
ويحتم عليه في قوله وهو بكل شيء عليم الخفايا واللاهوتية والحقايق الجبروتية
والدقائق الملكوتية والاشفايق الناسوبية عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام يعني هو الذي خلق السموات الرومانية والارض
البشرية في ستة ايام انقضاء البياض والسوادية الدرجة واللفظ الالهى ثم
استوى على العرش اى على عرش النقطة الحكيمة في الجمعة المباركة الالفية لانما جمع
النقطات العلمية والادارية والقدرة والحكمة وبها تمت اللوح وعليه
مدار الحروف واما ايجاد السنين واعمال الكمال الكمال التات الباتنا
ونعم هذه الامور ليس بمراتبنا اللغوي فادرج فاعلم انه الله يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها لانه ادبر فيها قرة اللوح واستعداد الاخراج وقت التخيير وما
ينزل من السماء وما يريح فيها لانه ادبر فيها سر النزول وحكمة الريح
وقت التدبير وهو معكم اينما كنتم يعني وجودكم مستفاد من نظره جودية وكيف

نيتكم موجودة به والله بما تعملون بصير لانه مستعبدكم له ملك السموات والارض
الافاق والافاق والى الله ترجع الامور الرومانية بعد النزول الى الارض
وحذب اللطائف الامرية المستكة في الارض وعزم سماء الرومانية ليكنسب العارف
العلوية بالاستعداد الحالى وحذب اللطائف الارضية ويرجع الى حضرة ربية مع حصول الغارف
التفصيلية العلوية والسفلية والصفائية ويولج الليل في النهار ويجعل صفة جلاله
ويولج النهار في الليل ويجعل صفة جلاله وهو عليم بذات الصدور يعلم ما
يليق بحال السالك يريته طوراً في القبض وطوراً في البسط وطوراً في النكوت وطوراً
في العزلة امنوا بالله ورسوله ايها القوى القالبية النفسية وانفقوا تمام جملكم
مستخلفين فيه والاستعدادات العلوية والسفلية والاختيار العاري ليمكن
لكم المريج في درجات جناتكم والخلوص من لطف دركاتكم فالذين امنوا منكم
وانفقوا هم احرى كبير يعني من امن باللطيفة الحفية وانفق واستعداد
الحاصلة في عالم الكلب وقت تدبير الامر العلوي والسماء الرومانية الى الارض
البشرية في طاعة الله لاجر كبير من اعطاء الاستعدادات البانية الوهية المتغية
ابد الاباد بما كسبوا من انفاق استعداداتهم في الاعمال الصالحة
والله لا يؤمنون بالله والرسول يدعونكم لتؤمنوا
بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين يعني ايها القوى القالبية
والنفسية مالكم لا تؤمنوا بالله بعد ان اللطيفة الحفية دعتم الى الحق و
اطلعتكم على الابواب البينات النفسية بحيث انكم شاهدتموها واخذتم
ميثاقكم وقت مشاهد هذه الابواب البينات باذ لا تنكروا الحق بعد ظهور الايات
البينات ان كنتم مؤمنين بالحق يجب عليكم ان لا تردوا على اعقابكم
ولا تنقضوا ميثاقكم هو الذي ينزل على عبده آيات بينات يعني على
اللطيفة الحفية المستكة للام العبدية آيات انفسية بينة بحيث شاهدتموها
ليخرجكم من الظلمات الى النور يعني ليخرجكم من ظلمات الغالب الى النور الروماني

من ظلم الحجب الروحانية المكتسبة وظل الغالب الى النور الوحاني وان الله بكم
لوروف نعيم اى بارسال التطيعة الخفية اليكم ليخرجكم من ظلمات الكفر
والشرك وانظنون الى نور الالاميد والابقان والعرفان ولكم الاستغفوت
في سبيل الله اى استعدادكم في طاعة الله ميراث السموات والارض
اى تقبلون ان الله ميراث السموات الروحانية والارض البشرية يتحلون
باستعدادكم الذى هو اعطاكم من القوى العلوية والسفلية ولا تنفقوا في طاعة
من يرث الاستعداد بعد امتنائكم ونفديكم بترككم المكدره وان تنفقوا يرث هو
ايضا استعدادكم العلوية ويدخلكم في جنات تركاتكم المطهرة للزكاة عن
الكدورات بالنفقة فيما يقربكم الى الخالق الارض ووارث التركات والغلب
لتارك التركات الزكات نعيم الجنات الوصول الى اعلى الدرجات لا يستوى
منكم ايها القوى المؤمنة من انفق من قبل الفتح يعجز جاهد في سبيل
بذل اطلاعه على الايات البينات وفتح مكة وجوده يخذل الذكر وحزب الغر اطرط
الروحانية وقاتل الاعداء من القوى القالبية والتفسيية والشيطنية مع من
يجاهد في السلوك بعد طلوع شمس الحقيقة ووصل نور الجذبة اليه اولئك
اعظم درجة لمجاهدكم من غير الشاهدة من الذين انفقوا من بعد الشاهدة
وقاتلوا بقوة نور الجذبة وكلا وعد الله الحسنى الباقية بحسنى اعمالهم
باستعدادهم الغانية ودار الكلب ابشر ايها السالك المجاهد لان الله تعالى
عظم اجره ودرجته المحبوب ولا تبال بالمشاهدة وبالغ في المجاهدة
فالكل لان الشاهدة اخريه موعودة في دار الجزاء قدر همك فن
كان في الاكل والشرب والجماع مشغولاً النفس ينقطع ما شئت نفس من النعم
للقيم ومن كان في عبودية الحق خالصاً بريد وجهه بنور وجهه العظم
ونقريه بمشاهدة جمال الكريم من ذى الذى يقرب من الله وقضا حسن
فيضا عذله اضمانا مضاعفة بواحدة عشر اربواحدة سبابة ويزيد عليه

من يشأ وله اجر كرم من مشاهدة وجهه الكريم يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعون نورهم بين ايديهم وبايمانهم يعجز يوم يكشف النفا
الظلماني ترى القوى المؤمنة من القوى الفاعلة والقابلة نور ذكركم ونور عناهم
المطهرة بنور الذكر ونور روحانيتهم المورة بنور اللطيفة الخفية بين ايديهم بتوجههم
الخالف الحق ويمانهم اى باعمالهم الصالحة للحق يسعون ويهدى الحق الحق
بشراكم اى يوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ايها السالكون بشراكم يوم كشف افلاك جنات قربانينكم المطهرة وانهار العزة
الجارية غير المنقطعة الخالدة يتغنون باثما داعيا لكم الصالحة وتشرى من انهار
معرفتمكم الجارية ابد الاباد ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقبس من نوركم يعجز
يوم كشف النفا يقول القوى النافقة الفاعلة والقابلة للقوى المؤمنة
امهلونا نقبس من ضياء نوركم نور انتمدى في ظلمات وجودنا قبل
ارجعوا وراكم قالتمسوا نوركم يعجز ارجعوا الى عالم الكلب واكسبوا النور
باستعدادكم ولا يمكن لكم الرجوع لانكم اقبلتم على ظلمة الطبيعة واعرضتم عن نور اللطيفة
الخفية خلقت النور وراكم وقد تم الظلمات امامكم فغضب بنينهم بسوركم يعجز
يعجز بين القوى المؤمنة والمنافقة يغضب الله بسور قوى القالبية الظلماني له باب من
رابطة كانت بين القلب والروح باللمنة فيه الرحمة وظاهرهم من قبل الغذاب
يعجز باطل قوى القلب المطهرة رحمة للمؤمنين وظاهر قوى القلب المكدره
عذاب المنافقين ينادونهم لم تكن معكم ودار الكلب قالوا
يعجز القوى المؤمنة بل ولكم قستم انفسكم بالشهوات العاجلة
واتباع الهوى وانكار الحق والافبال على الباطل والنقله عن ذكر المولى
وتريقتم بهلاك اللطيفة الخفية واريتهم او شككم بالسرار وغرتكم
الاساني والامال الكاذبة حتى جاء الله امر الله يعجز حتى جاء امر الحق بكشف

انفعا وشاهدتم وتيقنتم وللبيل لكم الراجوع الى دار الكسب وغركم بانه الفريضة
يعني غركم الشيطان بسوyle وتسوية وخداعة ومكره حتى اوردكم النار
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا لانه الامر سيغيركم
والآلات والادوات بها يمكن الكسب متفرعة عنكم وهي كانت عادة عنكم
والعادة مريوة لاحالة وما كسبتم تلك الآلات لانفسكم قالوا لاكم تبنيح الا
وقات ونزع الآلات والادوات ثم دبل بعد دبل كسب الشقاوة الالهية بتلك
الاستعدادات ماؤكم النار التي انتم تعلموها في دار الكسب هي موليك في دار البز
وبنير الصيرفة ييسر مرجعكم وييسر مولاكم المرائن للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله يعني ابتهما القوى المؤمنة اما قرب حين الخشوع
تقلوبكم الغافلة لتلين بذكر الله وما نزل من الحق يعني من الوارد
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الا مضيقت
قلوبهم يعني القوى القلبية والنفسية والقلبية والسرية والروحية والغفائية ممن
استت بلطائفهم من قبلكم واوتيت الكسب فلما طال عهدهم بالكسب
وصارت الطاعة والذكر لهم عادة ففست قلوبهم لما انتفت الطاعة
التقليدية عادة لانفسهم من غير ان يخشعوا عن ذكر الرب وتخضعوا لامر
من حيث المعرفة فصاروا بعيدا عما لقاوة قلوبهم وسد باب الوارد عليهم
منكرين اللطيفة الخفية ولاجل هذا السرا من البهجة مشقلى بالان نفرا القرا
غفلا طربا وسلم يقرأ القرا غفلا طربا كلما يزاد قرا يزاد قسوة
وكثير منهم فاسقون في تلذذتهم الكتاب بالسستهم وترك
ما فيه من الامر والتمنى بقلوبهم القلبية احذروا ايها السالكون عن هذه الاله
واجتهدوا ان لا يذكروه عن غفلة ولا تغفروا كلامه من فرة وقسوة واجتهدوا
في ان تكونوا حاضرين في الذكر خاشعين في القراءة خاضعين له والطاعة
كانكم تسمعون القرا من الحق وتذكرونه كأنكم في حضرة جالسون

ولولم تجتدوا وقت الذكر والقرا لئن الجلد واطمينا القلب وانشرح
الصدر فاعلموا ان قلوبكم مرضى فداورها وداورها ترك الهوى ودام
الذكر القوى الحق بشار النفي والاثبات ولا يمكن دواء قلب المريض بلا حكم صادق
مشفق فاطلب طبيباً مشفقاً لقلبك الرضي لكي يداويه ويستريح من التعب
الدائم والرض المهلك التبع عذاب الخلد نموذ بالله منه اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها لئلا يقنطوا من رحمته وبترك الانتقال بمداومة القلب
الميت لان الله يحيي الارض البشرية بعد موتها بدأ الفعلة غير الذكر بمطر ذكر
الحق قد بينا لكم لعلكم تعلمون ان الله يحيي الارض البشرية بعد موتها بدأ الفعلة غير الذكر بمطر ذكر
الاحياء لعلكم تعلمون انه هو المحيي فترجعوا الى حضرة وتشتغلوا بذكره
حتى يحيي بمطر الذكر ارضكم المسية ويخرج منها نباتات المعاد ليتقمعوا بها
ان المصدقين والمصدقات يعني القوى الفاعلة والقابلة المؤمنة الصفة
اللطيفة الخفية واقرضوا الله قرضا حسناً من استعداداتهم وبصدقهم
على القوى القلبية والنفسية بلوقائهم الشفيع لستمعوا من الذكر اللسان
يضاعف لهم يعني يضاعف الله لهم المعرفة باتفاقهم وقسمهم على القوى
القلبية والنفسية المؤمنة المتبدية في السلوك وحفظ المسلك ان يؤثروا قانه
على مريد به والقوى القلبية والسرية والروحية والغفائية لا يختاروا ذكر الله
على اذكارهم للقوى البشدية في السلوك والقوى القلبية والنفسية وان
يدفعوا بهم ويدفعونهم ولا يابى امرهم بالمجاهدة نون طاعتهم ولهم اجر كريم
من النظر الى جمال الرب الوقف الرحيم والذين امنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم يعني من آمن بالله وبطليفة
الحقيقة اولئك من الصديقين الذين مرتبتهم قريبة النيبين والشهداء يعني
القرنين الى الخفة شهداء الله على جميع الامم لهم اجر عظيم اجر اعمالهم
ونورهم يعني نور ذكرهم به يبررون العراط والذين كفروا وكذبوا باياتنا

انفطا وشاهدتم وتيقنتم ولا يبل لكم الا الرجوع الى دار الكسب وغركم بانه الغنى
يعني غركم الشيطانية بتسوية وتسوية وخداعة ومكره حتى اوردكم النار
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا لانه الامرين غركم
والالات والادوات بها يمكن الكسب متفرقة عنكم وهي كانت عادة عنكم
والعادية مريوة لا محالة وما كسبتم تلك الات لانفسكم قالوا لا يضيغ الا
ومات ونزع الات والادوات ثم بدل بدل كسب الشقاوة الابدية بتلك
الاستعدادات ما يؤكم النار التي انتم تعلمونها ودار الكسب هي موليكم ودار الخزي
ونيل المصير يعني ييسر مرجعكم وييسر مولاكم المريان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله يعني ايها القوى المؤمنة اما قرب حين الخشوع
تقلوبكم الغافلة لتبين بذكر الله وما نزل من الحق يعني من الوارد
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الا مدينت
قلوبهم يعني القوى القلبية والنفسية والقلبية والسرية والروحانية والغفية بمن
استت بلطافهم من قبلكم واوتيت الكسب فلما طال عهدكم بالكسب
وصارت الطاعة والذكر لهم عادة ففست قلوبهم لما اتت الطاعة
التقليدية عادة لانفسهم من غير ان يخشعوا عن ذكر الرب وتخضعوا لامر
من حيث المعرفة فصاروا بعد الايمان لقادة قلوبهم وسد باب الوارد عليهم
من كربة اللطيفة الخفية ولاجل هذا السرا أمرنا بالخشع على باله نقرأ القرآن
غفلاً طرياً وسلم بقر القرآن غفلاً طرياً كلما يزداد قراءة يزداد قسوة
وكثير منهم فاسقون في تلاتهم الكتاب بالسستهم وترك
ما فيه من الامر والنهي بقلوبهم القلبية احذروا ايها السالكون عن هذه الابواب
واجتهدوا ان لا يذكروه عن غفلة ولا تقرأ كلامه من فتره وقسوة واجتهدوا
وان تكونوا حاضرين في الذكر خاشعين في القراءة خاضعين له والطاعة
كانكم تسمعون القرآن من الحق وتذكرونه كانكم في حضرة جالسون

ولولم تجتدوا وقت الذكر والقراءة لين الجلد واطمينا القلب وانشرح
الصدر فاعلموا ان قلوبكم مرضى فداورها وداؤها ترك الهوى ودوام
الذكر القوى القوي بشرط النفي والاثبات ولا يمكن دواء قلب المريض بلا حكم صادق
مشفق فاطلب طبيباً مشفقاً لقلبك المرضي لكي يداويه ويستريح من التعب
الدائم والمرض المهلك النج عذاب الخلد نموذجاً بالله منه اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها لئلا يقنطوا من رحمة وبتلك المتقال بمداومة القلب
الميت لان الله يحيي الارض البشرية بعد موتها بدأ الغفلة عن الذكر بمطر ذكر
الحق قد بينا لكم لعلكم تعلمون تقفون كما اريكهم وانفسكم آيات
الاحياء لعلكم تعلمون انه هو المحيي فتزجوا الى حضرة وتشتغلوا بذكره
حتى يحيي بظهر الذكر ارضكم المسية ويخرج منها نباتات المعاني ليشتمعوا بها
ان الصدقات يعني القوى الفاعلة والقابلة المؤمنة الصفة
اللطيفة الخفية واقرضوا الله قرضاً حسناً من استعداداتكم وتصدقهم
عن القوى القلبية والنفسية بلوقائهم الشريفة ليشتمعوا من الذكر اللسان
يضاعف لهم يعني يضاعف الله لهم المعرفة باتفاقهم وقسمهم عن القوى
القلبية والنفسية المؤمنة المتبدي في السلوك وحفظ المسلك ان يؤخر اوقاته
على ربه والقوى القلبية والسرية والروحانية والغفية لا يختار واذكر الله
على اذكارهم للقوى البشيرة في السلوك والقوى القلبية والنفسية وان
يدنعوا بهم ويدادهم ولا يامرهم بالمجاهدة نوره طاقتهم ولهم اجر كريم
من النظر الى جمال الرب الوقف الرحيم والذين امنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم يعني من امن بالله وبلطفه
الحقيقة اولئك من الصديقين الذين مرتبتهم قريبة النبيين والشهداء يعني
القرابين الى الحضرة شهداء الله على جميع الامم لهم اجر عظيم اجر اعمالهم
ويؤجرهم يعني ندم ذكرهم به بعبود العراط والذين كفروا وكذبوا باياتنا

يعني من القوى القلبية والنفسية الكافرة بالله المكذبة باللطيفة الخفية والآيات الانفسية
اولئك اصحاب الجحيم لانهم عموا في دار الكلب جحيم انفسهم باشتغال بغير الله المحقد
والحمد والكبر والشهوة اعموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهم وزينة و
تفاخر بينهم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب
الكفار نياته ثم يربح فترام مصفر ان يكون حطاما وفي الآخرة عذاب
شديد لمن لم يشغل ببناء الحيوة الدنيا الدينية الفانية الله لعب ولهو ولا
حقيقة لها وزينة عاجلة وتغافل بينكم بالجهل وتكاثر في الاستعداد والنتائج
الفكرية كمثل غيث اعجب الكفار نزوله ليربوا نبات فترى النبات مصفر
ثم يكون معطاما يعني منكسرا وحصول الخطيئة من هذا الطام فلاجل هذا اكل للقوى
الكافرة المنافة في الآخرة عذاب شديد من جميع الخطايا الذي هو حطمة في دار البقا
ومغفرة من الله ورضوانا للقوى المؤمنة في دار البقا لا عرضا عما الحيوة
الدنيوية التي هي اللعب واللهو وترك الاشتغال بالشهوات العاجلة عافوا الهوى
ويعلمها ان الدنيا مرحلة لا دار إقامة وما الحيوة الدنيا الا امتداد الفروع
يعني حيوة الدنيا مرحلة في اثناء الكمال والتسبيل مثل متاع الذي يبقى على حوائج
الانابعد اكل صاحبه واضافته الى الفروع راشدة المرسمة نقادها لا يتوقف
نفسا لا وقد يخرج فالنفس الذي يخرج ولا يرجع فهو ميت والنفس الداخل لم يخرج
فهو ميت فليس صفة الخوف الا القليل الذي يعجب النفس الداخل والخارج وان
الدار الآخرة هي الحيوان لانه ما لم يخرج عارض بل الكمال والتسبيل سابقا الى
مغفرة مزرعتهم ايها القوى المؤمنة ساروا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والارض وهي جنة طور من اطوار قبلكم اعدت
لذين امنوا بالله ورسوله يعني القوى المؤمنة بجميع اللطائف ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فحقا لا اله الا الله
هذه الآية الى الجنة موجودة اليوم وهي لا في السماء في كتابه بين اليقين

في جمع ولا جمع
9

ان شاء الله ما اصبا من ممضية والارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نراها يعني في السالك ان يعلم ان كل شئ يمضي في الشارة والغيب
ولا فاق ولا انفس كان في كتاب البين وعالم البرية من قبل خلق العالم والافئدة
ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
يعني لكيلا تأسوا على الكمال ولا تفرح بالمستقبل على ما آتاكم ويكون ابن الوقت
مراتب النفس صاحب الحال ليكون من اوليا الله لا خوف عليهم من المستقبل
ولا هم يحزنون على الكمال لتتبع بالحيوة الآخرة العلية ومطلوع على حقيقة الحيوة
الدنيوية بانها متاع الفروع والله لا يحب كل مختال فخور
فسيب السالك ان لا يفرح بالبسط ولا يخجل على القبض ولا يكون فخورا لا تكبر
بالمعارف الوهية مفتحة بها متفوقا على الاقران الذين يخجلون ويأثرون
التسلسل بالخيال يعني يأمرون القوى الخفية والسرية والروحية والقلبية بخجل
المعارف والاذكار للقوى السبعية المؤمنة المسترشدة النفسية والقلبية
والقوى القلبية والنفسية بالخيال باعمال العالمة الظاهرة ان الله غني عن
اعمالهم واذكارهم ومن يتوكل يعني عن الحق وعن ذكر الحق فان الله
هو الغني الحميد يعني غني عن اعمال الخلق حميد وذاته من غير ان يحمد احد
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات يعني لطايفها بالآيات البينات
الا انفسية وانزلنا معهم الكتاب يعني وادنا في امر العباد واليزان
يعني القوة الميزنة والعادلة وفيه سر الطهارة ليقوم الناس بالقسط ليقوم
القوى القلبية والنفسية والقلبية والسرية والروحية والخفية بالعدل
لا يظلم بعضهم بعضا وانزلنا الحديد فيه بآيات شديد لاجل السياسة
انزلنا الحديد الذكر الثاني ولاجل الحكماء انزلنا الميزان وهو الذكر
السري ولاجل العباد انزلنا الكتاب وهو الذكر الحق ومانع للنفس
اي في ذكر الكمال يتفهمون به في العاجل والاجل بالادب عوامه بالبيان البهاني

الميزان وبالبيان المجدل الحديث وليعلم الله من نصرة ورسله بالغيب
 يعنى انزلنا هذه الاشياء لنعلم من يؤمن بالغيب وينظر الله اللطائف ان الله
 قوى عزيز يعنى قوى في حكمه عزيز وذات ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
 يعنى ارسلنا اللطيفة النفسية الزكاة والطيفة العقلية الطاهرة وجعلنا
 في ذريتهما النبوة والكتاب يعنى في القوى المتولدة من هذه اللطائف
 جعلنا الحكمة والحكم ففهم مرتبة يعنى من القوى النفسية والقلبية وكثير
 منهم فاسقون بتكذيبهم اللطائف الطاهرة الزكاة ثم قفينا على
 آثارهم برسلنا من اللطائف النفسية والقلبية المطهرة الزكاة عند
 سيادة القوى المؤمنة ذكر الله ومكانه وعقلته عند الحق واقبالهم
 على الباطل واتخاذهم العبادة عادة وقفينا بعيسى بن مريم يعنى اتبعنا
 اللطائف الرسله باللطيفة الخفية الموثقة بروح القدس لمحيى اللطيفة الخفية
 واتيناه الانجيل يعنى الوارد القدسى وجعلنا في قلوب الذين
 اتبعوا رآفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها يعنى جعلنا في القوى التابعة
 للطيفة الخفية رآفة بقوام ورحمة على استعداد ورهبانية يعنى زهدا في الدنيا
 وخشية من المولى وترك الهوى ابتدعوها من انفسهم بحجة الله بمجاهدة
 انفسهم ما كتبنا عليهم يعنى هذه الرهبانية ما كتبناها
 عليهم بل هم اختاروها ابتغاء رضوان الله لعلهم يبالون رضى المولى في
 تركهم الهوى ما اختاروها الا ابتغاء رضوان الله فارعوها حق رعايتها
 بعد اختيارها لوجه الله فأتينا الذين امنوا اجمعهم برعايتهم رهبانيتهم
 الى ابتدعوها ابتغاء لوجه الله وكثير منهم فاسقون بترك
 رعايتهم ما ابتدعوها من الرهبانية ابتغاء لوجه الله فقد انالك من هذه الالباب
 بجان على نفسه ويرى حق التعابة كل شئ اوجب على نفسه في البداية من
 المجاهدات والعبادات النافلة ولا يرضى لنفسه ان يترك شيئا مما باشرته في بداية

امره وعنفوان حاله وشرح ارادته ليكون من المحفوظين يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله يا ايها القوى المؤمنة اتقوا الله عن التكاسل في الذكر ومحاطة
 الاوقات ومراقبة الانفس وامنوا برسوله يعنى امنوا باللطيفة الخفية بعد ان
 امنتم باللطائف الرسله من قبيل ان يؤتكم كفايا من رحمة يعنى نصيبين
 نصيبا من معارف العفوات العقلية ونصيبا من معارف المعافاة الذاتية ويجعل
 لكم نورا من نور ذاته تمسكون به بين القوى القلبية والنفسية
 والقلبية والسرية والروحية والخفية والحفية وينفركم مما سلف من عيانكم
 والله غفور رحيم ليتلا يعلم اهل الكتاب من القوى السرية والخفية
 الجاهدة اللطيفة الخفية الا يقدر دواعي شئ من فضل الله وهو النور
 الذاتية الذي يعطى للمؤمن باللطيفة الخفية بديانته باللطائف الرسله وان
 الفضل بيد الله يعنى الفضل على الاجر الحق به على علمه بيد لطف الله يؤتية
 من يشاء والله ذو الفضل العظيم لانه خلقنا من لثني وهذا انا الى الابد
 وارسل اليها اللطائف وعلما لكون سبيل الرشاد وتوانا على السلوك في
 طريق السلوك ثم يؤتينا اجر الاعمال التي يقوم عليها وهدايتنا علمنا الحق
 من البطل ثم يؤتينا نور ذاته فضل على الاجور لنشئ بنور بين الحق وليس
 هذا الا فضل عظيم لا تصح منا عن فضلك العظيم ولطفك العميم
 ونبتاعه متابعة حببك الكرم ملقنا على علمه وعلى آله وصحبه والتابعين
 لهم باحسان الثابتين على الصراط المستقيم
 سورة المجادلة وهي اثني وعشرون آية مدنية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ايها القوى القابلة للمجاهدة على القوة الفاعلة المائلة يشكر العلم ان الله يسمع
 تخاوركا في وجود الحادث على وفق ما يعلم بعلم القدم والعلم يظهر ما في القدم على القدم
 من الحكم ولا تعسب ان ما يقول الله في كتابه المحكم قد سمع الله قولك

الجزاء الناس
 والعشرون

الله تعالى ذلك في زوجها ونسبته الى الله والله سميع تخاور كما ان الله سميع سحر
 يكون سميع مثل سميع وتجدد العلم في استماع تخاور كما ان العلم يكون سميع لتجاور
 كما سميعا لئلا تكفر بذات الله ومفاته تقه وتقدس عما يصفه الكافرون والشبهون
 والمعلولون واعلم ان هذا العلم ان القوة الفاعلة الرومانية ربما تساهل من القوة
 القابلة الجسمانية عند اتصال الذكر الى وجود الاستغناء بالوارد الحدي وضبطه
 وجعل القوة القابلة كظهوراتها وهي اللوح فتشكل القوة القابلة الى رتبة من القوة
 الفاعلة الموضوعة عنها نرحم الله على سنده صرا على نوحه الذكر واوحى للطيفة الخفية
 بان سمعت تجاور كلين مراعيتكم الكلام في رتبة القوة القابلة وان سميع بصيرا
 سميع مناجاة من يناحني وينزع الى وابصر حوالا المشتكى والمشتكى عنه وافول
 الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن امتها تم ان امها تم
 الا الذي ولد منهم يعنى للظاهرة في حساب لانه كلام كذب تكلم به الرجل على
 ونوعه سواء فغير ان يكون له حقيقة وليست القوة القابلة الجسمانية مثل القوة القابلة
 الروحية في الرتبة فكيف يكون حراما على القوة الفاعلة الروحية والقوة الفاعلة الروحية
 ليست مثل قوة اسم الفاعل لانه في قبضة تقه وتقدس فالواجب للقوة الفاعلة المراجعة
 للقوة القابلة والاستغناء بالذكر الذي ليومثل الحرارة الى القلب الصنوبري الشكل لان
 هذا القلب الصنوبري الشكل مثل الفرج للقوة القابلة والذكر مثل الذكر للقوة
 الفاعلة وحرارة ورمحه مثل القوة التي يظهر للذكر عند النهوض في عالم الجسماني
 فان في عالم الروماني يكون صورة الذكر التلقين مثل الذكر والقلب الحقيقي
 الذي هو معدن القوة مثل الفرج وحلم جزا الى ان يعمل الى اللوح والقلم ومعرفة
 مماثلة للذكر والقلم والالف كادام من هذا القرآن مما لا يؤذت
 انشائه فاعلم ان المظاهرة ليست بشئ والمرجبة واجبة للقوة الفعلية
 لان الله تعالى يقول وانهم ليقولون منكم من القول وزورا
 يعنى منكروا لايمان انقابل في مقام النكرة اضطر الى هذا القول النكر لافي مقام

المعرفة لان المعرفة تنبع عن ترك الذكر الثاني ولو كان واصلا كاملا لان القوة
 مادامت الرابطة واصلة بين الروح والبدن الاشتغال بالعبادة البدنية واجب
 وتركها صار ممتزا وكما كان نفوذ بالله منه وزورا لان القوة القابلة تحت القلم ويعنى
 اخرى سيوتون العقل وان الله لعفو غفوري يعفو ويغفر ذنب الجاهل تحقيق فعله
 انه الذنب ويتوب بعد علم بان تلك الفعل كانت ذنبا وكيف بعد قوله كما اوجب
 عليه الحق كفارة لذلك القول الزور عقوبة لقابله لئلا يكلم تلك الكلمة بعد شتم
 يقول تقه والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فخرج برتبة
 من قبل ان يتماشى فالواجب على السالك ان يرجع الى الذكر الثاني ولا يلتفت
 الى ما قال وقت اشتغال بالوارد القدسي وعليه ان يعتق رتبة مما استقر القوي
 النفسية ولعل على يد رتبة الى تحرير الرتبة هي ان ترك الذكر الثاني كان من
 اثر تلك القوة النفسية الملهمة على يد القوة الفاعلة الروحية ولا يعرف هذه الملائكة
 الاسالك واصل الى حقايق القوى النفسية بالذكر الثاني وان لم يستطع السالك
 تحرير الرتبة فاطلما مستبين مسكينا يعنى اعلما الخواطر دخلت
 عليه السكينة بعلما الذكر القالبي والنفس والفج والسر والروح والحق عشر
 اليتيم عدد السنين والمراد العشر في كل مقام ان الحواس الظاهرة والباطنة
 ينبغي ان تكون حاضرة وقت الذكر فان كانت غائبة لا يجاب به ولا يقبل منه
 ولا يخرج من عهدة الكفارة ذلكم تعطونه به والله بما تفلون
 حبير يعنى هذا الحكم اوجب عليكم ليكون لكم موعظة وعبرة وتذكر لئلا
 ترجعوا الى قول الزور والنكر الذي يلوث بجاري الذكر ويظهر فيه الضعف
 حتى يترك الذكر الثاني وهذا الضعف من شوم ما يجري على السالك من
 الفحش وما لا ينبغي فدينه ودينه في لم يجيد الرتبة والطعام لفاته
 فميام شهره متسا بعبس من قبل ان يتماشى وهذا سكوت عن غير الذكر
 القالبي والنفس والقلبي والسر والروح والحق في شرمه الجسماني والروحاني

والروحاني من غير فتره ليظهر بذلك مجازي الذكر الكريم فمن لم يستطع الصوم
والاطعام والكبر خواطر السكينة باذكار اللطائف الستة مع حضور الخواطر
العشرة الظاهرة والباطنة ونحوها الرتبة فاطم واستب من سكنها من
مساكين حرمة الصدق وهم اهل الصفة من نزاع القبائل اجتمعوا للذكر في ليلة القدر
الاربعة والصورة والمادة الجامعة في مسجد قبائفة الدملج فيجب انك
ان يعلمهم من طعام الذكر اللطيفة يشبعوا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله
يعني ذلك الحكم حكما به ليصدقوا الحق والطيفة الحفية وتلك حدود الله
يعني تحرير الرتبة واطعام المساكين والصوم ولا تعب اتمها السالك ان تكرر
لفظ اطلع المساكين في عالم النفس بلا معنى لانه لا يكرر لفظا الا في تكرار
حكمه خاصة واشرا الى بعض تلك الحكمه فيقول فاجتهدان تفهما وللشكافين
عذاب اليم يعني من يكفر بجدود نادى بصدق نبينا ولم يؤمن بواردنا من
القوى القابلية والنفسية المعاندة الكافرة يعذبها عذابا اليماء وقت كشف الغطاء
بان يطلع على حكايا الودعة وتلك الاحكام المنتجة للوتم بها نعم المعارف وتضييها
سبب انتزاع الآلات والادوات عنها بالانبار بها عذاب خسر الفوت وهو
استد العذاب ان الذين يجادون الله ورسوله يعني الكافرة والشركة القابلية
والنفسية يجادون الله والطيفة الرسالة الحفية ويجادلون امر الوارد
يتعدون حدود الله كتبوا كما كتب الذين من قبلهم يعني
اذلوا واهلكوا وكتبوا على وجوههم للتكبارهم وابائهم الحق كما اذل
واهلك من القوى السكرة على اللطائف الرسالة وقد انزلنا آيات
بينات انفسية على السالك فاذا لم يؤمن بها ويكفر بنعمه الآيات النعم
الانفسية له عذاب مهين كما يقول الله وللشكافين عذاب
مهين والعذاب المهين هو ان يكون السالك في اعين اهل الحق
مهينا ذليلا برؤية قلوبهم تقبلوا وللقوى الكافرة ان تكون مدركة بعد

اطلعيها على اهانتهما على تضييع اوقات كسبها لغزة الدائمة لنفسها يوم يبعثهم
الله جميعا فينقيهم بما عملوا الحصله الله ونسوه يوم يكشف الغطاء ويبيّنهم
من قبور القواب الغلبة فيخرجهم الله باعمالهم التي احصاها وحفظها حين
نسيها عاملوا والله على كل شئ شهيد يعني علم مطلع على جميع ما يصد
منهم حاضريهم ولكنهم لكشف حجبهم وظلام وجودهم كانوا غافلين
عنه جاهلين بحضوره وسرهم كافرين باحكامه المزان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض يعني يعلم ما في قوى الروعانية والجسمانية
والاعتدالات العلوية والسفلية التي هي دوايد وهو بيده خمرها في طينة وتنفخ فيها
من روحه ما يكون من بخور ثلثة اى بخور نوع معدنية ونباتية
وحيوانية وفسلية ارضية ونبخري نوع جنية وملكية وعقلية علوية سماوية الاله
رابهم يعني بالنقطة الحكمة السفينة يتم امر بخور النقطات الثلاثة العلوية
والادوية والقدرية ولاخه الاله سادسهم يعني ولا بخور حواسهم
الخمة الاله سادسهم بالاطهار وهذا سر عظيم اشبه اليه ان كنت حديثا
شريد القلب تفتن له ادنى الله تعالى اعلم ان الله تعالى خلق
المؤمن الخمة لان تكون الآت الادراك ونفس الادراك يتلقى بتكليف يمكن
الاستعمال حركه من غير شعور السهل لها بها والبالغة في الكف في هذا المقام
يقع باب مطلع الفلاد خدته ولا ادنى ذلك ولا اكثر الا
هو ايها كانوا هذه اشارة الى نظر جوديه الى الله ان كان الوسايط
اكثر والوسايط ادنى والثلاثة والخمة هو معهم انما كانوا وسر هذا
يعرف الاله بعد معرفة الذات الواحد ثم معرفة الواحدة في الكثرة مقدسة
غلبة الخلال والاتحاد والانساق الحشيش الصورة والانفعال حشيش الحقيقة
منزقة عن ان يكون لها مثل وشريك بل اقول ولا اخاف من الادراك
وانكار الاختلاف الحق هو الحق وما تدعون فدينه هو البطل والباطل

معدم والمعدم ليس شيء وحق ما قال جنيد البغدادي قدس الله سره ليس
في الوجود إلا الله وهو الوجود المحض تقا الله عما يصفه الظالمون علواً
كبيراً ثم يثبتهم بما عملوا يوم القيمة يعني يوم يكشف انفعال عنهم
انفعال القابلي بجرهم ولكنهم مولى في مبدءهم قوا لهم لا يعمول كما يقول
اللطيفة الخفية وانك لا تسمع المولى وماتت بمعسر في القبور عنهم
حتى اجزهم يوم النشور يعلمون في ذلك اليوم ان الله بكل شيء عليم
ويستحيون من اعمالهم من اطلاق اعنائهم حتى يعرفوا عرفاً جلالهم ولا
ينفهم الخجالة بعد كشف الحجب وانتزاع الآلات والادوات وسد باب
التوبة والاناية الرب الارباب المزالى الذين نهوا عن النجوى بغير المزالى
القوة السرية الجاحدة والقوة النفسية المناقة الذين يتناجلون ويستنهضون
بالقوى الموصلة ويتغامزون باعينهم فامرناهم بترك النجوى بما تركوا ثم
يعودون لما نهوا عنه ويتناجلون بالعلم أي بالكفر الوارد والعدوانة أي
معاداة القوى الموصلة ومعصية الرسول أي معصية امر اللطيفة الخفية والاداء
جاذك حيوك بما لم يجتهد به الله يعني القوى السرية الجاحدة والنفسية
المناقة يسلون عليك فحيث باطنهم واضادهم ادعاهم لك تفكرت
ويقولون في انفسهم لو لا يفتنا الله بما نقول يعني يخونك بهذا الدعا
عليك لو كنت مرسل من عند ربك للحقهم العذاب ولا يعلمون الله بطلهم
ليزدادوا في جميع حطب الخواطر الرزية والشغال يراهم الحقد والحقد
والبغض والكبر ليعذبهم عذاباً شديداً حسبهم جهنم يملكونها فينزلون
يعني حسبهم جهنم قالهم يا ايها الذين امنوا اذا استاجبتهم فلا استاجبا
بالايم والعداء ومعصية الرسول يعني ايها القوى الموصلة اذا استاجبتهم
لا تستاجبوا بالشك في الواردات ومعاداة بعضهم ببعضاً ومعصية امر اللطيفة
الخفية وهذا السالك من هذه الآية ان لا يتساجى في مجلس شيخه لافي الظاهر

ولافي الباطن بالشك في المعرفة لله تعالى على الشيخ او مثل ما تردد علينا في تبيين
التفكر والنتائج العقلية ولما في معاداة الاستحسان على علمهم وعلى احوالهم
وعلى قولهم ومكانتهم عند الشيخ ولا في عصيانا ما امر الشيخ به وهذا القوى الموصلة
ان لا تأخذ للنفس الا يتساجى الشيطان في التلق ولا تادب الضلالة يدخل عليها الشيطان
ويلقى في درعها الشك في الذات والصفات وفي انها صارت واصلا غير محتاجة
الى امر اللطيفة في الترقى بنو الخواطر بالذكر القوى الخفي ولا تستغل السالك في خلوة
بتبني الخواطر بل يستغل بنو جميع الخواطر ثرا كان او خيراً وتاجوا بالبر و
القوى يعني يجوز للقوى الموصلة ان يتساجى القوة القلبية والسرية والرزية
والخفية بالبر وهو ترك محبة الدنيا والقوى وهو الاجتناب عن النجوى
وانقوا الله الذي اليه يخشون يعني انقوا من الذي يحشر اليه اعمالكم
الظاهرة والباطنة ولا تضر احد من ما تظهرونه انما النجوى الشيطان
يعني من تربى الشيطان في قلوبكم ليحزنه الذي امنوا يعني ليحزن القوى
الموصلة وليس بخارهم شيئاً يعني لا يضر القوى الموصلة بخواكم الا باذن الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون لان قوى الموصلة امنوا بان الصلوات
والنوافل هو الله توكلوا عليه ويتقنوا بان لا مانع ولا معطى الا هو لا يقنوا
الى نجوى الشياطين والنفس المناقة والقوى السرية الجاحدة يا ايها
الذين امنوا اذا قيل لكم تفتنوا في المهاد فانسخوا بفسح الله لكم واذا قيل
انشدوا فانشدوا يعني ايها القوى الموصلة اذا قيل لكم بالخاطر الا لها
انفسكم في خلوتكم على قواكم بترك المهاداة الشاقة فافسحوا بفسح الله لكم
بل كاهدا والكاشفات الوهمية واذا قيل لكم انه فوا من مقامكم بدخولكم
على احوالكم للتزقي من مقام فانسخوا ولا تفسروا بما وجبت في ذلك المقام لان
في ذلك المقام لا في مقام اعلم منه تجدون معارف افضل مما دمتم في مقامكم هذا
يرفع الله الذي امنوا منكم يعني يرفع الله ذكر القوى الموصلة

القائمة بالمر اللطيفة الخفية عن مقام السر ودخولها في خط الاحوال التي يتلوه
بالروح الحق والذين اوتوا العلم درجات يعني لمن وصل الى عالم الحق وشرف العلم
المتن درجات غيبتناحية والله بما نقول خير من القيام عن خطوكم وترك
شهوكم واختياركم امر اللطيفة الخفية وخط هذا السالك في هذه الآية الا يترك
جميع معارفه بامر ملكه ونهى الكرامات العيانية والبيانية بالشفاعة المذكورة
ولا يطلب من تلق شيا غير يا ايها الذين امنوا اذا اناجيتهم الرسول
فقدوا بين يديكم صدقة يعني ايها القوى الموصلة اذا اردتم ان تذكروا
الذكر الحق وتناجوا لللطيفة الخفية فقد تروا الذكر القلب والسر والروح والحق
نصفه فاعلوا بالانوار والساكن والفقير ذلك يعني هذه الاذكار التي تقتضي بها
عن القوى القلبية والسر والروحية والخفية خير لكم واظهر لقلوبكم ولجاري
ذكركم لينكروا الذكر الخفي وتناجوا لللطيفة الخفية بطهارة تامة قلبية ولسانية
فان لم يتجدوا الفرصة والاستطاعة لتزول سلطان الذكر الحق ودنوا لللطيفة الخفية
فان الله غفور رحيم يعني يغفر لكم ترك الصدقة بالذكر لصيق الوقت ويرحم على
عجزكم ان تشققتم ان تقدوا بين يديكم صدقات يعني خفيتم من الفقر
بالصدقة عن القوى القلبية والسر والروحية والخفية لترككم الاكثار بالاعمال
الظاهرة فاذا لم تفعلوا ما امرت به لخبوكم عن ترك اعمالكم الظاهرة
فانتم معفوون لانه تائب الله عليكم لقله علمكم بالصدق
وبان الخصال بالذكر القلب والسر والروح والحق افضل من شغلكم بالاعمال
الظاهرة واقموا الصلوة واتقوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله يعني استلوا
بالطاعات الظاهرة واطيعوا الله امر الحق واللطيفة في مراعاة احوالكم واعمالكم والظاهر
والباطن ان لم تكونوا من اولي العلم اللدني ومن اصحاب الذكر القلب والسر والروح
والحق وهذه آية مبشرة للضعفة والعجز عن القوى للوثة النفسية اذا امت
باللطيفة وما قدرت على التجاوز غفما ماتم وادكارهم القلبية والنفسية ان

ان الله يرهمهم ويتوب عليهم ويدخلهم في زمرة من لقول النبي صلى الله عليه وسلم
المرح من احب بشيطان لا يكون منكرا للواصلين اهل الفقه والعزيمة لقصورهم عن
مرتبتهم حسدا وجهلا بل ينواضعون الله ويتقربون اليهم ويدبرون
همهم لئلا يحرمهم الله عما رزقهم ولا يحرم ان شاء الله الصالحين من
الستغففين والله خير بما يعملون يعني مطلع على الاستعدادات المودعة فيكم
وعا قوام العطية لكم متابعها تطيقون العمل المراد الى الذين تولوا احوالكم كيفة تولت
القوى النفسية النافقة واللطيفة الخفية دعوا امهايان اتخذت القوم
السرية المجردة اوليا عطف الله عليهم يعني اتفقتهم واظهرهم فلا
ما في ضمايرهم متاكم لانهم تولوا عن اللطيفة واتوا المر في الظاهر بالباطن
ولانهم يعني لاسن القوى الكافرة القلبية ان النافقين في الدرك الاقل من
النار لزيادة شعورهم من نفقتهم في مقام التلويح ويخلفون
عن الصواب وهم يعلمون انهم يكذبون في حلقهم اعدا الله لهم
عذابا شديدا لشيئهم اللطيفة الخفية بانها جأت وشئت معارفنا
وشدت علينا باب مشاهدة الانوار الملوثة انهم ساء ما كانوا يعملون
يعني الشتم اولانهم اطاع الله اللطيفة الخفية على ضمايرهم واجترأتم خفيهم بالكذب
ونورية الجلال على اللطيفة ومبهم بالوارد الخفية الخفية اتخذوا ايمانهم
جنة يعني ايمانهم الكاذبة بشئ لانفسهم لئلا ينقطع اللطيفة الخفية حقونهم
من الذكر السري فصعدوا عن سبيل الله بالاغراض عن امر اللطيفة الخفية
والانفال على العود فلهم عذاب مهين وقت كشف الفطأ اجلادهم وانهم
على قلوب الشايخ عاجلون بالله لن نغفر عنهم امرهم ولا اولادهم من
الله شيئا يعني لن نغفر عنهم يوم كشف الفطأ عن قهر الله استعداد انهم العارية
ولان شايخ انكارهم الروية اوليك اصحاب النار هم فيها خالدون
لانهم ما كسبوا دار الكسب بالاستعدادات العارضة لانا نأمر بالحد والمقد

والبنفس وال غضب والكبر واللطفية الباقية المذكورة الغاية يوم يبعثهم الله
جميعا بعد كشف الغطاء لرسوخ نقش بين الكذب على لرحم فيحلفون
له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم غاشي يعنى يحلفون لله وقت كشف الغطاء
كما يحلفون للمؤمنين بظنهم انهم نجوا كما كانوا نجوا منكم في الدنيا وتعلمون
الحقون كما يعطيهم اللطفية الخفية قبل كشف الغطاء الا انهم هم الكاذبون
رسوخ الكذب والاعوجاج في صور لطيفتهم الباقية الخالدة المذكورة الظلمة
للعقبة استحوذ عليهم الشيطان ليعرف غلب وسقوى لا تساع بجارية في وجود
لطيفتهم المدركة الباقية فانسيم ذكر الله لقلبة ذكر الدنيا
عليهم وكثر حجة متاعها في عروقهم مثل سربالها في عروق الانجمار
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الحاسرون
اعتبروا ايها الذين آمنوا هذه الاية ولا تغفلوا عن ذكر الله ولو انتم في شك
كما هو حق لا تكونوا من حزب الشيطان لان حزب الشيطان هم الغافلون
عن ذكر الرحمن ولهم العذاب الذي خسروا خسارة ولكن ما لهم بل لا يرجع
كسب العذاب الذي الباقي بل من ما لهم العار الغاني ان الذين يجادلون
الله ورسوله يعنى يخالفون الحق واللطفية الخفية وهذه الاحكام التي
ذكونها اولئك في الاذكي ذل الدنيا بمذلتهم عند العارفين وذلك
العقبة بادركهم مذلتهم وعدم الاستعداد للتدارك لها كتب الله
اي اوجب الله بكتابة بالقلم الحق على لوح والعقل لا غلب انا ورسلي
على امري وعلى من يخالف اللطفية للنفية ان الله قوي عزيز يعنى قوي
على حجة غالب على امره ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة لا تغدقوا
يوم يوفى بالله واليوم الآخر يورد من حاد الله ورسوله وكانوا ابايهم
او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم يعنى القوي المؤمنة بالله وباللطفية
الخفية ويوم يكشف الغطاء فيسبى ان لا يلقوا الى القوى العلوية التي

هي بمنزلة ابايهم ولا الى معارف التي كانت نتائج افكارهم وعقولهم الله هي بمنزلة
ابناهم ولا الى القوى القلبية المذكورة بالهوى التي هي بمنزلة اخوانهم ولا الى القوى
العنصرية التي هي بمنزلة عشائيرهم النفات المودة والمحبة اولئك يعنى القوى
المؤمننة التي لا يلتفتون اليهم في المودة كتب في قلوبهم الايمانه اي اثبت
بجيت رسوخ الايمان في قلوبهم وبما يشاهد الله في بداية تقفية القلب
في الواقعة الى لوح قلبه سود من نقوش مختلفة ثم تشاهده انه قد جرى وظهر
عن القوى ثم تشاهده انه منقوش من كلمة الله الله من الاول الى الآخر
ثم تشاهده انه مقل عن النقوش وبقي في الله وحده ثم تشاهده بان
هذا الكم مكتوب بمداد النور الاحمر ثم بالنور الابيض ثم بالنور الاخضر
ثم تشاهده لوحا نورانيا لا لون له ولا نقوش عليه وعند هذا يظهر على نقوش
العلم اللدني وايدى هم يرجع منه يعنى ايدى كتابة بمداد الروح القدسي ليطهر
فيه علم الذي بحيث لا يبقى ومود الروح والقيام للكتابة والداد والتفت وهذا كشف
العلم مقام المجهول مما اشار اليه الشايخ في مقاماتهم ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها يعنى بعد رجوعهم عن غلبة تلك الحال
يدخلهم في الساكن الطيبة العذبة المطهرة وجنات القوى النجاسية
الزكاة الربابة بما لا يزال بحيث تجري من تحتهم انهار المعارف القلبية بحكم
التقديس لهم على تلك المعارف خالدا مخلدوا رضي الله عنهم يشغلهم بالذكر
بعد ايمانهم باللطفية الخفية ورضوانه بأخبار الوعد وهو وعد لقاء
الحق اولئك حزب الله يعنى القوة المؤمنة الذكرة الواضحة تقبضا الله
وقدره حزب الله لا ان حزب الله هم المفلحون من الحجة الاربعة بينهم
وبيد ربهم اللقم اجعلنا من حزبك الراضى بقضائك وفدرك
المفلي بمشاهدك بمحمد صلى الله عليه وسلم
سورة الحشر وهي اربع وعشرون آية مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ايتها السبح المفلح المبرمج في بحر النسيج كالحوت تسبح تسبح اهل السموات
والارض للذي لا يموت ومنى مادمت تتعلق بكل حشيش وتخاف من العرق
ويديره لاسواحل فانك من السجود فاذ دخلت البحر وصرت مجرأ تأمن
من العرق تسبح في البحر فانهم ما يقول الله تعالى في سورة الحشر يسبح
لله ما في السموات اى في سموات ما عك وما في الارض بغيره اى في الارض
بذلك من القوى الخفية في الدماغ ومن القوى المدفونة في البدن وهو
الفرز الحكيم بعزة حنفا القوة الحافظة والذاكرة والتفكير والتخيل
واخوانها في سموات الدماغ لئلا يصل اليها يخرج المدة وقادراتها وبحكمة
اودع القوى الجارية والعادية والهاضمة والدافعة واخوانها من ارضها البيت
لبريتها ويدفع منها ما يضرها ويحبب اليها ما ينفعها يصل كل جزء الى كلها
ويحقق كل فرع باصلها في السفل والرفق وكشف هذا السر من حد القرب
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر يعني هو
للقوى الذي سيج اهل السموات والارض بالخوارج القوى الكافرة من اهل الكتاب
السر من ديارهم القابلية لاول حشر في رادى القدر الخفى حشر الخواطر الخفية
ما نظمتم الا يخرجوا من حصون ايمانهم الذي تخفوا به وقت ظهور اللطيفة
السرية وظنوا انهم ما فتهم حصونهم من الله يعني ان حصون ايمانهم باللطيفة
السرية يمنعهم من جند خواطر اللطيفة الخفية وان لو يؤمنوا باللطيفة الخفية ولم
يخرجوا من حصون ايمانهم التقليدي الذي صار لهم عادة فودعوا ايمانهم
تقليدا لا تحقيقا عادة لا عبارة فابتم الله من حيث يعني انى حارب الله
وهو الخواطر الخفية وحيث لم يحسبوا يعني من حقوقهم الى كانت مدفونة
مسكنة فيهم وقت الخمر وقذف في قلوبهم الرعب يقتل خواطر القوى وهو سيد
خواطرهم يخرجون بيوتهم بايديهم يعني اى يخرجون قوى الكافرة الماحدة بالمتقدم

بذلك

الحاصل من ايمانهم باللطيفة السرية سيج ايمانهم بالمجاهدة وايضا المؤمنين
اى باستعداد الخواطر الخفية وهذه حالة نظر الله اليه عند اشتغاله بالذكر الخفى وتفتلا
القوى الثابتة اللطيفة السرية بالذكر السرى ليصدق الله عن الخواطر الخفى فلا يلتفت
الى ذلك الى ذكركم وتشغل بذكرهم نعم بالذكر السرى يخرجهم بولاء سيوت البدن والملك
خبر بيت البدن بمعمل الذكر الخفى لينقض جدار البيت الظلم وينور بنور الشمن
الطامة الحقيقية فاعبروا يا اولي الابصار حكمة الملك الفقار وعزة الواحد
الغفار كيف هدى اللطيفة الخفية وقواها على النبات على ذكرها بحكمة وكيف
قذف الرعب والخوف في قلوب القوى الثابتة اللطيفة السرية المجاهدة الخفية
الخفية خفيهم لانه كما سكتة فيهم بعزة ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء
يعني الخرج نصحهم بما قذف في قلوبهم لعذبهم الله في الدنيا بالعذاب
العجل وهو سدة العزة السرية والانوار النفسية ولهم في الآخرة عذاب النار
لانه اوتيتهم بالقوى الماحدة من نيران الحد والبصق في قلوبها ذلك العذاب
بايمانهم شاقوا الله ورواه يعني خالفوا الحق وامر الوارد الذي ورد على اللطيفة
الخفية ومن يشاق الله اى يخالف امر الله فانه الله شديد العقاب
ومن شدة عقابه تحزب بيوتهم بايديهم ما قطعتم من لينة يعني ما قطعتم من
محل وجودهم الى وصلت الى مرتبة النبائية او تركتموها قائمة على اصولها
فيا ذل الله ولينجى الفاسقين باخراجهم غارطانهم وتحزب بيوتهم بايديهم
دايد المؤمنين وقطع محلاتهم الى وصلت الى ضد الافقية وما لنا الله على اول
منهم اى على اللطيفة الخفية في هذا الجهاد المستعدادات القوى السرية فما
اصحتم عليه من خيل والاركاب يعني ايتها القوى الوستة المتابعة لللطيفة الخفية
ما اصحتم على القوى السرية خيلهم ولا ركابهم فاعلموا انكم ولست الله يسلطه
على ما يشاء من القوى والله على كل شئ قدير فعملنا استعدادات القوى
السرية خاصة لللطيفة الخفية ليتعرف فيها كيف يشاء وما لكم فيها معة

اه اه اه واه

وحتى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى يعني ما اعطى الله من الفيء في هذا
الجهاد مع اهل القرى وغنيام معانهم السرية لطيفة الخفية قلله يعني اسرارها
خامته لله لا يغيب لاحد منها وللرسول اي للطيفة الخفية من غنيام معانها
المقاتلة ولذي القرى يعني للقوى اللطيفة الخفية مما كانت مستكنة في الوجود
وقت التحير وغنيام معانها العقلية واليتامى يعني للقوى القلبية ومعانها
الانثارية والايان البينات الانفسية والساكنين يعني لخواطر السكية
لطايف الذكر السري وابن السبيل يعني للخواطر الواردة من الروح الخفية من
شرب الحية وطعام الذكر وثمرات المعارف القلبية والنفسية والغيرية والمعدنية
والنباتية كيان يكون دولة يعني الاغنياء منكم يعني لا يكون
عليه لاغنياءكم المعارف على الفقر والضعف والتكدي البديهي وما اتيكم الرسول
فخذوه من المعارف والاستعدادات الحاصلة في الجهاد وما نهكم عندها فاستهوا يعني
استهوا ~~القلوب~~ القلوب والسرقة ولا تسرقوا الاسرار يعني اذن السلك وانفقوا اذ
الله شديد العقاب فخذوا تلك من هذه الايات ان لا يتغل بالمعارف الحالة
له في الجهاد الا باذن سلكه ولو امر السلك بنفي تلك المعارف يجب عليه تركها وهذه
مجاهدة في الشك الجاهل بجاهدناها كثيرًا ولو لم ينفها التاك واخفى ونفهاها
سرقة ينسد عليها باب الرزق ويعاقبه باسده وهو ان يسقط من غير الشك نفوذ
بانه منه لان الله اذا فسد حاله فكيف فسد للفقراء المهاجرين
يعني للمحقوقين كانت مستكنة في القوى القلبية والنفسية وقت التحير فان اتبعت اللطيفة
الخفية وباجرت اوطان ايمانها وخرجت من ديارها وادوار استعداداتها القلبية
والنفسية والشهوية اتبعت بها فضل الله وموانه ونفرت الله والطيفة الخفية وهو
الصالحون كما يقول الله الذين اخبروا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من
الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله او ليكن هم الصادقون والذين
تبوا والدار والايمان من قبلهم يعني القوة الناصرة السرية المؤمنة

للطيفة الخفية في مدينة السر توطئت القوى المهاجرة المحقوقة وامست بالطيفة الخفية
قبل دخولها في مدينة السر توطئت القوى المهاجرة المحقوقة وامست بالطيفة الخفية
المستكنة في القالب وقت التحير ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يعني
القوى الناصرة السرية بجوهر المهاجرين ويوطنونهم في مدنيهم من غير حيرة ومقنط
ولا مطلب مكافاة ولا مجازاة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني
يختارون الحقوق المهاجرة عن انفسهم بطعام الذكر السري وشرابه وثمرات
المعارف الانثارية والعقلية ولو كانوا محتاجين اليها مقتدرين على الطعام الذكر
السري وشرابه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون يعني يتصدق ويؤثرون
عناخوانه واصحابه القوى المحقوقة وهو محتاج اليها لا يمنع الشح نفسه ان
يتصدق وهو على حد من هو في نفسه يتصدق وهو في الشح لتركه عن يد نفسه
البحر والشح والذين جاءوا من بعدهم من القوى المؤمنة النفسية والقلبية
وان لم يدركهم في الرتبة والنزلة ولكن يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا لايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم
هم ايضا يكونون من المفلحين لدعائهم للخوانم السابقين ومسالمتهم من الله ان لا يجعل
في قلوبهم غلا وحسدًا عما اتيهم الله بفضل وسعة رحمة فخذوا العامة من الامة
المجتهدين لا يظنوا في اصحاب الرسول رضي الله عنهم وبيدعوهم بالمعروف ونهواهم عن
النقص ولا يفرقوا بينكم في الجهاد اتم الى مشغولوا بها لان السابقين جاهدوا
لوانا جاهدنا باموالنا وانفسنا وقاتلنا في معركة العدو وكثر قتالنا حتى قتلنا
لأننا بادى في مجاهدة السابقين وينبغي ان يفضلهم على انفسهم وحفظ السالك
من هذه الآية ان يتواضع لاصحاب شئنا التقديس عليه ويفضلهم عن نفسه وبيدعو
لهم بلخير وخذ القوى النفسية والقلبية المؤمنة ان يؤثروا وخواطر السرية و
خطوط القوى المحقوقة عن انفسهم ويكون الاعمال البدينية والذكر السري والعلبي
اذا ارادة القوى المحقوقة والسرية ان يتفخروا بالوارد والذكر السري والعلبي

او الروح والحق ويصبر على تركه حفظه من الاعمال البدنية والاذكار الشرائع لان
الله يراد ويرحمهم ويوصلهم الى مرتبة لا يمكن الوصول اليها بالاعمال البدنية
والاذكار الشرائع بجذبة المزملة الذين نافقوا من القوى النفسية بقولهم لاخوانهم
الذين كفروا من اهل الكتاب او من القوى السرية الجاهدة الذين اخرجهم من
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا والذين قتلتم لتفتركم والله يشهد
انهم لكاذبون لانهم يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم واذا قذف
الله الرعب من الحقون التي كانت مسكنة في طينتهم ليخرجوا سيوتهم بايديهم
صاروا مملوئين لئلا يخرجوا الا يخرجوا معهم وليس قوتهم الا يصبرهم وليكن
نصرهم ليولوا الادبار ثم لا يصبروا لادبارهم ولا يتفكرهم بشهواتهم وضعف
نياتهم خلاف اهل الكتاب لانهم كسبوا قوة من ايمانهم باللطيفة السرية من قبل
ارسال اللطيفة الخفية لانهم استندوا به في صدقهم من الله يعني ايها القوة
المؤمنة هم يرهبون منكم استدرهية من الله ليجلهم بآفته وقصور نظرهم
عن الحق ذلك ينظرهم الى الباطن بانهم قوم لا يفقهون ولا يسمعون قلبهم يعرف
صفات الله ونطشهم وفهم لا يقاقلونكم القوى السرية الجاهدة جميعا الا في
قرى محصنة يعني لا يبرزون ليحاربكم مواجهم بل يدخلون في حصونهم ايمانهم
الحاصلة باللطيفة السرية ولا تمنعهم من خوض اللطيفة الخفية لان هذه الجنود تسمى من
اعلاها والحصن تمنع من يكون لقلها مثل جند الشيطان والهوى اوس وراجه
يعني وراها الخواطر السرية باسم بينهم شديد يعني ماداموا في حصونهم يكون
باسمهم شديدا ولكن ليست المحصول بانفسهم على جنود الخواطر الخفية تحسبهم
جميعا في حصن واحد في الصورة وقلوبهم شتى لانهم متفرقون في طلب
شهواتهم لا يتحصنون بهذا الحصن من تحقيق ولا اهل الله بل عادتهم ولا يتفكر
حظوظهم من القوى السرية الضمنية الجاهلة الجاهدة ذلك بانهم قوم لا يفقهون
حقيقة التحصن بايمانهم مثلهم كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا

وبالامرهم ولهم عذاب اليم بنظهم حصونهم ما نفتم غضب الرحمن ومثل النافقين
كمثل الشيطان اذ قال لا اؤتاكم الا كفر قولا كفر قال اني بريء منك
يعني اذ قالت القوة السكرة الشيطانية للقوة السجدة الانشائية بعد طول
مجاهدتها في طريق الكشف واطلاعتها على بعض اسرار الكاشفات الكفوى
بنعمة الله التي انعم في حقك وحولك بتأثير القوة النفسية على قوى الهوى بالشر
للطيفة بقول القوة الشيطانية ويطلعها على اسرارها كاشفاتها ثم يقتلها با
لمجاهدات لحظها الهوى فلما فعلت هذه الفعلة القيمة لشوم عجزها قالت
لها القوة الشيطانية اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جمل الظالمين
لان القوة السكرة اب من اخذ الحق والقوة العجيبة اعيت بنفسها ووسيت
توفير ربهاد فغلت عن ذكر الحق وكفرت بنعمة الكاشفة وقيلت كلام العبد
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يعني ايها
القوى المؤمنة اعتبري من هذه الايات وما جرى على القوة السكرة والعجيبة
واكتسب لنفسك اليوم ما يتفعلك غدا فبذلك كشف الغطاء وطوى عالم الكسب
واتقوا الله يعني اتقوا عن الله عن صبادكم وتمسكوا باذيال رحمة بايدي
عجزكم ومسكنكم ان الله خير مما تقيمون سراً او جهراً نية او عملاً فا
خلصوا نياتكم لان الله لا ينظر الى اعمالكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم
والنظر الى عبودية النفقة الى نفوسكم وبعين الفضيلة الى اخوانكم ولا تظلموا على القوة
النفسية والقلبية المؤمنة بعدكم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل امتي كالطير
لا يدري اوله خير ام اخره ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
يعني مثل القوى التي امتت باللطائف ثم نسوا ذكر الله واشتغلوا بمشغلات انفسهم
وجعلوا دين الله عادة وسيرانا وغفلوا عن حقيقة الدين اولئك هم الفاسقون
لا يشادهم غفلوا انفسهم عن الحق ووقفهم عن صور الاعمال العادية غير الدخول

في معناها لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة يعني لا يستوى من رزق في نارية لتكوا
 له سبانا كن يشغل نيرانه الحمد والمد لوانه خاشعا مقصدا عما من خشية
 الله يعني لوانه الوارد على جبل القوق للمدينة لوانها خاشعة متصدعة من قوة
 الواردة وخشية ما اودع الله في الوارد ولا تخشى هذه القلوب فيدلس
 على ان القلوب النافقين والكافرين والاستعدادات المميزة للقوة الكافرة المنة
 النفسية والقلبية شدة واهلب من جبل منى مدنيها ولاجل هذه التريفة في مقام
 الرابية بعد حصول الاستعدادات وتلك الامثال نضر بها للتأمل في تفكير
 فينبغي ان يتفكر القارئ في هذه الآية لئلا يستغل طول عمره بتفكير بغير
 واحد في عجائب اشاله وعلمه يفهم الظاهر ان الله يضرب الامثال
 ليتفكر فيها ويفهم ما في ضمن الامثال ولا يفقهون على ظاهر الجبل الذي ضرب
 به المثل ويعلم ان مراد الله من ارسال الرسل وانزال الكتب تطهير القلب وتركية النفس
 والتوجه الى كعبة الوحدة لا حفظ الكتب والعبادة على الامم وجميع الراحم والدنانير والاملاك
 والعباد والدواب والانعام والجمادات والارواح والاولاد والنسب بالنسب والنفوس
 على الانام والارتكاب على الانام ايما الفعلة للبهمة العجزة غلبت الشهوة والقوى
 تغلبت ان فراء الكلام وعلم الحلال والحرام مع الالتفات بالشهوة على وفق البهوى
 يجتمعان لا والله لم يتصور قبلك من القراءة ولم يخشع فالوعظ لم يخرج منه حب
 الركية والجهاد لا يفعل فراء الكلام وعلمك بالجلد والحرام بل يكون عليك حجة ووبالا
 ويزيد عليك عذابا وكلا لا وسلا واغلا هو الله الذي لا اله الا هو
 عالم الغيب والشهادة يعلم ما في ضميركم يعلم النيتي ويعلم ما تكب جوارحك بغير شعور
 هو الرحمن الرحيم بعفة رحمانية لتسوى على المرشد موسى عليه السلام عالم الغيب
 الروحاني هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر يعني هو الله الملك لا اله الا هو
 ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو

يختار الانكار والعقول السلام يعني علم صفات النجى والنقص المؤمنين
 من عذابه من عذابه من يؤمن به وبرسله وكتبه اليوم الآخر والقدر خير وشر منه المهيمن
 يعني شهيد على الكل حفيظ لكل العزيز يعني غالب على امره في لطفه وقهره الجبار يعني
 يجبر قلوب المجاهدين الى الجهاد من اليه باطلاحهم على معارف علم جبروته المتكبر يعني
 المتعجب عنه عن الاله بل على متكبر خلق متكبر على لطيفة البلقة سبحا الله عما يشركون
 يعني هو منزلة عموما يشرك به احد بالنظر الى اختيار نفسه والانتجا الى غيرته ومنت
 القبض والابتداء والنفقة هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
 يعني هو القدوس المقلب للشيء كما يريد طورا ونظورا وهو البارئ المُنشئ بعد التقدير والتقليب
 اعيان المقدر والقلوب وهو المقدر بعد الخلق والانشاء في اتم صورة يشاء
 اللهم الحسنى يعني لما لا يقال الحسنه وافهوانه ابتداء باللام الذي في قوله تعالى
 مطلقا بحده مفصلا ثم ذكر تفصيلا على سبيل الاجمال في قوله تعالى سبح له ما في السموات
 والارض وهو العزيز الحكيم يعني بمنزلة ستر اسماء شقائق ناسوتية
 وبحكمة اودع سره في مجرسيه وشاره الى ما في السموات والارض لتفطن لها
 الخير ويطلع على اسراره الودعة والشقائق النورية المقصود من الكل التي
 هي آخر الوجود وكل ما تقدم عليه يطلب الظهور الشقية الكاملة الشقية للمراتبة وهي
 مطلوبة لذات الله تعالى ولهذا السر جمع في نهاية هذه السورة الى ما يتبادر في
 على قوله سبحانه ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وهذا السر مخصوص
 بحمد القرآن واما السر الذي افصح السورة بعينه الماضي واختمها
 بعينه المستقبل من مطلع القرآن كلاهما منقش افشاها ما طلب في صفة الغزة
 سرا لا ابتداء وفي صفة الحكمة سرا لا انتها واعلم ان عيون الغزة عيون العلم
 وجبا الحكمة جبا الحيرة المحيطة بالكل محي باوليه وتيقن الامر بالحكم بأخريته
 وهو الحق الحكيم والله اني في تفسير بطون هذه السورة لقد سمعت لوانا دبت
 حيا ولكن لا حياة لمن انا دى اللهم اجعلنا عارفين باسمائك

الحسن بن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله المجتبيين واصحابه الرضويين
سورة المتحنة ثلثة عشر آية وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المتخذون اعداء الله اولياء انفسكم اما تقولون كلام رب العالمين
ولا يفهمون ما يقولون يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوى وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالوعدة يعني يا ايها القوى المؤمنة لا تتخذوا القوة
الكافرة القالبية والشركة النافقة النفسية وان كانا عدايركم اولياء لانهم
يريدون ان تستغلوا بالشهوة العاجلة ليمتنعوا عن شغلهم من شغلنا لكم بالشهوة
العاجلة ويمنعكم ربكم في الآخرة ولا نقولهم من لسان الوارد واخبار اللطيفة
الخفية بمودة اصلية كانت بينكم وبينهم لانه السالك يريد ان يعارضهم ويخلصهم
في ميدان الخلق ويجهدهم ولو الفت القوة المؤمنة الى القوى الكافرة خيرا فخالق
في الخلق ابوا واعتوا وجعلوا مكرهم مكرًا وبكيدهم كيدًا ليضروا اللطيفة
الخفية الى حد شاهدها انما ترضى الوجود وتظهر الالام الشديدة والادجاء المؤلمة
في وجود السالك لئلا يدخل في الخلود ولا يستغل بالفرلة فان كان السالك صادقا
لا يضره كيدهم بل يحرضه ويبلغ في المجاهدة مع وجود الالام والادجاء وهذا لا يتبدل
يتقن كثير عند غيبة السالك عن حضرة مسكنه ان اردت في بداية امره ان يدخل
الخلق في اربعين موسوعة ففطنت القوى القالبية والنفسية الكافرة الشركة
لاخيارهم القوى المؤمنة اللائمة فامضوني وكان لي اخ في الدين من
سلك تلك الطريقة رحمه الله قال لي اترك الخلق في المشرق الاول ودلم
فلك حتى تفتح ثم ادخل في الخلوقة سنة المصطفى صلى الله عليه
وسلم وتم ثلثين يوما فاطمت امره فلما دخل ليلة اول
اربعين وهبته الى مشرب باسرها لا شرب بصيعة تلك الليلة فجاء
الخادم وقالت ان احدا من المغنين جاء مسافرا من جانب

خارننا وبستان ان يدخل عليك ويرمز لك فقلت ايتذونا فدخل وقعد
وزمزم وقال في اول اشتغاله بالزمزمة هذه الفارسية الهيتية وهي
هذه شعر برودي اى حريفان بكشيد يار ماراه بمن او ريد زود ز صم
كوز يار ماراه اكو او بوعده كويدي كرمي ذكر بيايم هه وعده هاشن كوست
بفرسيد او شماراه فقلب على الوقت لاني سمعت هذا الكلام من الحق
يوت ورفقت وهي في باطنى شوقا عظيمة فلما فرغت من السماع دخلت
الخلوة وجلست وماضى في الرض وفتح الله عني في تلك الخلوقة فتوحا عظيمة
لاحرنا الله من امثالها فالقصد من ايراد هذه الحكاية ان يعرف
السالك كيد القوى ومكرها ولا يلتفت اليها ولو تعرض ليقول لها الدخول
في الخلوقة وقت المرض وكثرة الطاعة في هذه الحالة اجود والرض مبشر بوصول
الموت فنبني ان تدخل الخلوقة وتستغل بذكر الحق لتموت فيها مسترهما
فاذا ذات القوة الكافرة وصدق السالك خاف من صدقه وهرت
عنه وقد كفروا بما جاءهم من الحق الواد والخالق بين القوى
الكافرة كفروا بالوارد الذي جاءهم من الحق ايها القوى المؤمنة يخرجون
الرسول وانما كرم ان تقوموا بانه ربكم يعني يخرجون اللطيفة الرضية من
بلدة الوجود القالبية الرضية السريعة اخرجكم عن بلدتهم فلاتتخذوها
اوليا لانفسكم اذ كنتم خرجتم جهادا في سبيل الله فابغوا مني
تسرون اليهم المودة مهاجرين الى الله والى رسوله واعلم ان في بداية
الامر للقوى المؤمنة نزاعا الى بلدة قلوبها وشتاتها الى عشيرتها وهي القوة
الكافرة والشركة النفسية والقالبية ويجهلون امر الحق واحكام الوارد ولكنهم
متبعون اللطيفة باذلي جبهه في خدمتها مع هذا يخرجون القوى القالبية
والنفسية بالنصيحة لهم ان الامر على خلاف ما اصرتم فتوق حزب الخواطر الخفية
غالبه اطعموا ربكم والقوى الكافرة العاصية لا يمتنعون ان ينافيهم

الحسن بن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى اله المجتبيين واصحابه الرضويين
سورة الممتحنة ثلثة عشر آية وهي مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا الله اولياء انفسكم اما تقرون كلام رب العالمين
ولا يفهمون ما يقول تلقاه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالوعدة يعني يا ايها القوي المؤمنة لا تتخذوا القوة
الكافرة القالبية والشركة النافقة النفسية وان كان عتباركم اولياء لانهم
يريدون ان تستغلوا بالشهوة العاجلة لستمعوا بخطوطهم من شتغلواكم بالشهوة
العاجلة وينبغيكم ربكم في الآخرة ولا تفوالهم من امرار الوارد واخبار اللطيفة
الخفية بمودة اصلية كانت بينكم وبينهم لان السالك يريد ان يعاوضهم ويخلصهم
في ميدان الخلق ويجاهدكم ولو الفت القوة المؤمنة الى القوى الكافرة خيرا خالما
في الخلق ابوا دعوا وجعلوا يمكرون مكرًا ويكيدون كيدا ليضروا اللطيفة
الخفية الى حد شاهدها انما تمرض الوجود وتظهر الآلام الشديدة والادواء المؤلمة
في وجود السالك لئلا يدخل في الخلود ولا يستغل بالفرلة فان كان السالك صادقا
لا يضره كيدهم بل يحرضه ويبالغ في المجاهدة بوجود الآلام والادواء وهذا الابتلاء
يقف كثيرا عند غيبة السالك عن حفرة مسكدة ان اردت في بداية امره ان يدخل
الخلق في اربعين موسوعة ففطنت القوى القالبية والنفسية الكافرة المشتركة
لاخيارهم القوى المؤمنة اللاتمية فامرضوني وكان لي اخ في الدين من
سلك الطريق - رحمه الله قال لي انك الخلق في المشرق الاول وادبر
فلك حتى تشق نغم ادخل في الخلق سنة المصطفى صلى الله عليه
وسلم وتم ثلثين يوما طمعت امره فلما دخل ليلة اول
اربعين وهتوا الى مشرو باسهلا لا شرب صبيحة تلك الليلة فجاء
الحادم وقالت ان احدا من المؤمنين جاء مسافرا من جانب

خبرنا وبستان ان يدخل عليك ويزمركم فقلت ائذ نوافد دخل وقد
وزمركم وقال في اول اشتغاله بالزمزمة هذه الفارسية الهيمية وهي
هذه شعر بردياي حريفان بكشيد يار ماراه من اوربد زود ز صم
كربز پاراه اكر او بوعده كويدي ذكر بيايم هه وعده هاشن كوست
بفر سيد او شماراه فغلب على الوقت لاني سمعت هذا الكلام من الحق
وقت وردت وهي في باطن لثوقا عظيمة فلما فرغت من السماع دخلت
الخلوة وجلست وماضني الرض وفتح الله علي في تلك الخلوة فتوحا عظيمة
لاحرنا الله من امثالها فالقصور من ايراد هذه الحكاية ان يعرف
السالك كيد القوى ومكرها ولا يلتفت اليها لونه يقر بيقول لها الدخول
في الخلوة وقت الرض وكثرة الطاعة في هذه الحالة اجود الرض مبشر رسول
الموت فنبني ان تدخل الخلوة وتشتغل بذكر الحق لتتم فيها مسترجمها
فادارات القوة الكافرة وصدق السالك خافت من صدقهم وهرب
عنه وقد كفروا بما جاءكم من الحق الواو والخال بين القوى
الكافرة كفروا بالوارد الذي جاءكم من الحق ايها القوى المؤمنة يخرجون
الرسول وانما كره ان يؤمنوا بالله ربكم يعني يخرجون اللطيفة الرملة من
بلدة الوجود القالبية الى مدينة السرفعة اخرجكم عن بلدتهم فلا تتخذوها
اوليا لانفسكم اذ كنتم خرجتم جهادا في سبيل وابتغوا منها في
تسرون اليهم المودة مهاجرب الى الله والى رسوله واعلم ان في بداية
الامر للقوى المؤمنة نزاعا الى بلدة قلوبها وشتاتها الى عشيرتها وهي القوة
الكافرة والشركة النفسية والقالبية ويجهلون امر الحق واحكام الوارد ولكنهم
متبعون اللطيفة بازلي جسد في خدمتها مع هذا يخرجون القوى القالبية
والنفسية بالصيحة لهم ان الامر على خلاف ما اصرتم وتوقع خرب الخواطر الخفية
قالبية اطيعوا امر ربكم والقوى الكافرة العاصية لا يستفتون انفسا يحرفهم

ويجزون جيوشهم ويمدون في الشيطان جنود خواطر ليجاروا للطيفة فاعلموا الله
تعالى بان القوى الكافرة لا يقبلون نصيحتكم فخرجوا مودتهم عن القلوب ولا
تجوزهم بل سرار الحق واجساد الطيفة ويقول وانا علم بما اخفيتم وما اعلنتم
من التراء الى عشاركم ورسا نصيحتكم التي تصححهم ومن استقامتكم في متابعة الطيفة
الحق في سبيل الله لا تنفخ القوى الكافرة لانهم مردودون عن الحضر لا ينفعهم نصيحتكم
ومن يفعله منكم بعد اعلانكم فقد ضل سوا السيل يعني اخطا الطريقة النقية
الغنية النسوبة الى الصنعية ان يشقوكم ويظفروا بكم ليكونوا لكم اعداء وسطوا
ايكم ايديهم بالضرر والقتل والسر والستر بالسوء يعني بسطوا الستم
بالسوء والخس والفساد وورواو تكفرون كما كفروا حتى يقتلوكم لتنفككم
ارحامكم ولا اولادكم ليوم القيمة يعني القوى الغالبية والنفسية والخواطر الردية
التي هي نتائج قواكم لن تنفككم يوم القيمة بل يفرون منكم وانتم تفرون
منهم ويقولون فبئس القرين يمنعوننا عن ذكر الله وطاعته فلا يلتفتوا
الى ارحامكم ولا اولادكم واعرضوا عنهم واتبلوا على الطيفة الحفنة لتنجوا من
العذاب الاليم وما يفصل بينكم بقول فريق في الجنة الزكاة نوع
ناينة من الاباطيل والجنائث وفريق في السمر المشتعلة فيها نيران الحقد
والحد والشهوة والغضب والله بما تعملون بصير يعني ان يستغلوا
بتزكية جنتكم او باشتغال نراكم في سعي فالبكم سيطرة اعمالكم ويعلم نياتكم
وضايركم فد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه لانه الطيفة
القلبية اذا قالوا لا ابايهم ولقومهم بعد ان ظهر لهم شركهم انا ابراهيم وامنكم
فينبذون يتبعوا اثر الطيفة القلبية وانا امرنا الطيفة الحفنة بان تنفك مله ابيها
ابراهيم وهو الطيفة القلبية وهذا سر عظيم اشير اليه لا تقلق في نسبت الابق
اعلم ان الله تعالى اودع الطيفة الحفنة في جميع الاشياء ولكنها مستكة بسوء
باستاد وحجب مما لا يحيط به وادها في امور التركيب حتى وصلت الى تركيب

هو اعدا التركيب وهو القلب فصارت نطفة الطيفة الحفنة في طهر الطيفة
القلبية مستكة اذا وجدت لطيفة مقابلة لها يدع منها فارسل الله الارادة لتكون
قابلة لتلك النطفة فاذا شاهدت الطيفة القلبية استعداد قابليتها اودعت
فيها النطفة وربا الله في رحم الارادة مدة مديدة وبقاها برقاها حتى وصلت
الى حضرت الحق فامرها بالرجوع الى العوالم التي عبرت عليها لتتذلل لعلها وتبشرو
امها فهو خاتم اللطائف والقصود في احوال الكل ولا حول هذا الا الله ان اتبع
ملة ابراهيم حيفا وما كان من الشركين والزيادة على هذا الكشف منتهى لان سره
من اسرار مطلق القرب ان قالوا قومهم انا ابراهيم منكم يعني انتم اذا دخلتم في متابعة
الطيفة ينبغي ان لا تلتفتوا الى ارحامكم واولادكم ويقولوا الحق ما قال الطيفة
القلبية وقواها لا ابايهم ومما يعبدون من دون الله يعني يقولون انا ابراهيم
ومن الله هو اكرم كفرنا بكم وبالكهتكم وبداسينا وبينكم العداوة
الحفنة والبغضاء لله تعالى ابد حتى تؤمنوا بالله وحده وتركوا الهتهم
وترجموا غشركم وتبعوا اسوة ابراهيم الا قول ابراهيم لا يبيد كالتغفر لك
فان جاء الوارد اعلم ان اياه لم يدخل ديس الحق يعني يجب عليكم متابعة الطيفة
القلبية الا في قولها قبل وتوفها على امر الطيفة الرخيصة المستكة الرسة في راب
الطبيعة التابعة للقوى الغالبية ان تستغفر لك فلما تبين للطيفة القلبية مردوديتها
بتراب منها وقالت موما املك لك من الله من شئ يعني لا اقدر ان ارفع عندك
عذاب الله ان عصيت الرب واشركت به ربنا عليك توكلنا
واليك ابننا واليك المصير باعراضنا عن اباينا وامهاتنا وعشيرتنا
وارحامنا واولادنا واليك ابننا من تراعنا الى القوة الغالبية والنفسية
ومودتنا اليها واليك المصير يعني اليك مرجعنا وما لنا ملجأ ولا ذخير ذكرتك
الكريم ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا يعني لا تجعلهم
غالبين علينا ولا منصورين بل اجعل كيدهم في تضليل واجملهم

مفلوبين مقهورين واغفر لنا ربنا كما يغفر لنا من الجهل باخبارنا ايام الاخبار
والاراضية لهم وسودة نزاره رحيمه انك انت العزيز الحكيم يعني
انت غالب على امرك حكيم في جميع امالك ان تغفر لنا نحن عبادك فان
تغفرتنا فانت اعلم واعلم ونحن نحقق العذاب - لقد كان لكم اسوة حسنة
ايها القوة المؤمنة السابعة اللطيفة الخفية والقوى القلبية السابعة اللطيفة القلبية
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يعني تبرا مما تبتري ويقولون
ما قالوا ومن يتول اي يرض عن موتهم الحسنة فانه الله هو الغنى الحميد
يعني الحق مستغن عن عبادكم حميد في ذاته ان لم يجد ويبيده احد ولا تقطع
ايها القوى المؤمنة عن ايمان قوى القلبية والنفسية القريبة لكم عسى الله
ان يجعل بينكم وبين الذي عاديتم للاهل الله منهم اي من القوى الكافرة
والشركة مودة ايمانية بان يدخلهم الله في دائرة الايمان ويخاطبهم بحالته الاخرى
والله قدبر عما يشاء لهدى الله جميعا والله غفور رحيم يفرغنا
سلف ويرحم على الحق القلبية والنفسية ويدخلها في رحمته يبدئنا بالايام
لا يترككم الله عن الذين لم يقا تلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
ان تبتروهم وهذه حالة مخصوصة بالتقصير والحال التي يتبين من قبل حال
انظروا نفس وهوانك البتدي فاذا اخرج السالك المستحق بحجة القوى
القلبية والنفسية لاهل الحق وياثر الحق من باطنه رسخ قديمه في الطريقة لا يفر
الانتقال بصيغة القوى القلبية والنفسية الى الايقان لانه لا يخلو من الدين بل
يطلبون منه حظوظهم الباهية بشرط ان يكونوا مفلوبين مقهورين لا يقدر
على اخرج القوى المؤمنة عن ديارهم ولكن يتولون وتقسطوا اليهم يعني
تقدوا فيهم بالاعتناء والبر واعطوا المخطوطة ولا يتجاوزوا حد الاعتدال
ان الله يحب المقسطين الذين اجتنبوا عن الاغراط والتفرط
في جميع الامور وهذا حال التقدير وهو السالك المتوسط انما ينزلها كما الله

عن الدنيا

عن الذين تاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخرجكم
ان تتركهم يعني لا يترككم الله عن ان تقطعوا حظوظ القوى القلبية والنفسية
الذين تاتلوكم عداوة الحق لان يخرجكم من دين الحق ويدخلكم في دينه الباطل
واخرجوكم من ديار القالبين على اخرجكم ان تغفروا اوليا ومن يتولهم
قائلهم الظالمون يعني من يتخذهم اوليا نفسه كان ظالما يبيع الولاية في غير
رضيها يا ايها الذين امنوا اذا جلتكم الوصيات مهاجرات
فانقذوا من يعني ايها القوى المؤمنة انما جاءكم القوى القلبية مهاجرات من القوى
الكافرة الشرك - القلبية والنفسية والروحية المستكبر المراساة برباب الطبيعة فاجتنبوا
بالبيعة فان بايعتكم على ان لا تشتغلوا بالهوى والشهوات العاجلة الفسقة
الروية فاقبلوهن الله اعلم بايمانهم فان علموهن ثمرات فلا تفرقوهن
الى الكفار يعني اذا علمتم انهن يؤمن بالله ورسوله ولا يشركن
فلا تقطعهن الى القوى الكافرة والشركة لانهن من لهم ولا يجلون لهن
يعني لا القوى القلبية المؤمنة من القوى الفاعلة الكافرة ولا القوى الفاعلة
الكافرة تجعل للقوى القلبية المؤمنة وانقذوا ما انفقوا عليهن يعني حظوظهن
والاجنح عليكم ان تنكوهن انا ايتقوهن اجورهن يعني الاجنح
القوى المؤمنة للروحانية تنك القوى القلبية المؤمنة بعدا لحظوظهن القلبية
والنفسية والعلو والسفل بالنسبة ولا تمسكوا بهم الكوارث يعني
ان لا تمسك القوى الفاعلة الروحية بالقوى القلبية الكافرة واستلوا ايها
القوى الفاعلة المؤمنة ما انفقتم على القوى القلبية بعدا لحقت بالقوى
الكافرة والشركة يعني العارف الله اعطيهما من العارف الروحية واستلوا يعني
القوى الفاعلة الكافرة والشركة ما انفقوا على القوى القلبية التي لحقت بالقوى
المؤمننة ما اعطوها من النكوة والخيال التي يسهر عليها حذب المخطوطة العاجلة
عدوى الهوى ومعرفة كيفية استيعاب الشهوات فلكم حكم الله حكيم بكم

والله عليم حكيم عليم بالاعتدادات حكم فيما يحكم وبما يتركه لان معرفة المحيل
ينبغي ان ترد الى القوى الكافرة لئلا تشوشكم بهما المعرفة الروحانية ينبغي ان
يردوا اليكم لئلا ينجوا بها القوى المؤمنة وفيه اسرار جمة تتعلق بمجد القرب والاعتداد
شي من ازواجكم الكفار يعني ايها القوى المؤمنة الفاعلة ان
فانكم تخرج من ازواجكم الى القوى القابلة لللاحقة الى الكفار مرتدة واجمع اليها
فما جتم يعني المرتدة بالقتل بالادب يطبق حقلها تهتمت بالمجاهدة فانوا الذين
ذهبوا ازواجهم مثل ما انفقوا يعني انوارهم القوي الفاعلة بعد
الانوار بقيت القوى القابلة التي فيها لها عندكم فانها من غنايكم
استعدادات قابلية ونفسية بعد غلبتكم على القوى القابلة التي بقيت عندكم
وانقوا الله الذي انتم به مؤمنون يعني انقوا الله من الذي يبقى بكم من الاخلاق
الردية التي جعلت للقوى القابلة والقوى الكافرة والشركة او تبقى مع القوى القابلة
المرتدة والاختلاف الشريفة التي جعلت لها من القوى الفاعلة المؤمنة لئلا تكون
لهم ملك الاختلاف استعدادا للاغواء ولاجل هذا السور الشارح بيان لا يردون للمالك
خرج من جملة شيخنا ان يدخل في ديرة الصوفية لانه سلف يسرق المعارف والوقايح
وسيدعو الخلق الى نفسه بتلك الاستعدادات يا ايها النبي اذا جاءك المنافقون
فبما ينسبك على ان لا يسركن بالله شي ولا يسرقن ولا يزينن ولا يقتلن
اولادهن ولا يابنن بهن ان يفترجه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينكم
في معروف نبا يفتد يعني ايها القوى اللطيفة النقية اذا جاءكم المؤمن القابلة
فبما ينسبك على ان لا يسركن بالله شي في الاختيار ويضمن الاختيار الى
الله بالكلية ولا يسرقن المؤمنة القلبية والسرية والروحية والخفية ولا يزينن
بالهوى يعني لا تأذن لخاطر الهوى واليد يضل عنهن ولا يقتلن الوارد
الذي يرد عليهن والظاهر الالهامي الذي يخطر بهن بمر الوارد والظاهر الالهامي
ضلت عن الطيبة ولا يابنن بهن ان يفترجه على القوى الفاعلة المؤمنة واللطيفة

الخفية ويعلم ان للظاهر السري خاضع الروح او خاضع الروح خاضع الحق وامثاله
ولا يعصينكم في معرفة الله وفيما تأمرهم بامر الوارد من ترك الضجارة والدلالة
عند مصيبة وبلايا الشنيع على واستغفر لهم الله مما سلف عليهم
ان الله غفور رحيم يعني الذنوب ويرحم على غريب يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
قوما غضب الله عليهم يعني ايها القوى المؤمنة التابعة للطيفة الخفية
لا تتخذوا القوى المؤمنة المتابعة للطيفة السرية المتكثرة للطيفة الروحية والخفية
اولياء لانفسكم لان الله غضب عليهم لانكارهم اللطائف الروحية والخفية
قد ينشروا من الاخرة بانكارهم اللطائف الروحية والخفية كما ينس الكفار
من اصحاب القبور يعني كما ينس القوى النقية التي هي ناصحة القوى الفالسية
وفي هذه الآية الظاهرة القوال الى النبوة لمن كان له قلب شهيد او سمع
جديد الله اذ نطق فلنا شهيدا وسمعا حديثا حتى صلى الله
عليه وسلم والاصحاب جميعين سورة الصف وهي اربع عشرة آية مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الصافون في مقام الاعدا المقفون من اهل العقائد القامون في صفوف
الصوفية بشرط الوفا القاعدون في صفه اصحاب العقيدة باليؤكل والرضا سجد الله
بالنسبة الارض والسموات ترهوه من ان يحاط بالانكاد العقل وانهم اما يقول
وكتابه الكريم حيث يقول سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو
العزيز الحكيم بحكمة خلق الارض والسموات وما بينهما وما بينهما التسبح
في السموات الروحانية القوى العلوية وفي الارض البشرية القوى السفلية وبعثت في
الكل غشاوة وخرم بقدرته ليعترجوا او يمتلطوا بالفعل والانفصال لئلا
من الالباء العلوية والامهات السفلية تحذرة اللطيفة الانسانية المسجدة بكنا
الحق لذات الوتر سجادة وثقة ان بقدر احد ان يذكر او يتجلى له غيرم والطيفة
الانسانية الكاملة هي مرآة وجهه الكريم والسيح لانه عكس ذاة النطع في المرآة فان

لم يستج النظم المرأة فلهذا نرى المرأة ان تستج فالمستج عكس ذاته فيستجس باياه
 فانه نظير المستج والمنظور هو المستج وهو النظر والنظور والذاكر والمذكور
 يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون يا ايها الذين آمنوا المؤمنة النفسية
 لم تقولون انا نجاهد العدو والجهنم وانفسهم واعصم شهواتهم عن دنس
 هو اما علم ان الله يقول كرمنا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون ان
 الله يحب الذين يقولون في سبيل صفاء انهم بنينا موصي يعني اذا
 يعني اذا غلب في انشاء المجاهدة والخلوة حين خواسم الشيطان والعقوى القلبية
 والنفسية العير الزكاة على القلب فينبغي ان يكون السالك المجاهد وقواه القلبية
 لايزالون غسكانهم مواجعة العدو في صف الجهاد كما هم قد رخص بعضهم ببعض لان
 كيد الشيطان ضعيف اذا راي في السالك والعقوى القلبية ثبات القدم
 وصدهم في المجاهدة انهم سيما اذا شاها خرب الرخص هو انوار الجنة
 وانوار الخواطر السرية والغفيرة والخفية يتولى مدبرا ويقول الحق اولى مالا ترون فيقوى
 السالك على ضرب الشيطان بعد ذلك بحيث كلما واجه انهم الاماشا الله
 لو اتى السالك بايقاع الشهوات على وفق الهوى وترك الذكر فانه ينجى كوة اخرى
 ومجلب بخيل ورجل للقتال فالتلك الوقوف لا يخاف من كثرتهم ويستمجبل
 الذكر ويتفقد سيف الثقلين ويميل عليهم ويبرزهم بقوة الولاية عند الخفاف
 الشيخ بعد ذلك يبعث الشيطان والعقوى القلبية والنفسية التي هي خربة
 ويجب على السالك بعد ذلك رعاية العقوى القلبية بمحفوظ الذكر وحسب
 العقوى النفسية والقالبية والحفظ حتى لا يلقى لوقه غير حساب واذا قال
 موسى لقومه يا قوم يعني اللطيفة السرية لقواها لم تؤمنوني بالانفرا على بان
 ذكرى معلول بريح الهوى وقد تقولون اني رسول الله اليكم فربما يذكر السالك
 الذكر السري ولا يصل نعمة الا لعقوى النفسية المؤمنة فيفرون على اللطيفة السرية
 القدوة وهذا كذلك لا يصل اليها ولم يجد نعمة فلعله حدثت سريخ الهوى

الى ذكره وان لم يكن السالك محفوظا او تحت ولاية الشيخ ينقصه العيش على سبيل
 السالك في هذا المقام ان يقول اني اذكر الله لله لا للذوق وان لم يصل الى اللذوق في
 الدنيا يصل في الحقيقة والاصل فالحكم للولي ان ما عشت اذكر مولاي وولي الهى
 من غير طمع واجرة فلا يكون كاجير في سلوكه خاصة عند هجوم ظلم النكوة وخمود
 نيران الشوق وجود الاستعداد وركوب ربح الذكر القلب ويجهت في الطاعة والوفاء
 والذكر وان لم يجد منه راحة بل يكون في تلك الساعة كان اعطاء ترض بالحجارة
 فيجلب يبالغ في الذكر ويوم القليل والرهبة حتى يفتح الله عليه باب المرحمة
 فيجد حينئذ اضعاف ما يجده في الذوق بتلك الحالة فلما اذا غوا اذاع الله
 يعني العقوى النفسية والقالبية عن الحق بافترائهم على اللطيفة السرية اذاع الله
 قلوبهم يعني اما الله بوجههم على الحق والله لا يهتد القوم الفاسقين
 الذين يفرون عن بنيتهم واذا قال عيسى بمرم يعني اللطيفة الحفية يا
 بنى اسرائيل اني رسول الله اليكم مصداق لما بين يدي من التورية
 ومبشرا بربول ياتي من بعدكم احد فلما اجابهم بالبيات الخفية التي
 شاهدتها العقوى النفسية والقالبية المؤمنة باللطيفة السرية قالوا هذا سمى
 مبين انك تهاونك هذا سمى باميتا وليس لهذه الايات حقيقة وهذه الاعمال
 تظهر للسالك بعبوره على الحجاب القالبية والنفسية والقلبية والرومية ودقته في
 تلك المواقف يرسل الله اللطيفة الحفية لزيارتها ذلك المقام ويدخلها في عالم الخفي
 ودعتها اللطيفة الحفية الى الحق بالصحيحة الحفية التي هي مصدقة للصف الروحية
 والسرية والقلبية والنفسية والقالبية ويبشروهم باللطيفة الحفية التي هي احمد
 اللطائف لحقها وشكرهم على نعم الحق واعظمهم قدرا واحسنهم خلقا واكرمهم
 على الله واجههم عند في اللطيفة القفوة لولاها لما خلق الدنيا والحقيقة
 فانكروا العقوى النفسية والقالبية اللطيفة الحفية لوقفتهم على ترك شهواتهم التي
 هي صارت عادتهم اذا صعدوا اللطيفة الحفية وتشتتوا بالسلوك لان العبادة

ترك العادة فالواجب على السالك في هذا المقام ان يترك جميع عباداته النافلة بامر
مسلكه ليسهل عليه التجاوز عن هذه المرتبة ومن اعظم ممن افترى على الله الكذب
وهو يدعي الى الاسلام يعني من اعظم ممن ادعى الى التسليم لاوامر اللطيفة المرسله
وترك عاداته لترقى من مقام يفترى على الكذب ويقول للطيفه المرسله ما انت
بروح صادق بل انت ساحر كذاب تريد ان تصدنا عن طريقنا وتخرجنا
عن ملتنا وملت اباينا واسماتنا السفلى والله لا يهدى القوم الظالمين
الذين ظلموا انفسهم بالانتماء الى رسوله والتمسوا بالوارد الذي ورد على اللطيفة
المرسله يريدون ليطفئ نور الله يعني القوى التابعة للشهوات عن وفق الهوى
يريدون ان يطفئوا نور الله اللطيفة الخفية لئلا يظهر بافواههم يعني بانتمائهم
وكذبهم واكلهم الشهوات عن وفق هوام والله متم نوره يعني مظهر نور اللطيفة
الخفية ولو كره الكافرون من القوى التابعة للطايف ثم الهادية عن
الجهاد والبالغة للشهوات المشتغلة بالخطوة العاجلة الغافلة عن ذكر الرب
الكافرة نعم مشاهدة الابان الانسية هو الذي ارسل روله بالهدى
ودين الحق ليظهرهم عن الذين كلوا كره الشركه يعني هو الذي
خلقكم وهداكم الى السكوك بامر اللطائف المرسله اليكم يرسل روله الكريم وهو
اللطيفة الخفية الداعية الى الحق العلة امر التقيوم والتقبل والتوجه للمرأة التي
هي منظورة الحق عن وجهه يمكن كمال المرأة به ويجعلها متحفة لان ينظر اليها الله تعالى
بنظر جلالة وجماله ويشاهد فيها اذنه وصفاته وافعاله واثانه عن وجهه تفصيل
ولهذا السر اظهره في الدنيا على الاديان كلها ونختار الشيعي بشرعيتها الزهري
ولو كره الشركون الذين شركوا بالله باثباتهم اللطائف بالنبوة والقوى
الغالبه والفاعلة بالشركاء الله تعالى يقول الشركون والكافرون
علوا كبيرا هو الله الواحد الاحد الصمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا حقوا القوى
الغالبه بنظر ربوبيته وعلو القوى الفاعلة بنظر الوهية وانعج بينهما بحكمة

واخرج من بينهما ذرية ليكونوا مظاهرها لقطه وقرب وهو الغالب على امره فيعمل ما
يشاء ويحكم ما يريد في ملكوته بايتها الذي استواهل اولكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم يعني ايها القوى المؤمنة باللطائف هل ادلكم على كسب
ان استسلمتم برنجيكم فعذاب الاخر وهو لعل مما تواتبون عليه اللوزار والافعال
لاني بعثت بالملكة الخفية اسمها سيمه وهو ان موثنون بالحق يعني وحدها فيقول
يعني اللطيفة الخفية المرسله التي تسوقها الى الدنيا وتزيد الرسلين وتجاهدون في سبيل
باموالكم وانفسكم يعني بالاستعدادكم الحاصل من ملككم بامر اللطائف
المرسله فيسبيل وترك اختيار انفسكم وعادكم ذلكم خير لكم من كثرة مجاهدكم
وتنصيحكم ورياضتكم الشاقه على انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم
العبادة ترك الهوى والانبهار بما يراه من ربه الولد الاستماع لما يسمعه من ربه لا تقذيب
انفس وقلة الكل والنوم عن وفق الهوى ولاجل هذا السر قال الشايخ لوليا كل
المريد بامرني في كل يوم رجاجة سبعة وصلوات شكر خير ليس ان يأكل في كل اربع
فرصا من شير عن وفق امره وهواه وانما هذا دجربنا في انفسنا وفي
سكتنا ان الافطار عن وفق امره خير ليس الصوم باختيار نفه ما ترك
العبادات النافلة من الصلوة والنج والصدقة والتلاوة بامرني في انفسنا
بها عن وفق اختيار نفه وفي هذا السر لطيفة افشاؤها حرام على السالك
من قبل ان يطالع الله الله عليها فاذا اطلع الله الله عليها ويجعلها الله
للسالك فيجوز للسالك ان يجبر هذه اللطيفة عن يؤمن بالله ايها القوى المؤمنة
باللطائف المرسله من قبل اللطيفة الخفية منكم يعني لكم ان نوبكم
باثبات الولد المتعصبه وباثبات الشركاء له ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار يعني جنات القلب تجري من تحتها انهار العزبة تكون
تحت بقرنكم متى شئتم بشرع منها مساكن طيبة وجنات عدد
وهي مساكن قوى مقدسية السالك اذا صارت طيبة يكون بعد خراب

البدن لمصاحبه مساكن طيبة في جنات عدد هو القوى النهائية الزكية
عن الجنائش المطهرة من الايام اذ اخبر صاحب هذه القوى من دار الكس
يكو له في دار الجز مساكن طيبة بتطهير قوى معدنية وحيات عدت
بتركيز قوى نباتية ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها بفرصة الله وفتح
وترب يعني لكم شئ آخر في العاجل ما تقبونه وهو الفرع على المحاربي
ونجح البلاد من الاديان والاقاصي غير ما ادخر لكم في الاجل كما يقول
نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ايها اللطيفة الحقة بالنف
والفتح في العاجل والخلود في الجنة مع الرضوان في الاجل يايتها الذين
امنوا كونوا انصار الله يعني ايها القوى المومنة التابعة للطايف
الرسلة من قبل اذا امنت باللطيفة الحقة كونوا انصارها انتم كما قال
عيسى ابن مريم للحواريين يعني كما قالت اللطيفة الحقة للقوى الصافية
التابعة لها من انصار الله في الله في الجهاد مع الاعداء قال
الحواريون نحن انصار الله يعني قالت القوى الصافية نحن اعوان
الله نصره ودينك على مقابلة العدو فامنت طائفة من بني اسرائيل
من امنوا باللطيفة السرية قبل ان يال اللطيفة الحقة باللطيفة الحقة اذا ارسلت
وكفرت طائفة فاتيدها الذين امنوا باللطيفة الحقة على عدوهم
فاصبحوا ظاهرين يعني اذا اشرنا بالتجلي الجمالي صاروا غاليين على سكر
من امة مؤمنة باللطيفة السرية كافر باللطيفة الحقة فهكذا ايها القوى
المؤمنة باللطيفة الحقة ارضكنتم بومنون باللطيفة الحقة ترونكم بتجليات
الجمال بحيث يعمدوا ظاهره غاليين على عدوكم والقوى الكافرة والشركة
القالية والنفسية لانهم اجعلنا ظاهرين على عدونا ثابتي
على متابعة سيدنا حبيبك محمد واله وصحبه وسلم صلاة وتسلما دائما ابدا
سورة الجمعة وهي احدى عشرين مديعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من تدعى انك تتجلى لله ما فهمت من قوله تعالى حيث قال
سبح لله ما في السما وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم
وان لم تكن من اهل الفهم من عندك بالكشف فالتسبح اليه الى ذكره شعيرا
حتى افترق لك باذن الله تعالى واعلم ان التسبح للبعد من احدم رؤيته برؤية
نيسنجي للتسبح الى يعرف الله بصفته الملكية والقدسية والعزيزية والحكمة ومعرفة صفته
ملكية لا يصف ما دام يلجى الى احدية ويرى الملك لغير متفرقا ولا يامر بامر ولا
يمنع من شيء ويستغل نوره بلمعه ومعرفة صفته تدسية لا يحصل الا بعد علمه بان
كل ما يحظر به الاله وحده ذكر الله تعالى ذلك الخواطر وكل ما اراد من صوصا
في الغيب والشهادة يتقن بالله مقورها ومعرفة صفته غنيزية منوطة بانه يعرف
انه غالب على كل خلق الشيطان لغزة وخلق النفس قرينة لغزة على ان يعرفه
عنه ومعرفة حكمية تتعلق بمعرفة النقطة النقية الواحية مورا للثبات بظهور
القطرات الثلث العلية والارادية والقدسية ليعلم حقيقة ظهور القالبات في
على شكل قامة الالف يدبها السوادية وتواها البياضية وكيفية تدخل
الحور بعضها في البعض واخذ النقاط البياضية خطوطها والنقاط السوادية و
اخذ النقاط السوادية حقوقها والنقاط البياضية ليظهر عليها حكمه مدور
هذا العمل ذات سبب صفاته الملكية والقدسية والعزيزية والحكمة وان الملك
اسم للسر الذي اودع الله في النقطة العلية والقدوس لم الذي اودع الله في
النقطة الارادية العزيز لم للسر الذي اودع الله في النقطة القدسية ويطلع
على ينبوع الحياة في النقطة العلية وعلى نهر السمع والنقطة الارادية وعلى بحر
البصر في النقطة القدسية وعلى مد الكلام وجوزه في النقطة النقية الحكمة
ليحتجى من شجرة روحانية الغرسة في ارض بشورية انما الكلمات الطيبات
في سبيل بلدة الطيبة ويضعها على طبق الهلايق ويتجف بها على يدي

اللطيفة الثانية الحقيرة في نورها المنة في هذا التفسير في هذه الآية نزلت
باب مطلع القرآن فعملت عنان البياض هو الذي بعث في الامتين
رسولا منهم يعني بعث اللطيف الرسالة الى كل امة منهم وبعث اللطيفة
الحقيرة الى جميع الحقور المودعة في القوي السفلية والعلوية وهي امة امنية لانها
وهبة لا كسبية يتلو عليهم آياته يعني يقر عليهم آيات الحق وانفسهم
ويركعون من غبار الاخلاق الزكية الله علقت باذياك انفسهم الحقيرة
فانزل البشرية من راب الطيبة ويعلمهم الكتاب بالوارد الوحي الحق
لامر العلم الكسبية الخلق الفكري والحكمة بالنور الحكيم للمفوض بالحق والراد
من الكتاب الاحكام الله تنطق بملك السالك وبالحكمة الاحكام التي يملكون
السالك يعني تزكي بالكتاب قوى غلية وبالحكمة تزكي علوية وانما
من قبل لقى ضلال مبين بعبادتهم او ان العوى ومتابعهم القوى الجاهلة
الغالية والظالة النفسية واخرين منهم يعني يعلمهم ويعلم اخرين منهم من القوي
لأنه يحدث من القوي بعد المحللة لما يلحقوا بهم يعني القوي الحادثة للقوي
التابعة الزكية العارفة بالكتاب والحكمة لم يدركهم ولكنهم يجدونهم بديهم
وهو لغز الحكيمة بقدرته ارسل اللطيفة الحقيرة الى الامتين من القوي
الحقورية الامية الاصلية ليعلمهم الكتاب والحكم بعد ان غابوا عن الحقيرة
من وقت التخيير وصاروا ضالين في اودية البشرية وسيدا الشكوك والظنون
مشغلين بعارة وكرفالهم وتربية يعضتهم غافلين عن ذكر الله بالحكمة الباطنة
ليتم الكروية البيض الفرج ولولا غفلتهم عما ذكر ما اشتغلوا بعارة
الكروية وتربية البيضة والمراد من الجاد الذكر والانثى والعلو والسفل وعارة
الكروية وتربية البيضة هو الفرج الذي يحصل فيه فيطير في سوا المحبة وباء خذ
عليه العرفه ليتفرج السلطان في طرانه وعلمه بكيفية الاخذ ووجوهه الى
يد السلطان ذلك نزل الله يؤتية من سيناء يعني من ذلك العلم العليل

والرجوع فنزل الله وذهب لانسب احد وتعلمه يؤتية من سيناء والله من الغفل
العظيم ليعطيهم الاستعداد ويهب لهم العلم الذي يرسل اليهم الوارد القدسي
ويديهم بلطفه اليهم يحزيم الجزا الادنى ويشفي عليهم وسيشكر سعيهم
ويجملهم القربى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
الحمارة من القوي النفسية المرسنة باللطيفة السرية وتبولم الوارد السري
من حيث الظاهر لم يحملوا حقيقة الوارد وحسب العنى وتركوا العمل بما في هذا
الوارد كمثل الحمارة يحمل اسفاده يعني يحملون الافراد حيث الظاهر مع باطل
في باطنه غافلون عن حقيقة وروده فيجب التفرقة لنفسهم مع حفظ كل القراء
المقربين على حفظه وقرائه والتاركين لفهمه والعمل به ومع السالك الذي
يريد الوارد وهو يتكلم بالوارد ولا يعمل به وعلى اللطيفة المبلة الله تارة القوي
عن الاجتناب عن الهوى وبقى الشيطان في امنية انه يتكلم بشيئ نفسه
وهو لم يدرك ان نفسه مطمئنة لا يفرقها الاشتغال بصحبة الخلق
واتوسع في المعيشة ولا يذكر حال اشرف الخلق واجتمع الى الله محمد صلى
الله عليه وسلم انه متى حتى تورت حتما بعد ان غفله له بان تقدم من
ذنبه وما تأخر وما يشع في مدة حيوة من جز الشير الارثية وبعدها حال
سيد الاولياء على رب المطالب رضاه عنه على يدتي ونف من السوي
الشير الاخرين وبعدها حال مستحيل في رمضان الذي لم يشهد
فيه حة وزنا ما في جوابه بعد وهو رضاه عنه لم يشهد صيحه يوم الثالث
والعشرين من رمضان كان متا ونصف من فالواجب عظام الك
هادمه في بقية الحيوة الدنيوية الاحزان والاعمال والكلام والنام
بيد مثل القوم الذين كذبوا بايات الله من القوي الكذبة
الغالية والنفسية عوانه لا يهدى القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم
بكسهم السيئات وتكذيبهم اللطائف المنعمة قل لا ايتها الذين

هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمتوا الموت ان
 كنتم صادقين في هذه الدعوى في ايها القوى المؤمنة بالعلوية السرية حيث
 الظاهر وهي القوى التي اذ المشتغل صاحبها بالسلوك وشاهد انوار السرى
 المعارف السرية امت يا لآيات السرية واطمأنت بانوارها وظلمات
 ليس وراء عبادان قرية ورجعت الى عالمها وانشقت بسببها التي تركتها
 وقت سلوكها وقالت ان وصلت فابصر في الاشتغال بشهوات النفس
 بعز بها العجب والغرور المعارف السرية والانوار التي تشاهدها حتى
 يستدريجها الحق حيث لا يعلم ويجهل تلك المعارف والانوار كسرا ببقية
 بحسب الظلال ما في اذ اجاء لم يجد شيئا ووجد الله عنده فقام
 وناقشها في الجحيم وليعلم اهل الآخرة عذاب لشدة عذابي ما نفوذ بالله
 منه ونسأل الله العافية وحسن القلب والمأب والنيات على طاعة الله
 وعبودية عيون متابرة بنبيه محمد سيد الاجناس على عيسى عليه السلام وعلى
 واذا اودعتم الخفية الى الرقي الى عالم الخفاء والحق ابنت دعوتها خونا
 على تركها الشهوات بعد ان قاستها في السلوك السرى ورجوعها الى ما لو كانت
 طبعها وقالت انا وصلت الى حقيقة الله وليتاد وهو حسنا لا يحتاج الى دليل
 غيري وطريقنا فيقول الله تعالى في كتابه الحبيب قل لهم تمتوا الموت
 ان كنتم صادقين في محبتنا عاشقين جالنا في المشتغل بالمجاهدة ولا
 يجهلون في تقصيف النفس ولا يشهدوا ان يكشف عظامهم بما كسبوا به
 في الاشتغال بملازم العاجلة وشهواتهم اليهودية والنصرانية بالظالمين الذين ظلموا
 قوام بعد اشتغالهم بذكر الله وتحقيق الاستعداد السرى بالرجوع الى ما لو كانت طبعهم
 وتركهم السلوك والذكر فلان الموت الذي تفقد منه فائدة ملائكتكم يعني
 انتم تفقدون الموت الاختياري والموت الاضطراري الذي ملائكتكم للمجاهدة
 ثم ترفد الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون في الشهادة

لا يحصل لكم الموت الاختياري
 ولا يقبضون ابد بآفة تبارك
 به لا يشتغلون بالمجاهدة
 ٥

باستيفاء ظنهم عن دنى الهوى وفي الغيبة بالاستعداد الوارد السرى والمعارف السرى
 حلفت لكم في سلوككم في الباطن وكب الشهوات النفث العاجلة يا ايها
 الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
 وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون في ايها القوى
 المؤمنة اذا نوديتم للتغيب الى حضرة الرب والرجوع اليه من يوم الجمعة فقام
 الجمع في مسجد جامع القلب بالوارد الخفي فكنوا الى ذكر الله القلب السرى الخفى وروا
 كسبكم في سوق القالب بمساع الحيف الدنيوية النفسية بالاشتغال بالذكر القلبي
 والسرى والخفى في تلك الساعة وترك الاعمال البدنية والذكر اللطيف لكم
 ان كنتم تعلمون حقيقة هذا الحال لانه الاعمال البدنية كانت معتبرة بالاشتغال
 هذا الوقت فاذا دخل الوقت المطلوب فاشغاك باسباب واعراضك عن
 عن المقصود يكون سركاكة العقل ودراسة الهمة وفكاسة النفس ويكون
 مشاك مثل شخص يطلبه السلطان لتقريب اليه ويجعل يذم ويثمد وهو يقول دعوني
 لانه اغتر بالسلطان شجرة في البستان واجتني ثمراتها واتى بها الى السلطان
 كيف يضحك اولو الابتناء فتنق عقله وكيف يقطع عن السلطان لانه همة
 والذي نقل عن الشيخ انهم قالوا حطب الورد يلعون لاجل هذا السر قالوا
 لان الورد معتبر ليحصل منه الوارد فاذا جاء الوارد وهو يدفع بوجهه لا
 يكون الا ان السعد يذم في حق الرب وهم ايضا قالوا لا واردي لا وارده
 فالورد سيجلب الوارد وهو المقصود من الورد فاذا قضيت الفلحة في مسجد
 جامع القلب بيد الوارد القدسي فاستغفروا ايها القوى المؤمنة في الارض
 في ارض البشرية واستغفروا من فضل الله بالكتب في سوق القالب من الاعمال
 العالمة البدنية واذكروا الله كثيرا بالذات بعد الفراغ من التوجه في مقام
 الجمع بالذكر القلبي والسرى والحق لعلكم تعلمون اي تنجون
 من الكدورات الحاصلة في دار الكتب وسوق القالب والذكر اللطيف

بين الكدورات الحاصلة عند التعلق بالكسب في عالم الكون والفساد من غبار
 الطبيعة والافلاج منوط بالتركية لا تحصل الا بالذكر لك القوى المعنى عن
 قانون اهل الطريقة بشرط الشغل والاشغال واذا راوا تجارة اولها وانفقوا اليها
 وتركوا قائما في جامع القلب وقت الخسوف والرب اذا زلت القوى الموضنة
 عملا بدنيا او ذوقا سمعيا يتركون اللطيفة الخفية في مقام الجمع قائما في الامامة
 وتركوا الاقتدا وخرجوا خارج القلب الى سائر الكسب والسماع فلا يما
 عند الله خير من المعارف العرفية والادراك الحاصلة من العلم الدني
 في معدن خير من النور من الذوق السعي ومن التجارة اي من الاعمال
 البدنية والمعارف الكسبية والله خير الراغبين يزدق القوى القلبية
 والنفسية والقلبية والسرية والروحية والخفية والحقيقة بالوسايط واللباب يزينهم
 ايضا بغير الوساطة ويهدى من عنده بلطفه كرمه ما لا عين رأت ولا اذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر فالواجب على السالك ان يعتبر بهذه الصورة
 ولا يلتفت عند ورود الورد ونزول الواقعة بالاعمال البدنية ولا بالسماع
 الصورة البتة حتى يكن سلطان الورد يقضي بالواقعة وطور ذلك
 ثم يرجع الى عالم الكسب وذكر الله ولا يترك العقل والذكر بعد انقضاء
 مدة الورد والاطاعة ولو يترك ترك وصار مرذوكا فعوذ بالله منه...
 اللهم اجعل من المحفوظين المقبولين المقبلين اليك بالكلية في جميع
 الاحوال محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه خير صحيح
 سورة المنافقون احدى عشر آية مكية مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها اللطيفة الخفية الرسالة لا يترك القوى الخفية النفسية بل يلبس
 كلامهم واما انهم الكاذبة وافهمي ما قال الله تعالى في كتابي الكريم
 لحبيبه صاحب الخلق العظيم حيث جاءه المنافقون وقالوا انك لرسول

الله واخبروا خلف ما اظهروا ويعملوا ايمانهم حجة وسرا لانفسهم ليفتر الرسول
 بكلامهم واما انهم وبرك مقاتلتهم بقوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
 انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا
 ايمانهم حجة فصعدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون
 شهد الله على رساله الرسول ولا تخفى على شاهد كذب المنافقين فيما يظهرون
 لان الله مطلع على ضمائرهم علم انهم اخبروا خلف ما اظهروا فاجاب النبي صلى الله عليه
 وسلم لتلايفهم بشهادتهم واما انهم كذلك ايها اللطيفة الرسالة ينبغي ان لا يغتر
 بالقوى النافقة لانهم اذا علموا منك الصدق في المجاهدة وثبات القدم في ترك
 الهوى جازوك وانا نقولك وراهنوك والتسوانك ان تلقنهم الذكور ياخذوا
 منك تلقين الذكور وكل ذلك لشورهم بصدقك في المجاهدة لكي توافقهم ويؤمروهم
 بان الفتر قد صارت مؤمنة فالواجب عليك اعطا حقها لان الله تعالى بين
 لك ثلاث مقامات في قوله فهذه ظالم النفس ومنهم مقتصد ومنهم سابق
 بالخيرات باذن الله فالتلك البتة ينبغي ان يكون ظالم النفس ياخذ منها
 حقها وحفظها الا مقدار ما يبقى ريقها وينفوي به عن الطاعة والى هذه الفتر
 اشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اعدى اعدائك عدوك نفسك التي بين
 جنبيك والمقتصد هو السالك المتوسط ينبغي ان يقصد في المجاهدة ويرفق
 بالنفس لانهما صارت في هذه المرتبة مركب لتلك واشار الى هذه الفتر
 النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال نفسك مطيتك فادفق بها واناسيق
 هو انك التمس بمجيبه ان يطمع حق النفس لان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها
 صاحبة الحق حيث قال ان نفسك عليك حقا فنيا ايها اللطيفة يتقنى
 ان النفس جبلت على النفاق فادام فيما عرف من القوى السفلية الغير المستقيمة
 من رذائل الاخلاق باتيا فاحذري منها ولا تقترى بها وكذلك كلما وصل
 اليها شرب من عالم الطبيعة جدد نشاطها الى الرجوع الى طبيعتها وكثل القلب

المقطع اذا وجد السامع احسن مما كان قبل القطع وقلمه لا يمكن الا بالموت
الكبير الاخير ولاجل هذا السر امر الله بنبيه في كلامه بالعبادة حتى الموت
بقوله واعبد ربك حتى ياتيئك اليقين يعني الموت الاخير لا اضطراري للموت
الاختياري ولكن يكسرفوقتهما بالموت الاختياري بحيث يسكن سلطانها
ودخلت تحت امل اللطيفة الرسالة فتكون على قدرها حتى مادت تصرف في
ارض البشرية ولا تغتر ببايمانهم لانهم اتخذوا حجة وسرا وصعدوا واعدوا
عن سبيل الحق بالاعمال السيئة والاخلاق الرذيلة فذلك بانهم امنوا بالسنة
ثم كفروا اذا خلوا بالقوى الشرية النفسية والقوى الكافرة الغالبية
ليجذبوا منهم حظوظهم اليوم والشهوات العاجلة فطبع على قلوبهم اى ختم
بالكفر حتى يسمعون منك الواريا بفضل الطرقت وهم لا يفقهون
ويقولون انه اساطير الاولين ونتائج طبعة السقيم وانه شاعر عظيم وسامع عليم
يسخر قلوب الخلق بكلامه الرايق والنقطة علامة حيوة القلب لان البنى السفل
قال في جواب من سأل عن الخبر بقوله خيارك في الجاهلية خيارك في الاسلام
اذا فقصو يعني كل من كان له استعداد كامل في الجاهلية اذا دخل في الاسلام سبلا
حيوة القلب وعلامتها فقه القلب احكام الوارد والتذاه به ومع ذلك
الاستعداد فهو يكون خيرا ممن لم يكن له استعداد مثل استعداد وهذا امر بين
اذا كان رجل فري الشئ وهو يقصد السوء في زيارة بيت الاوثان يرجع من
الكفر ويسلم ويقبل على زبارة الكعبة ويمسح كل يوم فرسخا هو يصل الى الكعبة
قبل الرجل الذي كان ضعيف المشي وهو سلم عازم الى زيادة بيت الحرام
ولاجل هذا قال عليه الصلوة والسلام المؤمن القوي احب الى الله من المؤمن
الضعيف فاما هؤلاء المنافقون طبع على قلوبهم لفافهم فهم لا يفقهون
حقيقة الوارد واذا ادايتهم تعجبك اجاسهم يعني للقوى النافقة الفتنة
مناظر حسنة ومنه عطرة وكلام رايق وتعلق نام تعجبك حس مورثم ونوا

كلامهم

كلامهم وان يقولوا سمع لقولهم اى الفصاحة ظاهري وتشدقهم
وكنتهم خب مستدة اشباح بلا ارواح صور بالمعاني لمنهم الله الجدار
الغالب فلما حارب الجدار سقطوا كما يقول الله تعالى كما تم خب مستدة
يحسبون كل صيحة عليهم العدو ونجاون من الجاهدة والمجاهدة والهجرة
عن مالوفات الطبع واذا سمعوا من قري القلب صيحة عند الفكر يكادوا ان يموتوا
من الحزن لشعورهم بوصول جنود الخواطر السرية والخفية الى اى خرب الرحمن
فاخذهم واحذر صيحتهم وعن لتمام كلامهم وعن بحا السهم قائلهم
الله اى يؤفكون يعني لعنهم الله بافكهم كيف يؤفكون الكلام ويعفون
الشرع الحق واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو اوردتهم اى
عطفا ورسولهم واعرضوا وجههم كراهية للاستغفار خوفا من انهم المشيئة
العاجلة والذات الهوى والكار يوم الجنأ ورايتهم يصعدون وهم مستكبرون
اى موصوفون وهم مستكبرون الاستكبارهم على اللطيفة الرسالة وايانهم الحق بالتكبر
الذى حصل للقوى النفسية والطبيعة النارية السكنة فيها وقت تحير طيبتها
فما زكيتهم عن دني الحكمة الواردة على اللطيفة الرسالة سوا عليهم استغفرت
لهم امر لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم ان الله لا يهتد القوى الفاسقين
يعني يا ايها اللطيفة الرسالة ان الله يعلم استعدادهم للغيث ونسقتهم لاستغفر
لهم ان يباهنوك ويقولوا نحن من عسايرك ومتبعيك ومقتليك لانهم ناسقون
اذا واجهت العدو مالوا الى جانب العدو وتركوك قائما وحيدا لم يغفر الله لهم
ولن يهديهم لان الله يعلم ما يرميهم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عندكم
حتى ينفقوا يعني هذه القوى النافقة يقولون للقوى المومنة النفسية لا تقطين
القوى العلوية التابعة للطبيعة الرسالة حظوظهم مما لا بد لهم من العالم السفلي
حتى يتفرقا واذا لم يجدوا حظوظهم في طاهر كم مثل الذكر الذكر والاعمال
الصالحة التي تنقل بالبحر يرضون عنكم ويقبلون على عالمهم ويعفون

على عالمهم ويصفونه ونستخرج منهم ولا يعلمون ان خزائن السموات والارض
لله يزدقهم من خزائن السموات معارف الافعال ومن خزائن الارض معارف الآثار
بحيث يتفوقون بها ويستغنيون عن المعارف المكتسبة برسلطة القوى القلبية
والنفسية كما يقول والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين
لا يفقهون لهمهم بما رآه وقدره يقولون لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجننا الاغرمها الا ذلك يعني القوى المنافقة الغريزة في وجودهم
من حيث يشاء ويقولون لئن رجعنا الى المدينة من هذه الغزوة وهي
الاعراض تلك في خلوة اللامع النفس والنفس المدبنة القلبية
ليخرجن الخواطر القلبية التي اوتيناها في مدنتنا وهم غربا اذ لا يعلمون
ان الغزوة لله ولرسوله وللمؤمنين كما يقول الله تعالى ولله الغزوة ولرسوله
يعز رسول الله بعد هذا الغزو ولا يقهر العدو ولرسوله لا عز اذ الله آياه و
تسلط على القوى القلبية والنفسية وتسخير المدينة واهلها شياؤا ام ابوا
وللمؤمنين بصلاته ايام على اعدائهم وثباتهم في الجهاد وصبرهم على الشدائد
الدينية الفانية ولكن المنافقين لا يفقهون لان الله تعالى
طبع على قلوبهم بغيرة وحكمة يا ايها الذين امنوا لانهم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله يعني يا ايها القوى المؤمنة لا تشغلوا
استعدادكم الحاصل في هذه الغزوة فمبدأ هذه الخلوة والانتاج خلوطكم
العادية المطفئة على بعض اسرار الآثار والافعال عن ذكر الله لانكم ان شغلوا
باستعدادكم ومعارفكم وتركوا ذكر الله بلسانكم وقلوبكم بعد خروجه عن
الخلوة وتضييعوا اوقانكم بمجالسة الاقوال الذي هاجم نوم عند دخول
الخلوة وبمباداة الخلوة بان لتاتوا الاختلاط حاصل للاستعداد حصل لنا في هذه
الخلوة تشغلتم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فادبكم الخاسرون
لخسرانهم ولئن ما هدم بلادهم لانكم مطالب في كل نفس بجل صالح فلما لمحت

ذلك النفس وما كسبت بذلك النفس وهو ركن ملك في سوق الدنيا خسرت
ركن ملكه بلادهم فلما انك تشاهدان من اكل في الاسر طعاما لذيذا
وشرا باعذبا واليوم عطش وجاع لا ينفذ طعام الاسر وشرا به حتى يكسب
طعاما وشرا با وبأكل ويشرب ليسكن عطشه وجوعه اليوم وكذلك
كل ما حصل لك في الخلق فاذل خرجت من الخلق وترك الكسب رجعت وعطشت
اليوم ما ينفعكم ما وجدت من بهل هذا اليوم في الخلق فالواجب على السالك
ان يجتهد في حفظ الانفس ومراعاة الادب لئلا يضيع نفسا من الانفس
ولا يضيء عليه في الاوقات الأدهور اذ كاسب معرفة جديدة لنفسه الجديدة
لنفس عليه حق كما ان له من كل نفس غطاء فحفظ النفس الحيوة ومع
النفس عليه ذكر الله ليكتب به معرفة من معارف الصفات والذات ولوعقل عن
الذكر وبعض الاوقات ينبغي ان يترك في الغدو والآمال ولا يجوز لك ان
ان يمضي عليه يوم ولا يشغل بال ذكره في شغل النسيان اشد صلوة الصبح الى
وقت الاشرار وعند الغروب اسقوط الشفق الاحمر ومن غفل في هذين الوقتين
عن الذكر فهو متعمد كذاب ليس من اهل السلوك ولو كان خلافا
خلق وانفقوا ثمار دنياكم من الاستعدادات والقوى العقلية و
المعنوية من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق واكن من الصالحين يعني يجب على السالك ان ينفق قواه
واستعداداته الحاصلة في عالم البشرية عن ركن امر الوارد في قبل ان يدخل ركن
انتزاع الاستعدادات ويكشف غطاءه فيقول رب لولا اخرتني لاني علمت
حتى اصدق واعمل صالحا ولن يؤخر الله نفسا اذا اجابها اجلها
يعني لا يمكن بعد حلول الاجل العلوم ان يؤخر لاحد والله خير بما تقولون
يعني عليكم باعمالهم ومضاهيهم لوردوا الى ما نواغته وانتم خلقوا مظاهرها
ولا يعلمون صالحا ولا ينفقون نفقة الآداب صعبة ولا يجتهدون

في تركية قوام ونفعية نفوسهم لانهم قوم لا يعلمون حكمه ارسال اللطيفة بالهم ولا
 يفقهون احكام الوارد على اللطيفة الرسالة فيايتها السالك اعتبر بهذه الالامات
 واعتم هذا التفسير ولا تنفر بخلوتك ومعرفتك واستعدادك الحاصل في هذا
 الغزو وكذا كوان الله على كل حال ورايت نفسك لئلا تشتغل بالهوى في
 حاسبها وكل يوم وليلة خمس مرات ونافستها في المحاسبة وما نفعها وقت الصبح
 الى الاشراف ومن الغريب الى العاقل خاصة لئلا تكون غافلا عن ذكر الله في هذين
 الوقتين لتكتب في جريدتك الكلي المجاهدين الذكورين ولا تكتب من القاعد
 الشكاسين الغافلين وما اتيها اللطيفة افهم ما كتب هذه الامرار الاعن شاهدة
 فقول لانيك في الخيرة بها سقطت واليوم الذي كنت مشغولا بكتابة هذه
 القدسية ارسل الله القوى المناقة بعد الاشراف الى دعائيتهم وسمعت
 كلامهم فلما رجعت عن النبوة خرجت من الخلق وصليت الاشراف
 وكنت هذه عن هذه الاوراق اللهم ونفقتا الحفظ الادق وبعد الانفا
 والانتقال بذكر الكرم بجميع الحوسن وفوتنا على دفع الوسوسه وهي خواطر النساء
 بحق محمد البعث الى الجنة والنار صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وذو القربى
 والتابعين لهم باحسان صلوة لا تدخل تحت القياس
 سورة التقاب وهي مدنية ثمانية عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا طالب معرفة سبيح اهل السموات والارض اعلم انهم يتجهون الله بالنسبة
 احوالهم كلهم عندهم مما وصل اليه رشاقتة نور حور الذي صاد به موجودا
 وظهر من كتم الدم الى صرا الشهاده وبقيامه بحياته باقيا وبعمارة وقرأ
 ما يقول الله تعالى في كلامه القديم وكتابه الكريم متدبرا استلنا تفهم
 حقيقة سبيح ما في السموات وما في الارض حيث يقول يسبح لله ما في
 السموات وما في الارض يعني ينزهونه عن ان يكونوا في السموات والارض

لانه كان قبل خلق السموات والارض وينزهونه عن ان يعزب عنه مثقل
 زنة في الارض والسفلى والسمو العلى يعلم ما بين الارض وما يخرج منها
 وما ينزل من السماء وما يرجع فيها له الملك والشهادة خلفا وله الحمد في
 الملكون حقايين مع كانه قدرة ما تعرف في ملكه الاحكام وعدلا وهو على كل
 شئ قدير فيايتها السالك ينبغي ان تعلم انه خلق في ارض بشر نيك
 قوى قابله مظاهر لصفه ربوبية وخلق في سموات وروايتك قوى فاعله
 مظاهر لصفه فاعلية والقادر واجب بين السفلى والعلو بما يمكنه ليطهر لطيفة
 مجتمعة فيها القوى القابلة والفاعلة لتكون خلقه لذاته وصفاته وفي ارضه
 وسمائه وبسبح له بجميع الملائكة والقوى المتفرقة واعلم ان اشارته في قوله الملك
 والحمد اشارة الى الملك واللكون لان موجب اظهار الملك هو الحمد والمجد
 ملكوتي والمجد جبروتي والذات التي صفه الحميد لا هوئية وفي كشف هذا
 السرفيح باب الى هذا القراء فسدته هو الذي خلقكم من الفردان
 ثم جمع افراد المركبة السفلية والعلوية في قالب الانسان وروحه وخلق في ارضه
 تقويم فنكم كافر ومظهر لغيره ومنكم مؤمن مظهر للطفه والقوى
 الامارة الكافرة والقوى اللوامة المؤمنة جمعت في وجود بني آدم بقدرته
 فمن اقتدت باللطيفة البسطة وزكت قواها من رزائل الاخلاق المظلمة
 الراسية والصفاء المروية المائية والخصائل المنوية الهودية والدعوية المهلكة
 النارية وصفت اعمالها غافلا في اجتماع هذه العناصر الغيرية المكنية وطهرت
 باطنها عن مجلسه محبة الدنيا الدنية صادرة لطيفة باقية منومة ابد
 الابد وانه بما تعلمون بعين من الخير والشر والسيد سعيد في الازل
 والشقي شقي لم يزل قال ابو يزيد بسطا قدس سره كل البشر يخافون
 من الخاتمة وانا اخاف من السابقة جف القلم بما هو كائن لا يتبدل
 القول لدني وما انا بظالم للعبيد وكيف يتصور الظلم ونحوه ففرس

اصل العنق في البستان ونسقي من الماء وزينة حتى ينبت العنق ويختبئ
 ونعمه وناء خذنه صفاء ويجعل منه الحدوى ونهره على وجه الارض
 العصرة المكدة وهو يقول بلك الحال اذا انتظرت وجهها الملوذ
 بادراكها الذي وصل لها في العرج طوراً طوراً حتى وصل الى العينة بالترية
 بالية كنت تراباً كانت في الارض قبل التركيب والترسية والعرج طما
 كان الى الشور على سوية على شفاوى وعي الى سحق تحت قدم الخلق
 وما كان هذا لما نسب الى الدهقان فكيف يتصور ان تقع فلم على احد
 فكما كان استعداد كل احد ومقد واحد وصفان لطفه وقهره وقت الترتيبة
 ظهر في العصر صفاء وفي العصار كدر وتحقيق هذا السر يخص بمطلع القرآن
 فانهم ان الله تعالى خلق الخلق بحكمة ورباع بمفاتيح قهره ولطفه وارسل
 اليهم الرسل ليهديهم الى سبيل التصفية والتقية والترتبة الترتيبة
 فمن كان صالحاً للترتبة صدق الرسول واشتغل بما امر به ومن كان فاسداً
 كذب الرسول وقام على طبيعة المكدة وما على الرسول الا البلاغ ولا يقدر احد
 يهدي اهدا بغير ان الله كما يقول في كتابه انك لا تهدي من احببت
 ولكن الله يهدي من يشاء ويقول انك لا تسمع الولى وما انت
 الا نذير نيا ليرها اللطيفة المنذرة انذرى جميع القوي غير تلك الاقريب
 اولاً ثم انذرى من كان حول مكة وموجود كرسى الاقريب والاسد ينتمى انذرى
 جميع القوي التي في ملكك وملكوتك من القوي السابعة الانسية ومن القوي
 النارية الجنية لانك ارسلت الوكافة الخلق بشيراً ونذيراً خلق السموات
 والارض بالحق يعنى خلق سمواتك والارض بالحق يعنى خلق السموات
 من لطفه وقهره بالحق يعنى لطفها الطيفة مستحقة لمظهرية ذاتة والفردات
 ما كانت مستحقة لمظهرية ذاتة لان الفردات مظاهر لطقات افعالها
 والركبان السفلية مثل المادن والنبات والحيوان ما كانت مستحقة

لمظهرية ذاتة ايضا لعدم اللطائف العلوية فيها والركبت العلوية قوى
 واللطائف السفلية قوى قابلات فلاجل هذا جمعت في رية الانك اصارت
 مظاهر لذاتة كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث فلا خلق آدم مع صوره
 ولهذا السر قبل حل الامانة وصوركم فاحسن صوركم كما بنينا واليه
 المصير بعد خراب البدن واكتساب استعدادات المظهرية مرجع الانساق
 الى حضرة يعلم ما في السموات والارض كما اشار اليه ويعلم ما تنسرون
 وما تنقلون لانه معهم ويطلع على قوتهم وقوى علمائهم والله يعلم
 بذات الصدور لا دفاد ما لم كونك وفسادك وصلاحك مربوط بسما القدر
 لله هو سماء الدنيا وهي ذات البروج الرباطكم بنا القدر ككفر وان قبل
 من قوى القابلية الكافرة فذاقوا وبال امرهم يعنى جزاء الهلهم والعذاب الذى
 لحق بهم من مشيبتهم العاجلة ولهم عذاب اليم متدخر في دار الآخرة بعد
 خراب البلد ذلك بان كانت تاتيهم رسالهم بالبينات يعنى اللطائف المرسله
 المنذرة والبشيرة اتوا الى القوي القابلية والنفسية بالآيات الانفسية البينة
 فقالوا يعنى القوي القابلية والنفسية ابشر بهدونا يعنى هذه اللطائف
 ايضا من اصلنا عنصرا بهدونا فكفر وادتوا الى اعرضوا عن اللطائف
 المرسله والمستغنى الله عن اقبالهم على اللطائف المرسله وايمانهم
 بما جاءوا لان الله خلقهم مظاهر قهره متشوقا اذا صاروا مظاهر لطفه لوحدتهم
 القهره ومن قبل صار مظهر للطفه اللطيفه والله مستغنى عنهم ولكنهم
 متألمون اذا صاروا مظاهر قهره متشوقا اذا صاروا مظاهر لطفه لوحدتهم
 الالم القيم الغذاء الدائم الاليم ووجدانهم لذات السرور والمقصود في دار النعيم
 فلاجل هذا غير مستغنى عن ان يؤمنوا بالتخلعوا من القدر ويستعدوا
 بالذات والله عنى جيد يعنى ايماء المؤمن والكافر حميد في
 افعالهم المظاهر زعم الذين كفروا ان لم يبعثوا من قبلك

القالب قبل يوردي لتبعث قل يا ايها اللطيفة الحقة بلى وقد ربي لتبعث
 من قور القالب ثم لتبتون اى لتجزي بما علمت ودار الكسب بامتداد القوى
 السفلية والعلوية وذلك على الله بسير يبعثكم وحسابكم بعد خلقكم
 اصول من خلقكم قبل وجودكم فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا
 يبعثها القوى القلبية والنفسية امنوا بالذى خلقكم وصوركم في احسن
 صورة وباللطيفة الرسالة اليكم ونور الورد الذى انزلنا عليها والله بما تعملون
 خبير من التيقر والقطير يوم يجتمعكم ليوم الجمع يبعث يوم جمع المتفرقات من القوى
 العلوية والسفلية واكاسها ذلك يوم التقابل لا طلع القوى الكاثرة على
 انبعاث استعدادها واستوالها في البطل واطلع القوى المؤمنة على تنقيح
 وقت من اوقات انفس من انفسها في غزيرته وغبته وذلك
 النفس الذى هو ظرفه ليضع فيه ما يذخره في هذا اليوم فاذا رآى ظرفه خالياً
 من النعم يتحسر غبته وان كان نعوذ بالله مملوئاً من الحيات والمقارب
 والقاذورات فليدغمه ويلسقه ويؤذبه نبتها فهو الخسر العظيم و
 العذاب الاليم تفكر واحذر واجعل في ظرفك ما تستعمله ابد الاباد
 ولا تجعل فيه ما يتألم بمشاهدة يوم يكشف الغطاء خالداً مخلداً ومن
 يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته يبعث من يؤمن من قوى النفس
 اللوامة والقوى القلبية المتطهرة بالله اليوم ببل كشف الغطاء ويعمل
 صالحاً ويضع في ظرفه الصالحات يكفر عنه ما سلف من السيئات ويخرج
 من ظرفه الفاسد الله وضعت فيها من قبل ويدخله جنات
 تجري من تحتها الانهار يبعث في ذلك اليوم من قبل من تخمها
 الانهار العارف خالدين فيها ابد ابد ذلك الفوز العظيم لانه نفوذ ابد الاباد
 بعل تبليل في ايام تلاكها نيات والذي كفو وكذبوا من القوى
 القلبية والنفسية باياتنا الانفسية تماشاها تها اولئك هم المصابون النار

التى استعملوها وانفسها من نيران الغيب والبفس والكبر والحد خالدين
 فيها وبئس المصير يبعث من رجوع القوى الكافرة المكذبة ما امتا من نصيبه
 الا باذن الله يبعث ما اصاب من غير وضرا لامبئية يبعث وقضائه في ملكه
 وملكوته ومن يؤمن بالله يبعث قلبه يبعث من يؤمن بالله من القوى القلبية
 والنفسية يبعث قلبه بنور الورد بل يجعل اليقين ما اراد الله ان يصيبه من قبض
 والبسط لم يخط وما لم يرد لم يكن ليعيب ولو كان الحق والانس بعضهم لبعض
 ظهيرا لا يقدر دونه على اصابة مصيبة خيراً او شرّاً الى شخص من الاناس
 والانفس تمام يرد الله اصابته اليه والله بكل شئ عليم يبعث بلحقاً
 كل استعداد للخير والشر فيرسل اليه على قدر مستحقان الاستعداد واطيعوا الله واطيعوا
 الرسول يبعث يا ايها القوى القلبية والنفسية طيعوا امر الحق واطيعوا الرلطيفة
 المرسله فانه تولى تيم واعرضتم عن الحق باقتبالكم على البطل وتلقا النعم العاجلة
 على وفق الهوى فأتما على رسولنا البلاغ المبين يبعث على اللطيفة الرسالة ان
 تبلغ احكامنا وتبين لكم حلالنا وحلالنا من الله لا اله الا هو يبعث لا ينبغي
 ان يعبد الهوى لان الذى خلق الكل هو الاله المبود وليس وجوده يستحق للافة
 الآهو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يبعث القوى المؤمنة يتوكلون
 على الله في ضرا المجاهدة وستر المشاهدة في بلاد القبض ونعم البسط
 يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
 يبعث يا ايها القوى الروحية اعلموا ان القوى القلبية والنفسية عدو لكم لجهلهم
 بالحقيقة ونظرهم الى الشهوة العاجلة فاحذروهم ولا تلتفتوا الى ما يطلبون
 منكم من مشتبهاتهم اليهودية فينبغي للسالك ان يحذر من القوى القلبية
 التى منها غلج من مكة رجوده الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله من القوى
 النفسية التى يطلب منها شهوتهما هو بالشفقة عليها يتبع مرادها هوها
 ويستغل عن ذكر مولاه والا تغفوا وتغفوا وتغفوا لا يمنع القوى

القلبية والنفسية السالك المجاهد للهجرة عن مألوفاته مع أعدائه فان الله
 غفور رحيم يعفو عن سيئات ارتكبت القوى من قبل ورحم لها انما اموالكم
 واولادكم يعفو عنكم استمدادكم السفلية والعلوية والاعمال المتوكدة من اختياركم
 الوهنية فستة. وشغل الحق وذكره وبها يقع الشبهات العاجلة
 اليهودية وبها يقع في الجب والفرور والاباء والالتكبان والله عنده اجر عظيم
 لمن لا يكسب باستمداده الاختيار لهوى نفسه ما لا يرضى برية ولكن لا يلتفت
 الى فواه القالبية والنفسية وقت الهجر والجهاد ولا يفترب بهجرة وجهاده عند
 الله اجر عظيم مقيم في دار النعيم فانقوا الله ما استطعتم يعفو ايها القوى الروحانية
 المؤمنة انقوا الله من اللوثات الى ارواح قوى قابلكم واولاد قوى نفكم واموال
 استمدادكم ما استطعتم يعفو بقدر ما اعطيناكم القوة الاختيارية وسحوا
 امر الوداد واطيعوا حكم الطبيعة المبلغة وانفقوا من المعارف خيرا لانفسكم
 ليكون لكم مدخر في دار اقامتكم يعفو ينبغي ان يصحح السالك بالمعارف التي اعطاها
 الله لقواه وان يعطي حقوقها على وفق الحق والعدل والعدل والسفلية ومن يوفق
 شئ نفسه فادلك هو الفهم يعفو ينبغي ان يعطي حقوقهم ونفسه ما يئله الى ذلك
 الحق ليكون شاقا في نفسه وبه يحصل التزكية لنفسه عن الخلق ويعطي الحق الله
 القوى القالبية والنفسية والمعارف القلبية ليهتدوا بها ايضا عاف الله تلك
 المعارف لكم ويغفر لكم ان كنتم تخلفتم بها قبل ذلك عن تحقيقها والله
 شكور حميد يعفو حلم عنكم فلم يعاقبكم بما سلف وشكركم على ما اعصمتموه بذلك
 علم الغيب والشهادة العزيز الحكيم يعفو يعلم ما في القوى النورية والارواح الحية و
 الودية وما يحل الجوارح والاعمال الفسدة والصالحة غالب على امره لا شأ يعاقب
 بها واد شأ يعفو عنها حكيم بالنعوذ والمقوية ان يعفو فحكمة وان يعذب فحكمة
 فخذ السالك من تفسير بطي هذه الايات ان لا ينجل عن الرب باموال الظاهر و
 المعارف الباطنة بقدر ما يحتاج اليها وحاجتها اليها وحفظ السالك ان

نفسه شحيح صحيح فهو القليل
 ان يقر من الله ورضاه
 يعفو عنكم ان يعفو
 القوي

يعطي لكل ذي حق من قواها حقها على وفق امر المولى الحقون العلوية والخطوط السفلية
 الله اجعلنا من اهل السخاء والجود لوجهك الكريم بحق محمد صلى الله
 عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما سورة الطلاق اثني عشر آية وهو مدنية
 لين الله الرحمن الرحيم
 يا ايها المطلق اما تعلم انك مقيد بالامر والنهي عن مطلق مادمت في سجن القالب وبتد
 الطبيعة محبوسا فاذا انت تشتهي ان تطلق القوة القالبية المنشورة عن قول الحق الخاتمة
 في امانته الاسرار فاقف اغترنيتك على الضلوة والسلام واقهر ما قبله في الكلام
 وبين الرية الحلال والحرام حيث قلنا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
 بعد تهن يعفو لظهورهن الذي تخصيه من عدهن ينبغي للسالك ان لا يطلق
 القوة القالبية به البتة ويطلقها على وجه السنة في الظاهر من علة ابايها الحق
 عند غلبة دم محبة الدنيا عليها امر حمل خاطر الهوى وهاتان الحالتان حيثما
 ونفا سها والحكمة في تأخير الطلاق الى وضع الحال وقت الظهور ورحمة الحق ورأفة
 على الخلق فربما ترجع القوة العاصية القالبة بعد خلاصها من دم محبة الدنيا ووضع
 جميع خاطر الهوى كما يقول الله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وينبغي
 للسالك ان لا يطلق مريدا دخل في حباله ولا يترك ادب الاداب عند شاع مجاري
 شيطانه لا يستغف بالاشراة على خلاف عادة وتقرن الهوى في باطنه حتى يظهر
 باطنه غشايب العليين فربما ينوب الى الله ويرجع عن فعله ويستغفر بين يدي
 شيخه ويجعل الله قبوله في قلب مسلكه اكثر مما كان قبل ذلك واحصوا العدة يعفو
 عدد اقاربها ليعلم بقا زمان الوجعة ومراعاة امر النفقة والسكنى اذا الاد
 ان يطلقها ثلاثا واحصا السالك عدد اقارب القوة القالبة كل يوم خمس مرات
 في اوقات الصلوة ومراعاة خاطرها بالخواطر الكلية البشرية لها ومراعاة السكنى
 ان يسكنها في بيت الرخصة ولا يشتر عليها بالامر الزينة والقول الله ربكم
 على التنديد عليها واضرارها عن بيت الرخصة كما قال تعالى لا تحرموهن من

بيوتهم ولا يخرجون يعني ينبغي للقوى الفاعلة ان لا يخرجوه من بيوتهم
اي القوى القابلة ولا القوى القابلة يخرجون من بيوت زوجهم ما لم ينقض
حانت من خراب البدن وخراب بيت يكون نشأة غير القوى الفاعلة وعليه حيثما
في شرح السلوك يجوز للقوة القابلة ان يخرج نسبي الزوج الى بيت امهاد بيت
الباب وبيت الشبهة وان دخلت بيت الحرام وهد بيت الهوى يجب عليها الزم
الآن يا بني بفاحشة مبيتة يعني لا يجوز للقوة الفاعلة اخراج القوة القابلة عن
بيتها الا ان ياتي القوة القابلة بفاحشة وهي الكفر مبيتة بل نمانع ان تكون في صدد
وتلك حدود الله حدود بيني وبينك والذين كفروا هم فوقكم فالواجب
عليها اتباع الامر والنهي والتباعد عن الابتداع والافعال لانه النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة وكل عمل لا يعمل بسنتي فهو بدعة لا تدرى
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا يعني ان كنت لا تخرجها يمكن ان يحدث الله في
قلبك توبة وانابة واندامة فعلها ويرجع غفلة ويستغفر ويجعل الله
وقلبك شفقة عليها جديدة محدثة فاذا بلغت اجلك يعني قرين من انقضاء
عدته فامسكوه بمعرف يعني راجعوه باللعن وعدده من من الله رحمة
ومغفرة وقوا فاطرهم بالخواطر اللطيفة والواقعات القلبية والسريرة والرحمة
والخفية والتجليات الخالية او فارفوه بمعرف امر تركوه بمعرف يعني لانا
خذ القوة الفاعلة المعارف الروحانية منها فربما يدخل عليها السرية او الخفية
ويجعل بعد ذلك في الروح الدخول فيها والتمسك بها المتألف الحقيقي والشرع
ذو عدل منكم يعني شهداء على الجماعة والفرق النفس اللوامة
واللهم والحكمة وهذا الشهاداة اللوامة ربما تلومها في جهلها والله
ربما تلومها بالخرف فتعاند ويهلك واقبلوا الشهادة لله يعني ينبغي ان
الشهود يقيموا شهادتهم بالصحة بالله عند قاضي العقل ذلك
يوغظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يعني جيتا هذه الحدود لتعظ بها

القوة للوامة للصحة باليوم الآخر لا يستعمل في الامور ولا يعظم على القوى
القابلة الضعيفة وحمل المجاهدة عليها فوق طاقتها وتستغبطها القوة اللوامة
القابلة ولا ياتك للهوى ان يدخل عليها ولا يات امر القوة الفاعلة بالشك والشك ومن
يثق الله يجعل له مخرجا يعني من يخش الله من القوة الفاعلة والقابلة ولا يمتد
حدود الله ويحجب عن الفواحش يجعل له مخرجا من الشيطان ويخرج جاف من
الهوى ويرزقه حيث لا يحتسب من اللطائف الخفية والمعارف الالهية والتجليات
الجمالية حيث لا يحتسب وهذا ما جرت به كثير ان لطف يعمل الى ذلك وقت
باسم نزل الوارد اللطيف ومن يتوكل على الله فهو حسبه يعني من يتوكل
حلا القبض ونزول البلاء يعلم ان القابض هو الله والبالى هو وكيل امره الوجيه
هو من تدبير الله يشوبه ولا يكون عند ما اراد الله وقوعه ان الله بالغ امره
يعني مفارقة قضاية للحالة قال علي رضي الله عنه ان جنت جرت عليك القادبر وانت
ما جود وان جرت جنت عليك القادبر وانت ما زور قد جعل الله لكل شي قدرا
يعني حالة القبض مقدرة ومالة البسط مقدرة فينبغي ان لا يقع عند القبض ولا ينقطع
من رحمة الله ولا تات من حالة البسط من مكر الله وتكون بين خوف ورجا ملامت
في سجن القلب بحسب لانا الخوف المفرط المثلث فيهلك صاحبه بالكفر والرجا
الفرط لانا ايضا يهلك صاحبه بالخشاة فالواجب لك ان يعلم ان الله
بصير بحاله رحيم رؤوف عليه ويقول وكنت الى المحبوب امري كذا فان شا احييت
وان شا اهلكا انا العبد وما للعبد خير والذلي يئس من المحيى من
نساكم ان ارجتم يعني شككم فلم تدروا ما عدتهن فقد تم ثلثة اشهر
وهذا ان لا تفرغ الالة يعني اذا كانت القوة القابلة وغفوان ارادتها يجب
مراعاتها اكثر من مراعاتها من مراعات القوة القابلة التي برزت مرارها وتكررت
فوق استعدادها الى الاخطا وان لادة القوة الفاعلة تطليقها وتطليقها
على طائفة وانفقها بعد ثلثة اشهر مطمئنة ومطمئنة ولو انية فاذا رجعت

القوة القابلة ناكفة على عقبها الى امارتها تمت عدتها واللائي لم يحضن
 وهو القابلة الناقصة استعدادها حكمها حكم الايتسا واولات الاحاط
 اجلهن ان يضع حملهن يعني القوة الحاملة خاطر الهوى عدتها وضع
 حملها ومن يتق الله بعد الوضع ولا يلتفت الى خاطر الهوى يجعل له من
 امره يسرا يعني يسترا الله امره بالتوبة وتسهل عليه سلوك الطريق وذلك لانه
 يعني ما ذكر من الاحكام والحدود وانزل اليكم بالوارد الجلي ومن
 يتق الله ولله في احكام الوارد ويوب اليه يكفر عنه سيئاته التي سلفت
 من الشوز عن امر المولى والالتفات الى خاطر الهوى ويقلم الاجرا
 بانه الله يبذل بلطفه سيئاتهم حسنا وهذا مما يشاهدنا في انشاء النكاح
 دوما يذنب السالك ويخاف ذلك الذنب بسد عليه باب الكاشفات والشاهدا
 فينما يفتح عليه ابواب الكاشفات وللشاهدا اكثر مما كان قبل حدوث
 ذلك الذنب ويتفق هذا المقادير اذا اعترض عليه عجب من كثرة مجاهدته
 وصفا اعماله فاجري عليه ذلك الذنب ليذهب بعجبه ويظهر فيه الانفلاس
 والسكنة والعجز والاضطرار وتغييره والنظر اليها بعين الحق او كل
 هذا بقبول الحظر الالهي فاذا اخاف عيه ذنبه وايسر من نفسه وعلم يبذل
 الله سيئاته حسنا ويفتح عليه ابواب الكاشفات والشاهدا والوافقا
 مما ينبغي اليك فذلك الفوقا اسسكنوه من حيث سكنتم من وجهكم
 يعني القوة القابلة المطلقة لسكنها حيث يسكن زوجي الزوج العقبى والعارف
 القلب ووسع معيشتها للعارف والواردات والانصار وهما اي لا تؤذونني
 بالمجاهدة الشاقة على البهت لتضيقوا عليهن مسكنهن في بيوتكم بحيث
 يضطرون الى الخروج الى بيت القالب اوسيت الهوى فان ذلك التضييق كان
 ذنبا لكم وان كن اولات حمل فانهن فاضقوا عليهن حتى يضع حملهن من النجاس
 والبراءة والعارف حتى يضع حمل الخواطر الهوى فان امره لكم

يعني ان ارضع ولدكم وهو عملكم البدني بان يرضع فتلك القابلة ليعمل بها
 فانقضى اجورهن عن ارضاعهن اولاد اعمالكم الصالحة من العارف العقبى
 والخواطر القلبية والاصوات الحسية السمعية وامتروا بينكم بمعرفة اي تفضل
 في الاخذ والاعطاء ولا يقصد القرار بالخيارين وان تقاسمتم في الاجرة
 والارضاع فليس للقوة الفاعلة اكراه القوة القابلة ولكن يستاجر القبطى منها
 غير انه فينفق لك في هذا المقام ان يتوجه بالكلية الى الله ولا يشتغل بغيره ويحل
 خلوة ويسند عليه بالان اراد الله حيوته ونفاه يرسل اليه ربه وطعامه عالم الغيب
 بحيث لا يكون له احتياج الى طعام المخلوقين يرضع اطفالا اعمال الصالحة
 فينفق القلب في القلب من ما كان يرضع في القلب في عالم الشهادة فستر
 ضج له اخرى اشارة الى هذا فينفق ذروسة من سمته يعني قدر غناه والغنى
 غنى القلب ومن قدر عليه رزقه يعني منقذ عيده رزقه في عالم الكاشفات
 والشاهدان فلينفق مما اتاه الله يعني ينفق استعداد له الحاصل من تلك
 الشاهدا السابقة لا يكلف الله نفعا الا ما اتاهها يعني الله يعلم
 بانه ما اعطى كل شخص استعدادا فان لم يعطه استعدادا لا يكلفه عه انفاق ولا
 يعذب على ترك الانفاق ان لم يكن له استعداد وهى ولا كسبه فالواجب على المسلك
 ان لا يجمل على مربيته بما اتاه الله العارف ما يصلح لحوصلته كل واحد منهم وان ضيق
 الوقت عليه ولا يرد الوارد الجديد فعليه ان ينفق على المربين للعارف السمعية و
 العارفات كشفت عيده قبل دخول حال النكاح يجعل الله بعد عسر يسرا
 يعني بعد عسر النكاح يسرا المدة للمسلك المنتهى وبعد عسر القبطى يسر
 البط الى السالك المتوسط وبعد عسر المجاهدة يسر الشاهدا للمبتدى
 وكانى من قرية عتب عن امرتها ورسلك يعني كل اهل قرية قال
 وسار الى القرية القابلة في هذه لاننا اذا عتب وعمت امرتها ورسلك
 الرب وهو الخواطر هائلة في سبناها حاسبا شديدا يعني القوى القابلة

في هذه الدنيا اذا غنت وعمت امرتها ورسول الرب وهي خداه الروحانية
 وشدة حبها ان يوكل عليها القوة العقلية ليحاسبها في كل نظرة ولفظ
 وعذبتاها عذاباً نكراً من ايطانها في مقام النكوة فذاقت وبال
 امرها يعني ذافت من مرارة المجاهدة والقبض والنكوة جزاً ما علمت بخاطر
 الهوى واشتقت بشهواتها العاجلة الرذيلة وكان عاقبة امرها خسر
 يعني بعد ان يقلبه في الدنيا بمرارة المجاهدة والقبض والنكوة ان لم تثبت
 على متابعة الهوى فيكون عاقبتها ايضا خسران له في الجاهدة وما حصل له
 ربح المشاهدة فهو ذاب في مثل هذا الاطلاع على خسران له في الدنيا
 والعقبه اعد الله لهم عذاباً شديداً يعني في الآخرة بما كسبوا في الدنيا
 وهو عذاب الاطلاع على خسران له في الدال بل لا يرجح وهو انفق للذموم فانقوا
 الله عن الفتور والعمييا يا اولي الاوليا الذين امنوا يعني ايها القوي
 المؤمنة الآتية قد انزل الله اليكم ذكراً رسولا يعني الوارد رسولا بآية
 على الذكر يعني انزل الله اليكم رسولا وهو الطليقة المعلقة يتلو عليكم آيات
 الله مبينات يعني يتلو عليكم آيات انفسكم مبينات بحيث يشاهدونها
 وانفسكم ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات الظلمة الى النور يعني يخرج
 القوي المؤمنة التي اشتقت بالاعمال الصالحة لها في دار البقا فظلم القالب
 والطليقة الى نور العقل والنور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً من القوى القالبية
 يدخل جنات تجري من تحتها الانهار يعني يدخل جنات القلب
 التي تجري من تحتها انوار المعرفة خالدين فيها ابداً فداهم الله رزقاً
 من عنده مثل مشاهدة جمال الله الذي خلق سبع سموات اطوار القلب
 وز الارض شلهن اى من القالب سبعة اعصاً ينزل الامر بينهما يعني الامر
 السماوي وقت التدبير ينزل الى الارض ويحصل القوي الارضية استعداد
 المريج ويخرج الى الحفرة الرومانية كاتيناً وكثير من مولاتنا حقيقة النزول

وحكمة المريج لتعلموا ان الله على كل شئ قدير يعني بقدرته ان يدع الامر
 في ظلمة الارض ليكسب الاستعداد الظلاني ويبرز انواره السعادية في تراب الطبيعة
 وتهوى الى بطن الدركات ويقدر ان يحدث الاستعدادات القالبية الظلانية
 بقوة الامر من بطن سافل الدركات الطبيعية الجسدية الى اعلى عليين الروحية
 الروحانية وان الله قد احاط بكل شئ علماً يعني يعلموا ان
 علم الله محيط بالارضيات والسماويات يعلم استعداد لطيفة ارضية لطيفة
 ولطيفة سموية امرته يستعملها في قدر استعدادها وهو غالب على امرها حاكم
 في ملكه يعني ما يشاء ويحكم ما يريد الله لا تكلنا الى انفسنا ولا
 نجعلنا مقبدين بقيد الطبيعة منحرفين في امر الهوى وثبتنا على متابعه المعطى
 من الله على علمكم ومع الوصية والتأويل لهم باحث الى يوم الجزاء
 سورة التخرين اثني عشرية وهي مدنية

يا ايها الحمير على نفسك لا تتفامضاة اللطيفة القالبية التي هي زوجة عند مشاهدتها
 بعد دفع الحجة الظلمة في اثنا السلوك آيات الانسية واطلاوعها على حصول
 الحجة واللقاء والاشغال بالشروا ما احل الله لك في المخطوط الباحة التي بها يمكن
 بقا الحقوق اما تسمعي ما يخاطب ربك به جيبه في كلام القديم حيث يقول
 يا ايها ابنتي لم تحرم ما احل الله لك تتبقي مرفيات ازواجك وتحرم ما احل
 الله لك بحكمة يوفيه مزيد رجبك وثقة ارتقايتك الى عالم الحق وبه يمكن
 التجاوز على عالم الروحانية اما تعلم اني لا احب المقندي كما لا احب السفين
 فالاسراف افراط والاعتدال تقريط وكلاهما مذمومان وانت خير الناس واجت
 الخلق على فكامة وسطا عدلاً قائماً على الصراط المستقيم بين الافراط والتقريط
 والله غفور رحيم يعني غفورا لله التي صدرت عنك بتجريم ما احل الله لك
 رحيم عليك بامرهم كلوا واشربوا ورضيت لكم في الحلال بالشرع الباحة للمعة

الى الحق قد فرض انتم لكم تحلة ايمانكم يعني ماوجب عليكم ان تكفرو
 اذا اخشتم والسته لاجل هذا وردت بان الرجل اذا حلف ان لا يتكلم
 مع والده وراى المشتغال بذلك خيرا واحب عند الله فليتكلم ليكفر بسمينه
 والله موليك يعني نصيركم ودينكم ومعينكم وهو العليم الحكيم يعلمكم بعلم القديم
 ماكان فيه لكم خير عظيم وبحكمته خلقكم محتاجين الى الاكل والشرب والنكاح
 ليقرّب البعيد برحمته ويبعد القريب بقرينة ويبقى النسل بحكمته واذا استراني
 الى بعض ارجوا به يعني اذا استر اللطيفة الخفية الى بعض قوى اللطيفة القابلة
 حديثا من المقاييق فلما نبأت به يعني تلك القوة بذلك المعنى واظهره
 الله عليه يعني اطلع الله اللطيفة على ما نبأت القوة نظايرها عرف بعضه
 اي غضب بما عرف بعضه فلهذا افشيت سره يعني اخبرت اللطيفة القوة القابلة
 بحقيقة سر الربوبية المودعة فيها بحقيقة سر خلافة المودعة في الروح ادعى
 ترك ما كره للقوى القابلة لجهلها بحقيقة ما احل الله لها فلما نبأت
 القوى القابلة نظايرها بترك اللطيفة وتوحيها لا يتفارقا انما القوى القابلة
 ما احل الله لها عرفت اللطيفة افشيت بعض الامرار التي سارت بها معها
 وغضبت واعرضت عن بعض يعني ما افشيت الامرار الربوبية والخلافة فلما
 نبأها يعني فلما نبأت اللطيفة الخفية بما اطلع الله لها عليه قالت
 القوى القابلة من اينك هذا يعني من اذنك بان افشيت سره قال
 نبأني العليم الخبير يعني نبأني رسولي ضمير الصدور وسراي القلوب
 وخفايا الافراح ويجزيه خبيره لمن اراد ان يتوب الى الله فقد صفت
 يعني تتوب القوى القابلة ونظيرها الى الله ويرجعها الى حضرة بالنتيجة والابتناء
 ليلا نقشب امرار اللطيفة الخفية بقبل الله توبتها فقد صفق قلوبكم كما
 يعني زاعمت الحق واستوجبت العقوبة حين سرت قلوبكم بتحرير اللطيفة
 الخفية على نفسها ما احل الله لها وان تظاهرها عليه يعني تعاوننا وتظاهرها

على تحريم اللطيفة الخفية على نفسها ما احل الله لها فانه الله هو مولاه
 وجبريل وصالح المؤمنين واللائكة بعد ذلك ظهرا يعني
 انا وبنو انا وبنو القوي السرية والقوي المؤمنة اللواتي والقوي
 السموية الملكية ظهروا عسى بان تطلقن ان تبدلن ازايا خيرا
 منكن يعني بعد ذلك ان تطلقن اللطيفة الخفية القوى القابلة القابلة
 على ان تبدلن ازايا خيرا منكن مسلكا اي ذوات تسليم لها مؤنسات
 قاتلت اي طامعا ارها راضيا بل يعمل تائبان اي رابعا من الخواطر التي
 كرهتها اللطيفة عبادات اي ذوات عبارة ناقصة لها سائحات اي سالكات
 مسلكها ساربات على مخالفة هو نفسها بالطلب رضى اللطيفة الخفية صائحات
 غشريات ثبات من القوى التي كانت قابلة للطائف قبل اللطيفة الخفية واياها
 من القوى القابلة الخاصة التي لا يمتسها احد قبل اللطيفة الخفية وهي القوة المحبوبة
 يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يعني يا ايها القوى
 اللائمة المؤمنة احفظوا انفسكم وقواكم القابلة القابلة نارا وقودها النيران
 والحجاة يعني النار المشتعلة من البغض والكبر والحد في الوجود وقودها
 الصفات النفسية والقوى المعدنية القابلة عليها ملائكة غلاط شداد
 يعني موكله عليها القوى العلوية الغليظة الشديدة لا يصح الله ما امرهم و
 يفعلون ما يؤمرون يعني يطيعونه الله في تعذيبكم كيف ما شاء اياكم يا ايها
 الذين كفروا لا تقنذوا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون وتكسبون
 في دار الكسب لا عذر لكم ايها القوى الكافرة بعد نزول الايات والادوات
 واخذ رسل المال عنكم واخراجكم من الكسب يا ايها الذين امنوا اتوبوا
 الى الله توبة نفوسا يا ايها القوى المؤمنة توبوا من الذنوب والكم التي خاضت
 بشرككم الى الله توبة خالصة ناصحة بحيث يفرح صاحبها بان لا يعود اياها ابدا
 ولو قطع اربا اربا عن ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم يعني

انا جمعتم الالهة بالاخلاص واعقدتم بان لا تعودوا الى مخالفة ابد كيكفر
الله عنكم سياتكم الساقة ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
يعني يدخلكم جنات القلب تجري من تحتها انهار المعرفة يوم لا يخرج الله
النبي والذين امنوا معه نورهم يسعي بين ايديهم وبآياتهم يقولون
ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يعني ذلك اليوم وهو
يوم البعث لا يخرج الله الطيفة المبلغة ولا يخرجها والذين امنوا معه من القوى
المؤمنه النفسية والقالبية نورهم واما انهم يسعي بين ايديهم بتوجههم للمعاد
الى الحق بآياتهم وبالاعمال الصادرة عنهم على يمين وبركة يقولون ربنا
اتم لنا نورنا يعني نور اعمالنا بنور انفالك واعطنا نورا من انوارك حتى
نشاهد وجهه الكريم بنورك واغفر لنا اي الخطرات التي تحظر فينا من
ظلمة عالم الفناء والضلالات انك على ما نشاء قدير يا ايها النبي جاهد
الكفار والمشركين يعني يا ايها الطيفة الخفية جاهد الكفار
قوى القالب المظلم ومنافق قوى النفس الانارة واغلق عليهم ولا تتركهم
وما ديم جهم بعد مجاهدتهم ودار الكسب بمجاهدك اياهم والعلظة عليهم
وبئس الصير اي يبئس الرجوع جهم لهم ثم ضرب الله مثلا للذين كفروا يعني
اضرب الله مثلا للقوى الكافرة المستكبرة امرأة فوج وامرأة لوط كانتا
قوتين قابلتين تحت عبدين من عبادنا صالحين اي قوتين فاعلمت
صالحين فقاتتا القوتان القابلتان بكفرهما برتبا وانكارهما للطيفتين
الصالحيتين الفاعلتين فلم يغنيا عنهما الله شيئا يعني لا ينفعهما انهما
كاتبان قابلتين تحت الطيفتين الصالحتين ولا يدعنا عنهما من على
الله من شيء وبئس ارضا النار مع الداخلين يعني بتل القوتين القابلتين
ادخلهم مع القوى الكافرة القالبية والنفسية النارية التي انهم اوتوها
فدار الكسب من نيران الحسد والكبر والكفر الشبه الرزية وضرب الله مثلا للذين آمنوا

القوى الزمنية

القوى المؤمنة فتوى النفس القوامه امرأه فوعون يعني القوى الصالحة القابلت تحت
القوة الفاسدة الفاعلة المستكبرة ما ضربها كذا القوة الفاعلة الفاسدة اذا
كانت صالحة هي بنفسها اذ قالت رب ابر الى عندك بيتا في الجنة وبخني من عيبت
وعمل وبخني في القوم الظالمين يعني اذ قالت الطيفة الصالحة القابلت في مناجاتها
مع ربها ابر الى بيتا في اخضر طور اقلب وهو الجبل موضع عند الرب الصمد الواحد
الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقالت ايضا في مناجاتها
بخني من هذه القوة الفاسدة الفاعلة وعملها وبخني زاعوا منها وتواها
الظلمة انظر كيف نجها وبخني لها بيتا في الجنة المضافة المخصوصة برفعت
صحتها للقوة الفاسدة الفاعلة وكيف ينفع ونصر الله يقول ولا تزروا
ذرة وزرا يعني والتمس الله عليه ولم يقول يا قاطرة انقذ نفسك
من النار يعني لا يحمل القلب وزر الحاط الذي يحيط تسبب النفس والروح
وزر الحاط القلب ولا النفس وزر حاط القلب والروح ولا ينفع النفس
والقالب طاعة الروح والقلب لم يطيعا بالجوارح الفاعلة القالبية والقوى
الباطنة النفسية ومن ابت عمارة احصت فرجها وهي القوة الارادية
التي لا تتل بقوى الولاية وسلك مسلك الطريقة باحسان فرج القالبية عن
الاباطيل والحفظ الرزية الشهوانية الهودية فنحن افي من روحنا
يعني جذباها اليها واصلناها الى مرتبة حملت لها الطيفة الخفية
المسيوية فصارت حلية وصدت بكلمات ربها وكبت من غرائز
يعلمها احدادها بالكلية والانفس الوارد الذي يري عليها كبت يعني ما تجد
مكتوبة على صفح قلبها درجتها ورحمتها وكانت من القانتين اي من القوى
مطيعين وهذا اشارة شريفة وفق المجدريين يعني ذكر بعض الرجال
وادخلهم في القانتين منهم يعني من احسن فرج قابلية من الربيت
والا لم يصل الى رشد ويصدق الوارد وما يجد في صفح القلب والشر والفرج

انا جمعتم الى الله بالاخلاص واعقدتم بان لا تعودوا الى مخالفة ابدكم
الله عنكم سياتكم الساقة ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
يعني يدخلكم جنات القلبي تجري من تحتها انهار المعرفة يوم لا يخزي الله
البنين والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون
ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يعني ذلك اليوم وهو
يوم البقي لا يخزي الله اللطيفة المبلغة ولا يخزيه والذين امنوا معه من القوى
الرومنة النفسية والقالية نورهم يسعى بين ايديهم يتوجه بهم
الى المقادير بايمانهم وبالاعمال الصادرة عنهم على يمين وبركة يقولون ربنا
اتم لنا نورنا يعني نور اعمالنا بنور انفالك واعطنا نورا من افلاكك حتى
نشاهد وجهه الكريم نورك واغفر لنا اي الخطرات التي تحظر فينا
فلما عالم الفناء الضلال انك على ما تشاء قدير يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين يعني يا ايها اللطيفة الخفية جاهد الكفار
قوى القاب المظلم ومنافقي قوى النفس الانارة واغفل عليهم ولا ترفق بهم
وما ديم جهم بعد مجاهدتهم ودار الكسب بمجاهدك اياهم واغفل عليهم
وبشير الصبر اي يسير الرجوع جهم لهم ثم ضرب الله مثلا للذي كفر وايضا
اضرب الله مثلا لقوى الكفرة المستكبرة امرأة نوح وامرأة لوط كانتا
تؤتين قابليتين تحت عبيد من عبادنا صالحين اي قوتين فاعلتي
صالحين فحانتا الى القوتان القابلتان بكفرهما بينهما واكراهما اللطيفتين
الصالحتين الفاعلتين فلم يعنينا عنما زلزل الله شيئا يعني لا ينفعهما انهما
كانتا قابليتين تحت اللطيفتين الصالحتين ولا ينفعهما عنما غلب
الله من شئ وميتل ارضلا النار مع الداخلين يعني ميتل للفتنة القابلتين
ادخلوا مع القوى الكافرة القالية والنفسية النارية التي اتم او تقوتها
وذاركس من نيران الحسد والكبر والشهوة والرياء ومن الله مثلا للذي اسوأ

القوى المؤمنة وتوحي النفس للوامة امرأة فرعون يعني القوى الصالحة القابلة تحت
القوة الفاسدة الفاعلة المستكبرة ما ضربها كذا القوة الفاعلة الفاسدة اذا
كانت صالحة هي نفسها اذ قالت دبت ابر الى عندك بيتا في الجنة وبجني معفوت
وعمل وبجني القوم الظالمين يعني اذ قالت اللطيفة العالمة القابلة في مناجاتها
مع ربها ابر الى بيتا في اخضر اطوار القلب وهو الجبل موضع على الرب الصمد الواحد
الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قالت ايضا في مناجاتها
بجني من هذه القوة الفاسدة الفاعلة وعملها وبجني زعموانها وتوابعها
الظالمة انظر كيف نجها وبني لها بيتا في الجنة المضافة المخصوصة برفعت
صحتها للقوة الفاسدة الفاعلة وكيف ينفع ويضر والله يقول ولا تزروا
زرة وذاكرهم والبقى النص على عليه ولم يقول يا قاطمة انقذي نفسك
من النار يعني لا يحمل القلب وزر الخاطر الذي يخطر نسيب النفس لا الرج
وزر الخاطر القلب ولا النفس وزر خاطر القلب والروح ولا ينفع النفس
والقلب طاعة الروح والقلب ان لم يطيعا بالجوارح الظاهرة القالية والنفس
الباطنة النفسية ومن ابنت عمران التي احضت فرجها وهي القوة الدارئة
التي لا تنقل بقوة الولاية وسلكت سلك الطريقة باحسان فرج ثغ القابلة عن
الاباطيل والمخطوط الرزية الشهوانية العودية تنفخا في من روحها
يعني جذبناها اليها واصلناها الى مرتبة حصلت لها اللطيفة الخفية
اليسوية فمادت جليلة وصدقت بكلمات ربها وكيت من غرائف
يعلمها احدا و بالكل والافضل الوارد الذي يريه عباد كيت يعني ما يجد
مكتوبة على مصحف قلبها و سرها و روحها وكانت من القانتين اي القوى
مطيعين وهذا الشارة شريفة وفوق المجذوبين يعني ذكرهم في الرجال
وادخلهم في القانتين منهم يعني من احسن فرج قابلية من الرتبة
والا لم يصل الى رشد ويصدق الوارد وما يجد في مصحف القلب والسر والفرج

ويوجه الى الله توجهها كل تاتيك له الوصول الى مرتبة الولاية ولكن على سبيل الندبة
والنار ولا حكم لوضع تلك هذه السورة وتفسيرها ان يحترق في ان
يحترق ما احل الله على نفسه بجهل عند مبادئ الكاشف والناهد وقيل ان الله
اذا ابتداه الله بالقبية غنمته في بداية امره كان حال هذه السكين
ان يتخلص من هذه الورطة وسبيل ان اعرفها للطفيفة حق العرفه او كثره شيخه
يتوب الى الله ذلك الفعل ويأكل ما قد حرمه الله في البداية على نفسه قدر ما يقع
عنه لم الحجج ويقصر على ذلك ديا كل لقات متابعة وكل عمل ملا لحرر على نفسه
في البداية على نفسه قدر ما يقع فينتهي ان يستغل به قدر ما يخرج غنمته التي التي
يقول في كتابه الكريم بقوله يا ايها الذين امنوا لا تحموا ملثما ما احل الله لكم
ولا تعبدوا الله لا يحب المعتدين وانصرفوا على عمل واحد في كل سنة اوله
واحدة في كل وقت حضرت لوانفة اخ لا اخلا اذ اعلم ان لم يواكله ينكس قلبه
ويجهد عليه صاحب يوافقه ويواكله ولا يفسد في اكلها ولا ياكلها اذا كان خاليا
الآية واحدة لانه قال الله تعالى كل انطعم كان هذا النبي اسرائيل
الما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وهذه الآية تدل
على ان الله اذا حرم شيئا على نفسه في بداية امره لله جهلا بالطريق فلا يجوز
الاستغفار بعد دورا لو ارد عبيد معرفة بالطريق ولكن شيخ حكى حكم هذه السورة
المنزلة على اللطيفة الحقيقية التي هي خاتم اللطيفة ودينها نار شيخ الاديات
وقد اخذت الله لنفسه بطون هذه السورة ان يتيقن بان كل قوى
سواها القابلة والفاعلة غدا يختص بها لا ينفعها صلاح القوع الفاعلة
ولقدت الفاعلة لا ينفعها صلاح القوع القابلة ولا ينفعها الفاعلة
الفاعلة للقوع الفاعلة القابلة وعلى العكس وفي كشف هذا التراب
مفتوح الى مطلع القرآن مما يجب ان لا يغفل عنه ورجعت الى ما يليق
بأذن السمعين وحول السريشد في فاعل ايها السريشد

ان الله انما يكون في ساعة واحدة في الجنة والجحيم وهذا ما شاهدنا
مرارا في انفسنا وانفسنا الذين سلكوا هذا الطريق بحضرة تادونا
بان لطيفة منك ولها صورة معينة تعرفها انها صورتك متونة في اعينهم
وفي هذه الحالة ايضا ترى لطيفة منك على صورتك غير هذه اللطيفة النورات
تشاهدوا تعرفها انها صورتك مضبوطة في عقل سائلين دانثا هذا هو
لطيفيتك وتتبع من هذه الحالة المتقادة وتنام بالام الصورة الثالثة وتتعمق
الصورة المتقاة وربما يكون اربع صور وربما يتوسع صور وربما ان يكون
العالم ملوأس مورك كل صورة في عمل فاضل وربما يكون ان تشاهد جميع الصور
يتجسسون بحكك وينسبون بسطك وينقيضون بقبضه ويتكلمون
بكلامك وكل شيء يعبر منه يعبر منهم مثل الصورة النطقية والارادة عكس
صورتك ودر هذا الصورة النطقية والارادة من عكس صورتك ودر هذا
الصورة يتكلم ايضا بجدار قلنا ما ذنوب وافشاء فطونا الصميمة
وختمنا هذه السورة على دعاء الهمة الوقت الله جعل مورنا
ومعنا ينمو نور وجهك الكريم ليلا نلتفت غنمته الى غيرك وليس
الغير موجودا يا عليم يا عليم يا عظيم يا رحيم بمحمد النبي عليه وعلى آله
ومحمد وآل بيته لهم بامت الى يوم الذي يفرغ فيه الحكيم حب النبي والكريم
سورة الملك وهي ثلثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا طالب سر الملك والملكوت اعلم ان سرها في يد صمالك الله و
والملكوت كما يقول في كتابه الكريم بيده ملكوت كل شيء ويترك الذي
بيده الملك والملة اشارة الى عالم الملكوت واليد اشارة الى عالم الجبروت
وهو اشارة الى عالم اللاهوت فبارك وتعالى الذي بيده الملك والملكوت
ان تشبه به الابدن وترزق وتقدس ذاته ان تكون معطلة غافقا

ويتوجه الى الله توجهها كل لما يمكن له الوصول الى مرتبة العلية ولكن على سبيل النية
والنار ولا حكم له وحفظ السالك في هذه السورة ونفسه يطهرها ان يحترق في ان
يحترق ما احل الله على نفسه بجهل عند مبادئ الكاشفات والشاهد وقيل السالك
اذا ابتعد الله بالنية عن نفسه في بداية امره كما كان حال هذه السكين
ان يتخلص من هذه الورطة وسبيل اذا عرفها للطفيفة حتى العزبة او غيره شيئا
يتوب الى الله ذلك الفعل وما كل ما تحترق الله في البداية على نفسه قد يارب
عنه كم التحرق ويقصر على ذلك ديا كل لقات متتابعة وكل عمل ملال حرم على نفسه
في البداية على نفسه قد يارب في نفسه ان يشتغل به قدر ما خرج عن حاله انتهى الذي
يقول في كتابه الكريم بقوله يا ايها الذين امنوا لا تحترقوا ما احل الله لكم
ولا تعبدوا الله لا يحب المعتدين وانصرفوا على عمل واحد في كل سنة اوله
واحدة في كل وقت حضرت لمواتقة اخ لا اخوان اذا علم ان لم يواكله ينكسر قلبه
ويحزن عليه صاحب يوافقه ويواكله ولا يسرف في اكلها ولا ياكلها اذا كان خاليا
الآخرة واحدة لانه قال الله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وهذه الآية تدل
على ان السالك اذا حرم شيئا على نفسه في بداية امره لله جهلا بالطريق فلا يحزن
الاشتغال به بعد دورا لو ارد عليه معرفة بالطريق ولكن شيخ حكى حكم هذه السورة
المنزلة على اللطيفة الخفية التي هي خاتم اللطائف ودرستها ناسخ الادبيات
وحفظ آخر السالك في نفسه يطهر هذه السورة ان يتيقن بان كل قوى
سواها القابلة والفاعلة عند ان تحصر بها لا ينفعها صلاح القوم الفاعلة
ولقد تالفت الفاعلة لا ينفعها صلاح القوم القابلة ولا ينفعها صلاح القوم
الفاعلة للقوم العالمة القابلة وعلى العكس وفي كشف هذا السراب
مفتوح الى مطلع القرائن مما يجلب غلظة فعدت ورجعت الى ما يليق
بازال السمعين وحوصلة السريشد في فاعل ايها السريشد

ان السالك بما يكون في ساعة واحدة في الجنة والحجيم وهذا ما شأنا
مرارا في انفسنا وانفسنا الذين سلكوا هذا الطريق بحضرة تادينا
بان لطيفة منك ولها مودة معينة تعرفها انها صورتك مشوبة في اعلى عيني
وفي هذه الحالة ايضا ترى لطيفة منك على صورتك غير هذه اللطيفة النورية
تشاهد ما تعرفها انها صورتك معذبة في سفل سافل يدانك انك قد عبور
لطيفيتك وتتج من هذه الحالة المتقادة وتسلم بالمر العورة الثالثة وتتبع تنبع
العورة المتقاة وربما يكون اربع مور وربما يكون سبع مور وربما ان يكون ترك
العالم ملوأم مور كل صورة في عمل فاعل وربما يكون ان تشاهد جميع العور
يتكون بحكك وينبسطون بسطك وينقيضون بقبضك وينكسرون
بكلامك وكل شيء يصدر منه يصدر منهم مثل العورة النطيفة والمرأة عكس
صورتك وستر هذا العور النطيفة والمرأة من عكس صورتك وستر هذا
العور يتلقا ايضا مجدافا قلنا ما ذنوبنا في افشاء فطونا الصيغة
وختمنا هذه السورة بعد دعاء الهمة الوقت اللهم اجعل مورنا
ومنايينا متوربين بنور وجهك الكريم ليلا نلتفت عندك الى غيرك وليس
الغير موجودا يا عليم يا عليم يا عظيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم
ومجددنا يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم
سورة الملك وهي تسعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
يا طالب سر الملك والملكوت اعلم ان سرها في يد صمد الله و
الملكوت كما يقول في كتابه الكريم بيد ملكوت كل شيء ونياركن الذي
بيده الملك والملة اشارة الى عالم السموات والارض اشارة الى عالم الجود
وهو اشارة الى عالم الذهوت فتبارك وتعالى الذي بيده الملك والملكوت
ان تشبه به الايدي وتزهد وتنفذ زلة ان تكون معطلة عن الفعل

الحسن ولكن ينبغي ان يكون شيئاً لا ظاهرياً ولا باطنياً ولا منسباً ولا مطلقاً
 يعرف سر اليد المذكورة في كلام الرب وسرا قال سيد الاولين والاخرين
 طسلى عليه ولم في الحديث الصحيح الطويل كلتا يدي الرحمن مبين ولا يمكن لك العزبة
 بهذه الحديث ان كنت جامداً بليداً فانشغل بالذكرة تذهب جودتك
 وبلا تدك وانظر بعد ذلك في بدايع الصانع لفهم ما فيه حقايق الدقائق
 ثم جئ حجة اقول معك بعض اسراره مما يتعلق بطقس القرآن واعلم ان البين
 واليسار يطلق في عالم الجبروت ولا حجة في علم الحق ولا زمان ولا مكان ولا خلق
 والوجود ولا لا ولا الكلي وكل شئ ترى بعين الحس للكل قبضه بصره العقل
 في الملكوت قائم به وهو موجود في حيوته كل الاحياء منه موقيا كل الاشياء به كل شئ لا ذلك
 الا وجهه وكل من عليها فان ربي في وجهه واطلاق البين في الحديث كان لاجل البين
 والبركة واظهار سر التوحيد واشارته الى كلتا يديه اشارة الى يدي الظاهرة والباطنة
 يعني بيد ارادة الباطنة باطنة ملكوت كل شئ وبيد قدرته الظاهرة ظهور الملك
 وبعد هذا حرك سلسله حد القرآن مما امرت بسره فادرج واعلم انه
 عالم شئ نذير كما يقول في كتابه الكريم تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شئ قدير يقدر على الابداع والايحاء والابقاء والافناء الذي
 خلق الموت والحياة ليلوكم انكم احسن عملاً ذكروا الموت والحياة
 لان القدرة فيهما اظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم امواتاً فاحياكم يعني
 كنتم جاهلين فاحياكم بالعلم وكنتم في بطون انهاركم موتي فاحياكم بنفخ الروح
 كنتم موتي في القاب فاحياكم بنور الايمان كنتم موتي في البرق فاحياكم يوم يهتة
 كنتم موتي في النكوة فاحياكم بالجنة كنتم موتي في فساد هذه دج الرب فاحياكم
 بشاهدة لا تلبث حتى تتم مظاهرها ومنه حتى يريكم احد عمل في الاختيار
 للموت الذي اعطاه ربكم لكم لتكونوا اخلا في الارض لتشتغلوا في عالم اختياركم
 بذكر مولاكم امر يتبعون هو اكرم وتغفلون عن ذكر مولاكم ان تكون الدنيا الفانية

للاخرة الباقية ام تشتغلون بالدنيا لاستيفاء خطوكم العاجلة الشهوة ام
 تشتغلون بتركبة النفس عن الكدورات الحاصلة لها في دار الفنا ام تركونها
 مكدرة مظلمة صاعد عليها كل ساعة بفان الهوى اجتهدون في تقوية النفس وعملية
 الروح بالاخذوق والصفاء الحسنه ام تركونها ملوثة بقاذورات الاخلاق الشيطانية
 والصفات البهيمية انقبولوا على تصفيل القلب ليكون راحة لوجه الرب وهو
 المقصود ايجاد الموجودات من دون غلبة لثمة طبع الطبع وهو العزلة الغفيرة
 يعني هو غالب على امره ان يعذب الفقير ويقوم القاب وتصفيل القلب
 واقامة المرأة بمحاذاة وجه الرب في عالم التوبة غفور لمن يقوم القاب على دفع
 ظاهري الشرع بالسياسة وتصفيل القلب على قانون حكم الطريقة بالطهارة ويعني
 المرأة التوبة الصفة بمحاذاة وجه الرب بالطهارة والله تعالى ارسل جميع الرسل
 الى الخلق ليعلمهم بالسيرة امر التوفيق وبالطهارة امر التصفيل وبالعبادة امر التوجه
 لربي في المرأة زانة وافعاله واناء كما يقول تعالى كنت كنزاً مخفياً فاردت ان
 اعرف مخلقت الخلق لا عرف وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات
 طباقاً اى سموات اطوار القلب طبقاً طبقاً في كل واحد منها حكم خاصة
 ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت يعني لا يفوت واصناف الخلق في هذا المقام
 الى الرحمن كانت من ستر فينبغي ان لا تغفل من دهره بعد استوائه على العرش
 ولستوا الخليفة على عرش القاب الجسماني خلق سمو القلب والصدر وارتفاع
 الروحانية والارض القلبية كانتا تقاسن قبل ان يفتقناهما عند استواء الرحمن على
 عرش الروح ولستوا خليفة على عرش القاب وفي هذا يرتفع بهذا القرآن
 مما ليس هو نفس السمعين فارجع البصر هل ترى من تطور يعني كور النظر اعتبر
 بنظر الاعتبار هل ترى في خلقه من نقصان الشوق والمصير او الحق ثم ارجع
 البصر كرتية كوة في ملكه وكوة في ملكه كوة بعين المحرورة ببعيرة العقل
 حتى يعق نفرك في عالم ملكه وملكه على شئ يقول عقلك المفضل وتوكل الكاف

وهو يك المدعية للالهية ينبغي ان يكون هذا على خلاف ما خلفنا وسونيا
فيا ايها الجاهل الفال لا تفكر في قبضتك وانما ملك واخافوك حتى ترى حكم الحكيم
ان لم تكن ممن يتفكر في ملكه العظيم وتعلم ان لويزيا اغل على الانامل الخسيف
ليكون قبيحا بحيث يحكم عقلك على قطعها ولو تقصلا لاغلة من الانامل كيف
يسبحي منها وتمديدك في كذبة لا يطلع على نقصها احد وان كانت الانامل
متصلة بعضها ببعض لا يمكن لك القبض والبسط وان كانت الانامل متوترة
لا ينقل بعضها ببعض وت الضم وعجائب القبضة الواحدة التي هي على جميعها
من عفايك وعرقها واعصانها وروابطها الظاهرة واطرافها وكيفية
تحليل الخلط السواني في ررررر الاطائر ينبغي ان نقطع في كل شرر مرتين
وكيفية عضلاتها وروابطها الباطنة الى حقيقة صفة القدرة وقال
القدرة بالارادة وتعلق الارادة بالعلم الوجداني ثم نقلوا العلم بالقلم الذي
في قبضة الحق وانتقال حقيقة القبضة الحقيقية باليد المذكورة في كلام المجيد
وهلم جرك الى الواقع الجبروتية المتصلة بحقايق اللاهوتية مما لا يحيط به الفكر
في ظنك بعجائب ملكه وملكوته وجبروته ولاهوته ربح هذا ندعى الروبوتية والالهية
وتجوز ادراك سر غصوص اعضائك فالويل لك ايها العاند الجاهل ينقلب
اليك البصر فاسيا وهو حسير يعني ينقلب نظرك صاغرا اذ ليل العاجزا
وهو كليل منقطع النظر على نقصنا في ملكه وملكوته ولقد زينا السماء
الديناميا بمصابيح يعني زينا سما الدنيا بمصابيح الخواطر القصد وانا ف
عالم الانس وهو مظهر السر وانفس عالم الانس السرية والروحية والحقيقة والغالب
الذي هو عالم الكون والفنا مظهر سما الدنيا التي هو ذات البروج ولا تخط
باننا بينا في الوارد ان القلب على الصدر ويشاهد الصدر الى القلب اقرب
وتفكر في احاطة جسمية الصدر بالقلب في عالم الشهادة كان شهاد
احاطة فلك الثواب بالافلاك السبعة لئلا تفلط ونحس في هذا القام نذل

وطريق الجحمانيات وجعلناها رجوماً للظالمين يعني جعلناها الخواطر السرية
 والروحية والنفسية على سماء الصدر حفظه ليرجم بها الشياطين إذا أراد أن يؤخر
 في الصدر ويستترق السمع واعتدنا لهم عذاب السعير يعني للقوى النفسية
 التي يمدّها بقدر الشيطان التجاوز عن عالمها والعمود إلى سماء الصدر وللذين
 كفروا برّبهم من القوى القلبية والنفسية اللوثة بقاندرات اللطيفة
 المكذبة بدخان الهوى بعد انقلابها إليها خاسياً حسيّاً وكفراً
 نوره وبها وتكذيبها اللطيفة في أخبارها والآيات الغيبية عذاب جهنم
 التي أظلموها بظلمها ولعلوا فيها زان الكفر والكفر وبئس المصير يعني ببئس
 مرجعها إذا القوا فيها سفلوها شهيقاً يعني صوتاً كهو صوت الحمار وهو الكفر
 والشرع أنكرها لأنه أدلّ نبيها وهي نفوذ يعني جهنم قالبة تصكك
 في النفوس يعني تكاد تنقطع زفتها على صاحبها الذي امتد في مشقتها
 كلما ألقي فيها فوج جماعة من القوى القلبية الكافرة والنفس الشريرة
 المنافقة سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير يعني قواها العلوية وهي
 يعني قواها العلوية ومخزنتها نيران جهنم القلبية والنفس السفلية على سبيل التوبيخ
 لهم سألهم ما جاءكم بآياتهم ينذركم وهذا البور قالوا بل قد جاءنا نذير فكذبنا
 وقتلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير يعني جاءت اللطيفة
 المنذرة وبلغت اليأس ولكن كذبنا لا تباع هو أنا وقتلنا لا يمكن أن ينزل
 علينا مثلنا السم إلا في ضلال كبير لوجوعكم غيباً أي أياكم ولو كان الله أراد الله
 أن ينزل علينا لا نزل علينا ملائكة أنتم تأكلون وتشربون وتمشون في الأرض
 وتحتاجون إلى البول والغائط وإلى ما يحتاج البشر إليه وقالوا لو كنا
 نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير لأن القوة النفسية تسرح جهنم القلبية
 فاعتزوا بذنوبهم في تلك الحالة فسمعوا لأصحاب السعير أي بعد للقوى
 النفسية والشريرة جهنم قالبة عن رحمة الله أن الذين يخشون

دبتم بالغيب يعني القوى القوامه المؤتمنه المصدقة بما في الغيب المتقية من قهر
الحق لهم مغفرة من العلم لازم للطيفة البشرية واجركبير بالاعمال
التي عملت على وفق امر الطيفة السليمة النذرة البشرية واستراوت لكم
او اجهر وابانه عليهم بذات الصدور اشارة الى القوة المناقضة للكذبية يعني
ان كنتم تشكون في امر الوارد والذي يرد الحق على الطيفة ويقولون لو اسررنا
لا تعرف الطيفة بخونا فاسروا ان الحق عليهم بذات الصدور يعني جميع القوى النفسية
والغالبية مربوطه بما اودعناه في سما الصدور لا يبرز عنه مثقال ذرة لا في الارض
ولا في السماء يعني الشفاق الارضية منضلة بالدقائق السماوية والدقائق السمارية
مربوطة بعنايتنا مستجيبة وذاتنا فاني شئ بقوت عنا الالهيم من خلق
في السماء والارض وما بينهما وما بينهما وهو اللطيف الخبير يعني لا تحجب كثافة
الحجج خبير بما في الضابر والمعلوم هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً
يعني جعل ارض البشرية مسخرة للقوى النفسية مذلة تخضعها فامشوا في
في مناسكها اي قواها المدنية وكلوا من رزقه يعني من رزق الله الذي
اخرج لكم ارض البشرية من نباتات المعادف الانانية واليه الشكور يعني الى
الله تشكرون من نور قلوبكم وستر هذه الآية يثبت في تصعيد اللقمة في فوائد
لتفهم كيفية الشكور من تورا القالب بعد اكل رزقه امنتم من في السموات
يخسف بكم الارض يعني ما امنتم من عذاب تركل عليه قوى التمادي
بعد كفركم بربكم ان يامركم ان يخسف بكم الارض البشرية فاذا هو متور
اي يتحرك عند الخسف بهم حتى تلقىهم الى السفل دركات الطبيعة امر امنتم من
والسما ان يرسل عليكم حاصباً يعني انا امنون الذي جعل
القوى العلوية الصدور حافظة لكم اذ يرسلوا عليكم اعمالكم اليهودية انما
الموقونة تحت الصدور لتوثقها وفيها رها وغانها الهامة مثل الحجارة فيهلككم
فستعلمون كيف تنذروا اي تعلمون ان الله كيف يرسل النذير بعد ما ينذركم

العذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من القوى الغالبية المكذبة فكيف
كان نكراي انكارى عليهم بالعذاب الذي ارسلت عليهم من السماء او لم
يروا الى الطير فنفقهم صفافات ويقبض ما يمسكهن الا الرحمن
يعني لا تنظروا الى الطيور خواطركم بطيرون فوقكم صفاف يقبض اجنتها اعي
استعدادها السفلى يعقبها استعداد العلوى ما يمسكهن في حال القبض والبسط
ب استعداد هي قوى السفلية والعلوية الا الرحمن الذي استوى على العرش روى الامور عليها
بعملقاية عاشر الروح كنوا خليفة على عرش القالب ان رب كل شئ بعين
يعني بالخواطر الظاهرة العلوية والخواطر الباطنة والارض والخارجية منها اتمن هذا
الذي هو جند لكم نصركم من دون الرحمن استنفها من بين الكاهن والخواطر
القوى جللكم بقدرود ان يصردكم من عذابنا من غير ان ذل الرحمن ان الكاثر
الا في غدر اتمن هذا الذي يزرقكم ان امسك رزقه يعني ان امسك
الرحمن رزق الحيوة والعرنة عنكم من يقدر ان يزرقكم رزق الحيوة والعرنة بل الجوا
في عثور نفوت يعني غلب عليهم اللجاج حتى تمادوا في باطل والتباعد عن قبول
الطريق اتمن بمنى مكبا على وجهه يعني مكبا على الفلانة ولها لة مثل البهايم اهدى
اتمن بمنى سوبا على اوطاسقيم يعني بمنى بلعلم والمعرفة والايمان مثل القامة
المقدسة الانسانية على القراط المستقيم ويظهر بعد كشف الغطاء ان يكون قامة كفا
موجة ناكسة رؤسهم والمؤمنون متوجهة الى الطي قل هو الذي انشاكم من التراب
والعناصر الطينية وجعل لكم السمع والابصار والافئدة من القوى العلوية اشكروا
والقوى الغالبية والنفسية الملوثة كما يقول في موضع آخر وقليل من عبادة
الشكر الله اجمع من الجبل والجليل يا جليل يا جليل قل هو الذي
ذرركم في الارض اي هو الذي انشاكم وذرركم الحبيب وارض البشرية واليه
تخشعون والاحضرة وتخشرون والقالب ويقولون متى هذا الوعد اي القوى
المكذبة يقولون متى يجي هذا الوعد ان كنتم صادقين فبينوا لنا متى موعده

ويتوجه الى الله توجها كل تاميكن له الوصول الى مرتبة الولاية ولكن على سبيل الندبة
 والنار لا حكم له وصف تلك هذه السورة وتفسيرها ان يحترق في ان
 يحترق ما احل الله على نفسه بجهل عند مبادئ الكاشف والناهد وقيل ان الله
 اذا ابتداه الله بالقية غنم في شجرة في بداية امره كان حال هذه السكين
 ان يتخلص من هذه الورطة وسبيل اذا غنم للطفة حق العزة او غيره شيعة
 يتوب الى الله ذلك الفعل وياكل ما تحرمه الله في البداية على نفسه قدر ما يقع
 عنه لم يرجع ويقصر عن ذلك وياكل لقات متابعة وكل عمل ملال اخر على نفسه
 في البداية على نفسه قدر ما يقع في شجرة في البداية على نفسه قدر ما يقع في شجرة
 يقول في كتابه الكريم بقوله يا ايها الذين امنوا لا تحموا ملثما ما احل الله لكم
 ولا تعبدوا الله لا يحب المعتدين وانصرف على عمل امد في كل سنة اوله
 واحدة في كل وقت حضرت لواقعة اخ لا اخلا اذ اعلم ان لم يواكل ينك قلبه
 ويحذر عليه صاحبه يواقعه ويواكل ولا يسرف في اكلها ولا ياكلها اذا كان خاليا
 الا لوقه واحدة لانه قال الله تعالى كل انظفم كان هذا بنى اسرائيل
 الا ما حرم من اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وهذه الآية تدل
 على ان الله اذا حرم شيئا على نفسه في بداية امره لله جهلا بالطريق فلا يجوز
 المتغال به بعد رورا الوارد عيده مغفرة بالطريق ولكن في حكم هذه السورة
 المنزلة على اللطيفة الخفية التي هي خاتم اللطيفة ومنها ناسخ الاديات
 وخط آخر لك في نفسه بطر هذه السورة ان يتيقن بان كل قوى
 من قواها القابلة والفاعلة عذار مختص بها لا ينفعها صلاح القوع الفاعلة
 ولو قدرت الفاعلة لا ينفعها صلاح القوع القابلة ولا ينفعها الفاعلة
 الفاعلة للقوع العالمة القابلة وعلى العكس وفي كشف هذا التراب
 مفتوح الى سطح القرائن مما يجب ان لا يدركه ورجعت الى ما يليق
 بازان السمعين وحصول المرشد في فاعل ايها المرشد

ان الله تعالى بما يكون في ساعة واحدة في الجنة والجحيم وهذا ما شاهدنا
 مرارا في انفسنا وانفسنا الذين سلكوا هذا الطريق بحضرة تادينا
 بان لطيفة منك ولها مودة معينة تعرفها انها صورتك متونة في اعلى عليين
 وفي هذه الحالة ايضا ترى لطيفة منك على صورتك غير هذه اللطيفة النورات
 تشاهدنا تعرفها انها صورتك مغدبة في مثل سافل يدان اننا هذه صورة
 لطيفتك وتتبع من هذه الحالة المتقادة وتتألم بالام العورة السالة وتتعمق في
 الصورة المتقاة وربما يكون اربع صور وربما يكون سبع صور وربما ان يكون ترى
 العالم ملوأس صور كل صورة في عمل فاضل وربما يكون ان تشاهد جميع الصور
 يتجلى في كلك وينبسطون بسطك وينقيضون بقبضه وينكلمون
 بكلامك وكل شئ يمدد منك يمدد منهم مثل الصورة النطيفة والراة عكس
 صورتك ودر هذا العور النطيفة والراة من عكس صورتك ودر هذا
 العور يتلقا ايضا مجد الفلا قلنا ما ذنوب في افشاء فطونا الصيغة
 وختمنا هذه السورة على دعاء الهمة الوقت الله واجعل مورنا
 ومننا يتوزن بنور وجهك الكريم ليلا نلتفت عنه الى غيرك وليس
 الغير موجودا يا عليم يا عليم يا عظيم يا رحيم بمجد الشئ عليكم وعلى اله
 ومجده والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين يغفر الله لخير من الله والكريم
 سورة الملك وهي ثلثون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا طالب سر الملك والملكوت اعلم ان سرها في يد مالك الله و
 الملكوت كما يقول في كتابه الكريم بيده ملكوت كل شئ وتبارك الذي
 بيده الملك والملة اشارة الى العالم الملك واليد اشارة الى عالم الجود
 وهو اشارة الى عالم اللاهوت تبارك وتعالى الذي بيده الملك والملكوت
 ان تشبهه بالايدي وتزنت وتقدت زارة ان تكون معطلة غافقا

الحزب والت
 والعشرون

ويتوجه الى الله توجهها كل تارك له الوصول الى مرتبة الولاية ولكن على سبيل النية
 والنادر لا حكم له وهذا السالك في هذه السورة ويقبض عليها ان يحترق في ان
 يحترق ما احل الله على نفسه بجهل عند مبادئ الكاشفات والشاهد وقيل السالك
 اذا ابتداه الله بالقبية غشغش في بداية امره كما كان حال هذه السكين
 ان يتخلص من هذه الورطة وسبيل اذا غشغش في اللطيفة حتى العزبة او غشغش في
 يتوب الى الله ذلك الفعل وياكل ما تحريم الله في البداية على نفسه قدر ما يرفع
 عنه كل التحريم ويقبض على ذلك وياكل لقايات متتابعة وكل عمل ملال حرم على نفسه
 في البداية غشغش في نفسه قدر ما يرفع فينتفي ان يشتغل به قدر ما يخرج غشغش الذي
 يقول في كتابه الكريم بقوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا ما خلق الله لكم
 ولا تقصدوا الله لا يحب المعتدين وانصرفوا على عمل واحد في كل سنة اوله
 واحدة في كل وقت حضرت لمواقفة اخ لا اخوان اذا علم ان لم يواكله ينكسر قلبه
 ويحزن عليه صاحب يوافقه ويواكله ولا يسرف في اكلها ولا ياكلها اذا كان خاليا
 الا لله واحدة لانه قال الله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل
 الا ما حرم من اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وهذه الآية تدل
 على ان السالك اذا حرم شيئا على نفسه في بداية امره لله جهلا بالطريق فلا يجوز
 التفتال به بعد وروا الوارد عليه مغفرة بالطريق ولكن شخ حكمة هذه السورة
 المنزلة على اللطيفة الخفية التي هي خاتم اللطيفة ودرجتها ناسخ الادبيات
 وحفظ آخرت الله ونفسه بطول هذه السورة ان يتيقن بان كل قلوب
 من قواها القابلة والفاعلة عذابا بخصرها لا ينفعها صلاح القوع الفاعلة
 ولو فدت الفاعلة لا ينفعها صلاح القوع القابلة ولا ينفعها صلاح القوع
 الفاعلة للقوع العالمة القابلة وعلى العكس وفي كشف هذا السراب
 مفتوح الى مطلع القرآن مما يجلي غلظه فدنته ورجعت الى سابق
 باز ان السمعين وحول السريشد في فاعل ايها السريشد

ان السالك بما يكون في ساعة واحدة في الجنة والحجيم وهذا ما شاهدهنا
 مرارا فانفنا وانفسنا الكين الذي سلكوا هذا الطريق بحضرة تادونا
 بان لطيفة منك ولها صورة معينة تقرنها انما صورتك مشقة في اعلى عليين
 وفي هذه الحالة ايضا ترى لطيفة منك على صورتك غير هذه اللطيفة النورات
 نشاهد ما تعرفها انها صورتك مغدبة في سفل سافلها وان كانت هذه صورتك
 لطيفتك وتتج من هذه الحالة التقادة وتسلم بالام العورة الثالثة وتتج من
 العورة المثقوبة وربما يكون اربع صور وربما يكون سبع صور وربما ان يكون
 العالم ملوأس صور كل صورة في عمل فاعل وربما يكون ان تشاهد جميع الصور
 يتج يكون بحركك وينبسطون بسطك وينقبضون بقبضك ويتكلمون
 بكلامك وكل شيء يعبد ربه يدور منهم مثل الصورة النطيفة والراة عكس
 صورتك وتر هذا العور النطيفة والراة من عكس صورتك وتر هذا
 العور يتكلم ايضا بجدا فلا قلنا ما ذنوبنا وافشائنا فطوبى للصغيرة
 وختمنا هذه السورة بحمد الله العظيم الوقت الله حيا جمل مورنا
 وسناينا متوزين بنور وجهك الكريم ليلا نلتفت عندك الى غيرك وليس
 الفير موجودا يا عليم يا عليم يا عظيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم
 ومحمد النبي لهم باعنا اليوم الذي يرفع فيه الحكم من الله والكرام
 سورة الملك وهي ثلثون آية مكية

يا طالب سر الملك والملكوت اعلم ان سرها في يد صمد الله و
 الملكوت كما يقول في كتابه الكريم بيده ملكوت كل شيء ويبارك الذي
 بيده الملك والملة اشارة الى عالم الملكوت واليد اشارة الى عالم الجبروت
 وهو اشارة الى عالم اللاهوت فبارك وتعالى الذي بيده الملك والملكوت
 ان تشبه به الابدى وتزنت وتقدست ذلته ان تكون معطلة غافقا

الجزء التاسع والعشرون

الحسن ولكن ينبغي ان يكون شيئاً لا ظاهرياً ولا باطنياً ولا منسبياً ولا معظيماً
ليعرف سر البعد المذكورة في كلام الرب وسراً قال سيد الاولين والاخرين
طسقل عليه ولم في الحديث الصحيح الطويل كلتا يدي الرحمن مبين ولا يمكن لك المعرفة
بهذه الحديث ان كنت جامداً بليداً فاستعمل نار الذكر حتى تذهب جمودك
وبلادك وانظر بعد ذلك في بدايع الصانع لفهم ما فيه حقايق الدقائق
ثم حتى تتقوى من بعض اسراره مما يتعلق بجلد القرآن واعلم ان اليمين
واليسار يطلق في عالم الجناء ولا جهة في علم الحق ولا زمان ولا مكان ولا خلق
والوجود ولا ملأ ^{الكل} وكل شئ ترى بعين الحس للملك قبضه بصره العقل
في الملكوت قائم به وهو موجود حيوة كل الاحياء منه موفيا كل الاشياء به كل شئ بذلك
الادوية وكل من عليها فان ريق وجهه واطلاق اليمين في الحديث كان لاجل اليمين
والبركة واظهار سر التوحيد واشارته الى كلتا يديه اشارة الى يدي الظاهرة والباطنة
يعني ببدارادة الباطنة باطنة ملكوت كل شئ وبسيدرة الظاهرة ظهور الملك
وبعد هذا حرك سلسلة هذا القرآن مما امرت بسره فادرج واعلم انه
عالم شئ نذير كما يقول في كتابه الكريم تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شئ قدير يقدر على الابداع والايجاد والابقاء والانشاء الذي
خلق الموت والحياة ليبلوكم كم اتم احسن عملاً ذكورت والحياة
لان القدرة فيها اظهر وقد تم الموت على الحياة لانه يبقو كنتم امواتا فاحياكم يعني
كنتم جاهلين فاحياكم بالعلم وكنتم في بطون انهاركم موتي فاحياكم بنفخ الريح
كنتم موتي في القاب فاحياكم بنور الانوار كنتم موتي في البرخ فاحياكم يوم هيمنة
كنتم موتي في النكوة فاحياكم بالفرقة كنتم موتي ففسخ هذه وجه الرب فاحياكم
بمشاهدة اللا بلاهة تتم مظاهرها ومنه حتى يريكم امس عمدا في الاختيار
للموت الذي اعطاه ربكم لكم لتكونوا خلائف الارض تستغلون في عالم اختياركم
بذكور مولاكم ام تبغون هوكم وتغفلون عن ذكور مولاكم ان تكون الدنيا الفانية

للاخرة الباقية ام تستغلون بالدنيا للاستيفاء خطوكم العاجلة الشهوة ام
تستغلون بتركبة النفس عن الكدورات الحاصلة لها في دار الفنا ام تركونها
مكدرة مظلمة صاعد عليها كل ساعة بفان الهوى اجتهدوه في تفتية السر ومخيلة
الروح بالاخذوق والاصفا الحسنة ام تركونها ملوثة بقاذورات الاخلاق الشيطانية
والفقات البهيمية انقبولون على تصفيل القلب ليكون مرة لوجه الرب وهو
القصور والحياد الموجود او تعرفون عنه ليتأثر فيه طبع السطح وهو الغيرة الغفيرة
يعني هو غالب على امره ان يعذب المقصر ويقوم القاب وتصفيل القلب
واقامة المرأة بمجازاة وجه الرب في عالم التوبة غفور لمن يقدم القاب على دفع
ظواهر الشرع بالسياسة وتصفيل القلب على قانون حكم الطريقة بالطهارة ويقوم
المرأة القوية الصلبة بمحازاة وجه الرب بالطهارة والله تعالى ارسل جميع الرسل
الى الخلق ليعلمهم بالسيرة امر التوفيق وبالطهارة امر التصفيل وبالعبادة امر التوجه
لترى في المرأة ذوات وافعال واثارة كما يقول تعالى كنزاً مخفياً فاردت ان
اعرف فخلقت الخلق لاعرف وهو الغيرة الغفيرة الذي خلق سبع سموات
طباقاً اي سموات اطوار القلب طبقاً طبقاً في كل واحدة منها حكم خاصة
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت يعني لا يفتوة وازدانة الخلق في هذا القام
الى الرحمن كانت من سرفينبغي ان لا تغفل من دهره انه بعد استوائه على العرش
ولتوا الخليفة على عرش القاب الجسما خلق سمو القلب والصدر والسماء
الروحانية والارض القلبية كانتا رتقاً من قبل ففتقناهما عند استواء الرحمن على
عرش الروح واستوا خليفة على عرش القاب وفي هذا سر يتعلق بمحمد القرائن
مما ليس هو نفس السبعين فارجع ابصر هل ترى من نظور يعني كور النظر اعتبر
بنظر الاعتبار هل ترى في خلقه من نقصان الشوق والمسع او الحق ثم ارجع
السر كرتية كورة في ملكه وكورة في ملكه كورة بيمين الحق وكورة بيمين العقل
حتى يقع نظرك في عالم ملكه وملكه على شئ يقول عقلك العقل وموكان الكافرة

وهو يك المدعية للاهية ينبغي ان يكون هذا على خلاف ما خلفنا وسونيا
 نيا ايها الجاهل الفال الاتفكو في قبضتك وانا ملك وافتوك حتى ترى حكم الحكيم
 ان لم تكن ممن يتفكر في ملكه العظيم وتعلم ان لويزيد انملة على الانامل الخسيف
 يكون قبيحا بحيث يحكم عقلك على قطعها ولو تقصر الانملة من الانامل كيف
 يستحي منها وتمديدك في كذبة لا يطلع على نقصك احد وان كانت الانامل
 متصلة بعضها ببعض لا يمكن لك القبض والبسط وان كانت الانامل متوترة
 لا ينقل بعضها ببعض وتنت الصم وعجائب القبضة الواحدة التي هي عفو جماني
 من عفايتك وعزيتها واعصاها وروابطها الظاهرة واظهارها وكيفية
 تحليل الخلط السوي في زرع الاطرايز ينبغي ان تقطع في كل شر مرتين
 وكيفية عضلاتها وربطها الباطنة الى حقيقة صفة القدرة واتصال
 القدرة بالارادة وتعلق الارادة بالعلم والروحاني ثم تعلق العلم بالقلم الذي
 في قبضة الحق واتصال حقيقة القبضة الحقة باليد المذكورة في كلام المجيد
 وهلم جرا الى الوفاق الجبروتية المتصلة بحجاب اللاهوتية مما لا يحيط به الفكر
 في ظنك بحجاب ملكه ومكونه وجبروته ولاهوته ومع هذا ندعي الربوبية والاهية
 وتجوز ادراك سر غصون اعضائك فالويل لك ايها العاند الجاهل ينقلب
 اليك البصر خاسيا وهو حسير يعني ينقلب نظرك صاعرا ذليلا عاجزا
 وهو كليل منقطع النظر على نقصنا في ملكه ومكونه ولقد زيننا السماء
 الدنيا بمصابيح يعني زيننا سما الدنيا بمصابيح الخواطر القصد وانا في
 عالم الانك وهو مظهر السر وانفس عالم الانك السري والروحية والحقيقة والعال
 الذي هو عالم الكون والفسا مظهر سما الدنيا التي هو ذات البروج ولا تخط
 باننا بينا في الوارد ان القلب على الصدر ويشاهد الصدر الى القلب اقرب
 وتفكر في ما طه جسمية الصدر بالقلب في عالم الشهادة كان شاهد
 احاطة تلك الثواب بالافلاك السبعة لئلا تخط ونحو في هذا القام نذل

وفي طريق الجحيم اتيات وجعلنا هار جوما للشياطين يعني جعلنا الخواطر السرية
 والروحية والحقيقة على سما الصدر حافظة ليرجم بها الشياطين اذا اراد ان يوسوس
 في الصدر ويسترق السمع واعتدنا لهم عذاب السعير يعني للقوى النفسية
 التي يدها بقدر الشيطان التجاوز عن عالمها والصعود الى سما الصدر وللذين
 كفروا برتبهم من القوى القلبية والنفسية الملوثة بقاذورات اللطيفة ا
 المكذبة بدخان الهوى بعدا نقلا بجرها اليها خاسيا حسيرا وكفرانها
 نومة دنها وتكذيبها اللطيفة في اخبارها والالام الغيبة عذاب جحيم
 التي اظلموا بظلمها ولسعوا فيها زنا الكبر والكفر وبئس المصير يعني ببئس
 مرجعها اذا القوا فيها سموها شهيقاتا يعني موتا كصوت الحمار وهو كمل الا
 واشربوا انكرها لانه اول نبيقة وهي نفوذ يعني جحيم قالبة تصكاد تميز
 النية يعني تكاد تقطع وتنفذ عليها مع صاحبها الذي امتد في ملتقاها
 كلما لقيها فوج جماعة والنفس القالية الكافرة والنفس المشتركة
 المنافقة سألهم خزنتها الم يأتكم نذير يعني قواها العلوية وهي
 يعني قواها العلوية وهو خزنة نير الجحيم القالية والنفس السفلية على سبيل التوبيخ
 لهم سألهم ما جاءكم نذيركم في هذه البوادر فالويل قد جانا نذير فكنزنا
 وقتلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير يعني جات اللطيفة
 المنذرة وبلغت السنا ولكن كذبنا الاتباع هو انا وقتلنا لا يمكن ان ينزل
 علينا مثلنا السم الا في ضلال كبير لوجوعكم غريبا اياكم ولو كان الله اراد الله
 ان ينزل علينا لا نزل علينا ملائكة انتم تأكلون وتشربون وتمشون في الارض
 وتحتاجون الى البول والغائط والما يحتاج البشر اليه وقالوا لو كنا
 نسمع او نعقل ما كنا في اصحاح السعير لان القوة النفسية تسرح جحيم القالب
 فاعتر فربذ بنهم في تلك الحالة فستحق الاصحاح السعير اي بعد للقوى
 النفسية وللمسريزاه جحيم قابها عن رحمة الله ان الذين يخشون

دعهم بالغيب يعني القوى القوامية المؤمنة المصدقة بما في الغيب المتقية من قهر
الحق لهم مغفرة من العلم لازم للطيفة البشرية واجركير بالاعمال
التي عملت على وفق امر الطيفة المبلغة النذرة البشرية واستروا قولكم
او اجروا بانه عليهم بذات الصدور اشارة الى القوة النافذة المكذبة يعني
ان كنتم تشكون في امر الوارد والذي يرد الحق على الطيفة ويقولون لو اسرنا
لاعترف الطيفة بخونا فاسروا ان الحق عليهم بذات الصدور يعني جميع القوى النفسية
والغالبية مربوط بما اودعناه في سما الصدور لا يميز عنه مثقال ذرة لا في الارض
ولا في السماء يعني الشفائق الارضية متصلة بالدفائق السماوية والدفائق السماوية
مربطة بصناعات مستجمعة في ذاتها فاني شئ نفوت عنا الا يعلم من خلق
في السماء والارض وما بينهما وما بين الواسط وهو اللطيف الخبير يعني لا تحجب كثافة
الحجب خبير بما في الضاهر والمسلور هو الذي جعل لكم الارض ذلولا
يعني جعل ارض البشرية مسخرة للقوى النفسية مذلة تحتها فاشوا في
في مناسكها اي قواها المعدنية وكلوا من رزقه يعني من رزق الله الذي
اخرج لكم ارض البشرية من نباتات المعارف الانثارية واليه الشور يعني الى
الله تنشرون من نور قلوبكم وستر هذه الآيات يثبت في تصعيد اللق في نواد
لتفهم كيفية الشور من بتور الغالب بعد اكل رزقه ما منتم من في السموات
يخسف بكم الارض يعني ما منتم من عذاب من ترك كل عليه قوى النماية
بعد كفركم بربكم ان يامركم ان يخسف بكم الارض البشرية فاذا هم متور
اي تتحرك عند الخسف بهم حتى تلقى بهم الى سفود ركات الطبيعة امر منتم من
والسما ان يرسل عليكم حاصبا يعني انا منون الذي جعل
القوى العلوية الصدرية حافظات لكم ان يرسلوا عليكم اعمالكم اليهودية القسا
الموقنة تحت الصدر لتلوثها وفسادها وخاها الجامة مثل الحجارة فيهلككم
فستعملون كيف تذبون اي تعلمون ان الله كيف يرسل النذير بعد ما ينشركم

العذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من القوى القالبية المكذبة فكيف
كان نكران انكارى عليهم بالعذاب الذي ارسلت عليهم من السماء او لم
يروا الى الطير فوقهم صفافات ويقبض ما يمسكهن الا الرحمن
يعني لا تظن ان الطير خواطركم بطير من فوقكم صفافا يقبض اجنتها اي
استعدادها السفلى يعقبها استعداد العلوى ما يمسكهن في حال القبض والبسط
ب استعداد هي قوى السفلية والعلوية الا الرحمن الذي سقى على العرش رؤس الامور عليها
بعملوا في عاشر الروح وكلوا خليقة على عرش القالب انما بكل شئ يعني
يعني بالخواطر الظاهرة العلوية والخواطر الباطنية والارض والسموات منها امن هذا
الذي هو جند لكم نصركم من دون الرحمن مستفهام يعني الانكافوا الخواطر
القوى جلالكم بقدر دون ان نصركم من عذابنا من غير ان الله الرحمن ان الكاذب
الا في غرور امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه يعني ان امسك
الرحمن رزق الحيوة والعرنة عنكم من يقدرا ان يرزقكم رزق الحيوة والعرنة بل يحو
في غرور نفور يعني غلب عليهم الجحاح حتى تمادوا في الباطل والتباعد عن بتور
الطير امن منكم مكبا على وجهه يعني مكبا على الفلاة والبلهالة مثل البهايم الهري
امن منكم سوبا على اوطاسقيم يعني امن منكم بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة
المعدلة الانسانية على القراط المستقيم ويظهر بعد كشف الغطاء ان يكون قامة كفا
موجبة ناكسة رؤسهم والمؤمنون متوجهة الى الطير كل هو الذي انشأكم من التراب
والعناصر السليمة وجعل لكم السمع والابصار والافئدة من القوى العلوية اشكرو
القوى القالبية والنفسية المذلة كما يقول في موضع اخر ومثل من عبادة
الشكر اللطيفة اجعل من الجليل والجليل يا جليل يا جليل قل هو الذي
زرعكم في الارض اي هو الذي انشأكم وذرركم الجيب وارض البشرية واليه
تخشرون الى حفرة وتخشرون القالب ويقولون متى هذا الوعد اي القوى
المكذبة يقولون متى يجي هذا الوعد ان كنتم صادقين فبينوا لنا متى موعد

قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين يعظه علم الحشر والشر والقيامة والوث
 عند الله اذا اراد يكشف الغطاء عن شأهدها بعينه العيان في كل لحظة في
 الدنيا وان اراد ان يؤخرها الى اجل معلوم وانما انا بامر الله انكم ولتبين لكم حكم
 الوارد فلما دلوه زلفه يعظه بعض القوى المكذبة لما شاهدوا بعض الآيات
 في انفسهم السلوك سيئ وجوه الذين كفروا اى سقوت بما كذبوا الآيات
 التي شاهدتها الا ان وقيل لهم القوى العلوية هذا الذي كنتم به تدعون
 اى تتخون ان يجعل فينقى لك في هذا المقام ان لا يدعى النفس ان تشك
 في بواقي الآيات لانها مادامت في القالب الكدورات تصل من عالم اسفل اليها فاد
 يصعد من الهوى عندها ما يحفظ عقله بشيئك فاذا اراد السالك آية من آيات
 النفس مما لم يكن يراها قبل السلوك فيجب الازعاج لملكه واستغفاله برفع الحجارة
 ليرى آيات ربه الكبر والكمالات بقدره من دفع الحجارة فينبغي ان يكون مؤمنا بواقي الآيات
 مصدقا بملكه قياسا فيما يقول ويحكم في الآيات الانفسية الغيبية وان
 لا يشك البتة فيما يشاهد قراية واجبا مسلكت قياسا انى ايضا السالك ولم ار
 ما يحكى نظراى لان الاستعداد ان متفاوتة في الكفاية واللطافة والله يقبض
 ويبسط ويعطى ويمنع كيف يشاء لا اراد لقضائه لما يخفى ليعطيه ولا ارفع ليلته
 وعليه التسليم والتصديق وله الحكم على التحقيق وبه التوفيق وهو الوفيق في هذا العلم
 قل ارايت ان اهلكنى الله ومن معى يعظه ابترها اللطيفة البلغة النعمة البشرية فلو
 ان اهلكنى الله ومن معى من القوى بلنا اودعنا من غاية كرمه ورحمة فضله ومنه
 من بقدر ان يقول لم اهلك اودعنا من كرمه ورحمة فضله ومنه
 يوم يكشف الغطاء عن ابصارهم ويعذبهم بمعصاتهم واخلاصهم من يجبرهم من نفع
 بعد الايمان بخاف منه فكيف لا يخافون مع وجوه الاستكبار عن عبادة وكيف
 لا يخافون لانا نعلم انهم غنى عن العالمين وعن اعمالهم في ملكه فبعد له من برحه
 فبعضكم قل هو الرحمن المتعالي عن العالمين هو الذي انشأه هو الرحمن المسبى من عرش

من انفسنا وعليه توكلنا لانه من كفا لتجاوز كالتنا فستعلم من هو ضلال
 مبين يعظه سوف ترون وقت كشف الغطاء ما تستعملونه منا اليوم ولا
 تصدقونه وتظلمونه على ضلالكم وجهها لكم معانية قل ارايت ان اصبح ماؤكم
 غورا ايتها السالك الاصل الى ينبوع المعرفة احذر هذه الخطاب بقولك
 مع اللطيفة البلغة فتوى للقوى الواصلة العارف ان كنتم تصحون في حال
 التجلي الجلال وزور ينبوع المعرفة غورا ليس فيها ماء الايامه فمن ياتيكم
 بما صلين من الذي بقدر ان ياتي بماء الايمان ظاهرا بحيث ترى العيون
 اثاره في علم السلوك وهو الاعمال التي مخصوصة بالخروج اذ هب بماء الايمان فيخرج
 قلبه لا يظهر الاعمال على جوارحه البتة ويقدر فيلور بما الايمان من ينبوع القلب
 يستعمل الجوارح بالاطاعة وينعها عن الخلق وارتكاب النهايات كنت
 جذرا ايتها السالك العارف مادمت في قعر القالب اسيرا محبوسا ولا تكن
 على مؤنتك ومشاهدتك تحسرق قعر القالب تطير الى ذكرك الاصل
 واجمع بين ظاهر تفسير القرآن وباطنه واحكمها على ظاهره وباطنه لان
 الله تعالى خلقه من الفسيية واشهادية وعبادة الفسيية واشهادية وعبادة
 الفسيية النية والصور والادوم والصدق وعبادة الشهادة الكرم والصور
 والقيام والاعتقاد والصدق والنعيم والجهاد والذروة والمجى ولكل دكن من الاركان
 الظاهرة دكن معني بازاير من الاركان الباطنة اذ همة فقد كنت كذا على
 قشر الجوز ليخرج منه الدهن فاجتهد ان تكون السياسة والطهارة والعبادة
 في الظاهر والباطن لتكون كاملا في مرتبة الهيئته النقية انا الحق خفيا
 وارزقنا اقباعه وارنا البطل باطلا وارزقنا اجتناب بجهل والروحه كرسلم
 سورة القلم وهي اثنان وخمسون آية مكتبة
 بسم الله الرحمن الرحيم
 لا يصار القول بقوة في قعر النون بشكك القالب لتوحيث في تنوير الناموس

ينبوع

بنار الذكر السروية قلب للذكر من مداد طفات المذكور تفكرنا يقول
الله تعالى في كتابه حيث يقول: ن والقلم وما يسطرون ميعه بمحق
النور الذي اودعنا في نوره النبوة القائمة بوار والولاية الثانية باللف
الالوهية المقتلة بوجود سواده وبياضه وايرة الاول الى الابد وهو نور
المداد الذي خلقه الله تعالى في دواة روح النور ليكتب بقلم قدرته على لوح
العقل مكان في علم القديم وأشار اليه الله تعالى عليه السلام حيث قال
اول ما خلق الله تعالى في مقام المراتبة نفوسه واول ما خلق الله تعالى روحه
في مقام الدواتية. واول ما خلق الله تعالى ما تعلم في مقام القاعلية واول
ما خلق الله العقل في مقام القابلية وظلالها في عالم الفل انصار الاربعة
فالتار ظل العالم الخفي. والنفوس ظل دواة الروح والآاء ظل مراد السر والرباب
ظل لوح القلم يعني اقم بنور النبوة. والقلم وما يسطرون. ما انت
بنوعه ربك تجنون جواب القسم يعني لست ايتها اللطيفة الحفية
المبلفة الذكوة بالنور الى انما في حقه وهو الوارد القديسي مجنون
نيما تاثر القوي به وثرناهم عنه وتلو عليهم من الايات البينات ما يرد عليك
من الحق فلا تباد لما تقول القوي الكذبة الخلسة. وان لك لاجر غير ممنون
يعني في ابدن الوارد القديسي اذى القوة الكذبة لاجر غير منقطع ابد الاباد
وانك لعل على خلق عظيم يعني حصلت الاخلاق متاوتارت يا ربنا
حيث سمعت متاوتارنا معك وكتابتنا ولا تكن نفا غليظ القلب وموكن
فانفع عنهم واستغفر لهم وتوكلنا هذا المعنوا امر بالبرز واعرض عن الجاهدين يعني
لا تشغل بمكافاتهم فستهم بجرده يعني ستر ايتها اللطيفة وقت
كشف انقطاعهم ايضا القوي الكذبة بآيكم القول. يعني بآيكم الجنون
الذي فتق به ان ربك هو اعلم بهم مثل عيسى وهو اعلم بالمهندسين
يعني هو اعظم الاستعدادات السخلة والهدية فلا تطلع الكذابين

يعني لا تطلع القوي النفسية الكذبة اذا تملقت معك بالمداهنة ودوا المودعة
فقد هونك يتمنونه انك تداهنهم كما يداهنوك وتستغل ايضا بابا الطليم
والايتياف الخلف والفتنة وترافقه منكم لاهم ولا تأمهم بتركهم انفسهم
ليبتوا لك في الرفقة معك في طلب الخلف لاهم انفسهم ولا تطلع كل خلاف
مهمين ميعه القوة الخالفة بالله كذا بالتميز فاملر اللطيفة المذكورة اليها
مهمين دليل عند الله هارة اى مقاب وهو القوة النفسية تنف ايتها اللطيفة
قوى القابلية وتقتاب عند القوي الكذبة القابلية اللطيفة مشا بنعيم
وهو ايضا القوة النفسية القرية الى عالم البصر تمتش بنعمة من علم القلب
عند طلب مظهر القوى القاعلية العلوية ثم يرجع الى القوي القابلية القابلية
السفلية لطلب مظهرها من عالم القلب فبنية وتتم اللطيفة المبلفة واقولها
التابعة لها متاع للغير يعني يمنع الوارد القديسي في الطريق لئلا يصل
الى القوي القابلية ويكيد في علاه لان عالم النفس عاجز بين عالم البصر
وعالم القلب معتمد اى طام على القوي القابلية يمنع الوارد وغلط بالخطا الكذبة
النفسية آيتم اى كثير الانام فاجر في فعله يمنع الحزم عن غيرة عسل غلطا الوصف
بتبع الخلق يدفع بالسف الوارد لئلا يصل الى القلب بعد ذلك ذنيم يعني
بعد لوصفنا هات الاخلاق الذنيمه والاخلاق الكريمة ذنيمه يعني تنسب
نفسها الى عالم العلوي وليس في ذلك العالم بشي لان هذه القوة المنتجة لله
لاى الروح ان كان ذاملا ونيق لا يميز ذلك بان كان له استعداد
معارف هي نتيجة طبعها الكدرة الهوتية بان لها نسبة الى الروح اذا تسلى
عليه اياتنا قال اساطير الاولين يعني ان كانت لها نسبة الى الروح
اذا تسلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين يعني ان كانت لها
نسبة الى الروح وما كانت ذنيمه ولها حقل المعارف ما قالت اذا تسلى
عليها اياتنا الانفسية انها اساطير الاولين وعرفت حقيقة الوارد النازل

من حضرة رب العالمين نسئلك على الخلق كلهم يعني سوف يجعل في نفسها
وسم سواد فاد اعتقادها لتعرف به بين القوى لئلا يفتر وانبيائها
ونفاتها ومداستها انا بلونا هم كما بلونا الصالحين الجنة يعني
اخبرناهم كما اخبرنا القوى السالكة المجاهدة عن دفع هوى انفسهم
من غير الاقتداء فنظروا حجة المعرفة الفانية اعمالهم فاستبشروا
بها وظنوا انهم ليسوا بمصيبين ويتنكبوا بها ابد الابد اذا قسموا
اي حلفوا ليسوا بمصيبين ليقطع ثمر المعرفة ولا يستغفروا يعني كانوا
خافين عن ذكر الله وان الامر بمشيئة الله مقتديين بانفسهم غير مقتدين
لاصل الحق فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون يعني نارا العزة
من الله طافت عن جنتهم وهم نائمون يعني غافلون عن ذكر الله تعالى
فاصبحت فجعلت جنتها كالصريح يعني كالليل المظلم فتادوا
مصيبين اذ اغدوا على حرمكم ان كنتم صارميين فتبادلت
القوى بعضهم بعضا في صبح طلوع من افق الصدور اغدوا على جنة معانكم
وحرث اعمالكم لقطعوا وتدخلوا بها فانطلقوا اي انطلقت القوى
وهم يتجاسرون اي يتشاورون اذ لا يدخلونها اليوم عليكم مسكين
يعني لا تأذوا الخواطر السكينة لئلا يشوشهم لان هذا الخاطر يقول
معهد ان جنة معانكم ليست بشئ وما صلها مثل سراب ببقية حجب
الظلمة ماء وغدوا على حرم قادرين يعني شوا على قصد انهم قادرين
على حرم فلما راوها يعني جنة معانهم وحرث اعمالهم قالوا انا لافعال
يعني انا لخطرون الطريق وهذا مقام اذا وصل اليه السالك ويظن ان اعماله
كانت اعمالا بدعية هدية غير مستحقة بمقتدا من هذا موضع حرمه
كان لم تكن بالاسم يقول في نفسه اخطأت الطريق ليس هذا موضع حرمي
ولا يعلم انه اخطأ الطريق وقت الزرع فلا مل هذا هم وقت الحصاد

ثمر عمل وزرع فالواجب على السالك ان يقتدي بمقتداه في جميع اعماله واقله
وحرث كاته وسكاته لئلا يحرق وقت الحصاد من زرع ولا ينحرف على ضياء علم
وفوان مستداره وفي زمان زرع يقولون ما نحن بضالين ومخطئين الطريق
بل نحن محرمون عن نفع زرعنا تركنا الاقتداء وفعلنا عن الذكور
الانشاء وقصدنا ان لا يدخل علينا خاطر البكية قالوا لهم يعني اعلمهم
واخبرهم واعلمهم القوة المكذبة لهم الم اقل لكم لولا تسبحون
اي هلا تذكرون فتفعلون عن ذكر الرب ولا يستشرون قالوا سبحا
ربنا انا كنا ظالمين يعني منزلة ربنا عما يدبظلم علينا بل كنا
ظلمنا انفسنا بفعلنا عن ذكر ربنا فاقبل بعضهم عن بعض يتلذذ وموت
يعني القوى اللوامة بعد ان ترى ايات الرب نفسها وهذا نفع في
انشاء السالك اذا طلع السالك على ظلمة الفعلة عن ذكوبه وترك الاقتداء
مقتداه فيتوب الى الله ثم يستأنف العمل عن دفع الاقتداء وترك الفعلة
ويشتغل بالذكر ليزرع بعد ذلك عن دفع امر الدهقا الخبير ويحصد
انشاء الله تعالى عن دفع مراده عن قربة دانه لا ينبغي بانه يفرغ عنه الايات
والادوات والبذر والارض ولا يزيد له من حيرة الا العذاب الاليم اللعنه
اللهم نبتها من نومة الغافلين واجعلنا من الذكور
قالوا يا ديت انا كنا طاعينين في شعنا المسكين عسى ربنا ان
يبذلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون فاذا تابوا الى الله يتوب
الله شيئا لهم حسنات كذلك العذاب يعني هكذا العذاب
فينبغي ان يحاذرات لك مثل هذه الواقعة الهائلة ويرجع الى الله
وعنه ورهبة والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون لان الرجوع
في الاخرة الى العالم الكسب غير ممكن وفي هذه الواقعة التي راى السالك
اذا انتهى ويرجع الى الله منيبا تائبا يقبل الله توبته ويبدل الله سيئاته

حسنة فانه يلتفت الى هذه الواقعة الهائلة ويظن انها نسيب الخيالات
 او غلبة خلط السوداء يعذب في الآخرة بمثل هذه الواقعة الهائلة ومثلها
 دائما ابد بعد نزاع الآلات والادوات عنه ان للمفتين عند ربهم جنات
 النعيم يعني الذين اتقوا ربهم متابعي الحياة الدنيا واجتوا عنها لهم
 عند ربهم جنات النعيم في كل الثمرات انفسهم افجعل المسلمين كالجربين
 ما لكم كيف تحكمون يعني تجعل القوي المؤمن كالجرب لوتظنوا ايها
 القوة المجزئة هذا مناسا ما تظنونه وجور ما يحكمون وظنكم بالدهر مغل
 لانا خلقناكم لتكونوا بلعين ابد الاباد من مظاهر اللطف والعرف فكل من
 كان مؤنسا لما فهو مظهر اللطف يتبع ابد الاباد ومن كان مشركا مجرما
 فهو مظهر القهر يتبع ابد الاباد ام لكم كتاب فيه تدرسون
 يعني هذا الظن منكم بان دين الدهر حق ام عند انفسكم امر من كتاب
 جاء من الحق انتم درستهم فيه ان لكم بعد الجزئية في ذلك الكتنا
 لما تخيرونا لما تختارون وتشترون ام لكم ايمان علينا بالغة اليوم
 ان لكم لما تحكمون يعني عاهدناكم واعطيناكم سوا شئ الى يوم
 القيمة ان لكم لما تحكمون اي يفعلكم كاتشاروا وتختارون لانهم
 بعد انزاع الجزم في دار الكلب هذا خطا مع السالك الذي
 يتضرع ويتبذل بعد هذه الواقعة ويتمنى ان يكون له بعد هذه الواقعة اموال
 حسنة ولا يفتقر بالانكسار غفلة وتركه الاقتناء بقوله الله تعالى مقتدا
 سلمهم اثم بذلك زعيم يعني ايها اللطيفة الهادية المهدية سلمي عنكم
 من الكفيل لكم بان الله يعطي لكم الاحوال السنية ام لهم شركا
 يعني لهم ارباب غير الله ان غضب ربكم اربابكم يشفونكم عن فليقوا
 بشر كما هم ان كانوا صادقين يعني يا توبشعناكم منهم يوم يكشف
 عن ساق وييعون يعني كيف انظروا من شدة ويدعون الى السجود فلا

فلا يستطيعون السجود لانهم استكبروا في دار الكلب عند التذلل للرب والالتفات
 لللطيفة المبلفة والاقتناء بمقتدا بقوا طبعين ظهور غايه استكبارهم وابائهم
 الحق خائفة ابعادهم اي ذليلة مهينة ينظرون الى جوههم الغلبة المكدرة
 وخرطوهم السوداء ترهقهم ذلة يعني يفشاهم ذل الندامة وقضية
 الحسرة وهو ما يفضيهم وقد كانوا يدعون الى السجود سالحون
 يعني في دار الكلب عند سلامة استعداداتهم يدعون الى طاعة الحق وتذلل انفسهم
 بالانقياد لامر اللطيفة الرسل عليهم ابواب طغوا وعتوا وكذبوا اللطيفة المبلفة فذري
 ومن يركب كذب بهذا الحديث يعني دعه ومن يكذب بالوارد ...
 سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي يمهلهم قليلا في
 ذوق مكاشفاتهم النفسية ليزادوا في الكمال اللطيفة ويفترقوا ببعض الكرامات
 التي هي عين الكرم بقدر العدة على اتيان مثلها مثل الرمي على الماء الطير
 في الهوى والشرار على الخواطر في يظن انه عند الله من المكرين وينكسر القنعة
 فيأخذهم بغتة ويترق منهم الآيات والادوات ويكشف عليهم احوال
 ذرعههم وحرثهم فصاروا عاردين بالمقدرة تحذيرهم نوات الوقت ومناج
 الاستعداد معذيين ابد الاباد واسألهم ان كيدى متين يعني مهلتي
 في تلك المكاشفات والكرامات كان من كيد المتين القوي امر تسلمهم
 اجرافهم من مرم شغلون يعني اللطيفة المبلفة سيال غايه في الامم
 اجرا يقل عليهم ولم يعطهم انفسهم انفسهم يكتبون يعني ما عندهم كتب
 انفسهم فهم يكتبون منها فاصبر لحكم ربك ايها اللطيفة المبلفة يعني امرهم
 على اذاعهم وتكذيبهم كما ولا تكن صاحب الخوف اذ نادى وهو مظلوم
 يعني لا تكن ضحا ولا تستجمل بالذلة قواك قبل نزاع الآلات والادوات عنكم
 فربما يستدون الى طريق الحق ويتوبون الى الله ويتوبون الغفلة والكظم
 اشرف الاخلاق والبر على الكظم امر القوا وانفع لدا الحادث والنفى والنجى

لولا ان تذكره نعمة ربه يعني لولا ان ادركته الداخلة في التوكل لنبت بالكل
 اى طرح بالغضا في جوف الخوت بالولاية الحيوانية النباتية وكان محروما
 من نعمة النبوة النبوية وهو مذموم يذم ويذم بنزوله الخطا من مرتبة
 النبوة الولاية وهذا سالك دعا الى امر على سبيل النجاة بالجملة وقت
 عز وجل على قلبه ثم اخذ منه الات الرقي بعباده على امره وطرح في جوف حوت
 الصندرفق فيه بحيث لا تزيد مرتبة ولا ينزف في حاله وهذه حصة عظيم
 لتلك ولولاهم في قلب تلك انه وصلت الى سدرة المنتهى تهريك
 واعطيت درجات جميع المقربين وليس لك الترتيب بعد هذه المرتبة ينبغي
 ان يعرف نفسه نزع الالات والادوات عنها وقوتها في مرتبتها لان الرب
 الانشأ والدرجات النفسانية غير متناهية اذا دخلت تلك في عالم اللاهوت
 وكل ساعة ونفس ولحمة لا يترق فيها الله التالى مقامه فهو معنوي
 كما قال عليه الصلوة والسلام من لم يتوكل يومه فهو مغبون
 كل الغيب من رضى الدين وكل ما سوى الحق فهو دونه فاخذ من الحق الحق الذي
 وعليه بالهمة العلية كان السلطان العارفين طيفور السطاي
 قد تشبه ليحيى بن عازى الرازي حين سئل عن نفسه لا واره الذى ورد
 عليه ليلة من الليالي وجاءه يحيى واره في تلك الحالة فقام وراه من اقباله
 الى السحر وهو على تلك الحالة فلى افان دانقت لم يحيى عليه وقال افنى ما افاض
 الله عليك فقال لو اعطاك الله درجات جميع الانبياء والاوليا لا تقنع بها
 ولا تسكت عن الطلب لان عنده اكثر منها لا يتناهى ابريس ودره الداهية
 فاجتبه ربه يعني امطاء بنية النبوة الى اعطاء اياها فجعل من
 الصالحين يعني اللطيفة المستخلفة عن الابطال الصالحة لدعوة الامم
 وان يمسك كاد الذين كفروا يزقونك باصهارهم لاسموا الذكور
 يعني اذا ارادوا القوى المحاسة ليحسدوا بالوارد والذى يدعوك

وزقونك باعينهم لما عظموا المكن ويقولون انه لمجنون ليعفوا القوى
 الجاهلة فاستغفروا الله منهم ويتقن انك لست مجنون والوارد الذى
 يرد عليك ما هو الا ان كود وعظه سرور لقوا كما يقول الله تعالى وما هو الا
 ذكر للعالمين فيما انها الطالبتين بطن القرآن ينبغي ان تطلع
 اولها على ظهر القرآن ويستقيم ظاهرك على ادارته ونواحيه ثم تستغل ثانيا بتطهير
 باطنك لتفهم بطن القرآن بتعليم الرحمن واليهام الملك الدنيا وتطلع على سورة
 هذه ثالثا في عالم الجنان وتستغنى بمشاهدة مظهر رابع من عظم وحسان
 وهو المستعان وعليه ان كلاد الله غنى على متابعة حبيب
 سيد الانس والجان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه التابعين لهم باحسان الى يوم
 سورة الحاقة انسان وحسون آية وهي مكتبة
بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الفائز باليقين السيرة اعلم ان قيامه حاسة سمحاة حاسة فيما يقول
 فيما كتاب الكرم الحافة مال الحافة وما ادركك بالحافة يعني حقت
 القيامة الواقعة في السر الذي فيها خوارق الامور ومقابقتها ان يثبت بها
 يعني سمحاة الوجود غالا بابل وحاسة الوجود الحادثة بحيث لا يبقى الا الوجود
 الحقيقة فالوجود المطلق من هذه الحقبة قال استاد الطريقة الجنيد البغدادي
 قدس سره ليس في الوجود الا الله الحافة الاولى هي السمحاة والثاني هي الحافة
 والثالثة هي الحافة التي تحقق حقوقها ونظر الحقائق الواردة في جميع القوى
 والمفردات واللطائف والمطلعات عليها لا يبدى الوجود اليها ومطالعتها
 عيانا كذبت ثمود وعاد بالقارعة يعني كذبت قوى اللطيفة
 القارعة يعني كذبت قوى اللطيفة القلبية والنفسية اعاد به التقوية اللذبة
 لطايفها المنذرة لها بالقارعة وهو قيام القلب تحت تدبير العذاب
 الذي هو علامة القارعة في الدنيا فاما ثمود يعني ثمود وقوى اللطيفة القلبية

فاهلكوا بالطاغية - اي بطغيانهم هلكوا حين سيطر الله عليهم عين
طاغيتهم من كد وارتاب قابلمهم والاخلق نشأت من خواص التراب
مثل الكبداء والجهل والمذلة وامثالها واما عازفا هلكوا بربح مصرعته
يعني سيطر الله عليهم عين عقوبهم الحاصل من ربح قابلمهم الكثرة بظلمات
المحظوظ اليهودية والاخلق التي ظهرت منها مثل الاباء الحق والاشتكاف
عن قول الحق وتباعد اليهود عن سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما يعني سيطر الرب عليهم سبع ليال حاصلة فظلم ما افرقت
لسبعة اغصانهم تمايز لهم الشهوات من النساء والبنين والذهب
والفضة والخيول المسومة والانعام والحرب الداني نقص شئ الحيوة الدنيا
وبها يقدر الشيطان ان يزعم الدنيا في عيول اب آدم وفي وجوده اشارة
النساء بالقوة القابلة والبنين بالقوة التوكدة والخواص لله تنحصر القوى
القابلة والذهب والفضة بالاعتمادات المدنية القلبية والخيول المسومة والانعام
والحرب بالاعتمادات الحيوانية والنباتية والنفسية وثمانية ايام ظاهرة في ثمانية
صفات الله وهبها الله لبني آدم ليطيع بها الحق ويستعملها في معرفة الحق
وهي الحيوة والسير والبصر والكلام والعلم والادارة والقدر والحكمة فاستعملها
في معرفة الحق وفي الحيوة في الباطل والمحظوظ بالمال والتكبر والكفران فربح
ظنونهم الباطلة العانية اهلكهم الله في سبع ليال مظلمة حاصلة من
استعمال سبع اغصانهم في طلب الباطل وثمانية ايام مكثرة بدخان
اليهودي استعمال ثمان صفاتهم في متابعة اليهودي ومخالفة الحق حسوما
اي متباعدة لانهم بهذه الاعفاء والصفات تتابعوا في معصية الله تعالى
وكانوا غافلين عن ذكر الله ولا يذكرونه لا كثيرا ولا قليلا فترى
القوم فيها صرع كائنهم اعجاز تفضل خادبة يعني في ذلك الليالي والايام
ترى وجودهم الحاصل المحظوظ الباطل ساقطها كمثل اعجاز تفضل

خاوية اي ساقط من شدة الريح مما لا يكون اصلها محكما يعني وجودهم وجود انكاف
هذا شبهت بالخلعة ولكن مكانت خلعة وجودهم اصيلا عزيقا في ارض الاثام
اجتث فوق الارض مالهام من قرار فقلعتهم ارجح ظنونهم الكاذبة بالحق العانية
للحق فاصلها خاوية خالية الاجواف والحق فهل ترى لهم من باقية يعني ترى
اليوم من تلك القوى والخواص اثر افكان لم يبق بل الله وجاء فرعون
ومن قبله والمؤنفكات بالخطاوية يعني اللطيفة القلبية الغير المستقيمة
اللا باطل في الوجود الحادث وتواها الخطاوية المؤتلفة فعمود رسول
ربهم اي عصا اللطيفة المطهرة المرسل اليهم فاحذهم اخذوا رايته اي
رايته على عذاب من قبلهم لان ما وجودهم طين الحق وحصل لهم من ما وجودهم
بحسب الدنيا وشرب وجوههم ما تحية الدنيا بحيث الشئ في وجودهم بجار
الشيطان ويدخل في عروقهم لاساع بجارهم وظهر لهم من ما وجودهم
اخلاف كرهية مثل طول الاسل والامان الباطلة واستسقاء المحرم والكسالة
في الطاعة وامثالها يسيطر الله عليهم انا لما طغى الماء حملناكم
في الجارية يعني في ذنوب نوح اذ اطنى ما وجودهم فطنى الماء وسقط عليهم
حملناكم في سفينة السكينة عند تلاطم البحر الطغى الوجود ليجعلها لكم
تذكر في عظمة وعبرة لئلا يشتغلوا بعد الاخلاق الحاصلة من الماء
الطغى وتغيبها اذن واعية يعني لتخطفها وتبلغها الى من بعد هذا لئلا
يطغوا ربهم ولا يعصوا اللطيفة المرسل اليهم لئلا يذنبوا بالما الطغى في
فطنهم بل يستمروها فاغرقناهم في اليم بطغيانهم اللطيفة المرسل اليهم
للمذكورة لهم فاذا انقضى في العصور نعمة واحدة وحملت الارض واللبال
يعني اذ انقضى نفع الذكر اللسان القابض دفنت الارض البشرية واللبال
المدنية من اماكنها فدكت كدكة واحدة اي كسرت راحة صارتها
منبتا قومين دفنت الواقعة والواقعة قيامه الروح كما ان

الحاقة قيامه السر والساعة قيامه القلب وانتفت السماء في يومئذ واهية
أي ضعيفة مع صلابتها منتفخة نفخة الذكر والملك على أرجائها في القوة على انقطاع
السماء متى تزي من صدى مرافيقه إشارة الرب تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية يعني يحمل حفيظة العرش الرحاني حقايق الصفات الثمانية فوق
القوى القلبية والذي جاء في الحديث أنهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيمة أيدهم
الله بأربعة حفيظة آخرهم أربعة حروف سوادية إلى الآن حافظة صورية عرش
كلهم بالله فأنما جاءت القيمة أيدهم الله بأربعة حروف بياضية ليحفظ حقيقة
عرش كلهم الله في تلك الساعة ولهذا السر ينفي النقوس المتألهة والشفقة في القبة
خلدان وحقيقتها تتخلق بجدا القرآن فاختصر في هذا الذي ثبت لك مما لم
يبين في أحد فقط واعتنم بهذا البناء لتتقل بالتوكل والطريقة المستقيمة السلكة
بالانضمام الثابتة على الصراط المستقيم وهو متابعة نية الكرم صاحب الملك العظيم
صلى الله عليه وسلم وعلم الله صهيبة والتابعين لهم باحسان الثابتين على الدين
القيم وفي الذي جعلوا بين ظهر القراء وباطنه وأمنوا بحكم ومتشبههم وما اذن
من عند أنفسهم برأيتهم العليل دعهما القليل يومئذ تقرر في الأعمال
والخاطر على الله الجبر النظم لا تخفى منكم حافية أي لا يكن اخفاء خاطر مخفي لا شهادة
القوى الباطنة والجوارح الظاهرة على أعمال صاحبها وأفكاره فاما من اوتي كتابه
يسميه فيقول يا و ما افروا كتابه وهم صما البصير اهل اليقين والركن من صدقوا
اللطائف المرسله اليهم وامنوا بالله واليوم الآخر يقول لهم شك خذوا كتابكم واقروا
ما فيه صحفكم يقولون فرحين ان طنت أي بعثت ان ملاق حسابيه أي
حسابية الآخرة فهو في عيشة راضية في جنه عالية يعني المؤمن الموقن بيوم طس
والبراء يكون في ذلك أي في حالة مرضية في جنه القلب فطوره اذ انية يعني يسر الله
افتتاح غمات المعارف من شجرة وجودهم بقال في جنه القلب كلوا واشربوا ورضا
هيناً بما اسلفتم في الآيام الخالية يعني اخلافهم الحمية الطيبة يقول لهم كلوا من طعام
الذكر

الذكر وشربوا من شراب الجنة وانطلقوا من ثمار الجنة هيناً لكم بما جاهدتم في الله وحرمتم
عن ترك اللذات العاجلة والشهوات الفانية لذهنوا في الآيام الماضية لدينوتيه
الغير الثابتة واقام من اوتي كتابه بشيئها لا عرجاجه وطريق الحق
ولمسا والبغاية فقبله التوبة الى جانب الهوى وانباله على الدنيا فيقول
صاحب الكتاب يا ليتني لم اوت كتابه ستمنى ان لم يفقه كتابه المملوء بياض
اعماله وقواسد افكاره ولم ارد ما حاسبه يعني يا ليتني كنت تراباً بحيث لا اعتدلا
اقر كتابي وفي هذا المقام يتبين ان لاله ادراك كما كان قبل دخوله في
الطور الانتفا ولا ينبغي له التنبه ولم يزل له الاعذاباً باليتها كانت القاضية
يعني يتبين ان يكون منه في القالب فلا يبعث من قبر القالب فيكون مولى ما كان
علم بهذا اليوم ما اغنى عن ماله ما ينبغي الاستعداد الى جعلت في مملكة وموت
وهذا عذاب يختص بالمجاهدين الكليين الذين سلكوا الطريق
من غير ارشاد المرشدين المتقربين ارشاده بالحق الهادي يعني سلك الطريق
برأيه وعقله وفكره وخديشه لا انزالهم ردياً وورد رحاني يتمنى صاحبها انه
كان ميتاً في قلبه قبل اشتغال بالسكوك ورفع بعض الحجب بكثرة مجاهدته
كانت العلوم مبينين غلوراك هذه الآلام مستغليده هو النفس الكم خفاة
حجبهم الظلمانية القالبية والنفسية هلك عن سلطانة يعني ما بقيت
لوحدة وزرع عن استعداد الذي يمكن به ان احاج وشهدت على جوارحي
وقواي باعالي واقادى فلا يرهان لي ولا سلطان لي ولا نصير لي ولا ظهير لي
يقول الله اخذته جهنم وبها فؤاها في دار الكسب خذوه فغلوها بالجهل القن
القبل بقرية ثم الجحيم جنة يعني جحيم بطلان ثم الجحيم صلوة ثم في سلسلة
ذرعها تسعون ذراعاً فاسلكوه أي خذوه بالفة الى ربنا في دية
فغلوها بالجهل الذي الفل صورة ثم الجحيم صلوة يعني جحيم بطلان ثم الجحيم
نيزال للحد والكبر والبغض ثم في سلسلة امانية وامالية السلسلة

بعضها ببعض الى الآن ورزعا سبوعا ذراعا وهي اشارة الى انها الحجة الحاصلة
من استعمال اعصابنا السبعة في الحول العشرة الظاهرة والباطنة مع وفيها هوام في جميع
دينه والاشغال بما يشبهها فاسلكوها فادخلوه ابد الاباد لانه كفر بالله الا انك
الابدي والمركن بصفاته الازلية الابدية حين استعمال صفاته العظيمة لا اجل ان
يعرف بها الحق في البطل الحاصل منه النكرة انه كان يؤمن بالله العظيم ولا يخفى
على طعم المسكين يعني لا يصدق اللطيفة البليغة بوجود الباري ولا يعلم
خاطر السكنية طعم ذكر الله الذي خلقه ولا يامر القوي النفس الى بطون
الحواطر النازل اليهم من السكنية فليس اليوم هاهنا هم اي ترتيب فيهم
وصديق ينفرد ولا طعم الا من عسلين يعني ليس له طعم وهذا المقام الأغلة
فروما التي فرحت وجوده بالاخلاق الرزية والارصاف الزيلة ودار الكلب
لا يأكل الا الخاطيونه لانهم اخطوا ريسهم بسبهم استعدادهم فخرجوا جلد
السهم التي اعطيتهم ليجربها العز وجودهم المدرك الذي حصلوا من استرجاع الفزاة
العلوية والسفلية الباقي بعد غراب البند المجهول ابد الاباد فلا فرق مما
تصورون وما لا تبصرون اي اقم بما تبصرون وتقدرين ونفا ذميتي واظها
لطفي وتري ولا تبصرون من حلق في ايلام بعض المظاهر انهم بعضا انه لقول
رسول كريم يعني ان هذا الوارد الذي يملو عليكم اللطيفة الخفية ونقول
لكم معنا ما نقول من عند هاد ما هو بقول شاعره يعني ما تلفقته بفكرها
وما نظمته نفس طبعها قليلا ما تؤمنون يعني لا تؤمن القوي العالي الكثرة
الكثرة باللطيفة البليغة اصلا ولا بقول كاهن يعني لا يقبل
من القا الشيطان قلبك ما تذكره يعني القوي الغالب العادة
لا تذكر اصلا ان اللطيفة كانت معناه قبل وجود الوارد وما تالت معانيها
هذا ما امرنا لاتباع لها وقت الطفولة الوقت البلوغ فالذي يقول
فهذا الوقت يكون معناه غير هال ان عندنا يعني ان يقول في اول حال اصحابها

تنزيل من رب العالمين يعني انه تنزيل من رب العالمين يتلو رسول الرسول
الكريم ولوقول علينا بعض الاقاويل اي لو اختلفت نفس بعض ما قال
اي لو اختلفت نفس بعض ما قال لاخذنا منه بالبين اي اخذنا قوله عليه بقوة
المجادلة والباحثة ثم لقطنا منه الوتيرة يعني لقطنا حجة التي يحتاج بها معنا
نظرة قلبه فانكم ناصع عنه ما جزيه يعني القوي العالي والتفسيه لا يكونوا
نعم ان كنا نقطع حجة التي يحتاج اللطيفة بها معنا من عند نفسه وظهر قلبه
وانه لتذكره وموعظة ووجه للفقير الذين اتقوا خواطر النفس
الامارة وانقوا سواع الدنيا الى الله تعالى تزيين الشيطان وانا لنعلم انكم
مكذبتين لانا خلفناهم بظاهر القدر وجعلناهم على التكذيب والكفران
وانه لحسرة على الكافرين يعني ان تضيقهم هذا الاستعداد الذي اعطيتهم
ليكونوا ناطقون صفتنا اذ اعرفوا يوم القيمة يكون حيرة عليهم لتضييع الاستعداد
ولاستعمال الباطل وان الحق البقير يعني وقوع القيمة والمحاسبة والمجازاة
ودور الورد الحق البقير على الواسع فستج باسم ربك العظيم يعني بعد موتك
الوهدة الحالة فترة بكم ربك العظيم وهو الله مجازي ذكره الكريم ولشغل بالذكر الخفي
في هذا المقام بتمزيك مجازي الذكر وتنزيك مجازي الذكر فناداه وجودك
بوجوده وجودك الحق لمقل الى حقيقة الحق البقير ان شاء الله رب العالمين
الله اذ قنا حلاوة حقيقة البقير مجن مجن حقايم الانبياء وسيد الرسل
طبي على كل واحد منكم وصحة جميع سورة المعارج وهي اربعة واربعون آية مكتبة
يسمى الله الرحمن الرحيم

انها التاييد العذاب الواقع الذي ليس له دافع غير الذكر الواقع قدر صاحبه
العروج النافع في الرجوع القاطع برهانه الساطع نوره اللامع اما تقرأ سورة
المعارج لتعلم من ظاهرها تفسيرها كيفية عود عبد الى بارئك من بالي تفسيرها
حقيقة رجوعك الى ربك وهو قال الحبيب صلى الله عليه وسلم سأل سائل عن عذاب

واقع للكافرين ليس اذ انقضى العذاب . يعطى حصة الله معارج جميع اللطائف
لطيفة تبرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة . ولطيفة
تبرج اليه في يوم كان مقداره سبعماية الف سنة . ولطيفة تبرج اليه في يوم كان مقداره
ثلثمائة الف سنة . وستين الف سنة . ولطيفة تبرج اليه في يوم كان مقداره سبعين
الف سنة . ولطيفة تبرج اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة . ولطيفة
تبرج اليه في يوم كان مقداره ستة الاف سنة . ولطيفة تبرج اليه في يوم كان مقداره
الف سنة . ولطيفة تبرج اليه في يوم كان مقداره اقل من هذه اللطيفة . الا ان
الكاملة المسخقة للمراتية وانما ستمعارجها ومدة تمام المقدرة في هذا القرآن
منها لا يحل انشؤها تبرج الملائكة والروح يعطى القوى الروحانية والروح
الالهية اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة . لانهم ما كسبوا من ارض
البشرية يستعداد وقوع فاضا المديرات الامرية التي انزلها الله السموات الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة . ولاجل هذا السبق والشيخ الصمداني
ابو الحسن الحفائي قد ستره اني معدت ظهيرة لا طوفنا لعرض فرات جماعة يطوفون
بالعرش طوافا لا يعين يردونهم وسكونهم فطفت بالعرش الفطوف . وما امتوا طوف
واحدة فالتهم من السهم وما هذه البرودة في طوافكم قالوا نعم الملائكة وهذا
طبعنا لا يمكن ان نتجاوز قما جبلنا الله علينا لوني من انت وما هذه
السرعة قلت انا ابدا من هذه السرعة نتجت طبع النار التي ذكرت فينا
فاصبر صبرا جديلا . ايها اللطيف الخفي على الخلق انما نلنا غل العذاب الواقع
الكذبين لك انهم يرون نعيميا . يعطى يرون العذاب بعيد المجاهدين وعظائم
ونزير فرسا لان العذاب يحيط بهم بل صار وجودهم على العذاب بما كسبوا من
النار والمطرب في دار الكلب فاصبر . تستغل نارهم ويحترق تبارهم حطهم
ويكف فطافهم لتصيروا بالعذاب وتضرعوا ليقول لهم اخشوا فيها ولا
تكلول يوم تكون السماء كالمهل . يعطى سما الصدر كفل رزيت اذ الذنوب

يقول
لا ريبا ابعدنا وسعدنا
فارحبنا نفل ما لنا لهم
نوفق هذا الذي كنتم به
تعدون ولوا ارادوا ان يظفروا
لنفسهم

من شدة اشتداد نيرانهم وتكون الجبال كالعهن . يعطى الجبال القوة العنسية القابلة
كالصخر النقرش عند هبوب ريح هوائهم ولا يبطل جميعهم جميعا من شدة العذاب
ولا يقدرون من شدة عذاب انفسهم ان يسألوا عن احوالهم يود المجرم لو يقف
من عذاب يومئذ بينة . الى جميع خواطر الشهواتية وصاحبة . اي بقابل البنية
وقصيلة التي تؤديه . اي بقوى نفسانية القرية اليه وفي الارض جميعا . اي
بجميع القوى الحاصلة في الارض البشرية ثم ينجم من ذلك العذاب يعطى نمتني
اللطيفة بالقية المكورة اللطيفة . المكورة المستهزئة عند نزول العذاب ونزع اللآلئ
والادواغ عنها ان يقتل جميع ما لها تقتل من ذلك العذاب . كذا او
حقا لا يمكن لها النجاة عند اشتغال نيرانها في دار الكلب وجمع حطبها الباقي
ابدا الدهر . والانتقام منها الاله الكلب انما لظي يعطى النار التي اودتها
في جهنم قابها ذات لظي وذهب ايتها دائمة نزاعة للشوى يعطى تلك النار حال
كونها تنزع الجلود اللحم العظم تدعو من اذ بدوت في يعطى النار التي اودتها
تدعو صاحبها وموقدها الذي اذ برع من الحوى وتولى في اللطيفة المنذرة الداعية بها
الى الجلود وجمع قاعهم اي جمعت القوى والاشهاد في مخالفة الحوى فادعيتها وفضلها
ليكون معيتها على استغا الشهواتية الهوتية الى الانكسار خلق هلوها . يعطى مريعا
على ما منع منه ظهور اجزى عن غدا مع الشهواتية عن صابر على الرياضة والمجد هذه
واذا منته السرج جزوا مجزع الى الخلق ولا يرجع الى الخلق بالسلب والرضا
واذا منته الخمر منوعا . يعطى لا يبط حق القوى العلوية من خير اعطى الله
القوى السفلية الا المصلين الذين هم على صلواتهم دائمون . يعطى صليبه
الانكسار هكذا الانكسار يتوجه الى الله سبيل الدوام والذين وامهم حق
معلوم للتائل والمجروح . يعطى القوى القلية التي يوزن حق التائل والقوى
العلوية الغريبة النازلة في مساكنهم فيستعداد انهم الحاصلة في مملكة الغالب
والمجروح الذي كان محروما وطعامه منضيق وهو الذكر وهو القوة القلية لان قوتها

شد الذكرو والذين يصيدون بيوم الدين. يعني يوم الجزاء بعد يوم الكسب
 والذين هم عذاب ربهم مشفقون. يعني يحزنون لفقدانهم ويرحمونهم بلطفه
 ان عذاب ربهم عزيز باثرون. الاسر رحم الله بلطفه والذين هم لغزهم حافظون
 يعني حافظون في شهورهم الايام انما اجتمع يعني المانع ما جعل الله لهم فيه حقا ليكون
 بذل ما يتجلى غرضهم وسبق به وشق بقرتهم لطاعة او ما ملكت ايمانهم
 يعني فوق الخط الذي لم يكن هو لئلا يخلو الحق ويخرج صاحبه بعد الايام الى الموت
 قائم غير ملومين. بلستوا هذه القوة الشهوية في استيفاء الحق والحق الذي
 يكون الحق ابقا بما لله تعالى لا هو وانفسهم من التيقن بذلك يعني من جعل
 القوة الشهوية للاستيفاء حظوظه العاجلة عما فوقه وغلظ رضى مولاهم فلو انك
 هم العادون. او المجاوزون في الحق الظالمون على انفسهم والذين هم الاما
 ناتهم وعهدهم راعون يعني يحفظون امانات الحول الظاهرة والباطنة
 لا يظرون الا بالحق ولا يسمعون الا للحق ولا يتكلمون الا بالحق ولا يتفكرون
 الا في آيات الحق وعبادة اخرى لا يفتشون اسرار الحق ومع الامنان من الخواطر
 والذين هم بشهادتهم قائمون يعني لا يكتمون الشهادة التي تتطلب منهم اللطيفة الخفية
 في استكمال القوى النفسية القوى الشهوية بغير الحق والذين هم مع صلواتهم يحفظون
 يعني الذين هم يراقبون الاوقات التي فيها ما يؤمن بالتوجه الى الحضرة القدسية
 اولئك في جنات مكررون يعني اولئك امنوا في العذاب مكررون
 في جنات القلب قال الذين كفروا قبلك مهطعين يعني ما بال
 القوى الكافرة الشهوية حين تريد ان تبلغ حكم الوارد مسرعين اليك
 ليسمعوا احكام الوارد وحوال الغيب ويسهرن في عمى الجبين وغشاها
 عزيز اي جماعات متفرقين حولك يسمعون كلامك واخبارك عنكم
 الوارد ويكذبون بالقلب ويسهرن في عمى الجبين وانا فارقوا من مجلسك والله يستهزئ
 بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي طمع كل امرئ منهم ان يدخل

جنة

جنة نعيم بانهم يجتنبون بالقوة عندك ويجلسون معك نفاقا ورياء وتسمعون ان
 يدخل الجنة القلب كآلة اي لا يدخل جنة نعيم حتى يطهر قلبه من النفاق ويصدق
 ومقتل الله من هذه الامة لا يجتهد في الخلوة عند غلبة الذكر وينعم الانوار
 لا تقترب بها نفس ويمنع صاحبها الاجتناب والمبالغة في الذكر لشدة من هذه الحالة
 ولو اغتر به النسخ في الغفل في جنة القلب انا خلفناهم مما يعلمون يعني في نطقهم ثم نزلها
 طور لفظوا حتى صارت ذكوة فينبغي ان لا ينسى اولها ولا يفتقر بما فيه من نعيم
 الايات والآثار لئلا يحرم من مشاهد الايات الغفلية ولا يفتقر بها اليقظة لئلا يحرم
 غمشا هذه العقول لا يفتقر بها لئلا يحرم من المعارف الذاتية فداق ربك الخالق
 والمغارب يعني اقرب ربك من ادرك كل نفس نازلة في الوجود ومغارب
 كل نفس صاعد من من الانفس النازلة في الوجود انا لغادرون على ان تبدل
 خير امنهم يعني تبدل نفسك خيرا مما نزل وصعد وما نحن بمسوقين
 لا يقدر التقدير السابق فندم يخوضوا ويلعبوا يعني مع القوى المكذبة يخوضوا
 مع هوام في اودية الشكوك ويلعبوا مع اطفال شهواتهم في رقعة الطبيعة في
 بلا تواتر يومهم الذي كانوا يوعدون مخدئينا هدايا وبيانا واهما يوم
 العذاب يوم يخرجون من الاجداث سراعا يعني من بقر قلوبهم مسرعين
 مجيبين لداعي مجور رب في الاجابة كأنهم الى نصب يوفضون يعني رايه ضدتم
 يسرعون خاشعة ابصارهم اي ذليلة خاضعة مهينة متلعة يمشون شمالا
 طالبة ميثاقا ومعينا ولا يجدون الا الهربا ترهقهم ذلة اي يفتشون هوان
 فوق هوان تكذيبهم اللطيفة ولهم نزالهم بالوارد ذلك اليوق الذي كانوا
 يوعدون. فيا ايها السالك اعبر بهذه النورة واحذر من تكذيبك الوارد واليوم
 الموعود والاعتب ان الذي عاينه ونفله هو اليوم الموعود لئلا تكفر باليوم
 الموعود العامر يتقن ان الذي وجدته في نطقه نفسه بالوت الاختيار
 فكذلك محبة في الموت الاضطراب في مثل ذلك محبة في اليوم الموعود الكبير العظيم

تبله متوترا والوصف
بالعوت الاضطراري
عليه الصلوة والسلام

والا لم يؤمن بالقيامة الثالث الصفر في الحاصل من الموت الاختياري كما قال
عليه الصلوة والسلام ثم ماتت قد قامت قيامته والقيمة الكبرى في القامة كما فعل
بكتفب بكتف به الكتاب والسنة فانت كافر لا تفعل الا بما ياحد والهيأ
الثالث كما قال الله تعالى انؤمن بيض ونكفر بيض ويتقوا كل قيامته متأخرة
ابيدو الكرم في القيامة المقدمة كما ان الذي يصبر عند طلوع الشمس فيزداد ظهوره
اذا طلعت الشمس الذي يصبر عند طلوع الشمس فيزداد ظهوره عند سوا الشمس
في يوم يصبح فهكذا ينبغي ان يعلم القيامة الحاصلة بالموت الاختياري
انما انورج نما كان موافق في القيامة التي قامت بالموت الاضطراري وما شئت
وهذه القيمة هو امورج نما كانت مدخرة في القيمة الكبرى الاخيرة وانا مؤمن بجملة
وحس توفيقه بالقيامة الثالث كما فعلوا به الكتاب والسنة المسمى
ثبتي على الايمان ودقيقه لتابعة حبيبه بنى اخر الزمان صلى الله عليه وسلم
وعلى الوصي والتابعين لهم باحسان صغيرا وكبيراً
سورة نوح عليه السلام مكية وهي ثمان وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم

انها اللطيفة المستخرجة من كدور الباطل الطهارة من قاندر الطيبة ادعى
اشكك الحق بالحق للحق والافادع لهم لادع عليهم انا ارسلناك
ونويز بنويز من كان الله رؤفا رحيماً ومحناء على خلقه العظيم لانه قال
مع امته الطاغية التي برئ مما تقولون وما قال اني برئ منكم وقال
ودعاء اذ ادعوا اللهم اغفر لهم فانهم قوم لا يعلمون وتكفر في سورة نوح
حيث يقول انا ارسلنا نوحاً الى قومه ان ادركوك من قبل ان ياتيهم
عذابا ليلى والباقي انذر مقتدرين ارسلنا اللطيفة النفسية للطهارة
الى قواها بالانذار فتبيل ان ياتيهم عذاب اليم من عذاب الطوفان المائتة
القالبية في الدنيا والعذاب النارية القالبية في العقبه فلا

يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله والفق يعبدوا خلقكم
ومولاهم ونعبدهم واهواكم واتقوا من عقوبة الله الواحد القهار والطيحود
يفعل لكم يعف اطيعوا امرى يعف لكم من ذنوبكم ان
ذنوب سلفت ويؤخركم الى اجل ستمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون
يعف يحييكم في عافية الى الوقت الاجل المعلوم فان اجل الله لانت وكل نفس ذائقة الموت
للحالة لو كنتم تعلمون ان الايمان عند طول الاجل لا ينفع لصاحبه لانه ما كسب بغيره
دعوت قومي ليلا دنهارا فلم يزدكم • يعف دعوت القوم النفسية حين كنت
بجلا بصفات الجلال والجلال فتراو لطفاً فلم يزدكم دعائي الا ذاراً •
ونفاد رغة واباء لا دعوى وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اضافهم
في اذ يعف اصابع الفعلة في اناهم لئلا يسموه دعائي وانذارى ولم يفسر
ثيابهم يعف ثياب الجهل ليلا يعف اليم برتعليم ايام واصر اظلام
غاية ظلام وجودهم وكثافة استدارهم الكدرة ولستكروا بالكبر والكره لتكبار
عن قبول الحق ثم الى دعوتهم جهاراً يعف الانار الظاهرة والوعظة الحسنة
ثم انى اعلمت لهم يعف اعلمتهم وللتهم بالانفال بالمجادلة والباحنة واسررت
لهم اسراراً يعف نبئت لهم حقايق الصفات بالحكمة حققت لستفقر وانتم ان
كان غفاد يرسل السماء عليكم مدداً ان يرسل بطرير من سماءكم
مطر الرحمة لينبت في اراضى يشد شريك نبات الهرة ويمدكم بالموا
ونبيس • يعف بالاستعدادات العامة والعارف ونساج الهرة مثل التوكل والرضا
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً يعف انهاراً من الاخلاق الحميدة الجارية
في وجودكم بالكم لا ترجون لله وقاداً يعف ما لكم لا تعظمون الله الذي
هذا الذي ذكرتم كان من اناة واقامه وصفاة وقد خلقكم
اطواراً يعف ما لكم من طور العدد والنبات والحيوان المبروك كيف خلق
الله سبع سموات طباقاً • يعف بعد اتمام الحق في الطور المعد والنبات

والحيوان المتر وكيف خلق الله سبع سموات مع كيف خلق سبع اطوار القلب
ملياً فجعل في الارادة في طور من اطواره نوراً يهتدي به الى نور الولاية وجعل
في الارادة في طور من اطواره نوراً يهتدي به الى نور الولاية وجعل في سائر اطوار الولاية
في طور من اطواره سراجاً يضيئ بها قلوب المرهدين كما يقول
وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً والله ابتعثكم من الارض
نباتاً يضيئ في الطور النباتي كنتم من النبات فواض السبعة فيكم شوقاً حتى
ينزل عليكم القوة الحيوانية ثم يعيدكم فيها اى في الارض البشرية وقت الموت
الاختيار ويخرجكم منها عند الاحياء بالحياة الطيبة اذا نزلت لطف الذكر
من سما الصدر ويظهر على الارض البشرية اخراجاً بينا والله جل لكم
الارض ساطعاً اى من ارض البشرية فراغنا بسوطا تسلكوا منها سبلاً
نحاجاً يضيئ لتسلكوا من ارض البشرية السوطة بسوطاً يضيئ في سائر القوى والطابع
المذكورة فيها يعرفوا بادي صنائع الرب قائل نوح رب انهم عصوني
واتبعوا من لم يزد ما ولد له الا خيراً يضيئ ما سمعوا لطف دعوت
واعرضوا لى فقبلوا على هوام الذي لم يزد استعدادهم وخطيئهم الا خيراً
اى نقصاناً في دين متبعية بركة الايمان في دنياهم بالنعمة عزيب وابقائهم
الحسرة في وجودهم ومكروا مكراً كبيراً يضيئ حزنوا القوى اللطيفة
الداعية لها لتقلوا بالامال والامال وقالوا لا تدرك الهتهم يضيئ هو اكرم ولا
تدرك ذرا يضيئ مودة الهوى وكلوا كما يضيئ الساعة الى بيناهم لتقيد
فيها ولا يغنون يضيئ ولا تستغاث ويغوث والقوة الهودية التي هي عاقبة لكم
عن تركم السموات وسرادقها فقلوا كثيراً ولا تزد الظالمين
الا ضلالاً يضيئ القوة الطائفة الهودية في وجوده من ادم يضيئ القوى
النفسية الظاهرة المستكة فتبذل الامة هواها وهو القوى الهودية والربنا
الذي عين لهم الهوى عبادتها فخذوا ارباب لهم والهمهم هوام يضيئ لم يتركوا

عبادة الهتهم واربابهم ولا يسجدوا رب اللطيفة على الام التي هي قواها انهم كانوا
ظالمين باقتناء الارباب والآلهة من دون الله الرب الذي خلقهم وورثهم
واعطاهم الاستعدادات والقوى ووضع لهم الآلهة على الهوى وهذا هو الحق
الظلم لان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه مما خطيئنا هم اغرقوا بالطوفان
الماثية القالبية المكدة الظلمانية في الدنيا فادخلونا كما فلم يجدوا من
دونه الله انصاراً يضيئ في النار والقالية المستعدة من نار الكبر والحمد
بعد الطوفان وقال نوح رب لا تدرك الارض من الكافرين
دياراً يضيئ على ارض البشرية والقوى المستكة الالوية الظلمة احسبوا
فيهم من فاجها انك ان تدركهم يضلوا عبادك ولا يلبث الا فاجراً كخاراً
يضيئ اذا بقى خاطر من خواطر الهوى في الباطن اوقه من القوى النفسية الفاجرة
يضلوا القوى المؤمنة ويولدوا خواطر هودية ليضلوا القوة السليمة الالوية وهذا
في بيانك في سبيل السلوك اذا تنور القلب من الذكر وخرج طوفان ماء القالب
من غلبه الذكر يسال اللطيفة عن الرب ان لا تدركه الارض ارض البشرية
خاطر من خواطر الهوى وتدعو ايضا النفسها ونقواها والنابعة لها وروحها
ولقالبها لى دخل بيت قلبها النعمة ويقول رب اغفر لي ولوالدي
ولي من دخل بيتي مؤمناً والمؤمنين والمؤمنات يضيئ رب اغفر لي ولروحى
ولقالبى ولقوى قالى وللنفس المؤمنة النفسية والقوى الفاعلة والقابلة ولا تزد
الظالمين الا سباً يضيئ دمر القوى الظلمة القالبية والنفسية تدمر لا انتفاع
لها بعد واهلكم هلكاً لا ظهور لها بعد فبايتها التالك ينبغي ان تقبر
بهذه السورة السورة ولا تجعل في الدعاء اشك بل تدعولهم وشع سعة
بنيتك الرقيق الشفيق على امته لان لكم في رسول الله هوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر ولاجل هذا السر امر والشايع من يري ان يسرد
على انفسهم في الخلو ان اجاب الدعوات لا يسال لول الله شيئاً فقل لا انهم

كانهم كانوا جاهليين في بداية امرهم بما سألوا من الله يجر لهم شيئاً ان اجاب الله
صحيح اعتمادهم وهم جاهلون بدوقت الدعاء واسوال فاعليك ان تأخذ من ظاهر
تفسيرها حفظ ظاهره وتأخذ من باطن تفسيرها حق باطنك لتكون
شيئاً كاملاً وظاهراً باطناً اللهم اجعلنا محفوظين بظاهر القرآن
وباطنه وقته ومطلعه بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه جميعين
سورة الحجر مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إيتنا اللطيفة الخفية التالية كلام الحق اذا استمعت منك القوى النفسية
البقيّة المزمّنة الخفية قدّم في تلاوتك واحض في قرآنك وجز في تحبير آفاقهم
اذا رجعوا الى قومهم يقولون انا سمعنا قرآنا عجيباً يهدى الى الرشاد فانتسابه
فيمكن ان يؤمن بهم كيزيد القوى النفسية وينصوا امر اللطيفة الخفية لما سمع
ما يقول الله في كتاب الكريم قل اوحى الى اني استمع نغم من الحق فقالوا
انا سمعنا قرآنا عجيباً يهدى الى الرشاد فانتسابه ولو نشرك بربنا احد وانه
تفاجد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً يعيذ اذا استمعوا الوارد يؤمنون
بالله وحده وينفون عن الشرك وعن شبهة ثالث الثلاثة كما بينا في سورة
التوحيد ويقولون تعاليت قدرة ربنا عن ان يحتاج الى اتخاذ
صاحبة لايجاد الخلق وانه كان يقول سفيهاً عن الله شططاً يعني
اللطيفة النفسية الجاهلة الغير المتخلصة عن الظلمات المحظوظة الباطلة
ملا عن الله عدواناً وكذباً وانما نحن الا له نقول الانسان والجن
عن الله كذباً لاجل ذلك كنا ملنا الى الطيفة الجاهلية وانه كانه
ربنا من الانسان من القوى القلبية المستغلة بالتركيبية يعوزده
برجال من الحق او بالقوى النفس الامارة فزادهم دهقاً اي زاد للقوى
الامارة بلبس غارة قوى القالب اليها طغياناً وكفرافين في السالك

الاحمر في انما سلوكه بالاصفا الى المعاني النفسية التي زالت القوى الامارة ولا
يسمى ذلك القوى البتة ينقى سلوكه ويعمل حضر الله تعالى ويصير تفرافاً في
جميع القوى بالحق ليستعملها فيما يشاء كما سينال وفق الاشارة وانهم
ظنوا كما ظنتم ايها القوى الكافرة الجنة الخبيثة ظنوا بالله ظنونا
ما ظنت ايها القوى الكافرة الانسية وهي القوى القلبية الملونة باقتدار
الطبيعة ان لو يبعث الله احداً يعيظ ظنتم ان الله لن يبعث احداً مثلاً
من قبور القالب وانما السالك التمام فوجدنا هاملت حرساً شديداً وشهاباً
يعيظ خواطر الحق فيكون بما الصدر حل سيرة شديدة وشهباً يعيظ من
مخبر خواطر السر والحق وانما كنا نقعد منها مقاعد السمع من
يسمع الا لا يجد له شهاباً رصداً فمن يرتد ان يستمع يعمل اليه رجم
الشهاب وانما لا نذكرى بشرا يريد من في الارض يعيظ برجم الشهاب
ليلا يسمع من امر الله شيئاً يستفيد بها لا نذكرى ان الله اراد يبعث
في الارض البشيرة شراراً امراد بهم ربهم رشداً فمجلسه السما
فحظك ايها السالك هذه السورة ان يبقى وقت ورود الوارد ليلا يفسر في
منه القوة النفسية وتلبس فيها المعاني الخبيثة ويلقى بها اليك بعد فورا الوارد
فلقائه الوارد بما فيه معاني الواردة المستقرة وتلتفت اليه سعد عليك باب
الوارد اللامع بالتفانك الى معاني القوى النفسية واكثر من هلاك اهل السلوك
من اليونانية والنصرانية الشكائية ببدء العالي الملتبسة بالوارد لانهم اذا
استغلوا بالسلوك استغلوا برتبهم غير مشايخ بعورة الحق الانبياء ارشدتهم
في الغيب وبطلهم على الحق والباطل ويهديهم الى القوى المتخلصة ويعرفهم
خاصة القوى الملونة فاذا صفوا وجودهم بالرياضة قويت القوى النفسية
وصعدت الى سما الصدر والسرور من المعارف الربانية ونزلت الى عالمها
وكلت مع صاحبها فضل صاحبها انما اراد غيب تروى من عالم الرب على قلبه

واطمان بها واستندج منها في ملة النيطلا داعيا للام اليه
 وهو خليفة خاص النيطلا والحكماء القديمة اليونانية والروايب المرتاضة النظر
 وحكماء الهند الذين انهم ظنوا الوصول الى المأود جميعا قالوا اننا صرنا
 والبخال بلفتم الواصل الى الرخايل وهم يقولون في انشا السوك
 بالسلم وفي الوصول بالاتحاد وها نحن معهم والزمان بلطف الله
 وحسن توفيقه ومعونته في سلموا ومنواع بعضهم ارتدوا وادنا على الكفر
 بانهم اقربا بالاتحاد باطل فاما الائمة الهندية الذين اعصموا بجل بنبي
 الانبياء واستقلوا بالسوك امنوا من هذه الورطة العويمة بان استحك عقد
 ارادتم ذلك بولايه ذلك البني حتى دفلت نوبة النبوة المحمدية النسخة
 لجميع الارياك لكمال ادراج الله في نبوة اغلق السرفين باب سمعهم
 بالشهاب الشاقب من اوج ود لاية رسالة حسن دخل في ذمة متبعيه
 واستغفل بالسوك عن وفوع اشارته سلم من القوى الخبيثة النفسية
 وامن من القاينها وينبغي للسالك ان يفتر بانه يقول على الله الشهد
 ان لا اله الا الله ولله ان تجد رسول الله بانه ممن يجوز له
 السلوك ليلا يفتر بحجة الغرور في شبكة الغرور لان التشكيك امر
 تختص بولايه الرسالة وينبغي ان يكون الملك حيا في عالم البشرية ليله
 الى الصراط السقيم ويقرنك الخواطر ومنشأ بالملك بعد النبي صلى
 الله عليه وسلم هو الذي كان وصاه بالامرار وعل كيفة الاموال للعالم
 الانواع واصلا في حق الله الواحد القهار وهو ارشد مرهه وصاه كاد صاه
 نبية وعل واصل الى الاك معننا متقلا لتكن الاستفادة وتقليد في الميرة
 ومنه ويرفع عتف كيد قطاع الطريق ويسهل عليه العبور على مكانهم
 بقوة وجهته وذكر وانما الصالحون وسادون ذلك كمن طرائق
 قدرا في القوم الصالحة المصنفة ومن القوى القاسية المكذبة

لقوانا المتفرقة طرائق مختلفة باختلاف الطبايع القصادة التي ركنت فيها
 وانما ظننا ان لن نخرج الله في الارض ولن نخرج هربا يعني علمنا
 يقينا بعد استماع القرآن واللطيفة التالية ان لن تقوته ان اراد بالحق
 اراق في ارض البشرية ولا نطبق ان نهرب منه ان طلبنا وانما سمعنا
 الهدى يعني الوار والهدى الذي فيه انساب وصدقنا اللطيفة التالية
 فيما نلت علينا في نوس برية فلا نخاف نجاء ولا رهقاء يعني نصدق
 الرب ونؤس به فلا نخاف نجاء رهقاء اي نقصا من المعرفة ولا كفرة وظلمة
 نقناه بحيث يربو على قلبه وانما الملوك ومنا القاسطون
 اي مناس لم نلف الى ملكه وهو اللطيفة تسليما حقيقيا ومننا الجايز الذي
 ظلم على نفسه بترك التسليم لملكه واختياره مشتبهات نفسه عن رفق هواه
 لم ناوليك تحذرا ارشاد يعني من صا دستسلا الشيخ وتركه اختيار نفسه
 قصد طريق الحق والرشاد ونوفاه وانما القاسطون الذين استغوا هواهم
 وخالفوا ولا هم وظلموا انفسهم بتابعة هواهم والتلفذ بالشهوات العاجلة
 فكانوا لجهنم خطباء انهم جمعوا خطباء في دار الكسب واوقدوا نيران
 الكبر المحد في صا وجودهم القابض خطباء وقواهم النفسية نيرانا فيغيب
 في دار البوار تلك الخطب والنار ابدا وان لو استقاموا على الطريقة
 لتسقيناهم ما غدا قام يعني ان كانت الهوى استقامت على طريق العدل
 والاستقامة في الطريقة وامية لن اراد وجه الله لهما لا قنناهم ماء المعرفة كثر
 يعني اسقيناهم من ينبوع العلم الكثير الى المعرفة كثر يعني استبانهم من ينبوع
 العلم الكثير لان ينبوع العلم القليل والعلم الكثير هو اللذي الفائض من رب
 العلم الجليل والعلم القليل هو اللذي يحصل من الله الفكر بالرائي العليل
 لنفسهم قية وهذا مقام الابتدأ يعني نمخضهم بالعلم اللذي ان استواسر
 عندا لا عيار يسلكه عذابا صعدا وان ستره دادوا حق الامانة بورية

الى مقام القرية والزلفى وزيد في المعارف الذاتية ما لم يطالع عليه احد
 فوهم من عن ذكر ربه سبيلكم عذاباً بعداً يعني من يمرض
 بعد الاطلاع على المعرفة الذاتية عن ذكر ربه عند الشرب في وقت طاعتهم
 سبيلكم عذاباً بعداً متعلقاً بنفسه وان الماحد لله فلا تدعوهم
 الله احدكم يعني ما وجد القلوب خبت في عالم الانفس فلا تدعوا
 وتلك الساجدة ذكر الله احدكم يعني لا تاذن في خواطر الصادة لك
 عن ذكر الله في ذمها في قلبك واكثر تقر القلب يكون لاجل ان الذكر يزد
 الخاطر الدخول في اشأ الذكر فاحذر ان يتاثر النالك عن الخواطر في الذكر القلم
 والله لما قام عبد الله يدعو كما دوا يكونون عليه لبداء يعني
 اذا ارادت اللطيفة النفسية ان تقوم في مسجد القلب تشتغل بذكر الله
 يجمعون على الخواطر المشتبهة حجاباً ليشوئوها ويطلوون توجهها
 قل انما ادعوني ولا تشرك به احدكم يعني تتوجه اللطيفة على الحق وتذكره
 تقول لا تشرك به احد ولا اذكر غير احد ولا ذل الذي دخل الخاطر
 في ذكر الله ابداء قل اني لا املك لكم ضرراً ولا رشداً يعني
 يعني قل للخواطر المجتعة عليه اني لا املك ان ارفع عنكم ضرراً ولا اهل الحق اليكم نقداً
 الا ماشاء الله وهذا القول في بداية حال النالك اذا اجتمعت عليه القوى
 القلبية والنفسية ليستعمل منه الفوائد وارادتم صدد النالك على سلوكه فيجب
 عليه في هذا المقام ان يدفعهم غفص بهذا الكلام فاما في النهاية فيرشدكم
 ويهديهم ويغفرهم امر الله تعالى ان يجبرني من الله احدكم يعني
 من عذاب احد ان اشتغلت في هذا المقام بغير ذكره بغير الذكر
 عن القلب او القلب عن الذكر ولن اجد من دونه ملتجئاً الذكر للقلب
 طمأنا لا روى القلب للذكر مسكناً وملتجئاً لا بلاغا من الله ورسالاته
 يعني الا ما امرني ان ابلغ وارسل لاجل البلاغ اليكم لو اشتغل بالبلاغ والال

لا يفرق ذلك الا بلاغ ومن يعص الله ورسوله بعد رسال الله اليكم رسوله
 وبلاغ اللطيفة الرسالة المبلة امر اليكم فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً
 حتى اذا دوا ما يوعدون يعني يعذبون في شدة قلوبهم حتى يبينوا من قلوبهم
 ويشاهدوا ما ادخر الله لهم فيسملون في ذلك الوقت من اضعف ناصر
 او اقل عدداً الى اللطيفة اللزومة القلبية والنفسية اضعف ناصر القواهم المتبعة
 لهواها امر اللطيفة المحيرة لا تباعها القوى المؤمنة المتابعة لمواها الظاهرة
 القلبية والنفسية الفاجرة اقل عدداً امر القوى القلبية البشرية والروحانية
 والنفسية المؤمنة قل ان ادري اقرب ما توعدون ام يجعل لربي امداً
 يعني قل لا ادري ان ذلك قريب ام بعيد عالم الغيب ربنا وهذا من علوم
 الغيب فلا يظهر على غيبه احدكم يعني لا يظهر رتبنا ولا يكتشف على احد علم
 غيبه المخصوص بالامر ان يقضى من ربه يستثنى ويقول الله الامن يصطفيه
 بالرسالة فانه محرم لرسو وامني على وجه لا ينطق عن الهوى ولا ينكلم
 الا بالوحى فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً يعني يجعل
 لحرسان خواطر السكينة محرساً ورصداً من نور المحبة يرصد له لا يفتد
 القوى النفسية النفسية على استرقاق السمع والاطلاع على الوارد القدسي
 ويدفعون الشياطين عن القاطن في نفس لتكم اللطيفة الرسالة بطلنا
 بانه فالواري ليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم يعني اللطيفة الرسالة ان
 الخواطر جاءت من عند السكينة ابلفوا رسالات ربهم من غير شوب
 بالخواطر الشيطانية واخاطبهم بالدينهم يعني احاط علم الله بما عند الرسل
 من ابرار واوصى كل شئ عدداً يعني احصى نعمه ومعارف النش
 انعم على اللطيفة وعدتها عددًا تذكر واللطيفة تشتغل بارشكوه ولا يمكن
 لاحد ان يشكر ربه حق شكره ابد الاباد لا عرطن من اذا حق شكره فاذ
 اعترف بالجزء غداً حق شكره غاية شكر لربه الله اجعلنا عارفين

نعمك مستوفين بالجزع عن ادأحق شكرك بمحمد صلى الله عليه وسلم
سورة المزمل مكية وهي عشرين آية
بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المتأمل في ابلاغ الوارد والمزمل بك النفس عند هبوب ريح اللطيف البارد
حرارة نيران الشهوة الشاردة لذة الرفاه العبد الطارد جند الشهوات الباطنة
دغماً لانف الشيطان الماددة تفكر في سورة المزمل حيث قال الله تعالى لمحيية
طلي على عليه وسلم رحمة عليه وتفيظاً له . يا أيها المزمل في الليل الأقل لا تقف
او انقص منه قليلاً او زد عليه يعني انها التلطف بك كما انفس عند وجدان
برودة الوارد وفي غلبة انوار الجلال للتقرب الى الله الملك المتعال والتوجه
بالكلية اليه خاصة في تلك الحال الى ان يطالع صبح الجبال من افق الصدور وال
غلب عليك اللال وعلجوارك الكلال فاسترح قليلاً ونصفه او ثلثه او ثلثيه
واعلم ان الله لا يملح في تملوا فتقرب اليه بالنشاط وتزل العزائم ترسله
يعني نبت فيه تشبهاً وتذكر في قصص تدبر وتفكر في اوامره ونواهيه تفكر
انا ما والنفس من دركته وسلاماً ولذناً يا رحمة الله عند قرأتك
آية الرحمة بمطالعك ايات الطاف البر التواب وقد جاء في الحديث
الصحيح المروي عن سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال من قرأ سورة المزمل
وان تلك الآية كانت ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فاعبر من جولان ستره في ميدان هذه الآية المباركة
لاسرار مطاها للطف والفرح والسرور فحدث القراء ولا تبرع على الايات
كعبور الغافلين كما ذكرهم تقه في كتابه حيث يقول وكان من آية في
السما والارض يرون عليها وهم عنها معرضون ويتقن ان كل آية
من ايات القرآن كنز من كنوز الرحمن فيه جواهر ودرر لا تحصى فاعتصم
بتفسير القرآن على الله لا تكشف ببيان عن الجنا وعندي ان من يقعد

عده انقطاع ثمرة من ثمرة يستكشف التلذذ بثمرات الجنات تنقظ تفكراتنا من
عليك قولاً ثقيلاً يعني ثقيلاً في العمل والوزن والقدر اي علم ثقیل على الابدان
ونوايه في الميزان وقدره عظيم عند الرحمن والموارد ثقل اذا يريد على السالك
في البداية كانه السما وقعت عليه ولا يجب ان ثقل الوارد يوازى ثقل
الوحى ولا عشرة عشر دوت عايشته رضى الله عنها رانية ينزل عليه في اليوم
الثاني الشديدي البرد فينضم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً وهو عليه يلقوه
والسلام في القوة بمرية قيل في حقه ان الله اعطاه اربعين ضعف
قوة اعطاها الله موسى برعوان وهو اقوى الانبياء ان ناسية الليل
هي شد وطاء واقوم تيلت يفي تلك الاخير هي اجدر للقائتين
ان يتوجهوا الى الله فيه لان في تلك الساعة اخذت النفس حظها من
النوم ولها نشاط في الطاعة والوقت وقت نزول الرب الى السماء الدنيا
واصوب للتقرب الى الرب واصح للقرآن دافع وائم اخلاصاً في القيام و
اكثر بركة في تلك الساعة المباركة لانه ممتد سلطة الجلال الى آخرها وقرب
طلوع صبح الجبال الدعاء والتضرع والاشتهاء وارجى للاستجابة لانه يقول
هل من داع فاجبيه هل من سائل فاعطيه ان لك في التماس جاك طويلاً
يعني ان اللطيف في تمارجج الجبال بصرها في القوى راقباً لا وادباراً وقفاً
الحقوتية تمارض عليها ادائها ومقارها كاجاً في الحديث ان لنفسه
عليك حقاً وان لزوجه عليك حقاً في عالم النفس وهي القوى الغالبة
والله لزوجه عليك حقاً في عالم السر الخفي واد هذه الحقوق لا يمكن الا في
تجلى نهار الجلال وان ذكر لهم ربك وتجتل اليه بتبلا به بعد
الصلوة في الليل لتتغل بذكر لا اله الا الله واخلص في الذكر فاعلداً
وانتقل اليه في الذكر انقطاعاً كلياً وهذا من خاصية الذكر فالواجب
عليك ان تشتغل بذكر الله في ناسية الليل مخلصاً وذكره منقطعاً

عن غير ذكر ربك رب المشرق والمغرب على قراءة من يقرأ بأبدا يكون مع نعت
 الرب يعني رب مشرق شمس الروح في عالم الاحياء ومغرب شمس الايمان في عالم الارواح
 وفي هذا سر يتعلق بحمد القرآن لا اله الا هو ليس وجوده يستحق ان يكون
 معبودا الا هو فانتخذه وكيلا يعني فوض اليه المارك لانه قيم بامورك
 قبل شعورك بوجودك فالا ان ايضا مع التدبير الى من خلقه تسبح واصبر
 ما يقولون القوي الجاهل بان لا يقوم بارنا واجههم وجيلا يعني انهم
 عندك ولا تلتفت الي ما يقولون فاجهم بالقلب وضالطهم بالقالب وورثي
 والكذابين اولى النعم يعني دعي القوي الكذبة بالوارد باللطيفة المندرة
 او لانهم يعني بالاعتقاد ان الله انما بما علمهم ومهلكهم قليلا اي زما ناقلا
 في الدنيا ليزيدوا في شقاوتهم الموعودة لهم ان الدنيا انك لا يعني قيودا
 عظاما هي نتيجة صفة تجلم وحجما هي نتيجة صفة حصرتم وطعنا ما ذا غصنة
 هي ثمرة شجرة بنفهم وعذابا اليها هي ثمرة استهزائهم وتكذيبهم يوم ترجف
 الارض اي تزلزلها ارض البشرية والجيال اي قوة معدنية القالب وكانت
 الجبال كشيء مهيللا يعني سطوة نزول سلطان الذكوا الى الصدر رسي جبال
 معدنية القالب كالمرات حل انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا
 عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا يعني ايها القوي المستكبر انا
 ارسلنا اليكم نطفة خفية لتكون شاهدا على افعالكم واقوالكم ومراكم و
 سكانكم كما ارسلنا الى فرعون اللطيفة القالية الغير المستخلصة رسولا باللطيفة
 السرية الزكاة فغصن فرعون الرسول يعني اللطيفة القالية الغير المستخلصة
 اللطيفة السرية المندرة فاحذناه اخذنا وبيده يعني عاتبنا عقوبة عظيمة نرفع
 فيهما الهوى فكيف تقول ان كفرتم يوما يجعل ولدان سثيا
 يعني كيف لكم ان تقول من عذابنا يوم يجعل ولدان خواطركم تقوتين
 شاهدين على كفركم شيطان اهل الوارد ان كفرتم بالنعمة في الدنيا بتكذيب

آيات والماء ارض لطيفة الرخوة التي هي المختارة فطر به يعني في هذا اليوم
 لنزل حبي الوارد وحيية سلطانا وشعفا سما لاطفد كان وعد من
 بلا محالة كينونة ذلك اليوم لان وعد صدق ان هذه تذكرة عن هذه الآيات
 موعظة وذكرا لمن سبيل الهدى والاعراض واليهي فروشا الخ
 الى رب سبيلهم واشتغل بذكره بكوة واصبلا ليل لا يذوق في ذلك اليوم عذابا
 وسبلا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثة الليل ويصعد ثلثة طائفة من
 الذين معك يعني ايها اللطيفة الخفية ان الله يعلم انك في ليلة السكون
 وطلعة الليل الجلال تقوم مقام النوبة اقل من ثلثة الليل ويصعد ثلثة طائفة
 والقوي معك والله يقدر الليل والنهار فلا تدنو من جعل الجلال والجلال
 عن وفي استطاعة القالب والروح علم ان لا تحصى حتى لا تطيق قوله
 القوة البشرية لا تحمل هذه الجاهل ان كسبت يستغلون بها في البدايات
 لان المستبدى الرجل في الطريق وصباية يظن انه بالجملة وحمل الشايع
 بقطعة وذلك لغاية المشيئة وقلة معرفته بالحق فلو لم يكن العلم بالحق
 يطلع على الله كل شيء موهود بوقت معين لا يمكن الوصول اليه بل ايقانه وتخل
 فيه الضعف الذي اشك الله تعالى اليه قوله علم ان فيكم ضعفا فكم هذا الضعف
 اسرار حجة مختصة بحمد القرآن فتاب عليكم يعني رحمتكم بالتحفيف
 والمعفو والتقصير في القيام بمثل تلك الجاهل الغنفة فاقروا بما تمسك
 من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى من تاول الحفظ والنفية
 في القلبية مما لا يمكن بقا الحقيقة القلبية والروحية الا بالفتنة فاجعلكم
 من الذين جاهدتم فنيادهم فياكم الى الملكة الخفية المستترة بالسرية في محبة
 شرهم واعلم ان الذين لم يجدوا غلوه بغير لان السب لا انضوي في الظاهر
 البني واجعلوا من يرضون في الارض يتغفون من فضل الله ويعلمون انهم
 الموقنة القلوب العاليتين طعم الحظوظ في عالم الشهادة ما تبغى الحق الموعود

طائف

والله اعلم بالصواب فان فضل الله ان لم يفرج لفرقة صحيفه سره فهو مغفور مغفور الا
 بقصر على خمس آيات من لوح قلبه واخروله بقا تلون في سبيل الله
 فافروا ما يتسبب من ريع القوى المؤمنة النفسية الذين يجاهدون
 للقوى الكافرة العقلية والمشركة النفسية ويقا تلون القوى الشيطانية
 الناذلة في جهنم المندرجين لا يغلبوا على القوى القلبية مغفوره وان
 اقصر واعل تبسیر من قوا الايات السرية من لوح القلب مخزون عن الغالب
 لما كانت القوى القلبية والسرية مخزونة عن القراءة واقيموا الصلوة واتوا الزكاة
 يعني اقيموا مقام التوجه واتوا زكاة انفسكم وابنا ذكوة النفس في هذا المقام
 تطهيرها من الخلق بتجديد الذكر واقضوا الله قرضا حسنا يعني
 من صلة الرحم وقرى الضيف وصله الرحم في هذا المقام لتلك ان ينصح لقوى
 النفس والقالب بالخير ويدعوهم الى سبيل النجاة بحسن الخلق والداداة
 والرفق بهم وقرى الضيف هو اكرام الخواطر السرية والخفية واكرامها
 حفظها بالقلب مع الرب واطعامها طعام الذكر وشراب الاخلاص
 وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله يعني كل عمل يعمل
 هو زخيرة مذكورة عند الله لا بد ان تجدوه لانه مستوعب هو خير واعظم
 اجزاء اى الساعة اذ خزن فيها خير لانفسكم وطاعة هي خير تمام انسيتم
 بساعاتكم بالبطالة اى اذ خرمتم وتلك الساعة لانفسكم عقوبة واعظم اجرا
 لعل القلب يعمل القالب فاجتهدوا بعبادة تحقيق المجاهدة الصادرة بالمجاهدة
 المعنوية وهي الاخلاص والاعمال وصدق التوجه ونفى الخواطر الردية واستمارة
 من زودتكم اخلاصكم ان الله غفور رحيم يعني يغفر لمن يتوب اليه بعد الاكس
 على المقام بغير حرج فقلوب عليه شدة وهو يريد ان يدفنها ولا يمكن له دفعها
 لغلظة قواها العقلية والنفسية وضعف قوى قلبه بغيره بخواطر السكية من ملكة
 الرحم والنازلة مع صدره من عالم سره ليخرج من ضيق المجاهدة مع الشهوة

المتبع عالم الرحمة الله اغفر خطايانا وارحم عجزنا وتقصيرنا بحق محمد
 صلى الله عليه وسلم نسليما كثيرا وعلا له واصحابه اجمعين
 سورة المذثر في ست وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المذذر لا تذذر بد نارا القلب يا ايها المذثر من خوف وارد القلب وفانذ
 ذراك بامر الرب وربك فكبر اي عظم الرب عما يصفا القوى الكافرة وثيابك
 مظهر يعني طهر بما الذكوثياب وجودك ليكن لك ان تعظم الرب والرجز
 فاجي يعني اجر الرجز بعد تطهير الثياب لئلا يلوث بالخواطر الهوى ولا تنسك
 يعني لا تشذ الخلق لنفسك ولا تنصهم لحظك ولا تقطع مالك والمعارف الانسانية
 تريد به وجاهتك حتى يفيض عليك من المعارف الصغانية ولا تشكر في نفسك عينك
 معرفتك حتى يستفرك الله بالمعارف الذاتية ولا تغفل مراقبة جبهة لتكون مخلصا
 في عملك ولربك فاصبر يعني فاصبر على كمال الامار وخاصة الامر الرب وغيره على تحدي
 اسراره المقدسة لئلا يطلع عليها الاعيان فاذا انقروا في النافور يعني اذا نفخ في
 النفور اذ نفخ في النفور وفي عالم الانفس نافور كل احد قابله والناج في قوة اسرافلية
 كما ذكرنا من قبل فذلك يومئذ يوم عسير يعني النفخ في القالب
 فذلك الشاعية امر عسير على الكافرين اى على القوى الكافرة غير يسير ليس بعد
 عسرة رجال الجور ذنوب وخلفت وعيد يعني ايها اللطيفة الحفية للندوة ذنوب
 ومن خلقت من القوى وجدا من غير شر لك وجعلت له ملامد ودام يعني جعلت
 له استعدادات كثيرة واعطيتها الآلات والذوات لاجل الكسب وبنية شهوده يعني
 بتدريج شاهدها لها ما مور بارها ميسرين على كسبها وهدت له نهدي يعني
 بسطت له بساط العيش على احسن وجه خيرا من لطائف النباتات والحيوانات
 العلوية والسفلية ثم يطعم الالوان بعناده وكفرته يعني كذا لاي الامور
 كاخلاق انه كان لا ياتنا غيدا كما بينا انه عاذا اللطيفة المنددة والآية البينة

معاندة جحود وانكار ستارهة صعودا سيات كلفه اليوم مشقة دائمة صاعدة ابد
 الابد انه فكر وقد رجع القوى الكافرة اذا فكرت في حقيقة الوارد وما
 تنطق به اللطيفة المنذرة وقد رجع في نفسه ان يوتر بما نطق اللطيفة ثم فكرت
 في ترك اختيارها وسليمها اللطيفة وتركها مشتها تماذرت تغذيرها وكثرت
 الآية البينة فنقل كيف فذرت اي طرح غرض الحق ولعن كيف فذرت على طريق النجس
 يعني بعد ما علم وزان حلاوة الوارد كيف فذرت نفسه الكاره ثم نقل كيف فذرت ثم لمع
 وطرح كيف فذرت في نفسه انكار الالباب البينات بعد ما شاهدتها ثم نظر الى
 نظير القوة الكافرة على ترك هواها ثم عبر الى عيس وجهها على ما فكرت وترك
 هواها وتسلية اللطيفة وبسراى كره كراهة شديدة فيقول ما تنطق به
 اللطيفة ثم ادبر اي تولى عن قول الحق واستكبر اي الجمل الحق لشكبار
 بنفسه بانه كيف نبعا ليزه فقال ان هذا الاصح يوشى اي ليس هذا
 الوارد الذي يرد على اللطيفة المنذرة الاسود ووعى شجرة قواها ان هذا الاقول
 البشر يقول من تلقا نفسه والقاه قواها التاحر له ساصليه سقر
 يعني القوة الكافرة لمواصليها في سقر قواها وهو لم من علم من علمها جفتم النش
 تنقل بالقالب وما ادرك ما سقر يعني سقر القالب جفتم بمحاذاة غير ان
 البغض والكبر جبال الشوق لا تنقل ولا تذد اي لا تنقل اهلها احيا ولذتهم
 امواتا لواحة للبشر مغبرة لوجه البشرية حتى يصير مكدرا مسودا وتلوح
 له هذه الحالة ويبشاهد وجهه عيانا عليها تسعة عشر من القوى العنصرية
 اذا ضربت اربعة في اربعة يحصل تسعة عشر وخاصة المعدنية والنباتية والحيوانية
 على هذه التسعة عشر من قواها وخواصها في مورهاها يلة موكلة ليشعلوا
 نيرانها ويذوبوا فيها ابد الابد وما جعلنا الصفا النار الا ملائكة يعني كانوا
 مأمورين بامورهم بامر الله غالبيين على الهوى والجسم فما غلبوا به وما جعلنا
 عدتهم الا فتنة للذين كفروا يعني فتناهم بقوامهم وبعد قوام الذين

ظنوا ان يقدر راعى غلبتهم لقله عددهم وما ظنوا ان قوامهم كانوا قائمين
 بهم واليوم غابوا بامر الربية عليهم ليستيفن الذين اوتوا الكتاب عدتهم
 بما اوتوا من علم الوارد ويزداد الذين امنوا ايمانا يعني يزداد ايمانهم
 شاهد هذه القوى في نفسه وعلم عددها اذا جاء الوارد وبين هذه الاعداد كما هي
 ايماننا مشاهدنا على ايمان مكاشفي ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والؤمنون
 الا لا يشكون فيما جاء به الوارد ونطق به اللطيفة المنذرة يعلمهم بما في كتابهم
 مطورا وليقول الذين في قلوبهم مرض اي القوى النافقة التي ما طرقت
 بما الوارد باطنها والكافرون والقوى المتكررة للوارد واللطيفة المنذرة ما اذا اراد الله
 بهذا مثلا يعني اي شئ اراد الله بهذا المثل اي لا تحقق لعدتهم بل هو مثل ضرب يعني
 خاص لا يتناول بسقر كذلك ينزل الله من شيئا ويبيد من شيئا يعني الله اعلم
 بالعدد وكل احد من الخلق فشيئا الا يكون مظهر لغيره واستداره لاني بان يكون
 مظهر لغيره فيكون شيئا ان يكون مظهر للطفة واستداره قابل للطفة بيديه
 وما يعلم جنود ربك الا هو وما يعلم بالقوى التي خلقها في مملكته الا هو
 وما هي الا ذكركم للبشر يعني ذكرنا ان سقر لاجل الوعظة ليتعظوا ويذكر
 اهلها ما ينبغي الى الله ويخافونها كذا والعن هذا قسم يقول الحق
 اللطيفة الجمالية الطالعة في القلب والليل اذا بر وحق اللطيفة الجلاكية
 المستكنة في القالب والصبح اذا اسفر وحق اللطيفة المهاجرة بين بيضاء والجمال
 وسواد الجلالا الله اودعناها في الصدر والالوان التي يشاهد الالك البني
 بعد خروج ظل القالب الوان هذه اللطيفة السوداء في الصدر انها الاحد
 الكبرى جواب القسم يعني بحق هذه اللطائف ان سقر لاجل الكبر
 اي اية زبانية الكبرى نذير للبشر يعني هي منذرة للقوى البشرية لمنشأ
 منكم ان يتقدم او يتأخر يعني هذه نذرة لمن شاء منكم ان يتقدم الى
 معصية او يتأخر طاعة وبعبارة اخرى ان يتقدم الى الحق او يتأخر عن الحق

كل نفس بما كسبت رهينة . يعني لا شئ ولا شبهة ان كل نفس كسبت شرافه رهيته
 به وكل نفس كسبت خير كفه ورهيته به وليس لكل نفس الا ما كسبت الا اصحاب البهيم
 هذا استثناء من رهينة بكسب الهم يعني يغفر الرب لم اصحاب البهيم لانهم اكلوا
 مما فضل الله بصدقه القلب لا باللك فاذا صدرت عنهم لمة بشرية قلبا
 يخلص البشر عنها يغفر هادية بما وقر في قلبه من تصديق ذلك اليوم وقراره
 بالوارد وايمانه بالجزأ او يدخلهم الله في جنات يتسألون عن الحسن
 ما سلككم في سقر اي ما ادلكم وسقر مستزنا بهم قالوا لم نك من المصلين
 اي لم نكن من الطيعين بالجراح الظاهرة ولم نك نطعم المسكين اي اطعنا خاطر
 الكنية نطعم الذكر وكنا نخوض مع الخائضين يعني نخوض مع القوى
 الرتبة الباطل في باطلهم وكنا نكذب بيوم الدين يعني كنا نغتر مصدقين
 بيوم الجزأ نحن انا الباقين الى الموت وكشف غطاءنا فكنا شفا وشاهدنا
 بعد كشف الغطاء ما يكذب وان لا شيئا شهد بالموت الاختيارى كل ما ذكره
 في جميع الكتاب مشاهدة يقين فانتقمهم شفاعة الشافعين يعني
 بعد الموت الاضطراى لا ينفع لمن مات غافلا حقيقة الابواب منكم
 آياها شفاعة الشافعين في الهم عن التذكرة معرضين نصب على المال كونهم
 معرضين عن موعظة الوارد وعن اللطيفة الواغطة للتذكرة لهم بالوارد الذي
 يرد على تلبية الحق كانتهم حرم مستنقزة فرت من سورة . شبيههم
 بالحر لجهلهم والمستنقزة لتقر طبعهم عند الامانة يعني القوى الجاهلة يهربون
 من سلطة قوة الواردة كما تهرب الحزن اللسع بل يربى كل امرئ منهم ان يؤتى
 صحفا مشرة يعني القوى القلبية والنفسية يربون ان ترد عليهم الواسكا
 يرد على القلب ليؤمنوا ولا يعلمون ان ليلهم طاقة سماع ما في الوارد على لنا
 اللطيفة المنذرة فكيف يطيقون حمل قوة الوارد كأن لا يؤثرون الصنف
 لانهم ملونون باقدار اللطيفة بل لا يخافون الآخرة والقوى ايها يلقى الشيطان

فيهم ليزداد لهم انكار الآخرة لا يتنول الوارد ان يرد عليهم ليؤمنوا بل يكذبون
 الوارد ووجه الآخرة ولا يخافون منها كأن اي حقانة تذكر في معنى الوارد
 تذكر موعظة فما شأذكه وانقطعه وما يذكره كأن الا ان
 يشأ الله وما يتفعلون بالوارد الانشأ الله ليتوجه بظهور اللطيفة في
 عن الباطل وجوده ويستقر به في كل حال هو اهل القوى يعني الله اهل الله يتق
 من محاربه ويخاف من نقمة واهل المغفرة اي اهل الله يتوب اليه ويستغفر
 ان يتوب عليه ويفعل الله اجعلنا من اهل القوى واهل المغفرة بحق
 تحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه البررة ومع التائبين لهم
 باحسان المفقدين اثره سورة الفاتحة مكية وهي تسع وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
 يا صاحب النفس اللوامة وبإياتها السائل غيوم القيمة ملائكة تدرك
 الكرامة لانه يوم مكرم بحيث صار محلاً للكرم كما قال في كتابه
 العظم لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة اعلى قسميها
 والشر الذي قرنها ان كل من وصل الى قيامة اليوم تغفر له الامانة لوامة بحيث
 تلوم صاحبها في كل مرة ويكون بصدقه خلق امر الحق والتحب الى القيمة
 بعيدة عنك بل لو كشف الغطاء ذك لتأهت القيمة اقرب اليك من شرك
 نعلك ولو اتميتها دالة على ظهور نور القيمة في باطنك وهذه الملازمة تنفع لصاحبها
 مادامت معها آلات الكسب لتعتمد وتتوب الى الله فاما بعد نزاع الملازمة عنها
 لا تنفع ملازمها الا ندامة وحسرة وعذاباً والنفس الوائمة تلوم صاحبها
 في الدنيا والنفس الكافرة اللوامة تلوم صاحبها في القيمة يحسب الانسان
 ان لن ينجي عظمه يعني يظن الان ان لا تقدر على جميع العظام البالية ببدناتها
 اما ترى في المغناطيس الذي خلقناه في الدنيا وهو حجر جيمانى ظلال
 وادرنافيه خاصية جذب المتفرقات وجعلها ومثالها بين في عالم الشهادة انما

الحمد لله الذي جعلنا منكم قبلاً في الدنيا وما علمتم في الآخرة من العاقبة
المستقر كيف ينبغي المستقر فانه يستقر ببعضه البعض فاطن الكافر والرج
الانسان وخالصته امره ان ينظر الى اجزاء قلوب المستقر لا يقدر ان يجمعها
وتجاسد الروح البشري الطيف العلوي لا يكون اقل من الجبر الحس الكسيف السفلي
بلى قادرين على ان ينسوي بنبوته معناه بلى قادرين على جمع العظام كالكنا قادرين
على تسوية بنيان زلفها لا عظم فيها ولا عظم فيها فسيكون البناء من بناء الانسان
الذي يستعمل فيما شأه لا يقدرا على ان يجمع العظام البالية على عظام التي بها
كان ذاقه واقرب ذنوب عظاما كاستقوتها ليشتم بعد ذنوبه ويشهد على صاحبه
بما استعمله هو عنه بل يريد الانسان ان يعرف امامه يستل باليوم القيمة فيف يكدب الكافر
الجاهل ما كان قد ايامه الحسب والجن او يريد ان يعمل على وفي مشتمه يستل متى يكون
القيمة لشهراً ولا تخفنا يقول الله تعالى فاذا برق البصر اى شخص به الرجل عند كشف
الغطا ويرى ما بينه اللطيفة المبلغة وخسف القوي اى ظلم من قلوبه في ليل قاله
زجمع الشمر والقمر اى جمع شمس يومه وقر قلبه في عالم نفسه ليرى بقوس شمس يومه ان
هؤلاء اعد الله تعالى للقوى العلوية المستكبرة الرومانية التابعة للهوى القوي السفلية
على وفق هواها وهذا الحال مما يشاهد الاغلال والاشجار التي كسبتها القوى السفلية
على وفق هواها وهذا الهوى مما يشاهد تلك في انشا سلكه فينبغي ان يتيقن
بانه زعم الله القيمة التي قامت بالموت الاختيار يقول الانسان يومئذ اية المقر
لشدة ما يشاهده في ذلك اليوم فاما السالك في هذه الحالة ينبغي ان يكتف ولا يشبه
او يفهم بجل ذكر الله الذي لقنه شيخه او يلوذ بان بال ولا يهتبه وكل واحد
على مقدار توجهه وصدق عليه الذكر او لا يشبه او لا يهتبه يقر من تلك الاحوال
الى ما يلب عليه وتلك الحالة وتوجه اليه في تلك الساعة من الذكر والاولاد لادة لشيخه
او الاتصال لولا بهتبه فلما بالباقون يشاهدون آيات الرب وتفرحون
فيها ولا يخافون منها بل يحبون من شجرة كل آية مما يعرفه الصفا كل لا وزر

ايحق الامر بالكم هذا الفاء ولا حصن لكم لان الحصن الذي كنتم تتقنون به في هذا
اليوم خربتموه في دار الدنيا وما التفتتم الى ما بلغت اللطيفة اليكم عند ان
لا اله الا الله حصن بكم من عذاب ما دخلتم فيه وما تشغلتم به اية فاليوم لا حصن
لكم ولا حوز ولا حيلة اما تعلمون ان الله تعالى قال في كتابه ففر الى الله فلم يفرتم
اليه في دنياكم من اعدائكم شيئاكم وهو اكم وواقفتم اعداكم وخالفتم مولاكم فليس لكم
اليوم المقر الى ربك يومئذ المستقر يعني مستقر الخلق ورجعهم الى ربهم كما يقول
الى ربك الرجوى الى ربك المنى ينبئوا الانسان يومئذ بما قدم واخر من عمل
صالح او فاسد وبعبارة اخرى بما قدم لنفسه مكتسباً وبما اخر لورثته من
تخلفاته النعمة واللوزة والمحنة لا بل الانسان على نفسه بصيرة لان جوارحه بحوته
عذروا اعماله الخيرة كان او شر فاذ كشف الغطا في ذلك اليوم وقدر
بصره وجب جميع اعماله احاضرة عنده ولوالق معاذ به اى لو ادعى سور قاله فهو
بنور قلبه وضياء شمس روحانية يشاهد في ذلك اليوم مكتسباته لاستشعر
سور قاله ولا يخفى خلف سور الاستعدادات الجسدية عمل اعماله لانه القوى
الجسدية والرومانية كانوا نشاهدت عليه بما عمل في دار الكسب لا تحرك بل انك
لتجلبب انبها اللطيفة المبلغة لا تحرك بالوارد لسانك لتجلب بالوارد ويحبذ
الوارد اليك بالهجرة لان الهجرة الشيطان يعني ارتك اختيادك والوع
سمعك ولا تحرك لسانك عند نزول الوارد ان علينا جمع وقراءة
بينة ما كنت تدرى مما الكتاب ولا الايمان قبل ورود الوارد فكما
انا انزلنا من غير شعورك واختيار فعلينا ان يجمع في صدرك ويتسر
على لسانك قراءة فاذا قرأناه فابشع قرآنه يعني اذا انزلناه فاستمع منه
ابشع قرآنه ولا تجلب ببيان ولا تقلم نفسك معناه ثم ان علينا بيان
فكلمنا انا انزلنا الوارد فعلينا ان نبين عليك معناه ونشير
على لسانك بيانك ككلامه اي حق لا ينفخ البيا المحي الدنيا لانهم

بل يتجود العاجلة وتذوق الاخرة فهم يتجول الشهوات العاجلة لنفوسهم
 ولا يصبر ولذا تركها لانها لا يؤمنون بالآخرة وهم القوى القالية والنفسية
 الغالبة على القوى الروحانية ولسردانها للهوى وحده يومئذ ناضرة
 يعني اذا برق البصر يرى جوها مسرورة منظره منعة بمشاهدة جماله
 وجه الرب الى ربها ناضرة بلا حجاب كلما ينظر الى وجهه نضارة وجهه الناضرة
 وقرارة عينه وموئلا تنظر ونقر وكلما تزداد نضارة الوجه وقرارة العين
 يتسع بمشاهدة جماله وجه الرب اكثرت الاول لان حجبها
 بلا نهاية والناظر يقدر فرادة عينه يقدر ان يشاهد ذلك الجمال
 فكما تزداد قربة يزداد حس جلاله ونظره ولا اجل هذا لا يستريح الواصلون
 من العمل بعد وصولهم الى الاصل ولمن هذا فيعمل العاملون وعلى هذه
 المشاهدة فليتأمل المتنافسون فعلازمة الواصل الى هذا المقام في الدنيا
 زيادة عطشه عند شرب ماء مشاهدته فكلا يزداد عطشه الى الابد لا يباد
 وتر هذا الحق يتقلى بعد الفراق فاجتهد في الاقل الى هذه الصكرات
 العظيمة في الدنيا لان استيفاء حظه منها مع الاملايات والارواح يزداد
 نفعا فاني بعد نزول الايات والارواح ووجوه يومئذ باسرة اى
 عابسته كالحمة مغنة بقيمة مكدرة من سوء اعمالهم وبيع افعالهم وكثرة
 اخلاصهم تظن ان يفتل بها فاقرة يفتن احدان اراها انما اصابتهما
 واهية وهو بنفسه رأى وجهه وبنيا لم من مشاهدته وجه القبيح العابس
 ولا بد له من مشاهدته لانه كسبه نفسه بنفسه وهو غريب غائب عنه لمحة
 بل صار عين وجوده القبيح والالم وهذا العذاب الاليم نمود بالذمة
كلا اذا بلغت النزاق يعني حقا اذا بلغت روح كل واحد من قوته
 وقيل من راق ولا راق في الالتق وظن ان الفراق ويفتن
 انما صاحبه بالاراق له وان لا بد له من فران الدنيا وجهها

والفتن

والفتن الساق بالساق يعني من الهيبة والشدة
 المتشعبة وهذه حالة شياها هذا السالك في انشا سلوكه وقت
 ظهور رقياسه واشتغاله بما لا يبينه في يوم الدين وقت هذه الواقعة
 وهذه من اصعب الحالات فينبغي للسالك اذا رجع فواقعه يستغفر مما
 كان عليه قبل الدينك يومئذ المساق لا يفتح لف الساق
 بالساق عن ساقه الى ربه لان حضرة الرب مرجع الكل يساق
 اليه شياها ابرافلا صدق ولا صلى يعني القوى الجاهلة
 الكاذبة لا صدقت الطيفة المبكفة ولا وصلت في دار اكسب بالقبال
 ولكن كذب وقول يعني كذبت الوارد وتولت عن صاحب
 الوارد ثم ذهب الى اهله يتمطى يعني ثم ذهب الى القوى القالية و
 النفسية تنجس من حصول شهواتها العاجلة ولتيف خطورها عن
 القوى العلوية على وفي هواها اولك فاولك النفقات
 الساق الى الساق في هذا اليوم ثم اولك فاولك يسود
 الوجه وبالك بك بمشاهدته الحجب الانسان ان يترك سدى
 ايقل الانسان الفاضل ان الله تعالى ركبته من جميع المفردات العلوية
 والسفلية وجعله مختارا في ابدانه في الدنيا ان يترك مهلا وكان
 خلقه عبثا الربك نطقه من معنى يميني يعني في بدو خلقه صكان
 نطقه من معنى يميني والقوة الفاعلة الملقية الى القوة القابلة ثم كان
 علقته خلق فست في تعلق النطفة بالنشدة في القوة الفاعلة
 حتى صارت مستحقة لينفخ الروح فيها فلما نفخ فيها وامتنت
 خلقته فجعل منه الزوجين الذكر والانثى من هذه
 النطفة الاصد فخلقته علقته ثم صارت منفعة مخلقة وغير مخلقة
 لنفخ الروح فاستوت خلقها وامتنت بينها فخلقنا من هذه القوى

الفاعلة والقابلة ليظهر منها اشراج الباقية المدركة المنتجة والثالثة
وجعلنا هاهنا لطفنا وقرنا اليس ذلك بقادره يحيى الموتى
اليس الذى عمل هذه الاعمال في نطفة وخلق صاحب النطفة يا
راده كما شاء مما يشاء يعيد الى يحيى القوى الميتة القابلة
والنفسية غير المدركة بنتا يجمعها الباقية وما كسبت من الاكام الدائمة
بلى قادر على ان يحيى الموتى في الدنيا قبل نزول الالات واللذات
منها لتقدر من النبات وتنبو الى خالق السموات والارضين
ويحيى بعد نزول الالات حيوة طيبة ابد الاباد وقادر على ان يحيى الموتى
في الدنيا قبل نزول الالات العقبى بعد نزول الاستعدادات لتشرق في الامة
ابد الاباد ويخرج ذلك من تلك الشاهد من الناس هدى الى
انفسنا وفي انفسنا غير تامر الله اليها لنكون فيها ويا ويا
واحياء الله تعالى هدى الى كل الذى كتب في هذه السورة
مشاهدة ايقان وعيان من غير ظن وحساب ورساير ايمانهم
الغيبى الذى يخبر الله عنهم في كلامه بقوله تعالى يؤمنون بالغييب
ايما ناسه ودينا وعيانا ووقيا اظهر من قلوبهم ونشأ اليها
الله الثبات على هذه الطريقة النفسية العقبية المنسوبة الى العفوية
حق المات والى حيث نؤمن بها من ايقانهم تحت لواء سيد السادات
صلى الله عليه وسلم وعلى اهل اصحاب الكراميات واصحاب
اهل الدرجات والتابعين لهم باحسان الساكنين جميع المقامات
الشاهدين في كل مقام من المقامات آيات البينات
مسلوقة غير منقطعة ابد الاباد اية اية اية اية
سورة المدثر مدنية خوية احدى طويعات
بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الذى ذكر هل الى عليك حين من الدهر في الذكر كان لم يكن
شيئا مذكورا ولم يكن شيئا مذكورا ولم يكن هكذا لم يصب
منك الذكوران من خاصية الذكر شيئا غير الحق كما يقول
في كتابه واذا ذكرت بك اذا نسيت اى نسيت سوى الرب اما
تقرأ كلام الرب حيث يقول هل الى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا وهذا الحال يظهر على الذكر
الذى يسلك في مرتبة ادم عند غلبة سلطان ذكر الحق على طينة قابلية
الطين الطينة الطينية وينفذ نور الذكر الحقيقي في اجزاء وجوده وعند
يحيى الحق زهوق الباطل كما قال في كلامه هاهنا الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فلما يزهد الباطل يصير للطيفة مستخفة
ليفتح الروح القدس الاضافي فيها فاذا انفتح فيها صارات الى
ادم وفتة وانسانا كاملا في مرتبة البياض واسودا انا خلقنا
الانسان من نطفة اى من نور نطفة الولاية في هذه المرتبة اشراج
مختلطة بنور النبوة ونور الحق ونور الربوبية في دهر الارادة بتسليمية
بالاضداد التي جمعناها جبر في قابلية امرنا بمحافظه الاضداد و
مخالفة هوام فعملنا سميما متصفا بصفة سمع الحق بصيرا
متصفا بصفة بصر انا هدى السبيل بعد اعطائها تيمم العقبين
اياهم بصفه الحق الباطل انا شاكر انا كافر انا
نعمنا وهذه الهداية تمام امر الابد لا يهلك من هلك غرقة ويحيى
من حي عن نبوة انا اعتمدنا للكافرين سلاسل واغلا لا
وسميرا سيفه هيا لنا الكافرين فنها سلاسل التمتني والمصر بحيث
لو كان له واديان من ذهب لابتغى ثالثا ولا يملأ جوفه

الفاعلة والقابلة ليظهر منها اشراج الباقية المدركة المستنقة والثالثة
 وجعلنا هاهنا مظهر لطفا ومهرنا اليس ذلك بقادر ان يحجي الموتى
 اليس الذي عمل هذه الاعمال في نقطة وخلق صاحب النطفة يا
 رادنا كما شئنا ما شئنا يعقد الاله يحجي القوى المنيّة القلبية
 والنفسيّة غير المدركة بتأثيرها الباقية وبما كسبت من الاكلام الدائمة
 بل قادر على ان يحجي الموتى في الدنيا قبل نزول الالات واللذات
 منها المتقدر من النبات وتنبؤ الى خالق السموات والارض
 ويحيى بعد نزول الالات حيوة طيبة ابد الاباد وقادر على ان يحجي الموتى
 في الدنيا قبل نزول الالات العقبى بعد نزول الاستعدادات لتبقى في الالة
 ابد الاباد ونحو ذلك من الشاهد من الشاهدنا في
 انفسنا وفي انفس غيرنا تماما ارسلهم الله اليها لنوايهم فداويهم
 واحياهم الله تعالى وشاهدوا كل الذي كنت في هذه السورة
 مشاهدة ايصال وعيان من غير ظلم وحساب ودارايتهم
 الغيبى الذي يحج الله عنهم في كلامه بقوله تعالى يؤمنون بالغييب
 ايمانا شهوديا وعيانا زوفا اظهر من خلق العجب وشاهدنا
 الله الشيات على هذه الطريقة النفسية العقبى المنسوبة الى القويّة
 حجة المات دالة بحسبنا يوم القيمة تحت لواء سيد السادات
 صلى الله عليه وسلم وعلى الاله اصحاب الكرامات واصحاب
 اهل الدرجات والتابعين لهم باحسان الساكنين جميع المقامات
 الشاهدين في كل مقام من المقامات آيات البينات
 صلوغ غير منقطعة ابد الاباد
 سورة القدر مدنية حكيمة
 الحمد لله رب العالمين

ايها الذّاكر هل اتى عليك حين من الدهر في الذّكر كان لم يكن
 شيئا مذكورا ولم يكن شيئا مذكورا ولو لم يكن هكذا لم يصح
 منك الذّكر لان من خاصيته الذّكر شيئا غير الحق كما يقول
 في كتابه واذكورتك اذ انيت اي نسيت سوى الرب اما
 تقرأ كلام الرب حيث يقول هل اتى على الانسان حين من
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا وهذا الحال يظهر على الذّكر
 الذي يسلك في مرتبة ادم عند غلبة سلطان ذكر الحق على طينة قابله فتلا
 العطين والطينة الطينية وينفذ نور الذّكر الحقيقي في اجزاء وجوده وعند
 يحيى الحق زهوق الباطل كما قال في كلامه هاهنا الحق وزهق الباطل
 ان الباطل كان زهوقا فلما يزهد الباطل يصير للطيفة مستخفة
 لينفخ الروح القدسي الاضافي فيها فاذا انفخ فيها صار انالك
 ادم وفته وانسانا كاملا في مرتبة البياض والاسود انا خلقنا
 الانسان من نقطة اي من نور نقطة الولاية وفي هذه المرتبة اشراج
 مختلطة بنور البتوة ونور الحق ونور الروبوتية في دهم الارادة بتسليمة
 بالاضداد التي جعلناها جبر في قابله وامرنا به بحافظة الاضداد و
 مخالفة هوام فجعلنا سميكا متصافقة سمع الحق بصيرا
 متصافقة بصره انا هديناه السبيل بعد اعطائناها توفيق الصفتين
 اياه يجه سبيل الحق الباطل اما شاكرا واما كفورا
 نعمتنا وهذه الهداية تمام امر الابد ليسلك من هلك عن بينة ويحيى
 من حي عن نبية انا اعتمدنا لكافرين سدا سلا واغلا لا
 وسعيرا يجه هياتا للكافرين فيها سلاسل التمتي والمص بحيث
 لو كان له وارثان من ذهاب لا يبقى ثالثا ولا ميلا وجوف

الآل التراب واغلال البخل وسير الجسد وسير الناهم كسب السلاسل
 والاعلال والستير ان الارار سير يون من كاس كان
 مزاجها كافورا يعني ان الكاشاكون غنايشربونه من كاس
 استعدادهم الى كان مزاجها كافورا يعني طينة الكاس غنية بكافور
 الجمال صورة والجلال في المله جلالي في الصورة والكافور جمال
 في الصورة وفيها هذه السر لطيفة لولحت بها لاستباح العوام رفك
 دم وان كان من بطن القران فطوبت صحيفتها غنيا والاصح ان
 يكون نصبا على الملح يعني اعني غنايشرب بهما عباد الله وهي عين
 العفة يشرب بهما عباد الله بعد كاس الاستعدادات الى كاس مزاجها كافورا
 يطفى نيران الشهوة والغضب والبغض والكبر واخواتها الحاصلة
 من امتزاج القوى غير الزكاة بعضها ببعض والشراب المصوب في كاس
 كان مزاجها كافورا من حب الجلال المعنوي وعين العفة الحاصلة
 عند التجليات الجلالية المعنوية فيحرق ذنوبها فغيرا كلما اخذوا من
 العين يريد انفجار العين ويمشي معهم حيث مشوا في عالم الانوار
 والانفال والذات يوفون بالندوة هؤلاء العباد الشاكرين
 اوفوا بنذرهم في دار الكسب ونذرهم ان لا يشتغلوا بذكر غيرنا ولا
 تلوثوا ~~الصلوات~~ لستم بذكر غيرنا وهم رجال لا تلهمهم تجارة ولا بيع
 عن ذكر الله مشغولون بذكر الحق مؤتمرون بامر حيث فاذا ذكروني
 اذكركم فذكروهم في صارا مذكورين له بعد ان كانوا اذكورين
 ونجائون يوم ما كان شره مستطيرا يعني بتلى السرائر ويظهر
 عمل كل امرئ بصاحبه الى مستقره الذي عنده صاحب العمل بعرف في
 دار الكسب ويطلعون الطعام على جنبه يعني على حبة الحق لا خوف
 العقوبة ولا رعب الثواب والجزء مسكينا يعني خاطر السكينة وشيئا

خاطر القلب واسيرا يعني خاطر الروح يطول هذه الخواطر الذكر على حبة
 المذكورة خاصة غير متوقفين جزأ ولا شكورا انما نطعمكم
 لوجه الله لا نريد منكم جزأ ولا شكورا انما نخاف من ربنا يوما
 عبوسا وقظريا انما نخاف من اللطيفة الروبوتية السكينة في قال بنا يوما
 اضلم فيه شمس الروح وقر القلب وكوبا الحول ونجوم الهوى فصار يوما عبوسا
 عما صاحبه وهذا يشاهد وقت تقرر الذكوات غلب القلب الغالب في ذكره
 القطة يرشدة الكوب وهو عند تقرر القلب السليم عن الذكر الذي يحرق
 عنك ملوث بالنية والكذب والفن ومما لا يعنيه فوقيهم الله شر ذلك
 اليوم لمخافتهم ذلك اليوم والتجائم الى الحق بصدق السنية ولقيمهم
 وسرورا يعني نفاذة وجوه احوالهم ومصرة في قلوبهم وسرارهم وخراهم بملازم
 مكابدة نفوسهم وجهادهم الاعداء يعني القوى القلبية والنفسية اطعامهم
 المسكين واليتم والابرار حرة وحريرا جزأ النفس الجنة وجزأ القلب
 المرير يعني القوة القلبية والنفسية الصابرة على ترك مشتهاها لوجه الله
 متسكين فيها نصب على الحال على الارائك اي على ارايك الرخنة
 لا يرون فيها شمس ولا زهريرا يعني خرا وبردا لانهم كانوا مستدلين واللازمة
 في دار الكسب ثابتين على الصراط المستقيم غير زائعين الى طرفي الافراط
 والتقريط ودانية عليهم ظلالها يعني يرون في الجنة اشجارا عالم العلم
 قريبة اليهم ظلالها وذللت قلوبها تذليله اي سخرت قلوب
 اثمار المعارف من اشجار الاعمال تسخير بحيث شاؤا كلوا منها
 واينما مشوا مشوا ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب
 كانت قواريرا قوارير من فضة ندر وهاليع يطاف عليهم قوام المطهر بانية نيائهم
 الشالمة بية مثل القصة في الصلاة واكواب استعداداتهم الوسيعة الصافية
 مثل الرجاء وشبهه بالرجاء لانه الرجاء يخرج من الرجاء النارية لحي فاجناء

اجزاء الباطلة الكثيفة كما كان حال الغالب فهو مثل الحجر فيبقى لا يشعل صاحبه نار الذكاء يخرج
منه خبائية وكثافة حتى يصير آنية صافية لطيفة مشبهة بالفقعة ليكوه انما من الكسر
صلابة استعدادهم مثل الفقعة وصفادهم ورقتهم الزجاجة يعصف الله للظلم امير المؤمنين
عليه السلام الى طالب رضا الله عنه نفس المؤمن انما اصلب من الصلابة اذل العبد قد
تقدرا يعني قدروا كثر استعدادهم على قدر ربهم تقدرا ممتنا لا يزيد على مقدار
شربهم ولا ينقص عنه فلو في الاستعداد انهم غير متناهية وسيقول فيها كائنا كان
مزاياهم فيجلب لا يعني يسبقون ايضا من كاس استعدادهم المروجة بزنجبيل الشوق
يكن زهر بر الحصى والجمل والكل الحلال المعوي عينا فيها تسمى السليلا
يعني يسبقون بهذه الكور المروجة بزنجبيل الشوق من العبي السليل وهو عبي
خلق الله تعالى في الجنة قلب الانسان الصافي المكنى عبي المحفوظ والاباطيل لها
بردة مثل الكافور وهو بر العنود حارة مثل حراة الزنجبيل حتى تسكن برد الكافور وريح
مثل ربح السك ولا يحصل هذه العبي الا لمن اعتدل مزاجه في الدنيا بترك المحفوظ
واعطا الحقوق اياه والتوجه الى الحق في كل حال التمس ليحصل من ترك المحفوظ برد الكافور
ويكسب من انعطاف الحق حراة الزنجبيل ويجيد من التوجه ربح السك فان كانت عملت
في الدنيا بهذا الذي شرحته لك فرب ستنزل من السليل ويظوف عليهم ولان مخلوقون
القول الزكية اذا رايتهم حبيهم لولوا منشورا يعني منشرا في خدمتك وشبهة باللولوه لصفاء
القوة التي ربيت في صدق القلب في نيل الدنيا واصل اللولوه وهو القوة الصفاء من قطرة
قطرة من سماء العبد كما يقول الله تعالى ويظوف عليهم ولان مخلوقون اذا رايتهم حبيهم لولوا منشورا
ان يقر الا بروى بعد هذا النعيم ملكا كبيرا في حال رتبته ليعلم اسكون اللام ليحرق في حال الرب العظيم
ان من الرب في الملك الكبير اليم ثيابا من نعيم على العز خضر يشرق صفه الشاكرات في الاغصان عليهم
الى علوهم في الدنيا وكرم البذل الفاخر تذللا لانفسهم وتواضعا لربهم في مقام العبودية واثارة الود
الحقة اشارة الى حصول حيوتهم الطيبة والنفرة لول العبودية وهو حب الاولاد الى الله تعالى عليه السلام
وملا اساور من نفقة لانهم ما في الدنيا ابيهم باخذ الحرام والاعطاء بالباطل
دعوتهم والسؤال من غير الحق فصار هذه الصفات لهم اساور الدلالة الباقية الاخرية وحياتهم في الدنيا

ايتم ثم رايت نفعها
اذ رايت في عتبة ناليك
ولان فراك الصفاء رايت
اشا خالدا برضا وملك
من عبيك في هذا العالم
و

جزا ان لا يمد واليديم الى الخمر الحرام فالذي نيا سيقم رتبهم والعقبي شراب
للعرفة طهورا من الشك والهم والظن فمن شرب لم يبق في قلبه غش وغل
وحقد وحسد يعني يطهر القلب من هذه الصفات المذكورة ما رايت قلبك
اليوم على هذه الصفات فبشر نفسك بشرب من شراب الطهور غدا ومن لا
يلتفت الى غير الحق في الدنيا فيبشر نفسه بان سيقرب على بر لطيف شراب معرفته
ان هذا كان لكل جزاء اي جزاء ما عملتم في الدنيا وكان سعيكم في دار الدنيا شكورا
عند الله بانكم كنتم شاكرين نعمه الله فاذا شكرت نعم الله فاعلم انك عند الله مشكورا
وان ربيت عنه فاعلم انك راض عنه فانظر قدر الله في قلبك فعلى قدر ذلك يكون قدرك
عند الرب ايها المسكين الفاقل اما فقراء القرائن اما تعلم وهو معكم اينما كنتم والله
انت الخمر وانت النار وانت الدنيا وانت العقبي ومعك ما تشتهي وتمنن
العقاب والثواب ولولم تقرأ كتابك فاستفعل قراءة الكتاب وسماع الخطابة
وعتاب رب الارباب انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا وانما نجما خما انبئت
به قوادك ولوانزلنا جملة واحدة ما كنت تحمله فاصبر لحكم ربك كن صابرا على الا
حكيم المتحددة النازل عليك على سبيل الخواطر وترى مشربا بنفس النفس لا تطع
منهم انما او كفورا يعني لا تطع القوة الاثمة القالبيية والقوة الكافرة النفسية في ترك
القبور والاشغال بالشهوات العاجلة واذا كر اسم ربك بكرة واصليا لئن ذكر الرب
في بكرة الروحانيات واجل الجسمانيات يدفع كيد القوة الاثمة الكافرة ومن القليل فاستجدر له
يعني اذا سدل ليل النكرة ذيل على وجه نهار المعرفة تواضع للرب وسبح بللا طويلا و
نزهة عن معرفتك له في طول ليل النكرة لان ليل النكرة يسدل ذيل على وجه نهار المعرفة
جنار روية المعارف مخوفات اياه ووقا لتسكين القلب عند استلاء انوار المعرفة
بحيث يريد ان يذوب بصر عقل المعارف ان لم يسدل ليل النكرة ذيل على وجه
ذيل النكرة للمعارف استراحة وسكون وربما يكون لروية غمرة المعرفة فكل
حال ينبغي ان تواضع فيم للرب وسبحه بامره فستبج ان هؤلاء يحجون العا

يعني القوى الآتية والكافرة يكتون الشريعة النبوية العربية اليهم ويذرون
ويزاهمون يوماً ثقيلاً يعني يوم الجزاء والحساب ليعقل عليهم لتركهم العمل لاجله
عن خلقناهم وشدنا اسرهم يعني خلقنا القوى وقويت اصولها كفر وانها
واذا اشينا بدلنا امثالهم بربلا يعني اذا شينا اهلكنا القوى الآتية والكافرة
بالتحليل وبدلنا قوى امثالهم احسن وا قوى منهم ان هذه تذكره يعني ان هذه
السورة موعظة وذكرى لمن يريد سلوك سبيل الهدى فمن شاء اتخذ الى ربهم سبيلاً
اي وسيله بهذا الموعظة الى طاعة الحق وترك طاعته الاثم والكفور ثم يذكر بعد
التأديب بالنهي والترغيب امر التوحيد لئلا يفعل السالك عن حقيقة سر الو
حدة ويقول وما شاؤن الا ان يشاء الله اي ليس المشيئة الا مشيئة الله وشه
ومشيئهم مربوطه بمشيئته ان الله كان عليهما باحوال مظاهر لطيفه وقهره حكيماً
فيما اودع في كل مظهر من الاستعداد والقوى والامر بالاعرف والنهي عن المنكر
بعد علم بالاستعدادات يدخل من يشاء في رحمته ممن كان مظهره اللطيف والظالمين
اعذهم عذاباً اليماً لانهم كانوا مظاهر لطيفه فزروه بفعل ما شاء وحكم ما يريد ولا
يسئل عما يفعل وهم يسئلون يحكمه وحكمته وادارته وقدرته القهر اجعلنا مظاه
ر لطيفه بحق محمد صلى الله عليه وسلم محلي وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام تسليمك
كثيراً وهذه سورة مختصة بسيد الاولياء امين المؤمنين علي رضي الله عنه فينبغي السات
للسبيل ان يفقد وينسئ ويغيروا ما في سورته ليكونوا من شيعته سورة
المرسلات مكية ٢٨٠ آية بسم الله الرحمن الرحيم

يا طالب الوصل لا غفلت عن يوم الفصل واشتغلت بالفرع عن الاصل حين قرأت
كلام الرب على سبيل العزل وما فهمت من الكلام الى الحروف والمد والتمثيلات ومعنى
اللغات العربية التي كان ابو جهل اعلم منك ومن استادك لان فهم القرآن يتعلق
بالقلب وانت بلا قلب لدست وتراب الطبيعة فاسمع نصيحتي وقرأ الكتاب
وقل لست ادراك لكتب لك الف الاصل ويعلمك سرها وحقيقتها ويطالعك على
ما

ما اودع في صدورهم من الدرد المستورة لتستتر بها وتدخل في ررج الحروف وتشاهد
خجوم النقاط المسعودة والمفحوسه ثم تخرج الكوسى الاباجاد ثم تستوى على
عرش الكلمات ثم تشاهد كيفية استواء الرحمن على العرش ثم تنزل الى العرش المبسوط
في عالم الشرح وتفهم ما يقسم الرب به بقوله والمرسلات عرفاً وتطلب في وجودك
القوة المرسل الى القوى القالبية العارفة المتنا بعد تفهم انه يقسم بالطيف المتنا
المودعة في قلبك ثم يقسم بالطيف الجلالية المستودعة في قلبك بقوله فالعاصم
عصماً ثم يقسم بالطيف المنسطة الحيوانية في قوله تعالى والناشرات نشراً ثم
يقسم بالطيف المميزة العارفة بين الحق والباطل في قوله فالفارقات فرقاً ثم
يقسم بالطيف الذكورة اللغوية اليك ما كنت تنسأ باستغلاك بنزيرة الغالب بقوله
فللمحيات ذكراً عذراً او ذكراً بعد اعدان للقوى النفسية واذا ان للقوى القالبية
تعودون لواقع جواب القسم يعني يوم القيمة وما وعدت واوعدت اللطيف الحقيق
الذكورة للندرة لواقع اي كائن لا محالة وله علامات فاذا ظهرت العلامات سيقن بوقوع
فاذا انجوم طهست يعني اذا انحلت افوار الخواص الظاهر والباطن لغلبة نور الحق واذا
النداء فوجت يعني اذا سماء الصد صارت ذات فرجة ينزل عليك القوى العارفة على صور
هايلة اوحسنة على قور حسن اعمالك وبجها واذا الجبال نسفت يعني جبال قوة معرفية
قلبك قلعت من اماكنها وسفنها الرياح العاصفة نسفا واذا الرسل اتت يعني
جمعت اللطائف المرسل في ذلك الوقت المعلوم وقوعه يشهدون على امم القوى بما
عملوا لاي يوم اجلت لاي لاي يوم اخرت هذه الاعمال ليوم الفصل اخرت ليفصل بين
الحق والباطل ويحزن كل احد على وفق اعماله من الخير والشر وما ادر بك ما يوم الفصل
وبل يوم ميثد للمكذبين كذبوا يوم الفصل وقرؤ الكلام لله هزؤ على سبيل العزل الذي لك
الاولين اتاسمعو بالاولين الذين كذبوا يوم الفصل واتروا بحياة العاجلة الدنيوية
وبنوا القصور الرفعة والبطون النزهة كيف اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين الذين
اتبعوهم واتباع الهوى ومخالفة المولى بالهلاك كذا لك تفعل بالحقين اي تفعل

بالقوى المجزئة للكذب يوم الفصل كما فعلناهم ويل يومئذ للكاذبين المخلقكم
من ماء مريم عنصري منفعل فجعلناه في قرار مكين الى قدح القلب الخ قدر معلوم
اي مقدار معين فقدرنا كما شئنا ففهم القادرون اي نعم القادرون قدر قدره و
مقداره وقدره من القوى العلوية والسفلية تقدير تاما ويل يومئذ للكاذبين با
القدر خيره وشده منا المجعل الارض كفاتا يعني المجعل الارض البشرية صالحة
جمع وفهم تفهم وجمع القوى المتفرقة العنصرية احياء عارفين بمقدارها وامواتا
جاهلين بموجودها وجعلنا فيها راسي شاحنات يعني جعلنا في ارض البشرية
القوى المعدنية كالجبال والاسيات العاليت لئلا تزل واسقيناهم ماء
وانا اي ماء الحياة البقية الروحانية التي بقي شاربها في دار البقا ابدًا ويل يومئذ
للكاذبين الجالود في دار القرار انطلقوا الى ما كتبتم تكذبون يعني تكذبون الدار الا
خرة في الدنيا نقول اللطيفة المنيرة للقوى اذا نجومها طمست وظهور علامات
اخرى انطلقوا الى مثل ذلك شعب وهي ظل القالب ذي شعب ثلث وهي القوى
للعنسية والنباتية والحيوانية الباقية ماء الحياة الباقية التي سقاء في الدنيا وهو
الناس القليل لا طليل ظله لان ظلا الباطل الذي كسبه القلب ولا يغني عن القرب
لان اشغل في الظلال الثلاثة نار ذات لرب اشرها ترمي بشر كالقصر يعني نار
المشعل ترمي بالقوة المعدنية شرارات القوة النباتية كالقصر كانه جمالات صفر
من القوة الحيوانية التي هي احدى ظلاله ويل يومئذ للكاذبين بالجزاء لكل عمل مثله هذا
يوم لا ينطقون يعني يوم الفصل لا ينطقون الا بالنطق الذي انطق كل شيء بشره
جوارحهم على صوابه ولا يؤذن لهم فيعذرون اي لا رخصة لهم ان يشغلوا بالعذر
لجرائهم ولما شهوت الجوارح عليهم ويل للكاذبين تتكلم الجوارح وشهادتها على حقا
هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فيقيدون يعني ان كنتم تقدر ان
تدفعوا العذاب عن انفسكم فادفعوا وهذا على سبيل الاستزاد اجزاء استزادهم
بالوارد وتكذبهم اللطيفة المباعدة ويل يومئذ للكاذبين الوارد واللطيفة المباعدة فيها

وعود

وعودا وادعوا ان للفقير في ظلال وعيون يعفوا الذين اتقوا من المتاع القليل
العاجل واخشوا ربهم واستمعوا الطائفة المبالغة وتذكروا شرورهم النفسانية
الروية لهم ظلال من الرحمة ويحيون من الماء الطيب المحي بالحياة الطيبة الابدية
وفوكم مما يشربون من فواكه المعرفة يقولون لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم
تعملون في دار الكسب هذا تمارز وعتم وحضرة وكسبتم انا كذلك نجزي المحسنين
الذين احسنوا في دار الدنيا وقت جزيناهم بما زرعوا وقت الحصاد ذرعوهم اعداء
صالحا فحصدوا سنابل طيبة واقطفوا فواكه صالحة ويل يومئذ للكاذبين بحقيقة
الزرع والحصاد يقولون لهم كلوا وتمتعوا قليلا في دار الكسب من المتاع القليل
انكم تجرمون ولا تهم لا يسمعون لان اذ انهم من انك الفعلة مسودة ويل
يومئذ للكاذبين بالاذان العليية وبان يكون للانسان سميع وبصر غير هذا السمع
الشراكي والبصر الشهادي واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يعني يوم الفصل اذا
قيل لهم اركعوا لا يعذرون بانهم في الدنيا ما كانوا راكعين ويل يومئذ للكاذ
بين بالركوع والتجود في دار الكسب فبارك حديث بعده يؤمنون اي باي
وارتبطها القول المجزئ انتم تؤمنون بهذا الوارد القدسي الذي لا خلف فيه
فباركها السالك اذا وقعت على العلامات التي شرحتها من قبل وشاهدتها فينبغي
ان يؤمن بايات الله التي ذكرتها اللطيفة فان لم تشاهدها تستغفرها والا فالويل
لك ان كنت مكذبا بعد ما كشفت آية من الايات البينة الانفسية التي جعلنا
من الصادقين المصدقين آياتك بحق محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه اجمعين الى
كومن المستجيبين سورة النبأ عليه وآله في آية الله الرحمن الرحيم
انهم السابغون من انبأ العظيم ما اعدت له من الرزق الكريم عن سبيل الله من
القيم المقيمة والحق المحض الذي كان مزاج من تسبم كما يقول الرب ارجع في
كلام القديم يقول عتم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي يعني القوى المتكلمة عتم
يتساءلون عن الوارد الذي ورد عن حضرت الرب على اللطيفة الخفية المباعدة

النوار الى الله الذرهم فيه مختلفون يعني القوى المشتركة والمؤمنين مختلفون في امر الو
 لاد يصرفون جنباً ويكذبون جنباً كلاً اي حقاً سيعلمون عاقبة اخلاصهم ويكذبوا
 القوى المشتركة ثم كلاً سيعلمون اي ستعلم القوى المؤمنة المصدق جزء تصديقهم
 المجعل الارض مهلاً اي ذكر صانعهم ويقول المجعل الارض مهلاً اي ارض الشريعة فرشا
 لهم والجبال اوتاداً اي القوى المعدنية القالبية اوتاد الارض البشرية وخلقناهم اوتاداً
 ليستأمن بعضهم بعضاً من القوى الفاعلة والقابلة وتظهر منها الشياخ القالبية و
 جعلنا نومهم سباتاً يعني غفلتهم اسراحة كما قيل لولا الغفلة لبطلت الحكمة وجعلنا الليل
 لباساً يعني سترناهم بلباس اللطيفة الجلالية لتسكنوا وتستريحوا وجعلنا النهار
 معاشاً يعني كشفنا عليهم نهار الكسب باللطيفة الجلالية لتكسبوا معاشكم في العا
 جل والاجل وبيننا فوقكم سبعاً شدة اي يعني بيننا اطوار القلب فوق القالب
 وجعلنا سراجاً وهما جاً اي جعلنا في طور من اطواره الشهور الزخانية المنيرة المضيئة
 القمر كالتسراج يعني نقبس منه القوى الحية الظاهرة والباطنة ضياء وانزلنا من
 المعصية ما نتجاً اي يعني انزلنا من الصدر ماء الرطوبة صلباً لتخرج به حباً ونباتاً
 وجنات الفاوا اي يخرج من ماء الرطوبة حب الحب المستكن في القالب وقت التخمير
 ونبات الادوية انا ففة للقلوب المريضة وحباً ملقمة اشجار اعمالهم طسندوا
 زينة بها ان يوم الفصل يعني يوم فيه البر والفاجر ويقضى بينهم بالحق وهو اسم
 من اسماء يوم الحساب كان ميقاناً لما وعدوا يوم يفلح في الصور يعني في صور
 القوى المتخال يفلح ربح الروح فتأقون افواجا اي يحضرون في ميقانها زمراً وتفتح
 السماء فكانت ابواباً يعني فتحت ابواب القلوب واذنت الملكية العلية والسر
 والروحية في النزول وسيرت الجبال فكانت سراجاً اي سبوت القوى المعربة القا
 لينة حتى صارت مثل السراب في غير اللطيفة الباقية القالبية ان جهنم كانت مرصداً
 كانت جهنم في تلك الساعة فرصوا هاهنا الذين عمروها وبالغوا في تعذيبها لانها
 كانت للطاغين مأبياً يعني وجوع القوى الطاغية يكون اليها لاثنين فيها احفاباً

اي ماكن في جهنم مدة اراد الله مكسرها بما جفت وطغت ان كانت كبرت بالله
 او اشركت فخلدت فيها وان لم يكفر او لم يشركوا ولكن اعصت الله بقيت
 حق طهرت عن تلك المعصية لا يدون فيها بر ولا شراباً الا حطباً بر والعفو
 فيها ولا شراب الراية المستكن عطف الجبريل الاحياء وغساقاً الا شراب الخمر
 بنار البغض والحسد والكبر ونزهر من الجبريل والظلم والخل وهو الغسق
 ينزل عليهم جزاء وفاً اي جازيهاهم بما يوافق اعمالهم اثمهم كانوا لا يرجون
 حساباً يعني لا يحافون من يوم الحساب ولا يرجون ما وعدهم الله يوم الحساب
 وكذبوا باياتنا كذباً اي كذبوا اللطائف المبلغه اليهم اياتنا غايبة التذويب
 وكل شيء احصينه كتاباً يعني احصينه في كتبهم كل شيء صدر منهم كما استبناني
 اللوح المحفوظ فدوقوا فلن تزيدكم الا عذاباً لتكذبهم اللطائف والآيات المبينة
 الانفسية لان بعد هذا اليوم لا يمكن الكسب ولا ينفع الذم على تقوية الالات
 وتضييع الادوات بعد استزاع الاستعدادات ان للفقير مفاراً يعني الذين اتفقوا
 ربهم وامنوا يوم الحساب وعملوا الصالحات بعد رجاء الجزاء في يوم الحساب
 فوزاً وغنيمة النجاة من النار ومن المستزهدات في دار القرار حداثق من جنات
 القلب واعناباً من ثمر معرفة الرب وكواكب نواباً وعلوماً مطهرة عن مس
 احد غيره مستويات في التقاليد وكأساً دهاقاً يعني استعداداً مملواً من العلم
 لا يسعون فيها لغواً ولا كذباً يعني لا يبق الكياس استعدادهم فرجة للباطل
 والكذب لا مثلاً من علوم الحق جزء من ربك عطاء حسناً يعني جازاهم الله بما
 عملوا في الدنيا من الصالحات ومن اخر جهنم الباطل عن القلب وامتلأ قلوبهم بذكر
 الحق واعطاهم هذا العطاء حسناً وافياً بما وفوا بعهد الله وكسبوا للعباد رب
 السموات والارض بدل من ربك يعني جازى العباد في سموات اطوار القلوب
 وفي ارض استعداد والباقية القالبية من انواع النعم بما يشتهي الانفس وتلد الا
 الاعين وتقر الباقية القالبية وما يشتهيها ان يشككون وتقر عين القلب من مشاهد

وجاء الرب وما بينهما الوحي يعرف رب سموات اطوار القلب وارض استعدادات الباقية
القالبية وينيرها من الصفات بالنفسانية المتكوة لا يكون منها خطايا يعني لا يقدر
احد من خلق السموات والارض وما بينهما ان يكلمون الرب الا بامر يوم يقوم الروح
في ذلك اليوم في حضرت الرب والملائكة صفاء يعني الروح الانسانية التي خلفه الرب في
ملكه الوجود وملكه قوا السر والقلب المطيعون لامر الرب لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن يعني لم يرد من عرشه وازد الاشارة لم يقدر قوة من القوى ان يخاطب
الرب واذا خاطب بامرهم وازد وقال صوابا كما قال في الدنيا قول لا اله الا الله
وقال صوابا حقا صدقا ذلك يوم الحق يعني يوم الفصل يوم حق وقوعه فمن
شاء اتخذ الخيرة ما بيا يعني بعد تقرير هذا اليوم وتبيين احواله واحوال الخلق فيه
من شاء السلامة والسعادة اتخذ مرجعه الى حضرت الرب واب الى سدة آياتنا
يبيانا انا انزلناكم عذابا قريبا انا اعلمناكم ايها القوي القالبية والنفسية
عذابا قريبا اليكم بل عذابا هولا ينفك عنكم ساعة بل هو من كسبكم بحيث
صار وجودكم ولكن من كثافة الحجب ورمع عيونكم لا تبصرون اليوم فلما كشف
الغطاء وصار البصر حريدا يوم ينظر الى ما قدمت يداه يعني ينظر الى ما كسبت
يداه وقدمت لنفسه الى الارزاق الباقية خيرا ام شرا ويقول الكافر في ذلك اليوم بعد
اطلاعه على ما قدمت يداه من الشر بالهوى كنت تراجبا يعني فاقد اقوة الادراك
كما كنت قبل التركيب ولا ينفعه هذا الذم لانك كسبت قوة الادراك الباقية الا
للائمة الابدية المؤمنة في الآخرة الا بالاباد فيها ايها الكاسب اكسب
اليوم في دار الكسب لطيفة باقية منعمة تستمتع بها بالاباد مع الشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم اجعلنا من الصالحين بمحمد صلى الله عليه
وسلم وآله وصحبه اجمعين سورة المرحلات مكية وهي ستة اربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
ايها الغرق النزاع الى امال الفرعون كثير النزاع مع اللطيفة الباغية بحق اللطيفة
الهدية التي

القد اودعناها الى بعض ملائكتنا الروحانية حتى يتسرعون ارواح الكفرة من ابدانهم
حتى تفرق نفوسهم في بحر صدورهم وبحق اللطيفة الجمالية القادرجناها في بعض
ملائكتنا القالبية ينشطون بنفوسهم من ورفقون بهم دفقا حتى ينشط روحهم من
عقال البدن كالابل حين ينشط من عقاله ليسرح في رياض الجنة على مراده وبحق اللطيفة
اللطيفة الربانية المودعة في بعض ملائكتنا السرية حين يقبضون ارواح
المؤمنين سهلا ويسألونها سهلا كالسائح بالمشي في الماء مسرعين كال
الفرس الجواد وكالتفن على وجه الماء عند صوب الرياح اللطيفة المسطرة
بها الى منزلها وبحق القدسية المسكنة في بعض ملائكتنا المرباة في القوة
الحقيقية لا لا يسبقون بارواح المؤمنين سبعا الى الفردوس وبحق اللطيفة
المقدرة التي اودعناها في بعض ملائكتنا العنصرية المدبرة الامر الالهية
من تظلال الجبريل ومكائيل واسرافيل وعزرائيل يعني من قبور القواب يوم تر
ذجف الراجفة كما يقول في كتابه ويقسم بهذه الودائع بقوله تعالى والناز
عات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا والساقيات سبقا
فالمدبرات امرا جواب القسم كذوف تقديره لتبعثن من القبور يوم تجوز
الراجفة فهي يوم القيمة اذا جفت جبال القالب وزلزلت ارض البشرية
تسبحها الرادفة وهي القيامة المخصوصة بالنفس تمت القوى عند الراجفة و
يحكيها بالرادفة قلوب يومئذ واجفة يعني في الرادفة واجفة مضطربة مسرعة
قليلة رجاء بصارها خلستع اي ذليلة كثيرة العبرة يقولون اي المذكرين
يرون يوم من القوى القالبية والنفسية الفرعونية الصفات ايتنا لمر
دودون في الحافرة يعني وقت الرادفة يظنون انهم يردون الى الدنيا اودا
كننا عظما ما نخره يعني لنرى بليت عظامها وصارت كالمناخرة المجوفة
التي تمر فيها الرياح ويصوت نحن مردودون الى الدنيا قالوا تلك اذا كوة
خاسرة يعني رجوعنا بعد هذه الاحوال التي شاهدناها يكون رجعة غايته

لخران وجودنا وموقف قوتنا فأنما هي نيرة واحدة يعني نيرة الرادفة زجرة واحدة
يخرج من القوى أرض الساهرة كما يقول فإذا هم بالساهرة وهي أرض ساهرا أهل
يطلعون على عملهم خارج ما في صدورهم هلايك حديث موسى أمير اللطيفة الخ
الحفية المبلغه اذ ناداه رب بالواد الايمن السرى الى واد المقدس طوى الحفى وإذا
هان بها ان اذهب الى فرعون لطيفة قال ليك الغبر المستخلصه عن الباطل المظلم
الملطحة سراج الطبيعة انه طغى بآيات امر اللطيفة المبلغه فقال هلايك الى ان تركى الى
هلايك رغبة الى ان يؤمن بالحق وتصلح العمل باخراج الباطل عن حقيقته وتشرق
لاله الله تكفرا كنه هواك واصدريك الى ربك فتخشى الى هديك الى صراط
مستقيم فتخشى من عذاب الجحيم المدخر في دار الاقامة بضلالته عن الهدى والدين
القديم فارادى الآيه الكبرى من آيات النفس وهي بضاء الهمة العلية باى شدتها
لست اذعن امرها وعصاء الاكر الذى يربطك نفس الشيطان فكذب وعصى على كذب
اللطيفة الفرعونية بيد الهمة وجمعت عصاء الاكر وبعبارة اخرى كذبت اللطيفة
المبلغه وعصت بها ربها وظنت انها من اثر السحر فتوارى بسعى الى عرض عن الحق و
يسعى الى الباطل فخر فنادى الى جمع القوى القلبية والنفسية فتادى القوى الشيطانية
حين جمعوا فقال انار بكم الاعلى يعنى اصنام الهوى ربكم وانار رب الاصله الهوتية
لان الهوى انشعب من تلك اللطيفة القلبية فاخذ الله تعالى الآخرة والاولى
عاقبه الله بكمال الحكمة العاجل بنسب اللطيفة عليه وعذاب الاجل بالقاية في جحيم
جحيم جسده المملوء من نيران الحسرة والندامة ان في ذلك لعبرة الى اعتبارهم
عطية لمن يخشى لمن يؤمن باللطيفة ويخشى مما اوعد ويؤجر بما وعدوه ايستحق
خلقا خطاب مع القوى القلبية ام السماء بنها او سمها القدر التي بيننا وبينها
سقفها فوق القالب فسويتها بلا خرق وخرش وفتحة كما يقول رافع سمها
فوتورها واعطش لبها واخرج فخيرها اى اظلم بصفة الجلال ليل القالب واخرج
بصفة الجمال فخر الروح والارض بعد ذلك وحيرها يعنى البشرية اخرج منها ملها
ومرستها

ومرستها اى من ارض البشرية ماء لطيفة ومرستها القوى القلبية والنفسية من
من الحواس الفاضلة والخيال ارسها اى القوى المعنوية التي هي في القالب والارض
البشرية بها مستحكمة غير منزلة متاعا لكم ولا نعامكم اى يشبع به اللطائف والقوى
فاذا جاءه الطامة الكبرى وهى القايمة الشاربه القلبية لانظام القيامات الترابية
بينة والمادية والهوتية القلبية وهى هذه القيامة ظهورا وادوارا في يوم يذكرو الانسان
ما سعى يعنى يظهر عليه في ارض الساهرة ما تراها في اليوم ويحسب انه من قبل الخيال فاذا
شاهدت كرماسى في عالم الدنيا من خير او شر وبرزت للجحيم في تلك الساعة لم يترك
مقلم فميرها بالعمل الذى عمل في الدنيا فيما يجعل الله جزاءه فيها فاما من طغى بآيات امر اللطيفة
واثر الحياة الدنيا اى اختار الآذنة العاجلة على اللذة الآجلة فان الجحيم هو المأوى لاناوى
في الدنيا وسط جحيم الهوى فالיום ايضا اذ برزت للجحيم وكشف استار عايشه نفسه في
وصطرها وطالع جزاء الاعمال الفاسدة فيها المدخرة فيها لها واما من خان مقام ربه في
الدنيا ونهى النفس عن الهوى وضع نفسه عن التورط في جحيم الهوى فان الجنة هي المأوى
لانه كان في الدنيا اول نفسه في جنة القلب بترك ما اشتريت على رقيق الهوى يستلوك
عن الساعة وهى قيامة القلب ايمان مرستها يعنى متى ظهورها فيمات من ذكرها الى ربك
مرستها اى منتهى الساعة الى الرب يعنى تنهى الى الرب تلك الساعة الممدودة وسرورها
اسرله مطلع القربان يعنى اقربها وها الى ربها اذ لا تعلمها والله اخفاها الحكمة اظربا ربا لا
يجوز قبل او امرها ايضا شغل كذا القراء ان اتمات منذر من يخشها بعد لست انت
مطلقا على الساعة بل انت منذر من يخشها الساعة كما هو يوم يورثها اى كانت السالين
يوم يورثها يوم يشاهدون تلك الساعة لم يلبثوا في الدنيا الا عيشة او مخيرة يعنى
عيشة استراحة القوى وضحى الكسب لها فيما اتمها المنظر للساعة لو تشاهدها لم تلبث
ساعة في قلبك للاستراحة او للكسب وتسارع الى حضرة الرب فلا ينفع التساكن في هذه الاقفا
الا توجه الكلى ولو لم يكن توجهم الى الحق في الاعمال بل كان توجههم الى الحق مشتهات
النفس في دار البقاء ليخطر في تلك الساعة في سلك الاباء المزمع انهم ارفع همتنا واصرف

توحيدها من المحامد اليك محمد صل الله عليه وسلم

فصل في شرح المحامد

ايها المعبس في وجع اصحاب المعرض بوجهه عن الطلاب اما نقرأ فصل الخطاب
وما نفهم العتاب الذي اذرج رب الارباب في طلي الكتاب المتطاب المنزل
على سبيل الاحباب حيث قال عيسى وتوأتى ان جاءه الاعشى فيسبح في انها اللطيفة
الباقية اذ جاءك طالب من قوى النفس التي عمت عينها بالهوى ويطلب منك
الهدى ان تغتنم مجيئها وتقبل بوجهك عليها ويرشدها الى سبيل الهدى وما يبرك
لعله يركب اي يتطهر من الباطل بعلبك اياه وبقي لك ثواب الدلالة والتعليم ويذكره
فتنفعه الاكرو اي يتعظ بوعظك فتنفعه لوعظته وانت جئت الى هذا العالم ليتفع
بك الاخر اما من استغنى عن الوعظ وعن استماع الحق فامت له قصد يعقل
بوجهك اليه وتضي الى كلامه وهو في الانفس القوي الشريفة القالبيته والنفسيه تقبل
اللطيفة عليها يعطي حظها رجاء ان تقبل منها الحق وما عليك الا بركي يعني ما عليك
الا البلاغ فان لم يرك ما عليك ذنب واما من جاءك يسعى الى القوي الضعيفة الط
لبه وهو يخشى من الله ويسعى اليك لترشده الى سبيل الحق وطريق النجاة فانت عنه تله
اذا انت تشغل عنه باشتغالك بالاشراق كماله جاءت على سبيل الرجز ان انت عن
مثل هذا الفعل لثما تذكره يعني هذه الموعظة والعتاب موعظة للمرشدين ليغتنموا محي
المسترشدين وتشغلوا بارشادهم ما يشاء من ذكره ان كان سعيدا تعظيما واجتهادا
اذا علموا ان الله عاتب حبيبه لاجلهم فمن شاء ذكره ان كان سعيدا تعظيما واجتهادا
في طليم كان بمشيئة الله المستورة في حق مكرمة بكرة الله تعالى امته على ان يطلع عليها
العدو مرفوعة اي رفعة القدر عنه لا تنصل اليها يد العدو ومودعة في صخر القلب
والسر والروح والحفي مطهرة عن الزمغ بحديث النفس وعن القاد الشيطا بالزيادة والاف
والنقصان لا يستمرها بدلا من لا تكون مطهرة عن الباطل بل يستمرها المطهرين وهم القوي
الملكوتية القلبية والسرورية والروحانية كما يقول في كتابه باليد سفر كرام برة باليد كسبة على الله
بررة على خلقه بكتابتهم كل ينوون قبل الوقوع من الخس ولا يكتبون ما ينوون من الشر الا بعد
الوقوع وهم جمع من اللادكاة الذي خلقهم الله من رشا من النور للمطر من ذنوب القام على لوح العقل

وهو الكثرة في هذه سري يخلق بحد القرآن مما يجب ان يطوى سره قتل الانسان ما اكفر به
لكن القوي المستعدة الشريفة المقبلة عليها اللطيفة بوجهها التهديد بها وهو اعرضت عنها
وما قبلت هديرها وكفرت بانعم الله انعم في حقها من اعطاء الاستعداد لها والنفات
اللطيفة اليها الا تفكر من اي شيء خلقه من نقطة خلقه اي من نقطة قطرة نقطة العالم
خلقها فقدره اي في لوح العقل قد رها سبيل يسيرة اي يسرها سبيل عالم الجحيم لئلا
اليه ثم امانة فاقبره ثم امانتها من المعارف التي وحانية لتشتغل باكتساب الالات الجسمانية
التي يكون لها ادوات الحصول للمعارف الالهية على وجه التفصيل فاقبرها في قبر القالب
ثم اذن انشاء انشوره يعني اذن شاء الله احياءها بالنور الا راى القاب في صدره ليدكرها
المعارف كما قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحيائه ليحضره في طلب المعارف ويذكر محملها
ومكانتها في الملكوت بعد نزولها الى عالم الناسوت كماله اي حقا لما يقض ما امره اي
له هو الحق الذي فرض عليها اذ اذ ان له يطلب الحق في الخط والخط للخط فيلنظر الا
نسان الى طعامه اي فيلنظر اللطيفة الغيبية والشراوية المستقيمة في الانسان الذي انس
علوى وانفس سفل الى طعامه المركب من الخطوط العلوية المغلوبة والحقوق السفلية
المستقيمة في الخطوط وكيفية اجتماع الاضداد فيه رحمة منا وحكمة منا يعبر بالرزق الذي
جعلنا سبب حصولها انا صبينا الماء صبينا وهي صبينا ماء المعرفة من سحاب الارادة ثم
شققنا الارض شققا يعني شققنا الارض القالب شققا ليعطى من الصور على ارض القالب
ليبت اشجار المعرفة عما لبنا فيها احبنا ليعتجب المحبة وعينا يعني ثمة المعرفة الذاتية
المسكرة صاخبها ونفسا يعني معرفة يقبل ذوقها الى جميع القوي القلبية وينوون يعني معرفة
مختصة بالقوي الروحانية وتخلد اي معرفة مختصة بالقوي الخفية وحوائف عليا اي معارف
سرية وفكرية اي معرفة مختصة بالقوي النفسية واما اي معرفة مشتملة على جميع القوي
القالبية صانعا لكم ولا نعلمكم اي منفعة للطلاب فاعلموا لقواها فان اجاءت الصاخبة
يعني قيامه النفس فكما وصفتها بضم الا في يوم يفر المرء من اخيه يعني يفر من النفس من
القالب والقد من القالب طرية اي من الارواح وصاخبها اي من هوية وبنية اي من الله

الخواطر المولدة عنه لكل امرئ منهن يومئذ شأن يغنيهم يعني لكل لطيفة من هذه اللطائف
 شأن خاص متعلق بها ليسغلها عن غيرها في هذا اليوم ترى وجوها مشوقة بنور الرب بركة
 بركة الهداية ضاحكة لسانها بما يشاهدون من حسن الجزاء فوحدة بانجاز الوعد لهم وترى
 وجوها مظلمة مكدرة عليها سيئات الخوض والشقاوة تلعب تغشاها كل ساعة كائنة وذلك
 وغيرة ارضية قلبية وفترة سماوية هتارية كما يقول في كتاب الكريم وجوه يومئذ مسفرة
 ضاحكة مستبشرة وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة اولئك هم الكفرة الفجرة يعني
 هم الذين كفروا بركة الاستعداد الذي اعطاهم الله واقبال اللطيفة عليهم وهما آمنوا بالله
 وما قبلوا دعوة اللطيفة ونجروا في عالم الانفس باختلال القوى النفسية والقلبية واستبدوا
 فيها على وفق هواهم فيها ايتها الشاك اعين بهذه السورة واجتهد في الطلب وبالله المستعان
 احذر من هذا الفتاوى وادحوا الطلاب وتذكر ما قال الله تعالى لنبينه داود عليه السلام اذا
 رايت الى طالب افكر له خادما تكون من المتعبدون بالقرآن المنفعين من نعم معارفهم
 اللهم انفعنا بعزتك الكريم نفعا عظيما محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
 بعين لهم باحسان السالكين صراطا مستقيما

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها المدد بضياء شمسك وانوار نجومك وشباب جبالك وكثرة عسايرك ومالك
 وانعامك واملاكك واعوانك اذا الشمس كورت يعني ان اظلمت شمسك
 وامرت بالتكوير واذا النجوم اكدرت يعني اذا اذهب بضوئهم حواسك و
 بقيت مكدرة متفجرة متحالة واذا الجبال سبرت يعني اذا اسبرت جبال قلوبك في
 كانت سيرة كل مفرقة عين ولكن ما كنت تشاهد سيرها في شاهدها في هذه الساعة اذا
 العشا وعظمت يعني عشا القوى القلبية عظمت اي تركت مباركها واذا الوحوش حشرت
 يعني وحوش المخلوق الالهية النفسانية جمعت وغلبت وكثرت في عينك واذا البحار سجرت
 يعني بحار عنصرية ما بينك سجدت بحرارة نزع الروح عن قلبك واذا النفوس زوجت
 يعني زوجت كل قوة نفسانية بعلمها الذي عملته في دار الدنيا واذا المودرة سكتت باي

ذنب

ذنب قتلت يعني نسئلت عن الخواطر الالهية التي بر على السالك وهو نفاها وقتلها
 وواحدة في القلب وظلمها واذا النصف نشرت يعني نشرت محقق اعمال كل احد خيرا
 كان ام شرا واذا السماء كسحت يعني برقع سماء القدر حتى يكشف ما في صدورهم بعبرة
 اخرى فاهت او نادها وطويت كظم السجود للكتاب وان المحجور سقرت يعني احميت
 بحجيم النفس ببران الهوى واذا الجنة ازلت يعني زينت الجنة القلب وقربت لاد
 ليا الله تعالى علمت نفس ما احضرت يعني ايتها المزل اذا ظهر هذه الاملا مات
 علم كل نفس ما قدم واخر فيما احضر فلا اقسام بالجنس الجوار الكائن اي اقسام بالمكان
 في ضوء شمس الذات يعني بالانوار المودعة في قوى القلبية التي اذا طلعت شمس اللطيفة
 الانانية يهلك في ضوئها وتستر بضيائها ويرجع الى اصلها والليل اذا عسعس يعني
 بالانوار الجمالية التي ادعناها في ليل القلب اذا ادبر والقيح اذا انتفس يعني بالنور
 الجمالي الذي ادعناه في يوم لاليل بعده اذا تنفس وهو صبح القيامة انه لقول رسول
 كريم هذا جواب القسم بيني وبين هذا القدر لقول رسول كريم ذي قوة قوي على وهو
 امين عند ذي العرش مبين مظاهر شمس امين يعني بطاوع اشار الى العرش لانك لا تشك
 فيما يراد عليك من القوى المحزونة في دماغه ان هذا الواو يكون مثلك مطاع شمس
 امين يعني يطاوعك ذلك الوارد جميع القوى الرومانية ويقرون بحقيقة وهو امين على جميع
 الحق والهام بلغ صاحب بلا زيادة ونقصان وما صاحبكم مخوف اي اللطيفة الجاهلة بعد
 ورود الوارد وتبلغها رسالة الحق ما هو مجنون فيما يتكلم به ويخاطب معكم ما كنتم تستمعون
 من احد قبل ولقد رآه بالافق المبين يعني صاحب الوارد الاكبر وهو اشارة الى افق محمد
 صلى الله عليه وسلم خاصة في هذا المقام لان افق آدم عليه السلام كان متصلا بافق نوح
 كان متصلا بافق ابراهيم كان متصلا بافق موسى وافق موسى كان متصلا بافق داود
 وافق داود كان متصلا بافق عيسى وافق عيسى كان متصلا بافق محمد صلى الله عليه
 وسلم وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وافق محمد صلى الله عليه وسلم كان متصلا
 بالحق وهو افق الاعلى من طرف الخلف يعني ليس افق اعلى من افق وهو الافق المبين

من طرف الحق كما ان للمعدن انفعالا الى حوائذ النبات والاشجار افقا الى حوائذ الحيوان والحيوان
افقا الى حوائذ الاشجار والانسان صاحب الدففين العلويين والسفليين ولاجل هذا
كان وسطا وخيرا فمكذا اصارت اممة محمد صلى الله عليه وسلم وسطا كما قال الله تعالى
في كتابه وكذلك جعلناكم اممة وسطا وقال الله تعالى كنتم خيرا اممة وفي حجة
حقيقة الانف سر يتعلق بحذ القرآن مما لا يجوز افشاءه هذا بساط قد طوي
وما هو على الغيب بضيقين يعني وما اللطيفة المباعدة بضيقين الى مذهب على الواردات
الغيبية ولا يجبل باطلا عنها وما هو بقول شيطان رجيم وما هذه الوارد بالفاء
الشيطان الرجيم فان تذهبون اي اين تعدلون عن الصراط المستقيم وتشتكون في صراط
الوارد لم تكلم به قبل ورود الوارد وهذه اللطيفة كانت معكم انما تصدقون فيما
يقول من الوارد الغيبى ان هو الا ذر للعالمين اي ليس هذا الوارد الذي ذكرنا
وخطا لجميع العالم ان امنوا به وعملوا بما فيه لمن شاء منكم ان يستقيم
اراعنا عن الصراط المستقيم بانكاره الوارد والا سترنا لصاحب الوارد
المبلغ وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين يعني ما تشاؤون هداية
احد واضلال الا ان يشاء الله هداية واضلاله بضيقين من يشاء ويريد به
من يشاء وهو رب العالمين يرتبهم بلطفه وقهره كما يشاء لا يستعما يفعل
من اعطاء التوفيق لاحد ولحد لان لاخر ويسألون بحكمته وحكمته الله اعزنا من الخذلان
لان وشرقا بالتوفيق لقبول الوحي عن الرب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه والتابعين لهم باحسان على سبيل الحقيقة سورة الانفال مكية وآخ
آية بسم الله الرحمن الرحيم
يا مرمضو القيامة سقين بخول اذا السماء انفطرت يعني اذا انفطرت سماء للصدور
وهو احد علامات القيمة واذا كواكب انفطرت كواكب القود المخرزونة في الدماغ و
تحللت واذا البحار تجرت اي بحار عنقريه مائية القالب تجرت بالعبور واذا القبور
جمرت اي قبور القالب جحشت وقلت على صاحبها وهذه علامات القيمة يشاهد

السلالة

السلالة عند غلبته سلطان الاكر اللسان في علم وجوده علمت نفس ما قدمت واخرت اي
علمت قوى النفس ما قدمت من الاعمال الصالحة والفاصلة واخرت من البعات با
باتباع الهوى ومخالفة المولى يا ايها الانسان ما غرتك بربك الكريم يعني ايها اللطيف
الانسانية ما غرتك اي ما خذتكم بكرم ربك لانك انكيت على سرور رحمة واشتغلت
بمشتبهات نفسك وتركيت الطاعة وركبت المعاصي رجاء مغفرته بتسويل الشيطان الغرور
انما علمت انه هو الذي خلقك من العدم فسويك في الرحم فذلك في صورة ما شاء في
القدم وركبتك من المفارقات في احوال مزاج واحسن تقويم ما خلقك سدي ولا هو لا
ولا عشا لا قبل تكذبون بالدين وان عليكم لحافين حقا انهم يكذبون يوم الجزاء
لاجل هذا يعملون الفساد ويرجون من الله الثواب ولو انهم تصدقون بيوم الحسا
ما كنتم متورطين في الخالفات وحفظتنا الله كانت رقباءكم يحفظون اعمالكم
ويتدون ما تفعلون كما كاتبين يكتبون ما تكسبون يفعلون ما تفعلون يملكون
لترادوا انما لاننا كتبنا في الكتاب القديم ان الابرار في نعيم وان الفجار في عذاب
لان بذور البر اذا وزعت خرجت النعيم وبذور الفجور اذا وزعت ابرزت للعذاب والى
في الزاوية لاننا الانبياء من زرع الاخيرة وخدا في الحصار لكل احد يحصل ما يرمح فالحجب
من العاقل ان يزرع الشوك ويرجو الرطب فليس هذا الغرور الا من القاء الغرور فخذور
منه وازرع من سمر خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ خذ
يوم الدين يعني الفجار في عذابهم عمردها من عذابها في الدنيا وما هم عنها بغائبين يعني
الفجار ما كانوا عن عذابهم بغائبين معهم عمردها ولكن كانوا محجوبين لكشف عذابهم
وعلى ابيصارهم للمريضة فصل بحجة الدنيا وظفرة الهوى ما ادرك ما يوم الدين ثم كثر
معظم ذلك اليوم ويقول ثم ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يعني
اخذ عنهم الاختيار الوهبي الذي اعطاهم الله ليبلوهم ايهم احسن عباد ذلك الاختيار
الوهبي نسوا الله واليوم الآخر وحصلوا مشربا انفسهم على ذوق هواهم وعملوا
بعضهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا بغلبتهم على الآخرين وباستيغاف حظوظهم

من الذين ولا امر يومئذ لله واليوم ايضا الله ولكنهم سبب اختيارهم الذي اعطاهم الله
محبوبون عن المختار الحقيقي الوهاب لكل واحد اختياره فاذا انزع عنهم الاستعداد
واخذوا اختيارهم فوافي ذلك الوقت ان ليس لهم اختيار ولا يملكون لانفسهم
نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً

واقول ان الامر بيد الله وهو المريد المختار الفعال لما يريد ولا يغيرهم في ذلك الوقت
الاقرار قالوا حبيب عليك ايها السالك ان تجتهد في ان فتاه اليوم مختارته ومفضلتك
وتعلم ان الامر كله بيد الله يبطش ويأخذ ويعطي ويمنع ويحيي ويميت يرفع اقواماً ويهبط
آخرين يعز من يشاء ويذل من يشاء ويحكم ما يريد وتلجى الى حضرة الملك والهيكل
ان شاء الله ولا يمكن هذا الا بترك اختيارك وتسليمك الى شيخك ليوصلك الى
اختياره الحقيقية ان شاء الله ولاجل هذا السر يحتاج الى بشر مثلك لينذكرك و
يشرك ويهديك الى ربك ولاجل هذا ابتلي زينة الكائنات عليه اركى التحيات
واركى الصلوة بقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم وهذه صفة بشرها الله تعالى ولن تجد
لشيء نبذلاً من يرد ان يصل الى الله فليذباذبال متابعه حبيب ومن يرد ان يصل الى جيب
فليعصم بجبل ولايته وليتدري شاهد ولايته فليترك اختياره وارادته والا فلا يلعب با
التورية ان لم يكن رباً يامر فاء الله هذا الحق ينادى دائماً من الصبح الى التوكل

والامر يومئذ لله وكل شيء هالك الا وجهه ولكن مما خلد مسدود يقطن الفضل لا
يسمع النداء ويعينك بحب الدنيا هذا لا تبصره لك الاشياء موقلة وجهم فاسمع
فيلحق وداو نفسك المنيعة وقرص ما خلد ورم عينك لتروى وتسمع ما يرى وتسمع ا
اهل الحق ويجدون ذوق المشاهدة والكامل في السماع والذكر فقد اوردوا رجوعاً
اضحاف ما يجدون غوا اللههم اجمعنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
سورة المطففين مكية وآياتها ستة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم
ايها المطففين الذي يأخذ من القوى العلوية بكيل وفي ولا يعطى حق من القوى السفلية
التي تروى طيفي وكيل ومقصودنا تسهيل ما يقول رب العالمين المطففين في كلامه
القديم حيث

حيث يقول ويل للمطففين الذين اذا ائتمروا بما امر الله وما امرهم الا غلبتهم او
زعمهم يحسرون ويكفون على الخطية اعمالهم الناقصة ويرون خلقهم القوى من
القوى السفلية في انكسر في الاله الله رفعاية والاعتبار بما في عالم الآفاق والسماع للوا
عظروا من خاسر يستوفون حظوظها من القوى العلوية من الجوة والعقل وغيرهما مما تكسب
بها انفسها الخطوط العاجلة على وفق سواها ودولة كانت مثل اليها في جذب للناس
فقد دفع المضار عن نفسه وخسران وزنهم يرجع الى اعمالهم الباطنة مثل الخطية والخطية
والصدق والنية والوجه وامثالها وخسران كيدهم يرجع الى الاعمال التي تتعلق بالخوا
الظاهرة مثل اركان القوة والمسالك والشرب وايتاد الزكوة واشهرها الا يظن او
اريلك انهم معوثون ليوم عظيم يعني هو لا يظنون انهم غير معوثين من قبور
قواهم ليوم عظيم شأن يوم تبلى السرائر من الصدور وشهد الاعضاء على كل ما صدر عن
جبه وورد عليهم يوم يقوم الناس من قبور قواهم لرب العالمين الامر به ليحز كل
نفس بما كسبت كذا ان لبس الامر كما ظنوا ان كتاب الفجار في سجين يعني كتاب القوى
الفاجرة يصعد الى السماء ان السماء القصيرة فابت التعماد ان تقبل فرد ونزل الى الارض
اد ارض القالب فابت الارض ان تقبل فصار مردداً في امر الله تعالى حق يستحبوه في سجين
وهو موضع الشيطان تحت سبع ارضين الاعضاء السبعة مثل الحب الذي لا يكون له قعر
لانهم قعره بدل علوانه مظهر لفقه مهر الحق وفيه اسرار تتعلق بحز القراء وما ادرك
ما سيجين اي سجين موضع يسجن فيه كتاب الفجار الذي هو كتاب مرقوم يعني مكتوب
فيه اعمالهم كالاعلام المرقومة على السحاب بحيث لا يعنه بالفصل وهذه اشارة الى
تثبت الاعمال وجوئية الفاسدة على وجودهم بحيث صارت الاعمال وجوئية
ذاتية لهم ولاجل هذا يخلدون في العذاب ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون يوم
الذين وما يكذب به الا كل معتد اثم لا يكذب يوم الجزاء الا قوة عبدة قابلية او
اثمة نفسية قالت هكذا اجبلت النفس اذا تسلت عليه آياتنا قال اساطير الاولين
يعني اذا تسلت على تلك القود آيات الانسية قالت هكذا اجبلت النفس فاذا غلبت عليها

من الذين ولا يوم يزل الله واليوم ايضا الله ولكنهم سبب اختيارهم الذي اعطاهم الله
محبوبون عن المختار الحقيقي الوهاب لكل واحد اختياره فاذا نزع عنهم الاستعداد
واخذ الاختيار فموا في ذلك الوقت ان ليس لهم اختيار ولا يملكون لانفسهم
نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة ولا مشوراً

واقروا ان الامر بيد الله وهو المريد المختار الفاعل لما يريد ولا يغيرهم في ذلك الوقت
الاقرار بالواجب عليك ايها السالك ان تجتهد في ان تشاهد اليوم مختارته ومفطرته
وتعلم ان الامر كله بيد الله ببطش وبأخذ ويعطي ويمنع ويحيي ويميت يرفع اقواماً ويضع
آخرين يعز من يشاء ويذل من يشاء ويحكم ما يريد وتلقى الى حضرة بالتمسك والعجز ليرحمك
ان شاء الله ولا يمكن هذا الا بترك اختيارك وتسليمك الى شيخك ليوصلك الى
ختياره الحقيقية ان شاء الله ولاجل هذا السر يحتاج الى بشر مثلك لينذرك و
يشرك ويهتديك الى ربك ولاجل هذا ابتلي زيادة الكارثيات عليه اركب التحيات
واركب الصلوة بقوله تعالى فلانما انا بشر مثلكم وهذه سنة سترها الله تعالى ولن تجد

لستة بغيره من يرد ان يصل الى الله فليز باذيال متابعه حبيب ومن يرد ان يصل الى حبيب
فليقتسم بحبل ولديه ويشاهد ولا يشترك اختياره وارادته والا فلا يلعب بال
النورية ان لم يكن يهوديا مرفا والله فينا دل الحق ينادي دائماً من الصبح الى الزوال
والامر يومئذ لله وكل شيء هالك الا وجهه ولكن مما خلد مسدود يقطن الغفل لا
يسمع النداء وعينك بحب الدنيا مرراً لا تبصر تلك الاشياء موبقاً وجرم فاسمع
فليصق وداو نفسك المربطة وقرصها خلد ورم عينك لتروى وسمع ما يروى وسمع ا
اهل الحق ويجدون ذوق المنة هوة والكالم في السماع والذكر فقد اوردوا في جوارحهم
افهام ما يجرون غوا الله لهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
سورة المطففين مكية وآياتها ست وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم
ايها المطففين الذين ياخذون القوى العلوية بكيل وفي ولا يعطى حق من القوى السفلية
التي يوزن طفيف وكيل ومقوس اما سمع ما يقول رب العالمين المطففين في كلام
القوم حيث

حيث يقول ويل للمطففين الذين اذا اخطوا في شئ لم ينظروا اذا كان لهم اوتوا
زنوهم يحسون فيكون على الخطاة اعمالهم الناقصة ويرون خطوهم القوي من
القوى السفلية في انكسر في الله رضاء والاعتبار بما في عالم الآفاق والسماع للوا
عظ بوزن خاسر وينفون حظوظها من القوى العلوية من الحياة والعقل وغيرهما مما كتب
بها نفسها الخطوط العاجلة على نفق سواها ودولها كانت مثل البراهم في جذب الناس
فع ودفع المضار عن نفسه وخسران وزنهم يرجع الى اعمالهم الباطنة مثل الخطو والخطا
والصدق والنية والتوجه وامثالها وخسران كبير يرجع الى الاحتمال الذي تتعلق بالخوا
الظاهرة مثل اركان القوة والامساك والشرب وايتاء الزكاة واشهرها الا يظن او
اولئك انهم معوثون يوم عظيم بعه هؤلاء يظنون انهم عن معوثين من قبور
قواهم يوم عظيم شان يوم تبلى السرائر من الصدور تشهد الاعضاء على كل ما صدر عن
جبه وورود عليه يوم يقوم الناس من قبور قواهم لرب العالمين الامر به للجزي كل
نفس بما كسبت كلا ان ليس الامر كما ظنوا ان كتاب القمار في سجن بعه كتاب الهوى
الفاجرة يصعد الى السموات اسماء القصور فابت التمام ان تقبل فرز ونزل الى الارض
ان ارض القالب فابت الارض ان تقبل فصار من ردا في امر الله تعالى حتى يسحبوه في سجن
وهو موضع الشيطان تحت سبع ارضين الاعضاء السبعة مثل الحب الذي لا يكون له قعر
لانهم قعره بدل على انه مظهر لصفة قعر الحق وفيه اسرار تتعلق بحد الهوان وما الله
ما سجنين اي سجنين موضع سجن فيه كتاب القمار الذي هو كتاب مرقوم يعني مكتوب
فيه اعمالهم كالاعلام المرقومة على الشياخ بحيث لا يسهل هذه اشارة الى
تبثت الاعمال وجوئية الفاسدة على وجودهم بحيث صارت الاعمال وجوئية
ذاتهم لهم ولاجل هذا يخلدون في العذاب ويل يومئذ المكذبين الذين يكذبون يوم
الذين وما يكذب به الا كل معتد انهم لا يكذب يوم الجزاء الا قوة عبدة قابلية او
ايها نفسيه قالت هكذا اجبت النفس اذا تسلى عليها آياتنا قال اساطير الاولين
بمع اذا تسلى على تلك القود آيات الانفسية قالت هكذا اجبت النفس فاذا غلبت عليها

خط السور يشهد بشيائها وهما ثلثة وهو من فضل الحيا لا كذا اي ليس الامر على ما نرى
بل ان على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم بالذنوب التي افرقها القوي حتى
يكتب على لوح وجودهم ظلمة الجبريل والظلم وبطل استعداد اللوحية ليعرف القوي
الراية التي هي ثمره اعمال الفاسدة الثابتة عليه روى ابو هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه
فان تاب ورجع واستغفر صفى قلبه فمرا وان زاد ذنوب حتى يعلو قلبه فذلكم الزان
الذي ذكره الله في كتابه كذا بل ان قلوبهم ما كانوا يكسبون واصلا الرب الغلبة
غلبت عنهم شقوتهم لغلبة الظلمة على لوح وجودهم مما كسب ايديهم وكتب على
اللوح بخط اعمالهم حتى اسود اللوح عن المعاص ومات القلب لفوات استعداد
قابلية الرحمة من الحق كذا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني القوي الفاجرة والالهي
المسودة بنقوش المعاص عن رحمة ربهم ونقايه محجوبون بالحجاب الذي كسبوا
في دار الكسب ثم انهم اصالو المحجوب الذي كسبوها وعملوها عملا وعمرها وبالغوا
في تعيق نورها واشغال نارها ثم قال هذا الذي كسبتم به تكذبون يقال لهم القوي المظلم
التي لهم القوي الامارة بالخير والى تكذبها ونقول كيف ترك لذتها العاجلة التي سر
نشأها بالقولك ووعدك لنا بدار لا نشأها بها نقول لهم في ذلك اليوم هذا
الذي كنتم تكذبون يعني هذه الدار التي ما تكذبون في الدنيا وهذا اجزاء اعمالكم التي كنتم
عاملين لها في دار كسبكم كذا ان كتاب الابرار في عليين اي حقان محل كتاب الابرار
لوقليين اي لمرتبة الملائكة التي يصلون اليها في ملكوت الاعلى ويضعون فيها كتاب
الابرار وليس فوقها لهم سبيل لانه ذلك المقام اعلى عليين الروحانية ولا يمكن النجا
وزلاحد من ذلك المقام الا بالجذبة وما اوريك ما عليون عنيون محل كتاب
الابرار وهو كتاب مرقوم يشهده المقرئون من اعلى عليين ويفرحون بذلك الكتاب
ان ابرار في نعيم يذبح كسبو في دار الكسب بالقوة القابلية والنسبية والغلبة
والسريرة والروحانية والخفية حتى رقم في وجودهم عين ذلك النعيم على الاراد ينظرون

على

على رايك الرحمة ينظرون الى جزاء اعمالهم والى نقوش الواحهم تعرف وجودهم
نفس النعيم لان وجودهم كانت مبصرة من نور كسبه في دار الكسب يسقون
من ريق الحبة محتوم مختام مسك يعني محتوم بطين خمره بيده وقت النعيم يكون
طينته من عرف المعرفة مسكا وفي المسك والكافور الذي يذكرهما الله تعالى في كتابه
تعلق بكذا القرآن وفي ذلك فليست نفس المستاضون بعن من الاطلاع على سر
الريق الحبي والطيق المسك والارض الكافورية فليست رغب الراغبون من اخضر حواء
من السابقين ويظن على افشاء سره لنفاسه وعلو مشاهد يجوز في حال الفهم ومزاجهم
من تسليم يعني مزج الحب بالطين وبعبارة اخرى يعني مزج حواء حبيهم بتسليم الريق
اي ريق الشاق وهذا مخصوص بالمقرئين من الانبياء والصديقين عينا يشرب بها المقرئين
وهو عين للعانية تنبع من وجه المشايخ يشرب بها المقرئون خاصة وروى تمام الله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين ان الذين اجرهموا يعني القوي المحجوب كما نؤمن الذين
اضوا بضللكون في دار الدنيا ويقولون هؤلاء مساكين تركوا هذا النعيم المعين فقد كذبوا
النفذ لحياتهم الفاسدة ويتبعون انفسهم ويستعبدون بعقولهم واذا امرت انفسهم
يعم بشي بعضهم الى بعض ستر ابراهيم وبما كانوا مشغولين بالعبادة والمجاهدة وترك
الشهوات النفسية والهوتية واذا انقلبوا الى اهلهم الى القوي قابليهم ونفسهم انقلبوا
فاكرمهم ان معجبين من احوالهم ضاحكين من افعالهم واذا ارادهم ان اذا راوا
القوي اللطيفة قالوا ان هؤلاء ايضا قون يعني ضلوا الطريق الواضح واللذة العاجلة
ويتبعون النفس بحال ان لهم بعد هذه الدار دار تسقون فيها ابدال النور وما اوسلوا
بعض القوي المجرمة عليهم اي على القوي المطيعة حافظين لاعمالهم واحوالهم وكشفهم اودوا
ان يستوفوا القوي المطيعة لاهولهم فقامت القوي المطيعة الامرهم وطلعت
امرهم حسدا واعلبرهم وشكوا منهم وانذروهم فالقوي الذين امنوا من الكفار فيكونون
بعد يوم حرجهم من الدنيا ودخلهم في دار الآخرة فيكونون من الكفار فيخرجون من النار
ويخسرهم على انفسهم فيها اضاعوا الاستعداد الذي يمكن حصول النعيم المقيم

والمؤمنون على الدلائل ينظرون الى الكفار بعين العبرة هل ثوب الكفار ما كانوا
يفعلون بعد هل جزاء استرزبهم بالمؤمنين الازراء فعليك يا سالك الطريقة ان
تسترزبى بالقوى المحرمة وشاهد نعمك لعل بالنعيم المقام عملاً صالحاً ليكون
غداً من المقربين الشاربين رحيق المحبة الممزوجة بتسليم ريق النعمة ان شاء
الله تعالى اللهم اسقني من كائن محمد لا اظما بعده ابداً سورة الانشقاق ^{وغيره}
بسم الله الرحمن الرحيم

يا كادح لربك القادح في امر لطيفتك الفاضح نفسك اذا السماء انشقت بعد اذا
انشقت سماء صدرك واذنت لربها في انشقاقها وحقت اي تطيع امر الرب وهو يوم
قادح اذا الارض مدت اي ارض بشرية مدت في عينيك لا يبقى فيها عوجاً ولا امناً و
الفت ما فيها من كنوز القلوب والاسعاد اذا وتحلت اي ما بقيت فيها من القوى
وخلت بالكلية منها وانزعجت عنها شادته ام ابنت واذنت لربها وحقت اي وحق
لها ان تطيع امر ربها يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً ايها اللطيفة الباقية
الاسانية انت مسرور الى ربك في عملك فانظر الى ما عملت اخيراً عملت لتكوفي
مسارعة الى لطف امر شر عملت لتكوفي مسارعة الى قهره فلما فيه ان شاهد من جزاء
والشر لا محالة وكلكم في تلك الحالة مسارعون الى ربكم بامر الرب حيث يقول سارعوا
الى مغفرة من ربكم فتطوون لمن سارع الى مغفرة وويل لمن الى نعمة فاما من اذ
في كتابه يمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وهو المسارع الى مغفرة الرب
وينقلب الى اهل مسرور اي ينقلب الى قواه الطابعة له المؤمنة برسم مسرور في
مغفوره واقام من اولى كتابه وراء ظهره وهو المسارع الى نعمة لأنه كان متوجهاً
الى الدنيا مدبراً عن العقبى فلاجل ذلك اولى كتابه وراء ظهره لا يحمل ما عمل في
وراء ظهره وما قدم لنفسه عملاً صالحاً فسوف يدعوا ثبوراً اينادي بالويل والنحيب
وبدعوه بنفسه على نفسه بالويل والثبور حين يهوى به في السعير كقول تعالى و
يصل سعيماً انه كان في اهل مسرور اي في الزنا مع القوى الكافرة كان مسروراً
باتباع الشرها

الشربوا والقداد بالمرهيا على وفق هواها انه ظن في دار الدنيا ان لن يحور اي لن
يرجع اليها بل يرجوعه كان اليها ان ربه كان به بصيراً كان بمشهد الحق كما كان عالم
من اتباع الصوى ومخالفة امر المولى فلا اقسام اي اقسام بالسرا الذي اودعت بالشفق
عند غروب شمس الروح والليل اي والسرا الذي اودعت بجلا في سواد ليلة الموت وفوت
ضياء النفس وما وسق اي والسرا الذي اودعت في ضم المشترا وجمع المنفردات حالة
الزور والقر اذا انشقاد والسرا الذي اودعت في قمر القلب في تلك الساعة اذا اتم فوره لبصر
عند كشف الغطا الذي يكون بصره حديداً وينتهي الرجوع والمهلة ولا ينضه النهي لتزكبن
طبقاً عن طبق بعد تزكبن اللطيفة للطاوعة درجة بعد درجة في تلك الساعة وريته بعد
رسم حتى تقرها الى الدار لفي مما لهم لا يؤمنون هذا استفهام بمعنى الانكار اي خال للقوى الكافرة
لا يؤمنون هذا مخصوص في عالم الانفس بالسالك الذي شاهد كيف لطيف بصعد الحق وتكر
بعد ذلك الصور بتلقين الشيطان وكذب تلك الحامد وظن انه كان خيالاً واذا قرأ عليهم
القرآن لا يسجدون آيات الانفس لا يسجدون اي لا يتواضعون للحق ولا يؤمنون به بل الاله
الذين كفروا يكذبون بالآيات جعلناهم مظاهر قهر وحكما عليهم بالكفر يكذبون هذه
الآيات والاله اعلم بما يؤعدون اي بما يحفظون في صدرهم لانه اودع فيهم سر مظهر شهم لقهره
فتشهم بعد اب الهم وهذه سخرة لهم الذالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
ان غير مقطوع ولا منقوص فعليك ايها السالك ان تخضع لام الحق وتصدق الآيات الى
نفسه التي نظر عليك والقرآن الذي يقرأ عليك لطيفتك السرية وتؤمن بالحق الذي انزل
عليك وتعمل بما فيه ليكون لك اجر غير ممنون اللهم ارزقنا الايمان القمالحج بالآيات الاله
نفسية والا فاقية نحمد صلى الله عليه وسلم سورة البرق مكية وآياتها شان وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يا شاهد شاهد الحق ويا شهود مشهودك ويا مشهود شادك تبين لك في اليوم
العود وحقيقة الشاهد والمشهد واعلم ان الله تعالى خلق لوح العقل وكسب عليه
كل شيء اراد اظهاره في الوقت المقدر والاجل المعلوم المعين وهو اول خلق خلقه

في مقام الغلبة وجعل له مظهر في العالم الجسماني وهو سماء الدنيا التي زينها الله بمصابيح النجوم
 والبروج ورسم عليها اموار الكون والفساد الذي هو المستقر بالدنيا وهي سماء صدرك في
 عالم النفس واقسم بها في كتابه وقال والسماء ذات البروج لي بحق الوديعه التي اودع في
 قابضها بصفه ربوبيتي واليوم الموعود اي بالسن الذي اظهره في اليوم الموعود وهو اذ
 دخل نجوم كل برزخ آخر وتبدل الاشكال التي اظهرناها على ذلك الشواب الذي
 سميت ذات البروج والسماء الدنيا فيعد التبدل يظهر السر الذي اودع الله في اليوم
 الموعود وهو يوم القيمة وشاهد ومشهود ان بحق اللطيفه الكاملة الانانيه المد
 المستحقه المرآئيه والعكس الذي ظهر في المرآة من جمال الشاهد فالمرآة مشهوده
 لجمال الشاهد والشاهد هو الله والمشهود مرآة فاذا صارت المرآة واحده عكس العمل
 تغير مشاهده والجمال يكون مشهودا وهذا سر مخصوص بمرآة بني آدم وللاجل هذا صار
 اشرف الخلق والكرم عند خالقه حتى امر الملائكة بسجوده وفي حقيقه اسرار تتعلق
 بحج القرآن ولا رخصه في اظهارها الا في بساط الله الرحمن الرحيم فاني مرخص ان ابين
 حقه وما دون في بيان مطلع النقطة الواقة تحت الباء الذي في اول البسملة فان ساعد
 القدر واخرى الاجل كتب بعد الفراغ في تفسير بطن القرآن حد البسملة ومطلع نقطة
 الباء ان شاء الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار جواب القسم بعد ان اصحاب
 اللطيفه النفس المكدية لللطيفه المنذرة الداعية المبركة والمنكورة لها بعد اطلاعها على
 الايات البينات الانفسية المملوئية لعوا وطردوا واجهوا من رحمة الله تعالى بانكارهم
 الايات البينات وتكذيبهم اللطيفه في دعوتها لهم الى خالق السموات الذي استغفروا بنيران
 الغضب والغضب في اخا وبر وجودهم ليحركوا اللطيفه الداعية لهم الى الحق فيخرج النار الى
 فوه من شفير اخاديدهم عناصر واحرق قنبرهم كقوله تعالى النار ذات الوقود وهو بدل الا
 الاخدود اذ هم عليها قعود بعد اصحاب الاخدود وكانوا على شفير اخاديد لهم وقاعدون
 لتعذبهم اللطيفه الداعية والقوى المؤمته بها وهم ما يفعلون بالمؤمنين مشهود بعد
 النفس الامارة وقواها الكافرة كانوا حاضرين فلما شاهدوا خروج النار من شفير الا

الاخدود

الاخدود واحرق الكافرين رجاء للمؤمنين منها ندموا وما نفعهم الدم بعد نزول البلاء
 وظهور الايات وما نقه مواشرهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السم
 السموات والارض والله على كل شئ شهيد يعني ما كره هو الايمان وما عابوا المؤمنين
 وما بينوا الا ان يؤمنوا بالله الغالب على امره الحميد المحمود بكل موجود عين لسانه
 الذي يخلق الذي لم يملك السموات والارض يعني يحكم النار والريح امر الزبح
 ليخرج النار من قعر الاخدود واحرق الكافرين الذين كانوا على شفير الاخدود وانجي
 المؤمنين الذين كانوا في قعر الاخدود والله على كل شئ شهيد يعني حاضر معهم شاهد كما يحيا
 باحوالهم ما كبرهم يكرهم الذي مكروا بالمؤمنين ان الذين قسوا المؤمنين والمؤمنات
 اي عذبوا وارادوا ان يحرقوهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم ان عذاب
 الاجل يكفرهم واصرارهم على انكفر بعد اطلاعهم على الايات البينات ولهم عذاب الحريق
 اي العذاب الاجل بنصره بعد قهرهم عليهم وتسلط القوى المؤمته على القوى الكافرة
 ونزولهم واسترحم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها
 ذلك الفوارج الكبر يعني القوى التي امنت بالاطمئنان الداعية لها رخصت الصالحات لمرام
 الجنات التي عمرت في نفوسهم بالعمل الصالح تجري من تحتها الانوار المعرقة وذلك الفوار
 الكبير وهذه الآية توضح ان تكون جواب القسم يعني يكرر القسم ثم قال قتل اصحاب
 الاخدود والآخره ثم اقم وقال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولونقول
 ان في الآية نفيا وتأخيرا كما قيل يجوز يعني قتل اصحاب الاخدود والسماء الى آخره
 ان بطش ربك لشديد جواب بعد الجواب يعني يوم ٢٢ بطش البطش الكبير يكون اشد
 من البطش العاجل الذي بيناه في عذاب الحريق انه هو يدعي ويعيد يعني خلقهم اولا
 يمسرهم ثانيا ثم يحيرهم ثالثا وبعبارة اخرى هو يدعي ويعيد القوى في النفس
 الامارة من الغيب الى الشهادة ويجعلها مظهر لصفه قهره ويعيدها الى عالم
 الغيب من الشهادة مع الكتاب الالات الباقية للمظهرية لصفه القهر وهو الغفور
 الودود للقوى التائبة المؤمته لزو العرش الحميد الذي كان فوق الكرسي المستقر بملك

الافلاك وهو مستوى الصفة الروحانية ومحرك الافلاك وهو مبدأ ظهور الفعل فقال لما يريد يعني بفعل محرك الافلاك ما كتب على اللوح اراد ظهوره هذا اتيك حديث الجنود فرعون ونمودر سمعت حديث القوى الغالبية والنفسية التي آمنت بفرعون اللطيفة الغالبية الغير المستخلصة عن الباطل واردة الغلبة على اللطيفة المستخلصة عن الباطل والواصل الى الحق ما فعل الله بهم بل الذين كفروا في تدبير آتينا اللطيفة الخفية لك كما كذبوا من قبل الطائفة المستخلصة عن الباطل المدعية امهم الى الحق والله من وارثهم محيط يعني عالم بكيدهم قادر على دفعهم ولكنهم لم يمسوا الا آلات شقاوهم الابدية بل هو قرآن مجيد يعني ان الذي ينزل عليك من احوالهم ومما يقول اليه امهم في الآخرة ومن امور الغيبية المشهورة من اعين اهل الشهادة قرآن حق لا شعور ولا كهانة وبعبارة اخرى بل هو قرآن مجيد انهم امهلو احوالهم اكثر والفساد واذخر القدر الشديد ليوم العار مكتوب في لوح محفوظ اى في لوح عقلك محفوظ في قوة حافظتك وقربيتنا في قدسية اخر ذكر القراءات القديمة الكريمة الذي لا يمسه الا المطهرون والقراء المجيد الذين يعرفه الا فاقون فاطلب منها حقيقتها فسيبلك آياتها السالك ان سمارك ولو حرك وشاهدك ومشهودك ويوم الموعد ولا تنكروا آيات البينات الانفسية التي تشاهد في السلوك وتدعن الاسرار اللطيفة وتكفروا بانفسكم الا انكم بالظهور وتكون من حزب الرحمن وتجاهد مع جنود الشيطان لتكون من الفائزين بالفوز الكبري اللهم اجعلنا من اهل الفوز والسداد والصلاح محمد صلي الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان كل صباح ورواح

بسم الله الرحمن الرحيم

آيتها الطارق في ليل القالب من سماء الصد الطالب محبوب القلب الكاسب مطلوب الرب في سوق القدر اعلم ان الله اسم بالسماء والطارق في كتابه بقوله والسماء والطارق وما ادرى بك ما الطارق النجم الثاقب يعني النجم المضيئ من نور العرش الذي هو مستوى الرحمن بطرق من سماء الى عالم البشرية في طاعة ليل القالب ان كل نفس

لما

لما عليها حافظ جواب القسم ليس كل نفس لما عليها منا حافظ وحفظك من هذا القبل يحفظونك من العاصات الجسمانية والآفات الروحانية وانت غافل عن نفسك وعن حفظك وتحسب انك خلقت للاكل والشرب والجماع والبهائم ولا تفكر في خلقك فلنظر الانسان من خلق خلق من ما رافق يخرج من بين الصلب والترائب النازل من سماء صدرك ما تعلم ان الله خلق لطيفك الارادية من ماء الرحمن المصبوب في رحم قابلك مما كان مودعا في صلب روحك ومن ماء التربية المستورخ في ترائب قابلك وقت التخمير يعني ان الله قادر على رجيم لقادر الى اصدان لم يعط حقه فالواجب عليك ايها المريد ان تقسم نزول اللطيفة الارادية في قلبك وتربيتها احسن مما يزل احد ولده العزيز لان ذلك الولد عود لك وفننه لك وهذا الولد مبارك عليك حبيب لك يوصلك الى حضرة ربك يوم تلي السرائر يظهر لكل احد في ذلك اليوم من هذا الولد العزيز ومنهم على تقصيره في تربيته ولا يفعلم الندم فماله من قوة ان يشغل سد تربيته ولا ناصر ان ينصره على اسوأ ضاربه او اذنه بالوجوع ليربته حق تربيته ثم يقسم بالقوة او غيرها في سماء القدر بان تعمر على رحم القالب ما درجت ليعقد نطفة اللطيفة الارادية ويقول

وانتم ذات الرجوع والارض ذات الصدغ ان ارض القالب التي اودع فيها سر الربية لتصدع وتأخذ الماء وتنبت منه الشجرة الطيبة التي هي اللطيفة الارادية انه يقول فقل اى هذه الله انزلنا عليك لقول حق يفصل بين الحق والباطل وما بالهزل يعني هذا قول جد صدق لا لغو ولا هزل ان كنت تشغل برية هذه اللطيفة الارادية بفعل الى مرتبة الولاية وان كنت تهمل حق هذه اللطيفة وتقصير في تربيتها بعد خلاصها الى ما انهم يكيدون كيدا يعني القود الطيبة يكيدون ان لا يبلغ الرجال هذه اللطيفة مبلغ الرجال لئلا تسلط عليهم واكيد كيدا يعني استد جبرهم من حيث يكيدون واعده لهم بما يكيدون فمهل الكافرين الى مثل الهوى للطبيعة الكافرة ايا ما فذليل ليعرودوا كارتا ويشعلوا بنيرانها امهلهم وريدا يعني انظر لهم ولا تستعجل لكي يتعبدوا بهم الامم فياخذهم اخذ بعنة وتعد لهم بما كادوا باللطيفة الارادية عذابا شديدا وهو عذاب الاطالة

على شرف اللطيفة وما اورد الله لصاحبها من التعيم المقيم والملاك العظيم في جنة
قلبيها وخشوعه على قنات الاستعداد الذي يمكن تربيتها اللهم وفقنا لتربية اللطيفة
الارادية المشتملة نور الوالدية بحق محمد صاحب الهداية صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
اجمعين وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم يا مستبح سبكي اولاد الجار اسم ربك اشغل
بذكر الله حتى يظهر لسانك عن الغيبة والكذب والنكس والتمية وما شاكلها يستحق ان
يكون مستحلاً لله ولا يمكن حصول تطهير اللسان الا باسم الرب فلاجل هذا قال في كتابه
سبح اسم ربك الاعلى عز جود على لسان ملوث والاسم الاعلى هو الله والذكر الا فضل لا
اله الا الله ولاجل هذا السر اختار المشايخ الذين عرفوا الطريق على وجه التحقيق وهم طيبة
استاد الطريقة جنيد البغدادي قدس سره للتسالكين الذين دخلوا في الطريقة وجاهدوا
في تطهير القلب لينزل سلطان ذكر الرب فيه لا اله الا الله واذا ظهرت صورة الاكر صورة
المساكنك وظهرت معاني الاكر حقيقة جناتك عرفت الرب وسكنت حق السبكي وعلمت
انه خلقتك من العناصر الاربعة فسويك في اعدل الامزجة ليصلح ان يكون مركباً للروح
الاضافي وقد افاضت القوى الروحانية من نفحات الطاف الرب ورتوات القوى الجسما
من تدبيرات السماوية النازلة الى ارض القالب وهذا كل قوة الى قوتها المقدرة كما قال
في كتابه الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فاعين اخرج مرعى
الروح من شدة الخفي كما اخرج مرعى الجسم من شدة البطن فجعل غشاء اي هيباً منقلاً
للأطفال ونور البصيرة في سواد الخفي ولين المعرفة والتربية الجسمانية والروحانية احوى
يعني يحكمه جعل رؤس الشربين اسود لانه اودع نور البصر في سواد العين ونور البصر
في سواد الخفي ولين المعرفة والتربية في الشربين المصوغين بصيغ السوار الذي ليس بعده
لون في تحقيق هذا السر قرع باب حدة القرآن سقرتك فلا تنساي يقول الله تعالى للطفنة
الخفية سقرتك من بيان الحدود فلا تنساي حقيقة ابد الاصل الا ما شاء الله لانه حكيم جبار
يعلم ان الاسرار التي مرجحة في الحدود لو تمكشف على احد يهتك العقل ويبطل نظام عالم
الشفاء

انه يعلم الجهر وما يخفي انه يعلم ظاهر القرائن وباطنه وعلم قوة ظاهرك وباطنك ومقدرا
تحكمه معاني الظاهر والباطن فعلى قدر ما يكون قوتك نفراً عليك ونبشت وقلبك نحو
مالا طاقة لك في حملها ونبشتك ليسرى الى نهون عليك حمل ما انبست في لوحك و
قراء والعمل به فذكر القوى القلبية والنفسية والسرية والقلبية والروحانية والخفية
ان نفعت الذكر بعد ان كنت تذكرها ما قراءت على لوحك فما عليك ان ينفع لهم
الذكر اولاً ينفع وعليك الوعظ والابلاغ سيدك من جشني سوف ينفع للذين يحبون
تدبرهم من القوى المستعدة الغير الملقطة بتراب الطبيعة المدساة في الطين اللارب
وتجربها الاشقي اذ يوصل النار الكبرى فكل من كان من الاشقياء الذي اصلينا هم في
النار الكبرى وهو النار الكبرى التي بها استكبر الشيطان والى امر الرحمن تجنّبون عن
لوعظة والذكر لانهم لا يموتون في تلك النار بان لا يكون لهم خير من عذابها ولا يحس
بان يكون لهم من الحياة لانه بل لا يموتون من طريق الجسماني باكلون ويتمتعون ولكن
ليس لهم حقانية حقيقة روحانية ثم لا يموت فيها ولا يحيى حياة تنفع يبصر الحق و
يسمعوا كلام الحق وينتفعوا بموعظة اللطيفة قد افلح من تدرك لكل لطيفة اشغلت
بتركية القوى القلبية والنفسية افلحت لانها ذكرت اسم الرب فصلت وتو
اليه كما قال في كتابه وذكر اسم ربك فصلى والاشقي الذين لا هم اموات والاحياء
آثروا حبش الدنيا على عيش الآخرة لانهم كانوا امواتاً عن القوى الاخرى وبت احياهم
بالقوى الدنوية كما قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى
لأنها دار البقا خيرا لا ينفذ عيشها لا يفي والدنيا مرحلة الفناء عيشها عن
قريب يفي وتبهرها ابد الاباد تبقى ان هذا لفي التحقيق الاول يعني ان هذا لما
المكتوب في صحف القلب والسر صحفى ابراهيم وموسى فاجتهدا في السالك فقراء
صحفك ولا يمكن لك القراءة حق تعالي بصرك اذ احياه سبيل حجة الدنيا وظهرت لهوى
فاذا احلجت البصر وصار صحيفها تعلم علم القراءة من استدارك لقراءه من صحيفتك
وتعرف حقيقة هذه الايات فيك وتشتغل بالعمل بما امرت به ان شاء الله تعالى اللهم

أجعلنا قارئين صحفنا العاملين بما فيها بحق محمد صلى الله عليه وسلم وسلامه وحجبه
سورة الغاشية مكية وهي ستة وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
يا طالب معرفة القصة المأثمة القلبية اسمع ما يقول تعالى في كتاب الكريم حيث يقول هل أتيتك
حديث الغاشية والغاشية ما يفتر صاحب علم من هولاء وهي حصلت من الملائكة الذين ركب
القالب عند آدم بالنيران المشعقة بالروح الصورية وجمع في باطنه حيث صار متفنا وطلب
عليه عند خراب القالب وجوه يومئذ خاشعة أي ذليلة ليس لهم وجهه عاملة ناجية مخلوا
بالصور ما عملوا في عمران قلوبهم ونصوا على وفق متابعة هواهم ما نصوا يعني ما وفقوا الأنبياء
اللطيفة الخفية برأوا ونصوا بالابتداء من هوأى انفسهم تصفوا ناراً حامية بالخطيئة الذنوب
جمعوا من الاخلاق الأثيمة والادوصاف الكريمة تسقى من عين آسية أي متناهية في الحرارة التي
حصلت من النار الحامية بحطب الاخلاق الرديئة ونيران الشهوة والغضب ليس لهم طعام الا
من مريع لا تهم ما اطعموا القور القلبية والسريرة والروحية من شراب الذكر وطعامه
فلا يكون لهم يومئذ طعام الا من مريع وهو شوك الخواطر القلبية الرديئة لصاحبها بآثامها
ع هواها لا يسمن ولا يغني من جوع لانهم كلما اكلوا منها زاد رجوعهم وعطشهم بعد تنا
ولهم وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية والوجوه التي توجروا الى قبله وجه الله وهموا
القور القلبية والسريرة والروحية بنعمة الذكر وسعوا في طاعة طلبا لمرضاة يكون ناعما
لسعيها لراضيات في جنات عاليات عامرات في بواطنهم كما يقول الله تعالى في جنات
عالية لا تسمع فيها لأغنية لانهم اشتغلوا في حبس القالب بذكر الله وما اشتغلوا باللهو
واللهو فلا جرم كانت جنات نالهم عالية طاهرة من لأغنية فيها عين جارية من المعززة
فيها سرور لوعة من الاسرار الرفيعة التي لا يصل اليها المفلتون من عبادة الخواصر الكوا
موضوع في حانة انفسهم وهي الاستعداد القالب مملوءة من شراب المحبة وحرق
النظم المشاهدة وغمارق مصفوفة أي وسائد الرحمة مصفوفة ليكنوا عليها كما تنكوا
على وسائد وكان في عالم القالب وزرا في مشيئة أي فوارق بسيطة في بساط
البساطة فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ان كانت مشكونة وتجبون مما ذكرنا فلا
ينظرون

ينظرون الى الابل الشوق كيف خلقت لتكون مركبكم ويصلون عليها الى هذا المقام الذي لا يصل
اليه احد الا بشق الانفس فلا ينظرون الى سعادتهم كيف رفعت والجبال قالكم كيف
نصبت والارض بشرككم كيف سطحت كما يقول في كتابه والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف
نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر انيها النايب محمد صلى الله عليه وسلم
القائم مقامه في وجود كل امته محمد صلى الله عليه وسلم انما انت مذكر يعني خلقت في وجود
كل احد لطيفة احمدية وقوة محمدية ليدركهم قواها من الغاشية وينذرهم بالنار الحامية
والعين الآتية ويبشروهم بالجنة العالية والعين الجارية والفرش المرفوعة وغمارق مصفوفة
والزرا في المشيئة لست عليهم بمسيطر اي لست بمسيطر على هذه القور لانهم خلقوا
العمل خالص متعلق بكل واحد منها وما عليك الا البلاغ والانذار والابشار الا من تولى
الافعال التي تولت عن الحق وعما خلقت له وكفر ان كفرت حق خالقها مخلوقا للجلال
خلقت ضعيفة الله العذاب الاكبر باعراض القور عن الحق واتباعها على الباطل بعذاب
فقدان الحق وهذا من الاكبر العذاب ان الدنيا اياهم اذ رجوعهم الى الحق ثم ان
علينا حسابهم يعني الحق محاسبهم يوم الغاشية باطالهم الحقوق التي كانت
ورابع الحق فيهم واحقا قهرهم الباطل التي كانوا ماديين باخراجها فيا ايتها النساء
اجتهد اليوم في اتيا كل ذي حق حقه واخرج الباطل عن نفسك لتكون وجير الله
يوم الغاشية اللهم أجعل وجهي ناطرا متنعما بحق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه اجمعين صاحب الوجاهة والقدرة سورة الفجر مكية وآياتها تسع وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم يا طالب رضوان ويا صاحب ربا من ها
ربة الهوى ويا عارجا في الدرجات العلى ويا صاحب ذوى النهى اعلم ان الله قسم
بالفجر وهو قد جمال الروح الفاعل وبديال عشر وهي اللطيفة لجلالته المسكنة في القالب
القالب وهي السكينة والحلم والخواص والصبر والحكمة والفيض والغبرة والعزة و
الهمة والنبات واقصر ايضا بالشفع وهو الاحوال الطارية على انفس من الفقر والغنى
والنور والرجاء والفرح والسرور والفرح فاشكاله والوتر وهو الخصال التي ذكرنا في الاخر

الباقية التي فيها ينال لاهلها يا اهل الجنة فرح لا بعده فرح ويا اهل النار فرح لا بعده
واقسم ثانيا بالليل اذ ايسر بعون السير الذي جعل في الليل العظيم القدر الذر رفع فيه
قدر صاحبه واسر لي في سدره منتهى همتي كما يقول الله تعالى والفجر وليليا عشر والشفع
والوتر والليل اذ ايسر هل في ذلك قسم الذي تجرد هل يقع هذا القسم لمن كان له
عقل يحجر ان يمنع عن تكذيب الحق في القسم المير كيف فعل ربك بعد ارم ذات العمد
التي لم يخلق مثلها في البلاد يعني القوي النفس ان الله فعل بالقول العارية التي ثبت
لنفسها من التعم في ذات عماد قالها ارم جنة من القول النبائية الحبيشة متى ما شئت
على وفق هواها دخلت واكملت من ثمارها لم يخلق مثل ذلك الارم في قلوب غيرها
كيف خربا ربها ونمود الذين جاؤا القنن بالوارد جاؤا صحو جمال القلب ليا منوا من
عذاب الرب وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد اذ القوة الكاملة في الباطن
اركانها واحكمت اوتادها بهواها وطلعت في بلاد القلب على جميع القوي القالبية فاكثروا
فيها الفاسد واراد ان يظهر على سماء الصدر وحارب مع الرب فصب عليهم ربك سوط
عذاب يعني نزل كيدهم في بحورهم وادخلهم النيران التي اودوها وخرب جناتهم التي
بنوها ان ربك لم يصاد هذا جواب القسم يعني حق هذه الطائفة التي ذكرها ربك في وجود
ان ربك ربناك وادع فيك هذه الطائفة ليا لم يصاد يعني برصدك وبربك في قلبك و
يسمع بحوارك ولا يعزب عنه شيء في الارض ولا في السماء ولا في الارض والقلب ولا في
الصدور ولا في نهار الروح ولا في ظلمة الليل النفس ولا في اطوار القلب فاما نحن الانسا
اذا ما ابتلاه ربهم فاكرمهم ونعمه فيقول ربنا اكون يعني اذا فتح عليه الانوار البسط
يقول اني من المكرمين عند ربك وانا اذا ما ابتلاه فقدر عليهم رزق فيقول ربنا هانن
عني انا فتحننا عليه ابواب الغضب وامسكنا عند رزق من البسط يقول ربنا هانن
عند ربك كلاً اذ حقاً ليس الامر كذلك بل لا تكلمون اليه يعني اذا فتحنا عليهم باب
البسط فلا تكونون خاضعين لقلب بكرامة المظهور في الذكر ولا تحاضون على طعام
الساكنين ان لا يكونون خاضعين لقلب بكرامة المظهور في الذكر ولا تحاضون على طعام
انهم

انهم وصلوا وتركوا الذكر والمراقبة واختروا احوال البسط وتاكلون التراث اكلًا لما
وتحبون حبًا جماً وتاكلون من نعم البسط وما اوتيتهم في حال البسط اكلًا تاماً
شديد من نعم البسط الخاصة من الذكر واللسان ولا يفتنون الى الياسم والمكين
ويحبون المال حباً جماً ان يحبون ما حصل لهم من نعم البسط حباً كثيراً كلاً يعني ما
هكذا ينبغي حقاً ان يفعل صاحب البسط اذا دكت الارض دكاً دكاً يعني اذا دكت
ارض القالب من سطوة الوارد الجلال في الشمر بلاد الغبض وجاد ربك والملك صفاء
صفاء ارجاء اللطيفة الربوبية التي يقوم بها وجودك وخواطر القلب مع تلك
اللطيفة صفاء صفاء وحي يومئذ يحشرهم ارجى جرائمهم فالبك التي اشتعلت نارا
بلاذ نفكك يومئذ ان في تلك الحالة تذكر الانسا والى ان لا تذكر يعني وما ينبغي
الذكر واين القبول واين له حال ذكر التوبة يا لبي قد تمت طيوتي هذه اية تدل على
ان الرجل مادام في قبر قالبه كان ميتاً فاذا خرج منه يصير ذك حيوه وعلمه وبصره يقول
يا لبي قد تمت في تلك الحالة التي هي بالنسبة مما تالكحوي الى بدية الاعمال القالمة
لنفعني اليوم فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يعني يعذب بعداً
لحره والندامة الايصة ويوثق بالقبود الملكية ياخذ الاثام والادب عنه وسعور
بل لا سبيل الى الرجوع ولا سبيل الى الخلاص من هذا العذاب ابد الابدين وهو الذي
هرين يا ايها النفس المظنة الى القوي النفسية المظنة الحفية المصدوقة لها المؤثرة
بامرها المنزمية عما نزلها المشتغلة بحفظ حقوقها التاركة حظوظها العاجلة الموضوعة
عن هواها المقبلة على مولها ارجى الحركه راضية مرضية حين خرجها من قبر قالبها
فادخل في عبادي بعد التجاوز عن العقبة الكدود النفسانية وادخل جنتي يعني في
جنة القلب المضاف الى الرب لشرفها فيما ايتها السالك اعبر بهذه الخلا واعبر عن
مشتريا النفس لا تارة لتكون من الداخلين جنة الرب ولا تفرج بالبسط ولا تفرج
بالغضب وكن في كلتا الحالين ذاكر للرب لئلا تكون من الذين يعبدون الله على حرف
كما ذكرهم الله في كتابه اللهم اجعل نفسنا مطمئنة راضية مرضية وثبتنا على متابعتك
حيبك

محمد خير الدين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان كل غدوة وغشية سورت
البلد مكتبة وآيات عشر ربه
يا طالب البلد الامين ويا قارئ الكتاب المين اعلم ان الله تعالى اقسم بهذا البلد وقال لا
قسم بهذا البلد الا قسم واستبرأ هذا البلد من اهل هذا البلد على غيرك واحللتنا لك كل ما
تعمل في بلد الوجود من قتل كفره النفس وذكورها واسرار الهوى ورسا قواها والدواما ولدان
بحق اللطيفة الفا عليهم ونسأ بحرا لقد خلقنا الاشياء في كبد يعني اللطيفة الانسانية في مكايده
وشدة مع هؤلاء الاضداد المنقرفة باطباع بعضها بعضا عن بعض منه خلقنا ايجسب
القوى الكافرة ان لن يقدر عليه احد من هواها بقوتها واعمالها على مكرها يقول اهلك
مالا ليدا يعني انفق تقوى في مشربها الهوى واسلطها على اللطيفة لتجلب خواطرها
الذميمة ورجل خاثرها القالبية ومنعها عن التسلط على اهل البلد ايجسب ان لم ير احد
ان ما يكيد ويكره الله مطاع على جميع ما يخفى ويظهر له فجعل له عين ولسانا وشفقت وهداه
الجدين يعني اهل جعل الانسان هذه القوى يعني قوة الباصرة وقوة الشكك وزيته الشفاين
وقوة المميز بين الخير والشر ايظن ان لن يركبه خالق الله هذه الى تميز الى طريق
فلا افهم العقبة لم ينفق قواه فيما يسهل عليه جواز العقبة الكفود والفسانية وقت خمر
عن قبر القالب وما ادرك ما العقبة يعني ما تدرك بالاشياء يسهل عليه جواز العقبة فذك
زقية يعني فذك رتبة نف عن امره او اطعام في يوم ذي مقبة يتيما ذامقربة او
مكن ذامسرية يعني يعظم بطعم الخاطر القالبية الذي يتيما في عالم النفس واطر السكينة
الذكر هو محتاج الى الذكر من طعام ذكر الله شتم كان من الذين آمنوا ان هذا المطعم
يسفي ان يكون مؤمنا بان الله ارسل بحاظر القلب واطر السكينة اليه وتوا صوبا
بعده قوايا النفية والقالبية بالصبر على مراده خلا والهوى وتواصوا بالمرحمة ان
بالمرحمة على خواطر الغريسة الثائبة في عالم اولئك اصحاب الميمنة يعني هذه القوى
الفسانية المؤمنة المطم تكون من اصحاب الميمنة غذا والذين كفروا بابايتنا
يعوكفروا بابايات الانفسية التي خلقنا يا واطرنا يا في باطن السالك وكشفنا

عليه

عليه هم اصحاب الشمة يعني تلك القوى الكافرة التي كانت في نفس السالك هم اصحاب
لشمة غذا عليهم نار موصدة يعني عليهم نار مطبقة عليهم الابوة لا يدخل عليهم
روح من عالم الروح ولا يخرج من داخلهم كرب ونهم بانهم كسبوا هذه النار الموصدة
بكفرانهم وطغيانهم اللطيفة في عالم الكسب اللهم اجعلنا مؤمنين بك لا سهل
علينا الجواز على العقبة بحق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين سورة
الشمس مكتبة وآيات عشر ربه
يا شمس النبوة وضحى الرسالة وتمر الولاية ونهار المعرفة وليل السكينة وسما الفرة
وارض التواضع ويا صاحب النفس الملهمة ويا طالب الفلاح اعلم ان الله اجمع
بالحقايق الموردة في النبوة والرسالة والولاية والمعرفة والسكينة والعزة والنوا
والنفس الملهمة في كلامه حيث يقول والشمس وضحاها والقمر اذا تلالها والنهار
ازاحلها والليل اذا بغتها والسماء وما بينها والارض وما طيرها ونفس وما سواها
فالهمها جوارها وتقويرها بما سوى وقت سوية قالبها فدا فاج من ذكرها فكل من ذكرى نفس
من الاخلاق الزليدة الحاصلة من العناصر القالبية المظلمة وحلها بالاخلاق
المهيدة الحاصلة من القوى الروحانية النورية فدا فاج وقد خاب من دستها
دست نفسه في تراب الطبيعة المملوطة بالطين القالبية بما تبع الشره النفسا
نية على وفق هواه قد خاب من لطف الله ومن انعم في دار القرار الدست نفسه في
تراب دار البوار ولتكن ذبيبة اللطيفة التي ارسلها الله اليه في نفسه وعصيان اللطيفة
وطغيان كيا قال يقول تعالى كذبت ثمود بطغورها اذا نبعت اشقيها يعني اذا
انبعت اللطيفة واسرعت الى الطاغية انبعت اشقي قول النفس علوان اللطيفة
الى الصالحة لم يعقر ناقة شوقتها فقال لهم رسول الله اي اللطيفة ناقة الله وسقيها
اد اخذوا عرناقة الشوق ومشرها من عين الذكر فذكور ففعلوها بتكديرهم صالح الا
اللطيفة النفسية وعروا ناقة الشوق فدمدم عليهم بدمهم بدمهم اهلكهم الله
فسويها الى عمرهم بذلك العذاب ولا يخاف عقبا ولا يخاف القوى العاقرة في

عشر ناقة الشوق عاقبة الامر فاهلكهم الله بطغيانهم لرسوله وتكذيبهم آياته اللهم
اجعلنا من الصادقين الصالحين سورة الينل مكية وآياتها احدى وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
يا ساكن القالب الظلماني وطالب النور الروحاني ان الله تعالى يقيم باللطيفة الجلالية
المظهر بها ليل القالب المظلمة بانها الروح لكمال قدرته واظهار حكمته حيث يقول الليل
اذ يغشى وابدا بالليل في هذا المقام لان ابتداء خلقت في عالم الشهادة تحميم طينة قباله
وقيدته بقوله اذ يغشى لان ظلمة ليل القالب في البداية يغشى جميع الاسرار التي كانت
في طي الطينة مسودعة وانها اذا تجلى يعنى بحق اللطيفة الجلالية التي اودعنا بها في انوار
الروحاني لتستور بها ظلمة القلب ويطلع السالك على الوديع المسكنة في قباله وقت
التجوير وهي الامانة التي اشار اليها حيث قال وحملها الانسان وما خلق الذكر والانثى
اي نحن من خلق المظهر في الفاعلية والقابلية التي اودعنا بها في ركن وحركه وشخصه
ان سعيكم لشيئ لسفوات الاستعداد التي تتعلق بالفاعلية والقابلية مما جعلناه
فيكم فاما من اعطى جهده في طاعة الله وماله من القوى والاستعداد للحق وانقي عن
الباطل وصدق بالحكي ان عند ربه فيما اوحى على لسان سرنبيه اليه بوجود الجنة
التي هي الثمرة التي حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بذرة الكلمة الطيبة الروحانية
التي هي نور ان نيسره بالحقايق المودعة في الطائيف لعمل بوصفه الى البر والابرار السريد
واما من كحل واستغف من القوى الخفائية التي اعطيناها له واستغف وجعل نفسه مستغنيا
عن الاعمال بالقوى التي اعطيناها لئلا يتسبب بها السعداات السمر مدني ولاذب التهمينه
بالحسنى التي هو الباقية للعملي الخاصل له من خيار الهوى الصارف آياته عن المولى فيستتريه
للعسر ان نيسره بتلك القوى ليطلب بها حقوقها في طلب حظوظ العاجلة ويعسر عليه
الاشتغال بما ينبغي في الآخرة بتوجيهه الى حفظ نفسه ويطول استدام وقواه في استعمالها
في غير حق وما يغني ماله اذا ترك الى بطل استعداده واخذ منه الآلة وادواته وهو في مأوى
صواه ما يغني عنه قواه ان علينا للهدى ان نودع فيك للطائيف وبنين على لسان سرنبيك
ما كان فيه يدرك وان لنا للآخرة والاعمال من طلبها من غيرنا فقد خطا الطريق ان اولئك

اشتغالك

اشتغالك بحظوظ العاجلة النفسانية المودعية الشريفة واخبريك بتوجيهك الى الحقايق
الباقية المودعة فيك اولئك واخبريك ولا يخرج عنك ولا يطلب من غيرك لان الحق معك كما
تقار وهو معكم ايما كنتم لئلا تفلط وتقل وتزل عن الطرقات المستقيمة وهو في الحق
فانذركم نارا تظلم اذا خبرتكم بما اودعت فيكم وانذركم بالنار التي هي كانبية في حجر قلوبكم
مخبونة بطينتك تستطفي من اشتغالكم تلك النار بالبشرى الباطلة ويبقى بعد خراب
قالبكم وهو نار الحيرة لا يصلها الا الاشع الذي كذب ونوى او كذب بالحسنى الذي هو
ونوى عن الحق بتوجيهه الى الباطل وسجنه بالاشع الذي يودي في ماله يترك او لا يترك انذركم
انقي عن الباطل والاشتغال بالخط العاجل ويودي في ماله من القوى والاستعداد في استعمالها
بالقوى الطائفة الحق يترك لئلا يظلم عن الابطال عن الابطال الحاصلة في عالم الظلمة وما
لاحد عنده من القوى والاستعداد عند اللطيفة الخفية من نعمة يجب على تلك اللطيفة
تجزل لان اللطيفة الخفية اعطى كل لطيفة حقا في بد والخلفه ويدعوهم الى الحق بعد نسيانهم
الحق في عالم الظلمة والاشتغال بما فيه تكليل قوايا القابلية والنفسية الا ابتغاء وجهه والاعمال
الى اللطيفة الخفية تدعوهم وتصور على اذراهم لان احتياجها اليهم ولا من نعمة لهم عليها
ان تجزل لها بل كان خالصا لا ابتغاء وجه الله رب الاعلى لعلهم بان رضاه في هذا وسوف
يرضوا ان عن قوبب رضاه عن ربه باعطائه آياته وعده من المقام المحمود احده قبول نعم
وامنه الخاطئة وهذا الرجحانية في كتاب الله للامانة الخاطئة فاجتهدون تكون مستقيما
في اعتقادك باللطيفة الخفية التي يوفيك مودعة مستقيما بما اخبرتك اللطيفة
الخفية عن الغيوب ولا يحل عندك الغرور بالاشكاليك والتكذيب في ايمانك الله
الغيب لصل اليك فائدة شفاعته لطيفتك الخفية ان شاء الله تعالى اللهم شبتنا
على متابعة حبيبك عليا الصلوة والسلام سورة الفحي مكية وآياتها احدى وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا طالب اللطيفة الجلالية والجلالية في اللطيفة
الخفية التي هي محمودة وجودك ان الله في كلامه القديم وقت اسبالي الحجاب الجلال
حلال وجه جمال حال محمد ليتم معرفة الحقيقة بعد النكارة التي هي حال جمال الحال حيث

بخلوة مذاقها فاذ فخرت عن المجاهدة في عالم الكسب فانقلب له شاهدة في عالم الوهب
ونصب المشاهدة رعاية الادب المحقة بحقوق حفر السلطان والربك وصت المشاهدة
والوهب فارغب يعوكن على الحق ولا تلقت الى غير الرب ولا تطلب من الرب الا الرب
فاذا وجدت الكمال ولا يفوت عندك شيء كما قيل في الشكر كل صديق في جود الغرة وجاء في
الحكايا المنقولة عن بعض الشايخ ان احدا منهم جذب وخرج من الحفرة ووقف بين الحق
يد الحق فقال له الحق ان كل الطالبين طلبوا مني شيئا الا بايزيد فانه طمأنني ويكون مثل
هذا الخطاب من رب الارباب على سبيل التنبيه للمسا لك لانبعثا داعية هاتمة العالوية في طلبه
لطفا به من ربه اياه وتعليمه له اللهم ارفع هممتنا وارزنا باحسن تاء ربي بحق
محمد صلا الله عليه وسلم سورة النين مختلف فيها وايتها ثمان **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ساكن البلاد الامين واكل ثمرة اليقين من شجرة التين اعلم ان الله اقم بالبين
وهو الثمرة اليقينية الذاتية الوجودية اللاهوتية وبالزيتون وهو الثمرة العينية
الصفاتية الجبروتية ويطور سين بفعل الملكوتي الذي هو جبل مضي صفاءه وسأؤه
من سنا سنا الجلال عليه يترتب امر النطق وهو جبل من المطينة يدرك لطفه وقهره
في اربعين درجة لاهوتية وجبروتية وملكوتية وناسوتية عشر عشر في صباح حا
حاجزين ظلة العالم الجسداني وضياء العالم الروحاني ويتم تدبير الامر وهو المقصود
من تحلي الذات وابرار الصفات وامرار الافعال واظهار الآثار لاد الله تعالى اذ رج
ككون ذلك الجبل جوهر العطيفة العارفة للمعرفة الشاهدة المشاهدة للراية
وهو القلب البلاد الامين ان المؤمن من دخول الشيطان في بيت الله الحرام الذي
قال في كتابه ومن دخل كان آمنا من عذاب الفرقه والدخول في هذا البيت الحرام على النفس
الموتى بحجة الدنيا المظلمة بمشتمياتها واسباعها على وفق الهوى المكذرة ما
باشغال بما سوى الحق تعالى والحق يقسم بذاته وصفاته وافعاله وآثاره في كلامه
بقوله تعالى والتين والزيتون وطور سين وهذا الا البلاد الامين لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم **بسم الله الرحمن الرحيم** والاقايق الجبروتية
والاقايق

والاقايق الملكوتية والاشفاق الناصونية **بسم الله الرحمن الرحيم** اسفل سافلين يعني رده
الى اسفل سافلين الطبيعة للابتداء الذين آمنوا وجاهلوا الصالحات ليعرفوا
ممنون لاجل هذا التذليل لانهم صدقوا الاطيفة لطيفة وامنوا بالحق واستعملوا
اقايقها في الاعمال الصالحات فلهم اجر على هذه الاعمال التي عملوا الله غير ممنون
اي غير مقطوع ابد الابد وكان ردتا اياهم وقت التدبير الى اسفل سافلين الطبيعة
ليكتسبوا القوى الصالحة وتخرج الى ربها مع حصول المعارف على سبيل التفضيل
وتجاوزوا عن درجة الروحانيين ويكونوا امرأة لوجر الله تعالى الملك الكريم من كمال
عنايتنا بهم واضطعايتنا لهم بالمرآية من بين المخلوقات فما يكذبك بعد بالدين
يعني فما يكذبك الشيطان بعد هذا التقدير وكشف سر التدبير وحكمة العروج الى الرب
التدبير بالدين الذي هو فطرته الحفية انظر ان الله خلقك عبثا فاحسب ان الله
تعالى جمع فيك المفردا وركبك من لطائف المفردا العالوية والسفلية بالهرزل وانك
لا ترجع اليه اليس الله باحكم الحاكمين يعني اما تعلم ان الحكم الحقيقي الحاكم القادر لا يفعل
فعلا عبثا ولا يخالف شيئا باطلا فخلقك لك في احسن تقويم ثم رده اياك الى اسفل
سافلين كان من غير حكمه ولا يكون بعد هذا الرد رجوعك اليه ولا ينبغي منك لطيفة
باقية تتنعم وتتأمل بعد حجاب البدن فكل نفس تكون مسطحة تؤمن وتقول بلى واتامن
الشاهدين على انك احكم الحاكمين ولا يمكن ان يصدر منك فعل غير حق وعمل غير متقن
خلقنا لمطربة صفا لطفك ومهرتك واودعت فينا لطيفة مستحقة لتكون مرة لذلك
فطوئي لمن آمن بحقيقتك وعمل عملا صالحا على امرأة وجوده بتصفيلها واقاسها محازاة
الوجه بعد اخراج الحديد من الجبل وبناء البلاد الامين الذي فيه مسكن العدة وغرس الاشجار
الثمرة ليقضي بضاء نور مروج في دهن الزيت البلاد الامين فيطلع في بستانه على ثمرة العرفه
الذاتية ويجتنيها وبأكلها ويصل الى لطيفة ذوقها اللهم اذ فناء معرفتك الذاتية لمجد صيا
الله عليه وسلم سورة الفرق مكية وآياتها تسع عشرة وهي اولك سورة نزلت وقيل الفاتحة ثم
هذه **بسم الله الرحمن الرحيم**

أمر اللطيفة الخفية أقراء بالعلم من تلك التي خلق مفرقة لطائفك أو لا خلق الإنسان
من علم أي خلق ثانيا حقيقة النفسانيك عند خلق المفرقة بعضها ببعض ليصل إليها
ضوء نور اسم ربك لكي تشترك به أرض قلبك أقراء بالقوة التي أودعناها في اسمك
الأحمد الذي هو مظهر اسمنا الأحد وربك الأكرم الذي علم بالقلم وهو أول موجود
أوجده الله في مرتبة العالوية وهذا إشارة ترد على اللطيفة المتخلفة من ظلمات القلب
ويظهر على السالك بعد هذه الأمور العلم الذي إذا أدى حق هذا المقام في السجود يعطى
العلم المحجول في مقام الاقتراب وهو مقام يرتفع الحجاب فيه بين الارباب الباطلة المتفرقة
ورب الارباب يسجدوا له ويؤمنوا به ويقولوا نحن التراب وانت رب الارباب وفي هذا الباب
سرعين يتعلق بحج القرآن الذي لا يمكن لقلم البيان التجاووز عنه لأنه ما مور بان يمدحنا
البيان في ميدان علم الانسا ما لم يعلم من تفاصيل علم الاسماء ومحافظ الصفات ومصادر الال
فعال ومظاهر الآثار كلها ان الانسا ليطغى ان رآه استغنى يعني جفان الانسا اذا
ارآه مستغنيا بالقوى والآلاء والادواء التي اعطيناها فكيف يتسبب بها علم تفاصيل لطيف
ويعصى ربه بتلك الآلات والادواء استعمالها بفهم حقيقي لا يتسبب بها الذليل العاجلة التي
الشهوانية ويتمتع بها ونسيان بان رجوع الى ربه كما يقول ان الى ربك الرجوع يعني مرجع
كل الطائيف الذرى الحق فكل لطيفة انشئت بالباطل ظهريها فمرر معذبة وقت الرجوع
اقراء باسم ربك لكي يخفف نور اسم ربك ظهرك على ظلمة الباطل كما اشترانا اليها
من قبل ارايت الذي يراه عبدا اذا صلى يعني ارايت القوى القلبية او النفسانية ان
تنهى لطيفتها التي توخرت الى لطيفتها الخفية ارايت ان كان على الهدى يعني اللطيفة
التي كانت على الهدى بتوجيهها الى اللطيفة الخفية او امر بالقوى ان امرت قواها بان
يتقوى الهوى ويتركوا الاشتغال بالباطل فما تنفع للتقوى بعد نزول الآلاء والادواء
عنها اطلعا على امر اللطيفة وضياح الآلة لابقاء الحسنة في نفسها وشدة الام الحسنة
على قواها ارايت ان كذب وتوكل ارفعه جرحا الى جرحه كذبت بالحق وتوكلت عن الاعيان
الواعلم ان القوة الجبرية بان الله يركب ما في ضمير كلاً لمن لم ينش عن تكذيب اللطيفة

الخفية

الخفية فيما وعدت ولوعدت ويتغل بالحظ العاجلة ويستغل الحق في الباطل لنسقا
بالصا بالناسية ان التاخذت بناسية ادبارها واستكبارها ويجري بها الى النار الموقدة
في صدرها من نور الحق والحد ناسية كاذبة قوة مكذبة اللطيفة الخفية خاطئة
طريق رشدها بخالفه امر اللطيفة الخفية فليدع نار دبره ان قواها القلبية والخفية
التي هي غشياً وليتصرف بها عن هذه النيران المشتعلة في وجودها المتخفة فيها سدد
الربانية وهي حقايق القبول القارية التي اودعت في النفس لا قارة ليحزن القول
الجاهلة الظلمة الخاطئة ان كاذبة المكذبة بنوا صير وتفسير في دركات قلبها كلمة
يعني ليس الامر زعمت القوى الجاهلة فيا ايتها اللطيفة لا تطعم ان لا تطعم القوى الجاهلة
هذه وصل ربك متوجها كعبه قلبك واسجد على تراب قلبك واقرب باللطيفة الربية
الربوبية المستكنة في تراب قلبك ليعطيك ربك الرفعة والكرامة باقيا ما
بايصالك اللطيفة الخفية التي هي محمودة وجوده للجذب اليها جميع اللطائف في مقام
المرجوع وترجع الى ربك راضية مرضية ان شاء الله تعالى اللهم اجعلنا راضين
مرضيين بحق محمد صلى الله عليه وسلم وعلمه وصحبه اجمعين والتابعين لهم اجمعين
اليوم الدين سورة القدر مختلف فيها وايتها خمس **سورة الرحمن الرحيم**
يا طالب ليلة القدر وشرح الصدر اعلم ان الله تعالى يقول انا انزلناه في ليلة القدر
اي نور الذي يحصل به اشرح الصدر وهو الجمال المحصور بسيد اهل الكمال
المودع في ظل قلبه الذي بذل لك النور ما كان لقلبه ظل قلبه كان ظل النور لا
ظل الظلمة بخلاف القوالب لانها خلال ظلمانية فاما طلعت شمس الروح اظهر
خلال الظلمة وهذا سر عزير يتعلق بحج القرآن فانت ايتها السالك الطالب
اجتهد في طلب ذلك النور المودع فيه ذللك النور في اللطيفة القلبية المستكنة
عن الاباطيل المستكنة فيها نور لطيفتك الخفية ليصل في ظلمة ليل قلبك الى ظل
لطيفة المستودع فيها نور القدر وشاهد ذلك النور في لطيفتك المستكنة
ليكون قلبا لللطيفة الخفية وتعتبر صاحب القدر مشرح الصدر وما ادرك

ما ليلته القدر ليلته القدر التي هي ظلمات القلوب مسكنة خير من الف شريرة على
ليلا يغتر بالانوار الروحاني ونجهد ان يصل الى ظلمات وصل اليها خضر لطيفك
الحويثية وشرب من ينبوعها ماء الحياة السرمديت وما التفت الى الجواهر النفيسة التي
صنعت في القرنين عن شرب ماء الحياة من منسجها وذو القرنين خاصيتا لنفسه القوي
وهي العقل العملي والصور العناني وينبغي ان تخالف من حبيبة سواد تلك الظلمة و
تلتقي بالذكر العناني وتلوذ باذيال متابعه الذي وتلقى الى صفة النسيم الهادي المهدي
لتصل الى ينبوع الذي ينبغي منه ماء الحياة ويشرب منه بكأس محبة الحبيب عليه الصلوة
والسلام وتشهد تنزل الملائكة قود روحانيك وروح توكلك الحفية القدسية كما يقول
تعالى تنزل الملائكة والروح فيها اي في تلك اليلت شديدة السواد المرابية التي
فيها المستكن نور القدر الخفي عن اعين لطائفك المتابعة بالابا طيل الجليدية
على بصائر لطائفك المستحسنة عن الابا طيل باذن ربك من كل امر يعني هذه القوي
التي كانت وسائط من الامر والمأمور كما شوخاها في بدائع الصانع لا ينزلون الا باذن
الرب على القلب القافي عن كدوا الاضاليل السايمة عن آفات الابا طيل بخلاف الملائكة
التي هي الحفظة لانهم ينزلون على الصافي والصالح والبا طيل والفاسق والفساد والكتبته
وتعلق بها الموت والحياة والرزق وغيره يستقون على القلب السليم السلام من رب
الكريم الرب البر الرحيم لان تلك القليلة كثرها سلام وخير حتى يطالع فجر النفس كما
يقول سلام بان حذر مطيع الفجر التمهيد رفع قدرنا وذكرنا واشرح قلبنا وصدرنا حتى
حبسك محمد صلى الله عليه وسلم سورة البينة تختلف فيها وايمها ثمان فهو الدار الحرام
ايها الثاني سطور كلام الكتمان العالي وظلمة الدنيا في درك المكارم والعالي اعلم ان العو
القول الكافرة القالبية والمشركة النفسية غير منفكين عن كفرهم وشركهم حتى جاء
بهم بيته الوارد الغيبي هو رسول من الله مالك الملك كما يقول في كتابه الجيد وكلامه
الجيد لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول
من الله يتلوا صحف مطهرة وهي صف السور والقلب المطهر من الشقاق والنفاق

الاخلاق فيها كتب قيمته تعالى في صفى السر والقلب كتب فتمت غير معوجة لاستقامة الساتر
لان عند اقامة المرأة محاذاة الوجه ولو لم يكن الشمالك مستقيما تكون الكتب معوجة على صفى
قلبه والسر وان كانت مطريرة وهذه حالة مشهورة لا يطالع على حقيقة هذه البينة الله
اهل المشاهدة وما تفرق الذبذبات والكتب الامن بعد ما جادتهم البينة لانهم
كانوا شائتين على عادتهم في عبادتهم بحيث صار العباداة عادة لهم فاذا جاءهم بينة
الوارد وامنهم بترك العباداة العادية وبالاخلاص في التوجه وبالصلاة في العباداة
وبالزكوة في الطاهرة وتفرقت القوي الكافرة والمشركين منفكين عن الحق حتى تعين في
حظوظهم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة يعني ما امرهم الوارد الا بان يعبدوا الله مخلصين في مقام التوجه حنفاء
عند اقامة المرأة في محاذاة الوجه وبان يقيموا الصلوة في مقام العباداة لان هذه الصلوة مجموع
العباداة فيها القيام والقعود والركوع والسجود والسيح والتهليل والتكبير والتحميد
والقراءة والادعاء والخشوع والنداء والافتقار وبان يؤتوا الزكوة في مقام الطلابة
وهي تركية النفس عن اوساخ الاوصاف الذميمة وتحميل القلب عن كدور الاخلاق
الزبدية وتطهير السر عن غبار عالم المحرمة وذلك الملة الحفية القيمة ان الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين يعو القوي القالبية والنفسية والمؤمن منهم باللطيفة المستحقة
عن الكدور المرسل اليها من حيث التقليد عادة لاعداء الكافرة اللطيفة الحفية في نار
جبرته خالدين فيها اولئك هم شر البرية لانهم اشعلوا نيران الحقد والحسد والكبر في جبرته
فالجهنم بل النار الوارد التي برز على اللطيفة الحفية وكفرهم نعم ارسال اللطيفة الحفية
اليهم وشكرهم في عبادتهم بامرهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني ان الله
القوي القوي آمننت باللطيفة الحفية وعملت الصالحات من الاخلاص في الطاعة وترك
العباداة في العباداة والمخالفة للآباء والامم بامر خالق الارض والسموات اولئك هم
خير البرية لانهم اتبعوا خير اللطائف وصاروا خيرامة اخرجت للناس يادعون با
المعروف وينهون عن المنكر جزاءهم عن ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار

خالدين فيها ابدا يعقوب بن محمد بن ابي رزق الجراء بما كسبوا طاعة معدنهم في دار الكسب جنات
عدت في قلوبهم تجرى من تلك الجنة انهار المعرفة الخالدة ابد الاباد ماضية عن الانقطاع و
التفاد رض الله عنهم لتكرهم تقليد آباءهم وجولهم في الدين القيمة وانقيادهم امر اللطيفة
الحفيظة المعلة لهم امر التقويم والتفصيل والتوجه في صورة الصلوة والزكوة ومعنى الاخلاص
ورضوانهم بما يحكم عليهم لا يقاومهم بان رزق رحيم حكيم عليهم ذلك لمن خشي ربه
يعني رضاك عن الله من ثمره الخشية من الله فاذا خشيت من ربك وترك ما يستخطب
عليك ورتب رض الله عنك واذا رضيت عنك ربك بجعلك من اهل الرضا باب الله العظيم
فاذا وقفت باللباب بالنيا بالحرمة وراعت شرائط حسن الادب ورضيت في جميع الحالات
من رب الارباب وقطعت النظر عن الاستبا يدخلك في دار العفا ويجلسك على سرر اصحا
الصف وسيفيك من مشرب المعرفة الذاتية وسكرتك عن رؤيتك وجودك حولا
الامن الله ولا تكون الا بالله ولا تفعل الا لله ولا تسافر الا في الله ولا تنظر الا الى الله ولا تترك
شيء الا الله حينئذ يكون سكرتك لكل الامسا فاما شراب المعرفة الصافية فيتم طول طول الله
ويجعل الرجل صاحب البيا منبسط الجنان في الجنان وهذه مراتب تحصل للناس في
مقام الخشية ولا جبال هذا اجاد في الفراء انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
الله تعالى والذين اولوا الكتاب درجا وقال الله تعالى ايضا ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجا وقال سيد السادات عليه افضل الصلوات والسلام وازك النجاة انا اعلمكم بالله
واخشيتكم من الله وكل من كان اخشى من الله كان احلم بالله وكل من كان اعلم بالله كان
ارفع درجته عند الله كان اقرب الى الله كان اكثر خشية من الله كما قيل بالفارسية بيت
ترديكا نر ايشور جبريل في كاشان دانديسيا سلطاني التهم اجعلني من اهل الرضا
وادخلني في زمرة اهل الصفا سورة زلزل يختلف فيها وايها ثمان لسم الله الرحمن الرحيم
يا فرعا من زلزلة القيامة واحوالها كما اذا زلزلت الارض زلزالها فما ينفعك
الفرع في الساعة من احوالها واعلم ان الله ذكر القيامة والطامة والصاخة والحامة
والغاشية والساعة والواقعة ليعلم ان القيامة كثيرة ولكل قامة اسم خاص

لها والخللا من كل قامة بنوع طاعة مميزة من غير هال فالواجب عليك عرفان القيامة
ثم عرفان الطاعة المخصوصة بكل قامة من اقصا ما يمكن لك الاستغفار بها والاستخلاص بها
واعلم اول ان القيامة التي يذكرها الله تعالى في هذه السورة هي القيامة القلبية والطاعة
التي تنفع هذه القيامة الطاعة القلبية المفروضة عليك كالادوار باللسان في كل من الشرا
والادكار اللسانية والقيام والقعود والركوع والسجود والقرأة في الصلوة والنية والكوبة
والحج والصوم والجهاد والمجدد والكفارة وكل طاعة تتحقق بالشهادة الاقامية
فاذا ادب حق الطاعة القلبية تحلقت من احوال القيامة القلبية ان شاء الله تعالى
واعلم ان ارض قلوبك تزلزلت عند نزول سلطان الذكر للسان في غير ما خرجت ما فيها من
الخاصية كما يقول واخرجت الارض انقارها فالواجب على الغير البصيرة ان لا يلتفت اليها
ولو التفت من دامة حقها الى تلك الخواص ويقول ما لها كما قال تعالى في كتابه الكريم
وقال الانشا ما لها يومئذ تحدث اخبارها تلك الخواص اخبارها في ما فيها من الخواص التي
يمكن انما اكتاب الخبر والشئ وما يحدث تلك الحسية با نفس من بل يحدث بوحى الرب
كما قال تعالى بان ربك اوحى لها يومئذ مصدر الناس استانادتهم انفقوا اليها وتفشتوا
عن حالها وادعى الله اليها وانطقوا كما انطق كل شيء يحدثن باخبارها فتشتت و
تفرق الناس في مشاهدة خواصها ليرى اعمالهم الفادرة عنهم من الخير والشر
انها من اى خاصية صدرت ليرى اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اى يره مفر
من اى خاصية كان ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى مصدره في هذه المقام منقشة
عظيمة في الحسنة وهذه القيامة التي لجت الناس بعرف الحسنة والندامة والحياة
وليس من المقامات قاصرة احد من هذا والواجب عليك ان تموت اليوم للموت الا
خيارك لتشهد قيامتك التي التي اليها حيث قال عليه الصلوة والسلام مات فقد
قامت قيامته لحاسب نفسك قبل ان تحاسب وتلقى من احوالها اليوم لتكون
من الغارزين عند ان شاء الله تعالى وشرح يتوفيق الله تعالى ان امر الى الله القيامة

الأخيرة في موضعها بآذان الله تعالى سورة القادر يا مختلف فيها وأنها إحدى عشرة آية
 بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا طالب الرحمة العالمة ان الله تعالى اقسم بالرحم العا
 لية في كتابه القدير حيث قال والقادر يا فتحا اي وحو الرحمة العالمة التي تعدوا في سبيلها
 حد يخرج من جوف استياقها صوت الدعاء من شدة العود وغاية الاستياق بحيث يسمع
 الملايكة السامعون في جميع قعرها في دعائها وانما سبها من مالها ليس لها سلوك
 الطريق الوعر الذي يتعلق بجبال القالب فالجبال قد حاد اي الموريات من جبال بنورها
 شوق نادر الهدي المستكنة في جبال القالب وقد التحين الطبيعة وهي حواف تلك الرحمة حواف
 الذكر فالقالب يعني ان اوصت الرحمة بعد سلوكها في جبال القالب الراسية في ظلام الليل
 القالب وعبودها عنها الى افق عالم النفس وتنفس جميع النفس اغار صفا الرحمة العالمة
 على الحواف النفسية واستنوتها فانزلت في نفقها يعني هيتهن غبار خواطر النفس المحملة الذ
 في الكوة الاولى لتتلقى خاطرها فوسطها به جمعا بعد وسط الرحمة العالمة
 وجنود القوي القلبية وحزب الخواطر الزكية التي هي حزب الحق في وسط عالم النفس
 فيجمعين منصورين راكبين فوق سطح النفس ناصبين اعلام الهدي في سوق
 الهوى ضاربين طبل النصرة على ابواب حفرة الاسارة اسرين قلوب النفس الدارة
 صاحبها بخالفه المولى الصافي مواجهم صف القوي القلبية باستطاعها رجاء الهوى
 ان الاشياء لا تكون لغير الله تعالى لا يرضى بهذا الدفيع لانه كنود ويدخل مني الاذن
 بخوله في عالم القالب فالواجب على صاحب الرحمة العالمة ان يفكر الله علو قوة الدفيع
 وللنصرة في هذا المقام ثم يسأل من التوفيق للدخول في عالم القلم وكنوده من علو
 حقته وجماله من غايه استياقته وبها تبين الخصالين اللتين ان ظهورنا يتبدل بالهبة
 والسرعة للحجوة التي اشار اليها الله تعالى حيث قال في كتابه وصاها الى مغفرة من
 ربكم صار الاستكشاف الموقر او ان لم يكن هاتان الخصلتان موجودتين فابن
 اوهو يمكن في الفجاءة من مقام مثل اللذة التي يظنون وما منا القلم مقام معلوم
 وظلم

وظلم وجهه وكفران ايضا من الواجب العالمة في سلوك الطريقة كما انت
 الكنود والجملة من الواجب ايضا اذا ظهر اصداف صفتين جديتين معتنيتين لصاحبها
 على قطع الطريق والقلبية على العود وجعلوا الهمة التي هي نتيجة الكنود المطهر من
 تلويثات الهوى النفسية وبسرعة القوي القلبية الاستياق التي هي من خصائص صفة
 الجملة المزجاة من كرم القوي القلبية بحيث يسير في عمره القصير سير استود
 الجملة ويصل الى مطلوب في سيره ونيتا في سيره في مدة يسيرة الى ما لا يمكن الوصول
 الا منتهى الا بخمسائين الف سنة لغيره فذلك الجمل لان من جهله بثقل الامانة قلبها
 وحملها حيث انت الكاشف حملها وكقولها كما يقول تعالى وحملها الانسان ان كان
 ظلوما جبرولا على نفسه جبرولا بحقيقة ثقل الامانة ولولا صفة ظلوميتها لما حار
 بنفسه وما قاتلها ولما اجهد في قلع اشجار خواطرها وما شغلها ما شغلها من
 ينبوع الهوى ولولا صفة كفران لما التفت الى ترتيب طبيعتها ورحم عليها وما حملها
 على ترك ما لو ماتها وقطع النظر عن مشربياتها وما امرها بالمجاهدة في خلع عاداتها
 ورفض محبتها طباعها ونقض الايد من الدنيا ومتاعها فكفران بغيره تربيته
 الطبيعية وبالنفس التي رتبا في حجره لمن زمان يتعلق الروح بالعلم الى ان يبلغ
 مبلغ الرجال وعلم ان الرجوع الى الحق خيل من التماري في الباطل وطفق ينفي
 الباطل ويثبت الحق وسلك الطريق وعرف المظلم من المحجور على سبيل التحقيق
 يسير له قهر النفس وهوها واضعا الطبيعة واقوالها لانها ارضعت من الصف
 الكبر وان على ذلك لشريد يعني الحق شريد عا اورد من الصف الحديده في اجبال
 قلوبهم ومعون نفسهم ليكون له استعداده للظلمة وقت الجهاد ثم يحصل له من هذه
 الحديده للارادة التي هي المعصودة من اجبال الكونيات وانما حب الخير يستد
 يعني الانسان لطلب المعارف لشديده ولاجل هذا بجمل الاستكشاف معارفه ولو
 لم يكن صفة النحل فيه يكون افشا لاسرار الطريقة في بداية وصوله الى المعارف والق
 القلبية لقائه علمه فان افشا اسرار الطريقة لا يجوز واظهر علاماتها بالخير

اعلمها من عنده وينبغي للسالك في مقام كشف المعارف القلبية ان لا يلتفت
اليها ويجتهد في السلوك ويبالغ في نفي المعارف ^{التي لا تليق} لئلا ينقطع باب المعارف
عن المعرفة فلا يعلم السالك اذا بعث ما في القبور ان بعث ما في
قبور القلب وابين واخرج ما في معدنه مستودع وحصل ما
في الضرور ان حصل له في عالم الانفس قوة التمييز وتمييز بين معارف
خواطر الشر وخواطر الخير وحصل له قوة التفتي والاشبات بعد قوة
التمييز لينفي خواطر الشر ويبين خواطر الخير في عالم القلب ان يرتفع
بها يومئذ لخبر يعني ان الله خير من يحفظون من الخواطر الزرية
والحميدة وهذا اشارة لتفطن السالك لان ترك الالتفات الى المعارف
التي حصلت له في عالم النفس بعد خروجه عن قبر القلب ودخوله
في روضة القلب واجب ونفي الخواطر باسرها خيرها وشرها لازم
ليجعل الوجه ساذجا عن النفوس الشريرة ليكون صالحا لحول المعاني
الغيبية المعارف القلبية فيها واليوم ايضا خير من احوالنا ولكنه قيد
يومئذ لان ذلك اليوم بسبب رفع الحجاب وكشف الغطاء يهبط عالمين
مخبرية فاجتهد ايها السالك حتى تعرف خبرية اليوم لتنتفع بهذا المعرفة
وان ينزع عنك الالات والادوات وتعرف خبرية بعد كشف الغطاء
لايزدلك من معرفتك الاحررتك الاشارة فارفع تمتك ايها السالك
لك لتعرف الحجاب اليوم الذي انت مختار العادي وتعرف خبرية مالك الممالك
لتصير تمتك محال للقم والله تعالى يحب معال الامور ويبغض سفاسفها
اللهم ارزنا محبة عالية ونفسا راضية مرضية محمد صلى الله عليه وسلم
والله وحده خير البرية سورة الفارعة وهي مكية وآياتها احدى عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم
يا قارع راى نفسك عمرة الشقاوة اعتبر بسورة الفارعة حيث يقول
الله

الله تعالى الفارعة فدجاءت الفارعة احذرها ولا تيقل مقر عتك يا
بالهوى ما الفارعة هي القيامة الموقية التي قامت في قلبك وما
ادريك ما الفارعة لانك غافل عنها مشغول بما فيه بشغل المقرعة في
الفارعة يوم يكون الناس كالفرش المبثوث المتفرق في النيران المشعة
برزخ هواء النفس وتكون الجبال كالعرين المنفوش بعد جبال قلبك
تكون في تلك المرح كالعرين المنفوش فاما ثقلت موازينك في تلك
الموقف بتفصيل الاعمال الصالحة التي صدرت من القوى القلبية فهو
في عيشة راضية بها من الشغف بما تشتهي نفسا واما خفت موازينك عن
الاعمال الصالحة فاسمها ويرة يعني هو ولد الهاوية لهدور الاعمال المتولدة من
الهوى الماخرة لهذه البلوى والهاوية رتها في حجر القلب وما ادريك ماهية
ايها المسكين انما تفتن اشارة الحق بقوله تعالى فانه هاوية لكى تستغل
بدفع هذه الامة وتبع الاب الذي هو يهديك الى النعيم الابدى وهو القوة
الروحانية النورية واسمك هي القوة القلبية الظلمانية تدسك في شر
الطبعة وتأسرك بترسية الغالب الذي هو في الحقيقة انتن من الجيفة والله
تعالى اعطاك قشر الغالب يسلم لبك فيه ويا من من كدورت عالم الحدث
اللب قشر القشر ليكون حجابا بينك وبين الغيب ليتمتع بالذات الخ
الحسية الشهادية ولا ينقص عليك ذكر الغيب عيش عاجلك حتى
تقرع الفارعة بمقرعها قشر فيرك لبك الباطل المبطل حقوة
باستيفاء القشر عنه حظوظ ظلمانية صرفا فتعسر على تضييع لبك
الحقيقي الباقي معك غير الويل الدائم على نفسك لسورة النكاش
وهي مكية وآياتها ثمان بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النكاش
التفاخر بكثرة القبائل والعشائر الالهى بالاموات في المقابر
عن الحق الذي يطلع على الصغار والكبار اعلم ان قلبك قبرك

اهلها منى عنده وينبغي للسالك في مقام كشف المعارف القلبية ان لا يلتفت
 اليها ويجهل في السلوك ويبالغ في تفي المعارف ^{١٢} لئلا ينقطع بالمعارف
 عن المعروف اقله يعلم السالك اذا عشر ما في القبور ان بعث ما في
 قبور القلب وابين واخرج ما في معدنه مستودع وحصل ما
 في الصدور ان حصل له في عالم الانفس قوة التمييز ويميز بين معارف
 خواطر الشر وخواطر الخير وحصل له قوة التفي والاشبات بعد قوة
 التمييز لينفي خواطر الشر ويبين خواطر الخير في عالم القلب ان يتكلم
 به يومئذ لخبر يعني ان الله خير من يحفظون من الخواطر الزرية
 والهمية وهذا اشارة لتفطن السالك لان ترك الالتفات الى المعارف
 التي حصلت له في عالم النفس بعد خروجه عن قبر القلب ودخوله
 في روضة القلب واجب ونفي الخواطر باسرها خبائها وشرها لازم
 لجعل الوجه ساذجا عن النفوس الشريرة ليكون صالحا لحوال المعاني
 الغيبية المعارف القلبية فيها واليوم ايضا خير جميع احوالنا ولكنه قيد
 يومئذ لان ذلك اليوم بسبب رفع الحجاب وكشف الغطاء يصير عالمين
 بخبرية فاجتهد ايها السالك حتى تعرف خبرية اليوم لتتمتع بها المعرفة
 وان ينزع عنك الالمات والادوات وتعرف خبرية بعد كشف الغطاء
 لايزد ذلك من معرفتك الا حركاتك الاشارة فارفع متمسك ايها السالك
 لك لتعرف الحجاب اليوم الذي انت مختار العادي وتعرف خبرية مالك للمالك
 لتصير متمسك محلا للقيم والله تعالى يحب معال الامور ويبغض سفاسفها
 اللهم ارزنا محبة عالية ونفسا راضية مرضية محمد صلى الله عليه وسلم
 والدم وصحبه خير البرية سورة الفارعة وهي مكية وآياتها احدى عشرة
 بسم الله الرحمن الرحيم
 يا قارع راكس نفسك بمفرعة الشقاوة اعتبر بسورة الفارعة حيث يقول
 الله

الله تعالى الفارعة فدجاءت الفارعة احذرها ولا تشغل مفرعتك
 بالهوى ما الفارعة هي القيامة الموقية التي قامت في قلبك وما
 ادريك ما الفارعة لانك غافل عنها مشغول بما فيه بشغل المفرعة في
 الفارعة يوم يكون الناس كالفرش المبسوك المنفرد في النيران المشعل
 بريح هواء النفس وتكون الجبال كالعرين المنفوش بعد جبال قلبك
 تكون في تلك الريح كالعرين المنفوش فاما ثقلت موازينه في تلك
 الموقف بتفصيل الاعمال الصالحة التي صدرت من القوى القلبية فهو
 في عيشة راضية بها من الشغف بما تشتهي نفسه واما خفت موازينه عن
 الاعمال الصالحة فانه هاوية يعني هو ولد الهاوية لحدوث الاعمال المتولدة من
 الهوى المدخرة لهذه البلوى والهاوية رزها في حجر القلب وما ادريك ماهية
 ايها المسكين اما تفطن اشارة الحق بقوله تعالى فانه هاوية لكوا شغل
 يدفع هذه الامة وتبع الاب الذي هو يهديك الى النعيم الابدق وهو القوة
 الروحانية النورية واتك هي القوة القلبية الظلمانية تدسك في شر
 الطبيعة وتأمرك بتزييه الغالب الذي هو في الحقيقة انتن من الجيفة والله
 تعالى اعطاك قتر القلب يسلم لبتك فيه ويا من من كدورت عالم الحدث
 اللب قشر القشر ليكون حجابا بينك وبين الغيب ليتمتع بالذات في
 الحسية الشهادية ولا ينقص عليك ذكر الغيب عيش ما جلك حتى
 تفرغ الفارعة بمفرعتها قشر فيرك لبتك الباطل المبطل حقوة
 باستيفاء القشر عند حظوظ ظلمانية صرنا فتشعر على تفصيل لبتك
 الحقيقي الباقي معك غير الويل الدائم على نفسك لسورة النكاش
 وهو مكية وآياتها ثمان بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النكاش
 المتأخر بكثرة القبائل والعشائر اللاهي بالاموات في المقابر
 عن الحق الذي يطلع على الصغائر والكبائر اعلم ان قلبك قبرك

معدودة فانية وهذا الحديث مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان بخاطر في الحال ثم يقول
 الله تعالى مستنبيا الا الذين آمنوا بالله وصدقوا بالحق وهو لطيفتك الخفية وبما اوحى الله اليها على
 لسان سرها وعلمها الصالحات اي اعمال التي امر بها في الساعة المحصورة وتعالى
عنهم اي بالحق في طلب الحق وترك الباطل وتواصوا بالصبر على ترك الهوى ومشتها
 الانفس في الازمان الفانية في دار الدنيا ليدخر لها السعادة الباقية في دار البقا
 البقاء فينبغي ان يعرف ان عصر عالم الانفس في الايام الروحانية قائم مقام ليلة القدر
 في الدنيا في الجسدية والعصر يتعلق بضوء نور الجلال الذي اودع الله في انوارها ولو
 لاه ما استغل الناس في انوارها بالكسب والقدر يتعلق بضوء نور الجمال الذي
 اودع في القليل لولاه ما استغل احد باستراحة في الليل وفيه حكمة التدبير مما يتعلق
 بحج القدران ولست اذونا بما قضاه فاجتهد ان تكون في المتوجهمين الى
 قبلة الاحدية في جميع الاوقات في الايام الروحانية خاصة اذا قربت شمس الروح
 الى مغرب الروحانية لانك لا تدري بعد غروبها ان تطلع من مشرقها او من مغربها
 فاذا طلعت من مغربها لا ينفك حلاعة ان غفلت عن التوجه في تلك الساعة
 فالتسالك يفتن للامارة التي اشترت اليها ولا ينفك بتقرير هذه القدسية الا
 التسالك وشرحت ساعة القدر في السورة القدر التي ارفع قدرنا واسرج
 صدرنا وامن من الحاق بدرها سورة الرمة وهي مكتبة وآيةها تسع تسع
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ايها العباد قولي قبيك الذي ابدى
 بطاعة ربك وشركاءك عن مخالفتهم وعن الاستغال بالشهوات العاجلة
 الفانية الصارفة لك عن اللذات الاجل الباقية اما سمع ما يقول الله تعالى
 ويل لكل همزة لمزة والهمزة هي القوى النفسية الخسوسة المراتية التي تعيبك في
 غيبك واذا وجدت خلا مع الشيطان طففت في معايب القوى القلبية
 والهمزة هي شاهد الهمزة والهمزة اللاتين هما من قوى نفسك لتستعمل والهم
 والهمزة هي القوى النفسية الوحيكية التي تعيبك في وجهك وتقابل خاطرك
 القلب

القلبي بالكابرة والمجادلة فاجتهد حتى شاهد الهمزة والهمزة اللاتين هما من
 قوى نفسك لتستغل بدفعها وهما جمعنا الاستعداد القلبية والقوى الطبيعية
 وطننا انما خالوات معبدا وما عرفنا ان تلك الاستعداد هي في الحقيقة
 مثل الخطب لهما عند اشتغال نيران حطة نفسنا بنار الله الموقدة في صدرها
 السطوة افندتها الى حقيقته كما يقول تعالى الذي جمع مالا وعدده بحسب
 ان ما ادخله كلاً لتبذرت في الخطية وما ادرك ما الخطية الخطية ما جمع
 الرجل في الخطية وهي مثل الخطب نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ايها
 عليهم مؤصدة اي في تلك النار عليهم مطبقة طبقة فوق طبقة في عمدة
 يعز لا طبقة لا طبقة ايها اوتاد معلقة على صاحبها ممددة الى قعر الدركات
 القلبية فاشفق على نفسك ايها السالك وادفع شر الهمزة والهمزة
 عن نفسك اليوم وطف نار الله الموقدة بذكر الله تعالى ولا تحسب نار الله
 الموقدة كمنصة بك لا بل عامّة ولكن من يجمع الخطب الرطب الخطوط
 يحرق الخطب ويظلم على صاحب البيت بالذخا الحاصل من رطوبة الخطوط
 الهوائية ومن يجمع العود اليابس القماري يحرق العود وينور البيت
 بنار المحبة ويمجد ما في السالك من رواج المعرفة فالطامع انت وقت
 الجمع بومك فانظر ما تجمع الهمزة ونقنا لجمع العود وهو الطاعة
 والعبادة فالمدخرة نار المحبة ورايح المعرفة سورة الفيل وهي مكتبة
 خمرات بسم الله الرحمن الرحيم
 ايها السائل المأبوس من رحمة الملك الجليل القانط من نصر الولى
 الجليل عند ظهور القوى القلبية والنفسية مدد السلطان الطبيعة
 وضربها خيامهم خارج التفصيل التركيب فعمل ربك باصحا الفيل
 فلا يقط من نصر الحق آياك ولا تخف من قتل اصحابك وكثرة امر

ابنهم وقد ما قال الشاعر شعر يعبرنا انك قليل عدوهم وان عذاب الاكر من قليل
 والله يقول في كتابه وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل في الاولين وقليل
 في الآخرين وانتظر حزب الرمان من جانب سماء صدرك ونزوله لاجل كيدهم
 في تضليل كما قال تعالى الم يجعل كيدهم في تضليل بارسال حزب من جانب
 سماء الصدر وهو طير ابايل كما قال تعالى وارسل عليهم طيرا ابايل
 ترميهم بحجارة من سجيل حجارة حاصلة من النفي الذي مودع في
 حرف لان الله تعالى كيدهم بما كادوا فجعل ما كادوا من خاصة طين
 قالهم وحجارة معدن طبيعتهم ليحزبوا كعبة القلب فامر الله تعالى
 طين الذكر ليجعل كيدهم في تضليل برد كيدهم ونفي مكرهم في صورة السجل
 وهو الطين والحجارة يقول بعض المفسرين فارسية مستعربة بمعنى
 سنك وكل ليمطربه على رؤسهم ويهلكهم بكيدهم كما قال
 الم يجعل كيدهم في تضليل وفي رواية اخرى قال يكيدون كيدا
 والكيد كيدا فكيدهم معهم ان يدفع لهم بكيدهم ويسلط عليهم
 كيدا الذي كادوا ولاجل هذا السالك الخبير اذا شاهد ترادف
 الخواطر النفسانية والطبيعية وغلبتها يسر في الباطن يعرف انه
 نصره الحق لايه ورد كيد كفار النفس الامارة الى خورهم ويزداد
 شوقه في الذكر القوي الخفي ويبلغ في النفي على سبيل الحضور لاجاء
 النصر من الملك الغفور والطير طير الذكر الصدرى ترمى القوى
 الطبيعة المستعدة من قوى القالب والنفس عند حلولها حول
 حرم الصدر على ما على خراب كعبة القلب بسجيل الخواطر الرزيلة
 الترابية الهوائية المنجمة تحت الاثير فجعلهم كعصف مالول
 فجعل طير الذكر الصدرى مشتبهها من قوة ونية جازمة وعزيمة
 صادقة تلك القوى كعصف ما كوله مثل التين المتفرق الذى تفرقه
 الرياح يمينا وشمالا ففي هذه الحالة ايتها السالك المبلى لا تبياس من
 روح الله انه لا يبياس من روح الله الا القوم الكافرون ولذا بازى

الذى ذكر القوى الخفى الصدرى وبالغ في النفي على شرط التعظيم راجيا نصره الحق
 لتدفع الغيل والغيل صورة الطبيعة واصحابه قواها ولا يمكن دفع القوى
 الطبيعة المسطرة على الانسان لا بنصرة الله الملك المنان الختان و
 بذكر الله هو ضربا الرحمن آياه وما دام الانسان حيا فهذه القوى ايضا
 حية موجودة معه فلا تعتمد عليها بادعاء تهالك وتقبل لها فانها
 كلما وجدت شربها واخذت منها حظها فصارت حية مثل
 فاحذر ما حتى تخرج من عالمها وعالم الدنيا ولهذا الشرا امر الله تعالى حبيبه
 المصطفى في كلامه بقوله تعالى حتى ياتيك اليقين واليقين ههنا الموت
 الكبير بالاتفاق المهمة خلصت من طبيعته وارزقنا المتابعة
 للمنة المصطفوية في الشريعة سورة القريش مكية وهي اربع ايات
 بسم الله الرحمن الرحيم

يا متفرقا الخاطر من غلبة الخواطر الذميمة الطبيعة المتمدنة من
 القوى القالبية والنفسية لا تحزن ان الله معك كما
 ينصرك على اصحاب الغيل يجمع لك خا طرك ويؤلفك بالفك
 وهو خاطر قلبك لا يدرك قريش وهو خاطر جزر صدرى ايدهم
 بعد تفرقهم في برارى النفس وبوادي القلب رحله الشتاء والصفير
 وهي حالة القبض والبسط فليعبدوا رب هذا البيت الذى هو الحق
 الذى كان في ذكر الله يستمنه اهل الطريقة سلطان الذكر
 لانه يربى القلب في هذه الطور واطم لقوى القالبية من
 جوع يحصل لها في الرياضة والمجاهدة بترك مشتبهاتها
 وصرها عن الاشتغال بملاذمها العاجلة وحظوظها
 شهوانية طعام الغيب وامن القوى النفسانية الجايقة
 من الاسر والقتل والعزل بملاطفات لطفها

وسمي من خوفه يعني طبيعته ربي القلب

ابراهيم وقل ما قال الشاعرة شعير غير نائة قليل عد خطا وان عذاب الاكبر من قليل
 والله يقول في كتابه وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل في الاولين وقليل
 في الآخرين وانتظر حزب الرحمان من جانب سماء صدرك ونزوله لاجل كيدهم
 في تضليل كما قال تعالى الم يجعل كيدهم في تضليل بارسال حزب من جانب
 سماء الصدر وهو طير ابايل كما قال تعالى وارسل عليهم طيرا ابايل
 ترميهم بحجارة من سجيل حجارة حاصلة من النفث الذي مودع في
 حرف لان الله تعالى كيدهم بما كادوا فجعل ما كادوا من خاصة طين
 قالهم وحجارة معدن طبيعتهم ليخربوا كعبة القلب فامر الله تعالى
 طين الذكر ليجعل كيدهم في تضليل يرد كيدهم ونفي مكرهم في صورة السجيل
 وهو الطين والحجارة يقول بعض المفسرين فارسية مستعربة يعني
 سنك وكل ليمطربه على رؤسهم ويهلكهم بكيدهم كما قال
 الم يجعل كيدهم في تضليل وفي رواية اخرى قال يكيدون كيدا
 واكيد كيدا فكيدهم معهم ان يدفع لهم بكيدهم ويسلط عليهم
 كيدا الذي كادوا ولاجل هذه السالك الخبير اذا شاهد ترادف
 الخواطر النفسانية والطبيعية وغلبتها يسر في الباطن يعرف انه
 نصرة الحق لياه ورد كيد كفار النفس الامارة الى خورهم ويزداد
 شوقه في الذكر القوى الخفي ويبلغ في النفث على سبيل الحضور لاجاء
 النصرة من ملك الغفور والطير طير الذكر الصدرى ترمي القوى
 الطبيعية المستعدة من قوى القالب والنفس عند حلولها حول
 حرم الصدر على ما على خراب كعبة القلب بسجيل الخواطر الزليلة
 الترابية الهوائية المنجمة تحت الاثير فجعلهم كعصف مالول
 فجعل طير الذكر الصدرى مشتبهها من قوة ونية جازمة وغريمية
 صادقة تلك القوى كعصف ماكوله مثل التين المتفرق الذي تضر به
 الرياح بميناوشمالا ففي هذه الحالة ايها السالك المبتي لا تبا من
 روح الله انه لا يبا من روح الله الا القوم الكافرون ولذا بازبال

الذكر القوى الخفي الصدرى وبالغ في النفث على شرط التعظيم راجيا نصرة الحق
 لدفع الغييل والغيل صورة الطبيعة واصحابه قواها ولا يمكن دفع القوى
 الطبيعية المسطرة على الانسان لا بنصرة الله الملك المتان الختان و
 بذكر الله هو ضرب الرحمن اياه وما دام الانسان حيا فهذه القوى ايضا
 حية موجودة معه فلا تعتمد عليها باذعائها وتقبل لها فانها
 كلما وجدت شربها واخذت منها حظها فضاوت حية مثل
 فاحذر ما حتى تخرج من عالمها وعالم الدنيا وهذا السر امر الله تعالى حبيبه
 المصطفى في كلامه بقوله تعالى حتى ياتيك اليقين واليقين ههنا الموت
 الكبير بالاتفاق المهمة خلصنا من الطبيعة وارزقنا المتابعة
 لستة المصفوية في السريعة سورة القريش مكية وهي ربنا يا
 بسم الله الرحمن الرحيم

يا متفرق الخاطر من غلبة الخواطر الذميمة الطبيعة المستعدة من
 القوى القالبية والنفسية لا تحزن ان الله معك ضكما
 ينصرك على اصحاب الغييل يجمع لك خا طرك ويؤلفك بالفلك
 وهو خا طر قلبك لا يدرك قريش وهو خا طر جزر صدرك ايدهم
 بعد تفرقهم في برارى النفس وبادى القلب رحلة الشتاء والتيف

وهي حالة القبض والبسط فليعبدوا رب هذا البيت الذى وهو الحق
 الذى كان في ذكر الله يستمنه اهل الطريقة سلطان الذكر
 لانه يرب القلب في هذه الطور واطم القوى القالبية من
 جوع يحصل لها في الرياضة والمجاهدة بترك مشتبهاتها
 وصرها عن الاشتغال بملاذها العاجلة وحظوظها
 الشهوانية طعام الغيب وامن القوى النفسانية الجايقة
 من الاسر والقتل والعزل بملاطفات لطفها

سلطان الذكر وابقاء كل قوى من قواها في مملكة
 الوجود فاعمالها المشتغلة بها بالحق للحق عاريا عن الباطل حاليا عن
 الحظ العاجل طابا حظ الاجل فالواجب على العامل
 في هذه المنزل ان لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا يستريح
 الا لبقاء قوة حفيته بها يمكن الاشتغال بطاعة
 الله تعالى لاجل الثواب المدخرة في العقبى فاما السادة من اصحاب
 المهتم العالية تركوا تركوا اصحاب اليمين الدنيا لاجل
 العقبى اما سمعت ما قال سيد الطريقة ^{الدنيا} حرام على اهل الاخرة
 والاخرة حرام على اهل الدنيا واما حرمان على اهل الله وهذه
 مستنبطة من كلام الله تعالى حيث يقول منكم من يريد الدنيا ومنكم
 من يريد الاخرة وفي رواية اخرى ^{توجهه} فقد اثبت للبردين
 ثلث ارادات ارادة الدنيا و ارادة ^{نقطة} و ارادة الوجه الاعلى فكن
 على الهمة ايها السالك لنقل الى مالك المالك اللهم اجعلنا
 مريدين لوجهك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة
 سورة الناعون تختلف فيها وايضا سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
 ايتمها اللطيفة القلبية المصدقة بيوم الحزب ارايت الذي
 يكذب بالدين فذلك من قوى نفسك الامانة بالسوى
 فذلك الذي يدع اليتيم اي يدافع خاطر اليتيم الذي
 من هو من قبيل القلب بانه في عالم النفس يتم عز
 ولا يحض على طعام المسكين يعني لا يطعمه خاطر
 المسكين بشهوة النفس من قبيل الكنية بطعام الذكر فويل
 للصليين الذين من صلواتهم ساهون

يعنى ويل للقوى النفسية المقلدة المومنة خوفا من المجاهدة
 التي تكاد صاحبها السالك لئلا يقبلها بالجماع
 وليتلا يا سرها ويفير عليها ما لها واهلها استعدادها
 وهو ما يصلوك بالصورة رعيها عن المجاهدة وهم
 عن حقيقتها ساهون لا يصلون الا لدفع الضرر عنهم ويجر
 النفع عن صاحبهم اليهم الذين يراون ويمنعون الماعون
 يعني القوى النفسية يراون القوى القلبية وجميع الطاعات ويمنعون
 الماعون الصدق و ملح الاخلاص عن القوى المطيعة السرائية
 وعبارة اخرى ينعون الزكوة يعني لا يزكون انفسهم عن
 الاخلاق الرزيلة مثل الريا والسمعة فيايتها السالك لجهنم
 في سيدان الدنيا تنطفر على نفسك والهوى ولا
 تا من مكرها ولا تقط حظه الا بالحق لانيها اذا
 شر بهما الحظوظى عصا حفظهما ولذلك جيلهما
 للعباد الذين مظاهر لطفه وقهره وخلقه
 في ارضه ليلوهم ايهم احسن عملا اللهم اجعلنا
 تخلصين في طاعتك مؤدين حق عبادك بحمد والحمد
 وصحبه وسلم سورة الكوش مكية وهي ثلث ايات
 بسم الله الرحمن الرحيم
 يا طالب اكثر المعرفة اعلم انك مادمت في بيت القالب
 وبيد النفس مستزدا متحيرا لا تصل الى الكوثر
 المعرفة لانه في روضته القلب ورياض الكثرة
 محضون فاذا طفت في السلوك وجاوزت تيه القالب
 وخرجت من براري النفس ودخلت في داري

عروس القلب وشملت نيم رياض اودى الايمن ووصلت
الى واد القدس الذى هو منتهى اطوار القلب في علم الخفى
يعطيك بالبيعة الكوش الذى اعطاه للخبيب بالاصالة
كما قال في كتابه العزيز انا اعطيناك الكوش
وسيقبك من ذلك الخوض ظهور شراب المعرفة في كاس
المحبة على سائر اللطف والكرم كما قال تعالى
وسقاهم ربه شرابا طهورا فينبغي ان تصل جميع
قوى لطائفك لهذا المقام كما قال خبيبه فضل تربك
واخرى تخرد ذات النفس لقربك الى عالم الذات
كما امر حبيبه عليه الصلوة والسلام واخر
ولا تخف مما يلقي اليك الشيطان ويقول ان كنت
تخرد ذات النفس تبقى ابرا ان شئت هو الايتدى
عدوك ابر عن المخطوط والمتقيظ هو الذى
لا يتكلم في المقام كلمة من المعارف بظن
ان تبقى منه هذه المعرفة تدرك لان الله تعالى
يغضب عليه وامر بخرد ذات نفسه في هذا المقام
لاجل هذا السر فان ادى السالك حق هذا المقام
باسبال الاستار على وجه الاسرار يحس الله سبحانه
على قلبه ولسانه اسرار ومعارف من غير شعور بها على وجه لاء
ينقص الظاهر ويبقى اسمه في العالم من اولاد قلبه وثمار اشجار وجوده
الباقى ابدال اباد امناع الغنا والتفاد المهد اعنا على خردات ووقفا
لنصفى في كعبه القلب متوجها الى قبلته الوجه بجميع قوى لطائفنا كما تحب و

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها السالك المبتدى في مملكة الاعادى بين جنود قوى القلب واخر
قوى النفس الامارة الكافرة قل معهم عند هبوطهم عليك ليقطعوا
عليك يا ايها الكافرون نعمة الوجود الذى اعطاكم الموجد لا اعبد ما
تعبدون من اصنام قوى الطبيعة الحيوانية ولا انتم عابدين ما اعبد
وانا اعبد موجدا ولا انا اعبد ما عبدتم من الهة الهوى الفاسية
ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الحق الخالق الرازق لكم دينكم
في عبادتكم العجل الباطل ولى دين في عبادتى الملك الحق العادل
وهذا مقام الهادئة لضعف حزب الرضى وهو القوى العقلية فاذا بلغ السالك
مبلغ الرضا وتم امر السالك وظهر له اصحاب الالهة وظهر له ايات السكينة من
من اعلى مدنية رسول الخاطر الحق يستخرج حكم هذه الهادئة بالمرصاد
عن الحقة الاوهية فامتثلهم حيث تفقهم انا وبرادى القلب ادى
صحارى النفس وحرم الصدر وركبة القلب والرياء المحمود هذا
والرياء المحمود هذا الرياء الذى حمل على الهادئة والفتية في هذا المقام طيرة
بل واجبة لانه تعالى يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
الى قوله والله رؤوف بالعباد لانه مطلع على ضعفهم عند المقاومة مع
الاعادى ووقع ايمانه بالله فيرحم ويتجاوز عنه ويرؤف به بالنظر الى عليم
عن تكميل قواه عن وفاء الحكم والسنة الحبارية ولزم مجد لسنة الله تعالى
فالسفيد في هذا المقام هو انه يجتهد في اضافة قوى العترة برك مالهيا
نفس من الاكل والشرب والنوم وما فيه الراحة للبدن ويبالى في الطاعة
المقوية لجند القلب وحزب الرب بالاخذ من تمام الذكر القوى
الخفى بيطا النور والاثبات من انفع المعالجات لقوى مزاج القلب
وتنظيف القوى النفسية واخراج الاخلاق الرذيلة الهوى ودماع العقل

اللهم اجعلنا صحيحين مستقيمين في طاعتك وعبوديتك وثبتنا في
الجهاد مع أعدائك عما فوق متابعين حبيبتك علي القلوب والندم والدموع

سورة النصر في مدينة الحب اياك
بسم الله الرحمن الرحيم

يا صاحب الفتح اعلم ان الله تعالى يقول اذا جاء نصر الله والفتح
في جهادك ومقاتلتك الأعداء النفسانية والشرطانية والفتح الذي
حصل لك في تخليص حصونهم لشبهه ورأيت النصارى والفرج
النفسانية والشرطانية يدخلون في دين الله اي يدخلون في حكم الطائفة
القلبية ويدخلون في الحق فيكونوا اصنام الخلق ودنان خمر الغفلات
وحجر بؤس بيت الادنان وما ان الشهور او يبرون غير السبل طرد يقبلون
على الحق وينوجهون الى كعبة القلب يستقبلون قبلة اخوانا اوفيا
بعد فوج من القوم الطائفة المحسية والفكرية والعقلية فتجرح بجلد ربك
اي نزع نفسك عن رؤية النعمة والفتنة باحتمادك وكفايتك وحيلتك
ورأيك وتيقن بان النصر والفتح كان من توفيق الله تعالى واحمد ربك
على وجدان التوفيق لتزير عن نفسك من هذه الرؤية وتيسر الحق بانه
ما تفكر وما فتح عليك بعله من العسل الخارجية والداخلية لانه منزله عن
الذي يعمل عمل الله بباركته تعالى عن سائر من عملوا وعمل بجهول
دوس من لا علمه وقيل لا العلم واستغفروا من خطاياك خطيت بقلبك
من السرور بالنصر والفرح بالفتح لانها من هذا القام بجحباتك والنصر
الفتاح بالحقيقة انه كان نوابيا يقبل توبة العبد ويوفقه
بالتوبة لانه يحب توبة العبد المذنب كما انه يحب عبادة
العبد الصالح لان العبد المذنب مظنة لصفة غفارية والتائب مظنة لصفة
توابية كان العابد مظنة لصفة معبودية على سمة الله تعالى تجري امور النصارى

اللهم تجرني الى الله والى ما مصدر الآثار كما ان الصفا مصدر
الافعال فاحفظ هذا السر العزيز اعلم ان النعمة اشارة الى الغلبة
لطيفتك الخفية على جنود البطل والفتح اشارة الى فتح مكة ومروك
حرر صدرك وكعبة قلبك وتظهر بها عن جنود النصارى واخواب
الخناس واصنام الوثولوس وفي هذا المقام يدخل السالك في زمرة الانس
بعد خروجه من رتب النصارى ولا يمكن للساكن الخرج عن المرتبة النصارى
والدخول في دار الانبياء الا بالانحلال عن غلب النصارى وصلاحه عن غلب النصارى
الشرطانية ولا تدرك هذه المعاني بالفكر والقياس والحس الزكي وحده
الحوسم اللهم انصرنا على الاعادي وافتح علينا ابواب الابدان
واخضعنا في الياد من الحق العادي لنشكر كرم شكر الصديق عن
الماء الزلال البارد في الحر الشديد ان اسقى في يكون المجدد المخلص
الجديد ليكون بئر المرير يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الحبيب على اطراف كعبة قلبك اعلم ان ابولهب نفسك امرأة
هوها ليحج والعضاة بين الخطب ويفرق حول كعبة قلبك المبتنة
في حر صدرك ليتخرج في قدم فتلك ومنعك عن الطواف بكعبة قلبك
اما تسمع ما يقول ابولهب نفسك حين ناداه لطيفتك الخفية ليبلغ
اليه ما اوحى للطيفتك بياكذبة تلك الفذار بعون ابي دعوة الحق
وكيف اجاب الله لعلك الطيفتك تبث يد الى لهب او هلكت
فوت القبط والبطلان لك الخبيثة المستعلة لهما في البطل وتبث
اي اجاب هذا الدعاء لان يده لا نقل الى اللطيفة الخفية وهي مجمع لنفسه
الخطب ليخبر به بقلبه من قوة يراه حرم ومعه وكان ابولهب اي
صاحب لهب في سيرة وجهه قالبة ولا شك ان الالقاب تنزل

من السما فما اغنى عنه ماله وهو ماله من القوى القالية وما كتب
 في علم الناسوت بتلك القوى الذمية عن القلب الذي نزل من سما
 سيجي نار اذات لهب لانه حج الخب باقوى القالية والنفسية وتعمل
 نيران المحقد المحد وسير نفسه وحجيم قباله ذات لهب من ربح غزوه يور
 ناره وعجبه بنفسه بكرة عن القوى القلبية وامرته هالة الخب اى هو
 المودى الذى يري الى لهب النفس ان يحل الخب من اشجار اقم غيلان
 هلاكه في صحارى الشيطان في جيدها اى فى اصل خاطلة الهوى جبل من سد
 واصل خاطلة الكبر ابا الشيطان امر الرحمان كان من استكباره كاقال
 تقه الى واستكبر وكان من الكافري ودعوى الهوى بالا الهية
 ايضا كان من غاية تكبره اى في عتوق كبره الذى به تطاول على اللطائف
 جبل من ذله وهو تميمها الكاذب الذى يجرها الى لفل ساندني دركات
 الطبيعة ولاجل هذا يلو انما منكور الراس كما اجزائه تقه عن اموالهم
 في كتابه حيث قال ناكسوار وشتم عندتهم فالواجب على العطاء
 حول الكعبة ان لا يلتفت الى الهوى نفسه لحظته ليعلم الدخول
 في بيت ربه ومشاهدة وجهه ان شاء الله تقه اللهم خلص من هوى
 نفسي وادخلني كعبة قلبه وامر بعيني مشاهدة جلال ربه يتجلى تحت منجلي
 وآله وصحبه الشلى عليه وسلم ويح من ابع الهوى وركز الهوى في سابعة المعطي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا طالب الوحدةانية وسترها في عالم الخفى قل بكن الطيفتك للطيفتك
 الخفية في عالم الخفى هو الله احد انا الى الله لان الطيفتك الخفية
 في عالمها هو محجوب عن غيب الغيب الذى هو عالم الخفى بان الله
 احد في ذات الصمد اى صمد في صفاته ليس لذاته مثل ولا صفاته شبه

والله ضد والله ند لم يلد لانه صمدى الصفات ولم يولد لانه احدى الذات
 اول كل شئ واخره موجود كل شئ ومعدنه سبق الحقوق المفردة ومعنى
 الخطوط المركبة ومهلك المفردات عند محلى مفتة وزرية ولم يكن له
 كفوا احد في ملكه وملكوبة واللطفية الانانية المسخقة للارانية
 يقول سبحانه الله الواحد الاحد الفخر الوتر الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفوا احسب ان ما اعظم شأنه واذا كانت في اللطفية بقية في القوم
 الحميدة اللطفية القالية او انفسية يقول سبحانه الى ما اعظم شأنى وانا الحق
 فاذا افاق من غلبة حالته يقول اقتلوننى يا ثقاتى ان فى قتلى حياى
 وحياتى فى مائى ومائى فى حياى وهذه منزلة عظيمة مشككة بنسبى
 لساك ان يكون فى بدنة حاية شيخه بدنية وتقليدية شتى على ملكه لم يتوصل
 من هذه البوطة في عالم حفية ويصل الى اللطفية الخفية في غيب الغيوب ومن
 هذا الغلط على لطيفة الخفية عند محلى لطيفة الخفية على اللطفية الانانية
 والنصارى لما جمل هذا هذا التمسوا الآخرة والاموتة والبنوة وقالوا ليشة
 لت ثلثة وتحتنوا في مذهب الاتحاد اخرا باكثرية مثل اليعاقبة والمككية
 والنسطورية فظلم قالوا بالاتحاد وكون اليعاقبة يزعمون ان الاتحاد
 كان بالناسوت واللاهوت حيث الاستراج والاختلاط بحيث صار
 الله تقه جلت عظمتة وابغوى الماخون من مريم جوهر واحد شخص
 واحد لها واحد يكفون المككية والنسطورية ويستحلون دمه و
 المككية يزعمون ان الاتحاد كان بالثلوت لا باللاهوت والاتحاد المثلث
 ثمرة بحيث صلا الله عز وجل كما يقول الظالمون الكافرون الجاهلون
 وآلات الولد من مريم بل هو هو جوهرها ناسوتى ولا هو تقه شخص
 واحد لها واحد او لم يمتقدم يحكون بكفرهم واتباعه دمه والنسطورية
 يزعمون ان الاتحاد كان بالثنوية والرضا بحيث صار الله تقه ثنائى

المشكون الجاحدون علوا كبيرا والولود من مريم ويستوفون بلفظه ثم انزل
 ومضابا لعربي الناجوه انزل وزني واقتوني الى ثلوثي ولا هو في
 ابنا واحد اميحا واحد لها حقاس الحق ابن جوهر ابيه ومن
 لم يذهب منه هبهم فلا يدخلون القدس ويقرون بكفر وقتله كلهم
 صدقوا بتكفيرهم وامرهم بقتله عن الله تعالى وتقدست صفاته بالانبياء الثلاثة
 بالانفاق بعضهم يغترون الانبياء الثلاثة اي الشخص بالامم والابا
 وروح القدس بعضهم يقولون ان ذات الهادي تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا الاب والابن والروح القدس هي الكلمة هي الجالبة الصورة الفضة
 للمعاني البسطة التي بها يكون العقل هي روح القدس بعضهم يزعمون
 ان الاب هو اقدم والابن هو الحكمة وروح القدس هي الحياة وكلهم غلطوا في
 النقطة الخاطئة عن الجبروت وقت المدح هي النقطة العلمية التي هي
 منبع عالم الحق والنقطة الارادية التي هي منبع عالم الروح والنقطة الفرية
 هي منبع عالم السر وطوائف النقطة العلمية انها ذات الباري وبالنقطة الارادية
 انها ابن الباري وبالنقطة القدسية انها هي الكلمة بعبارة بعضهم هي روح
 القدس فكفر باياه تعالى وشركوا به في عبيد اعتقادهم بالاتحاد لان
 للثنية الله تعالى جرت على اثبات الوسايط كما نبشاهد
 في عالم الشهادة ان الولد لا يحصل الا بالزواج الذكر والانثى فنفى
 هذا الرتيب اثبتوا الوسايط في عالم الغيب بالنقطة الفاعلة وهي
 النقطة القابلة وهي النقطة القدسية لظهور نقطة الارادة وهي
 النتيجة فحسبوا ان ليس در اعباد ان قرية واشتوا قايي الدقايق
 الملكية حقوقا ثلاثة وما دفعوا السير الى عالم الجبروت ليساهدوا
 رمايقها القلة الى عقابن اللاهوتي وميانيوا بالندوة النور
 لتستلذك الحقايق في ذات الحق الاعظم احدي الذات واحد

الصفات الذي هو نور بين الخلق وترتبع الخلق ولا يمكن الوصول
 الى هذا المقام الا بتابعة الجيوب لان الطيفه الخفية وينزل
 ويقتدى بالهدى الذي يكون امة الجيب ودلوا ولاده ليطالع على
 الطيفه الخفية ويستغفر عن ذنوبه لطيفه روح القدس ونفسي يدعونه
 الى الذين الحق ليضلوا في الخفية السمة السهلة ويكسر واصليهم ويرزقهم
 ويقتلهم ويخنزيرهم ويقولوا كلمة الشهادة ويشهدوا بان لا اله الا
 الله حقا وان محمدا رسول الله صدقا فاجتهدت بها العار عن الطوائف
 القالية والنفسية والقلبية والسرية والروحانية والواصل الى الطيفتك
 الحقيقة ان لا تجب نفسك ولا تظن بانك وصلت وكلت بجعل الطيفه
 انا نيتك على لطيفه حفيك وتلوذ باذيال سنن الجيب الطول وتقصم بحبل
 الله التين وهو القرآن البين الذي انزل على حبيب الامين حتى
 نقل جذبة الحق في عالم الطيفه الخفية ويحذرك من اللطائف كلها ويوصله
 الى اللطيفه الخفية ويجعلك محبا لاسرار ذاته وحكمته التي كانت لفي ايجاد
 الوجود وانما الركبت واهلك الفردات وابقا اللطائف المستكلمة
 ابد الاباد اما عيها متعوا واتامتا لا فسير عيسى عليه السلام كان سر
 للجيب الانبياء النقية وللجل هذا قال عليه الصلوة والسلام
 الانبياء نبات علوات آلا انا وعيسى واملسير ابراهيم عليه السلام كان
 مستقيما الى ان يوصل الى فاطم السموات والارض وتوجه اليه ما كان
 يهوديا لانهم اثبتوا اللطيفه السرية بالنبوة في عالم السر اذ وجودها
 غير حاصل من امتزاج النور والقالب وقالوا انه عزير ابي الله
 ولا نعرفنا لانهم غلطوا في الحق لان اللطيفه الخفية اعظم قدرا من اللطيفه
 السرية واعلم مرتبة اللطيفه الروحية واثبتوا النبوة والامومة والنبوة
 صكما ذكرنا ولكن كان حيفا مسلما بسيرة المستقيم الى عالم القلب

وما كان من المشركين فيما رأى من الآيات المكونة المودعة في نفه
 وظلم ليل القالب بقوله هذا ربى لانه وصل الى فاطم السموات والارض
 في عالم القلب تراس الغلات وتوجه بالحكمة الى فاطم الارضين والسموات
 وقابل في نهاية معراج الى وجهه وجهى للذى فطر السموات والارض
 خيفاً وما انا من المشركين وامر الله تعالى حبيب المصطفى بالان يتبدى به
 في بداية معراج ويزيد عليه بقوله ان صلاتي ونسكى ومحياي ومماتي
 لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت رانا اول المسلمين وقال
 الله تعالى ان اولنا ناس براهيم للنبي ان يتقوه وهذا الوجه ومن
 على امته في كرب خسرانات بالصلوة التي في معراج امته بقول الله وجهت
 وجهي للذى فطر السموات والارض خيفاً وما انا من المشركين ان صلاتي
 ونسكى ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت رانا اول
 المسلمين وذكوت حقيقة الصلوة التي كانت معراجاً في بدايج المعارج
 فلا اكدتها فان كنت تستنهي طاعتها فاطلمها طالمه وادخلك
 لتقل الاخطك لتفنى الخلق الوريح فيه اللهم اجعلنا من حبيبي قائمين
 بالقسط غير راغبين الى الباطل الثابتين على الحق محمد حبيب المصطفى
 صلى الله عليه واله وصحبه وسلم والتائبين بهم باهت اليهم ان يصعدوا الى
 سورة الفلق يختلف فيها خمس الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها السعود من شر القوى القالبيّة والنفسية الدنية المودعة في نفه
 اعوذ برب الفلق اذا دخلت عالم القلب والنقل الظلمة
 بطلات الهوى بين استغربت الفلق وهو طلوع معج القلب في راحة
 النفس من شر ما خلق من القوى القالبيّة والنفسية في هذا العالم
 الظلمات الكبر الهالك ومن شر خلق اذا وقب اي من شر الظلمات

الغنية التي

التي وقب عند اشتغال النفس من القوى الى استيفاء شرواتها في عالمها
 بالهوى ومن شر النقائات في العقدة اي من شر الخواطر الطارية
 على النفس نفس الشيطان في عقد عقيدتها المستحكة بهواها النسوة
 تحت حج القالب في برطيمتها ومن شر جاسد اذا حسد اي من
 شر خوف حذية نفع حدث على القوة القلبيّة عند البعثا شأوت
 طلوع الفلق وهذه الاستعاذة واجبة على اللطيفة عند سلوكها ومولها
 الى افق القلب في عالم النفس وايضا واجبة على اللطيفة القلبيّة السالكية
 الواصلة الى افق السرى في عالم القلب وايضا واجبة على اللطيفة القالبيّة
 السائرة الواصلة الى الروح في عالم السر وايضا واجبة على اللطيفة السريّة
 السائرة الواصلة الى افق الخفى في الروح وايضا واجبة على اللطيفة الخفية
 محتجبة اللطيفة على لطيفة انايتها فاما استعاذة اللطيفة الخفية للنسوة
 التي تحذص الله على عبيدهم يكون في هذا المقام اللهم اني اعوذ بك
 منك اللهم اعذني من شرّي وشر ما يقوم بي واخرجني مني ومن
 عني على متابة من قال من كمال معرفته فاما انا فلا اقول انا اللهم صل على محمد
 وصحبه وسلم سورة الناس مختلف فيها وايها است

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الهارب من شرّ انايته نفعك القالب انايته حقله قل
 اعوذ برب الفلق في عالم القلب ليحفظك بربوبيته من نوب القوى
 القالبيّة ملك النفس في عالم النفس يسلطك على جنود القوى
 الفانية بسلطنة ملكية اله النفس في عروجك عن سماء صدرك
 ليخلصك على هوى هواك الوهية من شر الواسوس الذي يربطه هذه
 القوى يقدر الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
 على الفواطر في صدورهم من الجنة والناس اي من القوى

الخشية القلبية والنفسية واعلم ان الاستعاذة واجبة على جميع العباد
 في وجههم على سبيل طول الفيوب خاصة للطيفة القلبية والنفسية
 عند وجهها سما الصدر لان الشيطان يريد جوده الى ان يصلوا الى
 سما الصدر ليستروا السمع او يشقوا السالك المجذوب
 المقبول المردود الى عالم القالب داعيا امته الى الحق او يوسوس للطيفة القلبية
 عند وجهها سما الصدر ودخولها عالم القلب لئلا يتمتع بالروح
 ويسيولها بالامنية الشهوية ويبعد حاجتها الهوى الرذيلة فاذا استعاذت
 اللطيفة بالرب صارت الاستعاذة كالشهاب الثاقب ويخرج اجنة الخواطر
 الشيطانية الصادة لها عن الورد الى حضرة القلبية ولا يمكن الشيطان
 ان يتجاوز عن سما الصدر ببركة قوة النبوة المحمدية فيايتها المحترمة
 اجتهدي في طلب اللطيفة الخفية السوية الى محمد المحصورة باحد لقل اليها
 فافق المقام المحمود وتنعم فيه بمشاهدة المعبود ولا يمكن لك طلب اللطيفة
 الخفية مادام معك من دنياك شئ اما سمعت ان عيسى عليه السلام
 كان نائما متكئا على لبنة فجاء الشيطان الى اللعين وقف على راسه فلما
 احس عيسى عليه السلام بجنى اللعين هب من منامه وقال
 ما جاء بك ايها اللعين الى فقال اخذت قاشي فبيت لطلب القاش
 فقال عيسى عليه السلام وما قاشك قال هذه اللبنة التي وضعتها تحت
 راسك فاخذ روح الله اللبنة ورمى بها وجهه فاذا كان حاله
 عليه السلام كذلك فافق احد غيره بحاله مع وجود استقاله بماله وماله
 واهله وعياله ان الشيطان يدعي ان يخرج على سما الصدر او يستقل بالسكوك
 فلما يعرف ذلك الفرد معك من قاشه شئ يسير وهو الدنيا بانك
 تسلك الطريق وتصل الى عالم الحقيقة ولو تجردت عن الدنيا بلورها
 في مقام الحق بربك يمكن لك بعد ذلك السكوك ولكن لا يمكن لك الوصول

لطيفتك الخفية مادام في باطنك شئ من العاني الباطلة والقالبية
 والنفسية والقلبية والسرية والروحانية والخفية فاذا افردت نفسك
 في مقام التقرب يمكن لك بعد ذلك السكوك ولكن لا يمكن لك الوصول
 الى لطيفتك الخفية ولكن لا يمكن لك مشاهدة الحق الاعظم
 ومعك الحقوق الحاصلة من تصفية اللطائف عن الاباطيل حتى صارت
 حقوقا صافية فلما وجدت في مقام التوحيد عن الحقوق فيمكن
 لك مشاهدة الحق الاعظم ولكن لا يمكن لك الاطلاع على اسرار الذات
 الواحد كما هو حقها مادام معك رذيلة التوحيد فاذا جردت
 عن رذيلة التوحيد ووجدت في مقام الوحدة متمكنا في مقام
 العبودية فيطلقك الله الملك المبين على اسرار ذاته المقدسة وصفاته
 السجدة وافعاله المنزهة وآثامه المتقنة المحكمة المتولة ويجعلك
 محيا لاسراره وفازنا لانواره ومظهر لاناره اللهم لا تكني
 الى حرفة عين ولا اقل من ذلك بارت وصلى
 الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم

وتابعي تابعيهم الى يوم الدين

وسلم تسليمكم

الى يوم الدين

والحمد لله

العالي

آم

ثم يقول الله وامن توفيقه

الكتاب
الرشيد



الرسالة
الرشيدة
التي
يجب
أن
يعلمها
الجميع